

ديوان الشيخ الأكبر

محيي الدين بن عربي

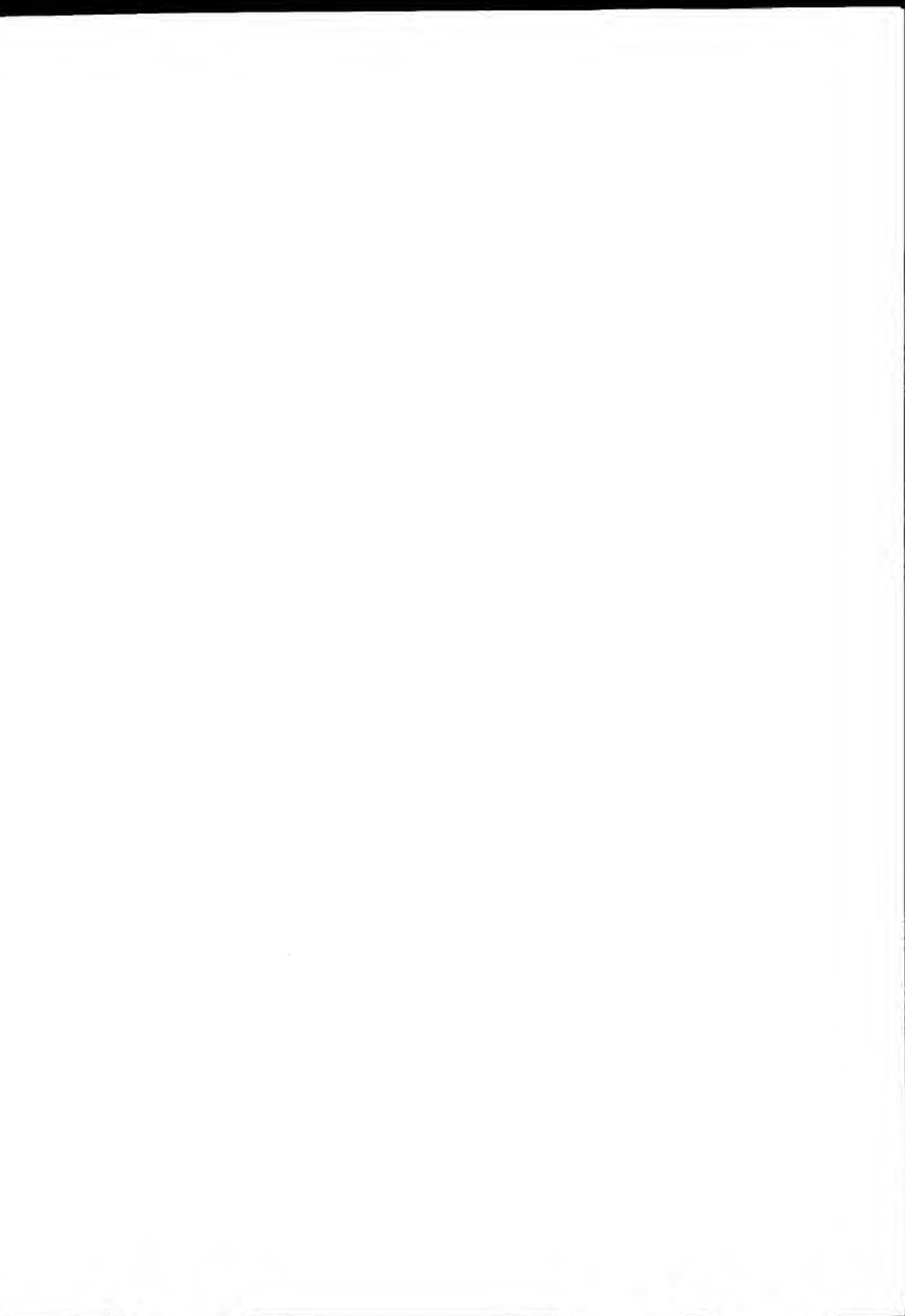
ديوان الشيخ الأكبر

محيي الدين بن عربي

رَاجَعَهُ وَقَدَّمَ لَهُ

محمد فتحة

دارالشرق العربي



ديوان الشيخ الأكبر
محيي الدين بن عربي
٥٦٠ - ٦٣٨ هـ - ١١٦٤ - ١٢٤٠ م

مقدمة

محمد قبة *

يتربع الشيخ محيي الدين بن عربي على قمة الهرم الفكري في الحضارة الإسلامية، علماً وغازة تأليف وشمول معارف.

ولد محمد بن علي بن عربي في مدينة «مرسية» في الأندلس، لأسرة عربية عريقة معروفة بالتقى والعلم. وانتقل مع أسرته إلى اشبيلية فدرس هنالك القرآن والحديث والفقه على يد أحد تلاميذ «ابن حزم» إمام المذهب الظاهري في الأندلس. وكان في الثامنة من عمره حين وصل اشبيلية.

وكانت نشأته الأولى نشأة فتى مترف في أسرة ثرية، فقد التفت إلى الصيد ومجالس الأدب، ولم تظهر عليه إمارات الزهد والتصوف. ولكن هذه الصورة تبدلت إثر زواجه من مريم بنت محمد بن عبدون بن عبد الرحمن الباجي. وكانت مثلاً صالحاً في التقى والصلاح والورع.

بدأ ابن عربي تتراءى له في أحلامه عذابات جهنم، وفي تلك الفترة توفي والده. وتجمعت الأسباب لديه ليسلك طريق التصوف، وهو لما يزل في اشبيلية.

كانت بلاد الأندلس وقتها تحت حكم الموحدين الذي أسسوا دولة مترامية

* رئيس جمعية العاديات السورية.

الأطراف عاصمتها «مراكش». وقد عاصر ابن عربي ثلاثة من خلفاء هذه الدولة هم : يوسف بن عبد المؤمن ، ويعقوب المنصور ، ومحمد الناصر .

كان الأندلس يغلي بالصراعات السياسية ضد القوى الأوربية الآتية من الشمال مهددة الوجود العربي في الأندلس .

وفي الوقت نفسه كان الأندلس ساحة للحركات الفكرية العميقة المستنيرة ، وللحوار الفكري بين التيارات المختلفة ، وكان خلفاء الموحدين ، وبخاصة يعقوب المنصور ، على قدر وافر من التسامح وسعة الأفق ، ورحابة الثقافة . وقد عرف البلاط الموحيدي أعلاماً كباراً في الفكر من أمثال ابن طفيل وابن رشد وابن زهر وسواهم . وقد شهد ابن عربي جثمان ابن رشد محمولاً على بعير ومعه حمل من كتبه .

تتلمذ ابن عربي في التصوف على بعض أعلام عصره من أمثال :

- موسى بن عمران الميرتلي .

أبي العباس العرياني .

أبي عبد الله مجاهد .

أبي عبد الله قسوم .

أبي الحجاج الشربلي .

وتعرف إلى عجوز تدعى فاطمة بنت المثنى القرطبية وأخذ عنها رياضات النفس الصوفية . وتمثلت له شخصية «الخضر» في إطارها المتزهّد المتعبد الورع .

* * *

غادر ابن عربي اشبيلية في جولة على مدن الأندلس والمغرب . فزار قرطبة ، وبجاية ، حيث التقى شعيب بن الحسن الأشبيلي المعروف بأبي مدين ، وهو المتصوف المشهور في التاريخ الإسلامي ، كما زار تلمسان وتونس ، وأقام بعض

الوقت في فاس . وعاد إلى الأندلس فزار بعض مدنه . وعاد إلى المغرب حيث زار
مراكش عاصمة الموحدين وعاودته الأحلام والرؤى ، ثم قصد بجايه ثانية ، وتطورت
رؤاه إلى حلم رأى فيه أنه يتزوج بنجوم السماء .

كان ابن عربي في الثانية والثلاثين من عمره حينما اتجه إلى المشرق لأداء
فريضة الحج ، ولم يعد يومها إلى الأندلس ولا إلى المغرب .

أقام الشيخ ابن عربي في مكة ثلاث سنين تعرف خلالها إلى إمام الحرم المكي
المعروف بأبي خاشة . وتزوج ابنته «نظام» وكتب فيها ديوانه «ترجمان الأشواق» وهو
شعر رقيق في الغزل الذي يوحى بمعان صوفية رائعة من خلال صور الغزل الحسي
الجميل .

كانت بلاد المشرق تحت حكم الأسرة الأيوبية من سلالة صلاح الدين . وكان
حكمهم يمتد على مصر والشام والحجاز ، وقد قام ابن عربي برحلة طويلة زار خلالها
مدن المشرق . وكان الصليبيون لا يزالون يحتلون أجزاء من أراضي المسلمين في
الشام ، ولا يزالون في إمارتي انطاكية وطرابلس . وهذا ما يفسر لنا آراء ابن عربي
المتشددة في هذا المجال وكرهه الشديد للأجانب الصليبيين .

في الموصل التقى ابن عربي الشيخ المتصوف «علي بن جامع» ولبس بين يديه
خرقة الصوفية .

وفي القاهرة قال بوحدة الوجود فتألب عليه الفقهاء ، وأثاروا العامة ، ولكن
العادل الأيوبي صاحب مصر كان متسامحاً فلم يلحق أذى بابن عربي .

وفي قونية منحه ملكها داراً يسكنها قيمتها مائة ألف درهم . وذات يوم طرق بابه
سائل يطلب صدقة ، فقال له ابن عربي : إنني لا أملك إلا هذه الدار فخذها لك .

وفي بغداد اجتمع حوله نفر من المتصوفة ، وعاد إلى قونية ثم إلى ملطية ، ثم
قصد مدينة حلب أيام الظاهر غازي بن صلاح الدين الأيوبي ، ولقي عنده ترحيباً حاراً

هذه الدولة هم :

الآتية من الشمال

عميقة المستنيرة ،

وبخاصة يعقوب

وقد عرف البلاط

من زهر وسواهم .

ن كتبه .

خذ عنها رياضات

لتمتع بالورع .

ب . فزار قرطبة ،

أبي مدين ، وهو

نر . وأقام بعض

وإكراماً رغم ضغوط الفقهاء المتشددين ومطالبتهم بطرد ابن عربي ومعاقبته .
استمرت إقامته في حلب حتى ٦٢٠ هـ، ثم غادرها إلى دمشق التي لزمها حتى
وفاته يوم ٢٨ ربيع الثاني ٦٣٨ هـ الموافق ١٦ / ١١ / ١٢٤٠ م، ودفن هناك .

* * *

ترك الشيخ محيي الدين عربي مئات المؤلفات والكتب والرسائل، في مجالات
التفسير والحديث وعلم الكلام والشعر، ولكن التصوف غلب على أبرز مؤلفاته بحيث
بلغ القمة في هذا المجال .

وقد أحصى له الباحث عثمان يحيى / ٩٩٤ / مؤلفاً بين كتاب ورسالة .

بدأ الشيخ ابن عربي التأليف في اشبيلية . وتابع التأليف خلال رحلته الطويلة،
ومن العجيب أنه خلال أسفاره وتجوّاله كان يجد الوقت الكافي للكتابة العميقة
والموسوعية والشاملة .

في طليعة مؤلفات ابن عربي تأتي الكتب التالية :

أ - «الفتوحات المكية» : وهو أعظم كتبه، ألفه خلال ٤٠ سنة، بداية من وجوده
في مكة وانتهاء بوجوده في دمشق . ويقع في أربعة آلاف صفحة، وهو جامع لكل آرائه
في مؤلفاته السابقة، ومادته العلمية ضخمة جداً وعميقة وغامضة في رموزها . ويقسم
الكتاب إلى ستة أقسام هي :

- ١ - المعارف .
- ٢ - المعاملات .
- ٣ - الأحوال .
- ٤ - المنازل .
- ٥ - المنازلات .

٦ - المقامات .

وهذه الأقسام موزعة على خمسمائة وستين فصلاً تسبقها مقدمة ضخمة ومن قوله في المقدمة :

[الحمد لله الذي أوجد الأشياء عن عدم وعدمه . وأوقف وجودها على توجه كلمه ، لتتحقق بذلك سر حدوثها وقديمها من قديمه ، ونقف عند هذا التحقيق على ما أعلمنا به من صدق قدمه .

والصلاة على سر العالم ونكته ، ومطلب العالم وبغيته ، السيد الصادق ، المدلج إلى ربه ، الطارق ، المخترق به السبع الطرائق ليريه من أسرى به ما أودع من الآيات والحقائق ، فيما أبدع من الخلائق ، الذي شاهدته عند إنشائي هذه الخطبة ، في عالم حقائق المثال ، في حضرة الجلال ، مكاشفة قلبية في حضرة غيبية] .

ب - «فصوص الحکم» : ويعتبره النقاد أعمق كتبه وأكثرها تركيزاً وتلخيصاً لآرائه الصوفية . وهو عرض مكثف لرأي الشيخ ابن عربي في وحدة الوجود . وخلاصة معارفه الواسعة في القرآن والحديث وعلم الكلام والفلسفة بمذاهبها الأفلاطونية الحديثة والرواقية والمشائية وإخوان الصفا والأشاعرة والمعتزلة ومن سبقه من المتصوفين .

ج - تفسير ابن عربي : وهو تفسير ضخيم للقرآن الكريم .

د - محاضرة الأبرار .

هـ - ترجمان الأشواق .

و - الأحاديث القدسية .

ز - كتاب الأرواح .

ح - كتاب التجليات الإلهية .

ط - كتاب الروح القدسية .

ي - الحكمة الإلهامية .
ك - ديوان الشيخ الأكبر .

* * *

طبع الديوان عام ١٢٧١ هـ في مطبعة بولاق ١٨٥٥ م . كما طبع في «بومباي» بالهند . وتوجد منه نسخ مخطوطة مختلفة في طولها وقصرها ونقصها وتمامها . وهذه المخطوطات مبعثرة في مكاتب العالم .

استكمل ابن عربي تأليف الديوان في دمشق عام ٦٢٩ هـ ١٢٣٢ م . وهو مجموعة معارف صوفية في العلوم المختلفة ، كان صاحبها دائب البحث عن الحقيقة الكبرى .

ونحن في هذا الديوان لن نجد العاطفة المتدفقة والحيوية الطافرة التي نجدها في ترجمان الأشواق ، بل إننا نجد هنا شرحاً للآراء الصوفية الواردة في الفتوحات ، ولكن هذه الآراء وردت منظومة في قصائد شعرية .

وهذا مثال من آرائه الصوفية التي نظمها في هذه القصائد :

إنني رأيت وجوداً لا يقيد	نعت ولا هو محدود فينحصر
في الحد وهو الذي في الحد يعرفه	وماله في الذي يدري به خبر
تنزهت ذات من قد حار طالبها	سبحانه جل أن تحظى به الفكر
أقامني مثلاً مثلاً ونزهني	عن كل شيء فلم يظفر بي النظر
إنني لعبد لمن كابت هويته	عيني وما أنا عين الحق فاعتبروا

ومن جميل ماورد في الديوان معارضته لموشح ابن زهر :

أيها الساقى إليك المشتكى قد دعوناك وإن لم تسمع

في موشح صوفي رقيق يقول فيه :

عندمـا لاح لعيني المتكـا ذبت شوقاً للذي كان معي
أيها البيت العتيق المشـرف
جاءك العبد الضعيف المسـرف
عينه بالدمع شوقاً تـذرف
غربة منه وفكراً فالبكا ليس محموداً إذا لم ينفع
أيها الساقـي اسقني لاتـأكـل
فلقد أتعب فكـري عـذلي
ولقد أنشده ما قيل لي
أيها الساقـي إليك المشتكى ضاعت الشكوى إذا لم تنفع

* * *

يقوم الفكر الصوفي عند ابن عربي على قواعد بارزة يمكن تلخيصها فيما يلي :

- ١ - القول بوحدة الوجود .
- ٢ - الشك الصوفي والحيرة .
- ٣ - الزهد الصوفي .
- ٤ - العلاقة بين الحق والخلق .
- ٥ - الذات الإلهية .
- ٦ - الله والإنسان .

يرى ابن عربي أن كتاباته تصدر عن النور الإلهي . وأن لاشيء يشفي من الحيرة إلا طريق المتصوفة في مجاهدة النفس ، فالعقل الفلسفي يقود إلى الشك . والطريق المؤدي إلى الإيمان وراحة النفس هو الاتصال المباشر بالله واستمداد المعرفة منه . وهذه المعرفة هي الاتحاد بالخالق .

ويرى أن العلوم على ثلاثة منازل :

- منزلة هي علم العقل : وهو يبحث في الدليل وصحة الرأي وفساده .

- منزلة علم الأحوال : ويتوصل إليها بالذوق ، وبالتجربة .

- منزلة علم الأسرار : وهو فوق طور العقل . وهو أشرف العلوم ، لأنه محيط

بكل المعلومات . ويخص الأنبياء والأولياء .

* * *

إن الشيخ الأكبر محمد بن علي الحاتمي الطائي العربي المعروف بالشيخ محيي

الدين بن عربي واحد من أفذاذ الفكر البشري على امتداد التاريخ البشري . وهو إنسان

ذو أفق واسع ومنظور عرفاني ، ولعل أفضل تعبير عن آراء ابن عربي قوله في مقدمة

ديوانه «ترجمان الأشواق» :

أو ربوع أو مغانٍ كلما

والأ، إن جاء فيه أو أما

أو همو أو هنّ جمعاً أو هما

قدر في شعرنا أو أتهما

وكذا الزهر إذا ما ابستما

بانة الحاجر أو ورق الحمى

أو شمس أو نبات نجما

أو رياح أو جنوب أو شما

أو جبال أو خيام أو رما

أو رياض أو غياض أو حما

أعلمت أن لصدق قدما

كل ما أذكره من طلل

وكذا إن قلت : ها أو قلت : يا

وكذا إن قلت : هي أو قلت : هو

وكذا إن قلت : قد أنجد بي

وكذا السحب إذا قلت : بكت

أو أنادي بحداة يمموا

أو بدور في خدور أفلت

أو بروق أو رعود أو صبا

أو طريق أو عقيق أو نقا

أو خليل أو رحيل أو ربا

صفة قدسية علوية

فأصرف الخاطر عن ظاهرها واطلب الباطن حتى تعلم

ورفساده .

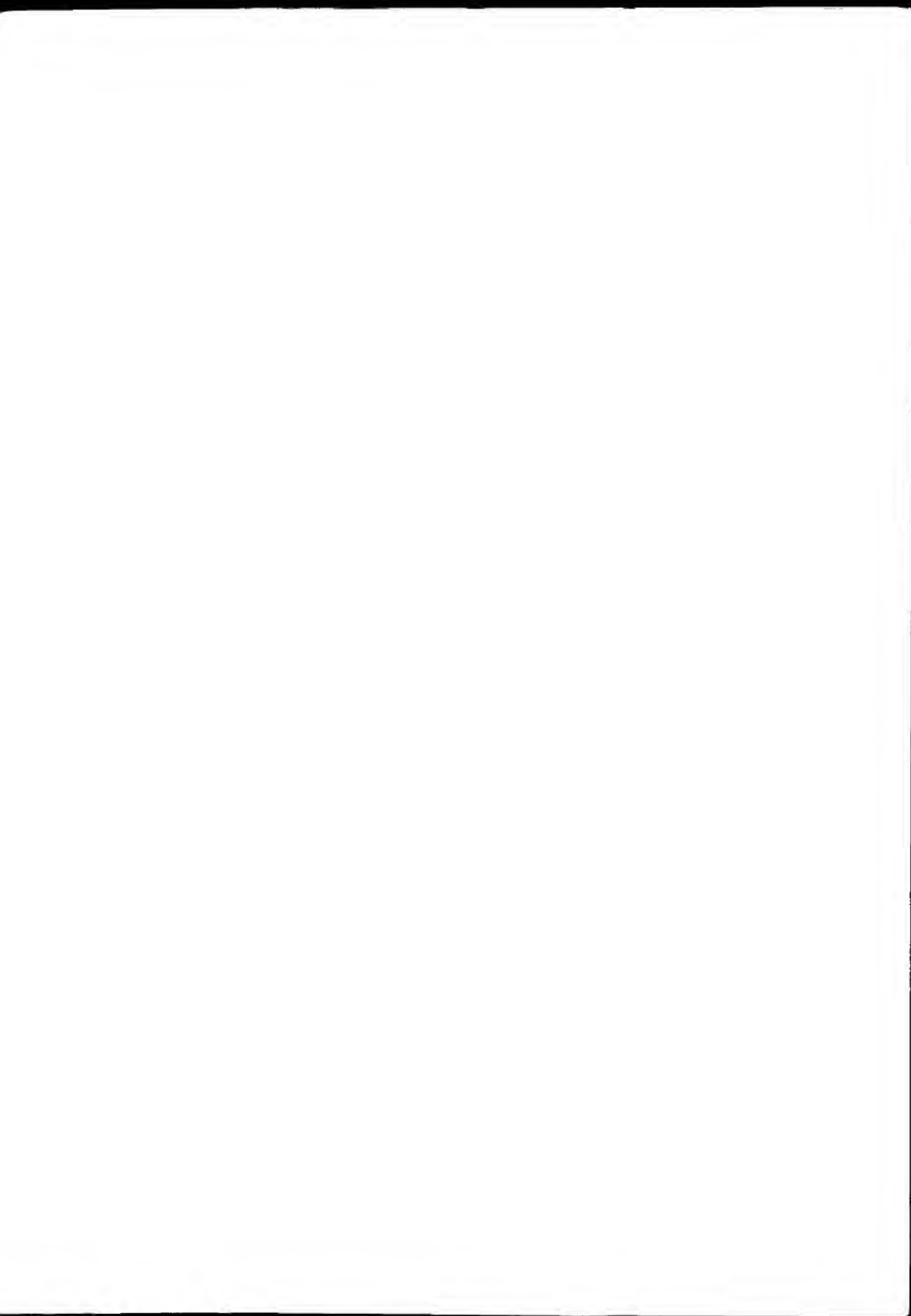
وهذه الطبعة من ديوان الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي حاولت أن تستدرك
النقص في النسخ ، وتستكمل القصائد ، وأن تقدم الديوان مرتباً على حروف الهجاء
تسهيلاً للعودة إليه . ولعل هذه المحاولة تكون إغناء للمكتبة العربية التي تفتقر إلى
كتابات هذا العالم الموسوعي الجليل الذي لم يطبع من كتبه إلا النزر اليسير ، ولا يزال
أكثرها قابلاً في رفوف المخطوطات ينتظر أن يرى النور ويخرج إلى متناول القراء .

محمد قجة

العلوم ، لأنه محيط

معروف بالشيخ محيي
البشري . وهو إنسان
عربي قوله في مقدمة

ان كـلـمـا
بـيـه أو أـمـا
جـمـعاً أو هـمـا
رـنـا أو أـتـهـمـا
رـذا ما اـبـسـتـمـا
رـأو ورق الحـمـى
بـات نـجـمـا
سـوب أو شـمـا
سـام أو رـمـا
سـاض أو حـمـا
سـدق قـدـمـا



قافية الهمزة

قال من باب الكور والدور:

- ١ - أَنْظُرْ إِلَى الْعَرْشِ عَلَى مَائِهِ
- ٢ - وَاعْجَبْ لَهُ مِنْ مَرْكَبٍ دَائِرٍ
- ٣ - يَسْبَحُ فِي بَحْرِ بِلَا سَاحِلٍ
- ٤ - وَمَوْجُهُ أَخْوَالُ عَشَّاقِهِ
- ٥ - فَلَوْ تَرَاهُ بِالْوَرَى سَائِرًا
- ٦ - وَيَرْجِعُ الْعُودَ عَلَى بَذْئِهِ
- ٧ - يُكْوِرُ الصُّبْحَ عَلَى لَيْلِهِ
- ٨ - فَاَنْظُرْ إِلَى الْحِكْمَةِ سَيَّارَةً
- ٩ - وَمَنْ أَتَى يَرْغَبُ فِي شَانِهِ
- ١٠ - حَتَّى يَرَى فِي نَفْسِهِ فُلْكَهُ

وقال في باب النور السراجي:

- ١ - سُرُجُ الْعِلْمِ أُسْرِجَتْ فِي الْهَوَاءِ
- ٢ - أُسْرِجَتْهَا عِنْدَ الْمَسَاءِ لَدَيْهِ
- ٣ - فَاهْتَدَى كُلُّ سَالِكٍ بِسَنَاهَا
- ٤ - ثُمَّ نَمَّا تَوَصَّدُوا وَاسْتَقَلُّوا
- ٥ - هَكَذَا حِكْمَةُ الْمُهِمِّينَ فِينَا

وقال أيضاً في باب النور البرقي:

- ١ - لَمَعَ الْبَرْقُ عَلَيْنَا عِشَاءً

وَكَمِثَلَ الصُّبْحَ رَدَّ الْمَسَاءَ

زَمَنَ الصَّيْفِ وَأَبْدَى الشَّتَاءِ
وَكَسَاهَا مِنْ سَنَاهُ الْبَهَاءِ

مَنْ عَالَمَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
لَمْ يَعْرِفُوا لَذَّةَ الْعَطَاءِ
لَمْ يُجِبِ اللَّهُ فِي الدُّعَاءِ
مَنْ عَسَجِدَ مُشْرِقَ لِرَائِي
بِهِ غَنِيًّا عَنِ السَّوَاءِ
وَعَامِلَ الْحَقِّ بِالْوَفَاءِ

مَنْ حَضَرَةَ التَّوْحِيدِ فِي عِلَائِهَا
فَهِيَ الْمَنَارُ لِسَالِكِي سِيَّائِهَا
وَأَهْلَةُ طَلَعَتْ بِأَفْقِ سَمَائِهَا
مِنْ مَنَزِلِ الْمَلَكُوتِ فِي ظِلْمَائِهَا
وَبَيَّتُهُ بَذْرًا بِنُورِ سَنَائِهَا
بِالْحَالِ وَاحِدُ عَصْرِهِ فِي يَائِهَا
وَطَلَابُهُ مِنَ التَّرْشِيحِ أَمْرَائِهَا
فَمَنْ السَّعِيدُ يَكُونُ مِنْ أَبْنَائِهَا

أَنَا إِنْ شِئْتُ شَاءَ مَنْ لَا يَشَاءُ
ثُمَّ إِنْ لَمْ أَشَأْ فَلَسْتُ تَشَاءُ
وَمَشِئَتِي بِهَا وَذَاتِي الْمَشَاءُ
وَلَهَا الْحُكْمُ إِنْ تَشَأَ وَالْقَضَاءُ

٢ - وَسَطًا بِاسْمِ حَكِيمٍ فَأَخْفَى
٣ - زَرَعَ الْحِكْمَةَ فِي أَرْضِ قَوْمٍ

وقال أيضاً في باب الغنى والاستغناء :

١ - بِالْمَالِ يُتَّقَادُ كُلُّ صَعْبٍ
٢ - يَحْسَبُهُ عَالِمٌ حَجَابًا
٣ - لَوْلَا الَّذِي فِي الثُّفُوسِ مِنْهُ
٤ - لَا تَحْسَبِ الْمَالَ مَا تَرَاهُ
٥ - بَلْ هُوَ مَا كُنْتُ يَا بُنَيَّ
٦ - فَكُنْ بِرَبِّ الْعُلَى غَنِيًّا

وقال أيضاً :

١ - سَتَكُونُ خَاتِمَةَ الْكِتَابِ لَطِيفَةً
٢ - تَحْوِي وَصَايَا الْعَارِفِينَ وَقُطْبَهُمْ
٣ - مِنْ كُلِّ نَجْمٍ وَاقِعٍ بِحَقِيقَةٍ
٤ - وَأَتَى بِهَا عِرْسًا غَرَانِيْقَ عَلَى
٥ - لِيُعْرِفَ التَّخْرِيرَ قُطْبَ وَجُودِهِ
٦ - فَمَنْ أَفْتَقَى أَثَرَ الْوَصِيَّةِ إِنَّهُ
٧ - وَيَكُونُ عِنْدَ فِطَامِهِ مِنْ ثَذِيهَا
٨ - هَذِي الطَّرِيفَةُ أَعْلَنْتْ بَعْلَائِهَا

وقال أيضاً في باب المشيئة :

١ - أَنَا إِنْ شِئْتُ شِئْتُ مِنْكَ وَإِلَّا
٢ - عَجَبًا شِئْتُ وَالْمَشِئَةُ غَيْرِي
٣ - بَلْ أَنَا صَاحِبُ الْمَشِئَةِ فَأَعْلَمُ
٤ - كَيْفَ شَاءَتْ مَشِئَةُ الْمُتَلَاْشِي

سَدَى الشَّاءِ
سَنَاهُ الْبَهَاءِ

رُضِ وَالسَّمَاءِ
لَذَّةُ الْعَطَاءِ
يُ الدُّعَاءِ
رَقِي لِرَائِي
سَنِ السَّوَاءِ
بِالْوَفَاءِ

يَدِي فِي عَلَيْهَا
سَيِّئَاتِهَا
فَقِي سَمَائِهَا
دِي فِي ظِلْمَائِهَا
سُورِ سَنَائِهَا
رِي فِي يَائِهَا
شِيحُ أَمْرَائِهَا
نُ مِنْ أَبْنَائِهَا

ءَ مَنْ لَا يَشَاءُ
فَلَسْتُ تَشَاءُ
نِي الْمَشَاءُ
شَاءَ وَالْقَضَاءُ

٥ - بِمَشِي الْمَشِيءِ شَاءَتْ فَأَبَدَتْ
٦ - عَدَمَ شَاءَ وَالسُّجُودَ بَصِيرُ
٧ - كُلُّ مَنْ شَاءَ بِالسُّجُودِ يَشَاءُ

وقال أيضاً على لسان الإنسان الكامل لا الإنسان الحيواني :

١ - لِي الْأَرْضُ الْأَرِيضَةُ وَالسَّمَاءُ
٢ - لِي الْمَجْدُ الْمُؤْتَلُ وَالْبَهَاءُ
٣ - إِذَا مَا أَمَتِ الْأَفْكَارُ ذَاتِي
٤ - فَمَا فِي الْكَوْنِ مَنْ يَذَرِي وَجُودِي
٥ - لَهُ التَّنْصِيرُ وَالْأَحْكَامُ فِينَا

فقال أيضاً في تخصيص التسديس دون الثلاث والتربيع :

١ - إِذَا سَدَسَ الْذَاتِ النَّزِيهَةَ عَارِفُ
٢ - وَالْحَقُّ أَرْوَاحَ الْعُلَى يَنْفُوسَهَا
٣ - وَأَحْكَمَ أَشْيَاءَ وَأَرْسَلَ حِكْمَهُ
٤ - فَذَلِكَ الَّذِي يَجْرِي إِلَى غَيْرِ غَايَةٍ
٥ - وَتُبْصِرُهُ يُعْطِي صَبَاحاً حَيَاتَهُ

وقال :

١ - لَبَسْتُ صَفِيَّةً خُرْقَةَ الْفُقَرَاءِ
٢ - وَأَتَتْ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ وَتَنَزَّهَتْ
٣ - وَتَكَامَلَتْ أَخْلَاقُهَا وَتَقَدَّسَتْ
٤ - جَاءَتْ لَهَا الْأَرْوَاحُ فِي مَحْرَابِهَا
٥ - وَهِيَ الْحَصَانُ فَمَا تُزْنُ بِرَيْبَةٍ
٦ - نَزَلَتْ تُبَشِّرُهَا مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ

كُلُّ شَيْءٍ يَصِحُّ فِيهِ الْمَشَاءُ
عَمِيَتْ عَيْنُ كُلِّ مَنْ لَا يَشَاءُ
وَلَهُ الْمَجْدُ فِي الْعُلَى وَالْثَنَاءُ

وَفِي وَسْطِي السَّوَاءِ وَالْأَسْتِوَاءِ
وَسِرُّ الْعَالَمِينَ وَالْأَعْيَالِ
يُحْيِيهَا عَلَى الْبُعْدِ الْعَمَاءُ
سِوَى مَنْ لَا يَقِيْلُهُ الثَّنَاءُ
هُوَ الْمُخْتَارُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

وَأَذْرَجَ فِي بَدْرِ التَّمَامِ ذُكَاءُ
وَأَعْطَاكَ مِنْ نُورِ السَّنَاءِ ضِيَاءُ
وَصَيَّرَ أَعْمَالَ الْكِيَانِ هَبَاءُ
وَيُطْلِعُ أَقْمَارَ الشُّهُودِ عِشَاءُ
وَيَقْبِضُهَا جُوداً عَلَيْكَ مَسَاءُ

لَمَّا تَحَلَّيْتُ حَلِيَّةَ الْأُمْنَاءِ
عَنْ ضِدِّهَا فَعَلْتُ عَلَى النُّظَرَاءِ
وَتَخَلَّقْتُ بِجَوَامِعِ الْأَسْمَاءِ
فَهِيَ الْبَشَوُلُ أُخَيَّةُ الْعَذْرَاءِ
وَهِيَ الرَّرَّانُ شَقِيْقَةُ الْحَمْرَاءِ
لَيْلَا بَنِيْلَ وَرَائِيَةِ الثُّبَاءِ

وقال :

- ١ - لَمَّا رَأَيْتُ مَنَازِلَ الْجَوَازِ
- ٢ - وَعَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ يَحْجُبُ عَبْدَهُ
- ٣ - إِنَّ الدَّلِيلَ مُقَابِلُ مَذْلُولِهِ
- ٤ - أَنْظِرْ إِلَى أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى تَجِدْ
- ذ - فَإِذَا بَدَأَ بِالْوَجْهِ أَظْهَرَ كَوْنَنَا
- ٦ - زُلْنَا عَنِ الْأَمْثَالِ لِأَبْلِ ضَرْبِهَا
- ٧ - أَيْنَ الذَّرَاعُ وَهَقْعَةُ وَتَحِيَّةُ
- ٨ - فِي أَطْلَسَ مَا فِيهِ نَجْمٌ ثَابِتٌ
- ٩ - وَلَهُ الرُّطُوبَةُ وَالْحَرَارَةُ إِذْ لَهُ
- ١٠ - عُصْرَ الشَّبَابِ لَهُ وَلَيْسَ لِكُونِهِ
- ١١ - وَالْأَدَالِي وَالْمِيزَانُ أَمْثَالُ لَهُ
- ١٢ - حُكْمُ الْمَنَازِلِ قَدْ تُخَالِفُ طَبْعَهُ
- ١٣ - حَارَ الْمُكَاشِفُ فِي الدَّجَى حِينًا لَهُ
- ١٤ - الْأَمْرُ أَغْظَمُ أَنْ يُحَاطَ بِكُنْهِهِ
- ١٥ - حَرْنَا وَحَارَ الْعَقْلُ فِي تَحْصِيلِهِ
- ١٦ - لَوْلَا بُبُوتُ الْمَنْعِ قُلْتُ بِجُودِهِ
- ١٧ - لَا تَفْرَحَنَّ بِمَا تَرَى مِنْ شَاهِدٍ
- ١٨ - مِنْ شَأْنِهِ الْمَكْرُ الَّذِي قَدْ قَالَهُ
- ١٩ - الْقَضْدُ فِي عِلْمِ الْأُمُورِ كَمَا جَرَتْ
- ٢٠ - إِنَّ الطَّبِيعَةَ كَالْعَرُوسِ إِذَا انْجَلَتْ
- ٢١ - عَنْهَا تَوَلَّدَتِ الْجُسُومُ بِأَسْرِهَا
- ٢٢ - فَهِيَ الْأَمِيمَةُ لِلْكَثِيفِ وَرُوحِهِ
- ٢٣ - وَهُمْ الشَّقَائِقُ يُنْسَبُونَ إِلَيْهِمَا

خَفِيَتْ عَلَيَّ حَقَائِقُ الْأَنْبَاءِ
عَنْ ذَاتِهِ لِيَتَحَقَّقَ الْإِنْشَاءُ
حُكْمُ التَّقَابِلِ مُفْسِدُ الْإِنْشَاءِ
أَعْيَانَنَا مِنْ حُضْرَةِ الْأَسْمَاءِ
بِالشُّخَّةِ الْمَشْهُودَةِ الْغَرَاءِ
لِلَّهِ إِذْ كُنَّا مِنَ الْجَهْلَاءِ
مَنْ فَرَضَ قَدْرَ فَوْقَهُمْ مُتَنَائِي
يَبْدُو يُشَاهِدُ نُورَهُ لِلرَّائِي
طَبْعُ الْحَيَاةِ وَسِرُّهُ فِي الْمَاءِ
فِي الرُّبَّةِ الْعَلْيَاءِ بُزْجُ هَوَاءِ
فَالْحُكْمُ مُخْتَلَفٌ بِغَيْرِ مِرَاءِ
كَيْفَ الشَّفَاءِ وَفِيهِ عَيْنُ الدَّاءِ
مِثْلُ الْمُفَكِّرِ إِذْ هَمَّ بِسَوَاءِ
وَمَعَ النَّزَاهَةِ جَاءَ بِالْأَنْوَاءِ
إِذْ لَيْسَ مُنْخَصَرًّا عَلَى اسْتِيفَاءِ
الْمَنْعِ يَذْهَبُ رُبَّةُ الْكُرْمَاءِ
يَبْدُو لِعَيْنِكَ عِنْدَ كَشْفِ غَطَاءِ
فِي مُحْكَمِ الْآيَاتِ وَالْأَنْبَاءِ
مَا الْقَضْدُ فِي حَمَلٍ وَلَا جَوَازِ
وَالْبَعْلُ مَنْ تُذَرِيهِ بِالْإِيمَاءِ
وَتَعَاقِبُ الْإِضْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ
وَهُمُوهَا لِلنَّشْ كَالْأَنْبَاءِ
بِالْفِعْلِ لَا بِالِاتِّحَامِ النَّائِي

إِنِّقُ الْأَنْبَاءِ
لِقِ الْإِنْسَاءِ
سِيدُ الْإِنْشَاءِ
سِرَّةِ الْأَسْمَاءِ
سُودَةِ الْغُرَاءِ
سِنِ الْجَهْلَاءِ
وَقْفُهُمْ مُتَنَائِي
سُورُهُ لِلرَّائِي
سِرُّهُ فِي الْمَاءِ
سَاءَ بَرْجُ هَوَاءِ
مُتْ بِغَيْرِ مِرَاءِ
سَهْ عَيْنُ الدَّاءِ
فَمَا بِسَوَاءِ
سَاءَ بِالْأَتَوَاءِ
عَلَى اسْتِيفَاءِ
رُبَّةِ الْكُرْمَاءِ
كَشَفِ غَطَاءِ
سَاتِ وَالْأَنْبَاءِ
مَلِ وَلَا جُورَاءِ
رَبِّهِ بِالْإِيمَاءِ
سَاحِ وَالْإِمْسَاءِ
سُرَّ كَالْأَنْبَاءِ
تَحَامِ النَّائِي

٢٤ - مَنْ دَانَ بِالْإِخْصَاءِ دَانَ بِكُلِّ مَا
٢٥ - لَا تُلْقِ الْوَاحَا تَضْمَنُ رَحْمَةً
٢٦ - وَاسْلُكْ بِنَا النَّهْجَ الْقَوِيمَ مُلَبِّيَا
٢٧ - هُوَ حَاجِبُ الْبَابِ الَّذِي خَضَعَتْ لَهُ
وقال أيضاً:

١ - إِنِّي لَا ذُكْرُ مَنْ يَأْتِي فَيَذْكُرُنِي
٢ - ذَاكَ الْإِلَهَ الَّذِي عَمَّتْ عَوَارِفُهُ
٣ - كَمَا أَتَى نَبَأٌ مِنْ هُذْهِدٍ صَدَقَتْ
٤ - فَالذِّكْرُ يَحْجُبُنِي وَالدِّكْرُ يَكْشِفُ لِي
٥ - صِدْقٌ وَيَعْضُدُهُ مَا لَا أَفْوَهُ بِهِ
٦ - أَشَاهِدُ الْعَيْنَ فِي ضَيْقٍ وَفِي سَعَةٍ
٧ - وَكُلَّمَا وَطَّئْتُ رِجْلِي مَجَالِسَهُ
٨ - غَيْرَانَ مَامَعَ السُّؤَالَ مِنْ نَجَلِ
٩ - إِنَّ الْوُجُودَ الَّذِي أَبْصَرْتُهُ عَجَبٌ
١٠ - أَخْبِرُهُ بِالْحَالِ يَا حَالِي إِذَا سَأَلْتُ
١١ - بِأَنْنِي مِنْ بِلَادٍ أَنْتَ سَاكِنُهَا
١٢ - إِنْ كَانَ أَوْجَدَنِي الرَّحْمَنُ مِنْ مَلَأَ
١٣ - إِنِّي وَجَدْتُ عُلُومًا لَيْسَ يُنْكَرُهَا

دَلَّتْ عَلَيْهِ حَقَائِقُ الْإِخْصَاءِ
وَأَذْفَعُ بِهِنَّ شَمَانَةَ الْأَعْدَاءِ
صَوْتُ الْمُتَادِي عِنْدَ كُلِّ نِدَاءِ
غُلِبَ الرِّقَابِ وَأَمْرُ الْأُمَرَاءِ

بِأَفْضَلِ الذِّكْرِ فِي نَفْسٍ وَفِي مَلَأٍ
أَتَى بِهِ السَّيِّدُ الْمَعْصُومُ فِي النَّبَأِ
أَخْبَارُهُ لِنَبِيِّ الرِّيحِ مِنْ سَبَأٍ
خَبَأَ السَّمَاءِ وَخَبَأَ الْأَرْضِ فِي نَبَأٍ
فِيهِ وَإِنِّي فِي خِصْبٍ مِنَ الطَّلَأِ
لَمَّا جَلَوْتُ مِرَاةَ الْقَلْبِ مِنْ صَدَأٍ
مَجَالِسُ الذِّكْرِ بِالْأَغْيَارِ لَمْ تُطَأِ
لَكِنَّهُ لَا قِتْضَاءَ الْعِلْمِ لَمْ يَشَأِ
فِيهِ الْخَسَارَةُ وَالْأَرْبَاحُ إِنْ يَشَأِ
آيَاتُهُ الْبَيِّنَاتُ الْغُرُ عَنْ نَبِيٍّ
وَلَسْتُ وَاللَّهِ مِنْ سَلَمَى وَلَا أَجَأِ
فَالْفَرْدُ أَوْجَدَنِي مِنْ قَبْلِ فِي مَلَأٍ
إِلَّا الَّذِي هُوَ فِي جَهْدٍ وَفِي عَنَاءٍ

وقال أيضاً في بشرى بوراثة نبوية من روح يونس:

١ - بُشْرَى مِنَ اللَّهِ الْكَرِيمِ أَتَتْ بِهَا
٢ - لِرِجَالِ أَهْلِ وَلَايَةِ مَعْلُومَةٍ
٣ - لِعِنَايَةِ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْ صِدْقِهِمْ
٤ - بِوَرَاثَةِ مَرْعِيَّةٍ مَحْفُوظَةٍ
أَزْوَاحُ أُمَلَاكِ مِنَ الْأَمْنَاءِ
مَعْصُومَةِ الْأَنْحَاءِ وَالْأَرْجَاءِ
حَصَلُوا بِهَا فِي رُبَّةِ الثُّبَاءِ
لِرِجَالِ أَهْلِ رِسَالَةِ وَوَلَاءِ

- ٥ - نَالُوا بِهَا حُسْنَاهُ مِنْ إِحْسَانِهِمْ
- ٦ - وَرَبُّوا النَّبِيَّ تَحَقُّقًا وَتَخَلُّصًا
- ٧ - فَهُمْ الَّذِينَ يُقَالُ فِيهِمْ إِنَّهُمْ
- ٨ - إِنَّ النَّبَوَةَ يَسْتَمِرُّ وَجُودُهَا
- ٩ - وَنَبُوَّةُ التَّشْرِيعِ أُغْلِقَ بِأَبْهَاسِهَا
- ١٠ - فَهُمْ الْمُلُوكُ وَمَنْ سِوَاهُمْ سُوقَةٌ
- ١١ - نَظَّمُوا حَدِيثَ سَمِيرِهِمْ فَأَنَالَهُمْ
- ١٢ - فَهُمْ الضَّنَائِنُ فِي حِفَاطِ مَصَاوِينِ
- ١٣ - حَتَّى إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى الْآخِرَى بَدَتْ

وقال أيضاً من روح سورة الطارق :

- ١ - خَلَقَنِي مِنَ الْمَاءِ وَالْبَاقِي لَهُ تَبَعٌ
- ٢ - وَالْمَاءُ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ يُحِيطُ بِهِ
- ٣ - اللَّهُ فِي الْمَاءِ أَوْصَافٌ مُنَوَّعَةٌ
- ٤ - قَدْ جَاءَ فِي خَلْقِهِ مَا قَالَ مِنْ عَرَقٍ

وقال أيضاً من روح سورة الضحى :

- ١ - يُقَرَّرُ الْمُنْعِمُ النِّعْمَا إِذَا شَاءَ
- ٢ - ائْتَنَّ جُوداً فَأَعْطَانِي غَنًى وَهُدًى
- ٣ - مَنْ جُودُهُ كَانَ شُكْرُ الْجُودِ فِي خَبَرٍ
- ٤ - رَفَقاً مِنَ اللَّهِ لِلْبُخْلِ الَّذِي عَجِبَتْ
- ٥ - إِنَّ الْمُنَازَعَ فِي الْأَمْثَالِ ذُو حَسَدٍ
- ٦ - وَقَدْ يَكُونُ لَنَا خَيْراً نَفُوزٍ بِهِ

وقال أيضاً :

- ١ - لَمَّا سَمِعْتُ بِأَنَّ الْحَقَّ يَطْلُبُنِي

فِي سَاعَةِ مَشْهُودَةِ غَرَاءٍ
بِمَعَالِمِ الْكَلِمَاتِ وَالْأَسْمَاءِ
أَنْبَأُوهُمْ وَهُمْ وَهُمْ مِنَ الْآبَاءِ
دُنْيَا وَآخِرَةً بِلَا اسْتِيفَاءِ
فَلِذَاكَ حَازُوا رُتْبَةَ السُّمَرَاءِ
لَا يَشْهَدُونَ مَوَاقِعَ الْأَشْيَاءِ
نَظَّمُ الْحَدِيثِ فَصَاحَةَ الْبُلْغَاءِ
مَنْ حَرَّهَا جَرَمَ بِدَارِ بِلَاءِ
أَعْلَامُهُمْ بِسَنَاءِ لَهُمْ وَسَنَاءِ

مِنَ الْعَنَاصِرِ فَاطْلُبُنِي عَلَى الْمَاءِ
كَذَا أَنَا فِي وَجُودِي عِنْدَ أَسْمَائِي
تُغْنِي مُشَاهِدَهَا عَنْ حُكْمِ إِيْمَاءِ
تَكْفِي الْإِشَارَةَ عَنْ تَضْرِيحِ أَنْبَاءِ

عَلَى الَّذِي شَاءَهُ وَمِثْلُهُ جَاءَ
مَعْنَى وَحِسّاً وَإِيْجَاداً وَإِسْوَاءَ
كَانَ الْحَدِيثُ عَنِ النَّعْمَاءِ نَعْمَاءَ
نُفُوسِنَا فِيهِ إِذْ أَنْشَأْنَا إِنْشَاءَ
مَا شِئْنَاهُ لَمْ يَشَأْ مَالِمَ أَشَأْ شَاءَ
لِعِلْمِنَا أَنَّ ظِلَّ الْمِثْلِ قَدْ فَاءَ

وَقَدْ عَلِمْتُ عَنْهُ قُلْتُ بِالْذَّاءِ

وَوَدَّ غَرَاءَ
وَالْأَسْمَاءِ
مِنَ الْآبَاءِ
لَا اسْتَيْفَاءَ
لِالسُّمَرَاءِ
عَ الْأَشْيَاءِ
حَةَ الْبُلْغَاءِ
بِدَارِ بَلَاءِ
بِهِمْ وَسَنَاءِ

ي عَلَى الْمَاءِ
عِنْدَ أَسْمَائِي
نَ حُكْمِ إِيْمَاءِ
سَرِيحِ أَنْبَاءِ

وَمِثْلُهُ جَاءَ
سَاداً وَإِيْوَاءَ
نَعْمَاءِ نَعْمَاءِ
شَأْنِ إِنْشَاءِ
نَمَ أَشْأَ شَاءَ
لِ قَدْ فَاءَ

لَتْ بِالذَّاءِ

- ٢ - غَرِقْتُ فِي عَبْرَاتِ مَا لَا بُحْرَهَا
٣ - وَقَدْ أَحَاطَتْ بِي الْأَنْوَاءُ وَاتَّسَعَتْ
٤ - سَمِعْتُ بَيْتاً رَوَاهُ النَّاسُ فِي صِفَتِي
٦ - مَا أَنْتَ نُوحٌ فَتُنَجِّنِي سَفِينَتُهُ

وقال أيضاً:

- ١ - رَبُّنَا فُلُكِي عَيْنُ الْحَقِّ تَحْفَظُهُ
٢ - تَجْرِي بِأَعْيُنِهِ وَالْعَيْنُ وَاحِدَةٌ
٣ - مَا فِي الْوُجُودِ سِوَى هَذَا وَكَانَ لَنَا
٤ - اللَّهُ يَحْفَظُنَا مِنْهُ وَيَحْفَظُهُ
٥ - بِهِ اعْتَزَزْنَا كَمَا بِنَا يَعِزُّ وَهَلْ
٦ - مَضَى وَجُودِي بِهِ عَنِّي فَلَسْتُ أَنَا
٧ - قَدْ قُلْتُ ذَلِكَ عَنْ عِلْمٍ وَعَنْ ثِقَةٍ
٨ - فَلَا بِهِ كَانَ كَوْنٌ لَوْلَا وَلَهُ
٩ - لِذَلِكَ قِيلَ بَمَعْلُولٍ وَعِلَّتِيهِ
١٠ - وَنَحْنُ نَعْلَمُهَا وَهُوَ الْعَلِيمُ بِهَا
١١ - هُوَ الشَّخِصُ الَّذِي لَا رَيْبَ يَلْحَقُنَا
١٢ - لَوْلَا السَّنَا مَا بَدَتْ مِنْهُ الظَّلَالُ وَلَا
١٣ - وَالشَّخْصُ أَمْ لَهُا وَعَنْهُ ظَهَرَتْ

وقال أيضاً:

- ١ - سُبْحَانَ مَنْ كَوَّنَ السَّمَاءَ
٢ - وَكَوَّنَ النَّارَ اسْطَقَا
٣ - صَعَّدَ مَا شَاءَهُ بُخَاراً
٤ - وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَنْ هَوَاهُ

مِنْ سَاحِلٍ فَافْهَمُوا قَصْدِي وَإِيْمَائِي
يَحَارُهَا لِلَّذِي فِيهِ مِنْ أَسْمَاءِ
مِنْ قَبْلِ كَوْنِي فِيهِ شَرَحُ أَنْبَائِي
وَلَا الْمَسِيحُ أَنَا أَمْشِي عَلَى الْمَاءِ

وَهُوَ السَّفِينَةُ وَالْأَمْوَاجُ وَالْمَاءُ
مِمَّنْ وَقُلْ لِي إِلَى مَنْ فَهِيَ أَسْمَاءُ
فِي كُلِّ حَادِثَةٍ رَمَزُ وَإِيْمَاءُ
مِمَّا فَتَحْنُ الْأَذْلَاءُ الْأَعْزَاءُ
يَحُلُّ رَمَزِي إِلَّا الْوَاوُ وَالْهَاءُ
وَلَسْتُ هُوَ وَهِيَ أَغْرَاضُ وَآرَاءُ
بِمَا أَقُولُ وَرَاحَ السَّلَامُ وَالْيَاءُ
وَعَنْهُ كَانَ فَأَمْرَاضُ وَأَذْوَاءُ
مِنْ أَجْلِ ذَاتِ أَسْرَارٍ وَأَشْيَاءُ
عَيْنُ التَّوَالِدِ آبَاءُ وَأَبْنَاءُ
فِيهِ وَنَحْنُ ظِلَالَاتُ وَأَفْيَاءُ
إِلَيْهِ يُقْبَضُ فَالْأَنْوَارُ آبَاءُ
وَفِيهِ كَانَتْ فَأِظْهَارُ وَإِخْفَاءُ

وَالْأَرْضَ وَالْمَاءَ وَالْهَوَاءَ
فَاكْتَمَلَتْ أَرْبَعَاءُ وَفَاءُ
وَحَلَّلَ الْمُغْصِرَاتِ مَاءَ
لَكِنَّهُ كَانَ حِينَ شَاءَ

٥- وَإِنَّمَا قُلْتُ حِينَ شَاءَ
 ٦- مَعَ الْقَبُولِ الَّذِي لَدَيْهَا
 ٧- مَنَازِلُ الْمُمَكِّنَاتِ لَيْسَتْ
 ٨- فَالْأَمْرُ دَوْرٌ لِذَلِكَ كَانَتْ
 ٩- تَحَرَّكَتْ لِلْكَمَالِ شَوْقاً
 ١٠- وَالْأَمْرُ لَا يَقْتَضِيهِ هَذَا
 ١١- لَوْلَا وَجُودُ الَّذِي تَرَاهُ
 ١٢- وَالْحُكْمُ بِي مَا اسْتَقَلَّ حَتَّى
 ١٣- مِنْ ضِدِّهِ كَانَ كُلُّ ضِدِّ
 ١٤- أَضْحَكَنِي بَسْطُهُ وَلَمَّا
 ١٥- مِنْ كَوْنِهِ مَانِعاً بَخِلْنَا
 ١٦- فَلَوْ عَلِمْتَ الَّذِي عَلِمْنَا
 ١٧- صَيَّرَنِي لِلَّذِي تَرَاهُ
 ١٨- وَأَنْبَتَ الْحُكْمُ مَا تَرَاهُ
 ١٩- وَهُوَ صَحِيحٌ بِكُلِّ وَجْهِ
 ٢٠- فَقَالَ هَذَا بَذَا فَفَكَّرَ
 ٢١- وَالْجُودُ مَا زَالَ مُسْتَمِراً
 ٢٢- قَدْ جَعَلَ اللَّهُ مَا تَرَاهُ
 ٢٣- فَقَالَ إِنِّي جَعَلْتُ أَرْضِي
 ٢٤- فَالْأَمْرُ أَنْتَى تُمِدُّ أَنْتَى
 ٢٥- مِنْ غَيْرَةٍ كَانَ مَا تَرَاهُ
 ٢٦- فَذَكَرَ الْبَعْلَ وَهُوَ أَنْتَى
 ٢٧- مَنْ يَعْرِفُ السَّرَّ فِيهِ يَغْتُرُ

مِنْ أَجْلِ مَنْ شَرَعَ الشَّاءَ
 فَمَيَّزَ السَّاءَ وَالسَّاءَ
 فِي كُلِّ مَا يَقْتَضِي سَوَاءَ
 فِي الشَّكْلِ كَالْأُكْرَةِ ابْتِدَاءَ
 تَطَلُّبُ فِي ذَلِكَ اعْتِلَاءَ
 بَلْ يَقْتَضِي أَمْرُهَا انْتِمَاءَ
 مَا أَوْجَدَ الصُّبْحَ وَالْمَسَاءَ
 أَوْجَدَ فِي عَيْنِهَا ذِكَاءَ
 فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ اعْتِلَاءَ
 أَضْحَكَنِي قَبْضُهُ تَنَاءَ
 وَالْمُعْطَى أَعْطَى لَنَا السَّخَاءَ
 رَأَيْتُهُ كُلُّهُ عَطَاءَ
 عَلَى عُيُونِ الثُّهَى غَطَاءَ
 مِنْ خَيْرٍ أَوْ ضِدِّهِ جَزَاءَ
 أَنْبَتَهُ الشَّارِعُ ابْتِلَاءَ
 إِذْ تَسْمَعُ الْقَوْلَ وَالنَّدَاءَ
 أَوْدَعَهُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ
 مِنْهَا وَمِنْ أَرْضِهَا ابْتِنَاءَ
 فِرَاشَهَا وَالسَّمَاءَ بِنَاءَ
 لَكِنَّهُ رَحَّحَ الْخَفَاءَ
 مِمَّا بِهِ خَاطَبَ النِّسَاءَ
 وَعِنْدَ ذَلِكَ اسْتَوَى اسْتِواءَ
 عَلَى الَّذِي قُلْتُهُ ابْتِدَاءَ

وقال أيضاً:

بِتَكْيِيرِهِ فَالْقَوْلُ قَوْلُ إِمَائِي
عَنِ الْكِيفِ وَالتَّشْبِيهِ فَهُوَ مُرَائِي
وَذَلِكَ عِنْدَ الْكُشْفِ كُشْفِ غَطَائِي
فَقَالَ لِي الْمُطْلُوبُ ذَاكَ عَطَائِي
فَجَادَ عَلَيَّ نَفْسِي بِأَخْصَرِ مَاءٍ
يُفَكِّرُ جُهْلِي إِذْ وَفَى لِسُوفَائِي
كَمَا هُوَ فِي أَرْضٍ لَهُ وَسَمَاءُ
بِمَا كَانَ عِنْدِي مِنْ سِنَاءٍ وَسَنَاءٍ
بِمَا أَنَا فِيهِ مِنْ حَيَاً وَحَيَاءٍ
مِلَاءٍ بِمَا يُعْطِيهِ نُورُ ذُكَاءٍ
يُقَلِّبُنِي فِيهِ رَحَاءُ رَخَائِي
بِجَانِبِ ذَاتِي خِدْمَةَ لِسَرَائِي
يُرَى ذَا هَوَى فِيهِ صَرِيحُ هَوَاءٍ
مِنَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى مِنَ التَّجْبَاءِ

١- يُسَاعِدُ تَعْظِيمُ الْإِزَارِ رِدَائِي
٢- كَتَفْسِي وَمَالِي مِنْ صِفَاتٍ تَنْزَهَتْ
٣- يَرَى نَاطِرِي فِيهَا الْوُجُودُ بِأَسْرِهِ
٤- فَقُلْتُ وَمَنْ قَدْ جَادَ لِي بِعَطَائِهِ
٥- فَخِفْتُ عَلَيَّ نَفْسِي لِسُبْحَةِ وَجْهِهِ
٦- مِنَ الْعِلْمِ مَا يُخَيِّي بِهِ مَا أَمَاتُهُ
٧- أَنَا عَبْدُهُ مَا بَيْنَ عَالٍ وَسَافِلِ
٨- فَيُوقِفُنِي مَا بَيْنَ نُورٍ وَظُلْمَةٍ
٩- وَيُشْهِدُنِي حُبّاً لَنَا وَعِنَايَةٍ
١٠- فَتُورِي كُتُورَ الزُّبُرِ قَانَ إِذَا بَدَأَ
١١- فَأَضْبَحْتُ فِي عَيْنِي هَنِيءٍ وَغِبْطَةٍ
١٢- فَيَخْدُمُنِي مَنْ كَانَ إِذْ كُنْتُ فِي الثَّرَى
١٣- أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى رَسْمَ دَارٍ مَنْ
١٤- مِنْ أَجْلِ سَلَامٍ سَاقَهُ فِي هُبُوبِهِ

وقال أيضاً:

أَحْكَامَهَا بِالَّذِي فِيهَا مِنْ أَسْمَاءٍ
تَسْخِينِ نَارٍ إِلَى تَرْطِيبِ أَهْوَاءٍ
وَمِنْ هَوَاءٍ وَمِنْ نَارٍ وَمِنْ مَاءٍ
دَمَاءٍ وَبَلْغَمٍ فِي صَفَرٍ وَسَوْدَاءٍ
عَنَّا وَهَضْمٍ وَإِمْسَاكَ لِإِدْوَاءٍ

١- إِنَّ الطَّبِيعَةَ أَغْطَتْ فِي عَنَاصِرِهَا
٢- يُبْسُ الشَّرَابِ إِلَى بَرْدِ الْمِيَاهِ إِلَى
٣- لِأَجْلِ ذَا كَانَ خَلَقَ النَّاسَ مِنْ حَمَاءٍ
٤- فَتَلَّكَ أَرْبَعَةً أَغْطَتْكَ أَرْبَعَةً
٥- أَغْوَانُهُمْ مِنْهُمْ جَذْبٌ وَدَفْعٌ أَدَى

وقال أيضاً:

رَأَيْتَ لَهُ فِي الْمُخْدَنَاتِ ضِيَاءَ

١- إِذَا طَلَعَ الْبَذْرُ الْمُنِيرُ عَشَاءَ

سُرْعَ النَّوَاءِ
وَالسُّدُوءِ
ضِيَّ سَوَاءِ
لَا كَرَّةَ ابْتِدَاءِ
لَكَ اعْتِلَاءِ
رَاهَا انْتِمَاءِ
سَحَابِ الْمَسَاءِ
بِمَا ذُكِّئَ
لَكَ اعْتِلَاءِ
لَهُ تَتَاءِ
نَنَا السَّخَاءِ
لَهُ عَطَاءِ
لِي غَطَاءِ
لَهُ جَزَاءِ
رِغَابِ ابْتِلَاءِ
سَوَّلَ وَالْتِدَاءِ
وَالسُّمَاءِ
بِمَا ابْتِنَاءِ
بِمَا بِنَاءِ
سَحَابِ الْخَفَاءِ
نَبَّ النَّسَاءِ
سَوَى اسْتِسْوَاءِ
لَهُ ابْتِدَاءِ

٢- وَلَيْسَ لَهُ نُورٌ إِذَا الشَّمْسُ أَشْرَقَتْ
 ٣- فَمَا الثُّورُ إِلَّا مِنْ ذُكَاءٍ لِذَاكَ لَمْ
 ٤- فَإِنَّ لَهَا مَحْلِينَ فِي ذَاتِهَا وَفِي
 ٥- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْبَدْرَ يُكْسِفُ ذَاتَهَا
 ٦- وَلَكِنْ عَنِ الْأَبْصَارِ وَالشَّمْسِ نُورُهَا
 ٧- وَإِذْ رَاكِي الْمَرْتِي يَنْبِي وَيَبْنِيهَا
 ٨- وَهَذَا مِنَ الْعِلْمِ الْغَرِيبِ الَّذِي أَتَى
 ٩- وَكُلُّ دَلِيلٍ جَاءَكُمْ فِي مُعَانِدِ
 ١٠- خُصِصْتُ بِهَذَا الْعِلْمِ وَخُذِي فَلَمْ أَجِدْ
 ١١- وَبِالْبَلَدِ الْجَذْبَا طِعْمْتُ مَذَاقَهُ
 ١٢- أَتَانِي بِهِ أَحْوَى وَلَمْ يَأْتِنِي بِهِ
 ١٣- فَزِدْتُ بِهِ لُطْفًا وَعِلْمًا وَلَمْ أَرِدْ
 ١٤- وَأَعْلَمَنِي فِيهِ بِأَنْ مُهَيَّمَنِي
 ١٥- عَلِيًّا رَفِيعًا ذَا عِمَادٍ وَقُوَّةٍ
 ١٦- مُزَيَّنَةً بِالْأَنْجُمِ الزُّهْرِ وَاجْعَلُوا
 ١٧- فَيَغْشَاكُمْ حَتَّى إِذَا مَا حَمَلْتُمُو
 ١٨- مُعْطَرَةَ الْأَعْرَافِ مَعْلُولَةَ اللَّمَى
 ١٩- لِيَعْجَزَ عِنْدَ إِدْرَاكِهِ كُلُّ ذِي حَجَى
 ٢٠- سَيَنْصُرُنَا هَذَا الَّذِي قَدْ سَرَدْتُهُ

وقال أيضاً:

١- وَرِثْتُ مُحَمَّدًا فَوَرِثْتُ كُلاً
 ٢- حَصَلْتُ عَلَى مَعَارِفَ مُفْرَدَاتِ
 ٣- لِذَلِكَ مَا اتَّخَذْتُ كَلَامَ رَبِّي

وَقَدْ كَانَ ذَاكَ الثُّورُ مِنْهُ عِشَاءً
 يَكُنْ يَغْلِبُ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ ذُكَاءً
 صَقَالَةَ جِسْمِ غُدُوَّةٍ وَمَسَاءً
 إِذَا كَانَ مُحَقًّا غَيْرَةً وَوَفَاءً
 بِهَا لَمْ يَزَلْ يُعْطِي الْعُيُونَ جَلَاءً
 وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ غَطَاءً
 إِلَيْكُمْ بِهِ الْكَشْفُ الْأَتَمُّ نِدَاءً
 يُخَالِفُ قَوْلِي فَاجْعَلُوهُ هَبَاءً
 لَهُ ذَائِقًا حَتَّى تَكُونَ سَوَاءً
 لِذَا لَمْ أَجِدْ عَنْ ذَا الْمَذَاقِ غَنَاءً
 إِذَا سَالَ وَإِذْ بِالْعُلُومِ غَنَاءً
 بِهِ فِي وَجُودِي غِلْظَةٌ وَجَفَاءً
 مَعِي مِثْلُهُ فَابْنُوا عَلَيْهِ بِنَاءً
 بِلاَ عَمَدٍ حَتَّى يَكُونَ سَمَاءً
 قُلُوبَكُمْ وَافْرُشاً لَهَا وَغَطَاءً
 بَدَتْ زِينَةُ تُعْطِي الْعُيُونَ رُؤَاءً
 يُمَدُّ بِهَا كَوْنِي سَنًا وَسَنَاءً
 وَيَقْبَلُهُ مِنْهُ حَيًّا وَحَيَاءً
 إِذَا كَشَفَ الرَّحْمَنُ عَنْكَ غَطَاءً

وَلَوْ غَيْرًا وَرِثْتُ وَرِثْتُ جُزْءًا
 وَلَمْ أَرِ لِي بِعِلْمِ اللَّهِ كُفْءًا
 وَلَا آيَاتِهِ إِذْ جُنُنَ هُزْءًا

ر مِنْهُ عِشَاءٌ
لَمْ يُنِيرْ دُكَاءٌ
لَذْوَةٌ وَمَسَاءٌ
سَرَّةٌ وَوَفَاءٌ
الْعُيُونَ جَلَاءٌ
بِهِ غِطَاءٌ
الْأَتَمُّ نِدَاءٌ
جَعَلُوهُ هَبَاءٌ
كُونَ سَوَاءٌ
الْمَذَاقُ غَنَاءٌ
شُومُ غُنَاءٌ
غِنَظَةٌ وَجَفَاءٌ
وَأَعْلَاهُ بِنَاءٌ
يَكُونُ سَمَاءٌ
لَهَا وَغِطَاءٌ
بِالْعُيُونَ رَوَاءٌ
بِالسَّمَاءِ سَنَاءٌ
بِالْحَيَاءِ وَحَيَاءٌ
بِالنَّعْمِ غِطَاءٌ

٤- فَأَقْبَلَتِ الثُّفُوسُ إِلَيَّ عَدَوًا
٥- لَقَدْ أَخْرَجْتُ مِنْ فَلَكَ وَأَرْضٍ
٦- وَلَوْلَا نَا لَكَ الْخَلْقُ عُمِيًّا
٧- بِنَا فَتَحَ إِلَهِ عُيُونَ قَوْمٍ
٨- وَوَرَّثَنَا هُمُ بِالْعِلْمِ فَضْلًا
٩- وَكُنَّا فِي الْمَصِيفِ لَهُمْ نَسِيمًا
١٠- وَضَعْنَا عَنْ ظُهُورِ الْقَوْمِ إِصْرًا
١١- لِأَنِّي رَحْمَةً نَزَلْتُ عَلَيْهِمْ
١٢- فَأَرْوِينَا نُفُوسًا عَاطِشَاتٍ

وقال أيضاً:

١- لِلْحَقِّ فِينَا تَصَارِيفٌ وَأَشْيَاءُ
٢- أَلْدَاءُ دَاءٌ غُضَالٌ لَيْسَ يُذْهِبُهُ
٣- عَنِ الْإِلَهِ كَعِيسَى فِي بُيُوتِهِ
٤- لَا يَدْفَعُ الْقَدَرَ الْمُحْتَوَمَ دَافِعُهُ
٥- إِنَّا لَنَعْلَمُ أُنُوءًا مُحَقَّقَةً
٦- الْعِلْمُ يُطْلَبُ مَعْلُومًا يُحِيطُ بِهِ
٧- لَيْسَ الْمُرَادُ مِنَ الْكَشْفِ الصَّحِيحِ سِوَى
٨- إِنْ الَّذِينَ لَهُمْ عِلْمٌ وَمَعْرِفَةٌ

وقال أيضاً:

أَنَا آدَمُ الْأَسْمَاءُ لَا آدَمُ النَّشْءِ
٢- وَلَكِنَّهُ مِنْ حَيْثُ أَسْمَاءُ كَوْنِهِ
٣- أَنَا خَاتَمُ الْأَمْرِ الْأَعَمِّ وَجُودُهُ
٤- فَإِنْ كُنْتُ ذَا عِلْمٍ يَقُولِي وَمَقْصِدِي

وَقَدْ أَنْشَأْتُهَا لِلْعَيْنِ نَشْنَا
مِنَ الْعِلْمِ الْإِلَهِيِّ لَهُنَّ خَبْنَا
وَبُكْمًا دَائِمًا عَوْدًا وَيَدْنَا
قَرُبْنِ وَمَنْ نَأَى مِنْهُنَّ يَنْأَى
فَكَانُوا زِينَةً خَلَقْنَا وَمَرَأَى
كَمَا كُنَّا لَهُمْ فِي الْبَرْدِ دِفْنَا
وَمَا حَمَلْتُ ظُهُورَ الْقَوْمِ عِبْنَا
كَأَنِّيَّةَ بِمَاءِ الْغَيْثِ مُلَأَى
فَلَمْ تُرَبَّعْ هَذَا الشَّرْبَ ظُمَأَى

وَلَا دَوَاءَ إِذَا مَا اسْتَحْكَمَ أَلْدَاءُ
إِلَّا عُبِيدَ لَهُ فِي الطَّلَبِ إِنْبَاءُ
وَمَنْ أَتَتْهُ مِنَ الرَّحْمَنِ أَنْبَاءُ
إِلَّا بِهِ وَدَلِيلِي فِيهِ الْأَسْمَاءُ
وَقَدْ يُكْفَرُ مَنْ تَسْقِيهِ أُنُوءًا
إِنْ لَمْ يُحِطْ فَأِشَارَاتٌ وَإِيمَاءُ
عَلِمَ يُحْصِلُهُ وَهُمْ وَآرَاءُ
قَتَلَى وَهُمْ عِنْدَ أَهْلِ الْكَشْفِ أَحْيَاءُ

فَلِي فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَا كَانَ مِنْ خَبَاءٍ
وَمَالِي فِيهِ إِنْ تَحَقَّقْتُ مِنْ كُفَاءٍ
لِذَاكَ تَحَمَّلْتُ الَّذِي فِيهِ مِنْ عِبَاءٍ
وَأَحْكَامِ مَا فِي الْكُلِّ مِنْ حِكْمَةِ الْجُزْءِ

٥- فَلَا تَأْخُذِ الْقَوْلَ مِنْ كُلِّ قَائِلٍ
٦- فَإِنَّ الْكَلَامَ الْحَقَّ ذَلِكَ فَاعْتَمِدْ
٧- لَقَدْ مَدَّنِي ظِلًّا وَإِنْ كُنْتُ نُورُهُ
٨- لَقَدْ عَظَّمَ الرَّحْمَنُ نَشْئِي لِمَنْ دَرَى
٩- وَمَا أَنَا مِنْ هُلُكٍ فَمَا أَنَا هَالِكٌ
١٠- وَلَكِنِّي رِذْءٌ لِمَنْ جَاءَ يَبْتَغِي
١١- وَإِنِّي إِذَا مَا ضَمَّنِي بَرْدُ عَفْوِهِ
١٢- وَأَعْجَبُ مَنْ كَوْنِي دَلِيلًا بِنَشَاتِي
١٣- وَمَا ذَاكَ إِلَّا حُكْمُ غَفْلَتِي الَّتِي

وَإِنْ كَانَ لَا يَذَرِي الذِّي قَالَ مِنْ هُزْءٍ
عَلَيْهِ وَلَا تُهْمِلُهُ وَافْزَعْ إِلَى الْبَدْءِ
فَإِنْ لَمْ أَكُنْ فِي الظِّلِّ إِنِّي لَفِي الْفَيِّ
وَأَعْظُمُ قَدْرَ الشَّخْصِ مَا كَانَ فِي الشَّءِ
وَمَا أَنَا مِمَّنْ يَذَرُ الدَّرَّةَ بِالدَّرَّةِ
مَعُونَتُهُ مِنِّي فَأُمِّنْ بِالرِّذْءِ
إِلَيْهِ بِجُرْمِي إِنِّي مِنْهُ فِي دَفْءٍ
وَلَا أَرْتَجِي بُرْءًا وَأَجْنَحُ لِلْبُرْءِ
خَصِصْتُ بِهَا وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَزَلْ تُثْبِتِي

وقال أيضاً في الفرق بين الوارث الموسوي والوارث المحمدي :

إِذَا الثُّورُ مِنْ فَارًا وَمِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ
٢- فَكَلَّمَهُ مِنْهُ وَكَانَ لِحَاجَةٍ
٣- وَإِنْشَاءَ رَبِّ الْوَقْتِ مِنْ حَالٍ مَنْ سَعَى
٤- وَأَمَّا أَنَا مِنْ أَجْلِ أَحْمَدَ لَمْ أَرَى
٥- فَلَمْ يَكْ ذَاكَ الْقَوْلُ إِلَّا بِفَعَةٍ
٦- وَأَسْمَعَنِي مِنْهَا كَلَامًا مُقَدَّسًا
٧- وَلَمْ يَحْكَمْ التَّكْلِيفُ فِينَا بِحَالَةٍ
٨- فَأَلْقَيْتُ كُلَّ اسْمٍ لِكَوْنِي وَكَوْنِهِ
٩- وَكَانَ إِلَى جَنْبِي جُلُوسًا ذُوو حِجَى
١٠- وَمَائِمَّ أَقْوَالٍ تُعَادُ بِعَيْنِهَا
١١- إِذَا مَاتَتِ الْأَلْبَابُ مَهْنُ طُولِ فِكْرِهَا
١٢- وَقَدْ كَانَ أَخْفَاهَا مِنْ أَجْلِ عِشْرَتِي
١٣- خَفَاهَا فَلَمْ تَظْهَرْ دَعَاهَا فَلَمْ تُجِبْ

أَتَى عَادَ نَارًا لِلْكَلِيمِ كَمَا شَاءَ
رَأَاهَا بِهِ فَاسْتَرْسَلَ الْحَالُ أَشْيَاءَ
عَلَى أَهْلِهِ مِنْ خَالِصِ الصَّدَقِ إِنْشَاءَ
سِوَى بَلَاءٍ مِنْ قَدْرِ رَاحَتَا مَاءَ
مِنَ الْوَادِ سَمَاهَا لَنَا طُورَ سَيْنَاءَ
صَرِيحًا فَصَحَّ الْقَوْلُ لَمْ يَكْ إِيْمَاءَ
وَجَاءَ بِهِ اللَّهُ الْمُهِيمُ مِنْ أَنْبَاءَ
إِذَا اتَّصَفَ الرَّائِي يُفْصَلُ أَسْمَاءَ
فَلَمْ يُفْشِهِ مِنْ أَجْلِهِمْ لِي إِفْشَاءَ
أَلَّا كُلُّ مَا فِي الْكَوْنِ لِلَّهِ إِبْدَاءَ
أَتَى الْحَقُّ يُحْيِيهَا مِنَ الْحَقِّ إِحْيَاءَ
لِنُكْرِ بِهِمْ قَدْ قَامَ إِذْ قَالَ إِخْفَاءَ
وَكَانَ الدُّعَاءُ لَيْلًا فَأَخَذَتْ إِسْرَاءَ

يَقَالَ مِنْ هُزْءٍ
نَزَعَ إِلَى الْبَدْءِ
لِيُنْفِي لَفِي الْفَيءِ
مَا كَانَ فِي الشَّءِ
نَذْرَةً بِالذَّرءِ
مَنْ بِالرَّدءِ
مِنْهُ فِي دَفءِ
جَنَحٍ لِلْبُرءِ
نِي لَمْ تَزَلْ تَتَّشِي

يَمِ كَمَا شَاءَ
الْحَالُ أَشْيَاءَ
الصَّدَقِ إِنْشَاءَ
رَاحَتِنَا مَاءَ
نَنَا طُورَ سَيْنَاءَ
لَمْ يَكْ إِيْمَاءَ
مِمَّنْ إِنْبَاءَ
يُفْضَلُ أَسْمَاءَ
هُمْ لِي إِفْشَاءَ
كَوْنِ لِهْ إِبْدَاءَ
الْحَقِّ إِخْيَاءَ
إِذْ قَالَ إِخْفَاءَ
نَأْخُذُ إِسْرَاءَ

١٤- لِيُظْهِرَ آيَاتِ وَيُبْدِيَ عَجَائِباً
١٥- إِلَى أَهْلِهِ مِنْ كُلِّ حِسِّ وَقُوَّةٍ
١٦- وَأَرْسَلَ أَمَلَاكاً بِكُلِّ حَقِيقَةٍ
١٧- وَأَبْدَى رُسُوماً دَائِرَاتٍ مِنَ الْبَلَى
١٨- وَأَظْهَرَ بِالْكَافِ الَّتِي عَمِيَتْ بِهَا
١٩- وَمَا كَانَتْ الْأَمْثَالُ إِلَّا بِنُورِهِ
٢٠- وَأَرْسَلَ سُحُباً مُعْصِرَاتٍ فَأَمْطَرَتْ
٢١- فَرَوَضَكَ مَطْلُوعٍ بِكُلِّ خَمِيلَةٍ
٢٢- فَعَطَّرَ أَعْرَافَهَا لَهَا فَتَعَطَّرَتْ
٢٣- وَصَيَّرَهَا لِلدَّاءِ عَنْهُ مُزِيلَةً
٢٤- وَأَطْلَعَ فِيهَا الزَّهْرَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
٢٥- وَقَدْ كَانَتْ الْأَرْجَاءُ فِيهَا عَلَى رَجَى
٢٦- فَهَذِي عُلُومُ الْقَوْمِ إِنْ كُنْتَ طَالِباً
٢٧- فَدُونَكَ وَالزَّمْ شَرَعَ أَحْمَدَ وَخَدَهُ

لِنَظَرِهِ حَتَّى إِذَا مَا انْتَهَى فَاءَ
فَقَرَّبَ أَحْبَاباً وَأَهْلَكَ أَغْدَاءَ
إِلَيْهِ عَلَى حُبِّ وَأَلْفِ أَجْزَاءَ
فَأَبْرَزَ أَمْوَاتِياً وَأَقْبَرَ أَحْيَاءَ
عُقُولٍ عَنْ ادْرَاكِ انْتِكَافِيءِ أَكْفَاءَ
فَكَانَتْ لَهُ ظِلًّا وَفِي الْعِلْمِ أَفْيَاءَ
لِتَرْثِيْبِ أَنْوَاءِ وَحَرَمِ أَنْوَاءِ
إِذَا طَلَّهْ أَوْحَى مِنَ اللَّيْلِ أَنْدَاءَ
أَزَاحَ بِهَا عَنْ رَوْضِهِ الْيَانِعِ الدَّاءَ
فَكَانَتْ شِفَاءً لِلْمَسَامِ وَأَدْوَاءَ
نُجُوماً تَعَالَتْ فِي الْغُصُونِ وَأَضْوَاءَ
فَأَوْصَلَهَا خَيْراً وَأَكْبَرَ نَعْمَاءَ
وَدَعَ عَنْكَ أَغْرَاضاً تَصَدُّ وَأَهْوَاءَ
فَإِنَّ لَهُ فِي شِرْعَةِ الْكُلِّ سِيَاءَ

قافية الألف المقصورة وغير المقصورة

وقال في باب الرجل المكلف :

- ١- الرَّجُلُ إِنْ جَارَيْتَهُ فِي فِعْلِهِ
- ٢- فَاقْبِضْ عِنَانَ الطَّرْفِ عَنْ إِسْرَائِهِ
- ٣- مِنْ عِنْدِهِ فِي مَوْقِفٍ تَاهَتْ بِهِ

وقال أيضاً :

- ١- خَلِيلِي إِنِّي لِلشَّرِيعَةِ حَافِظٌ
- ٢- فَمَنْ لَزِمَ الْأَوْرَادَ وَاسْتَعْمَلَ الَّذِي
- ٣- وَصَحَّ لَهُ سِرُّ الْوُجُودِ خِلَافَةً

وقال أيضاً من هذه المقصورة في كمية الأحكام الشرعية :

- ١- وَأَحْكَامُهَا خَمْسٌ تَلُوحُ لِنَاطِرٍ
- ٥- فَوَاجِبُهَا أَنْ لَا يَرَاكَ مُلَاحِظاً
- ٦- وَمَنْذُوبُهَا أَنْ لَا يَرَاكَ مُفَارِقاً
- ٧- وَمَكْرُوهُهَا أَنْ تَلْحَظَ الْكَوْنَ زَاجِراً
- ٨- وَمَخْطُورُهَا أَنْ تَلْخُطَ الْغَيْرَ عَاشِقاً
- ٩- وَأَمَّا مُبَاحَاتُ الشَّرِيعَةِ فَاسْتَقِمْ

ومنها في أصول أحكام الشريعة :

- ١٠- وَأَمَّا أُصُولُ الْحُكْمِ فَهِيَ ثَلَاثَةٌ
- ١١- وَرَابِعُهَا مِثْلُ قِيَاسٍ مُحَقَّقٍ

ومنها في أركان الإسلام التي بني عليها وهي خمس بالخبر الصحيح شهادة أن لا إله

لا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان والحج فأولها لإيمان بالله ورسوله :

- ١٢- وَأَرْكَانُهَا خَمْسٌ عِتَاقٌ نَجَائِبُ
 ١٣- فَأُولُهَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ بَعْدُهُ
 ١٤- فَيَعْرِضُ لِلْمَحْجُوبِ شَفْعَ شَهَادَةٍ
 ١٥- وَعَرَفَهُ مِقْدَارَ نَفْسٍ ضَعِيفَةٍ
 ١٦- وَثَمَّ صَلَاةٌ وَالزَّكَاةُ وَصَوْمُنَا

سَوَى وَالْمُسْتَوَى
 مَقِي أَخَذَ اللّوَى
 يَحْسُ وَمَا يَرَى

ومنها أيضاً في أسرار الطهارة التي هي من أشراف الصلاة :

- ١٧- وَمِنْ بَعْدِهِ سِرُّ الطَّهَارَةِ وَاضِحٌ
 ١٨- فَكَمْ طَاهِرٍ لَمْ يَتَّصِفْ بِطَهَارَةٍ
 ١٩- وَلَوْ غَاصَ فِي الْبَحْرِ الْأَجَاجَ حَيَاتُهُ
 ٢٠- إِذَا اسْتَجَمَرَ الْإِنْسَانُ وَثَرًا فَقَدْ مَشَى
 ٢١- فَإِنْ شَفَعَ اسْتَجْمَارُهُ عَادَ خَاسِرًا
 ٢٢- وَإِنْ غَسَلَ الْكَفَّيْنِ وَثَرًا وَلَمْ يَزَلْ
 ٢٣- فَلَا غُسْلَتَ كَفُ خَضِيبٍ وَمِعْصَمٍ
 ٢٤- إِذَا وَلَدَ الْمَوْلُودُ قَابِضٌ كَفُّهُ
 ٢٥- وَيَسْطُهَا عِنْدَ الْمَمَاتِ مُخْبِرًا
 ٢٦- إِذَا صَحَّ غَسْلُ الْوَجْهِ صَحَّ حَيَاؤُهُ
 ٢٧- وَإِنْ لَمْ يَمَسَّ الْمَاءَ لِمَّةَ رَأْسِهِ
 ٢٨- فَمَا انْفَكَ مِنْ رِقِّ الْعُبُودِيَّةِ الَّتِي
 ٢٩- وَإِنْ لَمْ يَرِ الْكُرْسِيُّ فِي غَسْلِ رِجْلِهِ
 ٣٠- إِذَا امْضَمَضَ الْإِنْسَانُ فَاهُ وَلَمْ يَكُنْ
 ٣١- وَمُسْتَنَشِقٌ مَا شَمَّ رِيحَ اتِّصَالِهِ

مَسَى عَيْنُهُ غَطَا
 لَمْ يَمْشِ فِي عَمَى
 وَكَانَ وَلَا مَتَى

ث عَنْ طُرُقِ السَّوَا
 مَا دُمْتَ تُحْتَبَى
 كُنْتَ تُحْتَبَى
 نَسَمَاءٍ إِلَى الْهَوَا
 الْجَنَانِ إِلَى لُطَى
 فِي عَالَمِ الْهَوَى

وَسُنَّةٌ مُصْطَفَى
 مَرَّ وَانْقَضَى
 حَيْثُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ

٣٢- صِمَاخَاهُ مَا يَنْفَكَ يَطْهَرُ إِنْ صَغَا إِلَى أَحْسَنِ الْأَقْوَالِ وَانْكَتَفَى وَاقْتَفَى

ومنها في المسح على الخفين والجباثر:

٣٣- وَإِنْ لَبَسَ الْجُرْمُوقَ وَهُوَ مُسَافِرٌ عَلَى طَهْرِهِ يَمْسَحُ وَفِي سِرِّهِ خَفَا

٣٤- ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَإِنْ كَانَ حَاضِرًا يَنْزِلُهُ فَالْمَسْحُ يَوْمًا بِلَا قَضَا

٣٥- وَفِي ذَا خِلَافٍ بَيِّنٌ مَتَحَقَّقٌ يَقُولُ بِهِ أَهْلُ الشَّرِيعَةِ وَالْهُدَى

٣٦- وَفِي الْمَسْحِ سِرٌّ لَا أَبُوحُ بِذِكْرِهِ وَلَوْ قُطِعَتْ مِنْكَ الْمَفَاصِلُ وَالْكُلَى

٣٧- وَيَتْلُوهُ سِرٌّ فِي الْجَبَائِرِ بَيِّنٌ لِكُلِّ مُرِيدٍ لَمْ يُرِدْ ظَاهِرَ الدُّنَا

ومن هذه المقصورة في التيمم:

٣٨- وَإِنْ عَدِمَ الْمَاءَ الْقَرَّاحُ فَإِنَّهُ تَيْمُمُهُ يَكْفِيهِ مِنْ طَيِّبِ الثَّرَى

٣٩- وَيُوتِرُهُ كَفًّا وَوَجْهًا فَإِنْ أَبَى وَصَيْرُهُ شَفْعًا فَنِعْمَ الَّذِي أَتَى

ومنها في الغسل من الجنابة:

٤٠- إِذَا أَجْنَبَ الْإِنْسَانُ عَمَّ طُهُورُهُ كَمَا عَمَّهُ الْإِنْعَاطُ قَضَاءً عَلَى السَّوَا

٤١- أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ نَبَّهَ خَلْقَهُ بِإِخْرَاجِهِ بَيِّنَ التَّرَائِبِ وَالْمَطَا

٤٢- فَذَلِكَ الَّذِي أَجْنَى عَلَيْهِ طُهُورُهُ وَلَوْ غَابَ بِالذَّاتِ الْمُرَادَةِ مَا جَنَى

فصل منها:

٤٣- فَإِنْ نَسِيَ الْإِنْسَانُ رُكْنًا فَإِنَّهُ يُعِيدُ وَيَقْضِي مَا تَضَمَّنَ وَاخْتَوَى

٤٤- وَإِنْ لَمْ يَكُنْ رُكْنٌ وَعَطِّلَ سُنَّةٌ فَلَمْ يَأْنَسِ الزُّلْفَى وَلَمْ يَبْلُغِ الْمُنَى

٤٥- وَذَلِكَ فِي كُلِّ الْعِبَادَاتِ سَائِرٌ وَلَيْسَ جَهْلٌ بِالْأُمُورِ كَمَنْ دَرَى

٤٦- إِذَا كَانَ هَذَا ظَاهِرُ الْأَمْرِ فَالَّذِي تَوَارَى عَنِ الْأَبْصَارِ أَعْظَمُ مُتَشَا

٤٧- وَهَذَا ظُهُورُ الْعَارِفِينَ فَإِنْ تَكُنْ مِنْ أَحْزَابِهِمْ تَحْطَى بِتَقْرِيْبٍ مُضْطَفَى

ومنها في الصلاة:

٤٨- وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ مَالَهُ مِنْ صَلَاتِهِ سِوَى رُؤْيَا الْمِحْرَابِ وَالْكَدِّ وَالْعَنَا

وَإِكْتَفَى وَاقْتَفَى

وَفِي سِرِّهِ خَفَا

مُؤْمِناً بِمَا قَضَا

بِرِيعَةٍ وَالْهُدَى

بِفَصِيلٍ وَالْكَلَى

بِظَاهِرِ الدُّنَا

بِطَيْبِ الثَّرَى

بِمِ الْإِذِي أَتَى

بِعَدَا عَلَى السَّوَا

بِزَائِبِ وَالْمَطَا

بِالْمُرَادَةِ مَا جَنَى

بِضَمَّنٍ وَاحْتَوَى

بِوَلَمْ يَبْلُغِ الْمُنَى

بِمُورٍ كَمَنْ دَرَى

بِمَارٍ أَعْظَمُ مُنْتَشَا

بِبِقْرِيبٍ مُصْطَفَى

بِبِ وَالْكَدِّ وَالْعَنَا

٤٩- وَآخِرُ يَحْظَى بِالمُنَاجَاةِ دَائِمًا

٥٠- وَكَيْفَ وَسِرُّ الخَلْقِ كَانَ إِمَامُهُ

٥١- فَتَخْرِيمُهَا التَّكْيِيرُ إِنْ كُنْتَ كَابِرًا

٥٢- وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ إِنْ كُنْتَ دَارِيًا

٥٣- وَمَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَقَامَيْنِ غَايَةٌ

ومنها في أنواع الصلاة وأحوال المصلي :

٥٤- فَمَنْ نَامَ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ

٥٥- وَإِنْ حَلَّ سَهُوٌ فِي الصَّلَاةِ وَغَفَلَةٌ

صلاة المسافر :

٥٦- وَإِنْ كَانَ فِي سَبِيلٍ إِلَى الذَّاتِ قَاصِدًا

٥٧- صَلَاةٌ صَبَاحٌ ثُمَّ مَغْرِبٌ شَاهِدًا

صلاة الوتر :

٥٨- وَحَافِظٌ عَلَى الشَّفْعِ الْكَرِيمِ وَوَتْرِهِ

٥٩- فَلَيْنَ لَهُ دَخْلًا يُرِيدُ بُلُوغَهُ

الصلاة في الجماعة :

٦٠- وَيَبْنِي صَلَاةَ الْفَدِّ وَالْجَمْعِ سَبْعَةً

صلاة العيد :

٦١- وَلَا تَنْسَ يَوْمَ الْعِيدِ وَاشْهَدْ صَلَاتَهُ

صلاة الجمعة :

٦٢- وَبَادِرْ لِتَهْجِيرِ الْعَرُوبَةِ قَاصِدًا

صلاة الكسوف :

٦٣- وَإِنْ حَلَّ خَسْفٌ بِالمَهَاةِ فَإِنَّهُ

وَإِنْ كَانَ قَدْ صَلَّى الْفَرِيضَةَ وَابْتَدَا

وَإِنْ كَانَ مَأْمُومًا فَقَدْ بَلَغَ الْمَدَى

وَالْأَفْحَلُ الْمَرْءُ أَوْ حُرْمُهُ سَوَا

لِرَجْعَتِهِ الْعَلِيَاءِ فِي لَيْلَةِ السُّرَى

وَأَسْرَارُ غَيْبٍ مَا تُحَسُّ وَمَا تُرَى

غَرِيبٌ وَحِيدُ الدَّهْرِ قُطْبٌ قَدْ اسْتَوَى

وَذَكَرَهُ الرَّحْمَنُ يُلْغِي الَّذِي سَهَا

فَشَطَرُ صَلَاةِ الْيَوْمِ تَقْصُصُ مَا عَدَا

لِسِرِّ خَفِيٍّ فِي الصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَا

تَفَزُّ بِالَّذِي فَازَ الْخَضَارِمَةُ الْأُولَى

وَمَنْ حَصَلَ الْأَوْتَارُ قَدْ حَصَلَ الْمُنَى

وَعِشْرُونَ إِنْ كَانَ الْمُصَلِّي عَلَى طَوَى

لَدَى مَطْلَعِ النُّورِ السَّمَائِيِّ وَالسَّنَا

تَحْزَنُ قُصْبُ السَّبَّاقِ فِي حَلْبَةِ الْعُلَى

حِجَابُ هَلَاكِ النَّفْسِ دُونَكَ يَافَتَى

٦٤- وَإِنْ كَانَ خَسَفُ الزُّبُرِقَانِ فَإِنَّهُ

صلاة الاستسقاء :

٦٥- وَمَنْ كَانَ يَسْتَسْقِي يُحَوِّلُ ثَوْبَهُ

صلاة الاستخارة :

٦٦- إِذَا يَسْتَخِيرُ الْعَبْدُ مِمَّا يَهُمُّهُ

٦٧- وَيَطْلُبُ فِيهَا الْخَيْرَ لَمْ يَبْغِ غَيْرَهُ

ومنها أيضاً في الزكاة :

٦٨- وَتَثْمِينُ أَصْنَافِ الزَّكَاةِ مُحَقَّقٌ

٦٩- وَيُقَسَّمُ أَيْضاً فِي ثَمَانٍ وَعَيْنِهِمْ

ومنها أيضاً في صوم رمضان :

٧٠- وَأَمَّا زَمَانُ الصَّوْمِ فَهُوَ سَمِيُّ مَنْ

ومنها في الحج أيضاً :

٧١- قَدِمْنَا عَلَى أَرْضِ الْحِجَازِ غَدِيَّةً

٧٢- أَيَا صَاحِبِي عَرٍّ جَابِي عَلَى الصَّفَا

٧٣- فَمَنْ طَافَ يَوْمًا بَيْنَ مَرْوَةَ وَالصَّفَا

٧٤- فَكَمْ بَيْنَ مَطْلُوبٍ يَطُوفُ بَعْرُشِهِ

٧٥- فَهَذِي عِبَادَاتُ الْمُرَادِ تَخَلَّصَتْ

ومنها :

٧٦- فَيَسْأَلُنِي مَاذَا رَأَى قَلْبُكَ الَّذِي

٧٧- إِذَا رَاحَ قَلْبُ الْمَرْءِ مِنْ أَرْضٍ جَسَمِهِ

٧٨- تَبَدَّتْ لَهُ أَعْلَامُ صِدْقِ شُهُودِهِ

ومنها في كواثر :

٧٩- وَيَلْتَأَحُ فِي جَوْ السَّمَاءِ إِذَا انْبَرَى

حِجَابٌ وَجُودُ الطَّبَعِ فِي مُضْمَرِ الْحَشَى

تَحَوَّلَ عَنِ الْأَحْوَالِ عَلَيْكَ تُرْتَضَى

يُصَلِّي وَيَذْعُو رَكَعَتَيْنِ عَلَى السَّوَا

بِصَرْفٍ وَإِنْفَادٍ عَلَى حُكْمٍ مَا يَرَى

لِيُخَمِّلَ عَرْشَ الْإِسْتِوَاءِ بِلَا مَرَا

هُوَ الْعَيْشُ لِلرَّحْمَنِ فِي قَوْلِهِ اسْتَوَى

قَدْ أَوْجَبَهُ فِي خَلْقِهِ الْحَقُّ وَالتَّقَى

وَجَاءَ بِشِيرِ الْقَوْمِ قَدْ بَلَغَ الْمُنَى

نَطُوفُ بِهِ أَوْ بِالْمُحَصَّبِ مِنْ مَنَى

يُنْزَهُ يَوْمَ الْحَشْرِ فِي مَوْقِفِ السَّوَى

وَأَخْرَى سَعَى بَيْنَ مَرْوَةَ وَالصَّفَا

وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ غَيْرُ الَّذِي سَعَى

يُصَحِّحُ فِيهِ الْوِزْثُ فِي لَيْلَةِ الشُّرَى

إِلَى الْمَوْقِفِ الْأَجَلِيِّ إِلَى مَنْزِلِ الرُّضَى

مِنْ الرُّفْرِفِ الْأَعْلَى إِذَا انْتَشَرَ اللَّوَا

نَسِيمُ الصَّبَا بَرَقَ يَدُلُّ عَلَى الْفَنَا

ي مضمَرِ الحَشَى

عَلَيْكَ تُرْتَضَى

بِنَ عَلَى السَّوَا

حُكْمَ مَا يَرَى

بِوَاءِ بِلَا مِرَا

بِي قَوْلِهِ اسْتَوَى

بِهِ الْحَقُّ وَالتَّقَى

قَدْ بَلَغَ الْمُنَى

صَبَّ مِنْ مَنَى

مَوْقِفِ السَّوَى

مَرْوَةَ وَالصَّفَا

فَبِرُّ الَّذِي سَعَى

فِي لَيْلَةِ الشَّرَى

إِلَى مَنَزِلِ الرُّضَى

وَأِذَا انْتَشَرَ اللُّوَا

دُلُّ عَلَى الْفَنَا

٨٠- وَفِي رَمَضَانَ صِحَّةٌ يَهْتَدِي بِهَا

٨١- إِذَا لَاحَ فِي كَنْزِ الْفُرَاتِ مُغْرَبٌ

٨٢- وَيَقْدُمُ ذُو الشَّامَاتِ عَسْكَرُهُ الَّذِي

٨٣- يُسَمَّى بِبَحْيِ الْأَزْدِ أَزْدِ شُوءَةٍ

٨٤- وَلَا تَلْتَفِتْ إِذْ ذَاكَ فَحَلَّ جِدَا لَهُ

٨٥- عَلَى كَبْشِهِمْ يَلْتَاخُ نُورُ هِدَايَةٍ

٨٦- وَمُنْتَسِبٌ يَغْزُو لِسُفْيَانٍ نَفْسَهُ

٨٧- وَيَقْدُمُ نَصْرُ اللَّهِ جَيْشٌ وَلَا تَبَهُ

٨٨- فَيَفْتَحُ بِالتَّكْبِيرِ لَا بِقَوَاضِي

٨٩- فَمَا تَنْقُضِي أَيَّامَ خَاءٍ وَتَأْتِيهَا

٩٠- أَتَى الْأَغُورُ الدَّجَالَ بِالدَّغْوَةِ الَّتِي

٩١- فَيَمُكُّ مِيمًا لَا يُفْلِحُ حُسَامُهُ

٩٢- وَفِي عَامِ جِيمِ الْفَاءِ تَنْزِلُ رُوحُهُ

٩٣- هُنَالِكَ سَيْفٌ لِلشَّرِيعَةِ صَارِمٌ

٩٤- فَيَقْتُلُ دَجَالًا وَيَذْخُضُ بَاطِلًا

٩٥- وَيُخَصِّرُ رُوحَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ مُدَّةً

٩٦- نَبَاهَ لَهُ عَيْسَى ابْنُ أَيُّوبَ رَتْبَةً

٩٧- يُخْرِئُهُ رَأْيًا وَيُبْقِي رُسُومَهُ

٩٨- فَيُهْلِكُهُمْ فِي الْوَقْتِ رَبُّ مُحَمَّدٍ

٩٩- فَتَلْقِي عِبَادَ اللَّهِ فِي بَحْرِ سُخْطِهِ

١٠٠- فَيَمُكُّ مِيمًا فِي السَّنِينَ وَنِصْفِهَا

١٠١- وَيَمْشِي إِلَى خَيْرِ الْأَنْامِ مُجَاوِرًا

١٠٢- وَمِنْ بَعْدِهِ تَنْشِقُ أَرْضٌ بِدُخْهَا

١٠٣- وَمِنْ بَعْدِ ذَا صَغَتْ يَكُونُ وَنَفْخَةٌ

قُلُوبُ رَجَالٍ عَايَنُوا الْأَمْرَ فِي الْعَمَى

لَهُ الطَّائِرُ الْمَيْمُونُ وَالتَّصْرُ فِي الْعِدَى

كَمِنْطَقَةِ الْجَوْزَاءِ لَكِنْ فِي الْإِسْتِوَا

فَيَحْيَا بِهِ الدِّينُ الْحَنِيفِيُّ وَالْهُدَى

فَإِنَّ الْكِلَابَ الشُّودَّ تُولِغُنَ فِي الدِّمَا

بِمَغْرِبِنَا الْأَقْصَى إِذَا أَشْرَقَتْ ذُكَا

بِذِي سَلَمٍ لَمَّا تَمَرَّدَ أَوْ طَغَى

إِلَى بَلَدَةٍ بَيَضَاءَ سَامِيَةِ الْبُثَا

تُسَلُّ عَلَى الْأَعْدَاءِ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى

مُكَمَّلَةً إِلَّا وَيُسْمِعُكَ النَّدَا

تُنْزِلُهُ دَارَ الْخَسَارَةِ وَالشَّقَا

وَتَأْتِي طُيُورُ الْحَقِّ بِالْبَشْرِ وَالزُّهَا

مِنْ الْمَايَةِ الْأُخْرَى دِمَشْقَ فَيَنْتَضَى

بِدَّغْوَةٍ مَهْدِيٍّ وَسُنَّةٍ مُصْطَفَى

وَيُهْلِكُ أَعْدَاءَ وَيَنْجُو مَنْ اهْتَدَى

وَيَأْتِي نَفَاقُ الْمَوْتِ لِلْكَفْرِ بِالرَّدَى

حَبَاهُ بِهَا رَبُّ السَّمَوَاتِ فِي الْعُلَى

لِيُغْلِمَ مِنْهُ مَا تَهْدَمُ وَاعْتَنَى

وَتَأْتِي طُيُورُ الْقُدْسِ يَنْسِلْنَ فِي الْهَوَا

وَيَأْتِي سَمَاءٌ يَنْزِعُ التَّنُّنَ وَالْدِّمَا

عَلَى خَيْرِ حَالٍ فِي الْغَضَاضَةِ وَالرَّخَا

لِيَنْكَحَهُ الْأُمُّ الْكَرِيمَةَ فِي الْعُلَى

وَدَابَّةٌ بَلَوَى لَمْ تَزَلْ تَسِمُ الْوَرَى

لِيُعْثِفَ فَحَقَّقَ مَا يَمْسُرُ وَيَتَّقَى

١٠٤- فَهَـذِي أُمُورُ الْكَوْنِ لَحْصَتُهَا لِمَنْ
١٠٥- وَلَيْسَ مُرَادِي شَرْحُ وَقَعِ كَوَائِنِ
١٠٦- فَيُنْزِلَ لِلْأَسْرَارِ يُبْدِي عُيُونَهَا

ومنها أيضاً:

١٠٧- إِذَا أَخْفَقَ النَّجْمُ السَّعِيدُ بِشَرْقِهِ
١٠٨- تَأَمَّلْ حِجَاباً كَانَ قَدْ حَالَ بَيْنَنَا
١٠٩- خِزَانَةَ أَسْرَارِ الْإِلَهِ وَغَيْبِهِ
١١٠- رَكُضْنَا جِيَادَ الْغَرَمِ فِي سَبَسَبِ الثَّقَى
١١١- دَابَّنَا بِمَا يُرْضِي الصَّدِيقَ فَلَوْ تَرَى
١١٢- عَلَوْتُ عَلَى نُجُبٍ مِنَ الْأُسْمَرِ ضُمِّرِ
١١٣- وَعَايَنْتُ مِنْ عِلْمِ الْغُيُوبِ عَجَائِباً
١١٤- فَمِنْ صَادِحَاتِ فَوْقِ غُصْنِ أَرَاكِةٍ
١١٥- وَمِنْ نَيِّرَاتِ سَابِلَاتٍ دُؤَابَهَا
١١٦- وَمِنْ نَقِيرِ أَوْتَارٍ بِأَيْدِي كَوَاعِبِ
١١٧- وَمِنْ نَافِثَاتِ السَّحْرِ فِي غَسَقِ الدُّجَى
١١٨- وَقَدْ عَلِمُوا قَطْعاً إِصَابَةَ نَفْثَةِ
١١٩- دَخَلْتُ قُبُورَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ أَجِدْ
١٢٠- فَقُلْتُ هِنِيئاً ثُمَّ جُرْتُ ثَمَانِيَا
١٢١- وَقَصَّ جَنَاحَ الرَّيِّبِ مِنْ عَيْنِ مُبْصِرِ
١٢٢- فَيَا لَيْتَ أَنْ لَا أَبْصِرَ الدَّهْرَ وَاحِداً
١٢٣- وَلَمَّا لَحِظْتُ الْعِلْمَ يَنْهَضُ عَنْوَةً
١٢٤- وَقُلْتُ لِفَتَيَانِ كِرَامٍ أَلَا زَلُّوا
١٢٥- وَقَوْمُوا عَلَى بَابِ الْحَبِيبِ وَبَلَّغُوا

تَيَقَّنَ أَنَّ الْحَادِثَاتِ مِنَ الْقَضَا
وَلَكِنَّ قَصْدِي شَرْحُ أَسْرَارِهَا الْعَلَى
إِلَى كُلِّ ذِي فِكْرٍ سَلِيمٍ وَذِي نُهَى

يَقُولُ لِسَانُ الْحَالِ مِنْهُ بِلَا امْتِرَا
لَهُ مُكْنَةُ تَسْمُو عَلَى طَاهِرِ السَّوَا
وَمَنْبَعُ أَسْرَارِ تَرَائَتْ لِي ذِي حِجَابِي
وَقَدْ سَتَرْتَنَا غَيْرَةَ فَحَمَةُ الدُّجَى
رَكَائِبُنَا لِلْغَيْبِ تَنْفُحُ فِي الْبُورَى
رَقِيتُ بِهَا حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى
تُصَانُ عَنِ التَّذْكَارِ فِي رَأْيٍ مَنْ دَعَى
يُهْجِنُ بَلَابِيلَ الشَّجِيِّ إِذَا دَعَا
أَفِضُوا عَلَيْنَا الثُّورَ مِنْ قُرْصَةِ الْمَهَى
عَذَابِ الثَّنَائِيَا طَاهِرَاتٍ مِنَ الْخَنَا
عَسَى وَلَعَلَّ الدَّهْرَ يَسْطُو بِهِمْ غَدَاً
لِكُلِّ فُؤَادٍ ضَلَّ عَنْ طُرُقِ الْهُدَى
سِوَى الْحُورِ وَالْوِلْدَانِ فِي جَنَّةِ الرِّضَى
مِنْ الْمَنْزِلِ الْأَذْنَى لِسِدْرَةِ مُتَهَيَّ
وَفَضَّ خِتَامَ الْمِسْكِ فِي سُبْحَةِ الضُّحَى
أُسْرُ بِهِ إِلَّا انْقَلَبْتُ عَلَى زَكََا
عَلَى نُجُبِ الْأَوْرَاقِ أَيْقَنْتُ بِالْبَقَا
عَلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى إِلَى كَعْبَةِ الدِّمَا
رِسَالَةَ مَنْ لَوْ شَاءَ كَانَ وَلَا عَنَا

ت مِنْ الْقَضَا
سَرَارِهَا الْعُلَى
سِيمٍ وَذِي نُهَى

نُهُ بِلَا امْتِرا
صَاهِرِ السَّوَا
نِ لِيْذِي حِجِي
مَحْمَةُ الدَّجَى
سُح فِي الْبُرَى
سُرْتُ لِمُسْتَوَى
ي رَأَى مَنْ دَعَى
لِجِي إِذَا دَعَا
نُ قُرْصَةِ الْمَهَى
رَاتٍ مِنَ الْخَنَا
سَطُوبُهُمْ غَدَا
نُ طُرُقِ الْهُدَى
فِي جَنَّةِ الرِّضَى
سِدْرَةِ مُتَّهَى
ي سُبْحَةِ الضُّحَى
تُ عَلَى زَكَا
يَقْنُتُ بِالْبَقَا
إِلَى كَعْبَةِ الدَّمَا
مَاءٌ كَانَ وَلَا عَنَا

سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْمَوَدَّةِ وَالصَّفَا
بِعَيْنِ مُسَوِّبَيْنَ مَنْ طَاعَ أَوْطَعَى
رَجَالٌ أَتَتْ أَجْسَامُهُمْ تَسْكُنُ الْعُلَى
فَقَامَ خَبِيرُ الْقَوْمِ يَمْنَحُنِي الْقِرَى
وَهَذَا دُعَائِي فَاسْتَجِبُوا لِمَنْ دَعَا

قُلُوبُهُمْ أَنْ تَسْكُنَ الْجَوَّ وَالسَّمََا
رُغُودُ اللَّطَى فِي السَّفَلِ مِنْ ظَاهِرِ الْعَجَى
يُجَلِّلُهُ مِنْ بَاطِنِ الرَّجْلِ فِي الشَّوَى
فَشَمَّتَهُ فَاسْتَوْجَبَ الْحَمْدَ وَالثَّنَا
وَكَانَ لَهُ مَا كَانَ فِي نَفْسِهِ اكْتِمَى
وَمَعْصِيَتِي لَوْلَاكَ مَا كُنْتُ مُجْتَبَى
وَمَا النُّورُ إِلَّا فِي مُخَالَفَةِ النُّهَى

بِذَاتِ الْعُلَى سِرٌّ عَلَى عَرْشِهِ اسْتَوَى
فَقَالَ يَسَارِي مَنْ يُرِزُّهُ مَا اعْتَدَى
مِنْ الْعَالَمِ الْأَعْلَى إِلَى عَالَمِ الثَّأَى
فَإِنْ لَاحَ شَيْءٌ خَارِجٌ كَانَ لِي صَدَى
فَأَسْرَ فَعِنْدَ الصُّبْحِ يَحْمَدُكَ السُّرَى
طَوِيلُهُ مَا بَيْنَ الْفَدَالِ إِلَى الْمَطَا
وَأَنْتَجَتْ كِيرَ الْأَمْرِ لَمْ أَنْتَجِ الضُّوَى
أَرِيْبًا لَهُ بَحْرٌ عَلَى أَرْضِهَا طَمَا
أَقْمَنَا بِهَا وَاللَّيْلُ بِالصَّيْنِ قَدْ سَجَا

١٢٦- فَقَامُوا وَنَادَوْا بِالْحَبِيبِ وَأَهْلِهِ
١٢٧- سَلَامٌ عَلَيْكُمْ مِنْكُمْو إِنْ نَظَرْتُمْو
١٢٨- فَقَامَ رَئِيسُ الْقَوْمِ يَتَدِرُونَهُ
١٢٩- وَقَالَ عَلَيْكُمْ مِثْلُ مَا جِئْتُمْو بِهِ
١٣٠- أَلَا فَاسْمَعُوا قَوْلِي وَعُوا سِرَّ حِكْمَتِي

ومنها:

١٣١- فَلِلَّهِ قَوْمٌ فِي الْفِرَادِيسِ مُذْ أَبَتْ
١٣٢- فَبِئْسَ الْعَجَلُ السَّرُّ الَّذِي صَدَعَتْ لَهُ
١٣٣- وَأَبْرَقَ بَرَقٌ فِي نَوَاحِيهِ سَاطِعٌ
١٣٤- فَأَوَّلُ صَوْتٍ كَانَ مِنْهُ بِأَنْفِهِ
١٣٥- وَفَاجَأَهُ وَحْيٌ مِنَ اللَّهِ أَمْرٌ
١٣٦- فَيَا طَاعَتِي لَوْ كُنْتُ كُنْتُ مُقَرَّبًا
١٣٧- فَمَا الْعِلْمُ إِلَّا فِي الْخِلَافِ وَسِرِّهِ

ومنها:

١٣٨- نَزَلْتُ إِلَى الْأَمْرِ الدِّنِيِّ وَكَانَ لِي
١٣٩- فَعُدْتُ إِلَى الْكُرْسِيِّ أَنْظُرُ يَمْنَةً
١٤٠- فَأَزْعَجَنِي وَعْدٌ مِنَ اللَّهِ صَادِقٌ
١٤١- وَأَوْدَعَنِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ نَظِيرُهُ
١٤٢- وَخَاطَبَنِي إِنَّا بَعَثْنَاكَ رَحْمَةً
١٤٣- عَلَى كُلِّ كَوْمَاءٍ عَظِيمٍ سَنَامُهَا
١٤٤- قَطَعْتُ بِهَا مَوْمَاةَ كُلِّ مُهْمَةٍ
١٤٥- نَزَلْتُ بِلَادَ الْهِنْدِ أَطْمَعُ أَنْ أَرَى
١٤٦- فَتِلْكَ بَرَازِيخُ الْأَوَّلَى شَيِّدُوا الْعُلَى

١٤٧- وَلَمَّا رَأَوْا أَنْ لَا صَبَاحَ لِلَّيْلِ لَهُمْ
 ١٤٨- أَتَانَا رَسُولُ الْقَوْمِ مُرْتَدِي الدُّجَى
 ١٤٩- فَبَادَرْنَاهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا
 ١٥٠- وَذَرَّ لَهُ قَرْنُ الْغَزَالَةِ شَارِقًا
 ١٥١- وَخَرَّ سَرِيعًا لِلْمُعَلَّمِ خَاضِعًا
 ١٥٢- وَأُخْرِسَ لَمَّا أَنْ تَيَقَّنَ أَنَّ
 ١٥٣- وَأَطْبَقَ جَفَنَ الْعَيْنِ غَيْرَةَ وَاصِلِ
 ١٥٤- وَمِنْ بَعْدِهِ جَاءَتْ رَكَائِبُ قَوْمِهِ
 ١٥٥- فَقَامَ لَهُمْ عَنْ صُورَةِ الْحَالِ مُفْصِحًا
 ١٥٦- وَقَالَ لَهُمْ لَوْ أَنَّ فِي الْمُلْكِ ثَانِيًا

ومنها:

١٥٧- لَقَدْ أَبْصَرْتُ عَيْنِي رَجَالًا تَبَرَّقَعُوا
 ١٥٨- فَمِنْ سَالِكِ نَهْجِ الطَّرِيقِ مُسَافِرِ
 ١٥٩- وَمِنْ وَاصِلِ سِرِّ الْحَقِيقَةِ صَامِتِ
 ١٦٠- وَمِنْ قَائِمِ بِالْحَالِ فِي بَيْتِ مَقْدَسِ
 ١٦١- وَمِنْ وَاقِفِ لِلْخَلْقِ عِنْدَ مَقَامِهِ
 ١٦٢- وَمِنْ ظَاهِرِ وَسْطِ الْمَكَانِ مُبَرِّزِ
 ١٦٣- وَمِنْ شَاطِحِ لَمْ يَلْتَفِتْ لِحَقِيقَةِ
 ١٦٤- وَمِنْ نِيرَاتِ فِي الْقُلُوبِ طَوَالِجِ
 ١٦٥- وَمِنْ عَاشِقِ سِرِّ الدَّهَابِ مُتِمِّ
 ١٦٦- وَصَاحِبِ أَنْفَاسِ تَرَاهُ مُسَلِّطًا
 ١٦٧- وَمِنْ كَاتِمِ لِلْسَّرِّ يُظْهِرُ ضِدَّهُ
 ١٦٨- وَمِنْ فَاضِلِ وَالْفَضْلُ حَقُّ وَجُودِهِ

وَلَوْ حَسَرُوا ضَجَّتْ عَلَى أَرْضِهَا السَّمَاءُ
 إِلَى سَفَرٍ يَسْمُو وَفِي الْغَيْبِ مَاسَمًا
 وَلَوْ نَطَقَ الْمُسْكِينُ عَجْزُهُ الْوَرَى
 فَلَا نَفْسُهُ تَظْمَأُ وَلَا سِرُّهُ أَرْتَوَى
 وَمَنْزِلُهُ فِي الْغَيْبِ مَنْزِلَةُ الْأَسَا
 لَهُ حِكْمَةٌ تَسْمُو عَلَى كُلِّ مُسْتَمَى
 قَدْ أَنْزَلَهُ دَعَاؤُهُ مَنْزِلَةَ الْهَبَا
 تَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى وَمَنْ يَتَّصِلُ يَرَى
 قَدْ انْحَلَّ الشُّوقُ الْمُبَرِّحُ وَالْجَوَى
 عَلَى نَارِ أَشْوَاقٍ بِهَا قَلْبُهُ اِكْتَوَى
 عَلَيْهِ لِطَلَابِ الْمَشَاهِدِ بِالتَّقَى
 وَلَكِنْ مَا يَرْجُوهُ فِي رَاحَةِ النَّدَى

شَرَقَتْ ذَكَا
نَ عَلَى الطَّوَى
لَأَمْسَ قَدْ ذَوَى
رَأَى وَأَنْجَلَى
مَرْكَزِ السَّفَا
عُتْ وَمُجْتَوَى
شَوْهِنَ الْقَوَى
يَابِ وَبِالإِضَا
سَبْ مَنْ دَعَا
الْقَاعُ وَالصُّوَى

أَرْضِهَا السَّمَا
الْغَيْبِ مَاسَمَا
عَجْزُهُ الْوَرَى
لَا سِرُّهُ أَرْتَوَى
مُنْزَلُهُ الْأَسَا
كُلِّ مُسْتَمَى
مُنْزَلَةُ الْهَبَا
نَنْ يَتَّصِلُ يَرَى
مُبْرَحُ وَالْجَوَى
لَا قَلْبُهُ أَكْتَوَى
هَدٍ بِالثَّقَى
رَاحَةُ النَّدَى

١٦٩- وَمِنْ سَيِّدِ أَمْسَى أَدِيبَ زَمَانِهِ
١٧٠- وَمِنْ مَاهِرِ حَازِ الرِّيَاضَةِ وَأَعْتَلَى
١٧١- وَمَنْ مُتَحَلٍّ بِالصِّفَاتِ الَّتِي حَدَا
١٧٢- وَمِنْ مُتَحَلٍّ طَالِبِ الْأُنْسِ بِالَّذِي
١٧٣- وَمُسْتَقِظٍ بِالْإِنْزِعَاجِ لِعِلَّةِ
١٧٤- فَقَامَ لَهُ سِرُّ التَّجَلِّيِ بِقَلْبِهِ
١٧٥- وَمِنْ شَاهِدٍ لِلْحَقِّ بِالْحَقِّ قَائِمِ
١٧٦- وَمِنْ كَاشِفٍ وَهُوَ الْأَتَمُّ حَقِيقَةً
١٧٧- وَمِنْ حَائِرٍ قَدْ حَيْرْتُهُ لَوَائِحُ
١٧٨- وَمِنْ شَارِبٍ حَتَّى الْقِيَامَةِ مَا ارْتَوَى
١٧٩- وَمِنْ عُزْمَةٍ وَالْمَكْرُ فِيهَا مُضْمَنُ
١٨٠- وَمِنْ وَاجِدٍ قَدْ قَامَ مِنْ مُتَوَاجِدِ
١٨١- وَمِنْ سَاتِرٍ عِلْمًا وَهُوَ إِشَارَةٌ
١٨٢- وَمِنْ نَاشِرٍ يَوْمًا جَنَاحَ يَقِينِهِ
١٨٣- وَمِنْ بَاسِطٍ كَفَيْهِ وَهِيَ بِخَيْلَةٍ
١٨٤- وَصَاحِبِ أُنْسٍ لَمْ يَزَلْ ذَا مَهَابَةٍ
١٨٥- وَصَاحِبِ إِبْطَاتٍ عَظِيمٍ جَلَالُهُ

وقال أيضاً:

يَقَابِلُ مَنْ يَلْقَاهُ مِنْ حَيْثُ مَا جَرَى
فَصَّارَ يُنَادَى بِالْأَسْنَةِ وَاللُّهَى
بِأَحْسَادِهَا حَادِي الْمَنِيَّةِ لِلْبَلَى
تَأَزَّرَ بِالجِسْمِ الثُّرَابِيَّ وَارْتَدَى
أَصَابَتُهُ مَطْرُوحاً عَلَى فُرْشِ الْعَمَى
فَلَمْ يَفْنَ فِي الْغَيْرِ الدُّنْيَى وَلَا الدُّنَا
لَهُ هَمَّةٌ تُفْنِي الزَّوَائِدَ وَالْفَنَا
وَلَوْلَا أَبُو الْعَبَّاسِ مَا انْصَرَفَ الْقَضَا
تَقُولُ لَهُ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ رَقَى
وَمِنْ ذَائِقٍ لَمْ يَذَرْ مَا لَذَةُ الطَّوَى
وَمِنْ اضْطِلَامٍ حَلَّ فِي مُضْمَرِ الْحَشَا
فَأَبْدَى لَهُ الْوُجُودَ الْوُجُودَ وَمَا زَاها
إِلَى عَارِفٍ فَوْقَ الْأَقَاوِيلِ وَالْحَجَى
يَطِيرُ وَيَسْرِي فِي الْهَوَاءِ بِلَا هَوَى
وَلَوْلَا وَجُودُ الْبُخْلِ مَا مَدَحَ النَّدَى
وَصَاحِبِ مَخْوٍ عَنْ نَسِيمٍ قَدْ انْبَرَى
تَتَوَجَّعُ بِالْجَوَازِءِ وَانْتَعَلَ السُّهَى

فيمن قاوم الاقتدار الإلهي من روح التحريم، قال الله تعالى (وإن تظاهر عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير) وقال عليه الصلاة والسلام (إن امرأة خلقت من ضلع أعوج فإن رمت تقويمها كسرتها وكسرها طلاقها وإن استمتعت بغيره عوج).

١- تَعَجَّبْتُ مِنْ أَنْتَى يُقَاوِمُ مَكْرَهَا بِخَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ نَاصِرُهُ الْأَعْلَى

٢- وَجَبْرِيلُ أَيْضًا نَاصِرٌ لِّمَنْ بَعْدَهُ
٣- وَمِنْ صُلَحَاءِ الْمُؤْمِنِينَ عَصَابَةٌ
٤- وَمَا ذَاكَ إِلَّا عَنْ وُجُودٍ تَحَقَّقَتْ
٥- وَقَدْ صُحِّحَ عِنْدَ النَّاسِ أَنَّ وُجُودَهَا
٦- فَإِنْ رَمَتْ تَقْوِيمًا لَهَا قَدْ كَسَرَتْهَا
٧- وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَبْقَى بِهَا مُتَمَتِّعًا
٨- فَمَا أُمُّهَا إِلَّا الطَّبِيعَةُ وَحْدَهَا
٩- لَقَدْ أَيْدَ الرَّحْمَنِ بِالرُّوحِ رُوحَهُ
١٠- فَإِنْ كُنْتَ تَدْرِي مَا أَشَرْتُ بِهِ فَقَدْ

مَلَائِكَةٌ بِالْعَوْنِ مِنْ عِنْدِهِ تَشْرَى
سَمِعْنَاهُ قَرَأْنَا بِأَذَانِنَا يُتْلَى
بِهِ الْمَرَأَةُ الدُّنْيَا وَمَرْتَبَةٌ عَلَيَا
مِنَ النَّفْسِ فِي الْقُرْآنِ وَالضَّلَعِ الْعَوْجَا
وَمَا كَسَرُهَا إِلَّا طَلَاقٌ بِهِ تُبْلَى
فَمَعْوِجُهَا يَبْقَى وَرَاحَتُكُمْ تَفْنَى
فَكَانَتْ كَعِيسَى حِينَ أَحْيَا بِهَا الْمَوْتَى
وَهَذِي تَوَلَّاهَا الْإِلَهُ وَمَائِنِي
أَبْنَتْ لَكُمْ عَنْهَا وَعَنْ سِرِّهَا الْأَخْفَى

مَنْ عِنْدِهِ تَتَرَى
 كَأَذَانَنَا يُتَلَى
 وَمَرْتَبَةٌ عَلَيْنَا
 وَالضَّلَعُ الْعَوَجَا
 سَلَاقُ بِهِ تُبَلَى
 رَزَا حَتُّكُمْ تَفْنَى
 أَحْيَا بِهَا الْمَوْتَى
 إِلَالَهُ وَمَائِنَى
 مَنْ سِرَّهَا الْأَخْفَى

قافية الباء

وقال أيضا في باب روح الكاتب العيسوي :

- ١- يَا أَيُّهَا الْكَاتِبُ اللَّيِّبُ أَمْرُكَ عِنْدَ الْوَرَى عَجِيبُ
- ٢- قَرَّبَكَ السَّيِّدُ الْعَلِيُّ فَيَمَّمْتُ نَحْوَكَ الْقُلُوبُ
- ٣- لَمَّا تَغَيَّيْتُ عَنْ جُفُونِي تَاهَتْ عَلَى الظَّاهِرِ الدُّنُوبُ
- ٤- لَوْلَاكَ يَا كَاتِبَ الْمَعَانِي مَا كَانَ لِي فِي الْعُلَى نَصِيبُ
- ٥- فَاجْبُثْ ظَهِيرَ الْأَمَانِ حَتَّى يَأْمَنَكَ الْخَائِفُ الْمُرِيبُ

وقال أيضا :

- ١- بِذِكْرِ اللَّهِ تَزْدَادُ الدُّنُوبُ وَتَرْكُ الذِّكْرِ أَفْضَلُ مِنْهُ حَالًا
- ٢- وَتَحْتَجِبُ الْبَصَائِرُ وَالْقُلُوبُ فَإِنَّ الشَّمْسَ لَيْسَ لَهَا غُرُوبُ

وقال أيضا :

- ١- شَمْسُ الْهَوَى فِي الثُّفُوسِ لَاحَتْ فَأَشْرَقَتْ عِنْدَهَا الْقُلُوبُ
- ٢- الْحَبُّ أَشْهَى إِلَيَّ مِمَّا يَقُولُهُ الْعَارِفُ اللَّيِّبُ
- ٣- يَا حُبَّ مَوْلَايَ لَا تُؤَلِّي عَنِّي فَالْعَيْنُ لَا يَطِيبُ
- ٤- لَا أُتْسِرُ يَصْفُو لِلْقَلْبِ إِلَّا إِذَا تَجَلَّى لَهُ الْحَيِّبُ

وقال أيضا في باب أهلاك الشرع والحقيقة :

- ١- لَا تَعْتَرِضْ فِعْلُهُ إِنْ كُنْتَ ذَا أَدَبٍ وَأُضْمَمُ إِلَيْكَ جَنَاحَ السَّلَمِ مِنْ رَهَبٍ
- ٢- وَسَلِّمِ الْأَمْرَ مَا لَمْ تُبْدِ فَاخِشَةً فَإِنْ بَدَتْ فَاحْذَرِ التَّذْرِيجَ فِي الْهَرَبِ
- ٣- وَلَا تَعْرَنْكَ أَرْوَاحُ مُخَبَّرَةٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ أَنَّ السَّلْمَ كَالْحَرْبِ
- ٤- إِنَّ الَّذِي قَالَ إِنَّ الْفِعْلَ مَضْرُورُهُ مَنْ قَدْ دَرَى ذِمَّةُ كَالشَّرِكِ وَالْكَذِبِ

٥- فَأَهْرُبْ إِلَى فِعْلِهِ مِنْ فِعْلِهِ فَإِذَا

وقال أيضاً:

- ١- حُزْنَ الْفُؤَادِ أَدْبُوه
- ٢- إِنْ جِئْتَهُ وَجَدْتَهُ
- ٣- وَكُلُّ مَنْ يَشْغُلُهُ
- وَدِينُهُ وَمَذْهَبُهُ
- أَمْرًا عَسِيراً مَرَكْبُهُ
- مَقَامُهُ لَا يَطْلُبُهُ

وقال أيضاً في باب الوعاء المختوم على السر المكتوم:

- ١- تَدَبَّرْ أَثَرَهَا الْخَبْرَ اللَّيِّبُ
- ٢- وَحَقِّقْ مَارَمِي لَكَ مِنْ مَعَانٍ
- ٣- وَلَا تَنْظُرْهُ فِي الْأَكْوَانِ تَشْقَى
- ٤- إِذَا مَا كُنْتَ تُسَخِّتُهَا فَمَالِي
- أُمُورًا قَالَهَا الْفَطْنُ الْمُصِيبُ
- حَوَاهَا لَفْظُهُ الْعَذْبُ الْعَجِيبُ
- وَيَتَعَبُ جِسْمُكَ الْفَدُّ الْغَرِيبُ
- أَرْوَمُ الْبُعْدِ وَالْمَعْنَى قَرِيبُ

وقال أيضاً في المواقف الأدبية:

- ١- مَوَاقِفُ الْحَقِّ أَدْبَتْنِي
- ٢- أَشْهَدَنِي ذَاتَهُ كَفَّاحاً
- ٣- وَاتَّخَذَتْ ذَاتُنَا فَلَمَّا
- ٤- أَرْسَلَنِي بِالصَّفَاتِ كَيْمَا
- ٥- فَيَأْخُذُ السَّرَّ مِنْ فُؤَادِي
- وَأَتَمَّائِي وَقَفُّ الْأَدِيبِ
- فَلَمْ أَجِدْ شُمُسَهَا تَغِيبِ
- كُنْتُ أَنَا الْعَاشِقُ الْحَيِّبِ
- يَعْرِفَنِي الْعَاقِلُ الْمُصِيبِ
- فَتَغْتَلِي بِاسْمِهِ الْقُلُوبُ

وقال أيضاً يخاطب النور بن الرشيد حين بشره بفتح أنطاكية فخلع عليه ما كان عليه:

- ١- خَلَعْتُ عَلَيْكَ أَثْوَابِي
- ٢- لِأَنَّ الْقَوْمَ مَا قَامُوا
- ٣- وَلَكِنْ قَدْ أَبَتْ نَفْسِي
- ٤- فَمَا سَيْفِي لَهُ نَابِي
- ٥- سَأَرْكُضُهُ وَأُنْكَضُهُ
- ٦- سِوَى هَذَا فَلَا أَرْجُو
- وَكَانَ التَّرَكُّ أَوْلَى بِي
- مَنْ أَجَلَ اللَّهِ بِالْبَابِ
- سِوَى كَرَمِي وَأَخْسَابِي
- وَلَا طَرْفِي لَهُ كَابِي
- وَأَحْمِي الْبَابَ بِالْبَابِ
- شِفَاءً مِنْهُ مِمَّا بِي

خَذَرُ مِنَ السَّبَبِ

مَذْهُبُهُ

مَرْكَبُهُ

لَا يَطْلُبُهُ

ضُنُّ الْمُصِيبِ

مَذْبُ الْعَجِيبِ

مَذُّ الْغَرِيبِ

مَنْ قَرِيبِ

سَفُّ الْأَدِيبِ

سَهَا تَغِيبِ

شِقُّ الْحَيِّبِ

قِلُّ الْمُصِيبِ

سَهْ الْقُلُوبِ

عليه ما كان عليه :

أَوْلَى بِي

بِالْبَابِ

ي وَأَخْسَابِي

سُهُ كَابِي

بِالْبَابِ

مَمَّا بِي

٧- عَلَى هَذَا مَضَى الْأَسْلَا

٨- فَدَأَبُ الْقَوْمِ إِشْرَاكَ

٩- فَرَبُّ وَاحِدٌ خَيْرٌ

١٠- جَعَلْتُ مَنْزِلِي قَبْرِي

١١- وَأَغْلَقْتُ مِنْ أَجْلِ اللَّهِ

١٢- فَمَا أَنَا مِنْهُمْ وَحِزْبُ

١٣- وَلَوْلَا صَيِّئَةٌ يُثْمُ

وقال :

١- أَلْبَسْتُ بِنْتَ زَكِّي الدِّينِ خِرْقَتَنَا

٢- تَخَلَّصْتُ فَصَفْتُ مِنْهَا مَوَارِدَهَا

٣- لَمَّا حَوَيْتَ عُلُومًا أَنْتَ أَكْثَرُهَا

٤- فَلْتَلْبِسِ الْبِنْتُ مَنْ شَاءَتْهُ خِرْقَتَنَا

٥- لِكُلِّ إِنْسٍ وَجَنٍّ بَعْدَ صُحْبَتِهِمْ

ومن ذلك :

١- أَلْبَسْتُ بِنْتِي سَفَرِي

٢- أَلْبَسْتُهَا ثَوْبَ ثَقْيِ

٣- وَقُلْتُ يَا بِنْتُ اسْلُكِي

٤- فَمَذْهَبِي شَرْعُ النَّبِيِّ

٥- فَهَكَذَا أَلْبَسْتُهَا

٦- أَقُولُ هَذَا وَأَنَا

وقال أيضاً :

١- زَمَنْ يَمُرُّ بِقَوَّيْ وَشَبَابِي

٢- فَيَحُلُّ تَرْكِيبِي وَيُفْسِدُ صُورَتِي

فَمَنْ بِي ثُمَّ أَحَبَّ أَبِي

كَمَا تَوَحَّيْدُهُ دَابِي

مِنْ أَمْلَاكِ وَأَرْبَابِ

وَأَكْفَانِي مِنْ أَثْوَابِي

دُونُ الْقَوْمِ أَبْـؤَابِي

وَلَا الْقَوْمِ مِنْ أَحْزَابِي

لَمَّا فَارَقْتُ مَخْرَابِي

مِنْ بَعْدَ صُحْبَتِهَا إِيَّاي بِالْأَدَبِ

وَقُدَّسَتْ ذَاتُهَا عَنْ أَكْثَرِ الرِّيبِ

أَخَذْتُهَا عَنْ مُرَبِّ صَادِقٍ وَأَبِ

بَعْدَ التَّحَقُّقِ بِالْأَسْمَاءِ وَالنَّسَبِ

عَلَى الشُّرُوطِ الَّتِي أَوْدَعْتُهَا كُتُبِي

خِرْقَةَ أَهْلِ الْأَدَبِ

مِنْ كُلِّ خُلُقٍ مُعْجَبِ

طَرِيقَتِي وَمَذْهَبِي

الْهَاشِمِيِّ الْعَرَبِيِّ

مِنْ كُلِّ شَيْخٍ مُنْجَبِ

مُحَمَّدُ بْنُ الْعَرَبِيِّ

فَصَدَا لِيْلِحَقْنِي بِدَارِ تَبَابِ

بِالْفِعْلِ تَحْتَ جَنَادِلٍ وَتُرَابِ

قَدْ حَالَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ صَحَابِي
فِي غَايَةِ الشَّوْقِ إِلَى الْأَحْبَابِ
يُؤْتِي إِلَيَّ بِهِ مِنَ الْعِيَابِ
فَهَوَاهُمْ فِي رُؤْيَايَ بِإِيَابِ
نَطَقُوا وَمَا أَسْطِيعُ رَدَّ جَوَابِ
نَطَقَ اللِّسَانُ مُقَيَّدُ بَكْتَابِ
يَوْمَ الْوُقُوفِ عَلَيْهِ يَوْمَ حِسَابِ
هُوَ سَيِّءٌ يَعْفُو وَيَنْظُرُ مَا بِي
فِي الظَّنِّ بِالرَّحْمَنِ بِالْمُرْتَابِ
كَيْفَ الْفِطَامُ وَمَا وَقَفْتُ بِبَابِ
وَجَمِيعُ مَا عِنْدِي مِنَ الْوَهَابِ

وَقَدْ رَاضَنِي إِذْ كُنْتُ حَشَوِ إِهَابِهِ
فَإِنَّ الَّذِي تَبَغَّيْتُهُ مِنْ خَلْفِ بَابِهِ
وَمَا كَانَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِمَا بِهِ
وَسِرُّ وَجُودِ الْبَابِ عَيْنُ حِجَابِهِ
يَرُدُّونَهُ عَنْ وَجْهِهِ وَذَهَابِهِ
بِخَيْرٍ يَرَاهُ مِنْهُ عِنْدَ إِيَابِهِ
مِنَ الْخَيْرِ إِنْ عَادُوا بِنَصِّ كِتَابِهِ
وَأَيُّنَ اقْتَرَابُ الْعَبْدِ مِنْ اغْتِرَابِهِ
عَلَى سَيْرِهِمْ لَوْلَا رَجِيمُ شَهَابِهِ
فَحَادُوا إِلَيَّ مَا قَالَهُ فِي خِطَابِهِ
دَعَاهُمْ إِلَيْهِ مِنْ أَلِيمِ عِقَابِهِ

۳- فَأَعْجَبَ لِبُعْدٍ فِيهِ قُرْبُ مَسَافَةٍ
۴- إِنِّي أَقَمْتُ حَبِيسَ بَيْتٍ مُوَحِشِ
۵- مُسْتَنْظَرًا مُتَهَيِّئًا لِلِقَاءِ مَنْ
۶- لَكِنْ عَلَى كُرْهِ يَكُونُ مَجِيئُهُمْ
۷- إِنِّي لَا سَمْعُهُمْ وَإِنْ خَفْتُوَا بِمَا
۸- وَيَكُونُ مَا كَتَبْتَ يَدَايَ وَمَا بِهِ
۹- حَتَّى تُجَازِيَ كُلُّ نَفْسٍ سَعْيَهَا
۱۰- فَيُجَازَى بِالْإِحْسَانِ حُسْنًا وَالَّذِي
۱۱- ظَنَنْتُ بِهِ ظَنُّ جَمِيلٍ مَا أَنَا
۱۲- إِنِّي رَضِيعٌ مَا فُطِمْتُ لِجُودِهِ
۱۳- الْجُودُ أُمِّي وَالرِّضَاعَةُ مَسْكَنِي

وقال أيضاً:

۱- إِذَا أَنَا بِالْقَرْعِ الشَّدِيدِ لِبَابِهِ
۲- فَلَا تَكُ مَمَّنْ لَا يَقُومُ لِقَرْعِهِ
۳- وَهَذَا خِلَافُ الْعُرْفِ فِي كُلِّ قَارِعِ
۴- مِنَ الشَّوْقِ لِلْمَطْلُوبِ إِذْ جَاءَ خَارِجًا
۵- فَأَرْسَلَ أَرْسَالًا إِلَى كُلِّ شَارِدِ
۶- إِلَيْهِ عَلَى كُرْهِهِ وَإِنْ كَانَ عَالِمًا
۷- وَوَقَعَ فِي تَوْقِيعِهِمْ كُلِّ مَا لَهُمْ
۸- وَهُمْ طَالِبُوا مَا قَدْ دَعَاهُمْ لِنَيْلِهِ
۹- لَقَدْ أَخْطَوْا نَهْجَ السَّلَامَةِ لَوْ بَقُوا
۱۰- فَأَفْرَعُهُمْ رَجْمُ التُّجُومِ أَمَامَهُمْ
۱۱- وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ السَّلَامَةَ فِي الَّذِي

وَبَيْنَ صِحَابِي
قِي إِلَى الْأَحْبَابِ
مِنَ الْغِيَابِ
وَأُتِي بِإِيَابِ
عُ رَدَّ جَوَابِ
مَتَّيْدُ بَكْتَابِ
بِهِ يَوْمَ حِسَابِ
وَيَنْظُرُ مَا بِي
بِالْمُرْتَابِ
وَقَفْتُ بِبَابِ
مِنَ الْوَهَابِ
ثَ حَشَوَاهُ
ثَ خَلْفَ بَابِهِ
مَرُّ إِلَّا لِمَا بِهِ
عَيْنُ حِجَابِهِ
بِهِ وَدَهَابِهِ
عِنْدَ إِيَابِهِ
وَأَبْنَصَ كِتَابِهِ
بِهِ مِنْ اغْتِرَابِهِ
رَجِيمُ شَهَابِهِ
لَهُ فِي خَطَابِهِ
أَلِيمُ عِقَابِهِ

١٢- وَأَنَّ لَهُمْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْمَهُ
١٣- إِذَا حَلَقَ الْبَازِي يُرَوِّعُ آمِنَا
١٤- فَيَأْخُذُ سُفْلًا لَا يُرِيدُ فَرِيسَةً
١٥- وَيَأْخُذُهُ الْفِكْرُ الصَّحِيحُ مُنْبَهًا

وقال أيضاً من روح سورة الكهف :

١- اللَّهُ عَبْدٌ مَشَى الْمُخْتَصُّ فِي طَلْبِهِ
٢- لَقَدْ تَزَكَّى بِمَا زَكَّاهُ خَالِقُهُ
٣- وَأَنْصَفَ الْخَيْرَ بِالْإِقْرَارِ مُعْتَرِفًا
٤- أَعَدَّ أَلْفًا وَلَمْ يَحْصِلْ فَأَعْلِمَ أَنَّ
٥- أَيْنَ الثَّلَاثَةَ مِنْ أَلْفٍ أَعَدَّ لَهُ
٦- فَكُلُّ شَخْصٍ عَلَى عِلْمٍ وَيَجْهَلُهُ
٧- وَمَنْ تَحَقَّقَ بِالْآدَابِ أَجْمَعِهَا

وقال أيضاً في يس من روح يس :

١- إِذَا كُنْتَ قُرْآنًا فَقَلْبُكَ يَا سَيِّدُ
٢- فَإِنَّ وَجُودَ الْحَقِّ فِي قَلْبِ عَبْدِهِ
٣- أَلَا إِنَّهُ اللَّهُ الْغَنِيُّ بِذَاتِهِ
٤- فَمَنْ شَاءَ فَلْيَسْمَعْ فَإِنِّي قَائِلُ
٥- إِذَا كُنْتُ مَفْطُورًا عَلَيْهِ بِصُورَتِي
٦- لَقَدْ جَاءَ فِي النَّصِّ الْجَلِيِّ لِذِي حِجَى
٧- لَقَدْ شَرَّفَ اللَّهُ الثَّرَابَ بِكُونِنَا
٨- وَأَسْمَعَنِي بِالْقُرْطِ وَسَوَاسَهُ كَمَا
٩- أَسَاعِدُهُ بِالْقَلْبِ إِذْ كُنْتُ قَائِلًا
١٠- إِذَا كَانَ لِي مِثْلٌ وَمِثْلِي فَلَيْتَنِي

وَأَعْظَمَهُ فِيهِمْ جَزِيلُ ثَوَابِهِ
يُرَوِّعُهُ بِالْفِعْلِ صَوْتُ عِقَابِهِ
وَيَذْهَلُ عَنْ مَطْلُوبِهِ وَصَحَابِهِ
عَلَى مَنْزِلٍ لَا أَمْنٌ فِيْمَنْ ثَوَى بِهِ

وَقَدْ أَقَامَ لَهُ الْبُرْهَانُ فِي طَلْبِهِ
لَكِنْ تَصِحُّ لَهُ دَعْوَاهُ فِي نَسَبِهِ
بِمَا دَرَى مِنْهُ مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ نَسَبِهِ
نَ الثَّقَصَ نَعَتْ لَهُ مِنْهُ وَمِنْ تَعَبِهِ
فَلَا تَقِفْ عِنْدَمَا يَذَرِيهِ مِنْ سَبَبِهِ
الْغَيْرُ مِنْهُ وَذَاكَ الْعِلْمُ فِي كُتُبِهِ
فَكُلُّ عِلْمٍ يُرَى مِنْهُ فَمَنْ أَدْبَهُ

وَأِنْ كُنْتَ فُرْقَانًا فَمَالِكَ مِنْ قَلْبِ
وَمَالِكَ مِنْ قَلْبِ فَمَالِكَ مِنْ قَلْبِ
عَنِ الْعَالَمِ الْكَوْنِيِّ أَوْ عَالَمِ الْحُجُبِ
وَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْطِقْ فَحَسْبُ الْهَوَى حَسْبِي
فَكَيْفَ يُضَافُ الْجِسْمُ مِنِّي إِلَى الثَّرَبِ
حَدِيثُ هُبُوطِ الْحَبْلِ مِنْهُ إِلَى الرَّبِّ
وَشَرَفَنِي بِالثَّجَابِ وَالْقُرْطِ وَالْقَلْبِ
أَجُودُ تَتَوَيَّجُ الْمَنَاشِيرِ وَالْكَتُوبِ
إِلَى الْأَثَرِ الْأَعْلَى وَلَمْ أَخْشَى مِنْ عُجْبِ
وَلَسْتُ لَهُ حِزْبًا وَمَا هُوَ مِنْ حِزْبِي

وقال أيضاً: على أن الحب نكرة لا تتعرف ومجهول لا يعرف له في كل حال صورة

فمن علمها لا يتوقف، من روح سورة الصف:

- ١- إِذَا كَانَ عَيْنُ الْحُبِّ مَا يَفْتَحُ الْحُبُّ
 - ٢- فَإِنَّ التَّبَاسَ الْأَمْرَ فِي ذَلِكَ بَيِّنٌ
 - ٣- وَلَكِنَّهُ مَعْنَى لَطِيفٌ مُحَقَّقٌ
 - ٤- لِأَنَّ لَهُ التَّقْلِيْبُ فِي كُلِّ حَالَةٍ
 - ٥- وَذُو الْحُبِّ لَمْ يَتَرَخَّ مَعَ الْحَبِّ ثَابِتاً
 - ٦- فَإِنَّ كَانَ فِيهِ ضَلٌّ فَذَلِكَ مُرَادُهُ
 - ٧- شُكُورٌ لِمَا يَهْوَاهُ مِنْهُ حَبِيْبُهُ
 - ٨- وَلَكِنَّهُ يَهْوَى التَّقَرُّبَ لِلَّذِي
 - ٩- فِيهِ هَوَى شُهُودِ الْعَيْنِ فِي كُلِّ نَظَرَةٍ
 - ١٠- فَلَسَوْذَاقُهُ عِلْمٌ بِهِ وَعَلَامَةٌ
 - ١١- وَلَكِنَّهُ بِالْجَهْلِ خَابَتْ ظُنُونُهُ
 - ١٢- فَيَطْلُبُهُ مِنْ خَارِجٍ وَهُوَ ذَاتُهُ
 - ١٣- فَلَا خَارِجَ عَنِّي وَلَا فِيَّ دَاخِلٌ
 - ١٤- إِلَيْهِ فَلَا عِلْمَ سِوَى مَا ذَكَرْتُهُ
 - ١٥- فَلَوْ كَانَ يَمْشِي فِي الْأُمُورِ مُنْقِذاً
- فَمَا تَمَّ مَنْ يَهْوَى وَلَا مَنْ لَهُ حُبٌّ
وَقَدْ يُنْتِجُ الْبَغْضَاءَ مَا يُنْتِجُ الْحُبُّ
يَقُومُ بِسِرِّ الْعَبْدِ يَجْهَلُهُ الْقَلْبُ
بِهِ فَتَرَاهُ حَيْثُ يَحْمِلُهُ الرِّكْبُ
عَلَى كُلِّ حَالٍ يَرْتَضِيهَا لَهُ الْحَبُّ
وَإِنْ كَانَ فِي هَجَرٍ فَتَارُ الْهَوَى تَحْبُو
فَلَيْسَ لَهُ بُعْدٌ وَلَيْسَ لَهُ قُرْبُ
أَتَتْهُ بِهِ الْأَمَالُ إِذْ تُسَدِّلُ الْحُجُبُ
وَمَا هُوَ مُسْتَوْرٌ وَيَجْهَلُهُ الصَّبُّ
لَهُ فِيهِ لَمْ يَتَرَخَّ لَهُ الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ
فَلَيْسَ لَهُ فِيمَا أَفْوَاهُ بِهِ شَرْبُ
وَيَنْتَظِرُ الْإِتْيَانَ إِنْ جَادَتِ السُّحُبُ
كَذَاتِي مِنْ ذَاتِي كَذَا حُكْمُهُ فَاصْبُو
وَلَكِنْ صَغِيرُ الْقَوْمِ فِي بَيْتِهِ يَحْبُو
لَمَّا كَانَ يُعْمِيهِ عَنِ ادْرَاكِهِ الدَّنْبُ

وقال أيضاً من روح المدثر:

- ١- الْكَسْبُ مِنْهُ مَا أَنَا كَاسِبٌ
 - ٢- مَا أَعْجَبَ الْأَمْرَ الَّذِي قُلْتُهُ
 - ٣- وَقَدْ يَقُولُ الْحَقُّ مَنْ عِنْدَهُ
 - ٤- إِلَّا أَنَا فَالْفِعْلُ مِنِّي بِهِ
 - ٥- يُصَدِّقُ فِيَّ الْفِعْلُ إِذْ قَالَ لِي
- فَرَهْنُ نَفْسِي مَا الَّذِي أَوْجَبَهُ
عَلَى صَحِيحِ الْعِلْمِ مَا أَعْجَبَهُ
مَنْ أَقْدَرَ الْخَلْقَ وَمَنْ أَكْسَبَهُ
فَلَا تَقُلْ فِي الْعَبْدِ مَا أَكْذَبَهُ
بُرْهَانُ الْكَاتِبِ مَا أَكْتَبَهُ

في كل حال صورة

وَلَا مَن لَّهُ حُبُّ
مَا يُنتِجُ الْحُبُّ
يَجْهَلُهُ الْقَلْبُ
حَمْلُهُ الرُّكْبُ
ضِيهَا لَهُ الْحَبُّ
نَارُ الْهَوَى تَحْبُو
بِسَرٍّ لَهُ قُرْبُ
تُشَدُّ الْحُجُبُ
يَجْهَلُهُ الصَّبُّ
الْأَكْلُ وَالشُّرْبُ
سَوْءُهُ بِهِ شُرْبُ
جَادَتِ الشُّحْبُ
نَا حُكْمُهُ فَاصْبُو
فِي بَيْتِهِ يَحْبُو
أَدْرَاكِهِ الذَّنْبُ

الَّذِي أَوْجَبَهُ
مِمَّا أَعْجَبَهُ
نَ وَمَنْ أَكْسَبَهُ
بِدَ مَا أَكْذَبَهُ
بُ مَا أَكْتَبَهُ

وقال أيضاً من روح سورة المرسلات :

- ١- تَتَابَعَتِ الْأَرْسَالُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
 - ٢- سُرِرْتُ بِهَا لَمَّا عَلِمْتُ وَجُودَهَا
 - ٣- بِمَا كَلَّفَ الْإِنْسَانَ مِمَّا أَتَتْ بِهِ
 - ٤- سَمِعْنَا أَجْبَنَ طَاعَةً لِلَّهِنَا
 - ٥- إِذَا جَاءَتِ الْأَمْلَاكُ تَحْمِلُ عَرْشَهُ
 - ٦- وَتَأْتِي بِمَا تَقْضِيهِ بَيْنَ عِبَادِهِ
- وقال أيضاً من روح سورة النبأ :

- ١- إِنْ سِيرَتْ صُمُّ الْجِبَالِ سَرَابَا
- ٢- يَبْدُو لَنَا مَنْ لَمْ تَزَلْ سَبَحَاتُهُ
- ٣- فَعَرَفْتُهُ بِالتَّقْيِ لَمْ أَعْرِفْهُ بِأَلْ
- ٤- فَأَذَامَتِي مِنْ حَيْرَةٍ قَامَتْ بِنَا
- ٥- فَلَبِثْتُ فِي نَارِ الطَّبِيعَةِ عِنْدَهُ
- ٦- لَمَّا خَصَصْتُ الْأَكْثَرِينَ وَلَمْ أَقُلْ
- ٧- إِنِّي طَعَمْتُ مِنَ الشُّهُودِ مَطَاعِمًا
- ٨- وَشَهِدْتُهُ فِي غَيْرِ صُورَةٍ عَقَدْنَا
- ٩- فَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَزَلْ فِي غَيْبَةٍ
- ١٠- فَدَعَا بِدِيوانِ الْوُجُودِ وَرَأْسُهُ
- ١١- فَأَجَابَهُ لَمَّا دَعَاهُ مُلَيَّيًّا
- ١٢- أَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ اتَّخِذْ دَارَ الشَّقَا
- ١٣- جُلَّ إِلَهِ الْحَقِّ فِي إِجْلَالِهِ
- ١٤- فَإِذَا أَتَتْهُ مِنَ الْمُهَيِّمِينَ تَحْفَةُ

فَضَاقَتْ بِمَا جَاءَتْ عَلَيَّ مَذَاهِبِي
مِنْ اللَّهِ ذِي الْعَرْشِ الْمَجِيدِ الْمُطَالِبِ
شَرَائِعُهُ وَالْحَقُّ عَيْنُ الْمُخَاطَبِ
وَمَا الشَّانُ إِلَّا فِي صَدُوقٍ وَكَاذِبِ
وَتَعْضُدَهَا أَمْثَالُهَا فِي السَّحَائِبِ
لِيَتَنَصَّفَ الْمَظْلُومُ مِنْ ظُلْمٍ غَاصِبِ

وَتَفْتَحَتْ أَفْلَاكُهَا أَبْوَابَا
تُقْنِي الْحِجَابَ وَتُحْرِقُ الْحُجَابَا
إِثْبَاتِ مَا إِنْ لَمْ أَكُنْ مُرْتَابَا
لِشُّهُودِهِ فِي الْأَكْثَرِينَ عَذَابَا
مِنْ أَجْلِ هَذَا مُدَّةَ أَحْقَابَا
عَمَّ الْوُجُودَ مَظَاهِرُ اكْبَابَا
وَشَرِبْتُ مَاءَ الْمُعْصِرَاتِ شَرَابَا
فَرَأَيْتُ أَمْرًا فِي الشُّهُودِ عُجَابَا
فِي غَيْبِهِ أَوْلاً أَزَالَ تُرَابَا
عِنْدَ الثَّقَى وَأَرَادَ مِنْهُ حِسَابَا
سَمِعَا وَطُوعًا ثُمَّ قَالَ صَوَابَا
لِلْمُسْرِفِينَ الْمُجْرِمِينَ مَابَا
قُدْسًا وَتَعْظِيمًا وَعَزَّزَ جَنَابَا
قَطَعَ الثِّيَابَ وَقَطَّعَ الْأَسْبَابَا

وقال أيضاً من روح سورة الانفطار :

- ١- إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ شَيْئاً مَاهُنَا
- ٢- وَتَحَقَّقَ الْأَمْرَيْنِ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ
- ٣- فَتَرَاهُ فِي هَذَا وَذَاكَ مُقْلَداً
- ٤- كَالْتَّفِي فِي الرَّمِي الَّذِي شَهِدُوا لَهُ
- ٥- لَا يَمْتَرُونَ وَلَا يَشْكُ بِأَنَّهُ
- ٦- فَالْحُكْمُ فِي هَذَا وَذَاكَ كَمِثْلِهِ
- ٧- دَوْرٌ غَرِيبٌ لَيْسَ يَعْرِفُ سِرَّهُ

وقال أيضاً من روح سورة قريش :

- ١- إِنَّ التَّقَرُّشَ تَأْلِيفٌ وَأَلْفَتُهُ
- ٢- مِنْ أَجْلِ أَهْلِ لَهُ بِالْبَيْتِ آمَنَهُمْ
- ٣- لِذَاكَ أَطْعَمَهُمْ مِنْ جَوْعِ كَمَبَهُمُو

وقال أيضاً يخاطب صاحباً له في حالة تخصه في العلم الإلهي :

- ١- فَلَا تَتَعَبْ وَلَا تَتَّعَبْ
 - ٢- إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ هَذَا
- وقال أيضاً :

- ١- تَضَلَّعْتُ مِنْ شُرْبِ رَوِيٍّ بِلا شُرْبِ
- ٢- فَإِنَّ لِمَقْلُوبِي جَمَالاً يَخُصُّهُ
- ٣- أَبَيْتُ أَنْاجِيهِ بِنَوْمِي مُمَثَّلاً
- ٤- فَإِنْ كَانَ عَنْ بَيْنِ فَشَوْقٍ مُجَدِّدٌ
- ٥- فَإِنْ جَادَ بِالتَّمْثِيلِ فِي حَالِ يَقْظَتِي
- ٦- إِذَا مَارَأَيْتُ الدَّارَ أَهْوَى دُخُولَهَا
- ٧- وَمِنْ خَلْفِهَا الْبَوَابُ يَسْمَعُ وَطَأَتِي

وَيُقَالُ لِي مَا أَنْتَ عَنْهُ بِغَائِبٍ
بِمَغْيِبِهِ عَنَّا وَقَوْلِ الصَّاحِبِ
وَالْقَوْلُ بِالْحُكْمَيْنِ ضَرْبُهُ لَأَزِبُ
ثَبْتاً مِنَ الرَّامِي الْإِمَامِ الثَّائِبِ
لَمْ يَرَمْ إِلَّا الْحَقَّ فِي يَدِ حَاجِبٍ
فِي قِصَّةِ الْمَغْضُوبِ مَعَ يَدِ غَاصِبٍ
إِلَّا الَّذِي يَأْتِي بِصُورَةِ ذَاهِبٍ

بِرَبِّهِ فَلِهَذَا الْأَمْنُ يَضْحَكُهُ
مِنَ الْمَخَاوِفِ إِذْ تَأْتِي فَتَرْكَبُهُ
فَالْجُوعُ يُرْهِقُهُ وَالطَّعْمُ يُذْهِبُهُ

وَكُنْ كَالْحَوْلِ الْقُلُوبِ
فَلَمْ تَعْتِزْ عَلَى الْمَطْلَبِ

كَمَا أَنَّنِي أَشْهَى إِلَى الْقَلْبِ مِنْ قَلْبِي
أَهْمُ بِهِ وَجْداً عَلَى الْبُعْدِ وَالْقُرْبِ
وَإِنِّي إِذَا اسْتَيْقَظْتُ عُذْتُ إِلَى صَحْبِي
وَإِنْ كَانَ عَنْ وَضَلٍ فَحَسْبِي إِذَا حَسْبِي
فَذَلِكَ أَحْلَى لِي مِنَ الْمَوْرِدِ الْعَذْبِ
وَلَكِنْ عَلَى الْأَبْوَابِ أُرْدِيَةُ الْحُجْبِ
فَيَغْفُلُ عَنِّي لِلَّذِي بِي مِنْ عُجْبِ

عَنْهُ بِغَائِبِ
الصَّاحِبِ
ضَرْبَةً لَأَرْبِ
لِإِمَامِ النَّائِبِ
يَدِ حَاجِبِ
يَدِ غَاصِبِ
صُورَةَ ذَاهِبِ

مَنْ يَضْحَبُهُ
تَأْتِي فَتَرْكَبُهُ
لَطْعُمُ يُذْهِبُهُ

قَوْلِ الْقَلْبِ
لِ الْمَطْلَبِ

قَلْبٍ مِنْ قَلْبِي
بِ الْبُعْدِ وَالْقُرْبِ
ذُتْ إِلَى صَحْبِي
حَسْبِي إِذَا حَسْبِي
بِ الْمَوْرِدِ الْعَذْبِ
أُرْدِيَهُ الْحُجْبِ
بِي مِنْ عَجْبِ

٨- كَعْتَبَةً يَزْهَوُ بِالْعُبُودَةِ عِنْدَمَا
٩- هِيَ الْأُمُّ سَمَّاهَا ذُلُولًا لِخَلْقِهِ
١٠- حَيَاءً وَأَعْطَتْنَا مَنَاصِبَ نَظْمِهَا
١١- إِذَا كَانَ حَالُ الْأُمِّ هَذَا فَإِنِّي
١٢- تَمَنَيْتُ مِنْهُ أَكُونَ بِحَالِهَا
١٣- فَيَأْتِي وَجُودِي لِلدَّعَاوَى بِصُورَةٍ
١٤- وَهَيْهَاتَ أَيْنَ الْحَقُّ مِنْ حَالِ خَلْقِهِ
١٥- لَقَدْ أَوْرَدَتْ نَفْسِي حَدِيثًا مُنْعَنًا
١٦- بِأَنْ وَجُودِي عَيْنُهُ وَهَوِيَّتِي
١٧- فَلَمْ يَتَّقَ فِينَا مَفْصِلٌ فِيهِ قُوَّةُ
١٨- فَكَيْفَ لَنَا مِنْهُ وَقَدْ صَحَّ مُخْلِصُ
١٩- وَأَنْ لَهُ إِنْ حَدَثَ الْمَرَّةُ نَفْسَهُ
٢٠- أَلَا إِنِّي عَبْدٌ لِمَنْ أَنَا رَبُّهُ
وقال أيضاً:

١- أَيْ خَيْرَ مَضْحُوبٍ وَيَا خَيْرَ صَاحِبٍ
٢- عَلَيْكَ اتِّكَالِي ثُمَّ أَنْتَ وَسِيلَتِي
٣- وَكُنْ عِنْدَ ظَنِّي لِاتُّخِيئِهِ إِنَّهُ
٤- لَقَدْ تَرَجَّمَ الْإِيمَانُ عَنْكُمْ بِأَنْكُمُ

تَحَقَّقَ فِيهَا مِنْ مُسَاكِنَةِ الْقُرْبِ
وَقَدْ أَعْرَضَتْ عَنِّي كِبَاعِرَاضِ ذِي ذَنْبِ
فَنَمَشِي بِهَا عَنْ أَمْرِ خَالِقِهَا الرَّبِّ
لَأُولَى بِهِ مِنْهَا إِلَى أَنْقِضَا نَحْبِي
مَعَ اللَّهِ فِي عَيْنِ هِنِي بِلَا كَرْبِ
تُنْزِلُهُ مِنِّي كَمُنْزِلَةِ الرَّبِّ
بِذَا جَاءَتْ الْأَرْسَالُ مِنْهُ مَعَ الْكُتُبِ
عَنِ الرُّوحِ عَنْ سِرِّي عَنْ اللَّهِ عَنْ قَلْبِي
هَوِيَّتُهُ فَارَكَبُ عَلَى مَرْكَبِ صَعْبِ
أَشَاهِدُهَا إِلَّا وَعَيْنَهَا رَبِّي
وَيُعْتَبِرُنِي وَقَتًا فَأَعْجَبُ مَنْ عَتَبِي
وَلَيْلَا لَهُ فِيمَا ذَكَرْتُ مِنَ الْعَتَبِ
قَضَى بِالَّذِي قَدْ قُلْتُهُ فِي الْهَوَى حُبِّي

عَلَيْكَ اتِّكَالِي فِي جَمِيعِ مَطَالِبِي
إِلَيْكَ فَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَطَالِبِي
مَنْ أَكْرَمَ مَطْلُوبٍ وَأَفْقَرُ مَطَالِبِ
ضَمْتُمْ لَأَمْثَالِي جَمِيعِ الْمَطَالِبِ

وقال أيضاً في الملك العزيز ابن الملك العادل لما مات وكان موته يوم الاثنين عاشر
شهر رمضان سنة ثلاثين وستمائة وذلك ببستانه بالناغة بظاهر دمشق :

١- طَلَبْتُ ذُلُولَ عَزِيزِهَا لِتُزِيلَهُ
٢- عَنْ إِذْنِ خَالِقِهَا دَعَتْهُ لِنَفْسِهَا
٣- قَدْ أَلْبَسْتُهُ مِنَ الثُّرَابِ لَغِيرَةٍ
عَنْ ظَهْرِهَا كَرَمًا بِهِ فَأَجَابَا
فَلِذَاكَ لَبَّى طَائِعًا وَأَنَابَا
قَامَتْ بِهَا حُبَالُهُ جَلْبَابَا

٤- مِمَّا تُحِبُّ مَقَامَهُ فِي بَطْنِهَا
٥- حَتَّى يُقِيمَ بِهَا إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي
٦- فَيَفُوزَ بِالْخَيْرِ الْأَعْمِّ وَيَعْتَلِي

وقال أيضاً:

١- عَجِبْتُ مِنْ أَمْرِ دَارِ كُلِّهَا عَجَبُ
٢- يَلْتَدُّ شَخْصٌ بِمَا يَشْقَى سِوَاهُ بِهِ
٣- نِعْمَتٌ مَطِئْتَنَا إِنْ كُنْتَ ذَا نَظَرٍ

وقال أيضاً:

١- الشَّيْءُ مُخْتَلِفٌ الْأَحْكَامِ وَالنَّسَبِ
٢- وَاحْكُمْ عَلَيْهِ بِهِ إِنْ كُنْتَ ذَا نَصَفٍ
٣- أَلَا تَرَى اللَّهَ لَا شَيْءَ يُمَاطِلُهُ
٤- فَقَالَ إِنَّ لَهُ فِي خَلْقِهِ نَسَباً
٥- عَسَى أَفُوزُ بِهِ حَتَّى يُورَثَنِي
٦- فَلَا يَرَى الْحَقَّ عَيْنًا فِي مُشَاهِدَةٍ
٧- فَمَا رَأَيْتُ مُسَمًّى فِي الْوُجُودِ سِوَى
٨- وَكَلَّمَا قُلْتُ خَلَقْتُ قَالَ خَالِقُهُ
٩- الْخَلْقُ حَقٌّ وَعَيْنُ الْخَلْقِ خَالِقُهُ

وقال أيضاً:

١- إِنِّي أَقَمْتُ لِدِينِ اللَّهِ أَنْصُرُهُ
٢- لِأَنِّي حَاتِمِي الْأَضْلِ ذُو كَرَمٍ
٤- إِلَّا النَّبِيَّ رَسُولَ اللَّهِ سَيِّدُنَا
٥- وَإِنِّي خَاتِمُ الْأَتْبَاعِ أَجْمَعِهِمْ
٦- مِنْ جُمْلَةِ الْقَوْمِ عَيْسَى وَهُوَ خَاتِمُ مَنْ

أَلَقْتُ عَلَيْهِ جَنَادِلًا وَتَرَابًا
يُدْعَى لِيَحْضُرَ مَوْقِفًا وَحِسَابًا
نَحْوَ الْكَثِيبِ لِيُبْصَرَ الْأَجَابَا

فِيهَا التَّقِيضَانِ فِيهَا الْفَوْزُ وَالْعَطَبُ
لِذَاكَ جُنْتُ بِقَوْلِي كُلِّهَا عَجَبُ
فِيهَا يُسَالُ وَفِيهَا تُسَدَّلُ الْحُجُبُ

وَالْعَيْنُ وَاحِدَةٌ فَانْظُرْ إِلَى السَّبَبِ
فَإِنَّمَا الْعِلْمُ وَالتَّحْقِيقُ فِي النَّسَبِ
وَقَدْ تَنَزَّلَ لِلْمَخْلُوقِ بِالنَّسَبِ
وَهُوَ التَّقَى فَأَنَا فِي الْكَدِّ وَالنَّصَبِ
أَسْمَاءُهُ كُلُّهَا الْحُسْنَى بِلَا تَعَبٍ
مَنْ لَا يَرَى الْحَقَّ فِي الْأَزْلَامِ وَالنُّصَبِ
رَبِّ الْبَرِيَّةِ بِالْحَاجَاتِ وَالطَّلَبِ
مَائِمٌ إِلَّا أَنَا فَاحْذَرِ مِنَ الرَّهَبِ
فَأَنْبُتْ وَلَا تَهْرُبْ إِنَّ الْجَهْلَ فِي الْهَرَبِ

وَالنَّصْرُ مِنْهُ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الْكُتُبِ
مَنْ طِيءَ عَرِيَّيَ عَنْ أَبِي فَأَبٍ
وَرَأَيْتُ لِّلَّذِي عِنْدِي مِنَ الْأَدَبِ
إِتْبَاعُهُ رُتْبَةً تَسْمُو عَلَى الرُّتَبِ
قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِهِ حَيًّا بِلَا كَذِبٍ

دَلًا وَتَرَابًا
وَقَفَا وَحِسَابًا
سِرِّ الْأَحْبَابَا

الْفَوْزُ وَالْعَطَبُ
يُكَلِّهَا عَجَبُ
تُسَدُّ الْحُجُبُ

فَرَّ إِلَى السَّبَبِ
يَتَّقُ فِي النَّسَبِ
يُوقِ بِالنَّسَبِ
يُكَلِّهَا عَجَبُ
يُكَلِّهَا عَجَبُ
يُكَلِّهَا عَجَبُ
يُكَلِّهَا عَجَبُ
يُكَلِّهَا عَجَبُ

جَاءَ فِي الْكُتُبِ
عَنْ أَبِي فَابٍ
يَدِي مِنَ الْأَدَبِ
وَعَلَى الرُّتَبِ
حَيًّا بِلا كَذِبِ

١- وَفِي شَرِيعَتِنَا كَانَتْ وَلَايَتُهُ
٢- فَتَحْنُ مِنْ كَوْنِهِ فِي الْأَمْرِ تَابِعُهُ
وقال أيضاً:

١- أَحَبُّ إِذَا أُحْبِيتَ مَنْ يَذَرِي مَا
٢- وَلَا تُضَيِّعْ حَقَّهُ إِنَّهُ
٣- وَاحْنُ عَلَيْهِ كَالضُّلُوعِ الَّتِي
٤- عَاصِمَةٌ مِنْ كُلِّ سُوءٍ
وقال أيضاً:

١- الْأَمْرُ لِلَّهِ وَالْمَأْمُورُ فِي عَدَمِ
٢- بَلْ كُنْ لِرَبِّكَ وَالتَّكْوِينُ لَيْسَ لَهُ
٣- كَذَا أَتَاكَ بِهِ نَصُّ الْكِتَابِ وَمَا
٤- سُبْحَانَهُ مِنْ غِنًى لَا افْتِقَارَ لَهُ
٥- وَهُوَ الْمُسَمَّى بِهَا وَالْعَيْنُ وَاحِدَةٌ
٦- مَا عِنْدَ رَبِّكَ عَيْنٌ غَيْرُ وَاحِدَةٍ
وقال أيضاً:

١- جَلَّ إِلَاهُهُ فَمَا تُخَصِّي مَعَارِفُهُ
٢- وَلَنْ يُصَاحِبَهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدٌ
٣- وَمَنْ يَكُونُ بِهَذَا الْوَصْفِ فَارْضَ بِهِ
٤- وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مَجْبُورٌ عَلَى خَطَرٍ
٥- فَمَنْ يُوَافِقُكُمْ فَأَنْتَ شَاكِرُهُ
٦- لِعِلْمِكُمْ أَنَّهُ مَا عِنْدَهُ خَبَرٌ
٧- لَوْلَا الْوُجُودُ وَلَوْلَا سِرُّ حِكْمَتِهِ
٨- إِنِّي خَصِيصٌ لِمَا أُولِيهِ مِنْ كَرَمٍ

دُونَ الرِّسَالَةِ لَمَّا جَاءَ فِي الْعَقَبِ
بِمَنْزِلِ الْعَالَمِ الْعُلُويِّ كَالشُّهْبِ

جُنْتُ بِهِ مِنْ شَرَفِ الْحُبِّ
فِي غَايَةِ الْبُعْدِ مَعَ الْقُرْبِ
قَدْ انْحَنَتْ خَوْفًا عَلَى الْقَلْبِ
قَدْ عَصِمَ السَّاعِدُ بِالْقَلْبِ

فَإِنْ أُضِيفَ لَهُ التَّكْوِينُ يَكْذِبُهُ
وَإِنَّمَا هُوَ لِلْمَأْمُورِ يَصْحَبُهُ
أَتَى لَهُ نَاسِخٌ فِي الْحَالِ يَغْفِيهِ
لِعَالَمِ الْكَوْنِ وَالْأَسْمَاءِ تَطْلُبُهُ
وَلَوْ يَصِحُّ افْتِقَارُ صَحِّ مَطْلَبُهُ
وَلَيْسَ تُدْرِكُهُ إِذْ عَزَّ مَطْلَبُهُ

وَلَا عَوَارِفُهُ وَلَا مَوَاهِبُهُ
لَكِنَّهُ اللَّهُ فِي الْمَشْرُوعِ صَاحِبُهُ
رَبًّا فَإِنَّكَ بِالْبُرْهَانِ كَاسِبُهُ
فِي خَرَجٍ مَا أَنْتَ بِالرَّحْمَنِ وَاهِبُهُ
وَمَنْ يُخَالِفُكُمْ فَمَا تُطَالِبُهُ
فَاللَّهُ طَالِبُهُ مَا أَنْتَ طَالِبُهُ
مَا كَانَ لِي أَمَلٌ فِيمَنْ أَصَاحِبُهُ
إِنِّي خَسِيسٌ لِحِجَانِ إِذْ أَعَاقِبُهُ

فَلْيَنْتَبِهِ عَارِفٌ بِمَنْ أَرَايْتَهُ
وَلَا يُجَابِئُنِي إِذَا أُجَابْتُهُ
لِلْجَهْلِ فِي الْمَنْعِ أُنْسَى إِذْ أَعَاتَبْتُهُ
مِمَّا يَكُونُ لَهُ مِمَّا أَفَارِبُهُ
وَمَا يُغَالِبُنِي إِذَا أَغَالِبْتُهُ
اللَّهُ مَنْ كَثُرَتْ فِينَا أَعَايِبُهُ

وَمَا عَلِمَ الدُّعَاءَ وَلَا الْجَوَابَا
وَحَقَّقَ مَا دَعَاهُ بِهِ أَنْبَا
لِدَعْوَتِهِ فَأَخْطَأَ مَا أَصَابَا
عَنِ الْكُشْفِ الَّذِي يَهْدِي الصَّوَابَا
وَأَنْزَلَهُ عَلَى شَخْصٍ كِتَابَا
مِنَ اللَّهِ السَّعَادَةَ وَالْثَوَابَا
وَفِي الدُّنْيَا فَمَا أَمِنُوا الْعِقَابَا
يُقَامُ بِهِ وَقَدْ قُبِلَ الْمَتَابَا
إِذَا عَلِمَ الْإِمَامَ وَقَدْ أَنْبَا
وَيُؤْلِيهِ الْعُقُوبَةَ وَالْعِقَابَا
وَأِنْ وَفَاهُ خَالِقُهُ الْحِسَابَا
وَيُثَبِّتُ مُنْكَرُوهُ لَهُ الْحِجَابَا
تَرَاهُ وَمَاتَرَاهُ إِذَا يُحَاسِبَا
وَيَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ غَابَ غَابَا
وَبِالْإِيَّانِ أَشْهَدْنَا السَّحَابَا
وَيَفْتَحُ ظُلُمَةً فِيهِ وَيَبَا

٩- الْعَفْوُ أَوْلَى بِنَا إِنْ كُنْتَ ذَا كَرَمٍ
١٠- الْخَلْقُ مِنْ خُلُقٍ أَشْفَتْ مَكَانَتُهُ
١١- لِعِلَّةٍ وَلِجَهْلِ قَامَ بِي فَأَنَا
١٢- فَاللَّهُ يَغْفِرُ لِي مَا قَدْ جَنَّتُهُ يَدِي
١٣- فَالْجَهْلُ غَالِبَتُهُ وَالْجَهْلُ مِنْ شِيَمِي
١٤- إِنِّي عَجِبْتُ لِمَنْ قَدْ قَالَ مِنْ عَجَبٍ

وقال أيضاً:

١- عَجِبْتُ لِمَنْ دَعَا وَلِمَنْ أَجَابَا
٢- فَلَمَّا أَنْ تَحَقَّقَ مَنْ دَعَاهُ
٣- وَلَكِنْ بِالْإِبَايَةِ عَنْ قُبُولِ
٤- وَأَمَّا الْعَارِفُونَ بِهِ فَقَامُوا
٥- وَقَرَّرَ شَرْعَهُ تَقْرِيرَ حَبْرٍ
٦- وَفَازَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ وَنَالُوا
٧- وَنَالَ الْمُذْنِبُونَ كَثِيرَ عَفْوٍ
٨- إِقَامَةَ حُدُودِ الْمَشْرُوعِ فِيهِمْ
٩- وَلَا يُنْجِيهِ مِنْهُ قُبُولُ تَوْبٍ
١٠- وَيُذْنِيهِ الْإِمَامَ وَيَصْطَفِيهِ
١١- وَمَا حُكْمُ الْقِيَامَةِ فِيهِ هَذَا
١٢- يَرَاهُ الْأَشْعَرِيُّ بِغَيْرِ حَادٍ
١٣- وَمَنْ شَهِدَ الْأُمُورَ بِلَا غَطَاءٍ
١٤- وَيَشْهَدُهُ الْعَلِيمُ بِكُلِّ وَجْهِ
١٥- وَلَوْ لَا كَوْنُهُ مَا كَانَ كَوْنٌ
١٦- أَتَاكَ بِهَا لِحُكْمِ الْفُضْلِ فِينَا

وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي أَغَارُ عَلَى الْمَوْلَى وَصَاحِبِهِ
- ٢- وَمَا يَلِيْقُ بِحُرٍّ أَنْ يُبْلَغَهُ
- ٣- وَنَائِبُ اللَّهِ يَرْمِي بِالسَّهَامِ فَلَا
- ٤- وَلَيْسَ يَذْرِي الَّذِي بِالْقَلْبِ مِنْ صُورٍ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا كُنْتَ تَطْلُبُ مَا تَرْكَبُ
 - ٢- وَقُمْتَ بِهِ حِينَ قَامَتْ بِكُمْ
 - ٣- فَمِنْهُ إِلَيْهِ يَكُونُ الَّذِي
 - ٤- أَتَاكُمْ بِجَبْرِيلَهِ مُنْزِلًا
 - ٥- وَمَاهُوَ جَبْرِيلُ إِرْسَالُهُ
 - ٦- فَلَسْتُ نَبِيًّا وَلَا مُرْسَلًا
 - ٧- وَإِنْ جَمَعْتَ بَيْنَنَا حَضْرَةً
 - ٨- لَا تَنِي خَدِيمٌ لَهُ تَابِعٌ
 - ٩- يَقُولُ لِي اللَّهُ مِنْ عَرْشِهِ
 - ١٠- ظَهَرْتُ بِصُورَةِ أَرْسَالِنَا
 - ١١- فَأَنْتَ الْوَلِيُّ لَنَا الْمُجْتَبَى
 - ١٢- نَصَبْتَ مِنْ أَسْمَائِنَا سُلْمًا
 - ١٣- وَلَا تَرْغَبُوا عَنْ وُجُودِي إِذَا
 - ١٤- وَكَمْ قُلْتُ فِيكُمْ وَلَمْ تَسْمَعُوا
 - ١٥- إِذَا مَا سَعَيْتُ لِأَمْرِ أَنَا
 - ١٦- تَعَالَيْتُ عَنْ ذَا وَعَنْ ذَا فَمَا
 - ١٧- هَنِيئًا مَرِيئًا وَلَكِنْ بِنَا
- وَكَانَ لَكُمْ كَوْنُهُ الْمَذْهَبُ
صَفَاتُ تَعَارُ وَلَا تُكْسَبُ
تُسْمُونُهُ الْمَلَجَأُ الْمَهْرَبُ
بِوَحْيِي عَلَى قَلْبِكُمْ يَكْتَسَبُ
وَلَكِنَّهُ مَثَلُ يَضْرِبُ
وَإِنِّي لَكُ وَارِثٌ أَحْجَبُ
فَإِنِّي أَنَا الْحَاجِبُ الْأَقْرَبُ
أَوَامِرُهُ سَيِّدٌ مُنْجَبُ
وَلِيٌّ أَنَا ذَلِكَ الْمَطْلَبُ
إِلَيْكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَطْلَبُ
لَكَ الْوَهْبُ وَالْأَخْذُ وَالْمَنْصِبُ
لَكُمْ فَاغْرُجُوا فِيهِ لَا تَرْهَبُوا
وَصَلُّتُمْ وَفِيهِ إِلَّا فَارْغَبُوا
فَوَاكُمُ أَنَا فَافْرَحُوا وَاطْرَبُوا
لَكَ الرَّجُلُ فِي سَعْيِهَا فَاغْجَبُوا
أَنَا مِثْلَكُمْ فَكُلُّوا وَاشْرَبُوا
فَنَحْنُ لَكَ الْمَأْكُلُ الْمَشْرَبُ

١٨- فَإِنِّي الْقَوِيُّ وَعَيْنُ الْقَوِيِّ
١٩- فَجُولُوا بِمَيْدَانِ أَسْمَانِنَا
٢٠- أَفَسِّرُ قَوْلِي بِمَا أَشْتَهِي
٢١- فَسُبْحَانَ مَنْ كُلُّنَا عَيْنُهُ

وقال أيضاً:

١- سُبْحَانَ مَنْ صَارَ لَنَا مَطْلَبًا
٢- فَبَاطِنِي صَيَّرَهُ مَشْرِقًا
٣- وَقَالَ لِي الْكُلُّ أَنَا فَاطْلُبُوا
٤- فَاهْتَمَّ قَلْبِي لِلَّذِي قَالَ لِي
٥- رَكِبْتُ فِيهِ هَرَبًا أَبْتَغِي
٦- أَطْلُبُهُ بِالْكَشْفِ مِنْ ذَاتِنَا
٧- فَكَشَفْنَا قُوضَ بَيْنَانَهُ
٨- أَنْبَرَنِي أَحْمَدُ عَنْ كَشْفِهِ
٩- بِأَنَّهُ أَبْصَرَ فِي نَوْمِهِ
١٠- يَوْمَ خُرُوجِي طَالِبًا مَكَّةَ
١١- قَالُوا نَزَلْنَا رُسُلًا حُفَظًا
١٢- مُحَرَّرٌ فَلْيَقْصِدُوا قَصْدَهُ
١٣- وَسَهْمُهُ فِيمَا رَمَى نَافِذُ
١٤- قَدْ عَرَضَ الْحَقُّ عَلَيْهِ الَّذِي
١٥- إِلَّا حُمُولَ الذِّكْرِ حَتَّى يُرَى
١٦- وَنَحْنُ أَنْصَارُ لَهُ إِنْ بَدَا
١٧- كَذَلِكَ الرِّيحُ لَهُ سُخَّرَتْ
١٨- وَرَائِهِ غُلُوبَةٌ نَالَهَا

وَأِنِّي الْمُقْوِي الَّذِي يَطْلُبُ
فَمَيْدَانُ أَسْمَانِنَا مَلْعَبُ
لِتَضْمِينِهِ كُلِّ مَا يَرْغَبُ
وَلَسْنَا وَلَيْسَ وَمَا نَكْذِبُ

أَطْلُبُهُ شَرَقَ أَمْ غَرْبًا
وَذَا هِرِّي صَيَّرَهُ مَغْرِبًا
عَلَى الَّذِي صَيَّرَهُ مَطْلَبًا
فَأَنْشَأَ الْحَقُّ لَنَا مَرْكَبًا
نَجَاتِنَا فَلَمْ أَجِدْ مَهْرَبًا
وَذَاتِنَا أَطْلَبَهَا مُطْنَبًا
وَالْفِكَرُ فِي أَنْفُسِنَا طُنْبًا
فِي أَوَّلِ الْحَالِ زَمَانَ الصَّبَا
أَمْلَأَكَ عَيْسَى مِثْلَ رَجُلٍ الدُّبَى
وَيَثْرَبًا وَمَسْجَدًا فِي قُبَا
خَتَمَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَبَى
فَسَيْفُهُ فِي صِدْقِهِ مَانِبًا
وَطَرْفُهُ فِي شَأْوِهِ مَآكِبًا
فِي مُلْكِهِ وَلَايَةَ فَأَبَى
كَأَنَّهُ الْمُخْتَارُ فِي الْمُخْتَبَى
يُحَارِبُ الْأَقْرَبَ فَالْأَقْرَبَا
رِيحُ جَنُوبٍ بَعْدَ رِيحِ الصَّبَا
مِنْ أَحْمَدٍ خَيْرِ الْوَرَى مَنْصَبَا

الَّذِي يَطْلُبُ
الْمَلْعَبُ
الْيَزْعَبُ
النَّكَدُ

الْغَرَبَا
مَغْرَبَا
مَطْلَبَا
مَرْكَبَا
مَهْرَبَا
مُطْنَبَا
مَطْنَبَا
الضَّبَا

جَلِ الدُّبَى
دَا فِي قُبَا
مُجْتَبَى
مَانَبَا
مَاهَبَا
فَابَى

مُجْتَبَى
الْأَقْرَبَا
رِيح الصَّبَا
سُورَى مُنْصَبَا

١٩- وَهَذِهِ الْبُشْرَى أَتَانَا بِهَا

وقال أيضاً:

- ١- لَيْسَ لِعَيْنِ الْحَقِّ فِي خَلْقِهِ
- ٢- فَإِنَّ بِالْغَيْرِ يَكُونُ الَّذِي
- ٣- وَالْغَيْرُ مَا تَمَّ فَلَا تَضْرِبَنَّ
- ٤- وَقَدْ أَتَى عَنْهُ الَّذِي قَالَه
- ٥- فَإِنَّهُ يَغْلَمُ وَالْخَلْقُ لَا
- ٦- لَوْ أَنَّه يُدْرِكُهُ خَلْقُهُ
- ٧- إِذَا عَلِمْتُمْ أَنَّه هَكَذَا
- ٨- مَا عِنْدَنَا مِنْهُ سِوَى ذَاتِنَا
- ٩- عَنْهَا وَجُولُوا فِي مِيَادِينِهَا
- ١٠- مَا دُبَّةُ الْحَقِّ لَنَا كَوْنُنَا
- ١١- كَمَا هُوَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلَبُ

وقال أيضاً:

- ١- فَكَمْ دَعَوْتُكَ يَا عَيْنِي وَلَمْ تُجِبْ
- ٢- شُغِلْتُ عَنِّْي بِأَمْرِ أَنْتَ تَعْرِفُهُ
- ٣- رَمَيْتُ حُبَّ قَبُولٍ فِي حَبَالَتِكُمْ
- ٤- فَاهْتَأَ فِدَيْتُكَ صَيَادَا ظَفِرْتَ بِمَا

وقال أيضاً:

- ١- لَوْلَا لُبَانَةُ مُوسَى الثُّورُ مَا انْقَلَبَا
- ٢- فَاحْذَرْ فِدَيْتُكَ إِنَّ الْأَمْرَ دُوْ خِدَعٍ
- ٣- لَقَدْ تَحَوَّلَ لِلرَّائِيْنَ فِي صُورٍ
- ٤- كَقَوْلِهِ مَا رَمَى مَنْ قَدْ رَمَى وَمَضَى

مُجَرَّبٌ فِي الصَّدَقِ لَنْ يَكْذِبَا

إِذَا بَدَا بِي مَثَلٌ يُضْرَبُ
يَضْرِبُهُ الْأَقْرَبُ فَلَا أَقْرَبُ
فَإِنَّهُ الضَّارِبُ وَالْمَضْرَبُ
أَمْثَالُ اللَّهِ فَلَا تَضْرِبُوا
تَغْلَمُ مَا تَمَّ وَذَا أَعْجَبُ
لَمْ يَكُ بِالرَّبِّ الَّذِي يُطْلَبُ
فَقَصَّصُوا فِي ذَاكَ أَوْطَبُوا
وَذَاتُنَا تَكْفِي فَلَا تَرْغَبُوا
فَإِنَّهَا الْمَيْدَانُ وَالْمَلْعَبُ
فَكُونُوا الْمَأْكُلَ وَالْمَشْرَبُ
كَذَا هُوَ الْذَاهِبُ وَالْمَذْهَبُ

خَابَتْ سِهَامُ دُعَائِي فِيكَ لَمْ تُصِبْ
وَلَا تَطُنَّ بِنَا شَيْئاً مِنَ الرَّيْبِ
فَصِدْتُ وَاللَّهِ يَا عَيْنِي وَلَمْ تَخِبْ
تُرِيدُهُ مِنْ فَتَى مِنْ سَادَةِ نُجُبِ

نَاراً وَمَا أَحْرَقَتْ نَبْتاً وَمَا التَّهَبَا
يُرِيكَ مُضْطَجِعاً مَنْ كَانَ مُتَّصِبَا
شَتَّى وَمَا صَدَقَ الرَّائِي وَمَا كَذَبَا
فِي أَفْقِهِ طَالِعاً لِقَطَا وَمَا غَرَبَا

٥- وَظَلَّ يَطْلُبُهُ فِي كُلِّ شَارِقَةٍ
 ٦- لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ خَيْرِ نِعْمَتٍ بِهِ
 ٧- إِنَّ الْمَعَارِفَ أَنْوَارٌ مُخَبَّرَةٌ
 ٨- إِنَّ اللَّيْلَ كَذِي الْقَرْنَيْنِ شَيْمُتُهُ
 ٩- إِذَا انْتَهَى حُكْمُهُ فِي نَفْسٍ صَاحِبِهِ
 ١٠- فَتُبْصِرُ الْفِضَّةَ الْبَيْضَاءَ خَالِصَةً
 ١١- كَمَا يُصَيِّرُ عَيْنَ الشَّمْسِ فِي نَظَرِي
 ١٢- لَقَدْ تَحَوَّلَ لِي مَنْ عَيْنُ صُورَتِهِ
 ١٣- فَكُنْتُ أَطْلُبُهُ وَالْعَيْنُ تَشْهَدُهُ
 ١٤- فَقُلْتُ هَذَا أَنَا فَقَالَ هَا أَنَا ذَا
 ١٥- وَاللَّهِ لَوْ نَظَرْتَ عَيْنَاكَ مَنْ نَظَرْتَ
 ١٦- وَلَسْتُ تَنْظُرُهُ إِلَّا بِنَا فَعَسَى
 ١٧- حَدِيثُ نَفْسِي بِنَفْسِي وَالْحَدِيثُ أَنَا
 ١٨- فَلَا تُضَاعِفُهُ وَلَا تَعُدُّهُ

بَيْضَاءَ مِنْ حُرْقٍ عَلَيْهِ مُلْتَهَبَا
 لَكِنَّهُ مِنْ عَذَابٍ فِيهِ قَدْ عَذَّبَا
 مِنْ عِنْدِهِ تَخْرِقُ الْأَسْتَارَ وَالْحُجُبَا
 مَا يَنْقُضِي سَبَبٌ إِلَّا ابْتَغَى سَبَبَا
 يُرِيكَ فِي كَوْنِهِ مِنْ أَمْرِهِ عَجَبَا
 عَادَتْ بِصَنْعَتِهِ الْمُثْلَى لَنَا ذَهَبَا
 مِنْ أَعْيُنِ الطُّورِ فِي وَادٍ بِهِ لَهَبَا
 بَغَيْرِ صُورَتِهِ فِيمَا بِهِ ذَهَبَا
 وَلَسْتُ أَعْرِفُهُ لِمَا بِهِ احْتَجَبَا
 فَقُلْتُ مَنْ قَالَ لِي لَا تَتْرُكُ الْطَلَبَا
 لَمَّا رَأَتْ غَيْرَنَا فَلْتَلْزِمِ الْأَدَبَا
 تَقُولُ حَالٍ عَلَيْهِ التَّوَمُّ قَدْ غَلَبَا
 كَالْفَرْدِ يَضْرِبُهُ فِيهِ الَّذِي ضَرَبَا
 لِأَنَّهُ عَيْنُهُ أَكْرَمُ بِهِ نَسَبَا

وقال أيضاً في رؤيا رأى فيها الحق تعالى وقد أعطاه كتابه بيمينه ورآه من الوجه الذي يعرف الحق ومن الوجه الذي لا يعلم فرآه من الاسم الظاهر والباطن معاً في صورتين مختلفتين وأراد أن يسأله في مسألة وهي هذا المعنى الذي تضمنته هذه الأبيات:

١- حَقِيقَتِي أَنْ أَكُونُ عَبْدًا
 ٢- إِنْ كَانَ لِي فِي الشُّهُودِ مَثَلًا
 ٣- مَا زَالَ إِذْ زِدْتُ مِنْهُ بُعْدًا
 ٤- أَوْ كُنْتُ ذَا لَوْعَةٍ مُعْتَلَى

وَحَقُّهُ أَنْ يَكُونَ رَبًّا
 كُنْتُ لَهُ فِي الْمِثَالِ قَلْبًا
 بِالْوَجْدِ يُؤَلِّينِي مِنْهُ قُرْبًا
 يَكُونُ لِي الصَّادِقَ الْمُحِبًّا

وقال أيضاً:

١- وَلَوْلَا وُجُودُ الرَّبِّ لَمْ تَكُ عَيْنُنَا

وَلَوْلَا وُجُودُ الصَّبْرِ مَا عُرِفَ الرَّبُّ

عَلَيْهِ مُلْتَهَبًا
 لَهُ قَدْ عَذُبَا
 سَتَارَ وَالْحُجُبَا
 لَا ابْتَغَى سَبِيَا
 مِنْ أَمْرِهِ عَجَبَا
 لِي لَنَا ذَهَبَا
 سِي وَإِدِ بِهِ لَهَبَا
 تَابَ بِهِ ذَهَبَا
 تَابَ بِهِ اخْتَجَبَا
 لَا تَتْرُكِ الْطَلَبَا
 فَتَلْزَمِ الْأَدَبَا
 تَلْزَمُ قَدْ غَلَبَا
 فِي الَّذِي ضَرَبَا
 رَفِ بِهِ نَسَبَا
 رَاهُ مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي
 مَعَا فِي صَوْرَتَيْنِ
 بَيَاتِ:
 وَنَ رَبَّابَا
 لِمِثَالِ قَلْبَا
 فِي مِنْهُ قُورَبَا
 سَادِقِ الْمُحِبَّابَا
 مَا عُرِفَ الرَّبُّ

٢- فَوَقْتًا يَكُونُ الْجِسْمُ وَالْقَلْبُ أَنْتُمُو
 ٣- فَمَجْمُوعُنَا شَخْصٌ لِذَاكَ أَتَى بِهِ
 ٤- أَنَا صُورَةٌ مِنْ صُورَةٍ لَمْ تَقُمْ بِنَا
 ٥- أَنَا سِرُّهُ الْفَانِي وَسِرُّ بَقَائِهِ
 ٦- كَلَفْتُ بِمَنْ يَذَرِيهِ إِذْ كَانَ عَاشِقِي
 ٧- كَذَا قَالَ شَيْخِي لِي شِفَاهَا وَزَادَنِي
 وَقَالَ أَيْضًا:

١- لَيْسَ فِي الْوُجُودِ
 ٢- غَيْرُهُ تَعَالَى
 ٣- مَا أَرَى مُحِبًّا
 ٤- إِنَّمَا يَهُوَاهُ
 ٥- فِي هُوَاهُ يَجْرِي
 ٦- مَا أَرَى حَبِيبًا
 ٧- إِنَّمَا حَبِيبِي
 ٨- فِي هَوِي حَبِيبِي
 ٩- لَيْسَ لِي حَبِيبٌ
 ١٠- كَيْفَ يَرْتَضِيهِ

وَوَقْتًا يَكُونُ الْجِسْمُ وَالْقَلْبُ
 وَسَمَاهُ شَخْصًا مُرْسَلًا مَنْ لَهُ الْقُرْبُ
 وَلَوْ أَنَّهَا قَامَتْ لَأَذْرَكَنِي الْعُجْبُ
 كَمَا هُوَ لِي تَاجٌ وَفِي سَاعِدِي قَلْبُ
 وَأَظْهَرَ عَشْقِي شُهْرَةَ الْحُبِّ لَا الْحُبُّ
 بِأَنِّي بِهَا الْمَقْتُولُ وَالْوَالِيهِ الصَّبُّ

مَنْ يَقُولُ رَبِّي
 إِذْ أَقُولُ رَبِّي
 فِي هَوِي مُحِبِّ
 أَنْ يَكُونَ حُبِّي
 إِذْ دَعَا يُلْبِي
 مَنْ أَحَبَّ حُبِّي
 مَنْ أَحَبَّ حُبِّي
 قَدْ قَضَيْتُ نَحْبِي
 يَرْتَضِيهِ قَلْبِي
 مَنْ يَقُولُ حَسْبِي

قافية التاء

وقال أيضاً في قوله سبحانه الذي أسرى بعبده :

- ١- أَنْصُرِ الرُّكَّابَ إِلَى رَبِّ السَّمَوَاتِ
- ٢- وَأَعْكُفْ بِشَاطِئِ وَادِي الْقُدُسِ مُرْتَقِيًا
- ٣- وَغِبْ عَنِ الْكَوْنِ بِالْأَسْمَاءِ يَا سَنَدِي
- ٤- وَلِذِ بَجَانِبِ فَرْدٍ لَا شَبِيهَ لَهُ
- ٥- بَلْ صُمٌّ وَصَلٌّ وَفَكْرٌ وَافْتِقَرٌ أَبَدًا
- ٦- فَقَدْ قَضَى اللَّهُ بِالْمِيرَاثِ سَيِّدُنَا

وقال أيضاً في باب صدور الأحرار قبور الأسرار :

- ١- نَبَّهْ عَلَى السِّرِّ وَلَا تُفْشِهْ
- ٢- عَلَى الَّذِي يُبْدِيهِ فَاصْبِرْ لَهُ

وقال أيضاً من هذا النفس في هذا الباب يخاطب ذاته بذاته بألسنة صفاته :

- ١- فَلَوْ أَرَانِي إِذَا أَتَانِي
- ٢- وَقُلْتُ انْعَمْ فَقُلْتُ طَوْعًا
- ٣- فَنِيْتُ عَنِّي بَعِيْنِ إِنْ نِي
- ٤- وَعَنْ وَعِيْدِي وَعَنْ مَزِيْدِي
- ٥- وَعَنْ شَهِيْدِي وَعَنْ شُهُودِي
- ٦- فَيَا أَنَا رُدَّنِي بَعِيْنِي
- ٧- فَارْدَّنِي بِي إِلَيَّ مِنْ نِي
- ٨- فَصَالَ كَفِّي عَلَى عَصَايَ
- ٩- فَسَالَ نَهْرُ الْبُرُوجِ مِنْهَا

- سِرًّا وَجَهْرًا أَنَا بِذَاتِي
- وَكُنْتُ لِي بِي نَعَمِ الْمُوَاتِي
- إِلَيَّ حَتَّى أَرَى ثَبَاتِي
- فَلَمْ يَقُمْ بِي سِوَى صِفَاتِي
- وَصَالَ عُودِي عَلَى صِفَاتِي
- عَشْرًا وَثْنَتَيْنِ مُعَلَّمَاتِ

- ١٠- فَقُلْتُ لِي يَا أَنَا وَزِدْنِي
 ١١- هَذِي غُلُومُ الْحَيَاةِ لَأَحْتِ
 ١٢- فَأَيْنَ سِتْرِي اللَّطِيفُ مِنِّي
 ١٣- فَزِدْتَنِي مَا طَلَبْتَ مِنِّي
 ١٤- فَصِرْتُ أَشْكُو الْعِرَامَ مِنِّي
 ١٥- إِلَى جُفُونِي مِنْ عَيْنِ كَوْنِي
 ١٦- وَصَلْتُ ذَاتِي وَحَدَا بِذَاتِي
 ١٧- وَلَمْ أُعْرِجْ عَلَى جَفَائِي
 ١٨- أَنَا حَبِيبِي أَنَا مُحِبِّي

وقال أيضاً في الطالع وهو الأول في كل بيت من القصيدة والمتوسط وهو الذي يليه
 والغارب وهو الذي يلي المتوسط من المنازل الإلهية وأسماء المنازل المقدرة للسيارة من
 الكواكب .

- ١- نَطَّحَ النَّثْرُ غَفْرَهُ
 ٢- بَطَّنَ الطَّرْفُ فِي الزُّبَا
 ٣- وَالثُّرَيَّا بِزُبْرَةٍ
 ٤- دَبَّرَانُ بِصَرْفَةٍ
 ٥- هَقَعَةُ قَدْ عَوَتْ لَهَا
 ٦- هَنَعَةُ فِي سَمَائِهَا
 ٧- ذَرَعَ الْعَقْرُ بَلَدَةً
 ٨- تَثَرَتْ فِي زُبَانِهِ
 ٩- طَرَفُ إِكْلِيلِ بَالِعٍ
 ١٠- جَبْهَةُ الْقَلْبِ فِي الدُّعُو
 ١١- زُبْرَةٌ عِنْدَ شَوْلَةٍ
- فَاَنْظُرِ الْأَمْرَ يَافَتَى
 نَى فَقُلْنَا إِلَى مَتَى
 كَلَلْتُ وَجْهَهُ مَنْ أَتَى
 قَلْبُهُ مِنْهُ قَدْ عَتَا
 شَوْلَةُ جِسْمُهَا نَتَا
 وَالنَّعَائِمُ صَوَّتَا
 إِذْ رَأَى الصَّيْفُ مُضَلَّتَا
 ذَبَحَهَا فَاسْتَوَى الشَّتَا
 مَا أَرَاهُ مُعْتَتَا
 دَتَرَاهُ مُسَمَّتَا
 فِي خَبَاءٍ قَدْ أَفْلَتَا

١٢- صَرْفَةٌ فِي نَعَائِمٍ

١٣- وَعَوْتُ بَلَدَةٍ عَلَى

١٤- وَسِمَاكَ بِذَابِحٍ

وقال أيضاً:

١- سَأَلْتَنِي زُمْرُودُ

٢- ثُمَّ لَمَّا أَجَبْتُهَا

٣- نَحْوُ مِضْرٍ بَيْنَتِهَا

٤- عِنْدَ مَا تَمَّ مَا نَوْتُ

٥- تَبَتَّغِي أَرْضَ جَلَلِي

٦- لِبَنَاتٍ لَهَا بِهَا

٧- وَأَتَتْ عِنْدَمَا أَتَتْ

٨- وَتَعَالَتْ لَأَنَّهُمَا

وقال أيضاً:

١- إِنَّ الْوُجُودَ لِعَيْنِ الْحُكْمِ وَالذَّاتِ

٢- وَحُكْمُهَا صُورٌ بِالذَّاتِ ظَاهِرَةٌ

٣- نَقُولُ ذَا فَلَكَ نَقُولُ ذَا مَلِكُ

٤- فَالصُّورُ مُخْتَلِفٌ وَالْعَيْنُ وَاحِدَةٌ

٥- وَهُوَ الَّذِي يَنْتَفِي إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُهُ

٦- فَمَا تَرَى صُوراً فِي الْعَيْنِ قَائِمَةً

٧- إِنَّ الْأُمُورَ لَتَجْرِي نَحْوَ غَايَتِهَا

٨- الْأَمْرُ كَالذُّورِ أَوْ كَالْخَطِّ لَيْسَ لَهُ

٩- بِالْفَرَضِ كَانَتْ لَهُ الْغَايَاتُ إِنْ نَظَرْتَ

١٠- إِنَّ الْوُجُودَ لِدَارُ أَنْتَ سَاكِئُهَا

مَقْدَمُ الْفَرْغِ عَتَّى

مُؤَخَّرِ الْفَرْغِ يَأْفَتِي

فِي رِشَاءٍ قَدْ اسْمَتَا

تَلَبَّسُ الْخِرْقَةُ الَّتِي

لَبَسَتْهَا وَأَوَّلَتْ

تَبَتَّغِي سَدَّ خَلَّةِ

تَرَكْنَهَا وَأَنْسَلَتْ

بِإِنْكَسَارٍ وَذُلَّةِ

حِينَ مَلَّاتِ وَمُلَّتِ

شَانَهَا سُوءُ فَعْلَةٍ

بِهَا وَأَهَا اسْتَقَلَّتْ

بِهِ تُحَقِّقُ الْآمِي وَلَذَاتِي

لِلْعَيْنِ فِي الْحَالِ لَامَاضٍ وَلَا آتِي

فِي أَيِّ كَوْنٍ مِنْ أَرْضٍ أَوْ سَمَوَاتٍ

وَإِنْ فِيهِ لِمَا يَذْري لآيَاتٍ

وَحُكْمُ أَغْبَانَا عَيْنِ الدَّلَالَاتِ

إِلَّا بِوَجْهَيْنِ مِنْ نَفْسِي وَإِثْبَاتِ

وَعِزَّةِ الْحَقِّ مَا أَذْري بِغَايَاتِ

فِي الْأَمْتِدَادِ أَنْتَهَاءِ كَالْ

عُقُولِنَا لَيْسَ هَذَا فِيهِ بِالذَّاتِ

بِالْوَهْمِ فِي عَيْنِ مَا يَحْوِي مِنْ آيَاتِ

رُغ عَتَا
رُغ يَافَتَى
كَدَ اسْمَتَا

ةَ التِّي
أَسَلَتِ
دَ خَلَّةِ
وَأَسَلَتِ
بَارِ وَذَلَّةِ
مَت وَمُلَّتِ
سَوءُ فَعَلَّةِ
أَسَقَلَتِ

ي وَلَذَاتِي
مَاضٍ وَلَا آتِي
ضِرْ أَوْ سَمَوَاتِ
يَذْرِي لَآيَاتِ
بِنُ السِّدَالَاتِ
نَفْسِي وَإِثْبَاتِ
يَذْرِي بَغَايَاتِ
ءَ كَالِ سَمَاتِ
فِيهِ بِالذَاتِ
خَوِي مِنْ آيَاتِ

١١- وَمَا هُنَالِكَ آيَاتٍ لِيذِي نَظَرٍ
١٢- إِنَّ الَّذِي أَوْجَدَ الْأَعْيَانَ فِي نَظَرِي
١٣- لَوْ لَمْ يَكُنْ صُنْعُهُ لَمْ يَذَرِ ذُو نَظَرٍ
١٤- وَأَنَّهُ صُورٌ لِلْخَسِّ ظَاهِرَةٌ
١٥- وَالْكُلُّ حَيٌّ فَإِنَّ الْكُلَّ سَبَّحَهُ
١٦- بِمِثْلِهِ إِنْ تَكُنْ دَعْوَاكَ صَادِقَةً
١٧- لَوْلَا مُعَارَضَةٌ قَامَتْ بِأَنْفُسِهِمْ
١٨- الصَّدْقُ أَصْلُكَ فِي الْإِعْجَازِ أَعْلَمَنِي
١٩- فَاصْذُقْ تَرَى عَجَبًا فِيمَا تَفُوهُ بِهِ
٢٠- ذَاكَ الْهُدَى لِلَّذِي قَدْ بَاتَ يَطْلُبُهُ
٢١- فَاعْكُفْ بِشَاطِئِ وَادِيهِ عَسَاكَ تَرَى
٢٢- وَانْهَضْ بِهِ طَالِبًا مَا شِئْتَ مِنْ حِكْمٍ
٢٣- وَقُمْ بِهِ عِلْمًا فِي رَأْسِ مَرْتَبَةٍ
٢٤- وَاحْذَرْ جَهَالَةَ قَوْمٍ إِنْ هُمُو غَضِبُوا
٢٥- يَا طَالِبَ الْحَقِّ وَالتَّحْقِيقِ مِنْ كَلِمِي
٢٦- صِغَرٌ وَكِبَرٌ وَقُلْ مَا شِئْتَ مِنْ لَقَبٍ

وقال أيضاً فيمن كمل من النساء من روح آل عمران:

١- يَا آلَ عِمْرَانَ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَكُمْ
٢- بِمَا رَأَاهُ الَّذِي لِلَّهِ كَفَلَهَا
٣- أَتَى إِلَيْهَا وَفِي مِحْرَابِهَا طَبَقٌ
٤- خُذْهَا إِلَيْكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ أَطْلَعَكُمْ
٥- فَكَانَ يَخْيِي حُضُوراً مِثْلَهَا وَبِهَا
٦- فَاسْتَفْرَعَتْ طَافَةَ الْإِنْسَانِ حَالَتَهَا

وَأَنَّهُ صُورٌ أَوْلَادُ عَالَاتِ
لَصَانِعٌ صُنْعُهُ بَغِيرِ آلَاتِ
بِأَنَّهُ صَانِعٌ جَمِيعَ مَا يَأْتِي
لَكِنَّهَا بَيْنَ أَحْيَاءٍ وَأَمْوَاتِ
بِذَلِكَ أَعْلَمَنِي قُرْآنُهُ فَبَاتِ
وَإِنْ عَجَزْتَ فِذَلِكَ الْعَجْزُ مِنْ ذَاتِي
لَهُ فَأَعْجَزْهُمْ بُرْهَانِ إِنْبَاتِ
بِذَلِكَ فِي مَشْهَدِ رَبِّ الْبَرِّيَّاتِ
لِلْسَامِعِينَ لَهُ مِنَ الْخَفِيَّاتِ
وَلَيْسَ يَذْرِي بِهِ أَهْلُ الضَّلَالَاتِ
وَلَا تُقَلِّ إِنَّهُ مِنَ الْمُحْسَلَاتِ
وَلَا تُعَرِّجْ عَلَى أَهْلِ الْبَطَالَاتِ
فَلِإِنْ فِيهِ لِمَنْ يَذْرِي عَلَامَاتِ
فَاللَّهُ يُهْلِكُ أَصْحَابَ الْحَمِيَّاتِ
أَوْدَعْتُ مَا تَبْتَغِيهِ طَيِّ آيَاتِي
مِثْلُ اللَّيَا إِذَا صَغُرَتْ وَالْأَلَاتِي

بِمَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ التِّي كَمَلَتْ
مِنْ الْعِنَايَةِ فِيمَا فِيهِ قَدْ كَفَلَتْ
فَقَالَ يَا ذَا فَقَالَتْ رُبُّهُ عَجَلَتْ
لِتَسْأَلُوهُ فَإِنَّ النَّفْسَ مَا بَخَلَتْ
لِهِمَّةٍ مِنْ أَبِيهِ عِنْدَهُ حَصَلَتْ
هَذِي مَقَالَتُهَا لَوْ أَنَّهَا سُئِلَتْ

٧- لَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَهِيَ سَافِرَةٌ فَمَا بِهِ فَصَلَتْ بِهِ لَهَا وَصَلَتْ
٨- فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَسَلِّمْهَا لِخَالِقِهَا فَإِنَّ نَفْسَكَ تُجْزَى بِالَّذِي عَمِلْتَ

وقال أيضاً في اشتقاق البيوت من المبيت من روح العنكبوت:

- ١- مَقَامُ الْعَارِفِينَ لَمَنْ يَرَاهُمْ
 - ٢- ضَعِيفٌ مَا لَهُمْ سَنَدًا^(١) سِوَاهُمْ
 - ٣- وَلَوْ لَا اللَّيْلُ مَا عَلِمُوا مَبِيتًا
 - ٤- هُنَا سَمَّى ضُرَاحَهُمْو بَيْتٍ
 - ٥- كَمَا أَنَّ الْبُيُوتَ لَهُمْ مُحَالٌ
 - ٦- وَفِي تَقْلِيلِهِمْ عَيْنُ الْبُيُوتِ
 - ٧- وَمَاقُوتُ النَّفُوسِ سِوَى قُوَاهَا
 - ٨- وَسَهْلٌ مَا لَهُ قُوتٌ سِوَاهُ
 - ٩- جَمِيعُ الْخَلْقِ فِي الْأَقْوَاتِ تَاهُوا
- عَلَى كَشْفِ كَبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ
لِذَا اشْتَقُّوا الْبُيُوتَ مِنَ الْمَبِيتِ
تَبَّهَ كَالْقُوتِ مِنْ كُلِّ قُوتٍ
وَلَيْسَ هُنَاكَ أَسْمَاءُ الْبُيُوتِ
عَلَى حَالٍ لِنَقْصٍ فِي الْبُيُوتِ
عَلَى التَّقْلِيلِ فِي الْأَمْرِ الشَّيْتِ
وَإِنَّ الْعَيْنَ عَيْنَ كُلِّ قُوتٍ
وَأَيُّنَ الْحَقِّ مِنْ خُبْرٍ وَخُوتٍ
وَسَهْلٌ مَا يَرَاهُ سِوَى الْمُقِيتِ

وقال أيضاً في معنى المثليين وإن تقابلا من روح الشورى:

- ١- الْمِثْلُ يَعْقِلُ مَا يَحْوِي مُمَائِلُهُ
 - ٢- فَمَا مِنْ اسْمٍ لَهُ إِلَّا وَيَأْخُذُهُ
 - ٣- مَا يَمْتَرِي فِي الَّذِي جِئْنَا بِهِ بِشَرٍّ
 - ٤- قَدْ يَحْكُمُ الشَّخْصُ أَمْرًا ثُمَّ يَخْطِئُهُ
 - ٥- كَمَا يُطَالِبُ شَخْصٌ عَنْ عَقِيقَتِهِ
- فِي النَّفْسِ مِنْ كُلِّ مَا تُعْطِي حَقِيقَتُهُ
مِنْهُ وَلَكِنْ بِمَا تُعْطِي سَلِيقَتُهُ
إِلَّا الَّذِي عِنْدَنَا اخْتَلَّتْ طَرِيقَتُهُ
وَقَدْ تَعُودُ عَلَى الدَّاهِي فَلَيْقَتُهُ
كَذَاكَ تَطْلُبُهُ عَقْلًا عَقِيقَتُهُ

وقال أيضاً من روح المجادلة:

- ١- إِنْ لِي قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ أَجْمَعَهُ
- فَلَمْ أَجِدْ سُورَةً لِلَّهِ إِلَّا التِّي

(١) سنداً: هكذا في الأصل والصواب سند بالرفع.

نَهَا وَصَلَتْ
الَّذِي عَمِلَتْ

بِالْعَنْكَبُوتِ
مِنَ الْمَيْتِ
كُلِّ قُوتِ
بِالْبُيُوتِ
فِي الْبُيُوتِ
لَا مُرَ الشَّيْثِ
كُلِّ قُوتِ
بِزِ وَحُوتِ
بِوَي الْمُقِيَّتِ

تُعْطِي حَقِيقَتَهُ
بِطِي سَلِيقَتَهُ
بِطِ طَرِيقَتَهُ
بِطِي فَلِيقَتَهُ
بِطِي عَقِيقَتَهُ

بِهِ إِلَّا التِّي

٢- فِي زَوْجِهَا جَادَلَتْ خَيْرَ الْأَنَامِ وَقَدْ
٣- فَهَذِهِ السُّورَةُ الْغَرَاءُ هَيَمَنِي

وقال أيضاً من روح سورة الطفيف:

١- الرَّبُّ يُعْرِفُ مُطْلَقاً وَمُقَيِّداً
٢- وَلَوْ انْتَقَى التَّقْيِيدُ كَانَ مُقَيِّداً
٣- فَالرَّبُّ رَبُّ الْاِعْتِقَادِ لَا يَهُمُّو
٤- فَلِكُلِّ عَقْدٍ فِي الْإِلَهِ عِلَامَةٌ
٥- حَتَّى يَقُولُوا إِنَّ هَذَا رَبُّنَا
٦- فَلَهُ مِنَ الْوَجْهِ الْقَرِيبِ تَعَلُّقٌ
٧- وَلِذَا أَتَى حُكْمُ التَّضَايُفِ بَيْنَنَا
٨- فَرَأَيْتُ مَوْجُوداً بِنَعْتِ وَجُودِنَا

وقال أيضاً:

١- إِنَّ الْبُرُوجَ أَمَا كُنْ مُقْدَرَةً
٢- وَلَا تَزَالْ إِلَى مَا لَا انْقِضَاءَ لَهُ
٣- فَمَا لَغَيَّرْتَهُ فِي الْخُلْدِ مِنْ أَثَرِ
٤- لَوْلَا تَحْرُكُهُ لَمْ نَدِرْ مَا زُمْنُ
٥- وَمَا اسْتَقَامَتُهُ إِلَّا تَمَائِلُهُ
٦- فَمَا تَرَى فِي وَجُودِ الْكَوْنِ مِنْ أَثَرِ
٧- فَكُلُّ مَنْزِلَةٍ فِي الْكَوْنِ ظَاهِرَةٌ
٨- فَلَا تَذْمَنْ دَهْرًا لَسْتَ تَعْرِفُهُ
٩- بِهِ تَوَاصَلَتِ الْأَشْيَاءُ وَانْصَرَمَتْ
١٠- وَلَيْسَ يَدْرِي بِهَا إِلَّا الَّذِي حَسُنَتْ
١١- مَا التَّقَتِ السَّاقِ بِالسَّاقِ الَّتِي تَلِيَتْ

أَرْسَلْتُ مِنْ أَجْلِهَا بِأَدْمُعِي مُقْلَتِي
سِرُّ بِهَا وَلِذَا جَعَلْتُهَا قِبْلَتِي

مِنْ حَيْثُ أَسْمَاءُ لَهُ وَصِفَاتُ
بِحَقِيقَةِ الْإِطْلَاقِ فِي الْإِثْبَاتِ
وَهُوَ الَّذِي قَدْ جَاءَ فِي الْآيَاتِ
وَبِهَا تُحَلَّى نَفْسُهُ إِذْ يَأْتِي
جَلُّ الْإِلَهِ عَنِ الْحُلُولِ بِذَاتِ
وَلَهُ الْغِنَى عَنْ كَوْنِنَا بِالذَّاتِ
مَا بَيْنَ جَمْعِ كَائِنٍ وَشَتَاتِ
وَعَرَفْتُ مَوْجُوداً بِغَيْرِ مَمَاتِ

فِي أَطْلَسِ تُحْدِثُ الْأَيَّامَ دَوْرَتُهُ
فَاخْفَظْهُ لَا يَحْجُبُنَا الْيَوْمَ سَوْرَتُهُ
لَكِنْ تُؤَثِّرُ فِي الْأَرْكَانِ غَيْرَتُهُ
فَفِيهِ حَيْرَتُنَا وَفِيهِ حَيْرَتُهُ
فَإِنَّهُ عَوْرَةٌ وَالْكُلُّ عَوْرَتُهُ
إِلَّا وَفِيهِ إِذَا حَقَّقْتَ صُورَتُهُ
وَإِنَّمَا هِيَ فِي التَّحْقِيقِ سَوْرَتُهُ
فَالدَّهْرُ مَنْ شَهِدَتْ بِالْمُلْكِ فِطْرَتُهُ
فَسِيرَةُ الدَّهْرِ فِي الْأَشْيَاءِ سِيرَتُهُ
مَعَ الْمُهِمِّنِ فِي سِرِّ سَرِيرَتُهُ
إِلَّا تَقُولُ قَدْ التَّقَّتْ غَدِيرَتُهُ

وقال أيضاً:

- ١- لَمَّا رَأَى الْقَلْبُ بُنُورَ الْهُدَى
- ٢- مِنْ حِكْمَةٍ أَعْطَاهُ تَرْبِيَّتَهَا
- ٣- مِنْ فَلَكَ دَارَ بِأَحْكَامِهِ

وقال أيضاً:

- ١- اللَّهُ يَغْلِيهِ نَفْسِي
- ٢- فَحَكَمَهُ اللَّهُ لَمَّا
- ٣- فَكَمَّ تَمَنَّتْ نَفْسِي
- ٤- وَلَوْ دَرْتُ أَنَّ هَذَا
- ٥- لِيَذَاكَ خَابَتْ فِذَا بَت
- ٦- وَلَوْ تَمَنَّتْ عُقُولُ
- ٧- نَالَتْهُ عِلْمًا وَلَكِنْ
- ٨- لَقَدْ مُنَحْتُ مَقَامًا
- ٩- كَمَا خُصِصْتُ بِأَمْرِ

وقال أيضاً:

- ١- لَمْ يَأْتْ غَيْرِي بِمِثْلِ قَوْلِي
- ٢- لَا بَلْ هُوَ الْعَيْنُ مِنْ وَجُودِي
- ٣- حَقًّا فَمَا فِي الْوُجُودِ غَيْرُ
- ٤- وَاللَّهُ لَوْ لَا وَجُودُ لَوْ لَا

وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي الْعَمَاءُ وَلَا عَمَاءَ لِيَذَاتِي
- ٢- إِنْ كَانَ مَا نَبَغِيهِ عَيْنُ وَجُودِنَا
- ٣- مَا فِي الْوُجُودِ سِوَى الْوُجُودِ وَإِنَّهُ

مَا صَنَعَ الرَّحْمَنُ فِي نَشَاتِهِ
عِلْمُ الَّذِي رَتَّبَ فِي هَيْئَتِهِ
لِيُبْرِزَ الْأَعْيَانَ فِي فَيْئَتِهِ

وَمَا عَلَيَّهِ أَجَنَّتْ
طَلَبْتُهَا مَا تَجَنَّتْ
إِذْ رَاكَهَا وَأَطْمَأَنَّتْ
يُضِرُّهَا مَا اسْتَكَنَّتْ
وَلَمْ تَلْ مَا تَمَنَّتْ
إِلَيْهِ بِالشَّوْقِ حَنَّتْ
ضَلَلْتُ بِهِ حِينَ ظَنَنْتُ
لَهُ الْخَلَائِقُ أَنَّتْ
عَنْهُ الْمَلَائِكُ جُنَّتْ

فَكُلُّ مَا قُلْتُ عَنْهُ قُلْتُ
فَحَيْثُ مَا كَانَ ثُمَّ كُنْتُ
تَرَاهُ عَيْنِي إِذَا شَهِدْتُ
مَا جَهِلَ الْخَلْقُ مَا أَرَدْتُ

وَأَنَا الَّذِي يَأْتِي وَلَسْتُ بِآتٍ
يَلْمَنُ أَنَا أَوْ مَنْ يَكُونُ الْآتِي
عَيْنَ تَرَى فِي النَّفْسِ وَالْإِنْبَاتِ

فِي نَشَاتِهِ
فِي هَيْئَتِهِ
فِي فَيْئَتِهِ

أَجَنَّتْ
تَجَنَّتْ
أَأْتَتْ
أَسْتَكَنَّتْ
أَتَمَّتْ
أَوْقَحَتْ
أَن ظَنَّتْ
أَقَاتَتْ
أَكْجُنَّتْ

عَنْهُ قُلْتُ
أَلَمْ كُنْتُ
بِهِدَّتْ
مَا أَرَدْتُ

وَأَسْتُ بَاتٍ
أَكُونُ الْآتِي
فِي الْإِبْطَاتِ

- ٤- مَا تُبْصِرُ الْأَشْيَاءَ إِلَّا عَيْنُهَا
- ٥- عَيْنُ الْجَهُولِ هُوَ الْعَلِيمُ وَإِنْ ذَا
- ٦- عَيْنُ التَّوَلَّدِ وَالتَّكَاحِ مُحَقَّقُ
- ٧- وَالْأَمْرُ كَالْأَعْدَادِ يُنْشِئُ عَيْنُهَا
- ٨- تُعْطِيهِ الْقَابِأَ وَيُعْطِيهَا بِهِ
- ٩- هُوَ وَاحِدٌ مَا لَمْ يُحَدِّ بِسِيرِهِ
- ١٠- لَوْلَا التَّنْقُلُ لَمْ نَكُنْ نَذْرِي بِهِ
- ١١- هُوَ عَيْنُهَا لَا غَيْرُهَا فَتَكَثَّرَتْ
- ١٢- الْبِنْتُ يَغْشَاهَا أَبُوهَا وَهِيَ قَدْ
- ١٣- سَنَدُ الْوُجُودِ مُعْنَعُنْ مَا فِيهِ مِنْ

وقال أيضاً:

- ١- تَعَالَى اللَّهُ لَمْ يُذْرِكْهُ عَقْلُ
- ٢- فَإِنْ تَطَلَّبَ عَلَى مَا قُلْتُ فِيهِ
- ٣- جَمَاعَ الْأَمْرِ أَنَّ الْأَمْرَ فَرْدُ
- ٤- وَأَذْرَكَتِ الْمَعَارِفَ مُوضَحَاتِ
- ٥- وَسَامِنْتَ الْمُنِيبَ بِكُلِّ وَجْهِ
- ٦- أَقَمْتُ بِهِ وَجُودَكَ مُسْتَفِيداً
- ٧- وَكُنْتُ بِهِ إِمَاماً ذَا نَوَالِ
- ٨- وَمَهْمَا كَانَ تَجَدُّ اللَّوْمِ تَبْدُو
- ٩- فَأَوْفَى بِالْعُهُودِ إِلَيْهِ حَتَّى
- ١٠- وَلَا زَمَ بَابَهُ بِالْبَاءِ وَاعْبُدُ
- ١١- وَلَا تَنْسَى نَصِيْبَكَ مِنْ وَجُودِ
- ١٢- وَحَاذِرِ سَطْوَةِ الْمَغْرُورِ يَوْمَ

فِيهَا تَرَاهَا وَهِيَ عَيْنُ الذَّاتِ
عَلِمَ قَرِيبٌ عِنْدَ كُلِّ مُوَاتٍ
فَالْأَمْرُ يَبْنِي أُبُوءَ وَبَنَاتِ
الْوَاَحِدِ الْمَعْقُولِ فِي الْآيَاتِ
أَكُونَهَا بِشَهَادَةِ الْإِبْطَاتِ
فَإِذَا يُسَافِرُ فَهُوَ فِي الْأَصْوَاتِ
الْقَابُ أَعْدَادِ وَعَيْنُ ثَبَاتِ
بِوُجُودِهِ فِيهَا وَذِكْرِ سَمَاتِ
وَلَدْنَهُ ذَا مِنْ أَعْجَبِ الْآيَاتِ
حَزَمَ وَلَا قَطَعَ وَلَا آفَاتِ

وَلَمْ تُذْرِكْ سِوَاهُ إِذَا شَهِدْنَا
إِذَا أَنْصَفْتَنِي فِيهِ وَجَدْنَا
إِذَا رُكِبْتَ فِيهِ عَلَيْكَ جُودْنَا
وَنَالَ بِهِ دَلِيلُكَ مَا أَرَدْنَا
رَأَهُ دَلِيلُهُ وَعَلَيْهِ زِدْنَا
فَلَمَّا أَنْ حُبِيتَ بِهِ أَفَدْنَا
يَجُودُ بِهِ نِدَاكَ إِذَا قَصَدْنَا
مَعَالِمُهُ لِعَيْنِكَ عَنْهُ حِدْنَا
يَكُونُ لَكَ الْإِلَهَ كَمَا عَهْدْنَا
بِحَرْفِ اللَّامِ يَوْمَآ إِنْ عُبِدْنَا
تُحَقِّقُهُ لَدَيْكَ إِذَا عَبَدْنَا
بِقَلْبِكَ فِي السُّجُودِ إِذَا سَجَدْنَا

١٣- نُدِبْتَ لِعَايَةِ سَبَقَتْ إِلَيْهَا

١٤- إِذْ مَا رَايَهُ نُشِرَتْ لِمَجْدٍ

وقال أيضاً:

١- إِنَّ الْوُجُودَ وَجُودَ رَبِّكَ لَا تَقُلْ

٢- خَلْقاً فَذَلِكَ الْخَلْقُ فِي أَعْيَانِهَا

٤- إِنَّا لَأَفْضَلُ أُمَّةٍ خَرَجَتْ لَنَا

٥- لَمَّا تَقَسَّمْتَ الْمَرَاتِبُ كُلُّهَا

٦- سُلِّخَ النَّهَارُ لِعَيْنِ كُلِّ مُحَقِّقٍ

٧- أَبْدَاهُ لِلْأَبْصَارِ بَعْدَ حِجَابِهِ

٨- مَنْ ضَمَّهْ أَعْطَاهُ كُلَّ مُكْتَسَمٍ

٩- ظَنَّ اللَّعِينُ فَصَدَّقُوا مَا ظَنَّهُ

١٠- إِلَّا الْقَلِيلُ فَإِنَّهُمْ عَصَمُوا بِمَا

١١- فَلِذَلِكَ زَادَهُمُ الْإِلَهِ أَيْدِيًا

١٢- فَإِذَا وَفَى الْعَبْدُ الْمُطِيعُ بَعْدَهُ

١٣- لَوْلَا الْكَذُوبُ لَمَّا عَلِمْتَ مُحَقَّقًا

١٤- كَالْأَنْبِيَاءِ وَمَنْ جَرَى مَجْرَاهُمُ

١٥- يَغْتَمُّ مَنْ يَدْرِي الَّذِي قَدْ قُلْتُهُ

١٦- وَيَهُيُّهُمْ بِبِي فَيَرُدُّهُ تَنِيُّهُ

١٧- الْكَوْنُ كَوْرُ عَمَامَةٍ عَمَّتْ بِهِ

١٨- فَاَنْظُرْ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَإِنَّهُ

١٩- نَهْمٌ يُحْصَلُّهُ وَيَعْلَمُ أَبُّهُ

٢٠- لَا يَرْتَوِي ظَمَانٌ فَاهٍ فَاعْرِ

٢١- إِنَّ الْوُجُودَ لِمَنْ تَحَقَّقَ عِلْمُهُ

جِيَادُ الْعَزْمِ ثُمَّ لَهَا أَعْدَتَا

يَمِينِكَ نَحْوَهَا شَوْقًا مَدَدَتَا

فِيمَا تَرَاهُ مِنَ الْوُجُودِ بِرُمْتِهِ

وَاقْسِمُهُ فَالْعِلْمُ الصَّحِيحُ بِقِسْمَتِهِ

مِنْ أَجْلِ شَخْصٍ إِنِّي مِنْ أُمَّتِهِ

أَبْدَى لَكَ التَّحْقِيقَ صِحَّةَ قِسْمَتِهِ

سَلَخًا يُشْعِشِعُ نُورَهُ مِنْ ظُلْمَتِهِ

وَاللَّيْلُ مَسْشُورٌ بِخَالِصِ حِكْمَتِهِ

مِنْ عِلْمِهِ كَشَفَالَهُ فِي ضَمَّتِهِ

فِيهِمْ فَقَابَلَهُ الرَّحِيمُ بِرَحْمَتِهِ

شَكَرُوا لِمَا أَوْلَاهُمُ مِنْ نِعْمَتِهِ

وَاخْتَصَّ مَنْ كَفَرَ النِّعَمَ بِنِقْمَتِهِ

لِلَّهِ قَامَ لَهُ الْإِلَهِ بِحُرْمَتِهِ

شَرَفَ الَّذِي خَصَّ الْإِلَهِ بِعِصْمَتِهِ

مِنْ وَارِثٍ أَمِنُوا بِهِ مِنْ فَصْمَتِهِ

لِمَقَالَتِي وَنَجَاتِهِ فِي غَمَّتِهِ

عَنِّي فَيَرْجِعُ هُمُّهُ عَنِ هَمَّتِهِ

رَأْسَ الْوُجُودِ وَنَحْنُ دَاخِلُ عَمَّتِهِ

عِلْمٌ يَعِزُّ فَحَصِّلُوهُ لِبُهْمَتِهِ

مَعَ أَنَّهُ قَدْ حَازَهُ فِي نَهْمَتِهِ

رِيَّانَ لَا يَشْكُو الْجَوَادُ لِحُسْمَتِهِ

ذَوْقُ تَرَى أَشْيَاخَهُ فِي عِلْمَتِهِ

لَهَا أَعْدَتْهَا
وَقَدْ مَدَدَتْهَا

وَجُودِ بِرُمَّتْهُ
صَحِيحُ بِقَسَمَتِهِ
بُنِّي مِنْ أُمَّتِهِ
لِصَحَّةِ قَسَمَتِهِ
رَزَهُ مِنْ ظُلْمَتِهِ
لِصِرِّ حِكْمَتِهِ
لَهُ فِي ضَمَّتِهِ
حَيْثُ بِرَحْمَتِهِ
وَمِنْ نِعْمَتِهِ
لِنَعِيمِ بِنَقْمَتِهِ
لَهُ بِحُرْمَتِهِ
لِإِلَهِ بِعِصْمَتِهِ
لِأَنْتِ مِنْ فَضْمَتِهِ
لَهُ فِي غَمَّتِهِ
لَهُ عَنْ هَمَّتِهِ
لِأَنَّ دَاخِلَ عَمَّتِهِ
لِوَهِّ لِبُهُمَّتِهِ
رَزَهُ فِي نَهْمَتِهِ
لِوَادِ لِحَشْمَتِهِ
لَهُ فِي عِلْمَتِهِ

٢٢- صَحَّ الْمِزَاجُ فَصَحَّ مِنْهُ قَبُولُهُمْ
وقال أيضاً:

١- إِنَّ الْحِجَابَ عَلَيْنَا عَيْنُ صُورَتِنَا
٢- وَلَا تَغْزِلُنْ فِيمَا أُسْرُ بِهِ
٣- إِنْ كُنْتَ مُجْتَمِعاً بِالْحَقِّ فِي بَصَرِ
٤- لَوْ كَانَ يَحْجُبُهُ كَمَا تَشَاءُ بِهِ
وقال أيضاً:

١- إِذَا قُلْتُ يَا اللَّهُ قَالَ أَنَا أَنْتَ
٢- وَخَصَّصْ بِأَسْمَاءٍ لَنَا مَا تُرِيدُهُ
٣- فَإِنْ كَانَ عَنْ حَالٍ أَجَابَ مُلْكِيّاً
٤- وَلَكِنْ بِشَرْطِ الْإِمْتِثَالِ لِأَمْرِنَا
٥- أُسِرْ إِذَا أَسْرَرْتُ وَالْقَوْلُ قَوْلُنَا
٦- ذَكَرْتُكَ فِي جَمْعِ كِرَامِ أُنْمَةٍ
٧- وَهَانَ عَلَى الْأَكْوَانِ أَمْرُ وَجُودِكُمْ
٨- فَلَا تَدْعُنِي إِلَّا إِذَا كُنْتَ قَاطِعاً
٩- تَكَلَّفَنِي وَقْتاً جَزَاءً لِمَا أَنَى
١٠- رَأَيْتُكَ تَغْصِنِي وَعَيْنِي عَيْنُكُمْ
١١- أَقُومُ لَكُمْ فِيمَا تَقُومُونَ لِي بِهِ
١٢- أَكُنْتُ لَكُمْ مَا اشْتَدَّ مِنْ كُنْ قُوتِي
١٣- أَصُونُ لَكُمْ عِرْضِي وَأَحْفَظُ ذَاتَكُمْ

وقال أيضاً:

١- أَقُولُ وَقَدْ بَانَ شَوَاهِدُ عَلَّتِي
٢- فَمَنْ هُوَ نَفْسِي أَوْ مُغَامِرُ عَيْنِهَا

عِلْماً بِقَدْرِ إِمَامِهِ وَبِقِيَمَتِهِ

فَلَاذْ وَلَا بُدَّ فَاحْجُبْنِي بِصُورَتِهِ
مَنْ بَعْدَ مَا نَلْتَ مِنْهُ عَيْنَ سَوَرَتِهِ
فَالْعَبْدُ يَمْتَارُ عَنْهُ فِي بَصِيرَتِهِ
فَالْحَقُّ يَطْلُبُهُ بِحُسْنِ سِيرَتِهِ

فَلَا تَدْعُنِي إِلَّا بِمَا مِنْكَ عَيْنًا
بِحَالِكَ أَوْ بِاللَّفْظِ إِنْ أَنْتَ مُكَنَّيَا
وَأِنْ كَانَ بِالْأَلْفَاظِ أَنْتَ إِذَا أَنْتَ
وَأِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا فَمَا كُنْتَ إِذْ كُنْتَ
وَأَعْلَنِي أَنْضَا إِذَا أَنْتَ أَعْلَنِيَا
مَلَانِكَةٍ إِذْ كُنْتَ بِالذِّكْرِ أَضْنَنِيَا
لِجَهْلِهِمْ بَلْ هَانُوا عِنْدِي وَمَا هُنَا
فَأِنِّي مُجِيبٌ مَا دَعَوْتَ وَإِنْ خُنْتُ
إِلَيْكَ مِنَ التَّكْلِيفِ مِنِّي وَإِنْ بَنَيْتَا
فِيَاتِي مِنْكُمْ مَنْ يُعِينُنِي غَنَّتَا
فَدِنَا بِمَا قَدْ كُنْتَ أَنْتَ بِهِ دِنْتَا
لَأَنَّكَ فِي وَقْتِ التَّكَالِيفِ لِي لِنْتَا
فَإِنَّكَ لَمَّا أَنْ سُبَيْتُ بِكُمْ صُنْتَا

بِأَنِّي مَخْبُوبٌ لِمُوجِدِ عَلَّتِي
وَمَنْ هُوَ أَجْزَائِي وَمَنْ هُوَ جُمْلَتِي

بِفِكْرِي وَذَاتَا لَمْ تَكُنْ غَيْرَ نَشَاتِي
فَقُلْتُ أَرَى ثَنَيْنِ مِنْ خَلْفِ كِلْتَايِ
وَإِنْ كُنْتَ فَرْدًا أَنْتُمُو أَصْلُ كَثَرَتِي
بِوَجْهِي إِذَا مَا كُنْتَ لِي عَيْنَ قِبَلَتِي
إِلَى عَدَدٍ إِلَّا الَّذِي هُوَ عَلَّتِي
فَيَا مُنْتَبِي بِي لَسْتُ غَيْرَ مُنْتَبِي
فَأَيْنَ وَجُودِي قُلْ لِي أَمْ أَيْنَ وَخَدَتِي
وَيُسْرِغُ بِالتَّقَرُّبِ فِي حَلِّ عُقْدَتِي
وَسَلَّمَ لِي عِلْمِي وَأَنْشَأَ حَسْرَتِي
كَمَا هُوَ فِي شُغْلٍ فَيَا حَسْرَتِي الَّتِي
فَمَا حُسْنُ أَفْعَالِي وَمَا سُوءُ فَعْلَتِي
وَعَابَتْ بِهِ عَنِّي فَلَمْ تَذَرِ حِكْمَتِي

وَصِفَاتُ مَعْنَى مَا لَهُنَّ بُتُوتُ
وَعَلَى التَّحْقُّقِ أَنَّهُنَّ نُعُوتُ
فَنَعِيشُ فِي وَقْتٍ بِهَا وَنَمُوتُ
وَيَقُولُ وَقْتًا لَيْسَنِي فَيَفُوتُ
لَمَّا عَلِمْتُ بِأَنَّهُ سَيَفُوتُ
مُعْطٍ وَوَهَّابٌ أَتَى وَمُقِيتُ
إِلَّا بِجَمْعٍ مَالَهُ تَشْيِيتُ
إِلَّا جَهْلُولٌ بِالْأُمُورِ مَقِيَّتُ
قَامَ الدَّلِيلُ بِأَنَّهُ مَبْهُوتُ
وَهُوَ الَّذِي هُوَ عِنْدَهُمْ مَمْقُوتُ

٣- إِذَا عَايَنْتَ عَيْنِي سَبِيلَ وَجُودِهَا
٤- أَقُولُ لَهَا مَنْ أَنْتِ قَالَتْ مُكَلِّمِي
٥- فَقَالَتْ وَكَثُرَ مَا تَشَاءُ فَإِنِّي
٦- فَيَا مَنْ هُوَ الْمَقْصُودُ فِي كُلِّ وَهْبَةٍ
٧- فَمَا عَايَنْتَ عَيْنَايَ فَرْدًا مُقَسِّمًا
٨- هُوَ الْكُلُّ وَالْأَجْزَاءُ عَيْنُ وَجُودِهِ
٩- لَقَدْ حَرْتُ فِي أَمْرِ تَقْسَمَ وَاحِدًا
١٠- فَيَا مَنْ يَرَى عَقْدِي وَخَيْرَةَ خَاطِرِي
١١- عَلِمْتُ بِأَنِّي عَبْدُهُ وَهُوَ سَيِّدِي
١٢- وَأَعْلَمُ أَنِّي حَائِرٌ وَهُوَ فَارِعٌ
١٣- تُبَاعِدُنِي فِي عَيْنِ قُرْبِي شُهُودُهُ
١٤- لَقَدْ عَلِمْتُ نَفْسِي وَجُودًا مُحَقَّقًا

وقال أيضاً:

١- الْأَمْرُ أَسْمَاءٌ لَهُ وَنُعُوتُ
٢- ظَهَرَتْ بِأَثَارِ لَهَا فِي خَلْقِهِ
٣- وَرَدَتْ بِهَا الْآيَاتُ فِي تَنْزِيلِهِ
٤- حَتَّى يَقُولَ بِأَنَّهُ عَيْنُ الْأَنَا
٥- إِنِّي لَا أَطْلُبُ زَرْقَهُ فِي أَرْضِهِ
٦- وَلِذَلِكَ اسْمُ الْحَقِّ بَيْنَ عِبَادِهِ
٧- وَاللَّهِ مَا نَطَقَتْ بِهِ آيَاتُهُ
٨- مَا أَثْبَتَ الشَّيْرِيكَ فِي أَسْمَائِهِ
٩- جَلَّ الْآلَهُ الْحَقُّ عَنْ إِدْرَاكِ مَنْ
١٠- فَتَرَاهُ مَشْغُولًا بِهِ عَنْ نَفْسِهِ

مَنْ غَيْرَ نَشَاتِي
مَنْ خَلَفَ كَلَّتِي
أَصْلُ كَفَرْتِي
لِي عَيْنَ قَبْلَتِي
ي هُوَ عَلَّتِي
مَنْ غَيْرَ مُبْتِي
أَمْ أَيْنَ وَخَدَتِي
ي حَلَّ عَقْدَتِي
أَنْشَأَ حَيْرَتِي
مَنْ حَسَرْتِي الَّتِي
مَا سُوءَ فَعَلَّتِي
مَنْ تَذَرِ حِكْمَتِي

مَا لَهْنٌ بُبُوتُ
هَنْ نُعُوتُ
بَهَا وَتُمُوتُ
ي فَيَفُوتُ
تُهُ سَيَفُوتُ
ي وَمُقِيْتُ
هُ تَشْتِيْتُ
مُورِ مَقِيْتُ
أَنَّهُ مَبْهُوتُ
مَدَهُمْ مَمْفُوتُ

- ١١- وَمَنْ ادَّعَى أَنَّ إِلَاهَ جُلِيسُهُ
١٢- مَا عَايَنْتُ عَيْنِي عَقَائِدَ خَلْقِهِ
١٣- وَاللَّهِ قَدْ ذَمَّ الَّذِي تَحْتَ الَّذِي
١٤- عَبَدُوا عُقُولَهُمْ فَلَمْ يَظْفَرْ بِهِ
١٥- فَأَنَابَهُ الْمَنُوعُوتُ بَيْنَ عِبَادِهِ
١٦- لَمْ أَنَسْ يَوْمًا إِذْ تَكَلَّمْتُ نَاطِقُ
١٧- فَأَفَادَنَا مَا لَمْ يَكُنْ نَعْتًا لَنَا
١٨- نُضْجِي وَنُمْسِي عِنْدَنَا مَا عِنْدَنَا
١٩- فَلِذَا نَقُولُ نَقُولُ مِنْهُ بِقَوْلِهِ
٢٠- عَنْهُ بِأَنَّا قَدْ عَجَزْنَا وَانْقَضَتْ
٢١- وَلَنَابِهِ الذِّكْرُ الْجَمِيلُ وَنُورُهُ
٢٢- وَسَكِينَتِي فِي الْقَلْبِ عِنْدَ ذَوِي الْحِجَى
٢٣- قَدْ أُخْلِيَتْ لِقُدُومِ مَنْ يَذَرِي بِهِ
٢٤- لَمَّا تَحَقَّقَ وَضْلُهُ قُلْنَا لِمَنْ
٢٥- وَبِهِ إِذَا اتَّحَدَتْ حَقِيقَةُ ذَاتِهِ
٢٦- لَمَّا تَغَيَّرَ بِالْعُطَّاسِ جَمَالُهُ
٢٧- مِنْ أَرْضِ بَابِلَ قَدْ أَتَاكَ مُعَلِّمًا
٢٨- إِنَّ الدَّلِيلَ عَلَى مَقَامِ عَيْدِهِ
٢٩- وَطَلَبْتُ مِنْهُ الْحَدَّ فِيهِ فَقَالَ لِي

وقال أيضاً:

- ١- اللَّهُ قَوْمٌ بِقَعْرِ الْبَحْرِ مَنْزِلُهُمْ
٢- وَإِنَّهُ فِي نَعِيمٍ لَا يُزَايِلُهُ
٣- رَأَاهُ شَيْخٌ صَدُوقٌ مِنْ مَشَايِخِنَا

بِالذِّكْرِ فَهُوَ لَدَيْهِمْ الْمَبْخُوتُ
إِلَّا رَأَيْتُ بِأَنَّهُ مُنْخُوتُ
هُوَ عَابِدُ إِيَّاهُ وَهُوَ صَمُوتُ
إِلَّا عُيِّنَ دَمَالَهُ تَنْبِيْتُ
وَهُوَ الَّذِي بِعِبَادِهِ مَنُوعُوتُ
فِي مَجْلِسِ حَاوٍ وَنَحْنُ سُكُوتُ
فَلِذَاكَ أَصْبَحْنَا وَنَحْنُ خُفُوتُ
وَيَقِيلُ فِينَا سِرُّهُ وَبَيَّيْتُ
وَإِذَا سَكَنَّا يُعَلِّمُ الْمَسْكُوتُ
آيَاتُهُ وَأَنَابَهُ الْكِبْرِيَّتُ
وَلَنَابِهِ الْعَلِيَاءُ ثُمَّ الصَّيْتُ
لَمْ يَخُوهَا صُورٌ وَلَا تَابُوتُ
لَمَّا أَتَانِي أَرْبُوعٌ وَيُوتُ
لَمْ يَعْرِفِ الْأَمْرَ هُوَ اللَّاهُوتُ
وَبَدَتْ عَلَيْهِ تَدَرَّعُ النَّاسُوتُ
شَرُّعَالَهُ التَّحْمِيدُ وَالتَّشْمِيْتُ
سَخِرَ أَسْخَرَ كَلَامِهِ هَارُوتُ
لِنَجِيَّتِهِ طَوْلُ الْمَدَى وَالْحُوتُ
مَا فِيهِ تَحْدِيدٌ وَلَا تَوْقِيْتُ

فَمَنْ يَرَاهُمْ يَقُولُ الشَّخْصُ مَكْبُوتُ
لَأَنَّهُ عَابِدٌ بِالْأَصْلِ مَسْبُوتُ
فَقَالَ مَسْكُنُكُمْ فَقَالَ تَكْرِيْتُ

وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي أَرَى إِيلًا يَفْتَادُهُمَا رَجُلٌ
- ٢- أَسْمَاؤُهُ ظَهَرَتْ مِنْ سَيِّدٍ عُصِمَتْ
- ٣- لَقَدْ رَأَيْتِي وَجُودَ الْحَقِّ مِنْ قِبَلِي
- ٤- كَأَنَّهُ هُوَ فِي الْمَعْنَى وَصُورَتِهِ
- ٥- فَعَيَّنَ اللَّهُ لِي مِنْ جُودِهِ كَرَمًا
- ٦- أَفَادَنِي مِنْهُ أَسْرَارًا مُخَبَّأَةً
- ٧- فَعِنْدَمَا حَصَلْتُ فِي الْقَلْبِ عِشْتُ بِهَا
- ٨- فَلَمْ أَجِدْ كَرْسُولَ اللَّهِ مِنْ بَشَرٍ
- ٩- لَهُمْ حَبَالَاتٌ صَيِدٌ مِنْ ذَوَاتِهِمْ
- ١٠- وَالطَّيْرِ صَيْدٌ وَلَكِنْ أَيْنَ قَانِصُهُ
- ١١- مَنْ فَازَ بِالنَّظَرِ الْعُلُويِّ فَازَ بِمَا

وقال أيضاً:

- ١- أَقْتُلُونِي يَا عِدَاتِي
- ٢- إِنَّنِي أَحْيَا بِهِذَا
- ٣- يُنْقَلُ الشَّخْصُ اخْتِصَاصًا
- ٤- وَيَرَاهُ الْحِسُّ فِي صُورِ
- ٥- وَيَعَيِّنُ الْكَشْفُ يُعْلَمُ
- ٦- بَلَّ حَيَاةً اسْتَمَسَرَتْ
- ٧- أَنَا أَبْصَرْتُ عُلُومًا
- ٨- فِي فُؤَادِي وَعُيُونًا
- ٩- يَنْتَهِي مِنْ غَيْرِ حَدٍّ
- ١٠- فَأَنَا فَرَدٌ وَحِيدٌ

مِنْ أَمْرِ خَالِقِهِ يَغْتَاذُهُ ذَاتِي
أَقْوَالُهُ قَدْ أَتَتْ نَحْوِي بِإِثْبَاتِ
وَقَالَ لِي إِنَّ ذَا مِنْ الْكَرَامَاتِ
وَلَمْ أَجِدْ فَارِقًا بَيْنَ الْعَلَامَاتِ
رُوحًا تَنْزَعُ عَنْ عِلْمِ الْإِشَارَاتِ
مَعْصُومَةَ الْحَالِ مِنْ عِلْمِ الْخَفِيَّاتِ
وَصِرْتُ حَيًّا وَلَكِنْ بَيْنَ أَمْوَاتِ
أَوْ وَارِثِيهِ وَهُمْ أَهْلُ الْحَمِيَّاتِ
وَهُمْ ظُهُورٌ فَمِنْ أَهْلِ الْخَيَالَاتِ
صَيْدٌ يَصِيدُ قَوِيٌّ فِي الدَّلَالَاتِ
فِي الْغَيْبِ مِنْ فَرَجٍ فِيهِ وَلَذَاتِ

بِوَفَائِي بِعِدَاتِي
فَحَيَاتِي فِي مَمَاتِي
مِنْ هُنَا لَا عَنْ مَمَاتِ
رَهْ أَقْوَامِ مَمَوَاتِ
أَنَّ ذَا غَيْرُ مُوَاتِي
فِي فَتْى أَوْ فَتِيَّاتِ
كَالْبُحُورِ الزَّخَرَاتِ
مِنْ سَحَابِ مُعْصِرَاتِ
نَظَرٌ لَا بِسَادَاتِ
وَأَنَا الْكُلُّ بِذَاتِي

يَعْنَاهُ ذَاتِي
سَوِي بِإِثْبَاتِ
الْكِرَامَاتِ
الْعَلَامَاتِ
بِالْإِشَارَاتِ
عِلْمِ الْخَفِيَّاتِ
بَيْنَ أَمْوَاتِ
الْحَمِيَّاتِ
بِالْخِيَالَاتِ
بِالدَّلَالَاتِ
حِجِّ فِيهِ وَلَذَاتِ
مِذَاتِي
مَمَاتِي
مَمَاتِ
وَاتِ
وَاتِي
أَوْ فِتْيَاتِ
زَاخِرَاتِ
مُعْصِرَاتِ
سَادَاتِ
ذَاتِي

١١- عَيْنُ إِفْرَادِي صَحِيحُ
١٢- كَسَمَ دَعَاؤُ اللَّهِ فِيهِمْ
١٣- مَا أَرَى غَيْرَ وَجُودِي
١٤- كُلَّمَا قُلْتُ أَتَانِي
١٥- كَمَلَّ اللَّهُ وَجُودِي
١٦- فَأَنَا ابْنُ وَأَنَا أَيْ
١٧- مَا لَنَا مِنْهُ سِوَى مَا
١٨- وَنُعْمَتِ أَظْهَرْتَهَا
١٩- لَمْ أَجِدْ عَيْنَ غِنَاهُ
٢٠- فَعْنَاهُ عَنْ وَجُودِي
٢١- لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ هَذَا
٢٢- وَأَنَا غَيْرُ فَقِيدِ
٢٣- قَدْ تَحَيَّرْتُ وَمَالِي
٢٤- إِنَّنِي عَبْدٌ ذَلِيلُ
٢٥- أَرَى كَثْرًا فِي وَحِيدِ
٢٦- كُلَّمَا رَمْتُ انْفِكَاحًا
٢٧- فَتَرَانِي الدَّهْرُ أَبْكِي
٢٨- ثُمَّ نَاجَانِي بِأَمْرِ
٢٩- إِنْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا
٣٠- إِنْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا
٣١- بَيْنَ الْقَاءِ صَرِيحِ
٣٢- ثُمَّ مَالِي غَيْرُ سَكْنِي
٣٣- فِي شُهُودٍ أَوْ حِجَابِ

إِنَّهُ عَيْنُ بُنَاتِي
بِزَوَالِ فِي ثِيَابِ
فِي اجْتِمَاعِي وَشَتَاتِي
قِيلَ لِي أُسْكُنْ فَيَاتِي
بِبَابِ ثِيَابِ بَنَاتِ
ضَاأَبُ فِي الْمُخْدَنَاتِ
قَدْ عَلِمْتُمْ مِنْ سِمَاتِ
مُخْدَنَاتِ وَصِفَاتِ
دُونَ ذِكْرِي حِينَ يَاتِي
وَأَنَا فِيهِ بِذَاتِي
وَبَقَائِي فِي وَقَاتِي
نَاطِرًا حَالَ حَيَاتِي
مَخْرَجٍ مِنْ غَمَرَاتِي
لِسَرْفِيعِ الدَّرَجَاتِ
يَا لَهَا مِنْ خَطَرَاتِ
لَمْ أَزَلْ فِي عَثَرَاتِي
لِدَوَامِ الْحَسَرَاتِ
فِيهِ ذِكْرُ الْحَسَنَاتِ
ثُمَّ ذِكْرُ السَّيِّئَاتِ
مَا أَتَى فِي الْكَلِمَاتِ
بَيْنَ أَوْ نَفْثَاتِ
دَرَجٍ أَوْ دَرَكَاتِ
عَنْ نَعِيمِ اللَّحْظَاتِ

وقال أيضاً:

- ١- نَادَانِي الْحَقُّ مِنْ عَقْلِي وَمِنْ ذَاتِي
- ٢- كَايَةِ الشُّورَى سَلْبٌ وَهِيَ مُثَبَّتَةٌ
- ٣- إِنِّي عَمِلْتُ عَلَى تَحْصِيلِ شَاهِدِهِ
- ٤- فَلَمْ أُعْرِجْ عَلَى أَهْلِ وَلَا وَلَدٍ
- ٥- إِلَّا بِهِ فَرَأَيْتُ الْكُلَّ صُورَتَهُ
- ٦- وَعِنْدَنَا شَهِدَتْ عَيْنِي مَنَائِحُهُ
- ٧- فَكُنْتُ أَشْهَدُهُ فِي كُلِّ حَادِثَةٍ
- ٨- فَسَلِّمِ الْأَمْرَ فِي بُعْدٍ وَفِي كَثَبٍ
- ٩- بِقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى عِلِمْتُ بِهِ
- ١٠- إِنَّ الْخِلَافَ وَفَاقَ لَيْسَ يَعْلَمُهُ
- ١١- كَمَثَلِ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى لِمُعْتَبِرٍ
- ١٢- مَعَ الْخِلَافِ الَّذِي فِيهَا لِنَاطِرِهَا
- ١٣- عَلَى الَّذِي قُلْتُهُ إِنْ كُنْتُ ذَا نَظَرٍ
- ١٤- الْحَقُّ يُعْلَمُ مَا وَهُمْ يُصَوِّرُهُ
- ١٥- مَنْ قَالَ إِنَّ وُجُودَ الْحَقِّ فِي صُورٍ
- ١٦- لَوْ قَالَ مَعَ قَالَ عِلْمًا لَا خِفَاءَ بِهِ
- ١٧- لَوْ قَالَ مَعَ كَانَ أَوْلَى وَهُوَ مَجْهَلَةٌ
- ١٨- أَصَابَ فِي كُلِّ وَجْهِ مِنْ مَقَالَتِهِ

وقال أيضاً لزومية:

- ١- إِذَا كُنْتُ الْمَسِيحُ وَكُنْتُ عَبْدًا
- ٢- وَإِنْ كُنْتُ الْمَسِيحُ وَكُنْتُ تُحْيِي
- ٣- إِذَا مَا كُنْتُ لِلرَّحْمَنِ جَارًا

فَالسَّلْبُ لِلْعَقْلِ وَالْإِثْبَاتُ لِلذَّاتِ
مَا قَدْ نَفَثَهُ مِنْ ادْرَاكِ بِلَالَاتِ
حَتَّى شَهِدْتُ لِمَ أَضْمَرْتُ آيَاتِي
وَلَا عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْبَرِّيَّاتِ
فَكُنْتُ حَيًّا بِهِ مَا بَيْنَ أَمْوَاتِ
ذَوْقًا عِلِمْتُ بِهِ عِلْمَ الْخَفِيَّاتِ
شُهُودَ مَنْ قَدْ رَأَهُ فِي الْحَمِيَّاتِ
وَجَادَ جُودًا بِإِيجَادِ عَلَى الْآتِ
عِلْمِي بِهِ فِي الثَّرَى وَ السَّمْهَرِيَّاتِ
إِلَّا الَّذِي ذَاقَهُ عِنْدَ الزِّيَارَاتِ
وَالْعَيْنُ وَاحِدَةٌ وَ الْكُلُّ لِلذَّاتِ
عِنْدَ التَّقَابُلِ مِنْ أَقْوَى الدَّلَالَاتِ
وَكُنْتُ فِيهِ مِنْ أَرْبَابِ الْكَرَامَاتِ
فَإِنَّهُ الْحَقُّ فِي دَرْكِ الثُّبُوتِ
وَرَاءَهَا فَهُوَ جَهْلٌ بِالْمَقَامَاتِ
وَ النَّقْضُ يَصْحَبُهُ مَعَ الْعَلَامَاتِ
أَيْضًا وَلَوْ قَالَ إِنَّ الْعَيْنَ فِي الْآلَاتِ
شَرْعًا وَعَقْلًا وَفِيهِ نَفْيُ أَفَاتِ

إِلَيَّ يَقُولُ خَالِقِنَا رَفَعْنَا
مَوَاتًا قَدْ بَلَيْنَ لَهُمْ رَفَعْنَا
وَفُسَّتْ الْعَالَمِينَ نَدَى دُفَعْنَا

بِثَبَاتِ لِلذَّاتِ
بِثَبَاتِ بِآلَاتِ
بِثَبَاتِ آيَاتِ
بِثَبَاتِ الْبَرِّيَّاتِ
بِثَبَاتِ بَيْنِ أَمْوَاتِ
بِثَبَاتِ الْخَفِيَّاتِ
بِثَبَاتِ فِي الْحَمِيَّاتِ
بِثَبَاتِ عَلَى الْآتِ
بِثَبَاتِ وَالسَّمْعِيَّاتِ
بِثَبَاتِ الْزَيَّارَاتِ
بِثَبَاتِ كُلِّ لِلذَّاتِ
بِثَبَاتِ قُيُومِ الدَّلَالَاتِ
بِثَبَاتِ الْكَرَامَاتِ
بِثَبَاتِ فِي ذِكْرِ الثُّبُوتِ
بِثَبَاتِ الْمَقَامَاتِ
بِثَبَاتِ الْعَلَامَاتِ
بِثَبَاتِ فِي الْإِلَاطِ
بِثَبَاتِ فِي أَفَاتِ
بِثَبَاتِ دُنَا رُفَعَاتِ
بِثَبَاتِ رُفَعَاتِ
بِثَبَاتِ دُنَا رُفَعَاتِ

- ٤- فَلَا تَغْتَرَّ بِالتَّقَرُّيبِ مِنْهُ
- ٥- وَيَقْسِمُهُ عَلَى قِسْمَيْنِ عِلْمًا
- ٦- فَيَفْصِلُهُ لِتَعْرِفَ مِنْهُ حَالًا
- ٧- لِتُبْصِرَ مَا فَضَّلْتَ بِهِ اتِّبَاعًا

وقال أيضاً لزومية :

- ١- أَغْرِضْ عَنِ الْخَيْرِ مَا اسْتَطَعْتَ
- ٢- لَبَّيْكَ رَبُّ الْعِبَادِ لَمَّا
- ٣- وَقَالَ يَا عَبْدُ كُنْ حَفِظًا
- ٤- وَاصْدَعْ بِأَمْرِ الْإِلَهِ تُبْصِرْ
- ٥- وَأَنْزِعْ لَهُ رُبُّةَ الْمَعَالِي
- ٦- وَاكْرِعْ إِذَا مَا وَرَدَتْ حَوْضًا
- ٧- لَا تَطْمَعَنَّ إِنَّ رَأَيْتَ رِبْحًا
- ٨- إِنَّ قُلْتَ فِي حِكْمَةٍ بِأَمْرِ
- ٩- فَلَا تُكُنْ ذَا هَوًى وَرَأْيٍ
- ١٠- وَلَا تُقْلُذْ وَلَا تُعْلَلْ
- ١١- إِنَّ كُنْتَ عَيْسَى وَكُنْتَ تُشْفِي
- ١٢- أَوْ كُنْتَ عَيْسَى وَكُنْتَ تُخَيِّ
- ١٣- أَوْ كُنْتَ عَيْنًا لِكُلِّ كَوْنٍ
- ١٤- قَدْ كُنْتَ لِلطَّبِيعِ فِي سِفَالٍ
- ١٥- حَتَّى إِذَا مَا أَنْتَهَيْتَ فِيهِ
- ١٦- تُحْشَرُ فِي عَيْنِ كُلِّ كَوْنٍ
- ١٧- مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَكُلِّ شَرٍّ
- ١٨- اللَّهُ حَبْلٌ فَصْلُهُ تَضَعُ

فَإِنَّ اللَّهَ يَنْظُرُ مَا صَنَعْتَ
لِيَنْظُرَ فِي الَّذِي فِيهِ ابْتَدَعْتَ
يَعْرِفُكُمْ بِمَا فِيهِ اتَّبَعْتَ
عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ اخْتَرَعْتَ

فَالْخَيْرُ يَا أَيَّتُكَ إِذَا أَطَعْتَ
دَعَاكَ بِالصَّدَقِ لَوْ سَمِعْتَ
لِكُلِّ مَا أَنْتَ قَدْ جَمَعْتَ
تَبِجَةَ الصَّدَقِ إِنَّ صَدَعْتَ
يَحْمَدُ مَسْعَاكَ إِنَّ نَزَعْتَ
فَالرَّيُّ مَضْمُونٌ أَنْ كَرَعْتَ
فَالْخُسْرُ يَا أَيَّتُكَ إِذَا طَمِعْتَ
مُسْتَحْسِنٌ أَنْتَ قَدْ شَرَعْتَ
وَلَا تَقْسُ جُهْدَمَا اسْتَطَعْتَ
إِنَّ أَنْتَ مَنْ أَرْسَلَ اتَّبَعْتَ
إِلَيْهِ مِنْ فُورِكُمْ رُفَعْتَ
مَيِّتَ أَجْدَائِهِ وَضَعْتَ
وَفَتَّه رَحْمَةً بِرَعْتَ
تَخْصُدُ فِيهِ الَّذِي زَرَعْتَ
رَفَعَكَ اللَّهُ فَنَارُ نَفَعْتَ
تَنْظُرُ فِيهِ الَّذِي صَنَعْتَ
عَلِمْتَ فِيهِ لَمَّا جَمَعْتَ
فَإِنْ تَكُنْ حَبْلَهُ قَطَعْتَ

١٩- شَقِيتَ فَاَنْظُرْ بِأَيِّ أَرْضٍ
 ٢٠- إِنَّ لَكَ الْخَيْرَ مِنْهُ حَتْمًا
 ٢١- أَوْ كُنْتَ ذَا فِتْنَةٍ بِوَلَدٍ
 ٢٢- أَوْ ظَمِئْتَ نَفْسُكُمْ نَهَارًا
 ٢٣- أَصَبْتَ خَيْرًا بِكُلِّ وَجْهِ
 ٢٤- مَا كُلُّ وَقْتٍ يَكُونُ فَرْدًا
 ٢٥- أَوْ يَمْنَعُ اللَّهُ عَنْكَ أَمْرًا
 ٢٦- مَا الشَّأْنُ أَنْ تُشْتَرَى نَفْسٌ
 ٢٧- مِنْ مُلْكِهِ مَا شَرِيتَ مِنْهُ
 ٢٨- ضَاقَتْ سَمَاءُ الْإِلَهِ عَنْهُ
 ٢٩- مِنْ غَيْرِ كَيْفٍ وَلَا احْتِيَالٍ
 ٣٠- وَسَعَتْنَا رَحْمَةً وَعِلْمًا
 ٣١- كَمِثْلِ مُوسَى وَغَيْرِ مُوسَى
 ٣٢- يَسْتَفْهِمُ اللَّهُ كُلَّ عَبْدٍ
 ٣٣- فَقُلْ لَهُ رَبِّ إِنَّ جُوعِي
 ٣٤- مَنْ كُنْتَ فِيهِ أَوْ كُنْتَ مِنْهُ
 ٣٥- فَلَا تَقُلْ لِلَّذِي أَتَانِي
 ٣٦- إِنَّ غَيْبَ فِي الْغَرْبِ عَنْهُ شَمْسًا
 ٣٧- إِنَّ أَنْتَ جَاهِدَتْ لَاتِبَالِي
 ٣٨- قَدْ كُنْتَ عَبْدًا فَصِرْتَ مَلَكًا
 ٣٩- إِنَّ كَانَ هُوَ أَنْتَ لَا تَكُنْهُ
 ٤٠- فَإِنْ دَعَاكَ الرَّسُولُ يَوْمًا
 ٤١- وَحَازِرِ الْأَمْرِ مِنْ قَرِيبٍ
 ٤٢- يَغْلُوبِكَ النَّهْرُ فِي انْحِدَارٍ

يَكُونُ مَثْوَاكَ إِنْ وَقَعْنَا
 إِنْ أَنْتَ فِي حَقِّهِ أَنْتَجَعْنَا
 أَصْبَحْتَ فِيهِ وَقَدْ فُجِعْنَا
 بِالصَّوْمِ أَوْ كُنْتَ فِيهِ جُعْنَا
 وَتُهُتَ تِيهًا بِهِ وَضِعْنَا
 يَخْلَعُ عَنْكَ الَّذِي خَلَعْنَا
 قَدْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ مُنْعَنَا
 يَبْعُ فُضُولٍ مِمَّا انْتَزَعْنَا
 حَتَّى اشْتَرَاهُ وَمَا ارْتَجَعْنَا
 وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَى وَسِعْنَا
 لَوْ لَمْ يُرِدْ ذَاكَ مَا اتَّسَعْنَا
 إِذْ لَكَ يَارَبَّنَا اصْطَنَعْنَا
 رَفَعْتَ مَنْ شِئْتَ إِذْ وَضَعْنَا
 فِي عِلْمِهِ مِنْهُ هَلْ شَبَعْنَا
 مَا يُنْقِضِي لِلَّذِي شَرَعْنَا
 أَوْ كُنْتَهُ عَنْكَ مَا رَجَعْنَا
 مِنْ عِنْدِكُمْ رَحْمَةً قَنَعْنَا
 عَلَيْهِ مِنْ شَرْقِهِ طَلَعْنَا
 بِأَيِّ جَنَبٍ فِيهِ صُرَعْنَا
 لِذَاكَ وَاللَّهِ مَا انْتَفَعْنَا
 وَاحْذَرِ مِنَ الْفَرْعِ إِنْ قَرَعْنَا
 فَافْزَعْ إِلَيْهِ إِذَا فَرَعْنَا
 تُسْعِدُ فِيهِ إِذَا جَزَعْنَا
 لَوْ جُرْعَةً مِنْهُ قَدْ جَرَعْنَا

الْكُفْرَ إِنِّي وَقَعْتُهَا
فِيهِ أَنْتَجَعْتُهَا
قَدْ فُجِعْتُهَا
تَ فِيهِ جُغْتُهَا
فِيهِ وَضَعْتُهَا
لِذِي خَلَعْتُهَا
قَبْلَهُ مُنِعْتُهَا
مَا أَنْزَعْتُهَا
مَا أَرْتَجَعْتُهَا
سَيِّئًا وَسِعْتُهَا
مَا أَسَعْتُهَا
مَا اصْطَنَعْتُهَا
تَ إِذْ وَضَعْتُهَا
فِي هَلْ شَبَعْتُهَا
لِذِي شَرَعْتُهَا
مَا رَجَعْتُهَا
رَحْمَةً قَنَعْتُهَا
رَقِيهِ طَلَعْتُهَا
فِي صُرْعْتُهَا
مَا انْتَفَعْتُهَا
رُحْ إِنِّي قَرَعْتُهَا
إِذَا فَرَعْتُهَا
جَزَعْتُهَا
قَدْ جَرَعْتُهَا

٤٣- وَإِنْ دَعَا لِلْوَصَالِ يَوْمًا
٤٤- الْمَكْرُ مِنْ شِمَةِ الْمَوَالِي
٤٥- تُقْبِضُ عِنْدَ الرَّحِيلِ حَتْمًا
٤٦- مَنْ أَعْجَبَ الْأَمْرَ أَنْ قَوْلًا
٤٧- لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ كَلَامًا
٤٨- أَنْظِرْ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى
٤٩- مِلْتُ رُغْبًا فَازْدَدْتُ بُعْدًا
٥٠- يَا أَشْجَعَ النَّاسِ فِي نِزَالِ
٥١- قَدْ جَعَلَ اللَّهُ يَاحْيِي

وقال أيضاً:

١- خَلِيلِي لَا تَعْجَلْ وَاکْتُمَا
٢- فَإِنِّي أَتَحَدُّ بِمَنْ قَامَ لِي
٣- فَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ صُورَةٌ
٤- وَذَلِكَ الَّذِي كُنْتُ أَمْلُتُهُ
٥- تَمَلَّكَ نَبِيٍّ وَتَمَلَّكَتُهُ
٦- وَإِنْ أَنْتَ تَعَكِّسُ مَا قُلْتُهُ
٧- وَفِي حَالِ حُبِّي أَنَا كَارُهُ
٨- أَتَانِي لَيْلًا عَلَى غَفْلَةٍ
٩- لَوْ أَنَّ الَّذِي هَمْتُ فِيهِ هَوَى
١٠- لَمَا كُنْتُ أَشْكُو الْجَوَى وَالنَّوَى
١١- يُخَالِفُنِي وَوَفَاقِي لَهُ
١٢- هَوَيْتُ السَّمَانَ وَمَنْ لِي بِهِمْ
١٣- وَمَا سَمَنُ الْقَوْمِ إِلَّا الَّذِي

فَأَنْتَ وَاللَّهُ مَا انْقَطَعَتْهَا
لَا تَنْخَدِعُ فِيهِ إِنْ خُدِعَتْهَا
عَلَى الَّذِي فِيهِ قَدْ طُبِعَتْهَا
تُجَابُ فِيهِ وَمَا سَمِعَتْهَا
عَنْكَ وَلَا عَنْهُمْ انْقَطَعَتْهَا
فِي أَهْلِ كَهْفٍ لَوْ اِطْلَعَتْهَا
وَمَعَ هَذَا فَمَا انْذَفَعَتْهَا
أَنْتَ بِتَبَيُّنِهِ شَجَعَتْهَا
بِيَدِكَ الْخَرُّ إِنْ قِنَعَتْهَا

حَدِيثِي حَذَارًا عَلَى مُهَجَّتِي
إِذَا مَا تَوَجَّهْتُ فِي قِبَلَتِي
إِذَا مَا بَدَتْ فَلَهَا وَجْهَتِي
فَمَا كَانَ بَعْدِي سِوَى جُمْلَتِي
فَلِي عِزُّهُ وَلَهُ ذِلَّتِي
يَصْحُ فَجَمْعِي فِي وَحْدَتِي
لَهُ وَلِحُبِّي فَيَا حَيْرَتِي
فَنَبَتْ إِنِّي أَنَا لَهُ جُحَّتِي
يَكُونُ عَلَى دِينِي أَوْ مِلَّتِي
وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَنَرَتِي
لِذَاكَ تَوَقَّفْتُ فِي وَقَفَّتِي
وَحُبِّي لِعَيْنِهِمْ وَنَحْلَتِي
يُبْلَغُنِي مِنْهُمْ وَمُنِيَّتِي

١٤- يَقِينِي بِهِمْ مُشْجِعٌ مُلْحِمٌ يَقِينِي مِنَ الْآخِذِ فِي عَثَرَتِي

وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي رَأَيْتُ بَرَاهِينَ الْعُقُولِ عَلَى
- ٢- إِنَّ الْبُذُورَ بَعَيْنِ الْحَسِّ تَشْهَدُهَا
- ٣- وَلَمْ تَكُنْ غَيْرُ أَنْوَارٍ بِهَا انْبَعَثَتْ
- ٤- عَلَى السَّوَاءِ فَدَارَتْ لِي يُحِيطُ بِهَا
- ٥- مِنْهَا فَنَطَقَهَا بِالْحَالِ مُوجِدُهَا
- ٦- وَأَعْلَمَ بِأَنَّ صِفَاتِ الْحَقِّ لَيْسَ لَهَا

وقال أيضاً:

- ١- لَيْسَ يَذَرِي مَا هُوَ الْأَمْرُ سِوَى
- ٢- فَلِذَا تُبْصِرُهُ تُعْلِمُهُ
- ٣- إِنَّمَا تُبْصِرُهُ فِي مَلِكِهِ

نَفِي التَّحْيِيرِ لَا تَقْوَى دَلَالَتُهَا
وَقَدْ أَحَاطَتْ بِهَا فِي الْجَوْهَالَتِهَا
مِنْهَا إِلَى غَايَةٍ فِيهَا جِبَالَتُهَا
وَمَا أَحَاطَ بِهَا غَيْرُ فَالَتُهَا
حَقًّا وَقَدْ حَقَّقَتْ فِيهَا مَقَالَتُهَا
حَدُّ يُنَالُ فَقَدْ عَالَتْ فَرِيضَتُهَا

مَنْ هُوَ الْآنَ عَلَى صُورَتِهِ
لِلَّذِي يَعْلَمُ مِنْ صُورَتِهِ
مِثْلُهُ يُمَشِّي عَلَى سِيرَتِهِ

فِي عَثَرَتِي

سَوَى دَلَالَتِهَا

يَ الْجَوَّ هَالَتِهَا

يَهَا جِبَالَتِهَا

يَهَا مَقَالَتِهَا

لَتَ فَرِيضَتِهَا

سِي صُورَتِهِ

سِي صُورَتِهِ

سِي سِيرَتِهِ

قافية الشاء

وقال أيضاً في روح الفرقان :

١- الْفَرْقُ بَيْنَ الْقَدِيمِ الْذَاتِ وَالْحَدَثِ

٢- فَاصْبِرْ عَلَيْهِ وَلَا تَحْفَلْ بِصَوْلَتِهِ

٣- الدَّهْرُ يَنْقُلُهُ لَوْ كَانَ يَعْقُلُهُ

٤- هَذَا شَبِيهُهُ هَذَا كُهُولَتُهُ

٥- فَاتَرَى طَيِّباً يَلْكُ مَطْعَمُهُ

٦- أَيْنَ الْحَبَائِبُ مِنْ جَمْعِ الْإِنَاثِ مِنَ الذَّ

٧- فَلَيْسَ ثَمَّ سِوَى فَرْقٍ بَيْنَهُ

وقال أيضاً :

١- نَظَرْتُ إِلَى عَيْنِ الْوُجُودِ فَلَمْ أَرَى

٢- أَظُنُّ الَّذِي قَدْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

٣- فَشَبَّهْتُ نَفْسِي فِي طَلَابِ حَقِيقَتِي

٤- لِيَأْخُذَ مِنْهُ تَارَةً فَيَرُدَّهُ

٥- وَهَلْ يَغْدُمُ الْعِلَاتِ إِلَّا قَدِيمُهَا

٦- فَمَدَّ بِنَا حَبْلاً مِنَ الْعُلُوِّ نَازِلاً

٧- لَهُ قُوَّةٌ تُغْشِي النَّعَاسَ عِيُونَنَا

٨- وَيُعْطِي قَلِيلاً مِنْ وُجُودِي لِأَنْتَنِي

٩- أَضَاحِكُ فِي يَوْمِ السُّرُورِ كَرَائِمَا

١٠- سَمِعْنَا حَدِيثاً بِالرُّصَافَةِ طَيِّباً

يَبِينُ لِلْمُنْكَرِ الْمُخْجُوبِ فِي الْحَدَثِ

مَا دَامَ فِي عَالَمِ التَّقْيِيدِ بِالْخَبَثِ

لِي اسْمُ شَيْخٍ مِنْ اسْمِ الْكُهْلِ وَالْحَدَثِ

هَذَا هُوَ الْهَرَمُ مَا يَنْقُلُ عَنْ حَدَثِ

إِلَّا تَرَى ضِدَّهُ الْمَنْعُوتِ بِالْخَبَثِ

ذِكْرَانِ إِذْ جُمِعُوا لَخْنًا عَلَى خُبَثِ

مَا قُلْتُهُ فَاسْتَرِخَ فِيهِ أَوْ اكْتَرِثِ

قَدِيمًا وَلَكِنِّي رَأَيْتُ حَدِيثًا

بَيَانًا يُسَمِّي لِلْحِجَابِ كُلُّوْثًا

بَلِيلٌ أَتَى يَنْغِي النَّهَارَ حَيْثَا

إِلَى الْغَيْبِ حَتَّى لَا يُرَى مَثْبُوثًا

وَلَكِنْ نَرَاهُ فِي الْعِيَانِ حُدُوثًا

وَلَمْ يَكُ فِي نَعْتِ الْحَبَالِ رَيْثًا

لَهَا أَلْسُنٌ فِينَا وَكَمْ وَكَمْ مِثَا

قَلِيلٌ وَيُعْطِينَا الْوُجُودَ أَثِيثًا

وَأَقْبَلُ فِي الْيَوْمِ الْعُبُوسِ لُيُوثًا

وَعِنْدَ مُسْنِي لَوْ سَمِعْتَ حَيْثَا

وقال أيضاً:

- ١- مَالِقَوْمٍ إِذَا تَفَكَّرْتُ فِيهِمْ
 - ٢- هُمْ بَعَيْنِ الْقَدِيمِ بِي كُلِّ حَالٍ
 - ٣- فَيَبُتُّونَ عِلْمَهُ لِشُخُوصٍ
 - ٤- قُلْتُ لِلْعِيسَوِيِّ فِيكَ انْتِبَاهٌ
- لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثَنَا
يَطْلُبُونَ الْوُجُودَ مِنْهُ حَيْثَنَا
مَالِذِيهِمْ عِلْمٌ بِذَلِكَ نَبِيْنَا
لِلَّذِي قُلْتُهُ فَقَالَ كَمِثْنَا

نَحَدِيثَا
دَمْنُهُ حَيْثَا
بِذَلِكَ نَيْثَا
سَال كَمَيْثَا

قافية الجيم

وقال أيضاً في باب الخشية :

- ١- كَيْفَ يَخْشَى فُؤَادُ مَنْ لَيْسَ يَخْشَى
 - ٢- كُلُّ قَلْبٍ قَدْ أَدْخَلَتْهُ حَفُوظٌ
- غَيْرَ مَخْبُوبِهِ الْقَدِيمِ وَيَرْجُو
مَنْ كَيْانِ الْعُلَى فَذَا الْقَلْبُ يَنْجُو

وقال أيضاً في باب تيه الذاكرين الله تعالى :

- ١- تَاءَ الْفُؤَادُ بِذِكْرِ اللَّهِ وَابْتِهَاجَا
 - ٢- وَأَسْرَجَ اللَّهُ مِنْ أَنْوَارِ حُكْمَتِهِ
 - ٣- فَظَلَّ يَفْتَحُ مِنْ أَبْوَابِ رَحْمَتِهِ
- وَلَا حُ صُبْحُ الْهُدَى لِلْعَبْدِ وَابْتِلَاجَا
وَمِنْ مَعَارِفِهِ فِي قَلْبِهِ سُرُجَا
عَلَى خَلِيقَتِهِ مَا كَانَ قَدْ رَتَجَا

وقال أيضاً :

- ١- يَالَإِسَاءَ خِرْقَةَ التَّصَوُّفِ مَا
 - ٢- إِنْ كُنْتَ مِنْ عُضْبَةٍ مُنْزَهَةٍ
 - ٣- قَامُوا عَلَى عَقَّةٍ وَمَسْغَبَةٍ
 - ٤- تَحَصَّنُوا بِالْعَلِيِّ حِينَ عَلُوا
 - ٥- فَانْظُرْ إِلَى حَالِهِمْ وَحَلِيَّتِهِمْ
 - ٦- وَادْخُلْ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي دَخَلُوا
- عَلَيْكَ فِيمَا لَيْسَتْهُ حَرْجُ
قَدْ عَرَفُوا ذَاتَهُمْ وَمَا مَرَجُوا
تُهْلِكَ حَتَّى أَتَاهُمُ الْفَرْجُ
وَحَصَّنُهُمْ بِالشُّهُودِ إِذْ عَرَجُوا
وَحَضَنَ تَقْدِيسِهِ الَّذِي وَلَجُوا
تَخْرُجُ بِالْحَلِيَّةِ الَّتِي خَرَجُوا

وقال أيضاً :

- ١- إِنِّي نَذَرْتُ وَمَا فِي النَّذْرِ مِنْ حَرْجٍ
 - ٢- لِرُوحِهِ رَبِّي إِنْ جَادَ إِلَهُهُ عَلَى
 - ٣- فِي الْعِلْمِ بِاللَّهِ لَا بِالْغَيْرِ إِنْ لَنَا
 - ٤- مَا بَيْنَ أَطْبَاقِ أَفْلَاحٍ مُزَيَّنَةٍ
- بَذَلُ الَّذِي مَلَكَتْ كَفِّي مِنَ الْمُهْجِ
قَلْبِي بِمَعْرِفَةِ الْأَوْزَانِ وَالذَّرَجِ
نَفْسًا قَدْ أَعْتَادَتِ التَّنْزِيهَ فِي الْفَرْجِ
بِزِينَةِ اللَّهِ فِي التَّأْوِيلِ وَالذَّلَجِ

- ٥- إِنِّي أَسِيرُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَطْلُبُنِي
 ٦- وَذَلِكَ أَنِّي فِي سَيْرِي أَشَاهِدُهُ
 ٧- فِي كُلِّ حَالٍ فَيَقِينُنِي مُشَاهِدَةً
 ٨- لَمْ يَنْقُ عَقْلٌ وَلَا جَسَدٌ أَحْسَنُ بِهِ
 ٩- أَوْ مِثِّي إِلَيَّ وَقَدْ ظَلَمْتُ يَحْفَهَا
 ١٠- لَا تَرْكَبَنَّ بَحَارًا لَسْتَ تَعْرِفُهَا
 ١١- وَابْتُثِّ عَلَى السَّيْفِ إِنَّ السَّيْفَ مَرْحَمَةٌ
 ١٢- قَدْ ضَيَّقْتُ دَرْعًا بِمَا يَأْتِي شِكَايَتُهُ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا يُضَيِّقُ بِنَا أَمْرٌ لِيُزَعِّجَنَا
 ٢- بِذَلِكَ خَالَقْنَا الرَّحْمَنُ عَوْدَنَا
 ٣- أَلَا تَرَى الْأَرْضَ عَنْ أَزْهَارِهَا انْفَرَجَتْ
 ٤- وَالْكَوْنُ عَلُوٌّ وَسُفْلٌ لَيْسَ غَيْرُهُمَا
 ٥- حَتَّى الْوُجُودُ الَّذِي إِلَيْهِ مَرْجِعُنَا
 ٦- فَلَيْسَ يُوجَدُ فَرْدٌ لَيْسَ يَشْفَعُهُ
 ٧- ذَلِكَ الْإِلَهُ الَّذِي لِأَشْيَاءٍ يُشَبِّهُهُ
 ٨- وَهُوَ الْعَزِيزُ فَلَا مِثْلَ يُعَادِلُهُ
 ٩- فَكَيْفَ مَنْ هُوَ مُخْتَاJٌ وَمُفْتَقِرٌ
 ١٠- فَلَا يَصِحُّ عَلَى الْإِطْلَاقِ أَنَّ لَنَا
 ١١- الْحُبَّ شَاهِدٌ عَذْلٍ فِي قَضِينَا
 ١٢- هُمْ الْمَصَابِيحُ فِي الظُّلُمَاءِ إِنْ وَلَجُوا
 ١٣- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يُحِيطَ بِهِ
 ١٤- أَمَا تَرَاهَا عَلَى الْأَعْقَابِ نَاكِصَةً
- نَضِيرُ فَإِنْ أَنْتَهَاءَ الضِّيقِ يَنْفَرُجُ
 فِي كُلِّ ضِيقٍ لَهُ قَدْ شَاءَهُ فَرَجٌ
 كَمَا السَّمَاءُ لَهَا فِي ذَاتِهَا فَرَجٌ
 وَالْأَمْرُ بَيْنَهُمَا بِالنَّصِّ مُنْدَرَجٌ
 بِمَا لَهُ مِنْ صِفَاتِ الْكَوْنِ مُزْدَوِجٌ
 شَيْءٌ سِوَى مَنْ لَهُ التَّقْسِيمُ وَالْدَرَجُ
 مَنْ خَلَقَهُ فِيهِ الْإِصْبَاحُ تَنْبَلِجُ
 وَإِنَّمَا تَحْجِبُ الْعَبْدَ يَنْتَهِيجُ
 إِلَى أُمُورٍ بِنَا إِنْ لَمْ يَكُنْ حَرَجُ
 حُكْمُ الْغِنَى وَلِهَذَا فِيهِ يَنْدَرِجُ
 إِذَا الْخَلَائِقُ فِيمَا قُلْتُهُ مَرْجُوعَا
 كَمَا هُمُ الْعُمَى إِنْ زَالُوا وَإِنْ خَرَجُوا
 عِلْمًا عَقُولٌ لِمَا فِي ذَاتِهِ وَلَجُوا
 لَمَّا رَأَتْ فَيَنْتُ فِي ذَلِكَ الْمُهْجُ

غَيْرِ مُنْزَعَجٍ
يَسِيرُ مُبْتَهَجٍ
ذَلِكَ مِنْ حَرَجٍ
الَّذِينَ مِنْ عَوَجٍ
سُوفَ مِنْ غَنَجٍ
رَاجٍ فِي اللَّجَجِ
بِكَ فِي الثَّبَجِ
يَكُونُ مِنْ فَرَجٍ
يَضِيقُ يَنْفَرُجُ
بِذِ شَاءَهُ فَرَجُ
يَذَاتُهَا فَرَجُ
يَنْصُرُ مُنْدَرَجُ
يَكُونُ مُزْدَوِجُ
يَنْقَسِمُ وَالْدَرَجُ
يُصْبِحُ تَنْبَلَجُ
يَبْدَأُ يَبْتَهَجُ
يَسْمُ يَكُنْ حَرَجُ
يَا فِيهِ يَنْدَرَجُ
يَنْتَهُ مَرَجُوا
يُواوِ إِنِ خَرَجُوا
يَذَاتِهِ وَلَجُوا
ذَلِكَ الْمُهَجُ

١٥- فَلْيَسْ يُذِرْكَ مَجْهُولٌ حَقِيقَتُهُ
١٦- لَوْ أَنَّهُمْ نَظَرُوا فِي حُسْنِ صُورَتِهِ
١٧- قَالُوا بِعَيْنَيْهِ فِي أَبْصَارِهِ وَطَفَتْ
١٨- فَمَا أَقَامُوا عَلَى حَالٍ وَمَا جَمَعُوا
١٩- هَذَا مَعَ الْخَلْقِ كَيْفَ الْحَقُّ فَاعْتَبَرُوا

وقال أيضاً:

١- إِنِّي اتَّخَذْتُ إِلَيَّ ذِي الْعَرْشِ مِعْرَاجًا
٢- عَلَى لِسَانِ رَسُولٍ مِنْهُ أَلْبَسَنِي
٣- إِذَا رَأَيْتَ وَفُودَ اللَّهِ قَدْ وَصَلُوا
٤- فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَاطْلُبْ عَفْوَهُ كَرَمًا
٥- مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ أَنْبَتَكُمْ
٦- وَثُمَّ أَوْلَجَكُمْ لَمَّا أَمَاتَكُمْ
٧- وَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ اللَّهَ يُخْرِجُكُمْ
٨- مِنْ بَعْدِ إِنْزَالِهِ مِنْ أَجْلِ نَشَاتِكُمْ
٩- وَصَيَّرَ النَّاسَ أَقْسَامًا مُتَوَعَّةً
١٠- لَوْ أَنَّ مَا عِنْدَنَا مِنْ عِلْمٍ صَانِعِنَا

وَفِيهِ خُلِفَتْ لِأَقْوَامٍ لَهُمْ حُجَجُ
قَالُوا بِهِ قَرَنَ قَالُوا بِهِ فَلَجُ
قَالُوا بِهِ كَحَلٍّ قَالُوا بِهِ دَعَجُ
عَلَيْهِ فِي عِلْمِهِمْ فِيهِ وَمَا دَرَجُوا
مَا فِي يُؤْتِيهِمْ مِنْ نُورِهِ سُرُجُ

فَإِنَّ لِي شِرْعَةً مِنْهُ وَمِنْهَا جَا
بِهِ الْمُهَيِّمِينَ فِي إِسْرَائِهِ تَاجَا
يَأْتُونَ دِينَ إِلَهِ الْحَقِّ أَفْوَاجَا
وَكُنْ فَقِيرًا إِلَى الرَّحْمَنِ مُحْتَاجَا
مِنْ أَرْضِهِ نُطْفَا فِي النَّشْرِ أَمْشَاجَا
فِيهَا لِأَمْرِ أَرَادَ الْحَقُّ إِيْلَاجَا
بَعْدَ الْمَمَاتِ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِخْرَاجَا
مَاءً كَمَثَلِ مِثْيِ النَّاسِ ثَجَاجَا
ثَلَاثَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَرْوَاجَا
يَكُونُ فِي رَهْجِ الْأَسْوَاقِ مَارَاجَا

قافية الحاء

وقال أيضاً في مطلع من مطالع أهلة المعارف :

- ١- صَحْتُ بِالْكَوْكَبِ الْمُنِيرِ عِشَاءَ
 - ٢- يَا حَبِيبِي وَهَلْ عَلَيَّ إِذَا مَا
 - ٣- أَيْنَ سِرُّ الْوَصَالِ بِاللَّهِ قُلْ لِي
 - ٤- عَمَلٌ هَلْ يَصِحُّ فِيهِ أَزْدَوَاجُ
 - ٥- نَكَحَ الْمَغْرِبَ الصَّبَاحَ فَأَبْدَى
 - ٦- فَأَتَارَتْ أَرْضُ الْوُجُودِ وَأَبْدَتْ
 - ٧- ثُمَّ غَابَا عَنِ الْوُجُودِ زَمَاناً
 - ٨- وَأَقَامَا بِرَبْوَةِ الْمَخْوَحَتَى
 - ٩- قِيلَ يَا كَوْكَبَانِ هُبَا بِخَيْرِ
 - ١٠- وَأَنْعَمَا بِالشُّهُودِ حَالاً وَعِلْماً
 - ١١- ثُمَّ لَمَّا مَنَّ الْكَرِيمُ عَلَيْهِم
 - ١٢- قُلْتُ كَيْتَ الْإِلَهِ يَشْرَحُ صَدْرِي
 - ١٣- جَاءَنِي الْكَوْكَبُ الْعَلِيُّ رَسُولاً
 - ١٤- قَالَ يَا سَائِلَ الْكَرِيمِ عُلُوماً
 - ١٥- إِنْ تَكُنْ تُحْسِنُ اسْتِمَاعَ خَطَابِي
 - ١٦- فَعَلْ أَشْبَاحَنَا عَلَى الرُّوحِ يَبْدُو
 - ١٧- حِكْمَةً مَهْدَ الْحَكِيمِ نَرَاهَا
 - ١٨- يَا أَخِي قُمْ تَرَى حَبِيبَكَ عَيْناً
- يَا نَظِيرَ الْأَنْوَارِ بَذَرَ الصَّبَاحِ
جِئْتُكُمْ عَنْ حَقِيقَةٍ مِنْ جُنَاحِ
مِنْكُمْ فِي الطَّلَاقِ أَوْ فِي التَّكَاحِ
إِي وَتَهَيَّأْ بِالْوُجُوهِ الصَّبَاحِ
رَبُّنَا عِنْدَ ذَلِكَ نُورَ الصَّلَاحِ
كُلُّ شَيْءٍ مُخْبَأٌ فِي الْبَطَاحِ
حِينَ حَلَّتْ عَسَاكِرُ الْاِقْتِرَاحِ
مَا أَهْلَكْتَ أَهْلَكْتَ الْاِفْتِتَاحِ
كَمَهَبِّ الْجَنُوبِ بَيْنَ الرِّيَّاحِ
وَاسْعِيََا لِلصَّلَاةِ عِنْدَ الرِّوَّاحِ
بِاتِّصَالِ الدَّوَاتِ بَعْدَ انْتِزَاجِ
لِعُلُومِ تَتَالُ دُونَ تَلَاحِي
مِنْ حَكِيمٍ مُهَيَّمٍ فِتَاحِ
مَا عَلَى عَالِمٍ بِهِمَا مِنْ جُنَاحِ
خُذْ حَبَاكَ الْإِلَهِ بِالْإِنْشِرَاحِ
وَكَذَا فَعَلَهُ عَلَى الْأَشْبَاحِ
وَبِنَا سَفَفَهَا لِأَمْرٍ مُتَاحِ
فَاعِلَا فِي الْجُسُومِ وَالْأَزْوَاحِ

وقال أيضاً:

- ١- أَلْبَسْتُ سِتَّ الْعَيْشِ مِثْلَ الَّذِي
- ٢- خِرْقَةِ أَهْلِ اللَّهِ فَخِرًا وَمَا
- ٣- وَشَرَطُهَا أَنْ تَلْبَسِيهَا عَلَى الشَّرِّ
- ٤- مَقَامُهَا الْفَوْزُ غَدًا وَالتَّجَاحُ

وقال أيضاً من روح سورة الرعد:

- ١- أَلْبَرَقُ يَلْمَعُ وَالرُّعُودُ تُسَبِّحُ
- ٢- مُخَضَّرَةٌ هَامَاتُهَا وَبِقَاعُهَا
- ٣- فَتَرَى جَنَانَ الْخُلْدِ أَنْشَأَهَا لَنَا
- ٤- وَقُطُوفُهَا تَذْنُو فَتَطْعِمُ مَنْ لَهُ
- ٥- فَالْخَلْقُ مِنْهُ إِذَا نَظَرْتَ مُهَلَّلٌ
- ٦- وَالْكُلُّ مُنْزِلٌ بِالَّذِي هُوَ أَهْلُهُ

وقال أيضاً من روح سورة القتال:

- ١- شَرِيعَ الْقَتْلِ لِلرُّجُوعِ سَرِيعاً
- ٢- دُونَ مَوْتٍ وَإِنْ عَيْنِي تَرَاهُ
- ٣- جَعَلَ اللَّهُ فِي الشَّهَادَةِ رِزْقاً
- ٤- فَهُوَ إِنْ كَانَ فِي الْعِيَانِ فَسَاداً
- ٥- كُلُّ مَا كَانَ أَوْ يَكُونُ وَمَالاً
- ٦- مَا يُرِيدُ الْعَبِيدُ مِنْهُ تَعَالَى
- ٧- مَا عَلَى مَنْ يُرِيدُ رِذّاً إِلَيْهِ
- ٨- مَا يُرِيدُ الْعَصَاةُ مِنْهُ تَعَالَى
- ٩- مَا يُرِيدُ الْفَقِيرُ مِنْهُ تَعَالَى
- ١٠- هُوَ لِيَلِي إِذَا أَيْتُ أَنْ مَارِي

أَلْبَسَنِي أَهْلُ الثَّقَى وَالسَّمَاحِ
عَلَى الَّذِي يَلْبَسُهَا مِنْ جُنَاحِ
ط الَّذِي يَلْبَسُ أَهْلُ الصَّلَاحِ
فِي كُلِّ مَا تَطْلُبُهُ وَالْفَلَاحِ

وَالْغَيْثُ يَنْزِلُ وَالْمَنَازِلُ تُصْبِحُ
وَالزُّهْرُ فِي رَوْضَاتِهَا يَتَفَتَّحُ
بِصُدُورِ أَغْلَامٍ إِذَا هِيَ تُشْرِحُ
ذَوْقُ إِذَا هِيَ بِالْعِبَادَةِ تُفْصِحُ
وَمُكَبَّرٌ وَمُعْظَمٌ وَمُسَبَّحُ
فَاللَّهُ يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَحُ

لِلَّذِي جِئْتُ مِنْهُ عِنْدَ الْكِفَاحِ
مَيَّاقَ قَدْ عَلِمْتُ مَعْنَى السَّرَاحِ
لِلَّذِي نَالَهَا بَغَيْرِ انْتِزَانِ
فَهُوَ عِنْدَ الْإِلَهِ عَيْنُ الصَّلَاحِ
إِنَّمَا كَوْنُهُ بِأَمْرِ مُتَّحِ
غَيْرَ ذَلِكَ الْمُتَى وَخَفَضِ الْجَنَاحِ
فِي الَّذِي قَدْ أَتَى بِهِ مِنْ جُنَاحِ
غَيْرَ عَفْوٍ عَنِ الذُّنُوبِ الْقَبَاحِ
غَيْرَ بَذْلِ النَّدَى وَجُودِ السَّمَاحِ
وَنَهَارِي عِنْدَ الْمَسَا وَالصَّبَاحِ

سَدَرَ الصَّبَاحِ
يَوْمَ مِنْ جُنَاحِ
أَوْ فِي النِّكَاحِ
جُودِ الصَّبَاحِ
سُورِ الصَّلَاحِ
فِي الْبَطَاحِ
يَكْرُ الْأَقْتِرَاحِ
لَهُ الْاِفْتِتَاحِ
سَنِ الرِّيَاحِ
عِنْدَ الرِّوَاكِ
بَعْدَ انْتِزَاجِ
تَلَاجِي
سَنِ قَتَاحِ
سَامِنْ جُنَاحِ
بِالْإِنْشِرَاحِ
سِي الْأَشْبَاحِ
سَرْمَتَاحِ
سُومِ وَالْأَزْوَاجِ

مِنْ وَجُودِي فِي بَسْطَةِ وَانْشِرَاحِ
أَنَا فِيهِ مِنْ ضَيْقٍ أَوْ انْفِسَاحِ

١١- لَوْ تَرَانِي إِذَا وَصَلْتُ إِلَيْهِ
١٢- لَسْتُ أَبْغِي سِوَاهُ فِي كُلِّ حَالٍ

وقال أيضاً من روح سورة العصر:

فِي الْوِزْنِ يُخْسِرُ مِيزَانًا وَيُرْجِحُهُ
اخْوَفُ يَبْهَمُهُ وَالْوِزْنَ يَوْضِحُهُ
إِلَّا وَفَعْلُكَ يُأْتِيهِ فَيَفْتَحُهُ
وَالْعِلْمُ يَوْضِحُهُ وَالْوِزْنَ يَفْضَحُهُ
أَوْ كَانَ خَيْرًا فَخَيْرًا أَنْتَ تَمْنَحُهُ

١- بِالْعَصْرِ أَقْسَمَ أَنَّ الْخَيْرَ يَلْزَمُ مَنْ
٢- حَتَّى إِذَا جَاءَ يَوْمَ الْحَشْرِ مَوْقِفُنَا
٣- وَلَيْسَ بَابٌ مِنَ الْأَبْوَابِ يُغْلَقُهُ
٤- فَالْجُودُ يَمْنَحُهُ وَالْعَدْلُ يَصْلِحُهُ
٥- إِنْ كَانَ شَرًّا فَشَرًّا أَنْتَ كَاسِبُهُ

وقال أيضاً:

وَالْأَخْمَرَانِ كَذَاكَ اللَّحْمُ وَالرَّاحُ
شُهُودِ هَذَيْنِ نَفْسُ الْقَوْمِ تَرْتَاحُ
كَأَنَّهُ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ مِصْبَاحُ
الْأَصْفَرَانِ وَوَجْهُ التَّبَرِّ وَضَّاحُ
لِنَظَرِ الْقَلْبِ فِي الْأَشْبَاحِ أَرْوَاحُ
قَدْ قِيدَتْهَا عَنِ التَّشْرِيحِ أَشْبَاحُ
لَقَالَ قَائِلُهُمْ رَاحُوا وَمَا رَاحُوا
كَمَا بِوُجْدَانِهَا لِلنَّفْسِ أَفْرَاحُ
وَذَا الْوُجُودُ قَلِيلٌ فِيهِ نَصَّاحُ

١- الْمَرْجَفَانِ هُمَا الْإِبْرِيْقُ وَالطَّاسُ
٢- وَالشَّحْمُ ثُمَّ الشَّبَابُ الْأَبْيَضَانِ إِلَى
٣- وَالتَّمَرُ وَالْمَاءُ عِنْدِي الْأَسْوَدَانِ يُرَى
٤- الْجَاهُ وَالذَّهَبُ الْمَسْكُوكُ نَعْتُهُمَا
٥- إِذَا تَجَلَّى لَكَ الْمَطْلُوبُ فِيهِ بَدَتْ
٦- هِيَ الْمَعَانِي قَدْ رَاحَتْ وَمَا بَرَحَتْ
٧- لَوْ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَنْهُمْ جَمَاعَتُهُمْ
٨- فِي فَقْدِ مَا قُلْتُهُ إِلَّا لَمْ أَجْمَعْهَا
٩- إِنِّي نَصَحْتُكُمْ لَمَّا رَحِمْتُكُمْ

نُطَّةٍ وَأَنْشِرَاحٍ
نُفُوقٍ أَوْ أَنْفِسَاحٍ

وَرَنَاءُ وَيُرْجُجُهُ
وَزَنُّ يُوضِّحُهُ
بِهِ فَيَفْتَحُهُ
لِوَزْنٍ يَفْضَحُهُ
أَنْتَ تَمْنَحُهُ

سُحْمٌ وَالرَّاحُ
تَقْوَمُ تَرْتَاحُ
لَيْلٍ مُصْبَاحُ
تُثِيرُ وَضَّاحُ
الْأَشْبَاحُ أَرْوَاحُ
رِيحِ أَشْبَاحُ
وَأَوْ مَا رَاحُوا
تَنْفَسُ أَفْرَاحُ
فِيهِ نَصَّاحُ

وقال أيضاً:

- ١- بَابُ الْمَعَارِفِ مَفْتُوحٌ لِقَارِعِهِ
- ٢- مَا ذَاكَ إِلَّا لِمَا فِي الدَّارِ مِنْ حَرَمٍ
- ٣- وَصَاحِبُ الدَّارِ غَيْرَانِ وَذُو مَقَّةٍ
- ٤- وَلَيْسَ يَفْرَعُ هَذَا الْبَابَ غَيْرُ فَتَى
- ٥- لَهُ قُلَيْبٌ مَعَ أَهْلِ الدَّارِ حَيْرُهُ
- ٦- مَا الْحُبُّ إِلَّا لِأَهْلِ الدَّارِ لَيْسَ لَهَا
- ٧- لَا تَهْمُ عَنْهَا إِنْ كُنْتَ ذَا نَظَرٍ

وقال أيضاً العبد يعطي لضعفه ويعطي لقوته :

- ١- فَهُوَ الْقَوِيُّ إِذَا قَضَى
- ٢- فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
- ٣- إِنِّي رَأَيْتُ الْحَقَّ وَالْمِي
- ٤- فَسَأَلْتُهُ مَا يَبْتَغِي
- ٥- قَوْلُ الْخَلَائِقِ كُلُّهُمْ
- ٦- مَا زِلْتُ أَعْبُدُهُ لَهُ
- ٧- مَنْ لَيْسَ يَعْْبُدُهُ كَذَا
- ٨- وَإِذَا فَهِمْتَ مَقَالَتِي
- ٩- فَتَرَى الَّذِي قَدْ قُلْتُ
- ١٠- فَأَقْدَحُ زِنَادَ وَجُودِهِ
- ١١- إِنِّي نَصَحْتُكُمْ وَوَقَدْ

وقال أيضاً:

- ١- وَلَسْتُ لِمَنْ أَجَالِدُهُ بَغِيرٍ
- ٢- وَلَكِنِّي أَجَالِدُ فِيهِ نَفْسِي

جَزَاءً إِذْ أَجَالِدُهُ كَفَاحًا
وَأُبْغِي الْفُوزَ فِيهِ وَالتَّجَاحَا

وقال أيضاً في أقسام الشرع في العلم الإلهي :

- ١- كُلُّ فِعْلٍ كَانَ مِنْهُ حُكْمُهُ
- ٢- ثُمَّ مَكْرُوهُ وَخَطَرٌ فَاَنْظُرُوا
- ٣- عِلْمُ ذَاتِ نَعْتٍ تَنْزِيهِ لَهَا
- ٤- وَصِفَاتُ الْفِعْلِ فَرَضٌ فَعْلُهَا
- ٥- فَاَنْظُرُوا مَا قُلْتُ فِي خَالِقِنَا
- ٦- فَجَمِيعُ النَّاسِ قَدْ أَسْعَدَهُمْ
- ٧- فَالَّذِي أَطْلَقَ مِنْهُمْ عِلْمَهُ
- ٨- وَالَّذِي حَكَّمَ فِيهِمْ عَقْلَهُ
- ٩- إِنَّمَا الْعِلْمُ الَّذِي أَطْلَبُهُ
- ١٠- مَسْكَنُ الشَّخْصِ الَّذِي يَحْتَطِي بِهِ

وقال أيضاً :

- ١- إِنَّ الَّذِي فَرَضَ الْقُرْآنَ يُرْجِعُكُمْ
- ٢- يَأْتِي إِلَيْكَ بِهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ
- ٣- وَحَالٌ فِيهَا رِجَالٌ سَادَةٌ صَبَرُوا
- ٤- إِنَّ الَّذِينَ بِسَهْمِ الْحَبِّ قَدْ قَتَلُوا
- ٥- اللَّهُ قَوْمٌ إِذَا مَا أَصْلَحُوا فَسَدُوا

إِلَى مَعَادٍ وَفِيهِ الْعَيْشُ وَالْفَرَحُ
عَوَارِفُ الْخَيْرِ وَالْآلَاءُ وَالْمَنَحُ
عَنْ بَابِهِ الدَّهْرُ مَا زَالُوا وَمَا بَرَحُوا
وَدَدْتُ لَوْ أَنَّهُمْ مَاتُوا وَمَا جَرَحُوا
وَلَمْ قَوْمٌ إِذَا مَا أَفْسَدُوا صَلَحُوا

قافية الدال

وقال أيضاً في أحوال منها خلع النعلين ولباسهما:

- ١- يَابَدُزْ بَادِرْ إِلَى الْمُنَادِي
٢- قَدْ جَاءَكَ الثَّوْرُ فَاقْتَبِسْهُ
٣- فَمَنْ أَتَاهُ النَّضَارُ يَوْمَماً
٤- فَقِمِ بِوَصْفِ الْإِلَهِ وَانْظُرْ
٥- وَحَصِّنِ السَّمْعَ إِذْ تُنَادِي
٦- وَالْبَسِ لِمَوْلَاكَ ثَوْبَ فَقِيرٍ
٧- وَقُلْ إِذَا جِئْتَهُ فَقِيرًا
٨- اسْقِ شَرَابُ الْوَصَالِ صَبَاءً
٩- تَاهَ زَمَانًا بَغِيرَ قُوتٍ
١٠- فَكُنْ لَهُ الْقُوتَ مَا اسْتَمَرَّتْ
١١- حَتَّى يَمُوتَ الْعَذُولُ صَبْرًا
١٢- وَيَعْجَبُ النَّاسُ مِنْ شَحِيصِ
١٣- مَنْ كَانَ مَيْتًا فَصَارَ حَيًّا
١٤- مَا خَلَعَ النَّعْلَ غَيْرُ مُوسَى
١٥- مَنْ خَلَعْتَ نَعْلَهُ تَنَاهَتْ
١٦- فَإِنْ تَكُنْ هَاشِمِيٍّ وَرِثِ
١٧- وَالْبَسِ نِعَالِيكَ إِنْ مَنْ لَمْ
١٨- فَهَلْ يُسَاوِي الْمُحِيطَ حَالًا
١٩- فَمَيِّزِ الْحَالَ إِذْ تَرَاهُ

سَوْبٌ وَمُبَاحٌ
فِي الصَّلَاحِ
فِي تَسْبِيحِ
فِي الْفَلَاحِ
وَرَوْا لِبَرَاحِ
بِالسَّارِاحِ
وَسَمَاحِ
وَكِفَاحِ
الصُّرَاحِ
بِالضُّرَاحِ

يُسْرُ وَالْفَرْحُ
لِلْآلَاءِ وَالْمَنْحِ
وَمَا بَرِحُوا
وَمَا جَرِحُوا
لِذَوَا صَلَحُوا

٢٠- وَرَتَّبَ الْعِلْمَ إِذْ يُنَاجِي
 ٢١- وَأَرْقُبُهُ فِي وَهْمِ كُلِّ سِرٍّ
 ٢٢- وَلَا تُشَتَّتْ وَلَا تَفْشَقْ
 ٢٣- فَإِنْ وَهَبْتَ الرُّجُوعَ فَشَقِّ
 ٢٤- وَاحْذَرْنَا بِأَنْ تَرْكَبَ الْمَهَارِي
 ٢٥- لَا يُحِبُّبُنَا الشُّخُوصُ وَاضْبِرْ
 ٢٦- وَانْظُرْ إِلَى وَاهِبِ الْمَعَانِي
 ٢٧- وَأَسْنِدِ الْأَمْرَ فِي التَّلَقِّي
 ٢٨- وَلَا يَغُرَّنْكَ قَوْلُ عَبْدِي
 ٢٩- وَإِنْ هَذَا الْمَقَامُ أَخْفَى
 ٣٠- فَكُنْهُ عِلْمًا وَكُنْهُ حَالًا
 ٣١- وَكُنْهُ نَعْتًا وَلَا تَكُنْهُ
 ٣٢- وَلَا تَكُنْ ذَا هَوَى وَخَبٍّ
 ٣٣- مَنْ بَاتَ ذَا لَوْعَةٍ مُحِبًّا
 ٣٤- وَانْظُرْ بَعَيْنَ الْفِرَاقِ أَيْضًا
 ٣٥- وَحِكْمَةَ الْحَزْمِ وَالثَّوَانِي
 ٣٦- فَحِكْمَةُ الصَّدِّ لَا يَرَاهَا
 ٣٧- وَانْظُرْ إِلَى ضَارِبِ بَعُودِ
 ٣٨- وَاعْجَبْ لَهُ وَاتَّخِذْهُ حَالًا
 ٣٩- فَالْمَاءُ لِلرُّوحِ قُوتٌ عِلْمُ
 ٤٠- فَإِنْ مَضَى الْمَاءُ لَمْ تَجِدْهُ
 ٤١- وَإِنْ خَبَتْ نَارُهُ عِشَاءً
 ٤٢- أَوْضَحْتُ سِرًّا إِنْ كُنْتَ حُرًّا
 ٤٣- مَنْ عَلِمَ الْحَقَّ عِلْمَ ذَوْقِ

سِرِّكَ بِالسَّرِّ فِي الْهَوَادِي
 فِي سَاتِرٍ إِنْ أَتَى وَبَادِي
 عَبْدِيهِ مِنْ حَاضِرٍ وَبَادِي
 بَيْنَ الْحَاضِرِ وَالْبَادِي
 إِذْ تَقَرَّنَ الْعَيْنُ بِالْجَوَادِ
 عَلَى مَهْمَاتِهِ الشَّدَادِ
 وَقَارِنِ الْعَيْنِ بِالْفُؤَادِ
 لَهُ تَكُنْ صَاحِبَ اسْتِنَادِ
 فَالْحَقُّ فِي الْجَمْعِ لَا يُنَادِي
 مِنْ عَدَمِ الْمُثَلِّ لِلْجَوَادِ
 مَعَ رَائِحِ إِنْ أَتَى وَغَادِي
 ذَاتًا فَعَيْنُ الْمُحَالِ بَادِي
 فِيهِ فَقَلْبُ الْمُحِبِّ صَادِي
 شَكَّالَهُ حُرْقَةُ الْجَوَادِ
 فِيهِ تَرَى حِكْمَةَ الْعِنَادِ
 وَحِكْمَةَ السَّلَامِ وَالْجِلَادِ
 سَوَى حَكِيمٍ لَهَا وَسَادِي
 صَفَاةُ يُنْسِ فَاَنْسَابَ وَادِي
 تَجِدْهُ كَالنَّارِ فِي الزَّادِ
 وَالْجِسْمُ لِلنَّارِ كَالْمَزَادِ
 بِدَارِ دُنْيَاكَ فِي الْمَعَادِ
 فَسَوْ مَنْ مَاتَ فِي الْمَهَادِ
 كُنْتَ بِهِ وَارِي الزَّادِ
 لَمْ يَفِرِنْ الْغَيِّ بِالرَّشَادِ

في الهَوَادِي
نُفَى وَبَادِي
ضَرِبَ وَبَادِي
بِرِّ وَالْبَسَادِي
بِالْجَوَادِي
بِالشُّدَادِي
بِالْفُؤَادِي
بِاسْتِنَادِي
بِغَيْرِ لَيْتِنَادِي
بِغَيْرِ لَلْجَوَادِي
بِغَيْرِ وَغَادِي
بِغَيْرِ بَادِي
بِغَيْرِ صَادِي
بِغَيْرِ الْجَوَادِي
بِغَيْرِ الْعِنَادِي
بِغَيْرِ وَالْجِلَادِي
بِغَيْرِ وَسَادِي
بِغَيْرِ سَابِ وَادِي
بِغَيْرِ الزَّنَادِي
بِغَيْرِ الْمَزَادِي
بِغَيْرِ الْمَعَادِي
بِغَيْرِ الْمَهَادِي
بِغَيْرِ زَنَادِي
بِغَيْرِ الرُّشَادِي

٤٤- فَمَنْ أَتَاهُ الْحَيْبُ كَشْفًا
٤٥- مَثَلِ رَسُولِ الْإِلَهِ إِذْ لَمْ
٤٦- لَوْ بَلَغَ الزَّرْعُ مُنْتَهَاهُ
٤٧- أَوْ نَازَلَ الْحِصْنَ قَوْمٌ حَرْبُ
٤٨- نَاشَدْتُكَ اللَّهُ يَا خَلِيلِي
٤٩- لَا وَاللَّيْ أَمْرُنَا إِلَيْهِ

وقال أيضاً في موافقة النجم الهلال من باب الموافقة :

١- إِنْ وَافَقَ النَّجْمُ السَّعِيدُ هِلَالَه
٢- فَإِنْ انْتَقَى عَيْنُ التَّوَاصُلِ مِنْهُمَا
٣- فَانْظُرْ بِقَلْبِكَ أَيْنَ حَظُّكَ مِنْهُمَا

وقال أيضاً في باب النور البدري :

١- الْبَدْرُ فِي الْمَخَوِ لَا يُجَارِي
٢- صَاحَّ الثُّورُ بَعْدَ مَخَوِ
٣- سَرَائِرُ سِرُّهَا ثَلَاثُ
٤- فِي الْمَخَوِ صَحَّتْ لَهُ فَأَنْشَتْ

وقال أيضاً في باب النور الناري :

١- النَّارُ تُضْرَمُ فِي قَلْبِي وَفِي كَيْدِي
٢- فَجُدْ عَلَيَّ بِنُورِ الْذَاتِ مُنْفَرِداً
٣- جَادَ الْإِلَهِ بِهِ فِي الْحَالِ فَارْتَسَمَتْ
٤- فَصِرْتُ أَشْهَدُهُ فِي كُلِّ نَازِلَةٍ

وقال أيضاً في الممتقي :

١- مَنْ اتَّقَى اللَّهَ فَذَلِكَ الَّذِي
٢- فَمَنْ يُشَاهِدْ مَا رَمَزْنَا لَهُ

لَمْ يَذَرْ مَالَهُ الرُّقَادِ
يَسْكُنُ لَهُ النَّوْمُ فِي فُؤَادِ
اشْتَغَلَ الْقَوْمُ بِالْحَصَادِ
لَبَّادَرَ النَّاسِ لِلْجَهَادِ
هَلْ فُرُشُ الْخِزْرِ كَالْفِتَادِ
مَا عِنْدَهُ الْخَيْرُ كَالْفَسَادِ

كَانَ الْوُجُودُ عَلَى مَسَاقٍ وَاحِدٍ
نَقَصَ الْوُجُودُ عَنِ الْوُجُودِ الرَّاشِدِ
فِي الرِّزْقِ أَوْ فِي الْعَالَمِ الْمُتَبَاعِدِ

وَفِي تَنَاهِيهِ لَا يُحَدُّ
ثُمَّ إِلَيْهِ يُعْودُ بَعْدُ
رُبَّ مَلِيكَ وَاللَّهُ فَفَرَدُ
عَلَيْهِ لَمَّا أَتَاهُ يُعْودُ

شَوْقاً إِلَى نُورِ ذَاتِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ
حَتَّى أَغْيَبَ عَنِ التَّوْحِيدِ بِالْأَحَدِ
حَقِيقَةً غَيَّبْتُ قَلْبِي عَنِ الْحَسَدِ
عِنَايَةً مِنْهُ فِي الْأَدْنَى وَفِي الْبُعْدِ

أَسَاءَ ظَنّاً بِالَّذِي أَوْجَدَهُ
فَمَنْ قَرَّبَ إِلَهُ الْوَحْدِ أَشْهَدَهُ

وقال أيضاً في نكتة الشرف في غرف من فوقها غرف :

- ١- فَمِنْ شَرَفِ النَّبِيِّ عَلَى الْوُجُودِ
 - ٢- مِنَ الْبَيْتِ الرُّضِيعِ وَسَاكِينِهِ
 - ٣- وَتَبَيَّنَ الْحَقَائِقُ فِي ذُرَاهَا
 - ٤- لَوْ أَنَّ الْبَيْتَ يَبْقَى دُونَ خْتَمِ
 - ٥- فَحَقَّقْ يَا أَخِي نَظْرًا إِلَى مَنْ
 - ٦- فَلَوْلَا مَا تَكُونُ مِنْ أَيْنَا
 - ٧- فَذَاكَ الْأَقْدَسِيُّ إِمَامُ نَفْسِي
 - ٨- وَحِيدَ الْوَقْتِ لَيْسَ لَهُ نَظِيرُ
 - ٩- لَقَدْ أَنْصَرْتُهُ خَتَمًا كَرِيمًا
 - ١٠- كَمَا أَبْصَرْتُ شَمْسَ الْبَيْتِ مِنْهُ
 - ١١- لَوْ أَنَّ الثُّورَ يُشْرِقُ مِنْ سَنَاهُ
 - ١٢- لَأَضْبَحَ عَالِمًا حَيًّا كَلِيمًا
 - ١٣- فَمَنْ فَهَمَ الْإِشَارَةَ فَلْيُصْنَهَا
 - ١٤- فُتُورُ الْحَقِّ لَيْسَ بِهِ خَفَاءُ
 - ١٥- رَأَيْتُ الْأَمْرَ لَيْسَ بِهِ ثَوَانِ
 - ١٦- نَظَفْتُ بِهِ وَعَنْهُ وَلَيْسَ إِلَّا
 - ١٧- وَكَوْنِي فِي الْوُجُودِ بِمَا مَكَانِ
 - ١٨- فَمَا وَسِعَ الْوُجُودَ جَلَالُ رَبِّي
 - ١٩- أَرَدْتُ تَكْتُمًا لَمَّا تَجَارَى
 - ٢٠- وَهَلْ يَخْشَى الذَّنَابَ عَلَيْهِ مَنْ قَدْ
 - ٢١- وَخَاطَبْتُ النَّفِيسَةَ مِنْ وَجُودِي
 - ٢٢- أَبْعَدَ الْكَشْفِ عَنْهُ لِكُلِّ عَيْنِ
- خَتَامُ الْأَوْلِيَاءِ مِنَ الْعُقُودِ
مِنَ الْجِنْسِ الْمُعْظَمِ فِي الْوُجُودِ
وَفَضَّلَ اللَّهُ فِيهِ مِنَ الشُّهُودِ
لَجَاءَ اللَّصُّ بِقَتْلِكَ بِالْوَلِيدِ
حَمَى بَيْتَ الْوَلَايَةِ مِنْ بَعِيدِ
لَمَّا أُمِرْتُ مَلَائِكَةُ السُّجُودِ
يُسَمَّى وَهُوَ حَيٌّ بِالشَّهِيدِ
فَرِيدَ الذَّاتِ مِنْ بَيْتِ فَرِيدِ
بِمَشْهَدِهِ عَلَى رَغَمِ الْحَسُودِ
مَكَانَ الْخَلْقِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ
عَلَى الْجِسْمِ الْمُغَيَّبِ فِي اللَّحُودِ
طَلِقَ الْوَجْهَ يَرْفُلُ فِي الْبُرُودِ
وَالْأَسْوَفُ يُلْحَقُ بِالصَّعِيدِ
عَلَى الْأَفْلَاكِ مِنْ سَعْدِ الشُّعُودِ
سَوَاءٌ فِي هُبُوطٍ أَوْ صُعُودِ
وَإِنَّ الْأَمْرَ فِيهِ عَلَى الْمَزِيدِ
دَلِيلُ أَنْتَنِي ثَوْبُ الشَّهِيدِ
وَلَكِنْ كَانَ فِي قَلْبِ الْعَمِيدِ
إِلَيْهِ التُّكْرُ مِنْ بِيضٍ وَسُودِ
مَشَى فِي الْقَفْرِ مِنْ خَفَرِ الْأُسُودِ
عَلَى الْكَشْفِ الْمُحَقَّقِ وَالْوُجُودِ
جَحَدْتُ وَكَيْفَ يَنْفَعُنِي جُحُودِي

مِنَ الْعُقُودِ
 فِي الْوُجُودِ
 مِنَ الشُّهُودِ
 بِالْوَلِيدِ
 مِنَ الْعَمِيدِ
 كَلَّةُ السُّجُودِ
 بِالشَّهِيدِ
 يَتَّيْتِ فَرِيدِ
 بِمِ الْحَسُودِ
 جَبَلِ الْوَرِيدِ
 فِي اللَّحُودِ
 فِي الْبُرُودِ
 بِالصَّعِيدِ
 سَعْدِ السُّعُودِ
 وَطِ أَوْ صُعُودِ
 الْمَزِيدِ
 بَوْبِ الشَّهِيدِ
 نَلْبِ الْعَمِيدِ
 بِضِ وَسُودِ
 خَفَرِ الْأُسُودِ
 فِي الْوُجُودِ
 فِي جُحُودِي

٢٣- فَرَدَّتْ فِي الْجَوَابِ عَلَيَّ صِدْقاً
 ٢٤- وَسَلَّهَ الْحِفْظَ مَا دَامَ التَّلَقِّي
 ٢٥- سَأَلْتُكَ يَا عَلِيمَ السِّرِّ مِنِّي
 ٢٦- وَأَنْ تُبْقِيَ عَلَيَّ رِوَاءَ جِسْمِي
 ٢٧- وَأَنْ تُخْفِيَ مَكَانِي فِي مَكَانِي
 ٢٨- وَتَسْتُرَ مَا بَدَأَ مِنِّي اضْطِرَّاراً
 ٢٩- وَأَنْ تُبْدِيَ عَلَيَّ شُهُودَ عَجْزِي

وقال أيضاً على لسان الهباء :

١- فَأَنَا الَّذِي لَا عَيْنَ لِي مَوْجُودُ
 ٢- عَنَقَاءُ مُغْرِبٍ قَدْ تُعَوِّفُ ذِكْرُهَا
 ٣- مَا صَيَّرَ الرَّحْمَنُ ذِكْرِي بَاطِلاً
 ٤- هُوَ أَنَّنِي وَهَابُهُ أَسْرَارُهُمْ
 ٥- وَالسَّالِكُونَ عَلَى مَرَاتِبِ نُورِهِمْ

وقال أيضاً في باب قوله أنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر :

١- اللَّهُ يَعْلَمُ وَالْأَدْلَالُ تَشْهَدُ
 ٢- لَكِنْ لَنَا وَقْتُ نُنَاقِبُ كَوْنَهُ

وقال أيضاً في باب الفخر ولا فخر بالراء والزاي معاً :

١- أَنَا الْمُحْيِي لَا أَكْنِي وَلَا أَتَبَلَّدُ
 ٢- لِكُلِّ زَمَانٍ وَاحِدٌ هُوَ عَيْنُهُ
 ٣- وَمَا النَّاسُ إِلَّا وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ
 ٤- أَقَابِلُ عَضَاتِ الزَّمَانِ بِهَمَّةٍ
 ٥- مُؤَيَّدُنَا فِيهِ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ
 ٦- وَمَا ذَاكَ عَنْ حَقٍّ وَلَكِنْ عِنَايَةً

تَضَرَّعَ لِلْمُهَيِّمِينَ وَالشَّهِيدِ
 وَسَلَّهَ الْعَيْشَ لِلزَّمَنِ السَّعِيدِ
 عَصَاماً فِي الْمَوَدَّةِ بِالْوَدُودِ
 بِكَعْبَتِكُمْ إِلَى يَوْمِ الصُّعُودِ
 كَمَا أَخْفَيْتَ بِأَسْكَ فِي الْحَدِيدِ
 كَسْتَرَكِ نُورَ ذَاتِكَ فِي الْعَمِيدِ
 بِتَوْفِيَّتِي مَوَاقِيقَ الْعُهُودِ

وَأَنَا الَّذِي لَا حُكْمَ لِي مَفْقُودُ
 عُرْفَاءُ وَبَابُ وَجُودِهَا مَسْدُودُ
 لَكِنْ لِمَعْنَى سِرِّهِ مَقْصُودُ
 عُرْفَانُهَا فَصِرَاطُنَا مَمْدُودُ
 فَأَجَلُهُمْ مِنْ نُورِهِ التَّجْرِيدُ

أَنِّي إِمَامُ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدُ
 فَإِذَا أَتَى فَالَسَّلُكَ فِيهِ مُهْتَدُ

أَنَا الْعَرَبِيُّ الْحَاتِمِيُّ مُحَمَّدُ
 وَإِنِّي ذَاكَ الشَّخْصُ فِي الْعَصْرِ أَوْحَدُ
 حَرَامٌ عَلَى الْأَذْوَارِ شَخْصَانٍ يُوجَدُ
 تَذِلُّ لَهَا السَّبْعُ الشَّدَادُ وَتَحْمَدُ
 إِلَهُ السَّمَاءِ وَهُوَ النَّصِيرُ الْمُؤَيَّدُ
 أَتَنِّي وَحَسَّادِي تَرُومُ وَتَجْهَدُ

وقال أيضاً في هذا الباب عينه من باب العلم بالله تعالى :

- ١- أَشْهَدَنِي خَالِقِي بِجُودِهِ
- ٢- وَأَخْتَارَنِي لِلْعُلُومِ قَلْباً
- ٣- وَقَالَ لِي لَا تَكُنْ مَحَلّاً
- ٤- فَإِنَّمَا جِئْتَنِي وَنَارِي
- ٥- فَادْكُرْ وَجُودِي بِعَيْنِ جُودِي
- مَا شَاءَنِي مِنْ سَنَاءٍ وَجُودِهِ
- عِنَايَةً بِي عَلَى عِيْدِهِ
- لِوَارِدِ الْكَوْنِ فِي شُهُودِهِ
- لِكُلِّ رَسْمٍ دَارُ خُلُودِهِ
- يَكُنْ عَطَاءً عَلَى حُسُودِهِ

وقال أيضاً :

- ١- إِذَا تَجَرَّدْتُ عَنْ وَجُودِي
- ٢- وَكَانَ كَوْنِي لَأَنْ عَيْنِي
- كُنْتُ أَنَا «الهُوَ» عَلَى الشُّهُودِ
- عَيْنِ شُهُودِي بِلَا مَزِيدِ

وقال أيضاً في باب شرف المصطفى وطيبة :

- ١- يَا حَبَّذَا الْمَسْجِدُ مِنْ مَسْجِدِ
- ٢- وَحَبَّذَا طَيِّبَةُ مِنْ بَلَدَةٍ
- ٣- صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ سَيِّدِ
- ٤- قَدْ قَرَنَ اللَّهُ بِهِ ذِكْرَهُ
- ٥- عَشْرَ خَفِيَّاتٍ وَعَشْرَ إِذَا
- ٦- فَهَذِهِ عَشْرُونَ مَقْرُونَةً
- وَحَبَّذَا الرُّوضَةُ مِنْ مَشْهَدِ
- فِيهَا ضَرْبُحُ الْمُصْطَفَى أَحْمَدِ
- لَوْلَاهُ لَمْ نَعْلَمْ وَلَمْ نَهْتَدِ
- فِي كُلِّ يَوْمٍ فَاعْتَبِرْ تَرْشِيدِ
- أَعْلِنَ بِالتَّأْذِينَ فِي الْمَسْجِدِ
- بِأَفْضَلِ الذِّكْرِ إِلَى الْمَوْعِدِ

وقال أيضاً :

- ١- قُلْ لِلَّذِي نَظَّمَ الْوُجُودَ عُقُوداً
- ٢- عَدَلاً مِنَ الْأَكْوَانِ مِنْ سَادَاتِهِ
- ٣- إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّهُمْ
- ٤- فَإِذَا مَضَى زَمَنٌ مَضَى لِمُرُورِهِ
- ٥- أَشْهَدُ عَلَيْهِ بِهَا جَوَارِحَ ذَاتِهِ
- ٦- إِنَّ الْإِمَامَ هُوَ الَّذِي شَهِدَتْ لَهُ
- هَلَّا اتَّخَذْتَ عَلَيْكَ فِيهِ شُهُوداً
- وَالْمُصْطَفَيْنَ مَعَالِمَاءَ وَحُدُوداً
- لِيُبَايِعُونَ الْحَاضِرَ الْمَفْقُوداً
- عَقْدٌ فَجَدَّدَ لِلْإِمَامِ عُقُوداً
- وَكَفَى بِرَبِّ الْوَارِدَاتِ شُهُوداً
- صُمُّ الْجِبَالِ بِكَوْنِهِ مَعْبُوداً

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ الَّذِي فَتَحَ الْخَزَائِنَ جُودُهُ
- ٢- وَالْحُكْمُ لِلْأَعْيَانِ لَيْسَ لِدَاتِهِ
- ٣- هُوَ مُظْهِرٌ أَحْكَامَهُمْ فِي عَيْنِهِ
- ٤- لَا وَجْهَ أَعْظَمُ مِنْ غِنَى فِي نَعْتِهِ
- ٥- وَإِذَا يَكُونُ الْأَمْرَ هَذَا لَمْ يَزَلْ
- ٦- إِنَّا لَنُبْصِرُهُ وَنَعْلَمُ أَنَّهُ
- ٧- إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَيْنَا زِينَةً
- ٨- فَإِذَا أَنَا أَوْ فَيْتُشُهُ أَلْزَمْتُهُ

وقال أيضاً:

رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ شَمْسَ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَوْدَكِينَ النُّورِيِّ وَقَدْ اسْتَقْبَلَنِي وَهُوَ يَنْشُدُ فِي بَيْتَيْنِ مَا سَمِعْتُهُمَا قَبْلَ ذَلِكَ مِنْهُ وَلَا مِنْ غَيْرِهِ وَهُمَا:

- ١- أَنَا فِي الْعَالَمِ الَّذِي لَا أَرَاكُمْ
 - ٢- فَإِذَا مَارَأَيْتُكُمْ نُصِبَ عَيْنِي
- ينظر إلى البيت الأول قول المتنبي:
- ١- مَا مَقَامِي بِأَرْضٍ نَخْلَعُ إِلَّا
 - ٢- أَنَا فِي أُمَّةٍ تَدَارَكَهَا اللَّهُ

وكانت هذه الرؤيا في ليلة صبيحة يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الأولى سنة عشرين وستمائة بظاهر دمشق.

وقال أيضاً:

- ١- أَسْبَحَ اللَّهُ بِأَمَمَائِهِ
- ٢- إِنَّ نَطَقْتُ بِحَمْدِهِ أَلْسُنُ
- ٣- فَحَامِدٌ يَجْرِي بِإِطْلَاقِهِ

- مِنْ كُلِّ مَذْمُومٍ وَمَحْمُودٍ
- فَيَنْ مَقُودٍ وَمَوْجُودٍ
- وَحَامِدٌ يَجْرِي بِتَقْيِيدٍ

- ٤- وَكُلُّهُمْ فِي حَمْدِهِ مُخْسِنٌ
 ٥- وَلَيْسَ فِي الْوُسْعِ سِوَى مَا بَدَأَ
 ٦- لَوْ كَانَ فِي الْوُسْعِ لَقُلْنَا بِهِ
 ٧- وَاللَّهِ إِنِّي عَابِدٌ لِلْهُوَى
 ٨- حُكْمُ الْهُوَى صَيَّرَنِي عَابِدًا
 ٩- إِنِّي لَمَّا جِئْتُ بِهِ مُنْصِفٌ
 ١٠- وَلَمْ أَقُلْ عَجَلْ لَنَا قِطْنًا
 ١١- لَا بُدَّ مِنْ يَوْمٍ لَنَا جَامِعٍ

وقال أيضاً:

- ١- مَا رَأَيْنَا مِنْ غَايَةٍ
 ٢- ثُمَّ غُذِّلِي إِذَا أَضِيءَ
 ٣- الْوَلِيُّ الَّذِي إِذَا
 ٤- وَالْحَكِيمُ الَّذِي إِذَا
 ٥- إِنْ تَجَلَّيَ لَهُ الَّذِي
 ٦- ثُمَّ إِنْ زَادَ عِلْمُهُ
 ٧- لَمْ يَقُلْ عَالِمٌ إِذَا
 ٨- مِثْلَ مَا قِيلَ فِي ذِكَا
 ٩- الْإِمَامُ الَّذِي إِذَا
 ١٠- إِفْتِئْدَاءٌ بِمَا نَزَلَ إِذَا
 ١١- بَفَسَادِ هُوَ الصَّالِحُ
 ١٢- لَمْ يَدْعُ رَبَّنَا الَّذِي
 ١٣- إِنَّمَا قَالَ إِنَّهُ
 ١٤- لَا تَقُلْ غَيْرَ ذَا فَمَنْ
- إِلَّا كَانَتْ لَنَا ابْتِدَا
 فِإِلَيْنَا كَأَن أَعْتَدَا
 بَلَّغَ الْغَايَةَ ابْتَدَى
 بَلَّغَ الْمَقْصِدَ اهْتَدَى
 كَأَن مَطْلُوبَهُ أَقْتَدَى
 ضَلَّ فِيهِ وَمَا اهْتَدَى
 نَسَخَ الْحُكْمَ بِالْبِدَا
 رَجَعَتْ وَهِيَ فِي الْمَدَى
 أَبْصَرَ الْعَيْنَ أَسْنَدَا
 أَضْلَحَ الْأَمْرَ أَفْسَدَا
 لِمَنْ ظَلَّ مُرْشِدَا
 لَمْ يَزَلْ مُصْطَفَى سُدَى
 عَلِمَ بَلَّ هُوَ الْهُدَى
 ضَلَّ فِي الْقَوْلِ مَا هَدَى

١٥- وَتَحَفَّظْ مِنْ عَضْبَةٍ
 ١٦- إِنَّمَا الشُّخْ مُهْلِكٌ
 ١٧- لَا يُغَرِّنُكَ كَوْنُهُ
 ١٨- إِنَّمَا الشُّخْ لِلثُّقُوسِ
 ١٩- فَإِذَا مَا تَخَلَّصْتَ
 ٢٠- فَاحْمَدِ اللَّهَ يَا أَخِي عَلَى مَا بِهِ هَدَى

وقال أيضاً:

١- تَوَلَّدْتُ عَنِّي وَعَنْ وَاحِدٍ
 ٢- فَلَوْلَا قَبُولِي وَأَسْمَاؤُهُ
 ٣- فَيَا مَنْ هُوَ النَّعْتُ فِي عَيْنِهِ
 ٤- لَقَدْ رُمْتُ أَمْرًا فَلَمْ أَسْتَطِعْ
 ٥- تَرَاوَعُ عَنْ سَهْمِهِ قَاصِدًا
 ٦- وَمِنْ أَعْجَبِ الْأَمْرِ أَنِّي بِهِ
 ٧- وَكَيْفَ الصُّدُورُ وَمَا فِي الصُّدُورِ
 ٨- تَعَالَيْتُ لَمَّا تَعَالَيْتُمُو
 ٩- أَنَا وَاحِدٌ وَاجِدٌ كَوْنُكُمْ
 ١٠- أَنَا ثَابِتٌ لَسْتُ عَنْ مُثَبِّتٍ
 ١١- فَإِنْ غَنَاهُ وَإِنْ افْتَقَارِي
 ١٢- وَكَيْفَ الْغَنَى وَالَّذِي عِنْدَنَا
 ١٣- فَإِنْ غَنَاهُ بِأَعْيَانِنَا
 ١٤- وَلَكِنَّهُ مِثْلُ مَا قَالَهُ
 ١٥- وَذَلِكَ الْغَنَى بِلا مَرِيَّةٍ
 ١٦- تَعَالَى عَنِ الْفَقْرِ فِي ذَاتِهِ

فَسَمَّيْتُ بِالْغَائِبِ الشَّاهِدِ
 لَمَّا كُنْتُ عَنِّي وَعَنْ وَاحِدٍ
 وَمَنْ نَعْتُهُ لَيْسَ بِالزَّائِدِ
 كَمَا رَامَهُ الصَّيْدُ بِالصَّائِدِ
 وَأَيُّنَ الْفِرَازَ مِنَ الْقَاصِدِ
 صَدَرْتُ وَلَمْ يَكْ عَنْ وَارِدِ
 سَوَى مُقْبِلٍ عَنْهُ أَوْ شَارِدِ
 وَمَا أَنْتَ بِالْوَاحِدِ الْوَاحِدِ
 وَلَسْتُ لِعَيْنِي بِالْفَاقِدِ
 كَمَا أَنَا عَنْ مُوجِدٍ مَاجِدِ
 دَلِيلُ لِيذِي النَّظَرِ الْفَاسِدِ
 مِنْ أَسْمَائِهِ بِالْغَنَى شَاهِدِي
 مُحَالٌ عَلَيْهِ لَدَى النَّاشِدِ
 غِنَى عَنِ الْعَالِمِ الرَّاصِدِ
 وَإِيَّاكَ مَنْ نَفَثَ الْعَاقِدِ
 عَلُوَّ الْحَفِيطِ عَلَى الرَّاقِدِ

بِتَحْدِيدِ
 بِتَبْدِيدِ
 بِتَجَرِيدِ
 بِتَوْحِيدِ
 بِتَذَكُّعِ
 بِتَحْلُصِ
 بِتَحْمِيدِ
 بِتَشْهُودِ
 بِتَسْعُودِ

بِتَابِ
 بِتَأْتِدَا
 بِتَبْدَى
 بِتَاهْتَدَى
 بِتَقْتَدَى
 بِتَاهْتَدَى
 بِتَابِلِدَا
 بِتِي الْمَدَى
 بِتَأْسَنَدَا
 بِتَرَأْفَدَا
 بِتَرْشِدَا
 بِتِي سُودَى
 بِتَوَاهِدَى
 بِتَوَاهِدَى

١٧- تَعَوَّذْتُ مِنْهُ بِهٍ مِثْلَ مَا
 ١٨- فَتَعَتِي الْإِقَامَةُ فِي مَوْطِنِي
 ١٩- فَيَنْزِلُ رَبِّي إِلَيَّ خَلْقِهِ
 ٢٠- إِلَيْهِ وَلَكِنْ لَا يَأْتِيهِ
 ٢١- يَقْرُؤُ وَيَخْجَعُ إِفْرَارُهُ
 ٢٢- أَزِيئُهُ وَهُوَ لِي زِينَةٌ
 ٢٣- طَرَدْتُ الَّذِي لَمْ تَرِدْ قُرْبَهُ
 ٢٤- إِذَا امْتَحَنَ اللَّهُ عَبْدًا
 ٢٥- كَمَا الْأُمُّ تَضْرِبُ أَوْلَادَهَا
 ٢٦- دَعَانِي إِلَى رِفْدِهِ جُودُهُ
 ٢٧- وَكَانَ مَعِيَ حَالٌ مَا جِئْتُهُ
 ٢٨- فَسِيرِي بِهِ مِثْلَ سِيرِي لَهُ
 ٢٩- أَذُودُ الرَّدَى عَنْ جَنَابِ الْهُدَى
 ٣٠- وَمَا ذُدُّهُ عَنْهُ إِلَّا بِهِ

تَعَوَّذْتُ مِنْ غَاسِقِ حَاسِدٍ
 كَمَا نَعْتُهُ عَنْهُ بِالْوَافِدِ
 وَلَا وَصَفَ لِلْخَلْقِ بِالصَّاعِدِ
 كَمَا جَاءَ فِي الْمُحْكَمِ النَّاقِدِ
 وَأَيُّنَ الْمُقَرُّ مِنَ الْجَاحِدِ
 كَمَا زِيَّنَ الْقُلُوبَ بِالسَّاعِدِ
 وَسَمَّيْتُ عَبْدَكَ بِالطَّارِدِ
 نَفُوزٍ بِمَعْرِفَةِ الْعَابِدِ
 لِنَظْهِرٍ مَرْتَبَةٍ الْوَالِدِ
 فَجِئْتُ مَعَ الْوَفْدِ كَالْوَافِدِ
 وَمَا كُلُّ مَنْ سَارَ كَالْقَاعِدِ
 فَأَنْعَتُ بِالسَّائِقِ الْقَائِدِ
 لِأَعْلَمَ فِي النَّاسِ بِالذَّائِدِ
 فَيَا خِيَّةَ الْعَالِمِ الْحَائِدِ

وقال أيضاً يفرق بين الأسماء الإلهية من كونه متكلاً وبين ما بأيدينا من الأسماء

الحسنى وهي أسماء أسمائه الحسنى :

- ١- أَسْمَاءُ إِسْمَائِهِ الْحُسْنَى الَّتِي تُبْدَى
- ٢- وَمَا بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى الَّتِي خَفِيَتْ
- ٣- وَإِنْ أَسْمَاءُ الْحُسْنَى الَّتِي بَقِيَتْ
- ٤- وَلَا ظُهُورٌ لَهَا فَإِنَّهَا نَسَبٌ
- ٥- وَالنَّاسُ فِي غَفْلَةٍ عَمَّا ذَكَرْتُ لَهُمْ
- ٦- فَلَيْسَ يَفْقَهُهَا وَلَيْسَ يُوجِدُهَا
- ٧- فَلَيْتَ شِعْرِي إِذَا مَرَّ الزَّمَانُ بِهَا

هِيَ الْكَثِيرَةُ بِالْأَوْتَارِ وَالْعَدَدِ
 عَنِ الْعُقُولِ سِوَى حَقِيقَةِ الْآحَدِ
 لَنَا وَإِنْ جُهِلَتْ مِنْ أَعْظَمِ الْعُدَدِ
 فَكَيْفَ أَجْعَلُهَا فِي الدَّفْعِ مُعْتَمِدِي
 فِيهَا وَعَنْ سُبُلِ التَّحْقِيقِ فِي حَيْدِ
 وَالْفَقْرِ وَالْوَجْدِ فِي سِلْمٍ وَفِي لَدَدِ
 هَلْ يَبْقَى لِلْكَوْنِ مِنْ خُلْدٍ وَمِنْ أَبَدِ

بِقِي حَاسِدٍ
 كَالْوَافِدِ
 كَالصَّاعِدِ
 كَالنَّاقِدِ
 كَالجَّاحِدِ
 كَالسَّاعِدِ
 كَالطَّارِدِ
 كَالْعَابِدِ
 كَالْوَالِدِ
 كَالْوَافِدِ
 كَالْقَاعِدِ
 كَالْقَائِدِ
 كَالذَّائِدِ
 كَالْحَائِدِ
 دِينَا مِنَ الْأَسْمَاءِ
 نَارٍ وَالْعَدَدِ
 بَقِيَّةِ الْأَحَدِ
 غَظْمِ الْعُدَدِ
 دَفْعِ مُعْتَمِدِي
 بِقِي فِي حَيْدِ
 لَمْ وَفِي لَدَدِ
 نَلِدِ وَمِنْ أَبَدِ

٨- وَكَيْفَ يَبْقَى وَلَا دَوْرَ يُعَذِّبُهُ
 ٩- وَمَا تَسْمَى بِهِ الْحَقُّ الْعَلِيمُ سُدى
 ١٠- هَا إِنَّ ذِي حِكْمَةٍ تَجْرِي بِصُورَتِهَا
 ١١- لَا بَلَّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَادِ جَرِيَّتُهَا
 ١٢- وَاللَّهُ لَوْ عَلِمَتْ نَفْسِي بِمَا سَمَحَتْ
 ١٣- بِذَلَّتِهَا وَهِيَ لَمْ تَشْعُرْ بِمَا وَهَبَتْ
 ١٤- فَاشْكُرْ إِلَهَكَ لَا تَشْكُرْ عَطِيتَنَا
 ١٥- هَذَا مِنَ الْجَهَةِ الْمَقْصُودِ جَانِبُهَا
 ١٦- إِنَّ الْوُرُودَ الَّذِي فِي الْكَوْنِ صُورَتُهُ
 ١٧- هَذَا هُوَ الْأَدَبُ الْمَشْرُوعُ لَيْسَ لَهُ
 ١٨- قَدْ قُلْتُ فِيهِ مَقَالًا لَسْتُ أَنْكُرُهُ
 ١٩- إِنَّ الْعُلُومَ الَّتِي التَّحْقِيقُ جَاءَ بِهَا
 ٢٠- رُشِدِ الْمَعَارِفِ لَا رُشِدِ السَّعَادَةِ وَالْ
 ٢١- فَاحْمَدُ إِلَهَكَ لَا تَحْمَدُ سِوَاهُ فَمَا
 ٢٢- لَا تُنْكِرُوا الطَّبْعَ يَغْلِبُنِي
 ٢٣- دِينَ الْعَجَائِزِ مَا وَأَنَا وَمَذْهَبُنَا
 ٢٤- بِهِ أَدِينُ فَإِنَّ اللَّهَ رَجَّحَهُ
 ٢٥- فِي كُلِّ طَالِعَةٍ عَلَيَا وَنَازِلَةٍ
 ٢٦- سَكُنْ إِلَهِي رَوْعَاتِي فَإِنَّ لَهَا
 ٢٧- إِنَّ الرُّكُونَ إِلَى الْأَذَى مِنَ السَّبَبِ الـ
 ٢٨- وَلَا أَخْصُ بِهِ أَنْثَى وَلَا ذَكَرًا
 ٢٩- بَلْ حُكْمُهُ لَمْ يَزَلْ فِي كُلِّ طَائِفَةٍ
 ٣٠- لَوْلَا مُسَامَحَةُ الرَّحْمَنِ فِيكَ لَمَا
 ٣١- هُوَ الْإِلَهُ الَّذِي عَمَّتْ عَوَارِفُهُ

وَالذَّهْرُ يُعْرِفُ بِالْأَدْوَارِ وَالْمُدَدِ
 إِلَّا مِنْ أَجْلِ الَّذِي يُعْطِيهِ مِنْ مَدَدِ
 مَعَ الزَّمَانِ وَلَكِنْ لَا إِلَى أَمَدِ
 هَلْ فِي الزَّمَانِ زَمَانٌ فَاعْتَبِرْ تَجِدِ
 مِنَ الْعُلُومِ الَّتِي أَعْطَيْتَكَ فِي الرَّفَدِ
 مِنَ الْعَطَايَا لَمَاتَتْ وَهِيَ لَمْ تَجِدِ
 إِنَّ الْعَطَايَا لِمَنْ لَوْ شَاءَ لَمْ تَقِدِ
 كَمَا الْوُفُودُ لِمَنْ لَوْ شَاءَ لَمْ يَقِدِ
 مِنَ النَّفُوسِ الَّتِي لَوْ شَاءَ لَمْ تَرِدِ
 إِلَّا أَدَاةُ امْتِنَاعِ الشَّيْءِ لَمْ يُرِدِ
 إِذَا النَّفُوسُ عَنِ التَّحْقِيقِ لَمْ تَحِدِ
 هِيَ الْعُلُومُ الَّتِي تَهْدِي إِلَى الرَّشَدِ
 إِيْمَانٌ يُسَعِّدُ أَهْلَ الصُّورِ وَالْجَسَدِ
 يُعْطِي السَّعَادَةَ إِلَّا حَمْدُهُ وَقَدْ
 وَالْحَقُّ يَغْلِبُهُ إِنْ كَانَ ذَا فَنَدِ
 وَهُوَ الظُّهُورُ بِهِ فِي كُلِّ مُعْتَقِدِ
 عَلَى التَّفَكُّرِ فِي كَشْفِ وَفِي سَنَدِ
 سُفْلَى مَعَ الْقَوْلِ بِالتَّوْحِيدِ لِلْأَحَدِ
 مَيْلًا شَدِيدًا إِلَى مَا لَيْسَ مُسْتَنَدِي
 أَعْلَى تَجِدُ طَعْمَهُ أَخْلَى مِنَ الشُّهْدِ
 وَلَا جَهُولًا وَلَا مَنْ قَالَ بِالرَّصَدِ
 مِنْ كُلِّ صَاحِبِ بُرْهَانٍ وَمُعْتَقِدِ
 رَأَيْتَ شَخْصًا سَعِيدًا آخِرَ الْأَبَدِ
 لَمَا سَرَى الْجُودُ فِي الْأَذْنَى وَفِي الْبُعْدِ

٣٢- أَلَا تَرَى الْجُودَ بِالْإِيجَادِ عَمَّ فَلَمْ

وقال أيضاً:

- ١- أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَ أَحْمَداً
- ٢- تَلَقَّاهُ بِالْقُرْآنِ وَحِيّاً مُنْزَلاً
- ٣- وَأَعْطَاهُ مَا أَبْقَى عَلَيْهِ مَهَابَةً
- ٤- وَأَعْلَى بِهِ الدِّينَ الْحَنِيفِيَّ وَالْهُدَى
- ٥- وَهَيَّأَ يَوْمَ الْفَضْلِ عِنْدَ وُرُودِهِ
- ٦- وَعَيَّنَ يَوْمَ الزُّورِ فِي كُلِّ حَضْرَةٍ
- ٧- فَيَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ بَلْ خَيْرَ مُرْسَلٍ
- ٨- تَحَلَّيْتَ لِلْإِرْسَالِ فِي كُلِّ شِرْعَةٍ
- ٩- فَفِي قَوْلِكُمْ لَمَّا دُعِيتُ مُذَمِّماً
- ١٠- لَقَدْ عَصَمَ الرَّحْمَنُ بِالرَّحْمَةِ اسْمَنَا
- ١١- عُلُومَ وَأَسْرَارَ لِمَنْ كَانَ ذَا حُجَى
- ١٢- فَيَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ إِلَى خَيْرِ أُمَّةٍ
- ١٣- وَلَمَّا دَعَوْتُ اللَّهَ غَيْرَةَ مُؤْمِنٍ
- ١٤- أَتَاكَ عِتَابُ اللَّهِ فِيهِ وَلَمْ تَكُنْ
- ١٥- بِأَنَّكَ قَدْ أُرْسِلْتَ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً
- ١٦- مَدَحْتُكَ لِلْأَسْمَاعِ مَدْحَ مُعَرِّفٍ
- ١٧- وَهَذَا أَنَا أَتْلُو فِي مَدِيحِكَ أَلْسِنَا
- ١٨- وَلَمْ أَغْلُ بَلْ قُلْتُ الَّذِي قَالَ رَبُّنَا
- ١٩- مَدَحْتُكَ بِالْأَسْمَاءِ أَسْمَاءِ رَبَّنَا
- ٢٠- بِأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ بَلْ أَنْتَ كَوْنُهُ
- ٢١- فَعَيْنُكَ عَيْنُ السَّرِّ وَالسَّمْعُ سَمْعُهُ

يُظْهِرُ بِهِ أَحَدٌ فَضْلاً عَلَى أَحَدٍ

وَنَادَى بِهِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْمَدَى
فَكَانَ لَهُ رُوحاً كَرِيماً مُؤَيِّداً
فَأُورِثَهُ عِلْماً وَحِلْماً وَسُودُداً
وَصَيَّرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَيِّداً
لَهُ فَوْقَ أَذْنَى فِي التَّقَرُّبِ مَقْعِداً
لَهُ فِي كَثِيبِ الْمَسْكِ نُزْلاً وَمَشْهَداً
لَقَدْ طُبَّتْ فِي الْأَعْرَاقِ نَشْأَ وَمَحْتِداً
لِيُظْهِرَنَّ آيَاتٍ وَيَقْدَحَنَّ أَرْزُداً
وَقَدْ كَانَ سَمَّاكَ الْإِلَهِ مُحَمَّداً
كَعَصَمَتِنَا مِنْ سَبِّ مَنْ كَانَ أَلْحِداً
تَدُلُّ عَلَى خُلُقِي كَرِيمٍ مِنَ الْعِدَى
لَوْ أَنَّكَ فِي ضَيْقٍ لَكُنْتُ لَكَ الْفِداً
عَلَى مَنْ تَعَدَّى فِي الشَّرِيعَةِ وَاعْتَدَى
أَرَدْتُ بِهِ إِلَّا التَّعَصُّبَ لِلْهُدَى
وَمَنْ كَانَ هَذَا أَصْلُهُ طَابَ مَوْلِداً
وَقُمْتُ بِهِ فِي مَوْقِفِ الْعَدْلِ مُنْشِداً
تَعَزُّ عَلَى مَنْ كَانَ فِي الْعِلْمِ قَدْ شِداً
وَجِئْتُ بِهِ فَضْلاً مُبِيناً لِأَرْشِداً
وَلَمْ أَلْتَفِتْ عَقْلاً وَرَأياً مُسَدِّداً
وَأَنْتَ مُضَافُ الْكَافِ شَرْعاً وَمَاعِداً
وَأَنْتَ الْكَبِيرُ الْكَلُّ لِلْعَيْنِ إِنْ بَدَا

بِأَعْلَى أَحَدٍ

بِلِغِ الْمَدَى

يَمَؤْيِدَا

مَؤْؤُدَا

مَؤْؤِدَا

مَقْعَدَا

مَشْهَدَا

مَشْهَدَا

مَشْهَدَا

مَشْهَدَا

مَشْهَدَا

مَشْهَدَا

مَشْهَدَا

مَشْهَدَا

مَشْهَدَا

مَشْهَدَا

مَشْهَدَا

مَشْهَدَا

مَشْهَدَا

مَشْهَدَا

مَشْهَدَا

مَشْهَدَا

مَشْهَدَا

مَشْهَدَا

مَشْهَدَا

مَشْهَدَا

مَشْهَدَا

مَشْهَدَا

مَشْهَدَا

مَشْهَدَا

مَشْهَدَا

- ٢٢- وَأَنْتَ الَّذِي أَكْنِي إِذَا قُلْتُ كُنْيَةً
٢٣- لَقَدْ خَصَّكَ الرَّحْمَنُ بِالصُّورَةِ الَّتِي
٢٤- وَأَنْتَ مَقَالُ الْعَبْدِ عِنْدَ قِيَامِهِ
٢٥- وَأَنْتَ وَجُودُ الْهَاءِ مَهْمَا تَعَبَّدَتْ
٢٦- فَقُلْ إِنَّهُ هُوَ أَوْفَقُ لَيْسَ هُوَ بِهِ
٢٧- وَلَا تَأْخُذِ الْإِلْقَاءَ زُوراً فَإِنَّهُ
٢٨- وَلَمَّا اضْطَفَاكَ اللَّهُ عَبْدًا مُقَرَّبًا
٢٩- فَمَنْ كَانَ يَدْرِيه يَكُونُ مُوَحِّدًا
٣٠- إِذَا مَا مَدَحْتَ الْعَبْدَ فَاْمَدَحْهُ هَكَذَا
٣١- فَإِنَّكَ لَمْ تَمْدَحْهُ إِلَّا بِهِ فَكُنْ
٣٢- فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ اللَّهَ مَا كُنْتَ مُصْلِحًا
٣٣- فَمَنْ كَانَ مَشْهُودًا بِهِ كَانَ مُؤْمِنًا
٣٤- فَكُنْ مَنْ عَلَا فِي الْأَمْرِ بِالْأَمْرِ نَفْسِهِ
٣٥- فَهَذَا مَدِيحُ الْاِخْتِصَاصِ مُبِينٌ
٣٦- وَأَجْرَيْتُ فِيهِ الْخَمَرَ نَهْرًا لِشَارِبٍ
٣٧- أَلَا إِنِّي أَرْجُو مِنَ اللَّهِ أَنْ أَرَى
٣٨- بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَأَنْفَاسِ جُودِهِ

وقال أيضاً يذكر حروف أوائل سور القرآن المبهولة :

- وَأَنْتَ الَّذِي أَغْنِي إِذَا مَا تَمَجَّدَا
رَوَيْنَا وَلَمْ يَنْزِلْ لَنَا ذِكْرُهَا سُدَى
مِنَ الرَّكْعَةِ الزَّلْفَى لِيَهْوِي فَيَسْجُدَا
وَأَنْتَ وَجُودُ الْوَاوِ مَهْمَا تَعَبَّدَا
وَإِيَّاكَ أَنْ تَبْغِي لِنَفْسِكَ مَوْعِدَا
حَقِيقَتُكُمْ إِنْ رَاحَ عَنْكُمْ وَإِنْ غَدَا
أَرَاكَ الَّذِي أَعْطَى عَلَيْكَ وَأَشْهَدَا
وَمَنْ كَانَ لَا يَذْرِي يَكُونُ مُوَحِّدًا
وَكُنْ فِي الَّذِي تُلْقِيهِ عَبْدًا مُوَحِّدَا
لَمَّا جَاءَ يَسْتَفْتِيكَ رُكْنًا وَمَقْصِدَا
وَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ الْكَوْنَ مَا كُنْتَ مُفْسِدَا
وَمَنْ كَانَ مَعْلُومًا لَهُ كَانَ مُلْجِدًا
وَلَاتُكَ مِمَّنْ قَالَ قَوْلًا فَاخْلَدَا
جَمَعْتُ لَكُمْ بَيْنَ النَّدَا فِيهِ وَالنَّدَا
إِذَا مَا تَحَسَّى جُرْعَةً مِنْهُ عَرَبَدَا
بِمَشْهَدِهِ الْأَعْلَى عُبِيدًا مُؤْيِدَا
أَكُونُ بِهَا بَيْنَ الْأَنَامِ مُسَوِّدَا

- مِنْ أَنْزَالِ الْكِتَابِ عَلَى وَجُودِ
لَمَّا يُعْطِي الْفَنَاءَ مِنَ الْجُحُودِ
لِوَارِدِ عِلْمِهِ عِنْدَ الشُّهُودِ
بِصَدَقِ الْوَعْدِ لَا صِدْقِ الْوَعِيدِ
يَشِيبُ لَهُوْلِهِ رَأْسُ الْوَلِيدِ

- ١- أَلِفَ لَامٍ مِيمَ ذَلِكَ مَا أَرَدْنَا
٢- أَلِفَ لَامٍ مِيمَ بِحَيٍّ لَيْسَ يَفْنَى
٣- أَلِفَ لَامٍ مِيمَ بِصَادٍ عِنْدَ صَادٍ
٤- أَلِفَ لَامٍ رَا السَّابِقَةَ أَتَيْنَا
٥- أَلِفَ لَامٍ رَا لَقَدْ عَظُمْتَ أَمْرًا

٦- أَلِفَ لَامَ رَا مُبَشَّرَةٌ تَجَلَّتْ
 ٧- أَلِفَ لَامَ مِيمَ وَرَا لَوَمِيضَ بَرْقِ
 ٨- أَلِفَ لَامَ رَا أَنْسَتْ بِهِ خَلِيلًا
 ٩- أَلِفَ لَامَ رَا بِمِيزَانِ صَدُوقِ
 ١٠- وَكَافَ هَايَا يَرْبُغُهُنَّ عَيْنُ
 ١١- وَطَاهَا مَا رَأَيْتَ لَهُ نَظِيرًا
 ١٢- وَطَاسِينَ مِيمَ يَضِيقُ لَهَا صُدُورُ
 ١٣- وَطَاسِينَ جَاءَ مُقْتَبِسًا لِنَارِ
 ١٤- وَطَاسِينَ مِيمَ قَتَلَتْ بِهِ قَتِيلًا
 ١٥- أَلِفَ لَامَ مِيمَ لَأَوْهَنُ بَيْتِ شَخْصِ
 ١٦- أَلِفَ لَامَ مِيمَ غُلِبَتْ الرُّومُ فِيهِ
 ١٧- أَلِفَ لَامَ مِيمَ لِيَحْفَظَ بِي وَصَايَا
 ١٨- أَلِفَ لَامَ مِيمَ يَنْزِلُ مِنْ مَقَامِ
 ١٩- وَيَاسِينَ قَلْبُ قُرْآنٍ عَظِيمِ
 ٢٠- وَصَادُ شُكْرُكُمْ إِيَّاهُ شُرْعَا
 ٢١- وَحَامِيمَ غَافِرًا ذَنْبًا مُبِيرًا
 ٢٢- وَحَامِيمَ فَصَّلَتْ آيَاتُ قَوْلِ
 ٢٣- وَحَامِيمَ عَيْنُ سِينِ الْقَافِ مِنْهُ
 ٢٤- وَحَامِيمَ قَامَ بِالذَّرَجَاتِ فِينَا
 ٢٥- وَحَامِيمَ دُخْنَةُ لِعَذَابِ قَوْمِ
 ٢٦- وَحَامِيمَ قَدْ جَثَّتْ لِقُدُومِ شَخْصِ
 ٢٧- وَحَامِيمَ قَدْ تَفَرَّدَ فِي اجْتِمَاعِ
 ٢٨- وَقَافَ أَنْزَلَتْهُ مِنْى بِنَحْرِ
 ٢٩- وَنُونُ أَقْلَامُهُ قَدْ فَصَّلَتْهُ

يَسْجُدَتْهَا عَلَى رَغَمِ الْحُسُودِ
 يُشِيرُنِي بِإِقْبَالِ الرُّعُودِ
 إِلَى يَوْمِ التُّشُورِ مِنَ الصَّعِيدِ
 فَصَلْتُ بِهِ الْمُرَادَ مِنَ الْمُرِيدِ
 إِلَى صَادِ تَطَاطَأَ لِلشُّجُودِ
 إِذَا حَضَرَ الْمُشَاهِدُ بِالشَّهِيدِ
 وَرُوحُ الشَّعْرِ فِي بَيْتِ الْقَصِيدِ
 وَكَلَّمَهُ الْمُهَيِّمُ بِالْأَوْجُودِ
 لِيَنْقُلَهُ إِلَى ضَيْقِ اللُّحُودِ
 تَوَلَّى بِالذُّبَابِ مِنَ الصُّيُودِ
 لِيَغْلِبَنِي بِآيَاتِ الْمَزِيدِ
 سَرَتْ فِي الْكَوْنِ مِنْ بَيْضِ وَشُودِ
 إِلَهِي إِلَى حَالِ الْعَبِيدِ
 لَهُ التَّمَجُّدُ مِنْ كَسْرِ الْمَجِيدِ
 وَعَقْلًا سَارِيًا طَلَبَ الْمَزِيدِ
 حَمَدْتُ بِحَمْدِهِ حَمْدَ الْحَمِيدِ
 فَدَاهُ بِالطَّرِيفِ وَبِالتَّلِيدِ
 يَتَنَزَّيْهِ الْمُشَاهِدُ مِنَ بَعِيدِ
 يُسَخَّرُنَا بِأَبْنِيَةِ الْعُقُودِ
 أَلِيمَ فِي عُقُوبَتِهِ شَدِيدِ
 حَقِيقَةُ عَيْنِهِ ظَهَرَتْ بِجُودِ
 لِيَلْحَقَ بِالصُّعُودِ مِنَ الصَّعِيدِ
 نُزُولُ الرُّوحِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ
 لِيُعْلَمَ خَصْمُهَا صِدْقَ الشُّهُودِ

غَمِّ الْحُسُودِ
بِالْزُعُودِ
مِنَ الصَّعِيدِ
مِنَ الْمُرِيدِ
نَا لِلْسُّجُودِ
بِالشَّهِيدِ
بِتِ الْقَصِيدِ
بِالْوُجُودِ
بِاللُّحُودِ
بِالصُّيُودِ
بِالْمَزِيدِ
بِالْبَيْضِ وَسُودِ
بِالْعَبِيدِ
بِالْمَجِيدِ
بِالْمَزِيدِ
بِالْحَمِيدِ
بِالْتَّلِيدِ
بِالْمِنْ بَعِيدِ
بِالْعُقُودِ
بِشَدِيدِ
بِجُودِ
بِالصَّعِيدِ
بِالْوَرِيدِ
بِالْشُّهُودِ

٣٠- رَمَزْتُ حَقَائِقَهَا فِيهَا مَعَانِ
٣١- وَلَيْسَ يَنَالُهَا كَرَمًا وَجُودًا
٣٢- طَلَبْتُ وَجُودَهُ مِنْ غَيْرِ حَدٍّ
٣٣- أَلَا إِنَّ الْبَرَاءَةَ مِنْ قِيُودِ

عَلَّتْ مِنْ أَنْ تُحْصَلَ بِالْقُصُودِ
إِذَا حَقَّقَتْهَا غَيْرُ السَّعِيدِ
فَقَالَ الْعِلْمُ عَيْنِي فِي الْحُدُودِ
لَاؤْتَقُ مَا يَكُونُ مِنَ الْقِيُودِ

وقال أيضاً في رؤية المقام المحمدي من روح الأحزاب :

١- يَا أَهْلَ يَنْزِلِ لِمَقَامِ لِعَارِفِ
٢- عَمَّ الْمَقَامَاتِ الْجِسَامِ عُرُوجُهُ
٣- صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ رَحْمَتِهِ
٤- لِأَيِّهِ آدَمُ وَالْحَقَائِقُ نُسُومُ
٥- فَجَوَامِعُ الْكَلِمِ الَّتِي أَسْمَاؤُهَا
٦- جَمَعَ الْإِنَاثُ إِلَى الذُّكُورِ كَلَامُهُ
٧- إِنَّ الْأَنْوَاثَ عَارِضٌ مُتَحَقِّقُ
٨- الْحَدُّ يَجْمَعُنَا إِذَا أَنْصَفْتَنِي
٩- لَا تُحْجِبُنِ بِالْإِنْفَعَالِ فَإِنَّهُ
١٠- قَوْلِي وَعَيْسَى لَا يُشْكُ بِكَوْنِهِ
١١- اللَّهُ يُغْلَمُ صِدْقٌ مَا قَدْ قُلْتُهُ
١٢- مَثَلُ أَتَاكَ وَلَا أَسْمِيهِ لِمَا
١٣- أَدْبَا عَ اللَّهُ الْعَظِيمِ جَلَالُهُ
١٤- الْكَافُ فِي التَّشْبِيهِ يَعْمَلُ حُكْمَهَا
١٥- مَثَلُ الَّذِي قَدْ جَاءَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ

وَرِثَ النَّبِيُّ الْهَاشِمِيُّ مُحَمَّدًا
وَبِذَاكَ أَضْحَى فِي الْقِيَامَةِ سَيِّدًا
وَمِنْ أَجْلِهِ الرُّوحُ الْمُطَهَّرُ أَسْجَدًا
عَنْ قَوْلِنَا وَعَنْ انْشِقَاقِ قَدْ هَدَى
فِي آدَمَ هِيَ لِلْمُقَرَّبِ أَحْمَدًا
بِأَخْصَصٍ أَوْصَافِ الثَّنَاءِ وَقَيِّدًا
مِثْلَ الذُّكُورَةِ لَا تُكُنْ مُتَرَدِّدًا
هُنَّ الشَّقَائِقُ لَا تُجِبُ مَنْ قَنَدًا
قَدْ كَانَ عَيْسَى قَبْلَهَا فَتَأَبَّدَا
رُوحُ الْإِلَهِ مُقَدَّسًا وَمُؤَيَّدًا
لَنْ يُضْلِحَ الْعَطَارُ مَا قَدْ أَفْسَدَا
قَدْ جَاءَ فِي نَصِّ الشَّرِيعَةِ مُسْنَدًا
فَالْدَهْرُ لِلذَّاتِ النَّزِيهَةِ كَالرَّدَا
وَتَكُونُ زَائِدَةً إِذَا أَمْرٌ بَدَا
فِي سُورَةِ الشُّورَى وَخَابَ مِنْ اغْتَدَى

وقال أيضاً في روح سبأ :

١- إِنَّ لَنَا فِي سَبَأٍ آيَةً
٢- إِذْ تُصْعَقُ الْأَرْوَاحُ مِنْ وَحْيِهِ

يَعْرِفُهَا السَّابِقُ وَالْمُقْتَصِدُ
وَلَمْ تَجِدْ شَيْئًا لَهُ يُسْتَنَدُ

- ٣- حَتَّى إِذَا فُرِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ
- ٤- فَأَبْحَثْ عَلَى حِكْمَتِهَا جَاهِداً
- ٥- مِنَ الَّذِي أَجَلَى إِلَيْكَ الَّذِي
- ٦- كَمَثَلِ مُوسَى حِينَ أَبْدَى لَهُ
- ٧- لِذَلِكَ لَمْ يَنْتُجْ لَهُ قَصْدُهُ
- ٨- وَلَا تَكُنْ فِيمَا تَرَى طَالِباً
- ٩- فَإِنَّمَا الشَّرْعُ سَبِيلُ الْهُدَى
- ١٠- مَنْ يَعْرِفُ الْمَعْنَى الَّذِي صُغْتُهُ
- ١١- فَإِنَّهُ الْأَفْضَلُ فِي حُكْمِنَا
- ١٢- يَدُورُ بِالْحِكْمَةِ دُولَابُهُ
- ١٣- لَإِذَا أَتَى فِي وَسْطِ ذِكْرِهِ
- ١٤- بِهِ أَتَى الْقُرْآنُ فِي فَضْلِنَا
- ١٥- فَمَنْ يَقُلْ سَكُنْ لَنَا صَادُهُ

فَقِيلَ مَاذَا قِيلَ قَالُوا الْأَحَدُ
بِالذِّكْرِ لَا بِالْفِكْرِ حَتَّى تَجِدَ
أَصْعَقَ مِنْكَ الرُّوحَ قَبْلَ الْجَسَدِ
فِي ذَاتِهِ الرَّبُّ الَّذِي لَمْ يَلِدْ
فَأَبْحَثْ عَلَى حِكْمَةٍ وَاتَّبِعْ
بِعَقْلِكُمْ دُونَ الْهُدَى تَسْتَنِدْ
عَلَيْهِ عُقُولُ غَيْرِهِ لَا تَرِدْ
مِنْ نَظْمِنَا هَذَا هُوَ الْمُقْتَصِدُ
يَجْرِي عَلَى حِكْمَتِهِ لَمْ يَزِدْ
فَمَاؤُهُ يَسْقِي جَمِيعَ الْبَلَدِ
وَالْوَسْطُ الْأَفْضَلُ فِي الْمُعْتَقَدِ
وَهُوَ لِمَنْ يَطْلُبُ أَقْوَى سَنَدِ
أَقْلَ لَهُ هَذَا وَهَذَا وَرَدَ

وقال أيضاً فيما ذهب إليه الجبائية من تجديد العالم والأشاعرة في الأعراض من روح

(ق):

- ١- النَّاسُ فِي لُبْسٍ مِنَ الْخَلْقِ الْجَدِيدِ
- ٢- فَمَا يُرَى الْأَمْرُ كَمَا يَعْلَمُهُ
- ٣- فِي الزَّمَنِ الْفَرْدِ الَّذِي أَثْبَتَهُ
- ٤- مَا نَظَرْتَ عُقُولُنَا فِي مُشْكِلِ
- ٥- يَأْوِي إِلَيْهِ فِكْرُهُ مُسْتَنَداً

لِكُونِهِ يَفْعَلُ فِيهِمْ مَا يُرِيدُ
يَشْهَدُهُ بِعَيْنِهِ الْخَلْقُ الْجَدِيدُ
لِطَالِبِ الْبُرْهَانِ بِالْفِكْرِ السَّدِيدِ
أَشْكَلَ مِنْ هَذَا وَلَا رُكْنَ شَدِيدِ
مُمْكِناً فِيهِ فَعْنُهُ مَا يَحِيدُ

وقال أيضاً من روح المجادلة:

- ١- قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ عَبْدِهِ
- ٢- لَقَدْ وَفَى الرَّبُّ لِي بِعَهْدِي

إِذْ حَمِدَ اللَّهُ حَقَّ حَمْدِهِ
لَمَّا وَفَيْتَا لَهُ بِعَهْدِهِ

الوا الأحد
ر حتى تجد
خ قبل الجسد
ذي لم يلد
حكمية واتتد
لدى تستند
بره لا ترد
لوا المقتصد
له لم يزد
بيع البلد
في المعتقد
أقوى سند
هذا وهذا ورد
لأعراض من روح
م ما يريد
سق الجديد
لفكر السيد
ركن شديد
له ما يحيد
ق حمده
له بعده

٣- وَقَدْ أَرَأْنَا إِلَهَهُ جُوداً
٤- وَهُوَ مَعِيَ حَيْثُ كُنْتُ مِنْهُ
مَنْ كَرَّمَ الْذَاتِ صِدْقَ وَعْدِهِ
بِقُرْبِ إِنْ كَانَ أَوْ يُعْجِدِهِ

وقال أيضاً في روح من أرواح سورة المعارج :

١- يَوْمَ الْمَعَارِجِ يَوْمٌ لَا انْقِضَاءَ لَهُ
٢- وَكُلُّ مَا يَنْقُضِي مِنْهُ لِحَادِثَةٍ
٣- وَلَوْ يُعَدُّ الَّذِي يَكُونُ مِنْ حَدَثٍ
٤- لَوْ كَانَ لِي سَنَدٌ كُنْتُ مُسْتَنَدًا

دُنْيَا وَآخِرَةً لَا يَنْقُضِي أَمَدُهُ
تَكُونُ فِيهِ وَفِيهَا يَنْتَهِي أَبَدُهُ
فِي يَوْمِهِ مَا انْتَهَى فِي يَوْمِهِ عَدَدُهُ
إِلَيْهِ وَالْعِلْمُ يَقْضِي أَنْتِي سَنَدُهُ

وقال أيضاً من روح سورة الجن :

١- تَعَالَى جَدُّ رَبِّي عَنْ وُجُودِي
٢- فَذَلِكَ لِي فَإِنَّ اللَّهَ أَعْلَى
٣- لَقَدْ جَاهَدْتُ أَنْ أَلْقَى رَشِيدًا
٤- فَبَيَّنِي إِنْ نَظَرْتُ وَبَيَّنْ رَبِّي
٥- عَلَا مَنْ قَدْ عَلَا وَالْخَلْقُ حَقُّ
٦- وَفَيْدَةٌ لَنَا الْإِطْلَاقُ فِيهِ
٧- لِأَنَّ لَهُ الْكَمَالَ بغير شك
٨- فَتَحْنُ بِهِ فَأُبَيِّنِي فَقِيرًا
٩- تَنْزَهُ لِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ
١٠- ظَفِرْتُ بِهِ فَلَمْ أَرْ غَيْرَ ذَاتِي

فَأَعْجَبُ إِذْ دَعَانِي لِلسُّجُودِ
وَأَعْظَمُ أَنْ يُضَافَ إِلَيَّ الْعَبِيدِ
وَمَا فِي الْقَوْمِ مِنْ شَخْصٍ رَشِيدِ
كَمَا بَيَّنَّ الشَّهَادَةَ وَالشَّهِيدِ
وَأَيَّنَ عَلَى السَّمَاءِ مِنَ الصَّعِيدِ
وَنَقَصَهُ لَنَا طَلَبُ الْمَزِيدِ
فَيُظْهِرُ فِي الْقَرِيبِ وَفِي الْبَعِيدِ
وَنَحْنُ لَهُ فَأَيَّنَ وَجُودُ جُودِي
فَلَمَّا أَنْ تَحَصَّلَ فِي الْقِيُودِ
فَقُلْتُ أَنَا فَقَالَ أَيْ جُودِي

وقال أيضاً من روح سورة الانشقاق :

١- تَنَوَّعَتِ الْأَحْوَالُ فَأَعْتَرَفَ الْعَبْدُ
٢- أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ وَعَدَ الَّذِي
٣- فَمَنْ كَانَ ذَا عَهْدٍ وَفِيَّاءَ بَعْهْدِهِ
٤- فَسَلِّمْ إِلَيْهِ الْأَمْرَ فِي كُلِّ حَالَةٍ

وَكَانَ لَهُ الْقُرْبُ الْمُعَيَّنُ وَالْبُعْدُ
أَتَاهُ بِهِ صِدْقاً وَقَدْ صَدَقَ الْوَعْدُ
يُوقَى لَهُ بِالشَّرْعِ مَا قَرَّرَ الْعَهْدُ
فَلِلَّهِ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ مِنْ بَعْدُ

٥- أَنَا الْمُؤْمِنُ السَّجَادُ وَأُبْغِي بِسَجْدَتِي
٦- وَمَا هُوَ إِلَّا الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الَّذِي
٧- فَمَنْ شَاءَ فَلْيَرْحَلْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَقُمْ

وقال أيضاً من روح سورة البروج :

١- الْحَقُّ فِي شَاهِدٍ يَبْدُو وَمَشْهُودٍ
٢- إِنْ قُلْتُ هَذَا هُوَ الْمَخْلُوقُ قِيلَ لَنَا
٣- أَوَقَاتُ هَذَا هُوَ الْحَقُّ الَّذِي شَهِدَتْ
٤- يُقَالُ لِي بَلْ هُوَ الْحَقُّ الَّذِي عَرَفُوا

وقال أيضاً من روح سورة البلد :

١- قَدْ أَقْسَمَ اللَّهُ لِي فِي سُورَةِ الْبَلَدِ
٢- وَمَا أَرَادَ بِهِذَا الْخَلْقِ مِنْ أَحَدٍ
٣- وَأَنَّهَا حَضْرَةُ الْأَسْمَاءِ حَضْرَتُهُ
٤- وَأَنَّهَا دَرَجَاتٌ فِي الْجَنَانِ عَلَى
٥- وَمَا لَنَا سَنَدٌ فِي ذَلِكَ أَسْرَدُهُ

وقال أيضاً من روح سورة الفلق :

١- إِنِّي تَعَوَّذْتُ بِِي مِنِّْي فَإِنْ لَنَا
٢- وَلَا أَزَالُ كَذَا مَا دَامَ مَسْكَنُنَا
٣- وَجَدْتُ فِيهِ ضِيَاءَ لَا ظِلَامَ بِهِ
٤- لَكِنْ لَهُ الظِّلُّ ذَلِكَ الظِّلُّ رَاحَتُنَا
٥- مُنَزَّةُ الْعَيْنِ مِنْ تَأْثِيرِ مَا ظَهَرَتْ
٦- لِي الْبَقَاءُ بِهَا مَا دُمْتُ أَسْكُنُهَا
٧- لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ دَعَا

شُهُودَ إِلَهٍ قِيلَ فِيهِ هُوَ الْفَرْدُ
يَقْرُبُهُ عَقْدٌ وَيَخْجَلُهُ عَقْدُ
فَقَدْ عُرِفَ الْمَعْنَى وَقَدْ حَقَّقَ الْقَصْدُ

وَالْخَلْقُ مَا بَيْنَ مَفْقُودٍ وَمَوْجُودٍ
الْحَقُّ بَاطِنُهُ مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ
لَهُ دَلَالَتُهُ فِي عَيْنِ تَوْحِيدٍ
وُجُودُهُ إِنَّهُ مِنْ حَضْرَةِ الْجُودِ

بِأَنَّهُ خَلَقَ الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ
مِنْ نَشَاتِي سَوَى رُوحِي مَعَ الْجَسَدِ
تَسْعُ وَتَسْعُونَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدِ
أَعْدَادَهَا نَزَلَتْ بِحُكْمِهَا وَقَدْ
لِلْسَامِعِينَ وَإِنَّ الْأَمْرَ فِي سَنَدٍ

الثُّورُ بِالرُّوحِ وَالْإِظْلَامُ بِالْجَسَدِ
فَلَوْ تَرَحَّلْتَ عَنْ أَهْلِ وَعَنْ بَلَدٍ
يُغْنِي عَنْ الْأَهْلِ وَالْأَمْوَالِ وَالْوَلَدِ
فِي صُورَةِ الْجِسْمِ لَا فِي صُورَةِ الْجَسَدِ
بِهِ الطَّبِيعَةُ فِي الْأَرْكَانِ مِنْ مَدَدٍ
وَاللَّبْتُ لَا يَنْتَهِي فِيهَا إِلَى أَمَدٍ
إِلَّا تَخَلَّصْنَا مِنْ بَاعِثِ الْحَسَدِ

بِهِ هُوَ الْفَرْدُ
بِحُجَّتِهِ عَقْدُ
قَدْ حَقَّقَ الْقَصْدُ

مُؤَدِّ وَمَوْجُودِ
مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدِ
يُنِ تَوْحِيدِ
حَضَرَةَ الْجُودِ

بِأَن فِي كَبَدِ
بِحِي مَعَ الْجَسَدِ
بِنَفْضِ وَلَمْ تَزِدْ
بِحُكْمِهَا وَقَدْ
بِنَرِّ فِي سَنَدِ

بِضَلَامٍ بِالْجَسَدِ
بِأَهْلٍ وَعَنْ بَلَدِ
بِأَمْوَالٍ وَالْوَلَدِ
بِصُورَةِ الْجَسَدِ
بِكَانٍ مِنْ مَدَدِ
بِهَا إِلَى أَمَدِ
بِأَعِثَ الْحَسَدِ

وقال أيضاً يخاطب صاحباً له :

- ١- فَلَا أَوَّلَ الْحَقِّ فِي الْوُجُودِ
- ٢- إِلَيْهِ عَادَتْ أُمُورُ كَوْنِي
- ٣- فَكُلُّ مَا أَنْتَ فِيهِ حَقٌّ

وقال أيضاً :

- ١- إِذَا أَشْهَدْتَ أَنَّكَ فِي شُهُودِ
- ٢- وَأَنَّكَ نَاطِرٌ فِيهِ إِلَيْهِ
- ٣- وَأَنَّكَ مُبْتَغٍ طَلَباً مَزِيداً
- ٤- رَأَيْتُ الْعَيْنَ نَيْسَ لَهَا نَظِيرٌ
- ٥- إِذَا مَا الْحَقُّ جَلَّاهُ إِلَيْنَا
- ٦- فَمَا فِي الْكَوْنِ مَنْ يَذَرِي كَلَامِي
- ٧- فَيُظْهِرُنِي فَأُظْهِرُهُ فَيُخْفِي
- ٨- سَجَدْتُ لَهُ سُجُودَ هَوَى بِحَقِّ
- ٩- رُفِعْتُ بِهِ فَلَمْ أَرَ غَيْرَ ذَاتِي
- ١٠- لَيْشْهَدَ فِي جَمِيعِ الْأَمْرِ مِنْهُ

وقال أيضاً :

- ١- فَلَا تَنْظُرْ لِمَا عِنْدِي
- ٢- وَلَا تَطْلُبْ وَفَا عَهْدِي
- ٣- فَوَعْدِي صَادِقٌ مِنِّْي
- ٤- وَمَا أُوتِيَتْ إِلَّا مِنْ

وقال أيضاً

- ١- إِنَّ سِرِّي هُوَ قَوْلِي

وَالْآخِرُ الْحَقُّ بِالشُّهُودِ
فَلِإِنَّمَا الرَّبُّ بِالْعَبِيدِ
وَلَمْ تَزَلْ فِيهِ مِنْ مَزِيدِ

خَلِيٍّ عَنْ مُقَاوَمَةِ الشَّهِيدِ
بِهِ مِنْ كَوْنِهِ رَبِّ الْعَبِيدِ
فَقَدْ شُرِعَ السُّؤَالُ مِنَ الْمَزِيدِ
يُقَاوَمُ مِنْ مُرَادٍ أَوْ مُرِيدِ
تَعَيَّنَ فِي السِّيَادَةِ وَالْمُسُودِ
سَوَى مِنْ عَيْنِهِ حَبْلُ الْوَرِيدِ
فَأُخْفِيهِ بِأَدَابِ السُّجُودِ
فَأَكْرِمُ بِالسَّلَامِ وَبِالشُّهُودِ
تُصَرِّفُ فِي الْقِيَامِ وَفِي الْقُعُودِ
وَفِيهِ فَيَنْطَفِي عَيْظاً حُسُودِي

فَإِنَّ الْأَمْرَ مِنْ عِنْدِكَ
إِذَا مَا ضُنْتُ فِي عَهْدِكَ
إِذَا صَدَّقْتَ فِي وَعْدِكَ
فَسَادَ كَأَنَّ فِي عَقْدِكَ

إِنِّي يَنْوُجُودُهُ

- ٢- وَإِذَا أَبْصَرَ عَيْنِي
- ٣- وَبَذَا يَكُونُ شُكْرِي
- ٤- أَقْرَبُ الْأَمْرِ لِكُونِي
- ٥- فَأَنَا بَيْنَ مُرَادٍ
- ٦- عَدَمٍ لَسْتُ وَجُوداً
- ٧- بِوُجُودِي أَثْبَتَ النَّاسَ

وقال أيضاً:

- ١- مَا فِي الْوُجُودِ اخْتِيَارٌ عِنْدَ مَنْ شَهِدَا
- ٢- وَقَدْ أَتَاكَ بِهِ الْقُرْآنُ فِي سُورِ
- ٣- لِذَلِكَ قَيَّدْتُهُ بِذِي الشُّهُودِ فَلَا
- ٤- فَمَنْ أَجُوزُ وَمَا فِي الْعِلْمِ مِنْ أَحَدٍ
- ٥- الصُّورُ صُورُهُمْ وَالْخَلْقُ عَيْنُهُمْ
- ٦- لِأَنَّهُ سَمِعْنَا بَلْ كَانَ نَشَأَتْنَا
- ٧- فَمَا يُخَاطِبُهُ إِلَّا حَقِيقَتُهُ
- ٨- مَا لَمْ غَيَّرْ فَتَفْنِيهِ هَوِيَّتُهُ
- ٩- وَلَا تَوَلَّدَ عَنْ شَيْءٍ تَقَدَّمَهُ

وقال أيضاً في النوم:

- ١- غَزَالَ مِنَ الْفِرْدُوسِ بَاتَ مُعَانِقِي
- ٢- لَهُ زِينَةُ الْأَسْمَاءِ أَسْمَاءَ خَالِقِي
- ٣- مِنْ أَجْلِ الَّذِي قَدْ بَاتَ فِيهِ مُهَيِّمًا
- ٤- تَرَاهُ مَعَ الْأَنْفَاسِ يَتْلُو كِتَابَهُ
- ٥- يَقُومُ بِأَمْرِ اللَّهِ إِذْ قَالَ قُمْ بِهِ

- إِنِّي عَيْنُ شُهُودِهِ
- إِنْ شَكَّرْتُ مِنْ مَزِيدِهِ
- مَنْ يَكُنْ حَبْلَ وَرِيدِهِ
- لِحَبِيبِي وَمُزِيرِيدِهِ
- مَعَ كُونِي مِنْ عَيْيِدِهِ
- ظَرُّ عِنْدِي عَيْنُ جُودِهِ

- وَكَيْفَ يُنْكِرُ مَا فِي الْكَوْنِ قَدْ وَجَدَا
- يَذَرِي بِهَا عِنْدَمَا تُتْلَى الَّذِي جَحَدَا
- تَزِدُ عَلَيْهِ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ أَحَدَا
- سِوَى الْإِلَهِ الَّذِي فِي خَلْقِهِ شَهِدَا
- نَعَمْ وَصُورَتُهُمْ حَقًّا كَمَا وَرَدَا
- رُوحًا وَصُورَةَ جِسْمٍ لَا تَقْلُ جَسَدَا
- مَقْصُودُهُ عَيْنُهُ وَهُوَ الَّذِي قَصِدَا
- لِذَلِكَ جَاءَ بِأَنَّ الْحَقَّ مَا وَلَدَا
- فَبِالْوُجُودِ الْقَدِيمِ الْحَادِثِ انْفَرَادَا

- فَقَبَّلَنِي وَدَا فَتَمَّ مُرَادِي
- عَلَيْهِ مِنَ الْأَثْوَابِ ثَوْبُ حِدَادِي
- ضُحُوكًا لِلْقِيَاهُ صَحِيحِ وَدَادِي
- بِعَبْرَةِ مَخْزُونِ حَلِيفِ سُهَادِي
- بِطَاعَةِ مَهْدِي وَسُنَّةِ هَادِي

نُ شُهُودُهُ
مَزِيدُهُ
لَ وَرِيدُهُ
رِيدُهُ
نَ عِيِيدُهُ
نَ جُودُهُ

وقال أيضاً في النوم:

- ١- الأَمْرُ أَعْظَمُ أَنْ يَحْظَى بِهِ أَحَدٌ
- ٢- جَاءَ الْحَدِيثُ فَمَا تُدْرِي حَقِيقَتَهُ
- ٣- وَالْكَشْفُ لَيْسَ لَهُ فِيهَا مُدَاخَلَةٌ
- ٤- أَمْرُ الْإِلَهِ كَمَا قَدْ جَاءَ وَاحِدَةٌ
- ٥- فَمَا تَرَى جَسَدًا إِلَّا وَيَعْقُبُهُ

وقال أيضاً:

- ١- الْوَهْمُ يُضْلِحُ مَا الْأَلْبَابُ تُفْسِدُهُ
- ٢- الْعَقْلُ يَحْكُمُ وَالْأَوْهَامُ تَحْكُمُهُ
- ٣- وَكَيْفَ يَحْكُمُ عَقْلٌ قَاصِرٌ حَدَثٌ
- ٤- تَنَوَّعَ الذَّاتُ بِالْأَفْكَارِ إِنَّ لَهَا
- ٥- يَرْمِي الْإِلَهِ بِهَا مَنْ كَانَ عَنْهُ بِهِ
- ٦- الْعَقْلُ بِالنَّظَرِ الْفِكْرِيُّ يُمْسِكُهُ
- ٧- لَوْ كَانَ لِلْعَقْلِ حُكْمٌ فِي مُكُونِهِ

وقال أيضاً:

- ١- أَمَرْتُ فَلَمْ أَسْمَعْ دَعْوَتُ فَلَمْ تُجِبْ
- ٢- تَسْتَرْتُ عَنِّي بِي فَقُلْتُ بِأَنْنِي
- ٣- طَلَبْتُكُمْ مِنِّي فَلَمْ أَرْ غَيْرَكُمْ
- ٤- قَعَدْتُ بِكُمْ عَنْكُمْ لِكُونِي كَوْنَكُمْ
- ٥- إِلَيْكُمْ عَسَى يَبْدُو وَجُودِي إِلَيْكُمْ
- ٦- فَاسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى يُكْثَرُ كَوْنُهَا
- ٧- فَمَنْ يُحْصِيهَا حَالًا يَكُونُ بِجَنَّةٍ
- ٨- لِي الْبُعْدُ مِنْكُمْ وَالتَّدَانِي مِنْ أَسْمِكُمْ

كَوْنٌ قَدْ وَجَدَا
مَنْ الَّذِي جَحَدَا
رَبُّهُ بِهِ أَحَدَا
بِي خَلْقِهِ شَهَدَا
نَفَا كَمَا وَرَدَا
لَا تَقُلْ جَسَدًا
الَّذِي قُصِدَا
لَقَّ مَا وَلَدَا
نَحَادِثِ انْفِرَادَا

مَ مُرَادِي
ثُوبُ حِدَادِ
صَحِيحٌ وَدَادِ
بِفِ سَهَادِ
سُنَّةِ هَادِي

فَمَالَهُ فِي وَجُودِ الْعِلْمِ مُسْتَنَدٌ
وَلَا يُعَيِّنُهَا فِكْرٌ وَلَا سَنَدٌ
لَأَنَّهُ بِوُجُودِ الصُّورِ يَنْفَرِدُ
وَالْعَبْدُ مِنْ سِرِّهِ بِالْحَقِّ مُتَّحِدُ
إِذَا مَضَى عَيْنُهُ مِنْ حِينِهِ جَسَدُ

فِي الْحَقِّ لِكِنَّهَا بِالْوَهْمِ تَعْبُدُهُ
فِيهِ فَتَضْبِطُهُ وَلَا تُحَدِّدُهُ
عَلَى مُكُونِهِ وَالْعَجْزُ مَشْهُدُهُ
مِثْلُ الْهَيُولَى وَلَكِنْ لَا تُعَدِّدُهُ
وَلَيْسَ يَرْمِي بِهِ إِلَّا وَيَقْصِدُهُ
وَالْكَشْفُ يُرْسِلُهُ وَلَا يَقَيِّدُهُ
لَمَّا أَتَى شَرْعُهُ وَقَفَا يُفَنِّدُهُ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَنْ هُوَ الرَّبُّ وَالْعَبْدُ
ظَهَرْتُ فَلَمْ تَخَفْ خَفِيْتُ فَلَمْ أَبْدُ
فَهَلْ حَكَمَ الْقَبْلُ الْمُحَكَّمُ وَالْبُعْدُ
فَلَمَّا قَعَدْنَا قُمْتَ أَنْتَ بِنَا تَعْدُو
فَأَلْفَيْتُهُ فِي اسْمٍ يُقَالُ لَهُ الْفَرْدُ
وَجُودِي وَلَوْلَا ذَاكَ لَمْ يَكُنِ الْبُعْدُ
وَمَنْ يُحْصِيهَا عَدَاً يَكُونُ لَهُ الْحَدُّ
فَبُعْدِي لَكُمْ قُرْبٌ وَقُرْبِي بِكُمْ بُعْدُ

٩- إِذَا أَنْتَ أَعْطَيْتَ النَّعِيمَ وَجَدْتَنِي
 ١٠- مُرَكَّبًا يَبْغِيهِ بُرْهَانٌ وَجَدِكُمْ
 ١١- فَمَنْ قَامَ فِي الْأَفْرَادِ فَالْحَدُّ أَجَلُ
 ١٢- فَكَمْ بَيْنَ مَوْضُوعِ حِمَاهُ مُحَرَّمُ
 ١٣- إِذَا عَطَيْتَنِي مُلْقِي الْحَدِيثِ بِبَاطِنِي
 ١٤- فَيَقْصِمُ عَنِّي وَهُوَ لِلذَّاتِ قَاهِرُ
 ١٥- أَسَايِرُهُ حَتَّى إِذَا يَنْقُضِي الَّذِي
 ١٦- يُزَمِّلَنِي مَنْ كَانَ عِنْدِي حَاضِرًا
 ١٧- وَلَسْتُ بِمَا قَدْ قُلْتُهُ بِمُشَرِّعِ
 ١٨- تَرُوحُ عَلَيَّ الرُّوحُ يَوْمًا إِذَا يَرَى
 ١٩- بِمَا أَنَا مَأْمُورٌ بِهِ أَنَا أَمْرُ
 ٢٠- لَعِبْتُ بِشَطْرَنَجِ الْعُقُولِ مُدْبِرًا
 ٢١- وَبِالتَّرْدِ يَلْهُو صَاحِبُ الشَّرْعِ وَالْحِجَى
 ٢٢- وَبَيْنَهُمَا شَطْرَنَجُ فَرْدٍ لِمَنْ يَرَى
 ٢٣- تَوَلَّى عَلَى الْأَسْرَارِ سُلْطَانٌ وَدَّهٍ
 ٢٤- لَهُ حَرَمَاتٌ فِي شُهُودٍ تَعَيَّنَتْ
 ٢٥- إِذَا أَنْتَ شَاهَدْتَ الْوُجُودَ وَوُجُودَهُ
 ٢٦- وَلَكِنَّهُ بِالرَّيْحِ رُوحٌ بِقَائِهِ
 ٢٧- فَيَفْعَلُ فِعْلَ السُّورِ وَالنَّارِ وَسْمُهُ
 ٢٨- فَخُصَّ بِفَتْحِ الثُّونِ إِذْ عَمَّ نَفْعُهُ
 ٢٩- فَتَطْمَعُ فِيهِ الْكَاعِبَاتُ لِنَفْعِهِ

وقال أيضاً:

١- مَنْ يَعْبُدِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ عَبْدَا
 ذَاكَ الْوَحِيدُ فَلَا تُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا

يَ فَلَكَ الْحَمْدُ
يَطْلُبُهَا الْحَدُّ
بِ بُرْهَانِهِ الثُّبُوتُ
يُسَاعِدُهُ الْجَدُّ
يَكُونُ لَهُ قَصْدُ
مَنْ غَطِيَ الْجَهْدُ
سَى عَقِبِي أَعْدُو
تَضَمَّنُهُ الْعَهْدُ
لَيْسَ فَلَكَ أَعْدُو
مَنْ أَمْرُهُ تَعْدُو
عَنِّي مِنْهُمَا بَدُو
وَالْقَبُولُ أَوْ الرَّدُّ
مَنْ لَهُوهُ النَّزْدُ
يَقَابِلُهُ الْعَقْدُ
سُلْطَانُهُ الْوُدُّ
بِأَقْبَاهُمُوسَرْدُ
مَنْ قَدْ حِجَ الزَّنْدُ
بِالتَّفْحِ وَالْوَقْدُ
وَالدَّمَ وَالْحَمْدُ
مَنْ شَأْنِهِ السَّدُّ
أَمَّا كَيْنَهَا الْأُسْدُ
شَرِكُ بِهِ أَحَدًا

٢- كَمَا أَتَاكَ بِآيِ الْكَهْفِ آخِرَهَا
٣- ذَا الْفِعْلِ كُلِّفَ وَالْأَفْعَالُ أَجْمَعُهَا
٤- وَقَدْ أَضِيفَ إِلَيْهِ وَهُوَ فَاعِلُهُ
٥- إِنَّ الْحَقَائِقَ لَمْ تَتْرُكْ لَنَا سَبْدًا
٦- فَكُلُّ فِعْلٍ فَإِنَّ اللَّهَ خَالِقُهُ
٧- لِكَيْ يُصِيبَ فَلَا تُخْطِئْ إِضَافَتُهُ
٨- وَلَا يُحَاسِبُ إِلَّا مِنْ عَقِيدَتِهِ
٩- إِلَّا الَّذِي قَالَهَا فِي اللَّهِ مِنْ أَدَبٍ
١٠- وَنَلَيْكَ مَسْأَلَةٌ حَارَّ الْأَنَامُ لَهَا

وقال أيضاً:

١- نَعَتْ الْمُهَيِّمِينَ بِالْإِطْلَاقِ تَقْيِيدُ
٢- وَإِنْ سَكَتَ عَلَى عَجْزٍ أَفُوزَ بِهِ
٣- فَلَيْسَ يَخْرُجُ فِي ظَنِّي وَمَعْرِفَتِي
٤- تَنْزِيهِكَ الْحَقَّ حَدُّ أَنْتَ تَعْلَمُهُ
٥- إِنْ قُلْتَ لَيْسَ كَذَا أَثْبَتَهُ بِكَذَا
٦- سَلَبُ التَّحْيِيرِ عَنْهُ لَا يُشَرِّفُهُ
٧- لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَذَا لَزَالَ عَنْهُ كَذَا
٨- أَسْمَاؤُهُ تَطْلُبُ الْأَكْوَانُ أَجْمَعُهَا
٩- لَوْلَا الْقَبُولُ الَّذِي مِمَّا ظَهَرَتْ
١٠- إِنَّ الْوُجُودَ الَّذِي أَثْبَتَهُ نَسَبُ
١١- بِذَا الْمُحَالِ الَّذِي تُرْمَى بِهِ فِطْرُ
١٢- أَثْبَتَ عَيْنَكَ عِنْدَ النَّفْيِ نَافِيَةً
١٣- وَكَيْفَ تَنْفِي وَجُوداً أَنْتَ تُثْبِتُهُ

وَقَدْ أَضَافَ إِلَيْهِ ذَاكَ فَاسْتَنَدَا
لِلَّهِ لَيْسَ لِكُونٍ فِعْلُهُ أَبَدًا
لِكَيْ يُخَيَّرَ مَنْ أَقَرَّ أَوْ حَجَّجَا
بِمَا أَتَيْنَا بِهِ فِيهِ وَلَا لَبَدَا
وَقَدْ جَعَلَتْ لَهُ مِنْ دُونِهِ سَنَدًا
إِذَا أَضَافَ إِلَيْهِ فِعْلَ مَا شَهِدَا
هَذَا الَّذِي قُلْتُهُ عَدْلًا كَمَا وَرَدَا
لَا بِاعْتِقَادٍ فَيَجْزِيهِ بِمَا قَصَدَا
وَلَيْسَ يَعْرِفُهَا إِلَّا الَّذِي شَهِدَا

وَكُلُّ مَا قِيلَ فِيهِ فَهُوَ تَحْدِيدُ
فَذَلِكَ الْعَجْزُ أَيْضاً فِيهِ تَقْيِيدُ
شَيْءٌ عَنِ الْقَيْدِ لَا شِرْكَ وَتَوْحِيدُ
إِنَّ التَّنْزِيهِ بِنَفْيِ الْحَدِّ مُحَدِّدُ
وَذَا لَبَّاسٌ نَزِيهٌ فِيهِ تَجَرِيدُ
وَكَيْفَ يَشْرَفُ بِالتَّنْزِيهِ مَعْبُودُ
وَزَالَ عَنْهُ بِهِ حَمْدٌ وَتَمَجِيدُ
فَنَعَتْهَا بِالْغِنَى الْمَعْلُومِ مَفْقُودُ
أَثَارُهَا فَلَنَا مِنْ ذَلِكَ الْجُودُ
فَلَا وَجُودَ فَمَا فِي الْعَيْنِ مَوْجُودُ
وَكَيْفَ يَقْبَلُهُ وَالْكَوْنُ مَشْهُودُ
فَمَنْ نَفَيْتَ وَبَابُ النَّفْيِ مَسْدُودُ
عَقْلًا وَعَيْنًا وَحَوْضُ الْعَقْلِ مَوْرُودُ

وقال أيضاً:

- ١- تَبَارَكَ رَبُّ لَمْ يَزَلْ عَالِي الْجَدِّ
- ٢- تَعَالَى فَلَا كَوْنٌ يُقَاوِمُ كَوْنَهُ
- ٣- تَمَيَّزَ فِي خَلْقٍ جَدِيدٍ مُمَيَّزٍ
- ٤- فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ يَا مَنْ جَهَلْتُهُ
- ٥- كَمِثْلِ الصَّدَى كَانَ الْحَدِيثُ فَمَنْ يَقُلْ
- ٦- فَمَنْ يَذَرِ سِرَّ الْفَرْدِ لَمْ يَجْهَلِ الَّذِي
- ٧- وَلَيْسَ وَسِوَاهُ الْعُيُونُ كَثِيرَةٌ

وقال أيضاً:

- ١- وَاللَّهِ لَا نَالَهُ مِمَّا لَنَا سَبَدُ
- ٢- وَلَا تَعَيَّنَ فِي شَيْءٍ يَكُونُ لَنَا
- ٣- اللَّهُ قَوْمٌ لَهُمْ عِلْمٌ وَمَعْرِفَةٌ
- ٤- عُمِّي وَأَنْصَارُهُمْ بِالثُّورِ نَاطِرَةٌ
- ٥- لَا يَشْهَدُونَ وَإِنْ قَامَتْ حَقَائِقُهُمْ
- ٦- إِنَّ الْعَبِيدَ الَّذِينَ الْحَقُّ عَيْنُهُمْ
- ٧- جَلَالُهُ وَاسْتَمَرُّوا فِي عِبَادَتِهِ
- ٨- وَلَا تَرَدَّدَ فِيهِ مِنْ تَرَدُّدِهِ
- ٩- لِذَاكَ أَنْزَلَهُمْ فِي الْخَلْقِ مَنْزِلَةً
- ١٠- لَنَا حَبِيبٌ نَزِيهٌ الذَّاتِ فِي خَلْدِي
- ١١- مِنْ أَجْلِهِ قَامَ بِي مَا يَشْهَدُونَ بِهِ
- ١٢- وَإِنِّي لَتَجْلِيهِ إِذَا نَظَرْتُ
- ١٣- لَمَّا تَعَيَّنَ مِنِّي مَا اتَّصَفْتُ بِهِ
- ١٤- دَنَوَا مِنَ الْحَضْرَةِ الْعَلِيَاءِ حِينَ بَدَتْ

مِنَ الْمَعَارِفِ وَالزُّلْفَى وَلَا لَبَدُ
وَلَوْ يَعِيشُ الَّذِي قَدْ عَاشَهُ لَبَدُ
وَهُمْ عَلَيْهِ إِذَا يَدْعُوهُمْ لَبَدُ
لَوْ يَشْهَدُونَ الَّذِي شَهِدْتُهُ شَهِدُوا
بِهِمْ مُعَايَنَةً مِنْ رَبِّهِمْ شَهِدُوا
لِنَفْسِهِ وَاضْطَفَّاهُمْ كُلُّهُمْ عَبْدُوا
وَلَوْ تَجَلَّى لَهُمْ فِي عَيْنِهِمْ عَبْدُوا
إِلَّا رَجَالٌ بِهِ مِنْ نَفْسِهِمْ عَبْدُوا
بِهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي الْوَرَى عَبْدُوا
وَمَا تَضَمَّنُّهُ رُوحٌ وَلَا جَسَدُ
الْمِسْكُ وَالنَّدُّ وَالتَّخْلِيْقُ وَالْجَسَدُ
عَيْنُ الْمُحَقِّقِ فِي ذَاتِي لَهُ جَسَدُ
لِذَاكَ قَامَ بِمَنْ يَذَرِي بِهِ الْحَسَدُ
أَعْلَامُ صِدْقِهِمْ مِنْهُمْ وَمَا بَعَدُوا

لَمَقْصُومٍ وَالْحَدِّ
بِالْعَلَمِ الْفَرْدِ
بِالْأَخْذِ لِلْعَهْدِ
بِالدُّوِّ الْمَجْدِ
حَدَبٌ فِي الْقَصْدِ
جِيدٌ مِنَ الْعَدِّ
بِهِ مَعَ الْفَقْدِ
زُنْفَرِي وَلَا لَبْدُ
بِدَعَاشِهِ لُبْدُ
سَوْهُمُ لُبْدُ
بِهِدُّهُ شَهْدُوا
رَبَّهُمْ شَهْدُوا
كُلُّهُمْ عَبْدُوا
عَيْنُهُمْ عُبْدُوا
نُسُيْهِمْ عَبْدُوا
بِالْوَرَى عَبْدُوا
حُ وَلَا جَسَدُ
بِيقُ وَالْجَسَدُ
بِئِي لَهُ جَسَدُ
بِإِي بِهِ الْحَسَدُ
بِهِ وَمَا بَعْدُوا

- ١٥- إِنْ أَسْدَلْتَ حُجُبَ الْأَغْيَارِ دُونَهُمْ
- ١٦- اللَّهُ قَوْمٌ غُرَاةٌ مَا لَهُمْ عَدَدٌ
- ١٧- مُقَدَّمُ الْعَسْكَرِ الْجَرَارِ سَيِّدُهُمْ
- ١٨- إِنْ يَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْهُمْ بِهِمَّتِهِ
- ١٩- تَاهَ الزَّمَانُ فَلَمْ يَظْفَرْ بِحَضَرِهِمْ
- ٢٠- لَمَّا تَعَرَّضَ لِي مَنْ كُنْتُ أَحْسَبُهُ
- ٢١- مَنْ كَانَ أَسْمَاؤُهُ الْحُسْنَى لَهُ سَنَدٌ

وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي وَلَيْتُ أُمُورَ الْخَلْقِ أَجْمَعَهَا
- ٢- وَمَا أَنْفَدُ أَمْرًا فِي الْوُجُودِ فَمَا
- ٣- وَمَا أَغَالِطُ نَفْسِي حِينَ أَسْمَعُ مَا
- ٤- أَتَابِعُ الْحَقَّ فِيمَا شَاءَ وَقَضَى
- ٥- فَيَنْفُذُ الْأَمْرَ بِي فِي كُلِّ آوَنَةٍ
- ٦- عَجْزاً وَفَقْرًا وَكُتْمًا لَا يُزَايِلُنِي
- ٧- وَعَيْنُ ذِكْرِ مَقَامِي سِرُّهُ وَلَذَا
- ٨- فَقَالَ قَائِلُهُمْ دَعَوَاهُ قَدْ عَرِيتُ

وقال أيضاً:

- ١- لَوْلَا قَبُولِي مَا رَأَيْتُ وَجُودِي
- ٢- إِيَّايَ فَاَنْظُرْ فِي مَعَالِمِ حِكْمَتِي
- ٣- وَبِهَا تَمَيَّزَ مِنْ كِتَابِي كَوْنُهُ
- ٤- وَهُوَ الْغَنِيُّ وَلَسْتُ أَغْرِفُ ذَاتَهُ
- ٥- لَمَّا عَلِمْنَا جُودَهُ بِوُجُودِهِ
- ٦- اللَّهُ يَعْلَمُ أَتَنِي مَا كُنْتُ لَهُ

أَبْقَاهُمْ وَبَرَفَعَ السُّتْرَ قَدْ بَعْدُوا
وَأَنَّ أَسْمَاءَهُ الْحُسْنَى هِيَ الْعَدَدُ
وَهُمْ كَثِيرُونَ لَا يُخْصَى لَهُمْ عَدَدُ
وَمِنْ خَوَاطِرِهِمْ يَأْتِيهِمُ الْمَدَدُ
وَمَا حَوَاهُمْ فَلَمْ تَقْطَعْهُمْ الْمُدَدُ
مَعِي وَمُسْتَنَدِي لَمْ يَبْقَ لِي سَنَدُ
مُعْتَنَاءٌ فِي تَرْقِيهِ عَلَا السَّنَدُ

شَرْقاً وَغَرْباً وَإِنِّي بَيِّضَةُ الْبَلَدِ
يَبْدُو مَقَامِي فَمَا يَدْرِيهِ مَنْ أَحَدِ
أَدْعَى بِهِ مِنْ إِمَامٍ سَيِّدٍ سَنَدِ
قَبْلَ الْوُقُوعِ عَنْ أُذُنِ السَّيِّدِ الصَّمَدِ
وَلَا تَرَى الْخَلْقَ إِلَّا صُورَةَ الْجَسَدِ
وَإِنِّي أَحَدِي الذَّاتِ بِالْأَحَدِ
صَرَخْتُ إِذْ قَبْلَ الْأَقْوَامِ مُسْتَنَدِي
عَنِ الدَّلِيلِ وَهَذَا عَيْنُ مُعْتَقَدِي

وَبِهِ مَنَنْتَ عَلَيَّ حَالُ شُهُودِي
يَدْرِي بِهَا مَنْ كَانَ أَصْلَ وَجُودِي
وَلَمَّا قَضَى فِي عِلْمِهِ بِمَزِيدِ
إِلَّا بِهِ وَتَجَلَّى عَنْ تَحْدِيدِي
بِالْإِفْتِرَاقِ خَرَجْتُ عَنْ تَوْحِيدِي
أَوْ كَأَنِّي إِلَّا بِخَطِّ جُدُودِي

٧- لَوْلَا اعْتِرَافِي بِالَّذِي هُوَ نَشَأَتِي

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا ذَكَرْتُ الَّذِي بِالذِّكْرِ يَحْجُبُنِي
- ٢- الذِّكْرُ بِاللَّفْظِ عَيْنُ الذِّكْرِ مِنْهُ بِنَا
- ٣- لَوْلَا تَحَوُّلُهُ فِي الْعَيْنِ فِي صُورٍ
- ٤- وَالذِّكْرُ بِالْقَلْبِ ذِكْرٌ لَأَحْرُوفَ لَهُ
- ٥- إِنِّي أَرَى نَشَأَةَ الدِّيْهُورِ قَائِمَةً
- ٦- هُوَ النَّزِيهُ الَّذِي لِأَشْيَاءٍ يُشَبِّهُهُ
- ٧- هُوَ الْمُقَيَّدُ فِي الْإِطْلَاقِ صُورَتُهُ
- ٨- لَكِنَّهَا نِسْبٌ وَالْعَيْنُ وَاحِدَةٌ
- ٩- أَلْفِيَتْ أَسْمَاءَهُ الْحُسْنَى بِحَضْرَتِنَا
- ١٠- فَكُمَلَتْ مَائَةٌ فِيهَا حَقَائِقُنَا

وقال أيضاً:

- ١- اللَّهُ أَكْبَرُ مَا بِالذَّارِ مِنْ أَحَدٍ
- ٢- دَارُ الْوُجُودِ تُسَمَّى وَهُوَ مَظْهَرُهَا
- ٣- مَا إِنْ ذَكَرْتُكَ بِاسْمٍ لَسْتُ أَعْرِفُهُ
- ٤- وَكَانَ فِيَّ وَلَمْ أَشْعُرْ بِمَوْضِعِهِ
- ٥- شَوَاهِدُ الْحَالِ فِي الْأَشْيَاءِ تَعْلَمُنِي
- ٦- يُنَمِّسِي عَلَيْهَا رَجَالٌ مَا لَهُمْ عَدَدٌ
- ٧- هِيَ السَّبِيلُ إِلَيْهَا فَهِيَ غَايَتُهَا
- ٨- عَلِمْتُ مِنْهَا عُلُومًا لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ
- ٩- لَهُمْ رَقِيبٌ عَلَيْهِمْ مِنْ نُفُوسِهِمْ
- ١٠- ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ وَهَابُ أَخَوِ كَرَمٍ

مَا قُلْتُ بِالتَّثْلِيثِ وَالتَّقْرِيدِ

عَنْهُ وَيَخْصُرُهُ ذِكْرَاهُ فِي خَلْدِي
فَنَحْنُ نَذْكُرُهُ فِي حَالَةِ الرَّصَدِ
مَا صَحَّ ذِكْرٌ عَلَى الْوَجْهَيْنِ مِنْ أَحَدٍ
لَأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ سَاكِنِي الْبَلَدِ
وَهِيَ الَّتِي خُلِقْتُ بِالطَّبْعِ فِي كَبَدٍ
وَإِنْ تَقَيَّدَ لِي بِالْجِسْمِ وَالْجَسَدِ
فَهُوَ الْكَثِيرُ بِكَثْرٍ لَيْسَ عَنْ عَدَدٍ
هَوِيَّةٌ دُعِيَتْ بِالْوَاحِدِ الصَّمَدِ
تَسْعًا وَتَسْعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدْ
وَعَبْتُ فِيهِ مَغِيبَ الشَّفْعِ فِي الْأَحَدِ

وَمَا خَلْتُ وَهِيَ عِنْدِي مُسْتَنَدِي
وَمَا الْوُجُودُ سِوَاهَا عِنْدَهَا وَقَدْ
إِلَّا وَيُوجَدُ لِي مَعْنَاهُ فِي خَلْدِي
كَمْ مَوْضِعَ الرُّوحِ لَا يَذْهَبُ بِهِ جَسَدِي
بِهَا فَأَصْبَحَ فِي مَعْلُومَةٍ جَدَدٍ
يُغْنِي الْأَمَانُ الَّذِي فِيهَا عَنِ الْعَدَدِ
مِثْلَ التَّرَادُفِ فِي الْأَسْمَاءِ بِالْعَدَدِ
يَذْهَبُ بِهَا غَيْرُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالرَّصَدِ
لَا يَعْلَمُونَ بِهِ يَهْدِي إِلَى الرَّشَدِ
رَبُّ الْجَزُورِ وَرَبُّ الْوَهْبِ وَالرَّفْدِ

ث وَالْقَرِيدِ

هُ فِي خَلْدِي

سَالَةَ الرَّصَدِ

فَهَيْنِ مِنْ أَحَدِ

بَاكِنِي الْبَلَدِ

طَبْعِ فِي كَبَدِ

نَمِ وَالْجَسَدِ

سَ عَنْ عَدَدِ

وَاحِدِ الصَّمَدِ

ض وَلَمْ تَزِدِ

ع فِي الْآحَدِ

عَيْنِ مُسْتَنَدِي

عِنْدَهَا وَقَدِ

بَاهُ فِي خَلْدِي

رِي بِهِ جَسَدِي

لُومَةِ جَدَدِ

بَاهُ عَنِ الْعَدَدِ

نَمَاءً بِالْعَدَدِ

عَلِمَ بِالرَّصَدِ

إِلَى الرَّشَدِ

هَبَ وَالرَّفَدِ

١١- إِذَا تُحَرِّكُهُ الْأَنْوَارُ تَحْسِبُهُ

١٢- إِنْ كَانَ يَنْصُرُهُ مَنْ كَانَ يَخْذُلُهُ

١٣- أَنْهَى إِلَيْكُمْ كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ

١٤- مِنَ الْأَقَاوِلِ مَنْ فَقِرَ وَمِنْ بَخِلِ

وقال أيضاً:

١- الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لَا يُقَاوِمُهُ

٢- لَا حَمْدَ يَغْلُو كَحَمْدِ الْحَمْدِ فَاحْظَ بِهِ

٣- فَهَوَ الثَّنَاءُ الَّذِي لَا مَيْنَ يَضْحَبُهُ

وقال أيضاً:

١- إِذَا مَا الْمَرْءُ غَابَ عَنِ الْوُجُودِ

٢- إِذَا نَزَلَ الْأَمِينُ عَلَيْهِ يُلْقِي

٣- فَيُفْنِيهِ الْفَنَاءُ عَنِ الْوُجُودِ

٤- فَفِيهِ بِهِ فَنَاءُ الْعَيْنِ مِنْهُ

٥- رَأَيْتُ أَهْلِيَّةَ طَلَعَتْ بُدُوراً

وقال أيضاً:

١- النَّاسُ كُلُّهُمْ أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا

٢- فِيهِ بِمَا ذَكَرُوهُ فِي حُدُودِهِمْ

٣- وَهُوَ الصَّحِيحُ الَّذِي اخْتَارُوهُ فَاعْتَمَدُوا

وقال أيضاً:

١- بِالشَّرْعِ أَعْلَمُ مَا الْبُرْهَانُ يُنْكِرُهُ

٢- الْأَيُّنُ وَالْكَيفُ وَالْأَعْضَاءُ أَجْمَعُهَا

٣- لَهُ كَمَا جَاءَ فِي الشَّرْعِ الْمُطَهَّرِ مِنْ

٤- لِذَلِكَ جَاءَ بِإِيمَانٍ يُصَدِّقُهُ

كَأَنَّهُ الْبَحْرُ يَرْمِي السَّيْفَ بِالزَّبَدِ

فَلَا تَنَاقُضَ بَيْنَ الْفَرْدِ وَالْأَحَدِ

لِتَعْقِلُوا عَنْهُ مَا يُلْقَى بِلَا سَنَدِ

مِنْ أَجْلِ قَرْضٍ وَإِمْسَاكِ عَنِ الْمَدَدِ

تَحْمِيدُ حَمْدٍ وَلَا تَحْمِيدُ حَمَادِ

إِنْ كُنْتَ تَحْمَدُهُ فَصِدْقُهُ بَادِ

وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ خَرْقُ مُعْتَادِ

بِمَا يُلْقَاهُ مِنْ غَطِّ الشُّهُودِ

إِلَيْهِ الْوَحْيِ مِنْ عَيْنِ الْمَزِيدِ

وَمَا يُفْنِيهِ إِلَّا بِالْوُجُودِ

وَإِنْ يَقْصِدُ يُسْتَرِّبُ الْجُحُودِ

مُكَمَّلَةً بِمَنْزِلَةِ الشُّعُودِ

فِي مَذْهَبِ الْأَشْعَرِيِّينَ بِضِدِّهِمْ

لَهُمْ وَغَيْرُهُمْ وَيَأْتِي بِضِدِّهِمْ

عَلَيْهِ وَانْظُرْ إِلَى عَقْدِي وَعَقْدِهِمْ

وَالشَّرْعُ أَوْلَى بِمَا أُولَى وَأَقْصَدُهُ

مَعَ الْقُيُوتِ وَبِهَا أَثْبَتِي وَأَحْمَدُهُ

زَيْغَ الْعُقُولِ وَمِنْ وَهْمٍ يُحَدِّدُهُ

وَحَرَّمَ الْفِكْرَ فِي ذَاتِ يُعَبِّدُهُ

٥- أَهْلُ الْعُقُولِ عَصَوُهُ فَهِيَ زِيْهُمُو
٦- فَظَنُّهَا أَنَّهُمَا فِي كُلِّ مَا نَظَرْتَ

وقال أيضاً :

١- هَٰذِي أَتَتْكَ بِهَا رُسُلُ الْهُدَى سَحَرًا
٢- رَبِّ حَبَاكَ بِهِ حُبًّا وَتَكْرِمَةً
٣- فَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ نَرْجُو عَوَاطِفُهُ
٤- بِهِمْ إِلَيْكَ فَهُمْ أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا
٥- وَقُلْ لَهُ بِالْهُدَى يَا مُتَتَّبِعِي أَمَلِي
٦- مُحَمَّدًا خَيْرَ مَبْعُوثٍ يَقُولُ إِذَا

بِمَا تَوَلَّاهُ وَالْكَشْفُ يُفْسِدُهُ
أَصَابَتِ الْحَقَّ وَالْبُرْهَانَ يُعْضِدُهُ

فِي الْهُدَى أَنْتَ مَهْدِيٌّ وَهَادِيكَ
فَاصْغِ إِلَيْهِ جَزَاءً إِذْنِيَا دِيكَ
وَلَا يَغُرُّكَ مَا تَأْتِي أَعَادِيكَ
وَأَجْعَلْ لَهُ مُنْزِلَ التَّنْزِيلِ نَادِيكَ
إِنِّي وَحَقِّكَ مَا أَعْصِي مُنَادِيكَ
يَرْمِي لِصَاحِبِهِ إِنِّي أَفَادِيكَ

يريد قوله صلى الله عليه وسلم لسعد بن أبي وقاص (أرم فذاك أبي وأمي) وهو أول

من رمى بسهم في سبيل الله تعالى :

وقال أيضاً :

١- إِنِّي أَفَادِيكَ يَا مَنْ عَزَّ مَطْلَبُهُ
٢- قَلَّ الْمُسَاعِدُ إِذْ عَزَّتْ مَطَالِبُكُمْ
٣- سِوَاكَ فَاَنْظُرْ فَمَا أَبْصَرْتَ مِنْ أَحَدٍ

بِالنَّفْسِ وَالْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ
عَلَى الشُّهُودِ وَمَا بِالرُّبْعِ مِنْ أَحَدٍ
إِلَّا وَأَنْتَ لَهُ ظِلٌّ بِلاَ جَسَدٍ

وقال أيضاً :

١- يَقُولُونَ أَنْتَ الْحَقُّ بَلْ أَنَا خَلَقُهُ
٢- فَإِنِّي مَشْهُودٌ وَحُكْمِي قَاصِرٌ
٣- وَحُكْمِي عَلَيْهِ نَافِذٌ غَيْرُ قَاصِرٍ
٤- وَلَسْتُ بِخَلَّاقٍ وَلَسْتُ بِفَاجِرٍ
٥- وَمَهْمَا يَقُو سَمْعِي فَإِنِّي سَامِعٌ
٦- وَمَا أَنَا عَلَامٌ وَلَسْتُ بِجَاهِلٍ
٧- وَمَا أَنَا حَيٌّ لَوْلَا أَنَا مَيِّتٌ

وَلَوْ كُنْتُ حَقًّا لَمْ يَكُنْ بِعِيدٍ
وَإِنْ كَانَ عَيْنُ الْحَقِّ عَيْنُ وَجُودِي
وَعَيْنُ وَجُودِ الْحَقِّ عَيْنُ شُهُودِي
إِذَا كَانَ لِي كُنْ وَأَسْتَمِرُّ قُصُودِي
لَمَّا أَوْرَدُوهُ فَأَلُورُودُ وَرُودِي
إِذَا كَانَ مَشْهُودِي بِحَيْثُ شُهُودِي
وَإِنْ أَلْحَقُونِي عَنْدهُمْ بِلُحُودِي

تَشْفُ يُفْسِدُهُ
رُهَانُ يُعْصِدُهُ

بِدِيَّ وَهَادِيكَ
زَاءُ إِذْنِيَا دِيكَ
بِذِيَّ أَعَادِيكَ
نَزِيلِ نَادِيكَ
صِيَّ مُنَادِيكَ
بَنِيَّ أَفَادِيكَ
ي (وَأَمِي) وَهُوَ أَوَّلُ

أَهْلِيْنَ وَالْوَلَدِ
رُبْعٍ مِنْ أَحَدٍ
بِلَا جَسَدٍ

مَ يَكُنْ بِبَعِيدٍ
نَ عَيْنٍ وَجُودِي
عَيْنُ شُهُودِي
سَمَرُ قُصُودِي
لُورُودُ وَرُودِي
خَيْثُ شُهُودِي
دَهُمُ بِلُحُودِي

٨- وَلَسْتُ بِأَعْمَى لَا وَلَا أَنَا مُبْصِرٌ
٩- وَلَسْتُ بِذِي نُطْقٍ وَإِنْ كُنْتُ مُفْصِحاً
١٠- فَذَاتِي ذَاتُ الْحَقِّ إِذْ هِيَ عَيْنُنَا
١١- إِلَى الْحَقِّ نَفْسِي وَلَا تَجْزَعِي لِمَا

وقال أيضاً :

١- إِذَا مَا ذَكَرْتُ اللَّهَ فِي غَسَقِ الدُّجَى
٢- صَبَاحُ الَّذِي يَحْيِي بِهِ الْجِسْمُ عِنْدَمَا
٣- فَلَا يَأْخُذُ الْأَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ نَفْسِهِ
٤- فَأَمْسَى فَقِيراً بَعْدَ أَنْ كَانَ ذَا غِنَى
٥- لَقَدْ خِلْتُهُ رُوحاً كَرِيماً مَنْزَهاً
٦- وَكَانَ جَلِيلاً لِلْخَضَارِ مِهَ الْعُلَى
١- لَقَدْ كَانَ فِيهِمْ ذَا وَقَارٍ وَهَيْبَةٍ
٨- وَأَجْرَى لَهُ نَهراً مِنَ الْخَمْرِ سَائِغاً
٩- وَكَانَ لَهُ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مَشْهُدٌ
١٠- وَكَانَ لِمَا يَلْقَاهُ بِالذَّاتِ قَائِلاً
١١- وَقَدْ كَانَ مَوْصُوفاً فَأَصْبَحَ وَاصِفاً
١٢- كَمَا كَانَ فِيْمَا نَالَ مِنْهُ مُوَحِّداً
١٣- وَفِي عَالَمِ الْبُعْدِ الَّذِي قَدْ رَأَيْتُهُ
١٤- وَلَمَّا تَجَلَّى مَنْ تَجَلَّى بِنِعْتِهِمْ
١٥- وَأَصْعَقَهُمْ وَحْيٌ مِنَ اللَّهِ جَاءَهُمْ
١٦- أَصَابَهُمْ فِي حَالِ نَشَاةٍ ذَاتِهِمْ
١٧- فَقُلْتُ وَهَلْ مَيَّرْتَنِي فِي رَعِيلِهِمْ
١٨- جَعَلْتَكُمُ فِي أَرْضِ كُونِي خَلِيفَةً

إِذَا كَانَ قُرْبِي مِنْهُ قُرْبَ وَرِيدِي
بِأَخْبَارِ مَا عَايَنْتُ دُونَ مَزِيدِ
كَمَا جَاءَ فِي الشَّرْعِ الْمُبِينِ فَعُودِي
أَتَيْتُ بِمَا أَوْدَعْتُهُ بِقَصِيدِي

دَجَى الْجِسْمِ أَوْ عِنْدَ الصَّبَاحِ إِذَا بَدَا
هُوَ الرُّوحُ لَكِنْ بِالْمِزَاجِ تَبَلَّدَا
وَلَكِنْ بِآيَاتٍ بِهَا سِرُّهُ أَهْتَدَى
وَأَصْبَحَ عَبْدًا بَعْدَ أَنْ كَانَ سَيِّداً
فَأَصْبَحَ رِيحاً غُنْصَرِيّاً مُجَسِّداً
بِمَقْعَدِ صِدْقٍ لِلثَّقُوسِ مُؤَيِّداً
فَلَمَّا ارْتَدَى الْجِسْمُ الثَّرَابِيَّ الْحَدَا
فَلَمَّا تَحَسَّى شَرْبَةً مِنْهُ عَرَبِداً
فَلَمَّا رَأَى الْأَرْضَ الْأَرِيضَةَ أَخْلَدَا
وَكَانَ إِذَا مَا جَاءَهُ الْوَحْيُ أَسْجَداً
كَمَا كَانَ ذَا قَصْدٍ فَأَصْبَحَ مَقْصِداً
فَأَصْبَحَ فِيْمَا نِيلَ مِنْهُ مُوَحِّداً
رَأَيْتُ لَهُ فِي حَضْرَةِ الْقُرْبِ مَقْعَداً
رَأَيْتُهُمْ وَخَرُّوا بُكْيَا وَسَجَّداً
فَلَمَّا أَفَاقُوا قُلْتُ مَاذَا فَقَالَ دَا
وَلَنْ يُصْلِحَ الْعَطَّارُ مَا الدَّهْرُ أَفْسَداً
فَقَالَ وَهَلْ عَبْدٌ يَصِيرُ مُسَوِّداً
وَأَبْلَسْتُ مَنْ نَادَاكَ فِيهَا وَقَدْ دَا

١٩- وَأَسْجَدْتُ أَمْلَاقِي وَكَانُوا أَيْمَةً
 ٢٠- نَهَيْتُكَ عَنْ أَمْرِ فَقَارَبْتَهُ وَلَمْ
 ٢١- وَقُمْتُ لَكُمْ فِيهِ بِعُذْرٍ مُبِينٍ
 ٢٢- كَمَا قَالَ مَنْ أَغْوَاكُمْو غَيْرُ عَالِمٍ
 ٢٣- وَحَادَ بِخُسْرَانٍ إِلَى أَصْلٍ خَلَقَهُ
 ٢٤- يُضِيءُ لِبَصَارٍ وَيُحْرِقُ ذَاتَهُ

لِرُبَّتِيكَ الْعُلْيَا فَأَمْسَيْتُ مَعْبِدًا
 نَجِدُكَ عَزْمًا إِذْ نَرَى مِنْكَ مَابِدًا
 وَبُؤْتُتُ دَارًا خَالِدًا وَمُخَلَّدًا
 بِمَا قَالَهُ إِذْ قَالَ قَوْلًا مُسَدَّدًا
 كُنُوزِ سِرَاجٍ فِي ظَلَامٍ تَوَقَّدًا
 عَنْ أَمْرِ إِلَهِي أَتَاهُ فَمَا اعْتَدَى

يريد قوله تعالى أمراً «واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم» .

٢٥- قَيَّالَتِ شِعْرِي هَلْ تَرَى النَّاسَ مَا أَرَى
 ٢٦- لَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ الْكَرِيمُ بِفَضْلِهِ
 ٢٧- وَمَا كُلُّ قُرْبٍ كَائِنٌ عَنْ قَرَابَةٍ
 ٢٨- وَكَانَ كَمَالِي فِيهِ بِالصُّورَةِ الَّتِي
 ٢٩- وَفِي سُورَةِ الشُّورَى أَبَانَ وُجُودَهَا
 ٣٠- وَأَنْزَلْنَا فِي عَالَمِ الْخَلْقِ قُدُوةً
 ٣١- فَلِلَّهِ مَا يَنْقَى وَلِلَّهِ مَا مَضَى
 ٣٢- وَإِنِّي لَعَلَّامٌ لِمَا جِئْتُكُمْ بِهِ
 ٣٣- وَإِن لَنَا فِي كُلِّ حَالٍ مَوَاقِفًا
 ٣٤- وَإِنِّي مِمَّنْ أَسْلِمَ الْأَمْرَ فَيَكُمُو
 ٣٥- أَنَا خَاتَمٌ لِلْأَوْلِيَاءِ كَمَا أَتَى
 ٣٦- خِتَامٌ خُصُوصٍ لِاخْتِمَامِ وَلَايَةٍ
 ٣٧- لَقَدْ مَنَحَ اللَّهُ الْعَبِيدَ قَصِيدَةً
 ٣٨- عَلَى رَأْسِ مَبْعُوثٍ إِلَى خَيْرِ أُمَّةٍ

مِنَ الْعِلْمِ فِي الْقُرْآنِ وَالشُّورِ وَالْهُدَى
 وَرَحْمَتِهِ بَيْنَ الْأَوْدَاءِ وَالْعِدَى
 كَمَثَلِي وَإِنَّ الْحَقَّ بِالْكَامِلِ ارْتَدَى
 خُصِصْتُ بِهَا فَانْظُرْهُ فِي بَاطِنِ الرَّدَا
 بَدِيٍّ لِمَنْ قَدْ فَازَ فِيهَا إِذَا ابْتَدَا
 أَيْمَةً هَادٍ أَسُوءَةَ لِمَنْ اقْتَدَى
 فَلَمْ يُوجِدِ الْأَشْيَاءَ خَلَاقَهَا سُدَى
 وَمَا أَنَا مِمَّنْ حَارَ فِيهِ وَقَلَّدَا
 وَمَقْعَدِ صَدَقٍ فِي الْغُيُوبِ وَمَشْهَدَا
 إِلَيْهِ وَمِمَّنْ بِالْإِمَامَةِ قُلَّدَا
 بِأَنَّ خِتَامَ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدَا
 تَعُمُّ فَإِنَّ الْخَتَمَ عَيْسَى الْمُؤَيَّدَا
 يَقُومُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنْشِدَا
 لَقَدْ طَابَ أَصْلًا هَاشِمِيًّا وَمَوْلِدَا

وقال أيضاً:

- ١- أَنَا فِي الْأَمْرِ مِثْلُكُمْ
- ٢- فَلْيَكُنْ خَيْرٌ مَلَجِئاً
- ٣- إِنَّ خَيْرَ الْأَنْامِ مَنْ
- ٤- فَلَأَنَا مِنْكُمْ وَمَا
- ٥- أَنتَ عِزٌّ لِدِينِ مَنْ
- ٦- النَّبِيُّ الَّذِي بِهِمْ
- ٧- كَيْفَ تَحْصِي مَائِثَرُ
- ٨- فَاحْمَدِ اللَّهَ يَا أَخِي
- ٩- فِيهِ دَهْرُهُ نَجَا

وقال أيضاً:

- ١- مَا إِنْ عَلِمْتُ بِأَمْرٍ فِيهِ مِنْ عَدَدٍ
- ٢- عَيْنٌ تَوَحَّدَ وَالْأَسْمَاءُ تَكْثُرُهَا
- ٣- لَمَّا عَلِمْتُ بِهِذَا وَاتَّصَفْتُ بِهِ
- ٤- فَخَبَّرُونِي عَنْ أَمْرٍ لَأَشْبِيَهُ لَهُ
- ٥- إِنَّ الْغَنَى الَّذِي غَنَاهُ عَنْ عَرَضٍ
- ٦- وَلَيْسَ فِي الْكَوْنِ إِلَّا مَنْ تَكُونُ لَهُ
- ٧- يُقَالُ فِيهِ غِنًى لَأَفْتَقَارَ لَهُ
- ٨- وَذَلِكَ الْحُكْمُ سَارٍ إِنْ عَلِمْتُ بِهِ
- ٩- إِنَّ الْوُجُودَ الَّذِي تَدْرِي بِهِ بَلَدٌ
- ١٠- أَقُولُ فِيهِ مَقَالاً لَا أَقُولُ بِهِ
- ١١- هُوَ الْوُجُودُ الَّذِي الْأَعْيَانُ صُورَتُهُ
- ١٢- لَوْلَا الْوُجُودُ وَلَوْلَا حُسْنُ صُورَتِهِ

تَرْجُمَانٌ عَلَى الْوَلَدِ
أَنْتُمْ خَيْرٌ مُسْتَنَدٌ
عَجَّلَ الْخَيْرَ إِنْ قَصَدُ
أَنْتُمْ وَبَيْضَةُ الْبَلَدِ
شَرَعَ الْخَيْرَ وَاجْتَهَدُ
مَتَّعَهُ حُلَّتِ الْعُقَدُ
مَالَهَا عِنْدَنَا عَدَدُ
فَالسَّعِيدُ الَّذِي حَمَدُ
وَبِهِ الْيَوْمَ قَدْ سَعَدُ

إِلَّا وَقَامَتْ بِهِ حَقِيقَةُ الْأَحَدِ
وَالْكَثْرُ لَا يَنْتَهِي فِيهَا إِلَى أَمَدٍ
عَلِمْتُ أَنَّ وَجُودَ الْفَرْدِ فِي الْعَدَدِ
وَمَا هُوَ اللَّهُ ذُو الْأَلَاءِ وَالرَّفْعِ
هُوَ الْفَقِيرُ إِلَى الْآلَاتِ وَالْعُدَدِ
هَذِي الصِّفَاتُ فَمَا فِي الْكَوْنِ مِنْ أَحَدٍ
وَذَلِكَ الْحُكْمُ فِي الْأَدْنَى وَفِي الْبُعْدِ
فِي كُلِّ ذِي رُوحٍ أَوْ فِي كُلِّ ذِي جَسَدٍ
وَأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ سَاكِنِي الْبَلَدِ
حَتَّى أَعَايْنَهُ فِي كُلِّ مُسْتَنَدٍ
وَإِنَّ صَاحِبَهُ مُشَارِكُ النَّكَدِ
مَا كَانَ لِي أَمَلٌ فِي كُلِّ ذِي حَيْدٍ

مُسَيِّتٌ مَعْبَدًا
رَى مِنْكَ مَا بَدَا
لِدَا وَمُخْلَدًا
قَوْلًا مُسَدَّدًا
لِلْإِسْلَامِ تَوْقَدًا
فَمَا اعْتَدَى
سَبَّ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ

وَالْثُورَ وَالْهَدَى
وَوَدَّاءَ وَالْعَدَى
كَامِلِ ارْتَدَى
فِي بَاطِنِ الرَّدَا
فِيهَا إِذَا ابْتَدَا
يَمْنِ اقْتَدَى
خَلَقَهَا سُدَى
رَافٍ فِيهِ وَقَلَدَا
غِيُوبَ وَمَشْهَدَا
سَامَةَ قَلَدَا
بَاءً مُحَمَّدَا
سَى الْمُؤَيَّدَا
سَامَةَ مُنْشِدَا
شَمِيئًا وَمَوْلَدَا

١٣- عَنْ مَنْ إِلَى مَنْ وَفِي مَنْ فَاسْتَعِدَّ لَهُ
 ١٤- إِنَّ إِلَـهَ دَعَانَا أَنْ نُلَاقِيَهُ
 ١٥- لِذَاكَ أَسْرَعَتِ الْأَرْوَاحُ طَائِرَةً
 ١٦- لَيْسَ التَّعْجُبُ مِنْ تَعْجِيلِ رِحْلَتِهَا
 وقال أيضاً:

إِنَّ الْإِمَامَ الَّذِي يَهْدِي إِلَى الرَّشَدِ
 بِالْمَوْتِ عِنْدَ فِرَاقِ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ
 وَلَمْ تُعْرَجْ عَلَى أَهْلِ وَلَا وَلَدِ
 إِنَّ التَّعْجِبَ مِنْ نُوحٍ وَمِنْ لُبْدِ

١- لَوْلَا شُهُودِي مَا عَرَفْتُ وَجُودِي
 ٢- وَعَلَامَتِي أَنِّي جَهِلْتُ وَجُودَكُمْ
 ٣- وَدَلِيلُ مَا قَدْ قُلْتُهُ مِنْ جَهْلِنَا
 وقال أيضاً:

فَأَمُنْ عَلَيَّ بِهِ فَأَنْتَ شَهِيدِي
 مِنْ حَيْثُ مَا هُوَ هُوَ بِغَيْرِ مَزِيدِ
 مِنْ ذَاتِكُمْ أَنِّي جَهِلْتُ وَجُودِي

١- إِنِّي سَأَلْتُكَ أَسْمَاءَ وَحَضَرْتُهَا
 ٢- بِأَنْ يَكُونَ لَنَا فِي كُلِّ حَادِثَةٍ
 ٣- جَاءَ الْجَوَابُ لَنَا مِنْ فَوْقِ أَرْقَعَةٍ
 ٤- يَرَوْنَهَا وَأَنَا عَيْنُ الْعِمَادِ لَهَا
 ٥- فَإِنَّهَا نَبِيٌّ وَلَوْلَا عَيْنِي مَا بُنِيتْ
 ٦- لِذَا يُكْفَرُ بِالتَّثْلِيثِ قَائِلُهُ
 ٧- اللَّهُ أَعْظَمُ أَنْ يَلْقَاهُ مِنْ أَحَدٍ
 ٨- يَنْجُو إِذَا صَاحِبُ الْأَعْدَادِ يُهْلِكُ فِي
 ٩- وَكُلُّ عَيْنٍ مِنَ الْأَعْدَادِ تَطْلُبُهُ
 ١٠- قُلْ لِلَّذِي رَامَ أَنْ يَحْظِيَ بِمُوجِدِهِ
 ١١- فَلَيْسَ يَحْظِي بِهِ مَنْ لَيْسَ يُشَبِّهُهُ
 ١٣- إِذَا تَجَلَّى لَكُمْ فِي عَيْنٍ وَخَدَّتِهِ
 ١٣- وَالْعَيْنُ ذُو جَسَدٍ فَأَيُّنَ وَخَدَّتُهُ
 ١٤- إِنَّ الْمُهِيمِينَ بِالْأَسْمَاءِ نَعْرِفُهُ

تَسْعُ وَتَسْعُونَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدِ
 عَيْنُ اسْتِنَادٍ وَأَنْتُمْ خَيْرُ مُسْتَنَدِي
 سَبْعُ مِنَ الدُّخَانِ قَامَتْ لَا عَلَى عَمَدِ
 لِذَا تَزُولُ إِذَا زُلْنَا مِنَ الْبَلَدِ
 وَالْحَقُّ يَبْعُدُ عَنْ مَرَاتِبِ الْعَدَدِ
 أَيْنَ الثَّلَاثُ مِنَ الْمُنْعُوتِ بِالْأَحَدِ
 فِي عَيْنٍ كَثَرَتْهُ فَأَعْمَلْ بِهِ وَقَدِ
 تَعْدَادِهِ وَهُوَ الْحَيَّرَانُ فِي كَبَدِ
 وَلَا سَبِيلَ إِلَى فَوْزٍ إِلَّا سَنَدِ
 هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لَا تَعْدِلْ عَنِ الرَّشَدِ
 وَلَيْسَ يُشَبِّهُهُ فِي الْعَيْنِ مِنْ أَحَدِ
 لَنْ تُذَرِّكُوهُ لِأَنَّ الرُّوحَ ذُو جَسَدِ
 فَارْجِعْ وَرَاكَ وَلَا تَكْرَعْ وَلَا تَرِدِ
 وَالْإِسْمُ يُظْهِرُهُ لِصَاحِبِ الرَّصَدِ

ي إِلَى الرَّشِدِ
رُوحَ وَالْجَسَدِ
مَلِكٍ وَلَا وَلَدٍ
رُوحٍ وَمِنْ لُبِّدٍ

ثَلَاثَ شَهِيدِي

بِغَيْرِ مَزِيدٍ
مَنْتَ وَجُودِي

لَمْ تَزِدْ
خَيْرُ مُسْتَنَدِي
تَ لَا عَلَى عَمَدٍ
مِنْ الْبَلَدِ
رَاتِبِ الْعَدَدِ
مَوْتٍ بِالْأَحَدِ
عَمَلٍ بِهِ وَقَدْ
رَأَى فِي كَبَدٍ
وَزِيرٍ بِلا سَنَدٍ
نَ عَنِ الرَّشِدِ
يُنِ مِنْ أَحَدٍ
رُوحَ دُو جَسَدٍ
سَرَعَ وَلَا تَزِدْ
حِبِّ الرِّصَدِ

١٥- لِذَاكَ قَالَ لَهُمْ سَمُّوهُمْو فَإِذَا
١٦- فَوَاحِدُ الْعَيْنِ مَجْهُولٌ بِلا صِفَةٍ
١٧- عَنِ الَّذِي رُمِتَ مِنْهُ أَنْ تُحْصَلَ
١٨- لِذَاكَ يَطْلُبُهُ حَتَّى يَكُونَ كَهُو
١٩- لَوْ أَنَّ إبْلِسَ عَلَامٌ بِخَالِقِهِ
٢٠- لَوْ أَنَّ آدَمَ لَمْ يَخْذُلْ طَبِيعَتَهُ

سَمُّوهُمْو بِأَنْ مِنْ أَسْمَائِهِمْ رَشِيدِي
فَأَعْمَلْ عَلَيْهِ فَإِنَّ النَّاسَ فِي حَيْدٍ
لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا الْوَصْفُ بِالْجَسَدِ
وَلَا يَكُنْ فَاقْتَصِرْ عَلَيْكَ لَا تَزِدْ
كَانَ الْإِلَهِ لَهُ مَنْ أَعْظَمَ الْعُدَدِ
مَا كَانَ فِي الْمَلَأِ الذَّرِيِّ مِنْ لَدَدٍ

يريد قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الشريف: (فنسي آدم فنسيت ذريته
رجحد آدم، فجحدت ذريته)

وقال أيضاً:

١- مَطَوْتُ قُعُونَ الصَّافِيَاتِ جِيَادِي
٢- أَزَاحِمُ فِيهِ كُلَّ مَلِكٍ مُتَوَجِّجٍ
٣- وَأَظْهَرُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ بِصُورَةٍ
٤- فَعَايَنْتُ قُسَا فِي عَكَاظٍ وَعِنْدَهُ
٥- أَظْلَكُكُمْو وَقَتَّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ

وقال أيضاً:

١- إِنَّ لِي رَبًّا كَرِيمًا أَجِدُهُ
٢- هُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ بِهِ
٤- إِنَّ أَسْتَاذِي الَّذِي أَذْبَنِي
٥- هُوَ مِنِّي وَاللَّهُ مُعْتَبَرٌ
٦- لَا أَسْمِيَهُ لِأَنِّي عَالِمٌ
٧- وَلِذَا قُلْتُ بِشَخْصٍ لِلَّذِي
٨- مَا قَصَدْنَا لِنَوَالِ غَيْرُهُ
٩- إِنَّهُ النَّائِبُ عَنِ خَالِقِنَا

بَقِيَّةَ أَجِيَادٍ وَمَهْزِطٍ وَادٍ
وَأَنْفَقُ فِيهِ طَارِفِي وَتَلَادِي
إِلَى أَنْ نَزَلْتُ الْأَرْضَ أَرْضَ إِيَادٍ
بِمَجْلِسِهِ الْمَهْدِي وَهُوَ يُنَادِي
بِإِظْهَارِ مَهْدِي شَرِيعَةَ هَادٍ

كَالَّذِي نَعْلَمُ أَوْ نَعْتَقِدُهُ
وَلِذَا فِي كُلِّ حَالٍ أَجِدُهُ
هُوَ شَخْصٌ فِي وَجُودِي يَشْهَدُهُ
وَأَنَا مِنْهُ كَهُوَ أَوْ وَلَدُهُ
أَنَّهُ يَكْفُرُهُ ذَا بَلٍّ يَعْْبُدُهُ
قَدْ رَوَى مَنْ قَدْ تَعَالَى سَنَدُهُ
هُوَ زَفِيدِي فَأَنَا أَسْتَرْفِدُهُ
بِرِضَانَا وَلِذَا نَعْتَمِدُهُ

أَنْ يُرَى فِي كُلِّ حَالٍ نَعْبُدُهُ
وَعَلِمْنَا أَنَّ هَذَا مَقْصِدُهُ
مُنْصِفٌ تَعْرِفُهُ لَا تَجْحَدُهُ

١٠- مَنْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ جَهْلًا بِهِ
١١- وَبِهَذَا الْأَمْرِ قَدْ كَلَّفْنَا
١٢- فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ مِنْ ذَا خَبَرٍ

وقال أيضاً:

وَلَمْ أَزَلْ فِي عَمَى مِنْهُ إِلَى الْأَبَدِ
فَلَا أَزَالُ مَعَ الْأَنْفَاسِ فِي كَبَدِ
بِقَافٍ وَأَنْزَلَهَا فِي سُورَةِ الْبَلَدِ
عَلَى حَقِيقَةِ ذِي رُوحٍ وَذِي جَسَدِ
عَنْ إِذْنٍ مُنْزِلِهَا الْوَاحِدِ الصَّمَدِ
بِالْوَهْمِ فِي قُبَّةٍ قَامَتْ عَلَى عَمَدِ
مِنْ كُلِّ ذِي حَسَدٍ وَالْكُلِّ دُو حَسَدِ
مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْعَالِينَ بِالسَّنَدِ
لَمْخَرَقُونَ بِنُورِ النَّجْمِ لِلرَّصَدِ
هَذَا السُّفُوفُ فَقُلْ خَيْرًا وَلَا تَزِدِ
عَلِمْتُ مِنْهُ الَّذِي أَلْقَاهُ فِي خَلْدِي
عَيْنِ الْمَعَانِي لَكَانَ الْخَلْقُ فِي حَيْدِ
عَنِ الْأَبَاطِلِ هَذَا سِرُّهُ وَقَدْ
لَيْسَتْ مِنَ الْخَلْقِ فِي شَيْءٍ فَلَا تَعِدِ
يَهْدِي مَعَ السُّنَّةِ الْمُتْلَى إِلَى الرَّشَدِ
وَأُخَذَ بِهِ سُفْلًا إِنْ كُنْتَ فِي صُعْدِ

١- لَمَّا رَأَيْتُ وَجُودِي مَارَأَيْتُ عَمَى
٢- إِذَا يُحَدِّدُنِي فِي كُلِّ آوَنَةٍ
٣- كَذَا أَتَنَّبَاهِ الْآيَاتُ نَاطِقَةً
٤- مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ مُنْزَلَةً
٥- أَتَى بِهَا تَبْلُغُ الْأَسْمَاعِ دَعْوَتُهُ
٦- فَعِنْدَمَا سَمِعْتَ أَذْنِي تِلَاوَتَهُ
٧- مُرَبَّعِ الشَّكْلِ وَالْأَمْلَاقِ تَخْرُسُهُ
٨- مِنْ جَنْسِهِ فَجَمِيعُ الْخَلْقِ تَحْسُدُهُ
٩- إِنْ الَّذِي تَحْتَ أَرْضِ الْأَرْضِ مُنْزَلُهُ
١٠- لِأَنَّهُ نُسخَةٌ مِنْ كُلِّهِمْ فَلَهُ
١١- لَمَّا رَأَيْتُ لَهُ حُكْمًا عَلَى جَسَدِي
١٢- لَوْلَا تَطَابُقُ أَلْفَاظِ الْكِتَابِ عَلَى
١٣- فَلَيْسَ إِعْجَازُهُ إِلَّا نَزَاهَتُهُ
١٤- وَمَا سِوَاهُ فَأَقْوَالٌ مُزْخَرَفَةٌ
١٥- إِنْ الْقُرْآنَ لَنُورٌ يُسْتَفَادُ بِهِ
١٦- فَخُذْ بِهِ صُعْدًا إِنْ كُنْتَ فِي سُفْلٍ

وقال أيضاً قصيدة جلها في المنام لحقيقة إلهية تجلت له في نومه وكانت له بنت
ماتت فأنزلها بيده في لحدّها فسئل في النوم عن ذلك فقال:

١- لَحَدْتُ بِنْتِي بِيَدِي لَأَنَّهُ لَا دُو جَسَدِي

حَالِ نَعْبُدُهُ
ذَا مَقْصِدُهُ
لَا تَجَحَدُهُ

لَهُ إِلَى الْأَبَدِ
سُورَةِ الْبَلَدِ
وَذِي جَسَدِ
وَأَحَدِ الصَّمَدِ
عَلَى عَمَدِ
كُلِّ ذُو حَسَدِ
لِيَنَ بِالْسُنَدِ
حَمِّ لِلرَّصَدِ
خَيْرًا وَلَا تَزِدِ
هُ فِي خَلْدِي
مَخْلُقُ فِي حَيْدِ
ذَا سِرُّهُ وَقَدْ
شَيْءٌ فَلَا تَعِدِ
إِلَى الرَّشِدِ
تَ فِي صُعْدِ
وَكَانَتْ لَهُ بِنْتُ
لِي

٢- أَنَا عَلَى حُكْمِ النَّوَى
٣- مُقَيَّدٌ فِي وَقْتِنَا
٤- جَسْمِي لُجَيْنٌ خَالِصٌ
٥- كَالْقَوْسِ نَشْتِي وَلِذَا
٦- يَقُولُ رَبِّي إِنَّهُ
٧- فَكَيْفَ أَرْجُو رَاحَةً
٨- لَوْلَاهُ مَا كُنْتُ أَنَا
٩- وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا
١٠- فَالنَّعْتُ نَعْتُ وَاحِدٌ
١١- وَإِنِّي لَخَالِقِي
١٢- فَحُلِّ إِلَهِي بَيْنَنَا
١٣- بِشَأْنِ ثَابِتَةٍ
١٤- فِي أَنِّي مِثْلُكُمْ
١٥- بِالْفَرَضِ لَا أَنِّي أَنَا
١٦- نَفَيْتَ عَنِّي الْمِثْلَ فِي
١٧- وَجَنَّتِي عَالِيَةً
١٨- وَإِنَّمَا قَالُ بِهِ
١٩- طَبِيعَةُ الْكَوْنِ لَهُ
٢٠- بَعْلٌ لَهَا فَاجْتَمَعَا
٢١- مَا قُلْتُ ذَا عَن نَّظَرِ
٢٢- وَإِنَّمَا قَرَّرَهُ
٢٣- فَكَأَن يُمْلِي وَأَنَا
٢٤- وَهَكَذَا الْأُمُورُ وَلَا
٢٥- غَيْرَ إِمَامٍ سَابِقِ

فَلَيْسَ شَيْءٌ بِيَدِي
مَا بَيْنَ أُمْسٍ وَغَدِ
حَقِيقَتِي مِنْ عَسَجِدِ
عَيْنُ قَوَامِي حَيْدِي
خَلَقَنِي فِي كَيْدِ
مَادُمْتُ فِي ذَا الْبَلَدِ
ذَا وَاللَّيْلِ وَوَلَدِ
لِخَالِقِي مِنْ أَحَدِ
فِي عَيْنِ ذَاتِ الْعَدَدِ
فِي خَلْقِنَا كَالْعَدَدِ
فِي الْكَوْنِ لَا الْمُعْتَقِدِ
يَصْحُ مِنْهَا سَنَدِي
وَأَنْتَ لِي مُسْتَقْدِي
مِثْلٌ وَهَذَا رَشْدِي
شُورَى وَذَا مُعْتَقْدِي
مَعَ الْحَسَنِ الْخُرْدِ
كَمَا لَنَا فِي الْمَقْصِدِ
أَهْلٌ وَعَيْنُ الْأَحَدِ
عَلَى وَجْهِ وَوَدِي وَقَدْ
قَدْ قَامَ بِي فِي خَلْدِي
عَنْدِي رَسُولُ الصَّمَدِ
أَكْتُبُ عَنْهُ بِيَدِي
يَعْرِفُهُ مِنْ أَحَدِ
بِالْخَيْرِ أَوْ مَقْتَصِدِ

٢٦- وَالْغَيْرُ لَا يَغْرِفُ فِيهِ
٢٧- وَكُلُّ فَرْعٍ رَاجِعٌ

وقال أيضاً:

- ١- أَقُولُ بِأَنِّي وَاحِدٌ بِوُجُودِي
- ٢- لَنَا أَلْسُنٌ بِالْجُودِ وَالْكَرَمِ الَّذِي
- ٣- تَمَيَّزَ رَبِّي عَنْ وُجُودِي بِجَدِّنا
- ٤- وَلَا حَادَّ اللَّهُ الْعَظِيمُ فَإِنَّهُ
- ٥- وَإِنِّي فِي خَلْقِ جَدِيدٍ بِصُورَتِي
- ٦- تَفَكَّرْتُ فِي قَوْلِ جَدِيدٍ فَلَمْ أَجِدْ
- ٧- وَأَعْلَمُ أَنِّي فِي مَزِيدٍ بِجُودِهِ
- ٨- وَلَوْلَا أَمْتَالُ الْأَمْرِ مَا قُلْتُ هَكَذَا
- ٩- عَقِدْتُ مَعَ اللَّهِ الْكَرِيمِ بِأَنَّهُ
- ١٠- وَمَا زَالَ هَذَا حَالَتِي وَعَقِيدَتِي
- ١١- لِسَانِي كَلَامُ الْحَقِّ فَالْقَوْلُ قَوْلُهُ
- ١٢- عَلَيْهِ كَلَامٌ جَاءَ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا
- ١٣- تَنَزَّهْتُ أَنْ أَحْظَى وَيُحْظَى بِنَا وَقَدْ
- ١٤- تَمَنَّيْتُ مِنْ رَبِّي وَجُوداً مُكَمَّلاً
- ١٥- أَقْسَمُ مَا بَيْنَ الْمُرَادِ حَقِيقَةً
- ١٦- وَمَا وَقَعَ التَّقْسِيمُ فِيهَا وَإِنَّهُ
- ١٧- كَمَا قَسَمَ اللَّهُ الصَّلَاةَ بِحُكْمَةٍ

وقال أيضاً:

- ١- يَدُلُّ الْجُزْءُ مِنْ مَضْمُونِ كَوْنِي
- ٢- فَيَشْهَدُنِي وَأَشْهَدُهُ بِنَفْسِي

فِي الْحَالِ بَلْ فِي الْأَبَدِ
لِأَصْلِهِ لَمْ يَزِدْ

وَأَنِّي كَثِيرٌ فِي الْوُجُودِ بِجُودِي
وَرَثْنَاهُ مِنْ آبَائِنَا وَجُدُودِي
وَجَدُّ إِلَهِي إِنْ نَظَرْتُ جُدُودِي
نَزِيهٌ وَتَنَزَّيْهِهِ إِلَالَهُ حُدُودِي
وَلَسْتُ بِخَلْقٍ لِلْحَدِيثِ جَدِيدِ
سِوَاهُ وَإِنَّ اللَّهَ غَيْرُ جَدِيدِ
لَأَنِّي شُكُورٌ لَا بِشُكْرِ مَزِيدِ
فَعَيْنُ دُعَائِي لِلْوَفَا بِعُهُودِي
هُوَ الرَّبُّ لِي فِي عَيْنِي وَشُهُودِي
فَمَيَّزَنِي فِيمَنْ وَفَى بِعُهُودِي
أَنْوَبُ بِهِ عَنْ أَمْرِهِ وَشَهِيدِي
أَنَا قَائِمٌ فِي قَوْمَتِي وَسَجُودِي
عَلِمْتُ بِأَنِّي عَنْهُ غَيْرُ بَعِيدِ
فَقَالَ وَجُودُ الْكَوْنِ عَيْنُ وَجُودِي
لِمَنْ لَيْسَ يَذَرِيهَا وَيَبْنِي مُرِيدِي
لِمَعْنَى يَرَاهُ النَّاطِرُونَ سَدِيدِ
لَنَا بَيْنَ سَادَاتٍ وَبَيْنَ عَبِيدِ

عَلَى مَا دَلَّ كُلِّي مِنْ وَجُودِهِ
فَأَفْتَنِي عَنْ وَجُودِي مِنْ شُهُودِهِ

يَا أَبَدِ
يَزِدْ

سُودِ يَحْدُوْدِي
وَجْدُوْدِي
تُجْدُوْدِي
بِهْ حُدُوْدِي
بِثْ جَدِيْدِ
جَدِيْدِ
بِ مَزِيْدِ
بِ اَبْعُهُوْدِي
بِ وَشْهُوْدِي
بِ اَبْعُهُوْدِي
بِهْ وَشْهِيْدِي
بِ وَسْجُوْدِي
غَيْرُ بَعِيْدِ
نُ وُجُوْدِي
نُ مُرِيْدِي
وُنْ سَدِيْدِ
نُنْ عِيْدِ

مِنْ وَجُودِهِ
مِنْ شُهُودِهِ

٣- وَلَوْلَا أَنْ يُقَالَ صَبَا لَأَمْرٍ
٤- يَرَاهُ الْعَارِفُ الْخَرِيْتُ لَيْلًا
٥- يَرَاهُ النَّائِمُ الْيَقْظَانُ كَشْفًا
٦- يَرَاهُ الْحَائِرُونَ بِلَا دَلِيلٍ
٧- يَرَاهُ نَاطِظُ الْمَرْجَانِ فِيهِ
٨- يَرَاهُ نَاطِظُ الْأَلْفَاظِ بَيْتًا
٩- يَرَاهُ نَاطِظُ الْأَحْجَارِ عَقْدًا
١٠- قَرَأْتُ بِعَقْدِهِ أَجِيَادَ دَهْرٍ
١١- لَهُ التَّسْيِيحُ وَالْفُرْقَانُ فِيهِ
١٢- وَحَازِرُ أَنْ تُمَازَجَ بَيْنَ رَبِّ
١٣- يَرَاهُ مُطْلَقًا مَنْ كَانَ أَعْمَى
١٤- فَذَاكَ الْفَيْلَسُوفُ بِغَيْرِ حَدٍّ
١٥- وَكُلُّهُمْ مُوَرَّهِيْنُ الْحَبْسِ فِيهِ
١٦- عَلَى الْإِنْصَافِ أَمَنَتْهُمْ شُخَيْصٌ
١٧- وَهُمْ أَجْنَادُهُ وَظُهُورُ مُلْكٍ
١٨- بِذَا سَعَدُوا وَحَازُوا الْأَمْنَ مِنْهُ
١٩- لَذَا سَبَقَتْ إِلَى الْغَايَاتِ رَحْمِي
٢٠- فَحَلَّتْ فِي الْجَنَانِ وَفِي جَحِيمٍ
٢١- فَأَخْبِيَهُ لِيُسْتَرَفِيَ جَحِيمٍ
٢٢- فَلَوْ لَزِمُوا الْحَقَائِقَ لَمْ يَكُونُوا
٢٣- تَجَلَّى لِلْبَصَائِرِ مِنْ بَعِيدٍ
٢٤- وَأُطْلِعَهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ
٢٥- تَرَاهُ عِنْدَ وَضَلِ الْعَيْنِ مِنْهُ
٢٦- فَلَا تَطْلُبُ مِنَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا

لَقُلْتُ صُدُورُنَا مِنْ عَيْنِ جُودِهِ
بِأَجْوَاكِ الْمَفَازَةَ عَيْنَ يَدِهِ
كَرُؤِيَّةِ ذِي التَّهَجُّدِ فِي هُجُودِهِ
كَرُؤِيَّةِ ذِي الْمَقَاصِدِ فِي قُصُودِهِ
مِنْ أَسْمَاءٍ لَهُ سِلْكَاً بِجِيدِهِ
هُوَ الرُّوحُ الْمُؤَيَّدُ فِي قَصِيدِهِ
وَذَاكَ الْعَقْدُ مِنْ أَسْنَى عُقُودِهِ
بِهِ أَخَذَ الشَّهَادَةَ فِي عُقُودِهِ
يُمَيِّزُهُ رُكُوعُكَ مَعَ سُجُودِهِ
وَيَبَيِّنُ مِنْ اصْطِفَائِهِمْ مِنْ عِيْدِهِ
كَرُؤِيَّةِ ذِي الْبَصِيرَةِ فِي قِيُودِهِ
وَهَذَا الْأَشْعَرِيُّ عَلَى حُدُودِهِ
يَجْعَلُ الْعَقْلَ ذَلِكَ مِنْ صِيُودِهِ
طَلِيقٌ لَيْسَ يَرْسُفُ فِي قِيُودِهِ
مُطَاعٌ إِنَّمَا هُوَ مِنْ جُنُودِهِ
وَإِنْ تَعَبُوا الْمَالَ إِلَى سَعُودِهِ
وَحَازَتْهَا بِمَنْزِلَتِي سَعُودِهِ
وَإِنْ كَانَا لَنَا دَارِي خُلُودِهِ
مِنْ الْآلَامِ أَنْسَى مِنْ حُجُودِهِ
كَمُنْكَرٍ مَارَاهُ لِذِي وُرُودِهِ
تَجَلَّيْهِ كَمَنْ هُوَ فِي وَرِيدِهِ
مِنْ الشُّكْرِ الْعَمِيمِ عَلَى مَزِيدِهِ
بِذَاتِكَ مِثْلَ فَضْلِكَ فِي شُرُودِهِ
فَسَأَلَكَ الْمُهْتَسِنُ عَنْ عُهْدِهِ

٢٧- وَسَلِمَهُ تَكُنْ عَبْدًا سَوْوَسًا

وقال أيضاً:

- ١- إِلَيْكَ أَتَيْتُ يَامَوْلَايَ قَصْدًا
- ٢- وَفِيكَ تَرَكْتُ مَالًا كُنْتُ فِيهِ
- ٣- تَمَيَّزَتِ الْأُمُورُ إِذَا أُبْنِيَتْ
- ٤- إِذَا مَا الْبُعْدُ آلَ إِلَى اقْتِرَابٍ
- ٥- نَظُمْتُ قَوَافِي الْأَلْفَاظِ لَمَّا
- ٦- فَقَامَتْ نَشْأَةٌ حُسْنًا لِعَيْنٍ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا مَا نَعَتَ الْحَقَّ يَوْمًا فَقَيِّدِ
- ٢- إِذَا أَنْتَ أَرْسَلْتَ الثُّغُورَ وَلَمْ تَكُنْ
- ٣- إِذَا كُنْتَ عَلَامًا بِمَا أَنْتَ ظَاهِرٌ
- ٤- وَإِنْ كُنْتَ لَا تَدْرِي وَلَسْتَ بِطَالِبِ
- ٥- إِذَا لَمْ يَقْعِ نَفْعٌ لِنَفْسِكَ هَهُنَا
- ٦- لَوْ أَنَّكَ مَطْلُوبٌ بِكُلِّ جَرِيْمَةٍ
- ٧- وَلَسْتَ بِأَهْلٍ لِلْخُلُودِ بِنَارِهِ
- ٨- كَذَا أَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ فِي عَيْنِ عِلْمِهِ
- ٩- وَلِيْلِي عَلَيْهِ ذُو السَّجَلَاتِ فَاعْلَمُوا
- ١٠- وَإِنْ كُنْتَ سَبَاقًا لِكُلِّ فَضِيلَةٍ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا رَأَيْتُ وُجُودًا مَالَهُ حَدُّ
- ٢- فَقَالَ لِي وَهُوَ مِنْ ذَاتِي يُخَاطِبُنِي
- ٣- فَقُلْتُ أَنْتَ مَعِيَ فَقَالَ أَنْتَ مَعِيَ

وَتَظْفَرُ بِالزِّيَادَةِ فِي شُهُودِهِ

عَلَى شِدَّةِ نَيْيَةِ سَبَبًا وَوَجَدًا
أَصْرَفُهُ وَأَحْبَابًا وَوُلْدًا
لِذِي عَيْنَيْنِ بُرْهَانًا وَحَدًّا
فَبُعْدَ الْحَدِّ مَا يَنْفَكُ بَعْدًا
أَرَدْتُ مَدِيحَكُمْ عَقْدًا فَعَقْدًا
وَزَهْرًا فِي الرِّيَاضِ شَدًّا وَمَلْدًا

وَلَا تُطْلِقَنَّ النَّعْتَ إِنْ كُنْتَ تَهْتَدِي
تَقْيِّدُهَا فِيهِ فَمَا أَنْتَ مُهْتَدِي
عَلِمْتَ بِأَنَّ السَّرَّ بِالْعَبْدِ مُرْتَدِي
وَلَا بَاحِثٍ فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مُعْتَدِي
فَأَنْتَ إِذَا بَعَثْتَ أَخْسَرُ فِي غَدٍ
وَمُتَّ عَلَى التَّوْحِيدِ عِلْمًا كَانَ قَدِ
وَلَسْتَ بِمَجْزُومٍ وَلَسْتَ بِمُفْسِدِ
بِقَبْضَتِهِ الْيُمْنَى تَرُوحُ وَتَغْتَدِي
وَذَلِكَ عَيْنُ الْحُكْمِ فِي غَيْرِ مَشْهَدِ
تَفُوزُ إِذَا جَاءُوا بِأَصْدَقِ مَقْعَدِ

أَقْبَلْتُ أَعْدُو إِلَيْهِ وَهُوَ يَعْدُو
إِنَّ الْوُجُودَ الَّذِي رَأَيْتُهُ فَقَدْ
كَالْفَرْدِ يَضْرِبُ فِيهِ عِنْدَنَا الْفَرْدُ

د: في شهوده

سأ ووجدا

بأ وولدا

منأ وحدا

بنك بعدا

عندا فعندا

س شدا وملدا

كنت تهدي

كنت مهدي

نعيد مردي

نك معدي

خسر في غد

عنما كان قد

نسبت بمفسد

روح وتعتدي

في غير مشهد

صدق مقعد

وهو يعدو

ي رأيته فقد

عندنا الفرد

٤- لَمَّا رَأَيْتُ وَجُودِي لَا يُزِيلُنِي

٥- بِذَا أَتَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ صُورَتُهُ

٦- الْحَقُّ عِنْدِي مَعِيَ بِي وَهُوَ مُعْتَمِدِي

٧- الْجُودُ يَبْغِي وَجُودِي فَهُوَ لِي سَنَدُ

٨- كَمَثَلِ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى الَّتِي ثَبَّتْ

٩- إِنَّ الْعُقُولَ لَتُخْصِيهَا مُفَصَّلَةً

١٠- كَذَلِكَ الْحُكْمُ فِي كَوْنِي فَأَمَّا أَنَا

١١- وَالْحِلْمُ فِينَا الَّذِي يُعْطِي حَقَائِقَنَا

١٢- هُوَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ يُخْفِي حَقِيقَتَهُ

١٣- مِنْهُ الْأُمُورُ الَّتِي تُشْقِي وَتُسْعِدُنَا

وقال أيضاً:

١- الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا أَشْرِكُ بِهِ أَحَدًا

٢- لَمْ يَتَّخِذْ كُفُؤًا مِنْ خَلْقِهِ سَنَدًا

٣- جَلَّ إِلَهِهُ فَمَا تُخْصِي عَوَارِفُهُ

٤- الْحَقُّ مُفْتَقِرٌ إِلَيْهِ إِنَّ لَهُ

٥- وَالْعَبْدُ مُفْتَقِرٌ إِلَيْهِ مُتَّكِلٌ

٦- إِنَّ افْتِقَارِي ذَاتٌ لِي إِلَى عَدَمٍ

٧- مَنْ عِنْدَهُ بِالَّذِي أَعْطَاهُ مِنْ حِكْمٍ

٨- وَإِنْ أَعْمَلْنَا عَنْ أَمْرِهِ ظَهَرَتْ

٩- أَقْرَ لَّهِ بِالتَّوْحِيدِ فِي مَلَأَ

١٠- بَلْ كَانَ مُتَّصِفًا بِالْعَجْزِ مُعْتَرِفًا

عَلِمْتُ أَنَّ وَجُودَ السَّيِّدِ الْعَبْدُ

الْأَمْرُ لِلَّهِ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ بَعْدُ

فِي كُلِّ حَالٍ إِذَا أَرُوحَ أَوْ أَغْدُو

وَمَالْنَا مِنْهُ فِي أَعْيَانِنَا بُدُ

بِالنَّصِّ يَطْلُبُهَا التَّقْيِيدُ وَالْعَدُ

فِيهَا الْخِلَافُ وَفِيهَا الْمِثْلُ وَالضَّدُ

أَبْتُهَا فَلَهَا الْإِثْبَاتُ وَالْوَجْدُ

الْحَلُّ وَالْعَقْدُ وَالتَّلْيِينُ وَالشَّدُ

بِمَا هِيَ الْيَوْمَ فِي أَبْصَارِنَا تَبْدُو

أُخْرَى وَيَشْهَدُ ذَا الْغَيْ وَالرُّشْدُ

إِذْ لَمْ يَجِدْ أَحَدٌ سِوَاهُ مُلْتَحِدًا

وَلَمْ يَلِدْهُ أَبٌ حَقًّا وَلَا وَلَدًا

الْوَاهِبُ الْأَكْرَمُ الْمِحْسَنُ وَالصَّمَدُ^(١)

نَعَتْ الْغِنَى وَبِهَذَا كُلِّهِ انْفَرَدَا

عَلَيْهِ مُسْتَنَدٌ لِذَاتِهِ أَبَدًا

وَلَيْسَ يَعْرِفُهُ إِلَّا الَّذِي وَرَدَا

بِأَنَّ مَعْبُودَهُ مِنْ ذَاتِهِ عَبْدًا

وَإِنْ عَابِدَهُ لِذَاتِهِ عَبْدًا

مِنْ غَيْرِ جَبَرٍ وَلَا كُزْرٍ وَمَا عَبْدًا

بِأَنَّهُ رَبُّهُ حَقًّا وَمَا عَبْدًا

(١) هكذا وردت (الصمدا) في الأصل، وهذا خطأ

١١- بَلْ كَانَ مُتَخِرّاً إِلَيْهِ مُفْتَقِراً

وقال أيضاً:

١- إِنِّي رَأَيْتُ وَمَا رَأَيْتُ وَجُودِي

٢- عَطَفْتُ عَلَيَّ صِفَاتُ مَنْ أَنَا ذَاتُهُ

وقال أيضاً:

١- عَجِبْتُ لِمَنْ قَدْ كَانَ عَيْنَ بُيُوتِي

٢- فَمَا أَدْرِي مَا هَذَا وَلَسْتُ بِجَاهِلٍ

وقال أيضاً:

١- وَلَوْلَا حُدُودُ الشَّيْءِ مَا امْتَّازَ عَيْنُهُ

٢- لَقَدْ عَشْتُ أَيَّاماً بِغَيْرِ مُنَازَعٍ

وقال أيضاً لزومية:

١- أَلَا إِنَّ كَشْفِي مُثَبَّتٌ كُلُّ مُعْتَقَدٍ

٢- فَمَنْ كَانَ يَنْوِي الْخَيْرَ فَالْخَيْرُ حَاصِلٌ

٣- وَلَوْ كَانَ عَقْدُ الْأَمْرِ عَقْداً مُعَيَّناً

٤- فَقَدْ وَسَمَ الْحَقُّ اعْتِقَادَاتِ خَلْقِهِ

٥- وَيَأْتِي جَنَابُ الْحَقِّ إِلَّا اتِّسَاعُهُ

٦- وَمَا تُدْرِكُ الْأَبْصَارُ مِنْهُ سِوَى الَّذِي

٧- وَإِنَّ اللَّيْبَ الْحَبَرَ يَصُمْتُ عِنْدَ مَا

وقال أيضاً:

١- مَنَارَ أَيْتَامٍ مِنْ عَنَائِيَّتِهِ

٢- غَيْرَ رَبِّ لَمْ يَزَلْ أَبْداً

٣- أَبْصَرَ الْمَغْرُورُ جَنَّتَهُ

لِذَاتِهِ وَبِهَذَا الْأَمْرِ قَدْ سَعِدَا

وَرَأَيْتُهُ دُخِرِي لِيَوْمِ شُهُودِي

فَرَأَيْتُهُ مِنِّي كَحَبْلِ وَرِيدِي

وَيَشْهَدُ لِي بِالنَّقْصِ عَيْنُ مَزِيدِي

وَقَدْ عَزَمْتَنِي بِالْأُمُورِ حُدُودِي

وَلَوْلَا حُدُودِي مَا عَرَفْتُ حُدُودِي

وَلَمْ أَكُ مُحْسُوداً بِغَيْرِ حُسُودٍ

إِذَا كَانَ إِبْتِائاً وَلَيْسَ بِمُتَقَدِّ

وَمَنْ كَانَ يَنْوِي الشَّرَّ فَالشَّرُّ قَدْ فَقَدَ

لِضَاقِ نِطَاقِ الْأَمْرِ فَافْدَحْ عَسَى تَقْدُ

وَحَسْبُكَ مَا قَدْ قُلْتُ فِي حَقِّهِ وَقَدْ

لِشْهَدَةِ الْأَبْصَارِ فِي كُلِّ مُعْتَقَدٍ

تَرَاهُ وَمَا يَخْفَى عَنِ الْعَيْنِ يُعْتَقَدُ

يَرَى شَاهِدَ التَّحْوِيلِ فِي الْحَقِّ قَدْ وَجَدَ

يَأْخُذُ الْأَمْوَالَ وَالْوَلَدَا

بِكَمَالِ الْوَضْفِ مُنْقَرِداً

ثُمَّ لَمْ يَذَرِ الَّذِي شَهِداً

- ٤- قَالَ مَا أَظُنُّ فِي خَلْدِي
- ٥- لَمْ تَكُنْ كَمَا تَخَيَّلُهُ
- ٦- وَهِيَ عِنْدَ اللَّهِ بِأَقْيَسُهُ
- ٧- فَأَرَاهُ الظُّنُّ خَيْبَتُهُ
- ٨- فَأَرَاهُ مَا تَوَعَّدُهُ
- ٩- لَمْ يَزَلْ فِي قُدْسِ جَنَّتِهِ
- ١٠- حَامِداً لِلَّهِ خَالِقِهِ
- ١١- كُلُّ مَنْ طَابَتْ سَرِيرَتُهُ
- ١٢- لَمْ يَجِدْ مِنْ دُونِ خَالِقِهِ
- ١٣- إِنَّ لِي مَوْلَى أَسْرُبُهُ
- ١٤- عَيْنُ كَوْنِ الشَّيْءِ حِكْمَتُهُ
- ١٥- الَّذِي تُرْجَى عَوَارِفُهُ
- ١٦- عَزَّ لَمْ يُعْرِفْ وَمَا عَرَفُوا
- ١٧- فَهُوَ الْمَعْلُومُ عَنْدهُمْ

وقال أيضاً:

- ١- لِي الْمُلْكُ لَا بَلَّ نَحْنُ لِلْمَلِكِ آلَةٍ
- ٢- تَخَيَّلْ لِي السُّلْطَانُ إِنْ كُنْتُ حَاكِماً
- ٣- فَإِنَّ بِالْإِسْتِحْقَاقِ قَدْ نَالَ مُلْكُهُ
- ٤- وَلَيْسَ بِالْإِسْتِحْقَاقِ مَا نَالَ آيَةٌ
- ٥- يُقَابِلُ مَنْ يَلْقَى بِدِرْعِ حَصِينَةٍ

وقال أيضاً:

- ١- عَلِمِي بِرَبِّي عَزِيزٌ لَيْسَ يَعْرِفُهُ
- ٢- وَهُمْ رِجَالٌ ذَوُو عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ

- أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَداً
- أَنْهَا تَبْقَى لَهُ أَمَداً
- لِلَّذِي قَدْ كَانَ مُعْتَقِداً
- وَأَرَى الْعِلْمَ الَّذِي انْتَقَداً
- وَأَرَاهُ مَا بِبِهِ وَعَداً
- طَالِبُ الْعِلْمِ مُنْتَقِداً
- حَيْثُ لَمْ يَتْرُكْ لَهُ سَنَداً
- بِالَّذِي فِي سِرِّهِ اتَّحَداً
- أَحَداً يَكُونُ مُلْتَحَداً
- مَا يَرَى شَيْئاً يَكُونُ سُدى
- مَا لَهَا حُكْمٌ عَلَيْهِ بَداً
- كَانَ لِي رُكْنًا وَمُسْتَنَداً
- غَيْرَ مَنْ أَضَلَّهُمْ بِهِدى
- وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ مِنْ أَبَداً

- فَإِنْ كُنْتُ ذَا عِلْمٍ بِمَا قُلْتُ فَاهْتَدِ
- بِصُورَةِ مَهْدِي وَسُنَّةِ مَهْتَدِي
- وَيَغْفُلُ عَمَّا فِي الرَّدَاءِ لِمُرْتَدِ
- لِيُسْأَلَ عَنْهُ فِي الْقِيَامَةِ فِي غَدِ
- وَتَقْتُلُ أَغْدَاءَ بِكُلِّ مَهْتَدِ

- إِلَّا الَّذِي ذَاقَهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدُ
- لَا تُهْمُ وَجَدُوا عَيْنَ الَّذِي أَجَدُ

- ٣- مَضَى بِكُلِّ الَّذِي فِي النَّفْسِ مِنْ جَلَدٍ
- ٤- وَلَيْسَ عَلَيَّ شَيْءٌ غَابَ عَنِ بَصَرِي
- ٥- فَلَسْتُ أَجْهَلُنِي وَلَا أَكَيُّهُ
- ٦- مَا زَالَ يَطْلُبُنِي مَنْ كُنْتُ أَطْلُبُهُ
- ٧- لِأَنَّهُمَا نَسَبٌ وَالْعَيْنُ وَاحِدَةٌ
- ٨- إِنِّي رَوَيْتُ عُلُومًا عَنْ مُهَيِّمِهَا
- ٩- هُمُ الشُّيُوخُ لَنَا إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ مَا
- ١٠- بِهِمْ يُدَافِعُهُمْ وَلَيْسَ غَيْرُهُمْ
- ١١- لَوْلَا مُحْكَمُهُمْ لَمْ نَدْرِ أَنَّهُمْ
- ١٢- لِذَاكَ يَحْسُدُنَا مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُنَا

وقال أيضاً:

- ١- حَدَّثَ الشَّيْخُ أَبُو نَاسٍ
- ٢- عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ
- ٣- أَنَّ مَنْ مَاتَ مُحَبًّا
- ٤- ثُمَّ قَدْ جَاءَ بِأُخْرَى
- ٥- عَنْ فَضِيلِ بْنِ عِيَّاضٍ
- ٦- أَنَّ مَنْ مَاتَ خَلِيًّا

وقال أيضاً:

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا
- ٢- بِأَنَّهُ يَتَعَالَى
- ٣- نُزُولُ رَبِّي عُلُوًّا
- ٤- وَإِنَّمَا جَاءَ عَنِّي
- ٥- وَفِيهِ تِلْكَ لِي عَنِّي

- لَمْ يَتَّقَ لِي سَبْدٌ مِنْهُ وَلَا لَبَدٌ
- لَا نَنِي عَيْنُهُ وَالْأَمْرُ مُتَّحِدٌ
- لَوْ أَنَّ نِي عِشْتُ مَا قَدْ عَاشَهُ لُبَدٌ
- وَلَيْسَ يَثْبُتُ مِنْ قَوْلِي هُنَا عَدَدٌ
- مَا يَبْنِي وَبِهَذَا الْعِلْمِ أَنْفَرَدُ
- وَمَا لَنَا غَيْرَ أَسْمَاءٍ لَهَا سَنَدٌ
- ذَكَرْتُهُ وَهُمْ السَّادَاتُ وَالْعُدَدُ
- هُنَاكَ فَاغْلَمْ بِأَنَّ السَّاكِنَ الْبَلَدُ
- هُمُ وَعَيْنُ حِجَابِ النَّاطِرِ الْجَسَدُ
- وَلَيْسَ لَمْ فَلَا عَيْنٌ وَلَا جَسَدُ

- عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَتَادَةَ
- عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبَّادَةَ
- فَلَهُ أَجْرُ الشَّهَادَةِ
- مِثْلَ هَذَا وَزِيَادَةَ
- وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الزِّيَادَةِ
- كَانَتْ الثَّارُ مَهَادَةَ

- يُرِي عَنِّي كُلَّ حَمْدٍ
- حَالِ التُّزُولِ لِوَعْدٍ
- مِنْهُ إِلَى كُلِّ عَبْدٍ
- لَمَّا تَقَدَّمَ عَنْ يَدِي
- لِذَاكَ وَفِي بَعْثِي

- ٦- حَـدَّ الْإِلَـهُ تَعَالَى
- ٧- وَكُلُّ حَـدٍّ فَمِنْهُ
- ٨- لَمَّا أَتَيْتُ إِلَيْهِ
- ٩- أَتَى بِضِعْفٍ مَجِيءٍ
- ١٠- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
- ١١- إِلَى حُدُوثٍ وَحَدٍّ
- ١٢- إِنَّ الْحُدُودَ الَّتِي فِي
- ١٣- بِكُلِّ نَفْسٍ إِلَيْنَا

وقال أيضاً:

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ حَقٌّ حَمْدُهُ
- ٢- عَيْنًا فَلَا يَغْتَرِيهِ نَقْصٌ
- ٣- الْحَدُّ أَمْرٌ يُعْمُ حَتَّى
- ٤- وَلَمْ أَقْلُ فِيهِ ذَاكَ إِلَّا

وقال أيضاً:

- ١- أَلَا فَارْجِعْ إِلَى أَصْلِ الْوُجُودِ
- ٢- لَقَدْ مَنَّ الْإِلَهُ عَلَى فُؤَادِي
- ٣- سُجُودُ الْقَلْبِ إِنْ فَكَرْتَ فِيهِ
- ٤- إِلَى الْأَبَدِ الَّذِي مَا فِيهِ حَدٌّ
- ٥- جَهِلْتُ وَمَا حَجَدْتُ سَبِيلُ كَوْنِي
- ٦- صَعِدْتُ بِهِ إِلَى شَرَفِ الْمَعَالِي
- ٧- وَنَادَانِي وَقَدْ خَلَفْتُ قَوْمِي
- ٨- وَآتَرْتُ الْجَنَابَ جَنَابَ رَبِّي
- ٩- وَمَلَكَتْنِي الصِّفَاتُ فَكُنْتُ مِثْلًا

- مُجْدَاداً عَلَى كُلِّ حَدٍّ
- فَلَسْتُ فِي ذَاكَ وَخُدِي
- سَعِيًّا لِصَدْرٍ وَوَرْدٍ
- إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ حَدٍّ
- عَنْ كُلِّ مَعْنَى مُؤَدِّي
- وَذَاكَ عَلِمَنِي وَعَفَوْدِي
- كَأَمَامِهِ الْمُتَعَدِّي
- فَإِنَّ ذَلِكَ عِنْدِي

- حَمْدًا يُوَافِيهِ دُونَ وَعْدِهِ
- يَجِيئُهُ مِنْ وَرَاءِ حَدِّهِ
- يُسَالُ فِيهِ عَنْ حَدِّ عَدِّهِ
- مَنْ أَجَلٍ مَنْ لَمْ يُنَلِّ بِضِدِّهِ

- لِمَا تَذَرِيهِ مِنْ كَرَمٍ وَجُودٍ
- بِمَا أَعْطَاهُ فِي حَالِ السُّجُودِ
- عَلَى التَّحْقِيقِ يُوزَنُ بِالشُّهُودِ
- تَعَالَى عَنْ مُصَاحَبَةِ الْحُدُودِ
- فَإِنَّ الْأَضْلَ فِيَّ مِنَ الصَّعِيدِ
- فَأَنْزَلَنِي إِلَى سَعْدِ السُّعُودِ
- وَرَأَيْتُ بِالْمُقَرَّبِ وَالْبَعِيدِ
- فَأَلْحَقَنِي بِمَنْزِلَةِ الْعَبِيدِ
- وَنَزَّهَهُ عَنِ الْمَثَلِ الْوُجُودِ

- ١٠- وَأَيُّ فَضِيلَةٍ أَسْنَى وَأَعْلَى
١١- فَضَلْتُ بِهَا عَلَى الْأَبَاءِ حَقًّا
١٢- وَأَعْلَمَنِي الْمُهِمِّمُنُ أَنَّ جَدِّي
١٣- سِوَى جَدِّ الْإِلَهِ فَقَدْ تَعَالَى

وقال أيضاً:

- ١- لَقَدْ حَارَ الَّذِي سَبَرَ الْوُجُودَا
٢- فَمَا وَفَى بِذَاكَ فَحَادَ عَنْهُ
٣- عَنِ الْكُشْفِ الْأَتَمِّ فَكَانَ فِيهِ
٤- فَلَا تَنَوِ الصَّعِيدَ إِذَا عَدِمْتُمْ
٥- فَإِنَّ اسْمَ الصَّعِيدِ يُرِيكَ عُلوًّا
٦- وَيَمَّمُ تُرْبَ مَنْ جُعِلَتْ ذُلُولًا
٧- وَتُعْطِيكَ الْأَمَانَةَ مُسْتَوَاهَا
٨- وَتَحْمِيكَ الْعِنَايَةَ فِي حِمَاهَا
٩- وَتَأْتِيكَ الْعَوَارِفُ مُسْرِعَاتٍ
١٠- فَتَأْكُلْهَا بِهِ لَحْمًا طَرِيًّا
١١- إِذَا مَا خُضَّتْ فِي الْآيَاتِ تَشْقَى
١٢- إِذَا جَدُّ الْعُلَى أَسْمَى اغْتِيَاءً
١٣- سَمِعْتُ لَهُ وَقَدْ أَصْغَى إِلَيْهِ
١٤- رَأَيْتُهُمْ وَقَدْ خَرُّوا إِلَيْهِ
١٥- وَلِئْتُ لَصَوْنِهِ الْمَحْزُونُ لَمَّا
١٦- وَقَدْ وَافَى عَلَى قَوْمٍ قِيَامِ

وقال أيضاً:

- ١- لَا ذَنْبَ أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبٍ يُقَاوَمُ عَفْوُ اللَّهِ

يُقَاوِمُهَا بِجَنَّاتِ الْخُلُودِ
يَقِينًا صَادِقًا وَعَلَى الْجُدُودِ
مِنْ أَكْرَمَ مَا يَكُونُ مِنَ الْجُدُودِ
عَنِ الْكُفْرِ الْمُصَاحِبِ وَالْوَلِيدِ

لَيْسَلُكَ فِيهِ مَسَلَكُهُ الْبَعِيدَا
إِلَى عِلْمٍ يُورِثُهُ السَّغُودَا
إِذَا أَنْصَفْتَهُ فَرْدًا وَحِيدَا
طَهُورًا لِلصَّلَاةِ تَكُنْ سَعِيدَا
لِهَذَا الْحَقِّ أَوْدَعَكَ اللَّحُودَا
تَحْزُ خَيْرًا تَكُونُ بِهِ رَشِيدَا
وَتَحْذُوكَ الْمَشَاهِدُ وَالشُّهُودَا
وَتُكْسِي ثَوْبَكَ الْفَضْلُ الْجَدِيدَا
عَلَى تَرْتِيبِهَا بَيْضًا وَسُودَا
إِذَا مَا الْمُدَّعِي أَكَلَ الْقَدِيدَا
وَتُحْرِمُ أَنْ تَكُونَ لَهَا شَهِيدَا
عَلَى الْعُظْمَاءِ أَوْرَثُهُمْ حُدُودَا
لَمَّا قَالُوا بَيْنَهُمْ وَفْدِيدَا
وَيَنْ يَدِيهِ مِنْ أَدَبِ سُجُودَا
أَلَا نَبِيَّ الْجَلَامِدِ وَالْحَدِيدَا
فَصَيَّرَهُمْ بِهَيْمَتِهِ قُعُودَا

عِنْدَ الَّذِي يَأْتِيهِ مُعْتَقِدَا

عَفُوَ الْإِلَهِ وَلَا يَخْصُصُ بِهِ أَحَدًا
مَنْ أَوْجَدَ اللَّهُ مِنْ خَلْقٍ وَإِنْ حَجَّدَا
وَهُوَ الَّذِي وَسِعَ الْأَكْوَانَ وَانْفَرَدَا
مَنْ دُونَ خَالِقِهِ مَوْلَى وَمُلْتَحَدَا
نُفُوسَنَا وَلِهَذَا الْأَمْرُ قَدْ عُيِدَا
بَيْنَ الْعُقُولِ فَكُنْ بِالشَّرْعِ مُتَّحِدَا
بِأَنَّهُ مِثْلُ عِلْمِ اللَّهِ وَاعْتَقِدَا

وَفَازَ مَنْ يَتَّخِذُ رَبَّ الْوَرَى سَنَدًا
كَمَا يَلِيْقُ بِهِ دِينًا وَمُعْتَقِدًا
كَمَا رَوَيْنَا عَلَى الْمَعْنَى الَّذِي قَصَدَا
وَفِي بَمَا كُلَّفَ الْإِنْسَانُ وَافْتَصَدَا
بِأَنَّهُ بِالْإِلَهِ الْوَاحِدِ اتَّحَدَا
إِلَّا جَهُولٌ بِهِ عَنْ عَقْلِ شَرَدَا
فَاعْبُدْ إِلَهَكَ لَا تُشْرِكْ بِهِ أَحَدًا
وَلتَّخِذْ عِنْدَهُ قَبْلَ الْقُدُومِ يَدَا
تَظَلُّ مِنْ أَجْلِهَا فِي حَيْرَةٍ أَبَدَا
بِكُلِّ وَجْهِ وَكُنْ فِي الْحُكْمِ مُجْتَهِدَا
وَكُنْ عَنِ الرَّأْيِ وَالتَّقْلِيدِ مُنْفَرَدَا
كَمَا أُمِرْتُ وَهَذَا كُلُّهُ وَرَدَا

وَالْعِلْمُ بِاللهِ لَا يَجْرِي إِلَى الْأَمَدِ
بِرَبِّهِ وَبِأَخْوَالِ إِلَى الْأَبَدِ

٢- وَكُلُّ ذَنْبٍ بِجَنْبِ الْعَفْوِ مُحْتَقَرٌ
٣- وَرَحْمَةُ اللَّهِ خَلْقٌ وَهِيَ قَدْ وَسِعَتْ
٤- وَكَيْفَ لَا تَسْعُ الْأَكْوَانَ رَحْمَتُهُ
٥- عَنِ الْكِيَانِ بِهِ فَلَمْ يَجِدْ أَحَدٌ
٦- هُوَ الْوُجُودُ الَّذِي بِالْجُودِ تَعْرِفُهُ
٧- كَمَا هُوَ الْأَمْرُ لَكِنْ فِيهِ مَلَحَمَةٌ
٩- قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْ سُلْطَانِ رَحْمَتِهِ

وقال أيضاً:

١- مَالِي وَإِيَّاكَ غَيْرُ اللَّهِ مِنْ سَنَدٍ
٢- هُوَ الْمُهَيِّمُ فَوْقَ الْعَرْشِ مَسْكَنُهُ
٣- يَأْتِي وَيَنْزِلُ وَالْأَلْبَابُ تَطْلُبُهُ
٤- وَمَنْ يَكُونُ عَلَى مَا قُلْتُ فِيهِ فَقَدْ
٥- وَدَعَ مَقَالَةَ قَوْمٍ قَالَ عَالِمُهُمْ
٦- الْإِتِّحَادُ مُحَالٌ لَا يَقُولُ بِهِ
٧- وَعَنْ حَقِيقَتِهِ وَعَنْ شَرِيعَتِهِ
٨- وَانْهَضْ إِلَى وَاهِبِ الْأَسْرَارِ تَحْظُ بِهِ
٩- عَلَيْهِ مِنْ دَارِكَ الدُّنْيَا وَمِنْ فِكْرِ
١٠- وَكُنْ إِمَامًا وَلَا تَسْعَى لِمَفْسَدَةٍ
١١- وَلَا تُغَالِطِ بِتَغْطِيلِ وَأَقْسَسَةٍ
١٢- إِنِّي نَصَحْتُكَ وَالرَّحْمَنُ يَشْهَدُ لِي

وقال أيضاً:

١- إِنَّ التَّكَالِيفَ مَجْرَاهَا إِلَى أَمَدٍ
٢- فِي كُلِّ حِينٍ يَزِيدُ الْمَرْءُ مَعْرِفَةً

٣- فَمَا يَمِيزُ عَلَيْهِ الْيَوْمَ مِنْ نَفْسٍ
 ٤- فَإِذَا وَلَّابُدَّ مِنْ عِلْمٍ فَأَحْسَنُهُ
 ٥- كَمَا أَتَاكَ بِهِ أَمْرُ الْمُهَيَّمِنِ فِي
 ٦- الْعِلْمُ بِاللَّهِ فِي عِلْمِي بِأَنْفُسِنَا
 ٧- وَاللَّهُ لَيْسَ بِمَعْلُومٍ فَلَيْسَ لَنَا
 ٨- الْعَجْزُ غَايَتُنَا فِيهِ فَحَاصِلُهُ
 ٩- فَرَأَيْتَ اللَّهَ يَا هَذَا عَلَى حَذَرٍ
 ١٠- فِي سُورَةِ الْفَجْرِ قَالَ اللَّهُ يُعَلِّمُنَا
 ١١- عَلَيْهِ إِنَّ لَهُ عِلْمًا يُجَدِّدُهُ
 ١٢- يُعْطِي الْعَطَاءَ وَمَا يُعْطِيهِ عَنْ كَرَمٍ
 ١٣- لَوْ كَانَ ذَا كَرَمٍ لَكَانَ عُلَّتُهُ
 ١٤- لَمَّا انْفَرَدْتُ مَعَ الْمَعْلُومِ فِي خَلْدِي
 ١٥- فَقُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ فِي كَمَا
 ١٦- وَقَالَ لِي خَاطِرِي مَا أَنْتَ وَاحِدُهُ
 ١٧- إِنِّي حَكَمْتُ لَهُ فِيمَا نَطَقْتُ بِهِ
 ١٨- فَإِنْ أَصَبْتَ فَذَاكَ الظَّنُّ بِي وَبِهِ
 ١٩- وَلَمْ أَقُلْ ذَلِكَ عَنْ سُوءٍ يُخَالِجُنِي
 ٢٠- ظَنَنْتُ بِاللَّهِ خَيْرًا إِذْ حَكَمْتُ بِهِ
 ٢١- عَنِ الصَّوَابِ الَّذِي مَازَالَ يَطْلُبُهُ
 ٢٢- أَخَذْتُ عَنْ وَاحِدٍ حَلَّتْ عَوَارِفُهُ
 ٢٣- حَصَلْتُ عَنْهُ عُلُومًا فِي شَاهِدَةٍ
 ٢٤- بَلْ لَا تُحْصِلُهُ النُّظَّارُ عَنْ مُدَدٍ
 ٢٥- الْعِلْمُ ذَوْقُ ضَرُورِي لِذَائِقِهِ

إِلَّا وَيَأْتِي بِعِلْمٍ لَمْ يَزَلْ يَرِدُ
 الْعِلْمُ بِاللَّهِ لَا بِالْكَوْنِ فَاسْتَزِدْ
 طَهُ وَفِي خَبَرٍ فَأَعْمَلْ بِهِ تَزِدْ
 لَذَا أَحَالَ عَلَيْهِ الْمُصْطَفَى وَقَدْ
 عِلْمٌ بِنَا فَأَعْتَبِرْ مَا قُلْتُهُ تَجِدْ
 لَا عِلْمَ بِي وَبِهِ يَدُورُ فِي خَلْدِي
 وَالْعِلْمُ بِاللَّهِ عَيْنُ الْعِلْمِ بِالرَّصِدِ
 بِأَنْ رَبَّكَ بِالْمِرْصَادِ فَأَعْتَمِدْ
 فَإِنَّهُ لَكَثِيرُ الْخَيْرِ وَالرَّفْدِ
 لِأَنَّهُ الْكَرَمُ الْمَعْلُومُ فَانْتَقِدْ
 وَلَيْسَ ذَا عُلَّةٍ تَهْدِي إِلَى الرَّشْدِ
 سَأَلْتُ مَنْ ذَا فَقَالُوا بَيِّضَةُ الْبَلَدِ
 ذَكَرْتُ بِالْحُكْمِ فِي الْأَدْنَى وَفِي الْبُعْدِ
 الْكُلِّ مِثْلُكَ فَاسْمَعْ هَذَا مُتَّقِدِ
 مِنَ الْمَعَارِفِ فِيهِ حُكْمٌ مُجْتَهِدِ
 أَوْ لَمْ أَصِبْ فَهُوَ مِنِّي لَا مِنْ الْأَحَدِ
 بَلْ قُلْتُهُ أَرَبًا مَعَ سَيِّدِ صَمَدِ
 مَنْ ظَنَّ بِاللَّهِ سُوءًا كَانَ فِي حَيْدِ
 مِنِّي فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَصْبَحْتُ ذَا فَنَدِ
 هَذَا الْمَعَارِفُ لَمْ أَخُذْ عَنِ الْعَدَدِ
 مَا لَا يُحْصِلُهُ النُّظَّارُ فِي مُدَدِ
 أُخْرَى اللَّيَالِي وَلَا مَنْ قَالَ بِالسَّنَدِ
 فَأَعْمَلْ عَلَيْهِ فَمَا فِي الرَّبِّعِ مِنْ أَحَدِ

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ اللَّهَ فِي الْوُجُودِ عَيْدًا
- ٢- لَمْ يَزَالُوا بَيَّابٍ مَنْ كَامَ كَانَ مِنْهُمْ
- ٣- يَطْلُبُونَ الْوِصَالَ مِنْهُ ابْتِدَاءً
- ٤- لِيَرَوْا حِكْمَةَ التَّقَابِلِ مِنْهُ
- ٥- مَا سَمِعْنَا مِنْهُمْ حِينَ اشْتِيَاقِ
- ٦- لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ الْوُصُولُ إِلَيْهِمْ
- ٧- بَعُدُوا بِالسُّجُودِ عَنْهُ اقْتِرَابًا
- ٨- إِنْ تَسْبِيحَهُمْ يَدُلُّ عَلَيْهِ
- ٩- طَلَبُوا مِنْهُ مَا يَعُودُ عَلَيْهِمْ

وقال أيضاً:

- ١- حِسُّ يُفَرِّقُ وَالْأَرْوَاحُ تَتَّحِدُ
- ٢- أَنْتَ الَّذِي بِجَمَالِ الْكَوْنِ يَتَفَرَّدُ
- ٣- فَلَيْسَ يَبْقَى بَعَيْنِ الْأَتْحَادِ بِنَا
- ٤- الْعِلْمُ يَشْهَدُ أَنَّ الْأَمْرَ وَاحِدَةً
- ٥- لَوْ كَلَّفَ الْخَلْقَ مَا عَاشُوا عِبَادَتَهُ
- ٦- تَغْلِي مِنْ أَجَلِي أَجْفَانِي لِنَارِ هَوَى
- ٧- اللَّهُ قَوْمٌ بَتَرَكِ الْاِقْتِدَاءِ شَقُوا
- ٨- الْحَقُّ أَبْلَجُ مَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ
- ٩- عَلَيْهِ أَجْمَعَ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ
- ١٠- مِنْ أَعْجَبِ الْأَمْرِ فِيهِمْ مَا أَفْوَهُ بِهِ
- ١١- وَإِنَّمَا اخْتَلَفَتْ فِيهِ مَقَاصِدُهُمْ
- ١٢- إِلَّا إِمَامٌ بَعَيْنِ الشَّرْعِ أَدْرَكَهُ

لَمْ يَنَالُوا الصُّعُودَ إِلَّا سُعُودًا
عَيْنُهُمْ عَاكِفِينَ فِيهِ قُعُودًا
مِنَّةٌ لَمْ يَطْلُبُونَ الصُّدُودًا
فِيهِمْ وَثَمَّ يَطْلُبُونَ الشُّهُودًا
حِينَ حَلُّوا وَلَا سَمْعَنَا فِدِيدًا
حِينَ خَرُّوا عِنْدَ التَّجَلِّي سُجُودًا
لَا اغْتِرَابًا إِذْ كَانَ عَنْهُمْ بَعِيدًا
وَلِذَا يَسْأَلُونَ مِنْهُ حُدُودًا
حِكْمَةً فَاسْتَفَادُوا مِنْهُ الْحُدُودًا

أَنَا الْفَقِيرُ وَأَنْتَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ
وَأَنْتَ أَيْضًا بِذَاتِ الْعَيْنِ تَتَّحِدُ
فِي كَوْنِنَا كَثْرَةً تَبْدُو وَلَا عَدَدُ
كَمَا أَتَتْكَ بِهِ الْآيَاتُ فَاتَّبِدُوا
مِنْ غَيْرِ حَدٍّ لَمَّا مَلُّوا وَمَا عَبَدُوا
بِالْقَلْبِ مِنْ دَاخِلِ الْأَحْشَاءِ تَتَّقِدُ
وَأَخْرُونَ بِتَرَكِ الْاِقْتِدَاءِ سَعِدُوا
وَقَدْ تَنَازَعَ فِيهِ النُّسْرُ وَالْأَسَدُ
عَقْلًا وَشَرْعًا فَمَا يُرْمَى بِهِ أَحَدُ
هُمُ الْمُقَرُّونَ بِالْأَمْرِ الَّذِي حَجَدُوا
فَنِعْمَ مَا قَصَدُوا وَبُئْسَ مَا وَجَدُوا
لَهُ الْإِصَابَةُ نِعَمَ الرُّكْنِ وَالسَّنَدُ

١٣- هُوَ الْكَرِيمُ فَمَا تُحْصِي مَوَاهِبُهُ
 ١٤- لَمَّا تَوَهَّم أَنَّ الْأَمْرَ مَغْلُطَةٌ
 ١٥- إِلَى الشَّرِيعَةِ لَا تَلْوِي عَلَى نَظَرٍ
 ١٦- لَوْ أَنَّهَا شَفِيتَ مِمَّا بِهَا نَظَرْتَ
 ١٧- وَإِنَّ رَبَّكَ بِالْمِرْصَادِ فَازْدَجِرُوا
 ١٨- تَرُونَا إِلَيْكَ عُيُونٌ مَالَهَا بَصَرٌ
 ١٩- وَذَاكَ حِينَ رَأَتْ كَشْفًا قَدْ اخْتَلَفَتْ
 ٢٠- فَقَالَ شَخْصٌ بِمَا الثَّانِي يُقَابِلُهُ
 ٢١- مُنَوِّعٌ فِي التَّجَلِّي حُكْمُهُ أَبَدًا
 ٢٢- فَلَوْ تَجَلَّى إِلَى الْأَسْرَارِ كَانَ لَهُ
 ٢٣- وَإِنَّمَا يَتَجَلَّى فِي بَصَائِرِنَا
 ٢٤- وَقَدْ يَنْزُهُهُ وَقَدْ يَشْبَهُهُ
 ٢٥- إِنَّ الْحَدِيثَ عَلَى مَا قَدْ تَخَيَّلَهُ
 ٢٦- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ تَرَاهُ عَلَى
 ٢٧- وَالْوَاحِدُ الْحَقُّ لَا غَيْرٌ يُشْفَعُهُ
 ٢٨- لَوْ كَانَ لِي نَظَرٌ فِي غَيْرِ مَا نَظَرْتَ
 ٢٩- هُوَ الْأَمِينُ الَّذِي آلَى بِهِ قَسَمًا
 ٣٠- لَوْ انْتَفَى الْأَزَلُ الْمَعْلُومُ عَنْهُ كَمَا

وقال أيضاً:

١- هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لَأَمَالٍ وَلَا وَلَدٍ
 ٢- وَلَيْسَ يَنْفَعُنِي إِذَا وَرَدْتُ عَلَى
 ٣- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يُكَيِّفَهُ
 ٤- هُوَ الْمُهَيِّمُ فَوْقَ الْعَرْشِ أَعْمَدُهُ

مِنْ الْعَطَايَا وَمِنْهُ الْجُودُ وَالرَّفْدُ
 عَقْلُ الْمُتَنَازِعِ تَاهَ الْعَقْلُ فَاسْتَنَدُوا
 مِنَ الْعُيُونِ الَّتِي أَصَابَهَا الرَّمَدُ
 يُعْطِي الْعُلُومَ بِسَيْرِ الْكَوْكَبِ الرِّصْدُ
 يَذَرِي بِذَلِكَ سَبَاقٌ وَمُقْتَصِدُ
 لَمَّا تَمَكَّنَ مِنْهَا الْغُلُّ وَالْحَسَدُ
 عَلَيْهِ عِنْدَ ذَوِي الْأَبَابِهِ الْجُدُ
 وَكُلُّهُمْ نَاطِرٌ فِي اللَّهِ مُجْتَهِدُ
 مَا تَمَّ رُوحٌ تَرَاهُ مَالَهُ جَسَدُ
 حُكْمٌ يُخَالِفُ هَذَا مَالَهُ أَمَدُ
 فَيَحْكُمُ الْوَهْمُ فِيهِ بِالَّذِي يَجِدُ
 وَقَدْ يُمَثِّلُهُ جِسْمًا وَيَعْتَقِدُ
 وَقَدْ تَحْكَمُ فِيهِ الْغَيِّ وَالرَّشْدُ
 مَا قَدْ رَأَى نَفْسَهُ فَإِنَّهُ الْأَحَدُ
 وَالْغَيْرُ مَائِمٌ فَاسْتَرْهُ إِذَا يَرُدُّ
 عَيْنِي إِلَيْهِ بِهِ مَا ضَمَّنِي الْبَلَدُ
 فِي حَقٍّ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِكَوْنِهِ أَمَدُ
 عَنْهُ انْتَفَى إِذْ نَفَاهُ الْحَالُ وَالْبَلَدُ

نَعْمُ وَلَا سَبْدٌ يَبْقَى وَلَا لَبْدُ
 رَبِّ السَّمَوَاتِ إِلَّا الْوَاحِدُ الصَّمَدُ
 عَقْلٌ وَأَنْ يَمْتَرِي فِي كَوْنِهِ أَحَدُ
 بِنَصِّهِ مَالَهُ فِي فِعْلِهِ مَرْدُ

٥- الْمَالُ عِنْدِي وَحَالُ الْفَقْرِ يَحْجُبُنِي
٦- إِلَى غَنِيِّ مَلِيٍّ لَا افْتِقَارَ لَهُ
٧- إِذَا يُحَكِّمُنِي فِيمَا يُمَلِّكُنِي
٨- عَلَيْهِ فِيهِ وَعِنْدِي الضَّعْفُ يَمْنَعُنِي
٩- وَقُوَّةُ الْحَالِ عَيْنُ الْعِلْمِ أَذْهَبَهَا
١٠- لَوْ كُنْتُ أَصْبِرُ أَوْ أَقْوَى عَلَى جَلْدٍ
١١- وَمَا أَنَا الْغَوْثُ أَحْمِي الْخَلْقَ مِنْهُ وَلَا
١٢- لَكِنِّي خَاتَمُ الْعِلْمِ مُنْفَرِدٌ
١٣- لَا يَغْتَرِبُنِي لِمَا قَدْ قُلْتُ عَنِّي أَدَى

وقال أيضاً:

١- تَبَارَكَ اللَّهُ لَا أُنْغِي بِهِ بَدَلًا
٢- عَجِبْتُ مَنْ غَفَلَتِي عَنْهُ بِهِ وَأَنَا
٣- اَعْلَمَ بِأَنَّ الَّذِي بِالْعَقْلِ أَطْلُبُهُ
٤- قَدْ صَحَّ بِالتَّقْلِ أَنَّ الْعَيْنَ وَاحِدَةٌ
٥- فَإِنَّهُ عَيْنُ كُلِّي هَكَذَا وَرَدَتْ
٦- غَيْرِي وَصُورَتُهُ فِي الْحِسِّ صُورَتُنَا
٧- قَدْ قَالَ عَنِّي أُمُورًا لَسْتُ أَعْرِفُهَا
٨- وَقَتًا يَمِيزُنِي عَنْهُ وَيَجْمَعُنِي
٩- قَدْ حَزْتُ فِيهِ فَلَا أَذْرِي أَيُّبْتُ لِي
١٠- مِنْ أَعْجَبِ الْأَمْرِ أَنِّي حَدِثْتُ وَأَنَا
١١- بِأَنَّهُ فِي عَيْنِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ
١٢- إِنْ قُمْتُ قَامَ لِمَا أُنْغِيهِ مِنْ عَمَلٍ
١٣- لِأَنَّهُ صَحَّ أَنَّ الْعَيْنَ حَادِثَةٌ

عَنْهُ فَعَيْنُ افْتِقَارِي ذَلِكَ السَّنْدُ
إِلَى الْأُمُورِ الَّتِي إِلَيْهِ تَسْتَنْدُ
فِي الْحَالِ أَحْجَرُهُ فَكَيْفَ أَعْتَمِدُ
عَنِ التَّصَرُّفِ فِيهِ هَكَذَا أَجِدُ
بِالْأَصْلِ صَبْرًا وَلَا صَبْرًا وَلَا جَلْدًا
مَا ضَمَّنِي لِلَّذِي قَدْ عَالَانِي بَلَدًا
أَنَا لَهُ بَدَلٌ وَلَا أَنَا وَتَدُّ
لِلَّهِ مُرْتَقِبٌ بِالسَّرِّ مُتَّحِدٌ
وَلَا يُنْهِنُنِي عَنْ بُغْيَتِي الْأَسَدُ

وَلَا أَرَاهُ سِوَى فِي الْأَهْلِ وَالْوَلَدِ
مِنْهُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ بَيِّضَةُ الْبَلَدِ
لَوْ فَاتَ عَنْ بَصَرِي مَا فَاتَ عَنْ خَلْدِي
مَنِّي وَمِنْهُ فَلَا يَحْجُبُكَ بِالْحَسَدِ
ظَهْرًا وَبَطْنًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ
بِكُلِّ وَجْدٍ وَإِنْ الْأَمْرُ فِي حَيْدٍ
فِيهِ فَا جَاءَ مِنْ غِيٍّ وَمِنْ رَشْدٍ
وَقَتًا عَلَيْهِ بِهِ لَا بُدَّ مِنْ عَدَدٍ
عَيْنُ افْتِقَارِي أَوْ اسْتِغْنَايَ فِي الْأَبَدِ
عَيْنُ الْقَدِيمِ بِمَا قَدْ جَاءَ بِالسَّنَدِ
وَأَنَّهُ عَيْنُ مَا أَسْعَى بِهِ وَيَدِي
بِهِ وَيَكْسِبُهُ لِي وَهُوَ لَيْسَ بِيَدِي
مَنِّي وَكَيْفَ يَكُونُ الْأَمْرُ يَأْسَنَدِي

١٤- تَقَابَلَ الْأَمْرُ فِينَا وَالْوُجُودُ لَنَا
 ١٥- إِنْ كُنْتُهُ فَلِمَ إِذَا قُلْتُ بِأَنْ
 ١٦- لَوْلَا أَنَا لَمْ يَلَيْسَ النَّفْيُ تَتَّبِعُهُ
 ١٧- وَالْكَافُ عَيْنِي بِلَا شَكٍّ وَزَائِدَةٌ
 ١٨- فِي اللَّحْنِ يَثْبُتُ مَا قُلْنَاهُ مِنْ شَبِّهِ
 ١٩- لَذَا أَتَتْ سُورَةُ الْإِخْلَاصِ عَنْ سَبَبِ
 ٢٠- إِنِّي أَنْزَلْتُكَ عَنْ تَنْزِيهِهِ أَكْثَرِهِمْ
 ٢١- كَمَا فَذَيْتُكَ مِنْ تَقْدِيسِ عَالَمِهِمْ
 ٢٢- كَيْفَ الْفِدَاءُ وَمَا شَيْءٌ يُعَادِلُهُ

وقال أيضاً:

١- سَمَا فَاغْتَلَى فِي كُلِّ حَالٍ مَقَامٌ مَنْ
 ٢- عَلَى الْكُلِّ عَهْدٌ قَدْ عَرَفْتُ مَقَامَهُ
 ٣- كَذَا نَصُّهُ فِي الْوَحْيِ عَبْدٌ مُقَرَّبٌ
 ٤- وَجَسَاءٌ بِهِ نَصَّ الْكِتَابِ مُؤَيَّدًا
 ٥- فَلِلَّهِ مَا يَخْفَى وَلِلَّهِ مَا يَبْدُو
 ٦- وَلَمْ يُذَرِ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا أَوَّلُو النَّهْيِ
 ٧- قَوِيْمٌ إِذَا صَادَتْ مَقَاصِدُ مِثْلِهِ
 ٨- أَقَامُوا بَرَاهِيْنِ الْعَدَالَةِ عِنْدَهُ
 ٩- وَحَالَ لَهُمْ فِي كُلِّ غَيْبٍ وَمَشْهَدٍ
 ١٠- وَذَلِكَ عَنْ وَحْيٍ مِنَ اللَّهِ وَاصِلٍ
 ١١- فَإِنْ كَانَ إِلَهَامًا مِنَ اللَّهِ إِنَّهُ
 ١٢- فَمَا فِيهِ مِنْ تَرْكِ اسْتِنَادٍ مُعْنَعِنٍ
 ١٣- فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْغُيُوبُ شَهَادَةٌ

حَقًّا يَقِينًا بِلَا رَيْبٍ وَلَا فَتْدٍ
 الْحَقُّ سُبْحَانَهُ رُكْنِي وَمُعْتَمِدِي
 وَلَا يَنْفِي أَبٍ عَنْهُ وَلَا وَلَدٍ
 فِي قَوْلٍ أَكْثَرِهِمْ فَاقْرَأْ وَلَا تَزِدْ
 وَلَمْ يَكُنْ كُفُؤًا لِلَّهِ مِنْ أَحَدٍ
 مَنْ يَهْتَدِي فِيهِ بِالْهَدْيِ الصَّحِيحِ هُدًى
 بِمَا أَتَتْ فِيهِ أَرْسَالٌ لَكُمْ وَقَدْ
 فِي زَعْمِهِ وَهُوَ فِي التَّقْدِيسِ ذُو عَنَدٍ
 لَوْ افْتَدَى أَحَدٌ بِمَا فَذَيْتُ فُدًى

إِذَا قِيلَ أَنْتَ الرَّبُّ قَالَ أَنَا الْعَبْدُ
 فَمَنْ لَا يَقِي بِالْعَهْدِ لَيْسَ لَهُ عَهْدٌ
 مُحَمَّمٌ الْمُخْتَارِ وَالْعَلَمُ الْفَرْدُ
 كَلَامَ رَسُولٍ صَادِقٍ وَعَدُهُ الْوَعْدُ
 وَلِلَّهِ فِيهِ الْأَمْرُ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ
 مِنَ السَّادَةِ الْغُرِّ الَّذِينَ هُمُ قَصْدُ
 عَنِ الرُّتْبَةِ الْعُلْيَا فَخَانَهُمُ الْحَدُّ
 فَقَوْلُهُمْ قَوْلٌ وَحَدُّهُمْ وَحَدُّ
 مَذَاقٌ عَزِيزٌ طَعْمُهُ الْعَسَلُ الشُّهُدُ
 إِلَى النَّحْلِ فَانْظُرْ فِيهِ يَا أَيُّهَا الْعَبْدُ
 هُوَ الْعَايَةُ الْقُصْوَى إِلَى نَيْلِهَا تَعْدُو
 وَمَنْ كَانَ هَذَا عِلْمُهُ جَاءَهُ السَّعْدُ
 وَمَنْ كَانَ هَذَا حَالُهُ مَالَهُ حَدُّ

١٤- تَجَنَّبْ بَرَاهِينَ النُّهَى إِنَّهَا عَمَى
 ١٥- لَوْ أَنَّ الَّذِي قُلْنَاهُ يُقْدِرُ قَدْرُهُ
 ١٦- كَمَا جَاءَ مَنْ أُسْرِيَ إِلَيْهِ بِهِ عَلَى
 ١٧- وَمِنْهُ أَخَذْنَا عِلْمَهُ بِشَهَادَةِ
 ١٨- إِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَابِقاً وَمُسَارِعاً
 ١٩- أَرْوَحُ عَلَيْهَا بُكْرَةَ عَشِيَّةٍ
 ٢٠- أَلَا إِنَّ بَذَلَ الْوُسْعِ فِي اللَّهِ وَاجِبٌ
 ٢١- وَلَيْسَ سِوَى النَّفْسِ الَّتِي عَابَدَ لَهَا
 ٢٢- تَعَبَّدَتْ يَاهَذَا بِكُلِّ فَضِيلَةٍ
 ٢٣- وَسَاعِدُكَ التَّقْوَى فَنِلْتَ بِهَا الْمُتَى
 ٢٤- إِذَا جَاءَكَ الْوَفْدُ الْكَرِيمُ مُغْلَساً
 ٢٥- فَذَلِكَ بُشْرَى مِنْهُ أَنَّكَ مُجْتَبَى
 ٢٦- وَمَا الْوَفْدُ إِلَّا رُسُلُهُ وَكِتَابُهُ
 ٢٧- يُقَاوِمُهُ فَاغْلَمْ بِأَنَّكَ وَاصِلٌ
 ٢٨- فَوَاصِلُ ذَوِي الْأَرْحَامِ مِمَّا مُنَحْتَهُ
 ٢٩- وَحَازِرٌ مِنَ الْجُودِ الْإِلَهِيِّ إِنَّهُ
 ٣٠- فَلَوْ كَانَ عَنْ رَبِّ لَكَانَ مُخْلَصاً
 ٣١- أَلَا إِنَّهَا الْأَفْلَاكُ فِي حُكْمِهَا بِهَا
 ٣٢- عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ وَإِنْ قَضَاءُهُ
 ٣٣- فَحَقَّقْ تَنَلْ إِنْ كُنْتَ بِالْحَقِّ حَقُّهُ
 ٣٤- وَذَلِكَ مَنْ يَذَرِي إِذَا كُنْتَ عَالِماً
 ٣٥- وَلَا تَجْحَدَنَّ إِلَّا كَفُوراً لِعِلْمِهِ
 ٣٦- فَمَا الْخُلْدُ إِلَّا لِلَّذِي ظَلَّ مُشْرِكاً

إِلَى جَنْبِ مَا قُلْنَا فَتَقَرَّبُكُمْوَا الْبُعْدُ
 لَنُودِيَتْ بَيْنَ النَّاسِ يَا سَعْدُ يَا سَعْدُ
 بُرَاقِ الْهُدَى نَحْوَ الَّذِي قُلْتَ يَشْتَدُّ
 مِنَ الذَّوْقِ ذُقْنَاهَا وَشَاهِدْنَا الْوَجْدُ
 وَقَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ أَنْوَارُهَا تَبْدُو
 بِشَوْقٍ إِلَى تَحْصِيلِهَا وَكَذَا أَغْدُو
 وَدَارِ الَّذِي مَا مِنْ صَدَاقَتِهِ بُدُ
 وَكَانَتْ مِنَ الْأَعْدَا لِمَنْ حَالُهُ الرُّشْدُ
 وَأَنْتَ لَهَا أَهْلٌ إِذَا حَصَلَ الْجَهْدُ
 وَلَكِنْ إِذَا أَعْطَاكَ مَنْ ذَاتُهُ الْجَدُّ
 وَسَاعَدَهُ مِنْ عِنْدِ مُرْسِلِهِ الرُّفْدُ
 وَأَنَّ لَكَ الزَّلْفَى كَمَا أَخْبَرَ الْوَفْدُ
 وَلَيْسَ لِمَا جَادَتْ بِهِ رُسُلُهُ ضِدُّ
 إِلَيْهِ وَلَا هَجَرٌ هُنَاكَ وَلَا صَدُّ
 وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَغْفَلْ فَذَلِكَمُ الطَّرْدُ
 لَهُ الْمَكْرُ فِي تِلْكَ الْمَنَائِحِ وَالرَّدُّ
 كَمَا يَحْلُمُ الشُّطْرَنْجُ أَنْ يَحْكُمَ التَّرْدُ
 قَدْ أَوْدَعَ فِيهَا اللَّهُ مِنْ عِلْمِهِ تَعْدُو
 عَلَيْهِ بِهِ فَاحْمَدُ فَمِنْ شَأْنِكَ الْحَمْدُ
 وَلَا تَعْتَمِدْ إِلَّا عَلَى مَنْ لَهُ الْمَجْدُ
 وَقَدْ أَثْبَتَ التَّحْقِيقُ مَنْ حَالُهُ الْجَحْدُ
 لِذَلِكَ لَمْ يَخْلُدْ وَإِنْ ذَكَرُ الْخُلْدُ
 يَرْوَحُ وَيَغْدُو دَائِماً فِيهِ لَا يَغْدُو

وقال أيضاً :

- ١- إِنَّ الْفُرُوعَ لَهَا أَصْلٌ يُؤَلِّدُهَا
 - ٢- الْحَقُّ أَصْلٌ وَجُودِي ثُمَّ مَعْرِفَتِي
 - ٣- بِهِ أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ فِي خَبَرٍ
 - ٤- اللَّهُ أَنْزَرَهُ أَنْ تُدْرَى حَقِيقَتُهُ
 - ٥- وَإِنَّمَا قُلْتُ ذَا مِمَّا لَنَا وَرَدَّتْ
 - ٦- إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيَشْهَدْكُمْ
- وَهِيَ الْأُصُولُ لِمَنْ أَيْضاً تُؤَلِّدُهُ
أَصْلٌ لِعِلْمِي بِهِ إِنْ كُنْتَ تَشْهَدُهُ
عَكْسَ الَّذِي قَالَ مَنْ بِالْفِكْرِ يَجْحَدُهُ
وَأَنْ يُؤَلِّدَهُ مَنْ كَانَ بَعْبُهُ
بِهِ التُّصَوُّصُ الَّتِي لِلشَّرْعِ تَغْضُدُهُ
إِصْلَاحُ مَنْ أَنْتَ تَبْغِيهِ فَتُفْسِدُهُ

وقال أيضاً في أمثلة أوزان جمع العلة والبيت الأول منها تقدم لغيره :

- ١- بِأَفْعُلٍ وَبِأَفْعَالٍ وَأَفْعِلَّةٍ
 - ٢- كَمَثَلِ قَوْلِكَ أَنْعَامَ وَأَرْقَعَةٍ
 - ٣- وَأَكْلَبٍ لَمْ يَسُدَّ الْخُبْزُ جُوعَهُمْ
 - ٤- وَفَتْيَةٍ نَبَغَتْ يَفْضُونَ بِالرَّصَدِ
- وَفِعْلَةٌ تَجْمَعُ الْأَدْنَى مِنَ الْعَدَدِ
بَنَى إِلَهُ لَنَا قَامَتْ بِلَا عَمَدٍ
وَفَتْيَةٍ نَبَغَتْ يَفْضُونَ بِالرَّصَدِ

قافية الذال

- ١- يَـمَـنْ إِذَا أَبْصَرَ رُتُّهُ
- ٢- أَبْصَرَ رَنِّي أَبْصَرَ أَيُّ
- ٣- مِنْهُ بِهِ فَلَيْتَنِي
- ٤- فَكُلَّ مَا أَسْأَلُهُ
- ٥- هَذَا هُوَ الْجُودُ الَّذِي
- ٦- لِيَذَا تَرَانِي كُلَّمَا
- ٧- فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

وقال أيضاً:

- ١- أَرَى نَشَأَ الدُّنْيَا تُشِيرُ إِلَى الْبَلَى
- ٢- إِذَا مَارَأَيْتُ اللَّهَ أَنْشَأَ خَلْقَهُ
- ٣- وَتَعْلَمُ عِنْدَ الْفَرْقِ أَنَّكَ وَاحِدٌ
- ٤- وَكُنْ بِكِتَابِ اللَّهِ مُعْتَصِماً وَلَا
- ٥- أَتُكِّ بِهَ الْأَرْسَالُ تَتَرَى وَكُنْ بِهِ
- ٦- تَكُنْ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ شَخْصاً مُقَدَّساً

وقال أيضاً:

- ١- الْقَلْبُ مَنْزِلٌ مِّنْ سَوَاهُ وَاتَّخَذَهُ
- ٢- وَكَيْفَ يَنْبِذُهُ وَالْحَقُّ يَسْكُنُهُ
- ٣- إِنَّ الْقُلُوبَ الَّتِي بِالْعِلْمِ زَيْنَهَا
- ٤- فَكُلُّ قَلْبٍ تَعَالَى عَنْ أَكْثِيهِ
- ٥- قَدْ اصْطَفَاهُ لِمَا قُلْنَا عَامِرُهُ

- بِمَا حَمَلَتْهُ مِنْ سُرُورٍ وَمِنْ أَدَى
- مِنْ أَعْمَالِهِ فَرَقَتْ مَا بَيْنَ ذَا وَذَا
- وَلَا تَعْتَبِرُ مَنْ قَالَ فَشْراً وَمَنْ هَذَى
- تُحَرِّفُ كَلَامَ اللَّهِ عَنْ نَصِّهِ إِذَا
- عَلَى كُلِّ حَالٍ تَتَّقِيهِ مُعَوِّذَا
- وَعِنْدَ أُولَى الْأَلْبَابِ حَبِراً وَجَهَبَذَا

- أَبْصَرَ رُتُّ نَفْسِي وَإِذَا
- ضَا نَفْسُهُ مُعَوِّذَا
- لَمْ أَكُ إِذْ كُنْتُ كَذَا
- فِيهِ يَقُولُ حَبِذَا
- صَيَّيْتُ قَلْبِي جَهَبَذَا
- أَذْكُرُهُ مُنْتَبِذَا
- أَقَامَنِي فِي ذَا وَذَا

٦- فَلَوْ رَمَاهُ بِسَهْمٍ مِنْ رِمَائِهِ

وقال أيضاً:

- ١- الْعَبْدُ سَيِّدُهُ عَلَيْهِ ثَنَاؤُهُ
- ٢- أَسْتَاذُهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ لِأَنَّهُ
- ٣- يَأْتِيهِ مِنْهُ عَوَارِفُ مَعْرُوفَةٍ
- ٤- مُتَقَلِّباً فِي كُلِّ خَيْرٍ شَامِلٍ

وقال أيضاً:

- ١- مَنْ قَالَتْ الْأَمْلاكُ فِيهِ مَاذَا
- ٢- لَا بَلْ يَكُونُ لِمَنْ تَعَوَّذَ بِاسْمِهِ
- ٣- أَقْوَى الْوَرَى وَأَشَدُّهُمْ فِي عَقْدِهِ
- ٤- لَمْ يَتَّخِذْ غَيْرَ الْإِلَهِ مُهَيِّمِناً
- ٥- مِنْ غَيْرَةٍ قَامَتْ بِهِ فِي رَبِّهِ
- ٦- فَلِذَاكَ وَلَآهُ الْأَمَانَةُ رُبُّهُ
- ٧- يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ لَا يَلْوِي عَلَى
- ٨- فَأَتَوْا زَرَافَاتٍ إِلَيْهِ إجابةً
- ١٠- فَتَنَزَّلَ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ عَنَائِيَّةً

وقال أيضاً في نعت القوم:

- ١- إِنَّهُمْ كَمَا كَانُوا إِذَا
- ٢- مِنْ أُمُورٍ لَيْسَ فِي
- ٣- بَادَرُوا مِنْ قُورِهِمْ
- ٤- وَلَقَدْ نَتَجُوا
- ٥- أَصْغَرُ الْقَوْمِ الَّذِي
- ٦- فَتَرَاهُ عُلْمُكَ

رَامَ الْعَمَى وَأَصَابَ الْعَيْنَ مَا نَقَذَهُ

وَتَنَاؤُهُ أَيْضاً عَلَى أَسْتَاذِهِ
عَيْنُ التَّجَاءِ عَيْدِهِ وَمَلَاذِهِ
مَا بَيْنَ هَطَّالٍ وَبَيْنَ رَذَاذِهِ
مَنْ الْإِلَهِ عَلَيْهِ فِي إِنْقَاذِهِ

الْحُكْمُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مَلَاذًا
مِنْ كُلِّ مَا تَخْشَى النُّفُوسَ مَعَاذًا
مَنْ صَبَّرَ الْأَصْنَافَ فِيهِ جُذَاذًا
إِذْ قِيلَ أَنْتَ فَقَالَ لَا بَلْ هَذَا
فَأَتَتْهُ سُمًّا أَنْعَمُ وَرَذَاذًا
وَأَقَامَهُ فِي خَلْقِهِ أَسْتَاذًا
مَنْ قَالَ فِيمَنْ قَدْ دَعَاهُ مَاذَا
لَمَّا دَعَاهُمْ مَا أَتَوْا أَفْذَاذًا
مِنْ رَبِّهِمْ بِقُلُوبِهِمْ أَفْلاذًا

قِيلَ لَهُمْ قُولُوا كَذَا
قَوْلُهَا شَرْعاً أَدَى
أَمْرَ مَنْ قَالَ بِذَا
لِلْمَعَالِي وَلِذَا
عَنْ هَوَاهُ انْتَبِذَا
ذَا عُلُومَ جَهَبَذَا

لِلَّهِ مَوِي مُتَّبِعًا
 سَعْدُ فِيهِ اتَّخَذَا
 وَعَلَيْهِ اسْتَحْوَذَا
 قَالَ فَشَرًّا أَوْ هَذَا
 فَاسْتَحْضُوا وَبِذَا
 حَظُّرِهِ قَدْ أَخَذَا
 أَبَدًا مُتَّخِذَا
 عَيْنُوهُ هَكَذَا

٧- لَهُ دَاهُ صَاحِبًا
 ٨- كُلُّ مَنْ سَاعَدَهُ الـ
 ٩- عَزَمُهُ نَاصِرُهُ
 ١٠- مَا يُصِيحُونَ لِمَنْ
 ١١- وَبِذَا قَدْ عُرِفُوا
 ١٢- وَكَبِيرُ الْقَوْمِ فِي
 ١٣- فَلِذَا تَبَصَّرُهُ
 ١٤- هَكَذَا شَأْنُ الَّذِي

وقال أيضاً مسمط :

مَنْ كُلُّ سُوءٍ يَقْتَضِيهِ الْأَذَى
 أَنْ لَا يَكُونَ الْأَمْرُ إِلَّا كَذَا
 إِذَا يَتُوبُ الْعَبْدُ عَنْهُ إِذَا
 وَمِثْلُ هَذَا الْعَبْدِ لَنْ يُنْبَذَا
 لِأَنَّهُ حَذُوَ الْإِلَهِ حَذَا
 عَيْنًا إِذَا أَنْزَلَهُ بِالْحَذَا
 مَطْلُوبُهُ فَلَمْ يَكُنْ غَيْرَ ذَا

١- قَدْ طَهَّرَ اللَّهُ الْإِمَامَ الرِّضَى
 ٢- فَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ قَدْ مَضَى
 ٣- وَلَمْ يُوَخِذْهُ بِمَا قَدْ مَضَى
 ٤- وَجَاءَ بِالْفِعْلِ الَّذِي يُرْتَضَى
 ٥- وَوَجْهُهُ مِنْ نُورِهِ مَا أَضَا
 ٦- لَيْسَ تَرَاهُ عَيْنٌ مَنِ غَمَضَا
 ٧- فَأَشْبَهَتْ صُورَتَهُ فَالْقَضَا

قافية الراء

وقال أيضاً في روح القاضي الموسوي :

- ١- السِّرُّ مَا بَيْنَ إِفْرَارٍ وَإِنْكَارٍ
- ٢- لِمَ لَا يَقُولُ وَقَدْ أودَعْتُ سِرَّهُمَا
- ٣- أَنَا الْمُكَلَّمُ مِنْ نَارٍ حَجَبْتُ بِهَا
- ٤- أَنَا الَّذِي أَوْجَدَ الْأَكْوَانَ مُظْلِمَةً
- ٥- أَنَا الَّذِي أَوْجَدَ الْأَسْرَارَ فِي شَبَحٍ
- ٦- يَا ضَارِباً بِعَصَاهُ صَلْدَ رَابِيَةً
- ٧- فَأَعْجَبَ إِلَى شَجَرٍ قَاصٍ عَلَى حَجَرٍ
- ٨- لَقَدْ ظَهَرْتَ فَمَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ
- ٩- قَطَعْتَ شَرْقاً وَغَرْباً كَيْ أَنَا لَهُمُ
- ١٠- فَلَمْ أَجِدْكُمْ وَلَمْ أَسْمَعْ لَكُمْ خَبِراً
- ١١- أَمْ كَيْفَ أَدْرِكُ مَنْ لَأَشْيَاءٍ يُدْرِكُهُ
- ١٢- حَجَبْتَ نَفْسَكَ فِي إِيجَادِ آيَةٍ
- ١٣- أَنْتَ الْوَحِيدُ الَّذِي ضَاقَ الزَّمَانُ بِهِ

وقال أيضاً في باب حكمة ظهور البدر والشمس معاً في النهار :

- ١- يَا هِلَالَ الدِّيَاجِ لُحْ بِالنَّهَارِ
 - ٢- أَنْتَ مَخُوءٌ وَأَنْتَ فِي الْعَيْنِ بَدْرٌ
 - ٣- فَإِذَا مَا بَدَا هِلَالُ الْمَعَانِي
 - ٤- قُلْ لَهُ بِالتَّوَاضُّعِ الْمُتَعَالِي
 - ٥- يَا هِلَالاً بَيْنَ الْجَوَانِحِ سَارٍ
- فَلَقَدْ أَنْتَ نُزْهَةٌ الْأَبْصَارِ
بِتَجَلِّيِكَ فِي الضِّيَاءِ الْمَعَارِ
طَالِعاً مِنْ حَدِيقَةِ الْإِبْصَارِ
لَا بِنَفْسِ الدَّعَاوِ وَالْإِنْكَارِ
لَا تُفَارِقُ حَنَادِسَ الْأَغْيَارِ

- ٦- كُنْ عِيَّداً بِقَضَرِهَا وَمَلِيكاً
٧- حِكْمَةً قَدْ تَحَيَّرَ الْخَلْقُ فِيهَا
٨- عَجَباً فِي سَنَاهُمَا كَيْفَ لَاحَا
٩- كُلُّ نُورٍ فِي كُلِّ قَلْبٍ مُعَارٍ
١٠- فَاشْكُرِ اللَّهَ يَا أَخِي عَلَى مَا

وقال أيضاً في تأخر الأنوار عن النور:

- ١- هَزَمَ النُّورُ عَشْكَرَ الْأَسْحَارِ
٢- فَمَضَى هَارِباً فِرَارَ خِدَاعٍ

وقال أيضاً في باب اللسان المكلف:

- ١- إِنَّ اللَّسَانَ رَسُولُ الْقَلْبِ لِلْبَشَرِ
٢- فَتَرْتَدِي الصَّدْقَ أَحْيَاناً عَلَى حَذَرٍ
٣- كَلَاهُمَا عَلِمٌ فِي رَأْسِهِ لَهَبٌ
٤- وَانْظُرْ إِلَى صَادِقٍ طَابَتْ مَوَارِدُهُ
٥- مَعَ اتِّحَادِهِمَا وَالْكَيْفُ مَجْهَلَةٌ

وقال أيضاً في المباينة:

- ١- هَذَا الْمَقَامُ وَهَذِهِ أَسْرَارُهُ
٢- وَبَدَا هِلَالُ التَّمِ يَسْطَعُ نُورُهُ
٣- فَأَنَارَ رَوْضَ الْقَلْبِ فِي مَلَكُوتِهِ
٤- عِنْدَ التَّنَزُّلِ صَحَّ مَا يَخْتَارُهُ
٥- وَبَدَا النَّسِيمُ مُلَاعِباً أَغْصَانَهُ
٦- جَادَتْ عَلَى أَهْلِ الرِّوَايَةِ مِنَّةٌ
٧- هَامَ الْفُؤَادُ بِحُبِّهِ فَتَقَدَّسَتْ
٨- وَتَنَزَّلَ الرُّوحُ الْأَمِينُ لِقَلْبِهِ

فَأَتَى اللَّيْلُ طَالِباً لِلنَّهَارِ
وَالْتَوَى رَاجِعاً عَلَى الْأَسْحَارِ

بِمَا قَدْ أودَعَهُ الرَّحْمَنُ مِنْ دُرَرٍ
وَيُرْتَدِي الْمَيْنَ أَحْيَاناً عَلَى خَطَرٍ
لَا يَغْفُلُ الْحُكْمَ فِيهِ غَيْرُ مُعْتَبِرٍ
وَكَاذِبٌ رَائِحٌ غَادٍ عَلَى سَفَرٍ
مِنْ سَائِلٍ كَيْفَ حُكْمِ الْحَقِّ فِي الْبَشَرِ

وُضِعَ الْحِجَابُ فَأَشْرَقَتْ أُنْوَارُهُ
لِلنَّاطِرِينَ وَزَالَ عَنْهُ سِرَارُهُ
وَأَتَتْ بِكُلِّ حَقِيقَةٍ أَشْجَارُهُ
قَلْبٌ أَحَاطَتْ بِالرَّدَى أَسْتَارُهُ
نَهَضَتْ بِأَسْرَارِ الْعُلَى أَطْيَارُهُ
مِنْهُ بِرِيًّا طِيْبَهَا أَزْهَارُهُ
أَوْصَافُهُ وَتَنَزَّهَتْ أَفْكَارُهُ
يَوْمَ الْعَرُوبَةِ فَاَنْقَضَتْ أَوْطَارُهُ

٩- إِنَّ الْفُؤَادَ مَعَ التَّنْزِيلِ وَاقِفٌ
 ١٠- مَنْ كَانَ يَشْغَلُهُ التَّكَاثُرُ لَمْ يَكُنْ
 ١١- مَنْ يَتَمَيِّ لِحَقِيقَةٍ يَضْبِرْ عَلَى
 ١٢- لَا كَالَّذِي أَمْسَى لِدَاكٍ مُنَافِرًا
 ١٣- مَنْ يَدَّعِي أَنَّ الْحَيِّبَ أَنْيْسُهُ
 ١٤- مَنْ يَدَّعِي حُكْمَ الْكِيَانِ فَإِنَّهُ
 ١٥- مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ آلِهِ
 ١٦- شُهَدَاءُ مَنْ نَالَ الْوُجُودَ شِعَارُهُ
 ١٧- وَأَيْنُهُ مِمَّا يُجِنُّ وَصَمْتُهُ
 ١٨- مَا نَالَ مَنْ جَعَلَ الشَّرِيعَةَ جَانِبًا
 ١٩- الْحَالُ إِمَّا شَاهِدٌ أَوْ وَارِدٌ
 ٢٠- وَالنَّاسُ إِمَّا مُؤْمِنٌ أَوْ جَا حِدٌ
 ٢١- الْمَنْزِلُ الْعَالِي الْمُنِيفُ بِنَاوُهُ
 ٢٢- الْعَقْلُ إِنْ جَارَيْتَهُ فِي رَأْيِهِ
 ٢٣- لَوْ كَانَ تُسْعِدُهُ النَّفُوسُ وَإِنَّمَا
 ٢٤- فَإِذَا أَتَتْهُ عِنَايَةُ مَنْ رَبِّهِ
 ٢٥- وَرَأَيْتُهُ لَمَّا تَخَلَّصَ رُوحُهُ
 ٢٦- وَقَدْ آمَتَطَى رَحْبَ اللَّبَانِ مُذْبِرًا
 ٢٧- تَهْوِي بِهِ الْهُوجُ الشَّدَادُ فَيَرْتَمِي
 ٢٨- مَا زَالَ يَنْزِلُ كُلُّ نُورٍ لِأَحْ
 ٢٩- حَتَّى بَدَتْ شَمْسُ الْوُجُودِ لِقَلْبِهِ
 ٣٠- وَتَلَا قَتِ الْأَرْوَاحُ فِي مَلَكُوتِهِ
 ٣١- مَدَّ الْيَمِينِ لِيَبْعَةَ مَخْصُوصَةٍ
 ٣٢- لَمَّا بَدَا حُسْنِ الْمَقَامِ لِعَيْنِهِ

مَا لَمْ يَصِحَّ إِلَى التَّنْزِيلِ مَطَارُهُ
 بَعَثَتْهُ يَوْمَ وَرُودِهِ أَكْثَارُهُ
 لِأَوَائِهَا حَتَّى يُرَى مِقْدَارُهُ
 وَالْمُتَمَيِّ مَنْ لَا يَخَافُ نِفَارُهُ
 فِي حَالِهِ فَدَلِيلُهُ اسْتِشَارُهُ
 قَدْ تَيَمَّنَتْهُ بِحُبِّهَا أَغْيَارُهُ
 سُبْحَانَهُ فَشُهُودُهُ أَذْكَارُهُ
 أَمْرٌ يُعْرِفُ شَرْعُهُ وَدَنَارُهُ
 عَنْهُ وَعَبْرَةُ وَجْهِهِ وَأَوَارُهُ
 شَيْئًا وَلَوْ بَلَغَ السَّمَاءَ مَنَارُهُ
 تَجْرِي عَلَى حُكْمِ الْهَوَى آثَارُهُ
 أَوْ مُدَّعٍ ثَوْبُ النَّفَاقِ شِعَارُهُ
 وَاهِ مَتَى مَا لَمْ تَقُمْ عَمَّارُهُ
 فَلَكُ عَلَى نَيْلِ الْمَقَامِ مَدَارُهُ
 حَجَبَتْهُ عَنْ نَيْلِ الْعُلَى أَوْزَارُهُ
 فِي الْحَالِ حَفَّتْ بَابَهُ زَوَارُهُ
 مِنْ سِجْنِهِ أَسْرَى بِهِ جَبَّارُهُ
 يُدْعَى الْبُرَاقُ فَمَا يُشَقُّ غُبَارُهُ
 نَحْوَ الطَّبَاقِ وَشُهْبُهُنَّ شِفَارُهُ
 مِنْ جَانِبَيْهِ فَمَا يَقْرُ قَرَارُهُ
 وَبَدَا لِعَيْنِ فَوَادِهِ إِضْمَارُهُ
 فَتَوَاصَلَتْ بِبَحَارِهِ أَنْهَارُهُ
 أَبْدَى لَهَا وَجْهَ الرِّضَى مُخْتَارُهُ
 عَقَدَتْ عَلَيْهِ خِلَافَةَ أَرْزَارُهُ

٣٣- ثُمَّ التَّوَى يَطْوِي الطَّرِيقَ لَجِسْمِهِ
 ٣٤- وَأَتَتْ رَكَائِيَهُ لِحَضْرَةِ مُلْكِهِ
 ٣٥- وَتَوَجَّهَتْ سُفْرَاؤُهُ بِقَضَائِهِ
 ٣٦- وَحَمَتْ جَوَانِبَهُ سُيُوفُ عَزَائِمِ
 ٣٧- أَيْنَ الَّذِينَ تَحَقَّقُوا بِصِفَاتِهِ
 ٣٨- مَنْ يَدَّعِي حُبَّ الْإِمَامِ فَإِنَّمَا
 ٣٩- وَسَطًا عَلَى جَيْشِ الْكِيَانِ بِصَارِمِ
 ٤٠- مَنْ يَهْتَدِي أَهْلُ النُّهْيِ بِمَنَارِهِ
 ٤١- إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّهُمْ
 ٤٢- فَيَمِينُكَ الْحَجَرُ الْمُكْرَمُ فِيهِمْ
 ٤٣- يَا بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ دُمْتَ سَعِيدَةً
 ٤٤- إِنَّ الدِّيَارَ بَلَاغُ مَا لَمْ يَكُنْ
 ٤٥- الْمَالُ يُصْلِحُ كُلَّ شَيْءٍ فَاسِدِ

وقال أيضاً في باب القلب المكلف :

١- قَلْبُ الْمُحَقِّقِ مِرَّةً فَمَنْ نَظَرَ
 ٢- إِذَا أَزَالَ صَدَى الْأَكْوَانِ وَاتَّحَدَتْ
 ٣- مَنْ شَاهَدَ الْمَلَأَ الْأَعْلَى فَعَايَتُهُ
 ٤- وَمَنْ يُشَاهِدُ صِفَاتِ الْحَقِّ فَاعِلَةٌ
 ٥- وَمَنْ يُشَاهِدَ مَقَامَ الذَّاتِ يَحْظُ بِهَا
 ٦- فَكُلُّ قَلْبٍ تَعَالَى عَنْ أَكْتِنِهِ
 ٧- وَكَيْفَ يُدْرِكُ قَلْبُ بَابٍ مُحْتَجِباً
 ٨- مَا يَعْرِفُ الْعَيْنُ إِلَّا الْعَيْنُ فَاسْتَمِعُوا

يَرِ الَّذِي أَوْجَدَ الْأَرْوَاحَ وَالصُّوَرَا
 صِفَاتُهُ بِصِفَاتِ الْحَقِّ فَاعْتَبِرَا
 الثُّورُ وَهُوَ مَقَامُ الْقَلْبِ إِنْ شَكَرَا
 لِكُلِّ شَيْءٍ يَكُنْ فِي الْوَقْتِ مُفْتَكِرَا
 فِي الْوَقْتِ مِنْ سَلْبِ الْأَوْصَافِ مُفْتَقِرَا
 لَمْ يُدْرَ فِي الْمَلَأَ الْأَعْلَى وَلَا ذِكْرَا
 عَنِ الْوُجُودِ فَمَا صَلَّى وَلَا اعْتَمَرَا
 مَا قَلْبٌ عَيْنٍ كَقَلْبٍ قُلُودَا الْخَبَرَا

وقال أيضاً في باب الهمزة :

- ١- عَمَلُ الِهِمَّةِ اعْتَلَى
- ٢- وَكَذَا الرَّسْمُ غَايَةً
- ٣- غَايَةُ الرَّسْمِ هَمْسَةٌ
- ٤- وَلَهَا غَايَةٌ عَلَتْ
- فَوْقَ رَسْمِ الْمُزَبَّرَةِ
- لِلْبُرُودِ الْمُسَدَّبَةِ
- مُصْطَفَاةً مُطَهَّرَةً
- بِالْوُجُودِ الْمُنْظَرَةِ

وقال أيضاً في إنكار الخلاف في الطريق :

- ١- كَيْفَ يَكُونُ الْخِلَافُ فِي بَشَرٍ
- ٢- فَهُمْ ذُوو رَحْمَةٍ ذُوو نَظَرٍ
- ٣- وَنِعْمَةٍ لَا تَزَالُ تَصْحَبُهُمْ
- تَمَيَّزُوا فِي الْعُلَى عَنِ الْبَشَرِ
- مُسَدَّدٍ فِي تَخَالُفِ الصُّوَرِ
- لَيْسُوا ذَوِي مَرِيَّةٍ وَلَا ضَرَرٍ

وقال أيضاً :

- ١- مَنْ ظَنَّ أَنَّ طَرِيقَ أَزْبَابِ الْعُلَى
- ٢- إِنَّ السَّبِيلَ إِلَى الْإِلَهِ عِنَايَةٌ
- ٣- لَا يُرْتَضَى لِحَقِيقَةِ ذُو عِزَّةٍ
- ٤- الْحَالُ يَطْلُبُهُ بِشَرِطِ مَقَامِهِ
- ٥- يَتَخَيَّلُ الْمُسْكِينُ أَنَّ عُلُومَهَا
- ٦- هِيَ هَاتِ بَلْ مَا أودَعُوا فِي كُتُبِهِمْ
- ٧- لَا يَقْرَأُ الْأَقْوَامُ غَيْرَ نَفْسِهِمْ
- ٨- فَتَرَى الدَّخِيلَ تَقِيَسُ فِيهِ بِرَأْيِهِ
- ٩- وَتَنَاقَضَتْ أَقْوَالُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ
- ١٠- عِلْمُ الطَّرِيقَةِ لَا يُنَالُ بِرَاحَةٍ
- ١١- عَزَتْ عُلُومُ الْقَوْمِ عَنْ إِدْرَاكِ مَنْ
- ١٢- وَتَنَفَّسَ مِمَّا يُجِنُّ وَأَنَّهُ
- ١٣- وَتَذَلَّلَ وَتَوَلَّى فِي غَيْبَةٍ
- قَوْلُ فَجْهَلٍ حَائِلٌ وَتَعَدُّرُ
- مِنْهُ بِمَنْ قَدْ شَاءَهُ وَتَعَزُّرُ
- إِلَّا إِذَا ضَمَّ السَّنَابِلَ يَبْدُرُ
- فَإِذَا ادَّعَاهُ فَحَالُهُ لَكَ يُشْهَرُ
- مَا بَيْنَ أَوْرَاقِ الْكِتَابِ تُسْطَرُ
- إِلَّا يَسِيرًا مِنْ أُمُورٍ تَعْسُرُ
- فِي حَالِهِمْ مَعَ رَبِّهِمْ هَلْ يُخْصَرُ
- لِيُقَالَ هَذَا مِنْهُمْ فَيُكَبَّرُ
- عَنْ حَالِهِ فِيمَا تَقَدَّمَ يُخْبِرُ
- وَمَقَايِسَ فَاجْهَدْ لَعَلَّكَ تَظْفَرُ
- لَا يَغْتَرِيهِ صَبَابَةٌ وَتَحِيرُ
- وَجَوَى يَزِيدُ وَعَبْرَةٌ لَا تَنْقُورُ
- وَتَلَدُّ بِمَشَاهِدٍ لَا تَظْهَرُ

١٥- كَالدَّهْرِ مَذْمُومٌ وَقَدْ قَالَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّكَ الدَّهْرُ

وقال أيضاً في العلم الإلهي من طريق الصنعة:

- ١- خَرَفْتُ حِجَابَ الْغَيْبِ أَطْلُبُ سِرَّهُ
- ٢- فَعُدْتُ إِلَى الْأَكْوَانِ أَنْبِئِي شُهُودَهُ
- ٣- فَيَا مُدَّعِي عِلْمِ الْأَكَاسِيرِ لَيْتَهُ
- ٤- يُوَافِقُ أَوْزَانَ الطَّبِيعَةِ كَوْنُهُ
- ٥- فَيَقْلِبُ عَيْنَ الْبَدْرِ شُمُوساً مُنِيرَةً
- ٦- فَقَالَ لَهُ الْمِيزَانُ لَسْتُ بِحَاصِلٍ
- ٧- وَلَكِنْ حُصُولِي إِتِّفَاقاً فَإِنِّي

فَلَمْ أَلْفِ إِلَّا بَهْتَةً وَتَحِيُّرًا
فَلَمْ أَرِ فِي الْأَكْوَانِ عِلْماً مُقَرَّراً
تَقَرَّرَ فِي الْأَوْزَانِ وَزْناً مُحَرَّراً
عَلَى الْفِعْلِ لَا يَلْقَى عَنِ الْأَمْرِ مُخْبِراً
وَيُنْشِئُ بِهِرًا مَا شُمُوساً وَأَقْمُراً
لِمَنْ ظَلَّ طُولَ الدَّهْرِ فِي مُفَكِّرًا
عَزِيزٌ عَنِ الْإِدْرَاكِ غَيْباً وَمَحْضَرًا

وقال أيضاً في باب الرجوم:

- ١- عَجَبْتُ مِنْ رَجْمِ نَارٍ يُخْرِقُ النَّارَا
- ٢- لَا بُدَّ مِنْهُ لَهُ حِفْظاً لِشَرِيعَتِنَا
- ٣- يُشَوِّهُ الْوَجْهَ مِنْهُ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ

وَاللَّهُ يُظْهِرُهُ فِي الْعَيْنِ أَنْوَارَا
وَلَوْ تَسَرَّبَ أَنْفَاقاً وَأَغْوَارَا
وَلَمْ يَخْطَفْ أَسْمَاعاً وَأَبْصَارَا

وقال أيضاً في قوله تعالى «هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام»:

- ١- إِنَّ الْغَمَامَ مَطَارِحُ الْأَنْوَارِ
- ٢- مِنْهُ تَفَجَّرَتِ الْعُلُومُ عَلَى النَّهْيِ
- ٣- فِيهِ الْبُرُوقُ وَلَيْسَ يُذْهَبُ ضَوْوُهَا
- ٤- فِيهِ الرُّعُودُ وَلَيْسَ يُذْهَبُ صَوْتُهَا
- ٥- فِيهِ الصَّوَاعِقُ لَيْسَ يُذْهَبُ رَسْمُهَا
- ٦- فِيهِ الْغُيُومُ وَلَيْسَ يَهْلِكُ سَيْلُهَا
- ٨- فَإِذَا انْجَلَى ذَاكَ الْغَمَامُ فَذَانُهُ
- ٩- وَالنُّورُ يَذْرَجُ مِثْلَهُ فِي ضَوْئِهِ
- ١٠- فَافْهَمْ إِشَارَتَنَا تَفَرُّ بِحَقَائِقِ

وَلِذَاكَ أَضْحَى أَقْرَبَ الْأَسْتَارِ
وَبِهِ يَكُونُ الْكَشْفُ لِلْأَبْصَارِ
أَبْصَارَنَا لِتَقْدُسِ الْأَبْصَارِ
أَسْمَاعَنَا لِتَنْزِهِ الْأَسْرَارِ
إِحْرَاقُهَا لِعِنَايَةِ الْآثَارِ
أَشْجَارَنَا لِتَحَقُّقِ الْإِثَارِ
تَبَدُّوْا إِلَى الْأَنْوَارِ فِي الْأَنْوَارِ
كَالشَّمْسِ لِاتِّفَاقِ ضِيَاءِ النَّارِ
تَخَفَى عَلَى الْعُقُلَاءِ وَالنُّظَّارِ

وقال أيضاً في باب السبحات الوجهية :

- ١- إِذَا بَدَتْ سَبَحَاتُ الْوَجْهِ فَاسْتَبْرَ
- ٢- وَانْظُرْ إِلَى مَنْ وَرَاءَ الثُّورِ مُسْتَبْرَأً
- ٣- وَقُلْ لِقَلْبِكَ أَمْسِكْ عَنْهُ شَاهِدَهُ

فَالثُّورُ يَذْهَبُ بِالْأَعْيَانِ وَالْأَثَرِ
تَرَى الضِّيَاءَ فَأَمْنَعُنْ فِيهِ بِالْبَصَرِ
فَعِنْدَ رَدِّكَ تَلْقَى لَذَّةَ النَّظَرِ

وقال أيضاً في باب التلوين في الدور الفلكي :

- ١- هَذِي الْمَنَازِلُ وَالْفُؤَادُ السَّارِي
- ٢- دَارَتْ بِهِ الْأَفْلَاكُ فِي فُسْحَاتِهَا
- ٣- فَإِذَا تَحَلَّلَ بِمَنْزِلٍ تَهْفُؤُ لَهُ
- ٤- فَيَمِذُّهَا بِالْفَيْضِ فِي غَسَقِ الدُّجَى
- ٥- لِإِلْتِقَالِ مِنَ الْبَسِيطَةِ قَاصِداً
- ٦- وَيَحِلُّ إِذْ رِيَسُ الْعَلِيِّ بِوُجْهِهِ
- ٧- يَخْفَى عَلَى عَيْنِ الْمُشَاهِدِ نُورُهُ
- ٨- فَالزَّمْهَرِيرُ مَعَ الْأَثَرِ تَحَكُّمًا

فِيهَا بِحُكْمٍ تَصَرُّفِ الْأَقْدَارِ
وَالْكَوْنُ فِي الْأَدْوَارِ بِالْأَكْوَارِ
شَوْقاً إِلَيْهِ مَطَارِحُ الْأَنْوَارِ
حَتَّى يُشْمَرَ عَسْكَرُ الْأَسْحَارِ
جِهَةً الْيَمِينِ وَمَغْرِبَ الْأَشْرَارِ
فِي إِثْرِ ذَلِكَ الْعَسْكَرِ الْجَرَارِ
كَالشَّمْسِ تَنْفِي سَطْوَةِ الْأَقْمَارِ
بِالْبَرْدِ وَالْتَسْخِينِ فِي الْأَطْوَارِ

وقال أيضاً :

- ١- قَدْ تَاءَ غَلْمَانُنَا عَلَيْنَا
- ٢- أَذْنَابُنَا صَيَّرَتْ رُؤُوساً
- ٣- قَدْ أُوذِيَ اللَّهُ مِثْلُ هَذَا
- ٤- هَذَا هُوَ الدَّهْرُ يَا خَلِيلِي

فَمَالِنَا فِي الْوُجُودِ قَدْرُ
مَالِي عَلَيَّ مَا أَرَاهُ صَبْرُ
فَالْوَقْتُ حُلُوٌّ وَقْتاً وَمُرُ
فَمَنْ يُقَاسِيهِ فَهُوَ دَهْرُ

وقال أيضاً في باب الأركان الأربعة :

- ١- يَحْكُمُ كَرُّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
- ٢- مِثْلُ التَّرَابِ الْيَابِسِ الثَّرْيَارِ
- ٣- بِالْأَسْتَحَالَاتِ وَبِالْتَّكْوِينِ
- ٤- وَذَلِكَ بِالْأَمْرِ الْعَزِيزِ الْعَالِي

عَلَى شُحُوصِ فَرْجَةِ الْأَطْوَارِ
وَالْمَاءِ وَالْهَوَاءِ تُسَمُّ النَّارِ
وَبِتَنَاهِي مُدَّةِ الْأَعْمَارِ
أَمْرُ الْإِلَهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ

وقال أيضاً في باب من تحرك عن صجر :

- ١- إِنَّ التَّحَرُّكَ عَنْ صَجَرٍ
 - ٢- السَّاكِنُونَ بِحُكْمِنَا
 - ٣- فَهُمْ بَوَلَّوْنَا وَأَنَّا لَهُمْ
 - ٤- لَا تَرْكَنَنَّ لِغَيْرِنَا
 - ٥- إِنِّي لِكُلِّ مُسَلِّمٍ
 - ٦- فِي كُلِّ مَا يَجْرِي عَلَيْهِ
 - ٧- قُلٌّ لِلَّذِينَ تَحَرَّكُوا
 - ٨- مَا نَمَّ إِلَّا حُكْمَنَا
 - ٩- فَارْبَحْ قُعُودَكَ تَسْتَرِحْ
 - ١٠- فَاللَّهُ لَيْسَ بِغَائِبٍ
- سَخَطٌ عَلَى حُكْمِ الْقَدَرِ
قَوْمٌ أَعَزَّاءُ صُبُورُ
وَهُمُ الْمُرَادُ مِنَ الْبَشَرِ
وَاضْبِرْ تَعِيشَ مَعَ مَنْ صَبَرَ
عَرَفَ الْحَقِيقَةَ فَاعْتَبِرْ
مِنَ الْمَكَارِهِ وَالضَّرَرِ
مَنْ حُكِمْنَا أَيْنَ الْمَقَرِ
عِنْدَ الْإِقَامَةِ وَالسَّفَرِ
فَتَكُونُ مِنْ أَهْلِ الظَّفَرِ
وَهُوَ الْكَفِيلُ لِمَنْ نَظَرَ

وقال أيضاً ما قال ابن عمر في طائف معرض عن البيت :

- ١- يَطُوفُ بِالْبَيْتِ مَنْ يَدِينُ لَهُ
 - ٢- كَأَنَّهُ فِي طَوَافِهِ جَمَلٌ
 - ٣- مِثْلَ حَتَيْنٍ وَقَدْ رَأَاهُ فَتَى
 - ٤- فَقَالَ هَذَا الَّذِي أَقُولُ بِهِ
 - ٥- لَكُنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَعْدِرَةَ
 - ٦- كَانَ لَهُ مَقْطَعٌ يَطُوفُ بِهِ
- لَكُنَّهُ خَارِجٌ عَنِ الْبَشَرِ
يَخْبِطُ لَا يَلْتَوِي عَلَى الْحَجَرِ
مَنْ أَعْلَمَ النَّاسَ مِنْ بَنِي عُمَرِ
فِي حَقِّ هَذَا الْإِنْسِ فَازدَجِرِ
كَانَ عَلَيْهَا فِي سَالِفِ الْعُمَرِ
وَمَنْ أَتَى عَادَةً فَلَمْ يَجِرِ

وقال أيضاً :

- ١- أَلْبَسْتُ مَنْ هُوَ ذَاتِي خُرْقَةَ الْخَضِرِ
 - ٢- عَلَى التَّزَيْنِ بِالْمَرْضِيِّ مِنْ صِفَةٍ
 - ٣- وَلَا تَزَالُ مَعَ الْأَنْفَاسِ قَائِمَةً
 - ٤- وَمَا تَحَلَّلَهَا مِنْ سَيِّءٍ فَلَنَّا
- مَا يَبْنِ زَمَزَمَ وَالرَّكْنَيْنِ وَالْحَجَرِ
مَحْمُودَةٍ بَيْنَ أَهْلِ الشَّرْعِ وَالنَّظَرِ
بِهِ إِلَى مُتْتَهَى الْأَوْقَاتِ وَالْعُمَرِ
عَلَيْهِ شَرْطُ صَحِيحٍ جَاءَ فِي الْخَبَرِ

وقال أيضاً:

- ١- لَمَّا تَأَذَّبْتَ بِي يَا مُنْتَهَى أَمَلِي
- ٢- وَكَانَ قَدْ مَلَكَتْ قَلْبِي مَحَاسِنُهَا
- ٣- أَلْبَسْتُهُا مِنْ سَنَى الْأَثْوَابِ ثَوْبَ تَقَى
- ٤- وَهِيَ التَّأَذُّبُ بِالْأَدَابِ أَجْمَعِهَا
- ٥- وَالْعَهْدُ مَا يَبْتَنَّا أَنْ لَا تَبْجُوحَ بِهَا
- ٦- لِكَيْ تَكُونَ مِنَ الْإِخْلَاصِ نَشَانُهَا

وقال أيضاً وقد لبسه نوم عند الحجر في حضرة من الحجة المعظمة بحال:

- ١- أَلْبَسْتُ جَارِيَةَ ثَوْباً مِنَ الْخَفَرِ
- ٢- وَقَبَّلْتُهُ فَقَبَّلْنَا مُقْبَلَهَا
- ٣- وَاسْتَصْرَخْتُ فِي ثَنِيَاتِ الطَّوَافِ وَقَدْ
- ٤- هَذَا إِمَامٌ نَبِيلٌ بَيْنَ أَظْهَرِنَا
- ٥- قَالَتْ لَهَا قَبْلِيهِ الْأُمُّ ثَانِيَةً
- ٦- فَالْتَفَخُ يُخْرِجُ أَرْوَاحَ الْوَرَى وَبِهِ
- ٧- فَعَاوَدَتْ فَأَزَالَتْ حُكْمَ غَاشِيَتِي
- ٨- أَقْبَلُ الْأَرْضَ إِجْلَالاً لِمَوَاطِنِهَا
- ٩- مَنْ أَجَلَ تَقْيِيدِهِ بِصُورَةِ امْرَأَةٍ
- ١٠- وَنِسْوَةٍ كُنْجُومٍ فِي مَطَالِعِهَا
- ١١- يَا حُسْنَهَا غَادَةَ كَالشَّمْسِ طَالِعَةٍ

وقال أيضاً:

- ١- أَلَمْ تَذَرِ أَنِّي وَاحِدٌ وَكَثِيرٌ
- ٢- وَأَنِّي شُكُورٌ بِأَلَدِي أَنَا أَهْلُهُ
- ٣- وَلَكِنْ لَمَّا عِنْدِي مِنَ الْعِلْمِ بِأَلَدِي

وَأَنِّي بِمَا أَدْرِي بِهِ لَبْصِيرُ
وَأَنِّي كَمَا قَالَ الْإِلَهِ كَفُورُ
إِذَا أَنَا لَمْ أَذْكُرْهُ قِيلَ غِيورُ

- ٤- تَسْتَرْتُ عَنْ دَهْرِي بِدَهْرِي فَلَمْ يَكُنْ
٥- كَذَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ
٦- رَوَائِحُ دَعْوَى وَاشْتِرَاكَ فَكَيْفَ لِي
٧- بِمَا قَالَهُ وَالْأَمْرُ فِيهِ مُحَقَّقٌ

وقال أيضاً:

- ١- اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ أَذْكُرُهُ
٢- فَلَيْسَ بِذِكْرِهِ إِلَّا هَوِيَّتُهُ
٣- وَقَدْ عَلِمْتُ بِمَا فِي الدَّارِ مِنْ حُرْمِ
٤- الدَّارِ دَارِ نَعِيمٍ لَا اكْتِرَاثَ بِهَا
٥- لِأَنَّ ذَلِكَ إِنْ قَالُوهُ عَنْ غَرَضٍ
٦- أَوْ كَالَّذِي قِيلَ فِي عَيْنِ الْحَسَنِ إِذَا
٧- تَلَهَّفَ فِي حَيْثُ لَا أَحْظَى بِجَنَّتِهَا
٨- إِنَّ التَّأْلَمَ يُعْطِي الشَّخْصَ نَشَاتَهُ
٩- لَوْ كَانَ لِلدَّارِ أَحْزَانٌ لَمَا وَجَدَتْ
١٠- بِمَا يُتَعَمُّ ذَا بِهِ يُعَذَّبُ ذَا
١١- فَإِنْ عَلِمْتَ الَّذِي قُلْنَا قُلْتَ بِهِ

وقال أيضاً:

- ١- مَالِي اسْتِنَادٌ وَلَا رُكْنٌ وَلَا وَزَرٌ
٢- لِي التَّحَكُّمُ فِي عَيْنِي يُحَقِّقُهُ
٣- لَوْلَايَ مَا كَانَ لِلْأَسْمَاءِ مِنْ أَثَرٍ
٤- أَنْظُرْ إِلَيْهِ بِنَا تَجِدُهُ عَيْنٌ أَنَا
٥- وَلَا تُفَرِّقُ فَإِنَّ الْفَرْقَ مَجْهَلَةٌ
٦- أَلَا تَرَى لِيَدِيهِ إِذْ تَوَجَّهَتَا

- لِي الدَّهْرُ إِلَّا صَاحِبٌ وَوَزِيرٌ
وَلَمْ يَأْتِ إِلَّا وَالْمَقَامُ خَطِيرٌ
بِتَوْحِيدِ فِعْلٍ وَالسَّمِيعُ بَصِيرٌ
كَمَا قَالَهُ وَإِنَّهُ لَعَسِيرٌ

- لِعِلْمِهِ بِاعْتِقَادِي أَنَّهُ الذَّاكِرُ
وَالْعَبْدُ يَحْجُبُهَا عَنْ عَيْنِهِ سَاتِرُ
مُسْتَرَاتٍ عَنِ الْإِدْرَاكِ بِالنَّاطِرِ
فَإِنْ أَضِيفَ إِلَيْهَا فَهُوَ بِالنَّادِرِ
مِنَ النَّفُوسِ إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ زَاجِرُ
أَمْرَضَنَ فِي نَظَرٍ يَاطُرُهَا الْفَاتِرُ
عَنِ التَّأْلَمِ وَهُوَ الْمُؤْلِمُ الْحَاضِرُ
لَا الدَّارَ فَاعْلَمْ بِأَنَّ الْحُكْمَ لِلْخَابِرِ
لِذَاتِهَا أَنْفُسُ سُورُهَا ظَاهِرُ
أَعْنِي بِهِ السَّبَبَ الْمَشْهُودَ لَا النَّاطِرُ
وَإِنْ جَهِلْتَ فَأَنْتَ التَّاجِرُ الْخَاسِرُ

- إِلَّا إِلَيَّ وَإِنِّي الْعَيْنُ وَالْخَبَرُ
عِلْمِي وَكَشْفِي فَمَنِّي النَّفْعُ وَالضَّرَرُ
أَنَا الْمُسَمِّي فلي الْأَسْمَاءُ وَالْأَثَرُ
فَالنَّاطِرُ الْحَقُّ وَالْمَنْظُورُ وَالنَّظَرُ
فَلَا يُفَرِّقُ إِلَّا الْحَقُّ وَالصُّورُ
عَلَى خَمِيرَةٍ مَن تَدْعُونَهُ بَشَرُ

٧- قَدْ فَرَّقَ اللَّهُ أَعْيَانَنَا فَقَالَ لَنَا

وقال أيضاً:

- ١- لَمَّا شَهِدْتُ الَّذِي فِي الْكَوْنِ مِنْ صُورٍ
- ٢- عَلِمْتُ أَنَّ الَّذِي أَبْغَيْهِ يَطْلُبُنِي
- ٣- تَرَى الَّذِي قَدْ رَأَيْنَا مِنْ مَنَازِلِهِ
- ٤- وَكُلَّ آيَةٍ تَشْيِيهِ وَمُحْكَمَةٍ
- ٥- وَمَطْلَبُ الْحَقِّ مِنَّا أَنْ نُوحِّدَهُ
- ٦- مَا مَطْلَبُ الْحَقِّ مِنَّا أَنْ نُكَيِّفَهُ
- ٧- وَلَا تَفَكَّرْتُ فِيهِ مَا بَقِيَتْ وَلَا
- ٨- فِي آلِ غَمْرَانَ جَاءَ النَّصْ يَطْلُبُنِي
- ٩- وَذَلِكَ عَنْ رَأْفَةٍ مِنْهُ بِنَا وَلِذَا
- ١٠- اللَّيْلُ لِلَّهِ لَا لِي وَالنَّهَارُ مَعَا
- ١١- لَا تَعْتَبِرْ نَفْسَهُ إِنْ كُنْتَ ذَا نَظَرٍ
- ١٢- إِنَّ الْمَعَارِجَ وَالْإِسْرَاءَ إِلَيْهِ بِهِ
- ١٣- حَتَّى أَنْتَهَيْتُ إِلَى مَا شَاءَهُ وَقَضَى
- ١٤- عِنْدَ الْفَتَاتِي بِهِ إِذْ كَانَ يَنْزِلُ بِي
- ١٥- وَدَعْتُهُ ثُمَّ سِرْنَا حَيْثُ قَالَ لَنَا
- ١٦- لَمَّا تَأَمَّلْتُهُ لَمْ أَدْرِ صُورَتَهُ
- ١٧- غَفَلْتُ عَنْهُ لَهُ إِذْ كَانَ مَقْصِدُهُ
- ١٨- لِأَنَّهُ عَالِمٌ أَنِّي أَمَيَّرُهُ
- ١٩- لَهُ وَلِدْتُ لَهُذَا مَا بَرَحْتُ لَهُ
- ٢٠- لِذَاكَ أَخْبَرْنَا بِأَنَّهُ مَعَنَا

هَذَا الْمَقَامُ وَهَذَا الرُّكْنُ وَالْحَجَرُ

عَيْنَ الَّذِي كُنْتُ أَبْغَيْهِ بِلَا صُورٍ
بِالْعِلْمِ بِي لَا بِهِ فَانْهَضَ عَلَى أَثَرِي
فِي كُلِّ آيَةٍ تَنْزِيهِهِ مِنَ السُّورِ
تُتْلَى عَلَيْنَا مِنَ الْمَكْتُوبِ فِي الرُّبْرِ
رَبًّا كَمَا هُوَ فِي الْقُرْآنِ وَالنَّظَرِ
حَتَّى نَرَاهُ بِمَجْلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
يَزَالُ مِنْ فِكْرِهِ عَقْلِي عَلَى غَرَرٍ
بِمَا لَدَيْهِ مِنَ التَّخْوِيفِ وَالْحَذَرِ
يُتْلَى عَلَيْنَا مَعَ الْأَصَالِ وَالْبُكَرِ
لَأَنَّهُ الدَّهْرُ فَاَنْظُرْ فِيهِ وَاعْتَبِرْ
مُسَدِّدٍ وَلِتَكُنْ تَمْشِي عَلَى قَدَرٍ
عَلَى الْبُرَاقِ الَّذِي أَنْشَأْتُ مِنْ فِكْرِي
تَرْكُتُهُ وَأَمُتِّطِينَا رَفَرَفَ الدُّرَرِ
إِلَى السَّمَاءِ يُنَاجِينِي إِلَى السَّحَرِ
إِذَا بِهِ عَنْ يَمِينِي طَالِبًا أَثَرِي
وَعَلِمْنَا أَنَّهُ هُوَ غَايَةُ الْخَطَرِ
مِنِّي التَّقَاضُلُ بِالتَّحْوِيلِ فِي الصُّورِ
لَمَّا تَكْفَلَنِي مِنْ حَالَةِ الصَّغَرِ
مُشَاهِدًا نَاطِرًا فِيهِ إِلَى كِبَرِي
عَلَى مَكَاتِنَنَا فِي بَدْوٍ أَوْ حَضَرِ

وقال أيضاً:

- ١- رَأَيْتُ بَارِقَةً كَالنَّجْمِ لَامِعَةً
- ٢- عَلِمْتُهَا عَيْنَ مَنْ أَهْوَى تَعْرِفُنِي
- ٣- وَكُنْتُ فِي حَاضِرِ الْإِبْصَارِ أَرْقُبُهُ
- ٤- عَلَى لِسَانِ الَّذِي ظَنَّنِي بِهِ حَسَنٌ
- ٥- عَنِ الرَّسُولِ رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدِنَا
- ٦- فَقُلْتُ أَغْرَفُكُمْ حَالًا وَأَشْهَدُكُمْ
- ٧- لِأَنَّهُمْ جَهَلُوا مَا نَحْنُ نَعْلَمُهُ
- ٨- مَا قُلْتُ فِيكُمْ وَلَا فَهَنًا بِذِكْرِكُمْ
- ٩- أَتْلُو وَاسْرُدْ آيَاتِ عَلِمْتُ بِهَا
- ١٠- مَالِي التَّحَكُّمُ فِي نَفْسِي فَكَيْفَ لَنَا
- ١١- مَنْ أَنْ يُصِيبَ بِهِ مَنْ لَا يَجُوزُ لَهُ
- ١٢- مِثْلَ النَّبِيِّ الَّذِي يُوحَى إِلَيْهِ بِهِ

وقال أيضاً:

- ١- بِالشَّمِّ أَذْرِكُ أَحْيَانًا وَبِالنَّظَرِ
- ٢- وَلَسْتُ مِنْهُ بِلَا شَكٍّ عَلَى خَطَرِ
- ٣- مَنْ حَالُهُ الشَّمُّ أَعْلَى مِنْهُ مَنْزِلَةٌ
- ٤- لِلذَّوْقِ أَخَذُ شَرِيفٌ لَا يَكْفِيهِ
- ٥- وَلَيْسَ يَعْرِفُ مَنْ ذَوْقِ بَجَارِحَةٍ

وقال أيضاً:

- ١- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ عِلْمِ أَفْوِهِ بِهِ
- ٢- وَهُوَ الصَّحِيحُ الَّذِي لَأَشَكُّ يُدْخِلُنِي
- ٢- وَقَدْ أَتَيْتُ بِهِ لِحِكْمَةٍ حَكَمْتُ

يَسْقُفُ بَيْتِي عَلَى قُرْبٍ مِنَ السَّحَرِ
بِمَا لَنَا مِنْهُ فِي وَرْدٍ وَفِي صَدْرِ
لِحَادِثٍ كَانَ لِي فِيهِمْ مِنَ الْخَبَرِ
يَحْيَى الْفُؤَادُ بِذِكْرَاهُ وَبِالنَّظَرِ
الْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرِ
عَيْنًا وَأُظْهِرُكُمْ لِأَعْيُنِ الْبَشَرِ
مِنَ التَّجَلِّي الَّذِي لِلَّهِ فِي الصُّورِ
إِلَّا بِمَا جَاءَ فِي الْآيَاتِ وَالسُّورِ
فِي شَأْنِكُمْ عَنْكُمْ مَا قُلْتُ عَنْ نَظَرِ
فِيهِ التَّحَكُّمِ وَالرَّامِي عَلَى خَطَرِ
فِيهِ التَّصَرُّفِ إِلَّا حَالَةَ الضَّرِّ
لَكِي يُبْلَغُهُ لِلْسَّمْعِ وَالْبَصَرِ

مَا لَيْسَ يُدْرِكُهُ غَيْرِي مِنَ النَّظَرِ
مِثْلُ الْمُقْلَدِ لِلْمَعْصُومِ فِي الْخَبَرِ
أَغْنِي الْمُقْلَدَ لَا الْإِذْرَاكَ بِالنَّظَرِ
فِي فَعْلِهِ غَيْرُ أَهْلِ الضَّرْبِ وَالبَصَرِ
مَذَاقَ جَارِحَةٍ أُخْرَى أَبُو الْبَشَرِ

فَإِنَّ قَائِلَهُ مِنْهُمْ عَلَى خَطَرِ
فِيهِ وَلَكِنِّي مِنْهُ عَلَى حَذَرِ
عَلَيَّ فِيهِ عَلَى مَا جَاءَ فِي الْقَدَرِ

٤- مِنَ الْعُلُومِ الَّتِي قَدْ عَزَّ طَالِبُهَا
 ٥- لَوْلَا وَرَائِنَا خَيْرَ الْأَنْامِ لَمَّا
 ٦- وَهُوَ الْعَلِيمُ بِهَا مِنْ ضَرْبَةٍ حَصَلَتْ
 ٧- فَاسْمَعْ فَذَيْتِلْ إِنِّي قَدْ عَزَمْتُ عَلَى
 ٨- إِنْ قِيلَ مَا سَبَبَ التَّكْبِيرِ وَالْغَيْرِ
 ٩- فَمَا تَرَى الْعَيْنَ إِلَّا وَاحِدًا أَبَدًا
 ١٠- إِنْ الْوُجُودَ عَلَى الْإِيْهَامِ نَشَأَتْهُ
 ١١- وَالْحُكْمُ مِنِّي بِهَذَا الْقَوْلِ صُورَتُهُ
 ١٢- الْغَيْبُ لِلَّهِ لَا الْأَبْصَارِ تُدْرِكُهُ
 ١٣- مِنْ كُلِّ نَجْمٍ وَأَفْلَاكٍ يَدُورُ بِهَا
 ١٤- إِنْ لَمْ تُحَقِّقْهُ بُرْهَانًا وَمَعْرِفَةً
 ١٥- مِنْ ذَانِقٍ لَمْ يَقُلْ مَا قَالَ عَنْ نَظَرِ
 ١٦- إِنْ الْوُجُودَ وَجُودَ الْحَقِّ لَيْسَ لَهُ
 ١٧- وَأَيْنَ مِثْلُ رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدِنَا
 ١٨- فِيمَا يَقُولُ لِبَيْدٍ فِي جَهَالَتِهِ
 ١٩- فَإِنَّ ذَا فِطْنَةٍ مِثْلِي مُخَلَّقَةٌ
 ٢٠- وَلَا تَقُلْ إِنَّ ذَا وَهْمٌ وَسَفْسُطَةٌ
 ٢١- وَاللَّهُ لَوْلَا شُهُودُ الْحَقِّ مَا نَظَرْتَ
 ٢٢- إِنِّي يَتِيْمَةٌ دَهْرِي مَالَهَا شَبَهُ

وقال أيضاً:

١- يَا أَيُّهَا الْمَشْغُوفُ بِالذِّكْرِ
 ٢- لَوْ كُنْتُ لِي فِي عَالَمِ الْخَلْقِ
 ٣- إِنْ ضَاقَ ظَرْفُ الدَّهْرِ عَنْ عَيْنِكُمْ

وَلَمْ يَنْلُهَا لِمَا فِي الْأَمْرِ مِنْ غَرَرٍ
 حَصَلَتْهَا السَّيِّدُ الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ
 لَهُ مِنَ اللَّهِ ذِي الْأَلَاءِ فِي السُّمْرِ
 إِبْرَازَ مَا كَانَ فِي الْأَصْدَافِ مِنْ دُرَرٍ
 فَقُلْ لَهُ ذَلِكَ مَجْلَى الْحَقِّ فِي الصُّورِ
 وَالْكِبَرُ جَاءَ مِنَ الْأَحْكَامِ فِي النَّظَرِ
 مِثْلُ الشَّهَادَةِ حَالِ الدَّرِّ فِي الْفِطْرِ
 مَا قُلْتُهُ وَكَذَا الْمَشْهُودُ بِالْبَصَرِ
 وَمَا تَرَى الْعَيْنُ يُكْنَى عَنْهُ بِالْبَشَرِ
 وَمَا يُوَلِّدُهُ مِنْ هَذِهِ الْأَكْسَرِ
 كَمَا هُوَ الْأَمْرُ فَاقْنَعْ فِيهِ بِالْخَبَرِ
 وَلَا قِيَاسَ وَلَا حَدْسَ وَلَا ضَرَرَ
 فِيهِ شَرِيكَ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الْأَثَرِ
 فِيمَا يَقَانُ فَفَكَّرْ فِيهِ وَاعْتَبِرْ
 وَلَيْسَ يَذَرِي الَّذِي قَدْ قَالَ فَادْكِرْ
 تَرَى الْحَقَائِقَ تَأْتِيهَا عَلَى قَدَرِ
 الْقَوْلُ مَا قُلْتُهُ فَاَنْهَضْ عَلَى أَثَرِي
 عَيْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ عَالَمِ الْغَيْرِ
 مِنَ الْفَرَائِدِ فِي نَحْرِ وَلَا بَحْرِ

فِي حَالَةِ الْإِشْفَاعِ وَالْوَثْرِ
 لَكُنْتُ لِي فِي عَالَمِ الْأَمْرِ
 فَلَمْ يَضِقْ عَنْ عَيْنِكُمْ صَدْرِي

- ٤- مَا أَوْسَعَ الْقَلْبَ إِذَا آمَنَتْ
- ٥- لَمْ أَدْرِ أَنَّ الْقَلْبَ ظَرَفٌ لَكُمْ
- ٦- عِنْدَ تَجَلِّيهِ لَنَا طَالِباً
- ٧- أَنْتَ الَّذِي أَخْبَرْتَنِي بِالَّذِي
- ٨- عَلَى لِسَانِ السَّيِّدِ الْمُصْطَفَى
- ٩- مَا جِئْتُكُمْ بِالْأَمْرِ مِنْ خَارِجٍ
- ١٠- تَلْتَطِبُّمُ الْأَمْوَاجَ فِيهِ كَمَا
- ١١- فَإِنْ ذَكَرْتُمْ فَاذْكُرُوهُ بِمَا
- ١٢- لَا تَذْكُرُوهُ بِالَّذِي تَنْظُرُوا
- ١٣- ذَكَرْتُهُ يَوْمَماً عَلَى غَفْلَةٍ
- ١٤- فَلَمْ أَجِدْ عِنْدَ مَذَاقِ الْجَنَى
- ١٥- وَجَدْتُهُ كَالْمَنْ فِي طَعْمِهِ
- ١٦- بِالصَّخْوِ يَأْتِي ذِكْرُهُ دَائِماً
- ١٧- وَالذِّكْرُ مِنْ عِنْدِي عَلَى ضِدِّهِ
- ١٨- فَذِكْرُهُ مَا بَيْنَ أَذْكَارِنَا
- ١٩- سُبْحَانَ مَنْ صَيَّرَنِي عَالِماً

وقال أيضاً:

- ١- تَوَهَّمْتُ مَنْ أَهْوَاهُ خَارِجَ صُورَتِي
- ٢- فَيُخَيِّي فُؤَادِي بِالْوِصَالِ وَبِاللِّقَا
- ٣- يُجَرِّدُ عَنْ غُصْنِ قَوْيِمٍ وَعَنْ نَقَا
- ٤- وَيُجْرِي لَنَا نَهْراً مِنَ الْفَرْعِ طَيِّباً
- ٥- يُمِدُّ بِهِ كَوْنِي لِأَنْتِي مِنْ أَرْبَعٍ
- ٦- مَعَ الْأَمْرِ بِالتَّكْوِينِ فِي كُلِّ حَالَةٍ

جَوَارِحِي بِكُلِّ مَا يَجْرِي
لَوْلَا الَّذِي أَخْبَرَنِي سِرِّي
فِي لَيْلِهِ يُعْطِي إِلَى الْفَجْرِ
فَهَتْ بِهِ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ
الطَّيِّبِ الْأَسْلَافِ مِنْ فَهْرِ
بَلْ جِئْتُكُمْ بِالْأَمْرِ مِنْ بَحْرِ
تَأْتِي بِهِ الْأَنْفَاسُ فِي الذِّكْرِ
تَلَاهُ فِي الْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ
فَالْفَرْعُ يُعْطِي قُوَّةَ النَّجْرِ
بَغَيْرِ مَا قَلْبٍ مِنَ الْأَمْرِ
طَعْمَ الَّذِي أَعْلَمُ بِالْخُبْرِ
وَالْفَارِقُ الْوَاضِحُ بِالسُّكْرِ
وَالْقَبْضُ وَالْبَرْدُ مَعَ الْوَفْرِ
يَأْتِيكَ بِالسُّكْرِ وَبِالْحَرِّ
بَيْنَ اللَّيَالِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ
مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ كُنْتُ كَالْغَمْرِ

فَقَدَرْتُهُ فِي الْقُرْبِ بِالْبَاعِ وَالشَّبْرِ
وَيَقْتُلُنِي بِالصَّدِّ مِنْهُ وَبِالْهَجْرِ
وَيَسِمُ عَنْ دُرٍّ وَيُسْفِرُ عَنْ بَذْرِ
وَمِنْ عَسَلٍ أَصْفَى وَمَاءٍ وَمِنْ خَمْرِ
خُلِقْتُ بِهَا فِي النَّشْأَتَيْنِ بِلاَ أَمْرِ
وَلَا أَدْرِ مَعْنَاهُ وَلَا أَدْرِ لَا أَدْرِ

٧- أَتَيْتُ إِلَيْهِ مِنْ طَرِيقِ ذُلُولَةٍ
٨- بَنَفَرٍ بِأَوْتَارٍ بِأَيْدِي كَوَاعِبِ
٩- فَلَمَّا تَأَمَّلْنَا وَجَدْنَا وَجُودَنَا
١٠- إِلَى عَالَمِ الْأَكْوَانِ أَخْبَرَهُمْ بِهَا
وقال أيضاً:

مُسَهَّلَةٍ لِّكُنْ عَلَى مَرْكَبٍ وَغَيْرِ
يَمْلَنَ عَلَيْنَا مِنْ هَوًى لَا مِنَ السُّكْرِ
بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى فَقُمْتُ بِهَا أَجْرِي
كَمَا أَخْبَرَ الرَّحْمَنُ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ

- ١- إِذَا أَحْذَ الْفُرْقَانُ مَنْ كَانَ يَتَّقِي
- ٢- فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ غَايَةِ يَطْلُبُونَهَا
- ٣- فِي جَنَّةِ الْمَأْوَى وَجُوداً مُحَقَّقاً
- ٤- لِأَنَّ اقْتِرَابَ الذَّاتِ قُرْبُ مَسَافَةٍ
- ٥- تَبَارَكْتَ أَنْتَ اللَّهُ فِي كُلِّ صُورَةٍ
- ٦- وَأَنْتَ شَرَعْتَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ كَذَا
- ٧- لِذَلِكَ تَرَى أَهْلَ الْحَقَائِقِ شَمَّرُوا
- ٨- وَأَوَّلُهُ أَهْلُ الْعُقُولِ يَفْكُرُهُمْ
- ٩- لَقَدْ أَطْلَقَ اللَّهُ الْعِلِمُ مَقَالَةً

وقال أيضاً ذوقية مجنسة :

- ١- تَغَيَّرْتُ لَمَّا أَنْ تَغَيَّرَ لِي الْمَجْرَى
- ٢- فَيَا لَيْتَ شُعْرِي مَنْ يَسِيرُ بِسَيْرِنَا
- ٣- إِذَا رَوَيْتَ أَكْبَادُنَا مِنْ شَرَابِهَا
- ٤- وَصَحَّتْ لَنَا فِي الْعَالَمِينَ خِلَافَةٌ

وقال أيضاً :

١- إِنَّ قَلْبِي وَخَاطِرِي
٢- أَقْطَعُ اللَّيْلَ سَاهِراً
٣- وَأَنْسِي مَنْ يَعْْمُرُ الْبَيْدَ

فِي سَمَاءٍ وَفِي الثَّرَى
دُونَ شَيْءٍ وَلَا امْتِثَارًا
مَنْ عَلَى رَبِّهِ افْتَرَى
يَعْلَمُ الْخَلْقُ أَوْ يَرَى
عَيْنُ مَنْ عَيْنَهُ يَرَى

٤- مُذْتَجَلَّى لِنَاطِرِي
٥- مَا أَرَى غَيْرَ سَيِّدِي
٦- أَعْظَمُ النَّاسِ فِرْيَةً
٧- أَحْضَرُوهُ فِي كُلِّ مَا
٨- وَاحْذَرُوهُ فَإِنَّهُ

وقال أيضاً في درج كلام يخاطب بعض الأرواح :

إِلَيْكَ مَرْجِعُهُ فَانْهَضْ عَلَى قَدَرِ
مُصَدِّقٍ فِي الَّذِي قَدْ جَاءَ مِنْ خَبَرِ
وَارْكَنْ إِلَيْهِ وَلَا تَرْكَنْ إِلَى النَّظَرِ
فَكُنْ مِنَ الْفَكْرِ يَا هَذَا عَلَى حَذَرِ
صِفَائِهِ وَلَهُ التَّحْكِيمُ فِي الْعَبَرِ
إِلَّا إِذَا كَانَ فِي التَّحْكِيمِ ذَا بَصَرِ
إِلَّا الَّذِي عَلِمَ الْأَغْيَانُ بِالْأَثَرِ
فَقَالَ فِي مُبْتِئِهَا هُمْ عَلَى خَطَرِ
يَقُولُ مَنْ فَاتَهُ يَا خَيَّةَ الْعُمَرِ
لِمَنْ يُحْصَلُهُ مِنْ وَقْعَةِ الْغَرَرِ

١- لَا تَعْجَلَنَّ فَإِنَّ الْأَمْرَ حَاصِلُهُ
٢- وَاسْئَلْكَ سَبِيلَ إِمَامٍ جَلَّ مَقْصِدُهُ
٣- وَخُذْ بِهِ خَلْفَهُ فِي الْحَالِ مُقْتَدِيًا
٤- وَاعْلَمْ بِأَنَّ ذَوِي الْأَرْكَانِ فِي عَمِهِ
٥- وَالْعَقْلُ لَيْسَ لَهُ تَفْصِيحُ مَا قُبِحَتْ
٦- وَمَالَهُ ذَلِكَ التَّحْكِيمُ فِي عِبَرِ
٧- وَلَيْسَ يَعْرِفُ سِرَّ اللَّهِ فِي الْقَدَرِ
٨- وَمَا رَأَى أَثَرَ الْأَسْحَارِ فِي أَحَدِ
٩- لَا تَعْتَ أَشْرَفُ مِنْ عِلْمٍ يَفُوزُ بِهِ
١٠- يَمْشِي بِهِ آمِنًا فَالْعِلْمُ مَحْفَظَةٌ

وقال أيضاً :

وَجُودَنَا لِفِعْلِهِ مَظْهَرًا
بِالْوَجْهِ فِي الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَا
عَيْنَهُمَا اللَّيْلُ إِذَا أَذْبَرَا
لَكِنْ جَهْلُنَا مَا لِأَمْرِ طَرَا
فَاعْتَمِ اللَّيْلُ وَمَا أَقْمَرَا
لَمَّا رَأَى عَسْكَرَهَا شَمَرَا

١- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَيَّرَا
٢- لَوْ أَنَّكَ نَعْلَمُ أَرْوَاحَنَا
٣- كَمَا عَلِمْنَا بِالْجُسُومِ الَّتِي
٤- كِتَابُهُ نَعْلَمُ أَغْيَانَنَا
٥- مِنْ ظُلْمَةِ الطَّبَعِ وَأَخْلَاطِهِ
٦- وَالْبَسَ الْأَنْجُمَ أَنْوَارَهَا

٧- حِينَ رَمَتْ بِالرَّجْمِ أَرْوَاحَ مَنْ
 ٨- أَنْظَرُوا إِلَى الْأَرْضِ وَخَيْرَاتِهَا
 ٩- لَا بُدَّ أَنْ يُصْبِحَ عُمْرَانُهَا
 ١٠- عُشْرُوشُهَا خَاوِيَةً حِينَ لَمْ
 ١١- عَمَّ بَلَاءُ اللَّهِ سُكَّانَهَا
 ١٢- بِذَا أَتَانَا النَّصُّ مِنْ عِنْدِهِ
 ١٣- فَقَالَ فِيهِه وَاتَّقُوا فِتْنَةً
 ١٤- سُبْحَانَ مَنْ أَخْبَرَنَا أَنَّهُ
 ١٥- هَذَا الَّذِي جِئْتُ بِهِ وَاضِحٌ
 ١٦- وَبَعْدَ ذَا تَرْجِعُ أَفْكَارُنَا
 ١٧- لَا فِعْلَ فِي الْعَالِمِ إِلَّا لَهُ
 ١٨- فَحُكْمُهُ ذَلِكَ لَا عَيْشُهُ
 ١٩- بِهِ وَإِنْ شِئْتَ بِأَعْيَانِنَا
 ٢٠- يَبْدُو إِلَيْكَ الْأَمْرُ مِنْ قُضَاهِ
 ٢١- مِثْلَ رَسُولِ اللَّهِ فِي وَقْتِهِ
 ٢٢- فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ وَقَى
 ٢٣- لَوْ لَا كِتَابٌ سَابِقٌ فِيكُمْ
 ٢٤- مَا شَرَعَ الرَّحْمَنُ أَذْكَارَهُ
 ٢٥- لِأَنَّهُمَا أَعَصَاهُ مَا يَتَّقَى
 ٢٦- تَعَوَّذُوا مِنْهُ بِهِ أَسْوَةً
 ٢٧- مَنْ يَعْرِفِ الْحَقَّ وَأَسْرَارَهُ
 ٢٨- الْعُمِّيُّ لَا تَذُرُّكَ أَبْصَارُنَا
 ٢٩- وَلَيْسَ يَذَرِي بِالَّذِي قُلْتُهُ
 ٣٠- فَالْغَيْبُ لَا يُذَرِّكُهُ غَائِبٌ

يَسْتَرْقُ السَّمْعَ كَمَا أَخْبَرَا
 وَمَا بِهِمَا الرَّحْمَنُ قَدْ أَظْهَرَ
 كَمِثْلٍ مَا أَصْبَحَ وَادِي الْقُرَى
 يُغَيِّرُ النَّاسَ بِهَا الْمُنْكَرَا
 فَأَهْلَكَ الْمُقْبِلَ وَالْمُذْبِرَا
 فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ كَذَا سَطَّرَا
 وَتَمَّمَ الْقَوْلَ بِهِ مَنْظَرَا
 كَانَ عَلَى الْأَخْذِ بِنَا أَقْدَرَا
 فِي سُورَةِ الْأَنْفَالِ قَدْ حُرَّرَا
 إِلَى أَمَامِ مَالِهِ مِنْ وَرَا
 فَإِنَّ مَا سَمَّيْتُهُ مُنْكَرَا
 فَلْتَعْبِرْ قَوْلِي حَتَّى تَرَى
 لِتَشْهَدَ الْأَسْمَاءُ الْمَحْضَرَا
 كَمَا بَدَا لِمَنْ بِهِ أَخْبَرَا
 وَالْوَارِثِ الْمُخْتَارِ بَيْنَ الْوَرَى
 مِنْ شَرِّ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يُخْذَرَا
 نُبَذْتُمْ وَلِفَعْلِكُمْ بِالْعَرَا
 إِلَّا لَكِي تَعَصِمُكُمْ كَالْعُرَى
 لِمَا بِهِ الرَّحْمَنُ قَدْ قَدَّرَا
 بِسَيِّدٍ يَعْلَمُ مَا قَرَّرَا
 يَكُنْ لِمَا جِئْتُ بِهِ مُظْهِرَا
 إِلَّا ظَلَامًا وَهِيَ شَيْءٌ يَرَى
 إِلَّا الَّذِي فِي غَيْبِهِ قَدْ سَرَى
 إِلَّا الَّذِي فِي غَيْبِهِ أَحْضَرَا

٣١- أَوْضَحْتُ أَمْرًا لَيْسَ يَذَرِي بِهِه
٣٢- أَوْ سَيِّدٍ خُصَّ بِأَسْرَارِهِ
٣٣- يَسْرِي بِهِ قُدُمًا إِلَى ذَاتِهِ
٣٤- مَا هُوَ كَالْخُنْسِ فِي سَيْرِهَا
٣٥- أَظْهَرَ عَيْنَ الشَّمْسِ فِي ذَاتِهِ

وقال أيضاً:

١- فِي فُؤَادِ الْعَارِفِينَ بَصَرُ
٢- خَظُّ عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ
٣- يَعْرِفُ الْأَشْيَا مُشَاهِدَةً
٤- يُثَبِّتُ الْأَشْيَا لِمُوجِدِهِ
٥- كَالَّذِي جَاءَتْ مُسْطَرَّةٌ
٦- عَالِمٌ بِكُلِّ مَا نَسَبُوا
٧- شَاهِدٌ خِلَافَ مَا شَهِدُوا
٨- وَاقْتَدَى فِيهِ بِمُوجِدِهِ
٩- وَادَّعَاهُ الْحَقُّ فِيهِ كَمَا
١٠- فَهُوَ ذُو عِلْمٍ عَلَى حِدَةٍ
١١- مَا نَرَى فِيهِ مُنَازَعَةً
١٢- أَخْرَسَ أَعْمَى مُعَلِّقَةً
١٣- إِنَّهُ فِي كَوْنِهِ عَدَمٌ
١٤- فَتَقُولُ الْعَيْنُ ذَلِكَ لَهُ
١٥- هَكَذَا أَمْرُ الْوُجُودِ فَكُنْ

وقال أيضاً:

١- مَا لِمَنْ أَبْصَرَ نَيِّ

إِلَّا الَّذِي فِي شَأْنِهِ قَدْ جَرَى
مِثْلُ إِمَامٍ نَفْسَهُ قَدْ دَرَى
لَا يَعْرِفُ الْخَلْفَ وَلَا الْقَهْقَرَى
بَلْ هُوَ كَالْبَذْرِ الَّذِي أَزْهَرَ
وَهُوَ عَلَى مَا هُوَ لِمَنْ أَبْصَرَ

مَسَالَهُ فِي الْمُؤْمِنِينَ خَبَرُ
لَيْسَ يُذَرِي مَا يَقُولُ حَيْرُ
مَسَالَهُ فِي عِلْمٍ ذَلِكَ نَظَرُ
أَدَبًا وَمَا رَأَى مِنْ أَثَرُ
وَهِيَ سِرٌّ فِي قَضَا وَقَدَرُ
فَعَلَّاهُ اللَّهُ أَوْ لَبَّشَ سِرُّ
عَالِمٌ أَنَّ الْإِلَهَ سَتَرُ
وَعَفَا عَمَّا جَرَى وَصَبَرُ
جَاءَ فِي نَصِّ الْهُدَى وَغَفَرُ
قَابِلٌ بِمَا الْوُجُودُ ظَهَرُ
مُثَبِّتٌ مَا قَدْ بَقِيَ وَغَبَرُ
يَدُهُ فَلَا يَزَالُ بَشَرُ
مِثْلُ نُورٍ قَدْ بَدَا بِقَمَرُ
وَيَقُولُ الْبَذَرُ لَا وَعَبَرُ
لَا تَكُنْ وَاسْكُتْ وَقُلْ بِقَدَرُ

غَيْرُ مَا أَبْصَرُهُ

- ٢- فَلَهُ مِنِّْي الَّذِي
- ٣- شَبَّحَنِي قَامَ بِهِ
- ٤- بَلْ هُوَ الْمَعْنَى الَّذِي
- ٥- وَبَلَدًا مِنْهُ لَهُمْ
- ٦- وَأَبَى الْعَقْلُ الَّذِي
- ٧- إِنَّ إِيْمَانًا الْوَرَى
- ٨- فَبِهِ أَسْمَعُهُ
- ٩- قَدَمِي سَاعِيَةً
- ١٠- وَيَدِي بِطِشَّة
- ١١- فَاكْتُمِ الْأَمْرَ الَّذِي
- ١٢- طَابَ ذَوْقًا عِنْدَنَا
- ١٣- مِثْلَ مَا طَابَ لَنَا
- ١٤- إِنَّهُ لَيْسَ بِهِ
- ١٥- فَإِذَا قُلْتُ أَنَا
- ١٦- إِنِّي لَسْتُ أَنَا
- ١٧- إِنَّ ذَا الْهُوَ الْمَقَامَا
- ١٨- إِنْ تَجَلَّى بِأَنَا
- ١٩- أَوْ تَجَلَّى بِبِهِ
- ٢٠- قَامَ بِي نَعْتُ الْغَنَى
- ٢١- ثُمَّ عَنْ هَذَا وَذَا

وقال أيضاً:

- ١- أَلَا إِنِّي أَرْجُو عَوَارِفَ فَضْلٍ مَنْ
- ٢- فَإِنْ كَانَ عُسْرُ أَطْلَقَ الْعَبْدُ حَمْدَهُ

- بَعْدَ ذَا أَذْكُرُهُ
- وَأَنَا أَسْتُرُهُ
- لَمْ أَزَلْ أَطْهَرُهُ
- خَبَرَ أَكْبَرُهُ
- مَا أَبَى مُخْبِرُهُ
- فِي الْوَرَى مَعْبَرُهُ
- وَبِهِ أَبْصَرُهُ
- وَهَبِي بِي تَطْهَرُهُ
- فَأَنَا مَصْذَرُهُ
- قُلْتُ لَا تُشْهِرُهُ
- جُمْلَةً مُخْبِرُهُ
- خَبَرَ أَكْبَرُهُ
- وَالْهُوَ لَا يَخْصُرُهُ
- فَأَنَا أَشْعُرُهُ
- وَأَنَا مَظْهَرُهُ
- مُ الَّذِي يَبْهَرُهُ
- فَأَنَا أَفْقَرُهُ
- وَهوَ لَا يُنْكِرُهُ
- وَأَنَا أَنْكَرُهُ
- عِلْمَنَا يُكْبِرُهُ

يَكُونُ لَهُ التَّخْمِيدُ فِي الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ
عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْهُ فِي نَفْعٍ أَوْ ضَرٍّ

٣- وَإِنْ كَانَ يُسْرُ قَيْدَ الْعَبْدِ حَمْدُهُ
 ٤- بِذَا جَاءَتِ الْأَخْبَارُ فِي حَمْدِ سَيِّدِ
 ٥- مُعَلِّمِ أَسْبَابِ السَّعَادَةِ كُلِّهَا
 ٦- لَنَا أُسْوَةٌ فِيهِ كَمَا قَالَ رَبُّنَا
 ٧- وَفِي غَيْرِهَا فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مُقْتَدِرٌ
 ٨- نَصَحْتُكَ بِأَنْفُسِي عَلَى كُلِّ حَالَةٍ
 ٩- فَإِنَّ الَّذِي يُدْعَى عَنِ الْخَلْقِ فِي غِنَى
 ١٠- وَلِيٍّ مِنْهُ فِي الْأَحْوَالِ صَحْوٌ وَسَكْرَةٌ
 ١١- فَأَضْحَوْا إِذَا عَمَّ التَّجَلِّيُّ وَجُودَهُ
 ١٢- يُخَاطِبُنِي مِنْ كُلِّ ذَاتٍ عِنَايَةً
 ١٣- فَتَرَى الَّذِي يَذَرِيهِ مَا هُوَ مِنْ نَثَرِي
 ١٤- هَوَيْتُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَجُودَهُ
 ١٥- تَرَى الْحَقَّ حَقًّا فَاتَّبِعْهُ وَلَا تَقُلْ
 ١٦- فَمَا النَّاسُ إِلَّا بَيْنَ هَادٍ وَمُهْتَدٍ
 ١٧- وَهَذِي إِشَارَاتٌ لِمَنْ كَانَ عَالِمًا
 ١٨- إِلَهِي لَا تَعْدِلْ بِقَلْبِي عَنِ الَّذِي
 ١٩- فَمَا عِنْدَكُمْ إِلَّا وَجُودٌ مُحَقَّقٌ
 ٢٠- لَقَدْ قَرَّرَ الْإِيمَانُ عِنْدِي حَقَائِقًا
 ٢١- فَحُزْتُ بِهِ كَشْفًا فَعَادَتْ مَعَارِفًا
 ٢٢- فَلَا رَبِّبَ عِنْدِي فِي الَّذِي قَدْ طَعَمْتُهُ
 ٢٣- حَيْثُ بِهِ عِلْمًا وَعَقْدًا وَحَالَةً
 ٢٤- لَقِيتُ بِهِ رَبًّا كَرِيمًا بِحَضْرَةٍ

كَمَا جَاءَ فِي الْأَنْعَامِ وَالْفَضْلِ فِي الْيُسْرِ
 رَسُولِ إِمَامٍ مُصْطَفَى صَادِقٍ بَرٍّ
 لِكُلِّ لَيْبٍ عَاقِلٍ مَاجِدٍ حُرٍّ
 تَلَوْنَاهُ فِي الْأَحْزَابِ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ
 بِهِ مُتَأَسُّ مُؤْمِنٌ بِالَّذِي يَجْرِي
 فَقُومِي لَهُ فِيهَا عَلَى قَدَمِ الشُّكْرِ
 وَنَحْنُ عَلَى مَا نَحْنُ مِنْ حَالَةِ الْفَقْرِ
 إِذَا مَا بَدَأَ لِي فِي تَجَلٍّ وَفِي سُرْرِ
 وَإِنْ خَصَّهُ بِالذَّاتِ إِنِّي لَفِي سُكْرِ
 بِمَا شَاءَهُ فِي كُلِّ نَظْمٍ وَفِي نَشْرِ
 وَشِعْرِي الَّذِي أَبْدِيهِ مَا هُوَ مِنْ شِعْرِي
 وَصَحْتُ بِهِ الْآثَارُ فَانْهَضْ عَلَى إِثْرِي
 إِذَا مَا رَأَيْتَ الْحَقَّ إِنِّي فِي خُسْرِ
 فَمِنْهُمْ إِلَى شَامٍ وَمِنْهُمْ إِلَى مِصْرِ
 بِمَا قُلْتُهُ فِي السَّرِّ كَانَ أَوْ الْجَهْرِ
 شَرَعْتَ مِنَ الْإِيمَانِ بِالنَّهْيِ وَالْأَمْرِ
 وَمَا عِنْدَنَا إِلَّا التَّبَرِّي مِنَ الْكُفْرِ
 تُنَافِي بَرَاهِينَ النُّهْيِ مِنْ ذَوِي الْفِكْرِ
 مَطَالِعُهَا فِي الْقَلْبِ كَالْأَنْجُمِ الزُّهْرِ
 مِنَ الْعِلْمِ بِاللَّهِ الْمُقَرَّرِ فِي صَدْرِي
 هُنَا فِي حَيَاتِي ثُمَّ مَوْتِي وَفِي النَّشْرِ
 مُنْزَهَةٍ عَلَيَّاءَ عَاطِرَةِ النَّشْرِ

وقال أيضاً:

- ١- رَأَيْتُ ذُكُوراً فِي إِنَاثٍ سَوَاحِرِ
- ٢- فَخَاطَبْتُ ذُكْرَاناً لِأَنِّي رَأَيْتُهُم
- ٣- وَكُنَّ إِنَاثاً قَدْ حَمَلْنَ حَقَائِقاً
- ٤- وَبَعْلُهُمُ الرُّوحُ الَّذِي قَدْ ذَكَرْتُهُ
- ٥- هُمُ الْعَارِفُونَ الصُّمَّ رَدْمًا وَلَا تَقُلْ
- ٦- وَمَا خَصَّ نَوْعاً دُونَ نَوْعٍ لِأَنَّهُ
- ٧- وَلَا تَمْتَرِي فِيمَا أَقُولُ فَإِنِّي
- ٨- تَحْسِيتُهُ مَاءٌ فَرَاتاً وَإِنَّهُ
- ٩- فَمَنْ كَانَ ذَا فَكْرٍ تَرَاهُ مُحِيراً
- ١٠- تَمَنَيْتُ أَنْ أَخْطِيَ بِرُؤْيَا مُؤْمِنٍ
- ١١- وَذَلِكَ الَّذِي يَأْتِي بِصُورَةِ تَاجِرٍ
- ١٢- فَلَمْ أَرَ إِلَّا خَالِعاً ثَوْبَ مَا جِئَ
- ١٣- تَنَوَّعَتِ الْأَشْيَاءُ وَالْأُمُورُ وَاحِدٌ
- ١٤- إِذَا صَحَّ غَيْبُ الْغَيْبِ فَالْأَمْرُ حَاضِرٌ
- ١٥- تَنَاولْتُهُ مِنِّي عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ
- ١٦- فَظَنَّمْتُهُ فِيهِ مَدِيحاً مُنَزَّهاً

وقال أيضاً في الحياة البرزخية من روح البقرة:

- ١- إِذَا كَانَتِ الْأَشْيَاءُ تَبْدُو عَنْ الْأَمْرِ
- ٢- لَقَدْ ضَرَبُوهُ قَاطِعِينَ بِأَنَّهُ
- ٣- فَأَنْطَقَهُ لِلْقَوْمِ ثُمَّ أَعَادَهُ
- ٤- كَمَا سَبَّحَ الْحَصْبَاءُ فِي كَفِّ سَيِّدٍ
- ٥- فَمَا كَانَتِ الْآيَاتُ إِلَّا سَمَاعَهُمْ

- ٦- وَكُلُّ لَهٗ حَالٌ وَوَقْتُ مُعَيَّنٌ
 ٧- فَمَا كَانَ مِنْ شَامٍ يَرَاهُ مُمَثَّلًا
 ٨- وَجَاءَ الَّذِي مِثْلِي غَرِيبًا مُقَرَّرًا
 ٩- فَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَقُلْ
 ١٠- لِقُوَّةِ إِيْمَانِي بِمَا قَالَ خَالِقِي
- فَحَالَ إِلَى كَشْفٍ وَوَقْتُ إِلَى سِرٍّ
 وَيُبْصِرُهُ حَيًّا إِذَا كَانَ مِنْ مِضْرٍ
 يَقُولُ الَّذِي قَالَاهُ مَا فِيهِ مِنْ نِكْرٍ
 بِأَنِّي عَلَى حَقٍّ يَقِينٍ مِنَ الْأَمْرِ
 وَصِدْقِي الَّذِي قَدْ قَرَّرَ اللَّهُ فِي صَدْرِي

وقال أيضاً في الدعاء بالتحذير بلسان النذير من روح النساء :

- ١- يَا أَيُّهَا النَّاسُ خَافُوا اللَّهَ وَاعْتَمِدُوا
 ٢- وَلَا يَزَالُ وَجُودُ الْحَقِّ عَيْنَكُمْ
 ٣- إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَى الْأُخْرَى فَإِنَّ لَكُمْ
 ٤- هُنَاكَ وَالْمُؤْمِنُونَ الْعَالَمُونَ بِهَا
 ٥- فِيهَا الْكَمَالُ الَّذِي بِالتَّشْيِءِ أَطْلُبُهُ
 ٦- قَدْ خُصَّ بِالضَّرِّ أَقْوَامٌ ذُوو عَمَةٍ
 ٧- جَاءَتْ سَعَادَتُهُمْ تَمْشِي عَلَى قَدَمٍ
 ٨- أَعْمَاهُمْ اللَّهُ عَنْ أَمْرِ لَهُ خُلِقُوا
 ٩- أَشْقَاهُمْ اللَّهُ فِي أَشْيَا تَسْرُهُمْ
 ١٠- لَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا مَا كَانَ حَالُهُمْ
- عَلَيْهِ فِي كُلِّ حَالٍ إِنَّكُمْ صَبَرُ
 فِي هَذِهِ الدَّارِ حَتَّى يَنْقُضِيَ الْعُمْرُ
 فِيهَا شُؤُونًا يَرَاهَا مَنْ لَهُ نَظَرُ
 يَرَوْنَهَا بِعُيُونٍ مَالَهَا بَصَرُ
 فِيهَا الْمَنَافِعُ مَا فِيهَا لَنَا ضَرَرُ
 فِي دَارِ خِزْيٍ لَهُمْ فِيهَا بِمَا كَفَرُوا
 فِيمَا ابْتَلَاهُمْ بِهِ لَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا
 حَتَّى يَكُونَ الَّذِي يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ
 قَدْ زُيِّنَتْ لَهُمْ فِيهِمْ وَمَا شَعَرُوا
 إِلَّا السَّعَادَةَ وَالْإِسْعَادَ وَالظَّفَرُ

وقال أيضاً في مكارم الأخلاق النبوية من روح يوسف :

- ١- إِنَّ الْفَتَى مَنْ يُرَاعِي حَقَّ خَالِقِهِ
 ٢- وَالْعَارِفُونَ يَرَوْنَ الْحَقَّ عَيْنَهُمْ
 ٣- فَهُمْ يَغَارُونَ أَنْ يَلْقَى بِسَاحَتِهِمْ
 ٤- فَهُمْ مَعَ اللَّهِ لَا فِي حَقِّ أَنْفُسِهِمْ
 ٥- تَنْزِيهِهُ تَشْبِيهِهُ لَا تَنْزِيهِهُ لَيْسَ كَذَا
 ٦- يَحْكُونَ مَا قَالَهُ عَنْ نَفْسِهِ فَإِذَا
- وَتَمَّ حَقَّ رَسُولِ اللَّهِ إِثَارًا
 وَلَا يَرَوْنَ بَعَيْنِ الْحَقِّ أَغْيَارًا
 خِيَانَةً مِنْ نَفُوسٍ كُنَّ أَغْوَارًا
 لِذَا أَقَامُوا مِنَ التَّنْزِيهِ أَسْوَارًا
 بِمَا أَتَاهُمْ مِنَ الرَّحْمَنِ أَخْبَارًا
 حَكْوُهُ كَانُوا لَهُ جُنْدًا وَأَنْصَارًا

- ٧- لَا يَعْرِفُونَ سِوَى الرَّحْمَنِ مِنْ أَحَدٍ
 ٨- لَوْ أَنَّهُمْ وَجَدُوا أَمْرًا يُنَازِعُهُمْ
 ٩- وَلَمْ يَكُنْ مَادِحٌ مِنْهُمْ لَهُ أَبَدًا
 ١٠- هُمْ الْأَقْلُونَ إِنْ قُلُّوا وَإِنْ كَثُرُوا

وقال أيضاً وقد سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في قربه من ربه «لا تفضلوني على يونس بن متى» تنزيهاً لجناب الحق عن التحديد في قوله تعالى «وهو معكم أينما كنتم» من روح الصافات :

- ١- إِذَا غَارَ عَبْدٌ لِيَلَالِهِ وَقَدْ رَأَى
 ٢- عَلَى رَغَمِهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَمْرَهُ
 ٣- وَتَحْجُبُهُ الْعَادَاتُ إِذْ كَانَ حُكْمُهَا
 ٤- يُعَاقِبُهُ بِالقَبْرِ فِي أَرْضٍ غُرْبَةٍ

وقال أيضاً في قوله تعالى «وادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم» من روح فصلت :

- ١- إِذَا رَأَيْتَ مُسِيئًا يَتَّبِعِي ضَرَرًا
 ٢- وَادْفَعْ أَذَاهُ بِمَا تُؤْلِيهِ مِنْ حَسَنٍ
 ٣- فَإِنَّ ذَلِكَ إِكْسِيرٌ وَقُوَّةٌ
 ٤- يَرْجِعُ عَدُوُّكَ صَدِيقًا فَتَأْمَنُ
 ٥- وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا صَابِرٌ وَلَهُ

وقال أيضاً في الميل الحسي والمعنوي قال تعالى «إنما قولنا الشيء إذا أردناه» من روح الطور :

- ١- الْمَيْلُ فِي الْأَمْرَيْنِ لَا يُنْكَرُ
 ٢- لِأَنَّنِي بِالْجِسْمِ حَصَلْتُ
 ٣- ثُمَّ اجْتَمَعْنَا فِي الْمَعَانِي وَقَدْ

- لَكِنَّهُ فِي جَانِبِي أَظْهَرَ
 مُشَاهِدًا لِلْعَيْنِ إِذْ تُبْصِرُ
 زِدْتُ بِمَيْلِ الْحِسِّ إِذْ تَشْعُرُ

- ٤- أَضْرِبْ أَسْدَاساً بِأَخْمَاسِهَا
 ٥- مَا فَاتَنِي مِنْهُ وَإِنِّي إِذَا
 ٦- وَذَا عَزِيزٌ أَنْ يُرَى حَاصِلاً
 ٧- يَخْسَرُ مَنْ كَانَ مَلِيكاً بِهِ
 ٨- يُعْطِي وَلَا يَأْخُذُ وَهُوَ الَّذِي
- لَعَلَّنِي فِي ضَرْبِهَا أَذْكَرُ
 أَذْكَرُهُ يَشْهَدُنِي الْمَخْضَرُ
 وَمَا عَلَيْهِ أَحَدٌ يَعْتَرُ
 وَيَرْبِحُ الشُّوْقَةَ وَالْمَتَجَرُ
 يُظْهِرُهُ فِي عَيْنِهِ الْمَظْهَرُ

وقال أيضاً في الأنواء والأهواء من روح القمر:

- ١- يَتَقَرَّبُ الْأَمْرُ إِذَا انْشَقَّ الْقَمَرُ
 ٢- وَلَا تَقْلُ يَا سَيِّدِي بِأَنَّ ذَا
 ٣- لَوْلَمْ يَكُنْ هَذَا الَّذِي رَأَيْتُهُ
 ٤- تَبْتَسِمُ الْأَرْضُ وَتُبْدِي خَيْرَهَا
 ٥- وَجَادَتِ الشَّمْسُ لَهَا بُرُورَهَا
 ٦- وَأَضْبَحَتْ أَرْضُ الْهَوَى مُخْضَرَّةً
 ٧- وَطَابَ عَرْفُ الْجَوِّ الْجَوِّ مِنْ أَعْرَافِهَا
 ٨- رَأَيْتُهُ طَلَقَ الْمُحْيَا ضَاحِكاً
 ٩- فَاشْكُرْ وَزِدْ فِي شُكْرِهِ مُجْتَهِداً
 ١٠- أَنْذَرْتُهُ الْمَكْرَ فَقَالَ لَا تَقْلُ
 ١١- قُلْتُ فَمَا أَعْرِفُ إِلَّا مُؤْمِناً
 ١٢- فَقَالَ هِيَ هَاتِ لِمَا تَعْرِفُهُ
 ١٣- أَعْرِضْ عَنِّي الرُّشْدَ وَاسْتَفْزَنِي
 ١٤- قُلْتُ أَنَا فَقَالَ لَا أَضْغِي إِلَيَّ
 ١٥- كَمْ بَيْنَ شَخْصٍ فِي جَنَانٍ وَنَهْرٍ
 ١٦- وَبَيْنَ شَخْصٍ خَاسِرٍ قِيلَ لَهُ
 ١٧- فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الْبَشَرَ
- لَأَنَّهُ فِي اللَّوْحِ رَقْمٌ مُسْتَطَرُ
 إِذَا رَأْتَهُ الْعَيْنُ سِحْرٌ مُسْتَمِرُ
 لَمَّا انْتَهَى شَخْصٌ بِهِ وَلَا ائْتَمَرُ
 إِنْ جَادَتِ الشُّجْبُ بِمَاءٍ مُنْهَمِرُ
 صَبِيحَةَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ مَطَرُ
 تُظْهِرُ لَأَبْصَارٍ غَيْبَ مَا سَتَرُ
 فَقُلْتُ لِلْأَنْوَارِ مَا هَذَا الْخَبَرُ
 مَنْ كَانَ يُدْعَى بِالْعَبُوسِ الْمُكْفَهَرُ
 وَاحْذَرُ مِنَ الْمَكْرِ إِنَّ اللَّهَ مَكْرُ
 هَذَا الَّذِي قُلْتُ فَمَا تُغْنِي التُّذْرُ
 بِمَا بِهِ يَجْرِي الْقَضَاءُ وَالْقَدَرُ
 مِنِّي فَإِنِّي مُنْذٌ وَلَيْتُ الدُّبُرُ
 شَيْطَانُهُ فَقُلْتُ هَلْ مِنْ مُدَكَّرُ
 مَا قُلْتُ إِنِّي فِي ضَلَالٍ وَسُعُرُ
 فِي مَقْعَدٍ صَدَقَ مَلِيكَ مُقْتَدِرُ
 يَا أَيُّهَا الْخَاسِرُ ذُقْ مَسَّ سَقَرُ
 حَمْدُ شُكُورٍ شَاكِرٍ شُكْرَ الشَّكْرِ

وقال أيضاً من روح النساء الصغرى (الطلاق):

- ١- أَلَا فَاتَّبِعْ مَنْ كَانَ عَبْدًا مُخَصَّصًا
- ٢- وَلَا تَعْتَرِضْ فِيهِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ
- ٣- وَلَا تَكُ فِيهِ مُوسَوِيًّا فَإِنَّهُ
- ٤- تُزَحْزَحُ أَلْبَابُ الرِّجَالِ إِذَا رَأَوْا
- ٥- فَيُنْكِرُهُمْ فِي الْحِينِ دِينًا وَغَيْرَةً
- ٦- فَإِنْ عَادَ بِالْأَعْرَاضِ عَنْهُمْ لِنُكْرِهِمْ
- ٧- كَذَا سُنَّةُ الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ تَابِعٍ
- ٨- فَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ الْعَلِيمَ بِحَالِهِ
- ٩- وَمَنْ يَتَوَكَّلْ فِي الْأُمُورِ عَلَى الَّذِي
- ١٠- وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ الْعَلِيمُ بِأَمْرِهِ
- ١١- لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِالْأَمْرِ مِنْ عِنْدِ رَبِّكُمْ
- ١٢- وَإِنِّي لَهُمْ فِي كُلِّ مَا قُلْتُ وَارِثٌ
- ١٣- وَأَجْرِي عَلَى اللَّهِ الْكَرِيمِ جَعَلْتُهُ

وقال أيضاً في الإمام الذي يرث الغوث من روح تبارك الملك:

- ١- شَهِدْتُ الَّذِي تَدْعُونَهُ الْغَوْثَ وَالَّذِي
- ٢- بِمَا هُوَ غَوْثٌ ثُمَّ إِنْ كَانَ عَالِمًا
- ٣- تَبَارَكَ مَلِكُ الْمُلْكِ جَلَّ جَلَالُهُ
- ٤- تَعَالَى عَنِ الْأَمْثَالِ غُلُوَ مَكَانَةِ
- ٥- وَلَمْ أَدْرِ مَا هَذَا وَلَا يَنْجَلِي لَنَا
- ٦- عَرَفْنَاهُ لَمَّا أَنْ تَلَوْنَا كِتَابَهُ
- ٧- وَمَا عَجَبِي مِنْ مَاءٍ مُزْنٍ وَإِنَّمَا
- ٨- كَضْرِبَةِ مُوسَى بِالْعَصَا الْحَجَرَ الَّذِي

۹- وَكُلُّ أَنْاسٍ شَرِبُهُ عَالِمٌ بِهِ

وقال أيضاً من روح سورة الفجر :

- ۱- حَنِينِي إِلَى اللَّيْلِ الَّذِي جَاءَنِي يَسْرِي
- ۲- فَإِنِّي أَخْطَى فِي النَّهَارِ بِشَفْعِهِ
- ۳- لَقَدْ أَقْسَمَ الْحَقُّ الْعَلِيُّ بَلِيلِهِ
- ۴- بِأَنَّ الَّذِي قَدْ جَاءَ فِي الذِّكْرِ ذِكْرُهُ
- ۵- إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ وَلَمْ أَكُ عَنْهُمْ
- ۶- فَمَا أَنَا فِيهِمْ ذُو وَفَاءٍ وَإِنِّي

وقال أيضاً من روح سورة الانشراح :

- ۱- أَرَى الْأَنْوَارَ فِي شَرْحِ الصُّدُورِ
- ۲- وَلَيْسَ لَهُ امْتِنَانٌ فِيهِ أَنِّي
- ۳- فَإِنَّ الْحُكْمَ لِلْمَعْلُومِ عَقْلًا
- ۴- فَحُكْمُ الشَّيْءِ مَقْصُورٌ عَلَيْهِ
- ۵- وَلَكِنَّ الْأَدْيَابَ إِذَا رَأَتْ
- ۶- وَيَدْخُلُ مُحَرَّمًا بَلَدًا حَرَامًا
- ۷- فَيَأْخُذُهُ الْعَلِيمُ بِمَا ذَكَرْنَا
- ۸- لَقَدْ دَلَّتْ شَوَاهِدُهُ عَلَيْهِ

وقال أيضاً من روح سورة العلق :

- ۱- يَرَى الْحَقُّ أَعْمَالِي بِمَا هُوَ ذُو بَصَرٍ
- ۲- وَلَمَّا أَتَى الشَّرْعُ الَّذِي خَصَّ بِالْهُدَى
- ۳- وَلَا تَكُ مِمَّنْ قَالَ فِيهِ بِأَنَّهُ
- ۴- فَذَلِكَ قَوْلٌ لَّا خَفَاءَ بِنَقْضِهِ

حَنِينِي إِلَى الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ وَالْفَجْرِ
وَأَخْطَى إِذَا مَا جَاءَنِي اللَّيْلُ بِالْوَتْرِ
وَبِالْفَجْرِ وَالِإِتْبَاعِ فِيهِ لِذِي حَجَرٍ
مُضَافًا إِلَيْنَا مَالَهُ الْأَنْسُ بِالْأَجَرِ
وَسِرُّهُمْ وَسِرِّي وَجَهْرُهُمْ وَجَهْرِي
إِذَا حَقَّقَ الْأَقْوَامُ شَانِي لَفِي خُسْرِ

عَيْنَانَا فِي الْوُرُودِ وَفِي الصُّدُورِ
أَرَى أَثَرَ الْأُمُورِ مِنَ الْأُمُورِ
وَكَشَفًا فِي الْجَنَانِ وَفِي السَّعِيرِ
وَمَا آدَاهُ ذَاكَ إِلَى الْقُصُورِ
يَقُولُ بِذَلِكَ مِنْ خَلْفِ الشُّثُورِ
وَيَلْبَسُ لِلْمَلَأِيسِ ثُوبَ زُورِ
وَيُوصِلُهُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ
بِمَا دَارَتْ عَلَيْهِ رَحَى السُّرُورِ

وَمَا عِنْدَنَا مِنْ ذَاكَ عِلْمٌ وَلَا خَبَرٌ
بِهِ نَحْوَ مَا قُلْنَا بِهِ مِثْلَ مَا أَمَرَ
مَزِيدٌ وَضُوحُ الْعِلْمِ فِي عَالَمِ الْبَشَرِ
وَإِنْ كَانَ مَذْلُولًا عَلَيْهِ بِمَا ذَكَرُ

وقال أيضاً من روح سورة القدر :

- ١- أَرَى لَيْلَةَ الْقَدْرِ الْمُعْظَمَ قَدَرَهَا
- ٢- وَذَلِكَ شَطْرُ الدَّهْرِ عِنْدِي لِأَنَّهَا
- ٣- تَرَحَّلُ عَنِّي تَبْتَغِي عَيْنَ مُوجِدِي

وقال أيضاً من روح سورة لم يكن :

- ١- إِذَا طَلَعَتْ شَمْسُ الْفَنَاءِ لِذِي حِجْيِ
- ٢- بِكُونِي إِذَا مَا كُنْتُ خُلْعاً فَإِنَّهُ
- ٣- إِذَا كَانَ قَدْ جَاءَ الْحَدِيثُ بِأَنَّهُ
- ٤- وَلَكِنَّهُ بِالذَّاتِ عِنْدَ أُولِي النُّهَى

وقال أيضاً من روح سورة إذا زلزلت :

- ١- إِذَا زُلْزِلَتْ أَرْضُ الْجُسُومِ تَرَاهَا
- ٢- لَقَدْ ظَهَرَتْ فِيهَا أُمُورٌ عَظِيمَةٌ
- ٣- إِذَا جَاءَهَا الدَّاعِي لِيُخْرِجَ مَا بِهَا
- ٤- وَقَدْ عَجَزَتْ أَبْصَارُنَا أَنْ تَرَى لَهَا

وقال أيضاً في مرضه :

- ١- تَوَالَى عَلَيَّ الْيُسُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
- ٢- وَأَزْعَجَنِي دَاعِي الْمَنِيَةِ لِلْبَلَى
- ٣- وَقَوَى فُؤَادِي حُسْنُ ظَنِّي بِخَالِقِي
- ٤- وَأَنَّ مُرَادِي حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
- ٥- فَتَادَى بِرُوحِي لِلْبَرَاخِ وَالتَّوَى
- ٦- فَهَذَا حَبِيسُ الْقَبْرِ فِي مَنْزِلِ الْبَلَى
- ٧- فَلَوْلَمْ أَكُنْ بِالْحَقِّ كُنْتُ مُقَيِّدًا

تُرْفَعُ مِنِّي فِي الشُّهُودِ وَمِنْ قَدْرِي
تَكُونُ بِمَا فِيهَا إِلَى مَطْلَعِ الْفَجْرِ
وَقَدْ سَتَرْتُ أَمْرِي وَقَدْ شَرَحْتُ صَدْرِي

أَكُورُ بِهَا حَقًّا إِذَا هُوَ لَمْ يَكُرْ
نَزِيهٌ عَنْ أَحْكَامِ تَكُونٍ عَنِ الْأَكْرُ
لِأَجْلِ اخْتِلَافِ الْأَعْتِقَادَاتِ ذُو غَيْرِ
غَنِيٍّ بِنَصِّ الذِّكْرِ فِي مُحْكَمِ السُّورِ

وَمَا نَالَتِ الْأَجْفَانُ فِيهِ كَرَاهَا
وَمَا انْفَصَمَتْ مِمَّا رَأَتْهُ عُرَاهَا
وَأَخْرَجَ لِي مَا قَدْ أَجَنَّ ثَرَاهَا
بِسَاحَتِنَا حُكْمًا فَكَيْفَ تَرَاهَا

وَأَقْلَقَنِي طُولُ التَّفَكُّرِ وَالسَّهَرِ
وَأَذْهَلَنِي عَمَّا يُجَلُّ وَيُحْتَقَرُ
وَأَضْعَفَ مِنِّي قُوَّةَ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ
بَرْدِي كَمَا يُتَلَّى إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ
يُنَادِي بِجِسْمِي لِلْمَقَابِرِ وَالْحُفَرِ
وَهَذَا حَبِيسُ الصُّورِ فِي بَرْزَخِ الصُّورِ
وَلَوْلَمْ أَكُنْ بِالْخَلْقِ كُنْتُ عَلَى خَطَرِ

- ٨- فَحَقِّي يُحَلِّينِي بِمَا فِيَّ مِنْ قُوَى
- ٩- فَمَا أَغْدَبَ الطَّعْمَ الَّذِي قَدْ طَعِمْتُهُ
- ١٠- وَمَا أَفْطَعَ الطَّعْمَ الَّذِي قَدْ طَعِمْتُهُ
- ١١- كَأَنِّي طَعِمْتُ التَّمْرَ فِي طَيِّبَاتِهِ
- ١٢- فَوَفَّيْتُ مَا قَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ فِعْلَهُ
- ١٣- عِنَايَةَ مُحْتَارٍ عَلَيْهِمْ مُنْبَأٌ

وقال أيضاً:

- ١- قُرَّةُ الْعَيْنِ وَالْبَصَرُ
- ٢- بِالَّذِي يَمْتَضِي النَّظَرُ
- ٣- مِنْ أُمُورٍ إِذَا بَدَتْ
- ٤- قَدْ تَعَالَتْ فَمَا يَرَا
- ٥- وَالَّذِي يُدْرِكُ وَنَوْنَهُ
- ٦- مِثْلُ أَسْمَائِهِ الْعُلَى
- ٧- وَهِيَ بِالذَّاتِ فِي حِمَى
- ٨- نَسَبُ كُلِّهَا لَهَا
- ٩- مِنْ وَجُودِي وَمِنْ بُلُو
- ١٠- وَانْتَقَالِي مَا يَنْتَهِي
- ١١- مِنْ نَعِيمٍ مُؤَبَّدٍ
- ١٢- عَنْدَ رَبِّ مُؤَيَّدٍ
- ١٣- أَوْ عَذَابٍ مُسْرَمٍ
- ١٤- نَسْأَلُ اللَّهَ عَفْوَهُ

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ الَّذِي أَظْهَرَ الْأَعْيَانَ لَوْ ظَهَرَ

وَخَلَقِي يُحَلِّينِي بِمَا يُوصَفُ الْبَشَرُ
مِنَ الظَّنِّ بِالرَّبِّ الْجَمِيلِ لِمَنْ نَظَرَ
مِنَ الْعِلْمِ بِاللهِ الْمُرِيدِ وَمَا أَمَرَ
وَفِي الْعِلْمِ مَا ذُقْنَا سِوَى مَطْعَمِ الْعُشْرِ
عَلَيَّ بِتَصْرِيفِ الْقَضَاءِ مَعَ الْقَدَرِ
وَجِئْتُ كَمَا قَدْ جَاءَ مُوسَى عَلَى قَدَرِ

جَاءَ مُوسَى عَلَى قَدَرِ
وَالَّذِي يَرْتَضِي الْقَدَرِ
أَذْهَلْتُ صَاحِبَ النَّظَرِ
هَذَا سِوَى مَنْ لَهُ نَظَرُ
إِنَّمَا ذَلِكَ الْأَثَرُ
الَّتِي عَيْنُ الْبَشَرِ
مَانِعٌ مَالَهُ خَبَرُ
نَسَبُ فِي الَّذِي ظَهَرَ
غِي إِلَى غَايَةِ الْعُمُرِ
هَكَذَا جَاءَ فِي الزُّبُرِ
فِي جَنَّاتٍ وَفِي نَهَرِ
فِي الَّذِي شَاءَ مُقْتَدِرُ
فِي ضَلَالٍ وَفِي سُعُرِ
فَالْكَرِيمُ الَّذِي غَفَرَ

مَا زَادَ حُكْمًا عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي ظَهَرَ

- ٢- هُوَ الْجَلِيُّ الْخَفِيُّ فِي تَصَرُّفِهِ
 ٣- مُقَدَّسُ الذَّاتِ عَنِ إِدْرَاكِ مَا ظَهَرَ
 ٤- فَكُلُّ صُورَةٍ رُوحٌ عَيْنٌ صُورَتِهِ
 ٥- مِنْ آدَمَ خَمَرَتْ يَدَاهُ طَيْبَتُهُ
 ٦- لَمَّا أَتَى مِنْ وَرَاءِ الشَّعْرِ كَلَّمَنِي
 ٧- عَلِمْتُ أَنَّ حِجَابِي لَمْ يَكُنْ أَحَدًا
 ٨- فَمَا رَأَيْتُ وَجُودَ الْحَقِّ فِي أَحَدٍ
- فَلَيْسَ يَظْهَرُ مِنْهُ غَيْرُ مَا نَظَرَا
 لِكِنَّهُ يَهَبُ الْأَرْوَاحَ وَالصُّورَا
 وَهُوَ الَّذِي عَيْنَ الْأَفْلَاكِ وَالْبَشَرَا
 بِذَلِكَ سُمِّيَ فِي مَا قَدْ رَوَى بَشَرَا
 وَمَا رَأَيْتُ لَهُ عَيْنًا وَلَا خَبَرَا
 غَيْرِي فَلَمْ أَتَعِبِ الْأَلْبَابَ وَالْفِكَرَا
 إِلَّا رَأَيْتُ لَهُ فِي كَوْنِهِ أَثَرَا

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ التَّحَكُّمَ فِي الْأَشْيَاءِ لِلْقَدَرِ
 ٢- وَقُلْ بِهِ إِنَّهُ عَلَى تَحَكُّمِهِ
 ٣- إِلَّا بِأَعْيَانِهَا فَاغْلَمَ طَرِيقَتَهُ
- وَأِنْ فِيهِ مَجَالُ الْفِكْرِ وَالْعَبْرِ
 لَا حُكْمَ فِيهِ عَلَى الْأَرْوَاحِ وَالصُّورِ
 الْحُكْمُ فِيهَا لَهَا إِنْ كُنْتَ ذَا نَظَرٍ

وقال أيضاً يذكر الحروف الصغار وهي الحركات حركات البناء وحركات الإعراب

ويذكر الجزم والسكون وحروف العلة :

- ١- مِنَ الْحُرُوفِ حُرُوفٌ هُنَّ كَالْعَرَضِ الـ
 ٢- تَبْدُو لِأَشْبَاهِهَا فِي لَفْظٍ مُشْبِعِهَا
 ٣- ضَمٌّ وَفَتْحٌ وَكَسْرٌ لِلْبِنَاءِ أَتَتْ
 ٤- وَثُمَّ رَفْعٌ وَنَضْبٌ جَاءَ بَعْدَهُمَا
 ٥- وَالْجَزْمُ يُذْهِبُهَا مَعَ السُّكُونِ فَلَا
 ٦- وَمَا تَوَلَّدَ عَنْهَا حِينَ تُشْبِعُهَا
 ٧- كَوَادٍ أَوْ يَاءٍ أَوْ مَا جَاءَ مِنْ أَلِفٍ
- مَجْهُولٍ تَغْيِيرُهُ فِي سَمْعِنَا ظَهَرَ
 حُرُوفٌ عَلَتْهَا بِهَا الْكَلَامُ جَرَى
 أَسْمَاؤُهَا وَبِهَذَا الْحُكْمِ قَدْ شُهِرَا
 خَفَضَ لِإِعْرَابٍ مَا فِي لَفْظِهِ ذِكْرَا
 تَسْمَعُ لَهَا مُنْذُ لَفْظٍ وَارِدٍ خَبَرَا
 لِكَيْ يُفَضِّيَ مِنْهَا الْأَلْفِظَ الْوَطَرَا
 حُرُوفٍ مَدٍّ وَلَيْنٍ تُشْبِهُ الْقَدَرَا

وقال أيضاً:

- ١- الْوَحْيُ بِالشَّرْعِ قَدْ سُدَّتْ مَغَالِقُهُ
 ٢- لَمْ يَبْقَ مِنْهُ سِوَى مَا الشَّخْصُ يُدْرِكُهُ
- وَلَيْسَ يُنْكَرُ ذَا إِلَّا الَّذِي كَفَرَا
 فِي نَوْمِهِ أَوْ بِكَشْفٍ هَكَذَا ظَهَرَا

- ٣- وَلَيْسَ يُذَرِّكُهُ مِنْ غَيْرِ صُورَتِهِ
 ٤- عِلْمًا صَحِيحًا مِنَ الرَّحْمَنِ بَشَرَهُ
 ٥- وَفِيهِ مَزْجٌ رَقِيقٌ لَيْسَ يَعْرِفُهُ
 ٦- فَيُنَزِّلُ الشَّيْءَ فِي رُؤْيَا مُنْزَلَةٍ
 ٧- فِي جَمْعِهَا وَالَّذِي تَحْوِيهِ مِنْ عَبَرٍ
 ٨- فَاسْأَلْكَ طَرِيقَتَنَا إِنْ كُنْتَ ذَا نَظَرٍ
 ٩- قَدْ يُخْطِئُ الْعَابِرُ الرُّؤْيَا يُعْبَرُهَا
 ١٠- عَنِ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدِنَا
 ١١- أَصَابَ بَعْضًا وَأَخْطَى بَعْضَهَا وَبَدَا

وقال أيضاً:

- ١- هُنَيْثُ بِالشَّهْرِ بَلْ هُنَّيْ بِي الشَّهْرِ
 ٢- لَهُ التَّصَرُّفُ فِي الْأَرْكَانِ أَجْمَعِهَا
 ٣- وَمَالَهُ خَبَرٌ بِمَا يَكُونُهُ
 ٤- لَوْ أَنَّ يُونُسَ وَالْحِيتَانَ تَطْلُبُهُ
 ٥- لَعَلِمْنَا بِالَّذِي أَعْطَتْ مَعَالِمُهَا
 ٦- فَإِنَّ رَبَّكَ أَوْحَى أَمْرًا بِكَذَا
 ٧- مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِ اللَّهِ لَيْسَ لَهَا
 ٨- بِاللسانِ مَالَتَا فِقْهُ بِمَا نَطَقَتْ
 ٩- تُثْنِي عَلَيْهِ بِطَبْعٍ فِيهِ قَدْ جُبِلَتْ
 ١٠- بِاللَّهِ عَالِمَهُ اللَّهُ قَائِمَهُ
 ١١- قَالَ الْخَلِيلُ بِهَا سَتَرًا لِحِكْمَتِهِ
 ١٢- وَقَدْ أَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ بِهَا
 ١٣- وَمَالَهُ فِي الَّذِي يَذَرِيهِ مِنْ حِكْمٍ

وَمَالَهُ بِالَّذِي يَجْرِي بِهِ أَمْرُ
 وَالْحُكْمُ فِي يَدِهِ وَالتَّقْطُعُ وَالضَّرُّ
 عَنْهُ الْإِلَهُ الْعَلِيمُ الْوَاحِدُ الْبَرُّ
 يَكُونُ مِنْ مَكَّةَ لَمْ يَذَرِ مَا الْبَحْرُ
 مِنَ الَّذِي أَخْبَرَتْ بِكَوْنِهِ الزُّهْرُ
 فِيهَا وَمَا عِنْدَهَا ذَوْقٌ وَلَا خَبَرُ
 إِلَّا الشَّهَادَةُ وَالتَّسْيِيحُ وَالذِّكْرُ
 لِأَنَّ حَاجِبَهَا الْحُكْمُ وَالْفَقْرُ
 وَمَا لَهَا فِي الَّذِي تُثْنِي بِهِ فِكْرُ
 فِي اللَّهِ جَاهِدَةٌ فِي أَمْرِهِ الْأَمْرُ
 وَحُجَّةٌ لِلَّذِي أَوْدَى بِهِ الْفِكْرُ
 أَدْرَى وَأَعْلَمُ فَهُوَ الْعَالِمُ الْبَحْرُ
 مِثْلُ يُعَادِلُهُ عَبْدٌ وَلَا حُرُّ

وقال أيضاً:

- ١- أَلَا إِنِّي عَبْدٌ لِمَنْ أَنَا رَبُّهُ
- ٢- إِذَا كَانَ عَيْنُ الْحَقِّ عَيْنِي وَشَاهِدِي
- ٣- فَيَعْرِفُنِي مَنْ كَانَ فِي الْحَقِّ مِثْلَنَا
- ٤- فَمَنْ كَانَ عَلَامًا بِمَا جِئْتُ بِهِ
- ٥- وَمَنْ قَالَ فِيهِ بِالْجَوَازِ فَإِنَّهُ
- ٦- وَمَنْ قَالَ فِيهِ بِالْمُحَالِ فَإِنَّهُ
- ٧- لَقَدْ طَبَعَ اللَّهُ الْقُلُوبَ بِطَابَعٍ
- ٨- وَكَيْفَ يَكُونُ الْكِبَرُ فِي قَلْبٍ عَاجِزٍ
- ٩- فَسَبْحَانَ مَنْ أَحْيَا الْفُؤَادَ بِفَهْمِهِ
- ١٠- تَرَاءَيْتَ لِي مِنْ خَلْفِ سِتْرِ طَبِيعَتِي
- ١١- فَرَآكَ بِحَرِّ الطَّبَعِ بِالْحَالِ طَالِبٌ
- ١٢- وَمَنْ كَانَ فِي الْبَرِّ الْمَشِيقُ مُسَافِرًا

وقال أيضاً:

- ١- الْحُكْمُ حُكْمُ الْجَبْرِ وَالْاضْطِرَارِّ
- ٢- إِلَّا الَّذِي يُعْزِي إِلَيْنَا فَمَعِي
- ٣- كَمِثْلَ مَا يُعْزِي إِلَيَّ خَالِقِي
- ٤- لَوْ فَكَّرَ النَّاطِرُ فِيهِ رَأَى
- ٥- لِلْكُلِّ هَذَا ثَابِتٌ لَا تَقْلُ
- ٦- فَالْعِلْمُ مَا يَتَّبِعُ مَعْلُومَهُ
- ٧- لَا تُعْتَبِ الْعَالِمُ فِي كُلِّ مَا
- ٨- وَلَا الَّذِي أَوْجَدَهُ إِنَّهُ
- ٩- حَزْتُ وَحَارَ الْأَمْرُ فِي حَيْرَتِي

قَضَى بِالَّذِي قَدْ قُلْتُهُ فِي الْهَوَى الْخُبْرُ
يَكُونُ لَنَا فِي الْعَالَمِ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يُسْرِعْ إِلَى قَلْبِهِ النُّكْرُ
يَكُونُ لَهُ مِنْ رَبِّهِ النَّائِلُ الْغَمْرُ
يَكُونُ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ الْغِلُّ وَالْغَمْرُ
هُوَ الظَّالِمُ الْمَحْجُوبُ وَ الْجَاهِلُ الْغَمْرُ
مِنْ الطَّبَعِ حَتَّى لَا يَدْخِلَهَا الْكِبَرُ
ذَلِيلٌ لَهُ مِنْ ذَاتِهِ الْعَجْزُ وَالْفَقْرُ
فَلَنْ يَحْجُبْنَهُ الْعُسْرُ عَنْهُ وَلَا الْعُسْرُ
وَقَدْ عَلِمْتُ نَفْسِي الَّذِي يَحْجُبُ السُّرُ
وَيَطْلُبُهُ مَنْ حَالُهُ الصَّبْرُ وَالشُّكْرُ
تَعَوَّذَ مِنْ وَعْثَائِهِ الْعَارِفُ الْحَبْرُ

مَا تَمَّ حُكْمٌ يَقْتَضِي الْأَخْتِيَارَ
ظَاهِرُهُ بِأَنَّهُ عَنْ خِيَارٍ
وَعَرُشْنَا عَنْ عَرْشِهِ فِي أَوْرَارٍ
بِأَنَّهُ الْمُخْتَارُ عَنْ اضْطِرَارٍ
بِأَنَّهُ خَاصٌّ بِنَا مُسْتَعَارٍ
فَالْحُكْمُ لِلْسَاكِنِ مِثْلُ الدِّيَارِ
يَكُونُ مِنْ غَنَى وَافْتِقَارٍ
يَحْكُمُ بِالْعِلْمِ فَأَيُّنَ الْفِرَارِ
فَلْيَلْزِمِ الْعَالِمُ دَارَ الْقَرَارِ

- ١٠- وَلَيْسَ تَرْضَى بِمَا لَهُ لَا يَزِدُ
- ١١- لَا يَعْلَمُ الْحَقُّ سِوَى وَاحِدٍ
- ١٢- أَلَا تَرَى الْقَاضِيَ فِي حُكْمِهِ
- ١٣- مَا أَقْلَقَ الْعَالِمَ إِلَّا الَّذِي
- ١٤- هَذَا هُوَ الْفَضْلُ الَّذِي بَيْنَهُ

وقال أيضاً:

- ١- تَوَلَّدَ مَا بَيْنَ الطَّبِيعَةِ وَالْأَمْرِ
- ٢- أَهْيَمَ بِهِ دَهْرِي لِصُورَةِ خَالِقِي
- ٣- أَذُوبُ وَأَفْنَى رَقَّةً وَصَبَابَةً
- ٤- وَفِي صُورَةِ الْأَكْوَانِ أَبْصَرْتُ صَاحِبِي
- ٥- فَإِنْ قُلْتُ شِعْراً فِي شَخِيصٍ مُعَيَّنٍ
- ٦- هُوَ الْحَقُّ لَكِنْ قَيْدَتُهُ حَقَائِقُ
- ٧- يُنَاجِيهِ فِي سَرِّي ضَمِيرِي وَشَاهِدِي
- ٨- أَقُولُ لَهُ جَبِّي فَأَسْمَعُ رَدَّهُ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا تَجَلَّيْتُ لِي أَنْثَى أَهْيَمُ بِهَا
- ٢- لَعَادَ قُبْحُ الَّذِي جَعَلْتُ مَظْهَرَكُمْ
- ٣- تَبَارَكَ اللَّهُ فِي مَجْلَاهُ نَعْرِفُهُ
- ٤- هُوَ الْمُشَاهِدُ فِي ذَاتٍ وَفِي صِفَةٍ
- ٥- بِهِ أَرَاهُ وَأُصْغِي عِنْدَ دَعْوَتِهِ
- ٦- وَعَالِمُ الرَّسْمِ لَا يَدْرِي مَقَالَتَنَا
- ٧- وَكُلُّ صَاحِبِ عَقْدٍ فِي الَّذِي عَلِمْتُ
- ٨- تَرَاهُ يَسْبَحُ فِي بَحْرِ وَلَيْسَ لَهُ

- عَلَى رِضَاهُ إِنَّهُ فِي تَبَارٍ
- يَقْضِي عَلَى الْحُكَّامِ بِالْأَضْطِرَارِ
- بِمُقْتَضَى الشَّرْعِ فَأَيُّنَ الْخِيَارِ
- قَامَ بِهِ مِنْ حِكْمَةٍ الْإِنْتِظَارِ
- وَيَيْنَ مَنْ يَفْعَلُ بِالْإِقْتِدَارِ

- وَجُودٌ يُسَمَّى عَالِمَ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ
- وَلَوْلَا وَجُودُ الدَّهْرِ لَمْ أَفْنِ فِي الدَّهْرِ
- إِذَا مَا ذَكَرْتُ اللَّهَ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ
- لِذَا كَثُرَتْ أَسْمَاءُ حُبِّي فِي شِعْرِي
- فَمَا هُوَ إِلَّا مَا تَضَمَّنَتْهُ صَدْرِي
- تَقُومُ بِهِ مِنْ عَقْلِ أَوْ حِسٍّ أَوْ فِكْرِ
- بِأَسْمَائِهِ فِي الشَّفْعِ كَانَ أَوْ الْوَثْرِ
- بِمَا قُلْتُهِ مِثْلَ الصَّدَى حُكْمُهُ يَجْرِي

- وَلَوْ تَجَلَّيْتُ لِي فِي أَقْبَحِ الصُّورِ
- عِنْدِي وَفِي نَظْرِي مِنْ أَحْسَنِ الصُّورِ
- وَلَوْ جَهِلْنَاهُ كُنَّا مِنْهُ فِي ضَرَرٍ
- فِي عَالِمِ الْأَمْرِ وَالْأَفْلَاقِ وَالْبَشَرِ
- لَأَنَّهُ عَيْنُ سَمْعِ الْأُذُنِ وَالْبَصَرِ
- وَلَوْ يَقُولُ بِهَا لَكَانَ فِي غَرَرٍ
- أَلْبَابُنَا إِنَّهُ فِيهِ عَلَى خَطَرٍ
- سَيَفُتْ يُؤَمِّلُهُ إِنْ كَانَ ذَا حَذَرٍ

٩- فَأُثِّبْتُ عَلَى مَا يَقُولُ الشَّرْعُ فِيهِ وَلَا
١٠- وَلَتُنْفَرِدَ بِالَّذِي أَشْهَدْتَهُ فَإِذَا

وقال أيضاً:

١- إِنَّ إِلَـهَ لَهُ تَجَلَّى فِي الصُّورِ
٢- بِتَحَوُّلٍ وَتَبَدُّلٍ يَقْضِي بِهِ
٣- الْفَكْرُ فِيهِ مُحَرَّمٌ فِي شَرْعِنَا
٤- مَنْ يَنْتَظِرُ نَفْحَاتِهِ مِنْهُ يُصِيبُ
٥- إِنِّي مَعَ الرَّحْمَنِ إِنْ حَقَّقْتَ مَا
٦- أَتَى الْعَزِيزُ وَمَنْ لَهُ فِي نَفْسِهِ

وقال أيضاً:

١- الْعَيْنُ وَاحِدَةٌ وَالْأَمْرُ وَاحِدَةٌ
٢- وَالْوَاحِدُ الْفَرْدُ قَدْ قَامَتْ بِهِ نِسْبُ
٣- لَمَّا تَعَدَّدَتِ الْأَسْمَاءُ قِيلَ لَنَا
٤- وَهَذِهِ نِسْبٌ وَلَا وُجُودَ لَهَا

وقال أيضاً:

١- مَا قَدَّرَ اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ
٢- وَكَانَ حَقًّا بِلاَ خِلَافٍ
٣- وَكَانَ عَيْنَ الْكَلَامِ مِنْهُ
٤- فَهُوَ الْإِمَامُ الَّذِي يُرْجَى
٥- أَخْرَهُ حِكْمَةً وَعِلْمًا

وقال أيضاً:

١- رُوحٌ يُذَكَّرُ وَالْأُنْثَى طَبِيعَتُهُ
٢- هَذِي فِرَاشٌ وَذَا سَقْفٌ يُظْلِلُهُ

تَعْدِلُ عَنِ النَّظَرِ الْعِلْمِيِّ وَالْخَبَرِ
مَشَيْتَ فِي النَّاسِ لَا تَعْدِلُ عَنِ الْأَثَرِ

عِنْدَ الشُّهُودِ لِمَنْ تَحَقَّقَ بِالنَّظَرِ
عَيْنُ الشُّهُودِ لَنَا وَيَنْفِيهِ النَّظَرُ
فَاحْذَرُهُ وَالزَّمْ إِنْ تَقَدَّمَتِ النَّظَرُ
هَذَا ضَمِنْتُ لِمَنْ يُبَلِّغُهُ النَّظَرُ
جُنُنًا بِهِ عِنْدَ التَّحْقِيقِ فِي نَظَرِ
صِفَةِ الْغِنَى مِمَّنْ يُذَلُّ وَيُفْتَقَرُ

وَالْكَثْرُ مَا قَامَ إِلَّا بِالَّذِي أَمَرَ
فَصَارَ مَنْ قِيلَ فَرْدٌ فِيهِ قَدْ كَبُرَا
أَيْنَ التَّوَحُّدُ وَالتَّكْثِيرُ قَدْ شُهِرَا
وَالْحُكْمُ لَيْسَ لِمَعْدُومٍ وَقَدْ ظَهَرَا

إِلَّا الَّذِي كَانَ عَيْنَ أَمْرِهِ
فِي بَطْنِهِ دَائِمًا وَظَهْرِهِ
بِسِرِّهِ كَانَ أَوْ بِجَهْرِهِ
وَمَا يُرْجَى عَيْنُ سَتْرِهِ
بِأَنَّه عَارِفٌ بِقَدْرِهِ

فَكُلُّ عَيْنٍ فَمِنْ أَنْثَى وَمِنْ ذَكَرٍ
وَالْأَمْرُ بَيْنَهُمَا يَجْرِي عَلَى قَدَرٍ

٣- اللَّهُ حُكْمُ اقْتِدَارٍ لَا يُزَايِلُهُ
٤- وَالْكَوْنُ عَنْ أَصْلٍ شَفَعَ لَوْجُودَ لَهُ
٥- وَالرَّابِطُ الْفَرْدُ لَا يَنْفُكُ بَيْنَهُمَا
٦- عَقْلاً وَشَرْعاً وَتَنْزِيهاً لِمَعْرِفَةِ

وقال أيضاً:

١- إِذَا النَّظَرُ الْفِكْرِيُّ كَانَ سَمِيرِي
٢- وَعَزَّ لَوْجِدَانِ الْحَقِيقَةِ مَطْلَبِي
٣- تَقَنَّنْتُ أَنِّي إِنْ تَأَمَّلْتُ خَاطِرِي
٤- دَعَانِي إِلَيْهِ الشَّوْقُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
٥- نُفُوسٌ عَفِيفَاتٌ أَتَيْنَ يَعِدُنَنِي
٦- شَهْدَنَ عَلَيْنَا إِذْ شَهِدْنَ بِمَالِنَا
٧- لَقَدْ ذَهَبَتْ فِي حُسْنِ ذَاتِي طَوَائِفُ
٨- أَضَلُّوا عَلَى عِلْمٍ فَضَلُّوا وَضَلُّوا

وقال أيضاً وكتبه في دائر قاعة سكناه:

١- يَا مَنْزِلًا مَالَهُ نَظِيرُ
٢- هَمًّا فَتَسْمُو بِذَاكَ قَدْراً
٣- وَلَمْ يَزَلْ مَنْ تَكُونُ مَأْوَى
٤- فِي غَبْطَةٍ وَانْتِظَامٍ أَمْرٍ

وقال أيضاً:

١- إِنِّي أَرَى صُوراً فِيمَا يَرَى الْبَصَرُ
٢- وَلَسْتُ أَنْكُرُ مَا أَبْصَرْتُ مِنْ صُورِ
٣- فَمَا مَحَلُّ الَّذِي أَدْرَكْتُ مِنْ صُورِ
٤- وَانْظُرْ بِخَاتِمَةِ الْحَشْرِ الَّتِي وَرَدَتْ

كَمَا الْقَبُولُ لَنَا فَاسْلُكْ عَلَى أَثَرِي
فِي الْوَتْرِ فَأَعْلَمْ وَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَدَرِ
لَوْلَاهُ مَا كَانَ مَا شَاهَدْتُ مِنْ صُورِ
وَلَيْسَ فِي الْعِلْمِ إِنْ أَنْصَفْتُ مِنْ خَطَرِ

وَكَانَ وَجُودُ الْحَقِّ فِيهِ سَجِيرِي
وَكَانَ وَرُودِي فِي عَمَى وَصُدُورِي
وَجَدْتُ الَّذِي أَبْغَيْهِ عَيْنِ ضَمِيرِي
فَكَانَ بَشِيرِي بِالْهَوَى وَنَذِيرِي
وَقَدْ ضَرَبُوا مَا بَيْنَهُنَّ بِسُورِ
وَحُرْمَةٍ حَبِّي مَا شَهِدْنَ بِزُورِ
ذَهَابِ خَبِيرٍ بِالْأُمُورِ بِصِيرِ
فَيَا لَيْتَ شِعْرِي مَنْ يَكُونُ عَذِيرِي

لَمْ يُبْقِ سُكْنَاكَ فِي الصُّدُورِ
عَلَى الْمَقَاصِيرِ وَالْقُصُورِ
لَهُ عَلَى أَكْمَلِ السُّرُورِ
فِيكَ إِلَى آخِرِ الدُّهُورِ

فِي كُلِّ جِسْمٍ صَقِيلٍ مَا بِهِ صُورُ
وَالْجِسْمُ خَالٍ كَذَا أَعْطَانِي النَّظَرُ
إِلَّا الْخَيَالُ وَمِنْ أَرْزَمَانَا السَّحَرُ
أَسْمَاؤُهُ فَزَهَتْ بِذِكْرِهَا الشُّورُ

قال عليه الصلاة والسلام «الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا» وقال «المؤمن مرآة أخيه»
وقال تعالى «ليس كمثله شيء وهو السميع والبصير» .

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ الْمُهَيِّمِينَ وَصَّى الْجَارَ بِالْجَارِ
- ٢- فَإِنْ تَعَدَّى عَلَيْهِ جَارُهُ فَلَهُ
- ٣- إِنْ شَاءَ عَاقِبَةُ أَوْ يَعْفُ عَنْ كَرَمٍ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا مَا ذَكَرْتُ اللَّهَ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ
- ٢- لَأَنَا نَقَلْنَاهُ حَدِيثاً مُعْتَنَئاً
- ٣- فَمَنْ كَوْنُهُ كَوْنِي وَمَنْ عَيْنُهُ عَيْنِي
- ٤- وَلَسْتُ بِغَيْرٍ وَلَا أَنَا عَيْنُهُ
- ٥- فَلَوْ كُنْتُهِ عَيْنًا لَمَا كُنْتُ جَاهِلًا
- ٦- فَمَيِّزُهُ عَنِّي الَّذِي فِيهِ مِنْ غَنَى

وقال أيضاً:

- ١- كَبَّرَ إِلَهَكَ فَالْإِلَهِ كَبِيرٌ
- ٢- وَلِذَاكَ جَاءَ بِوَزْنٍ أَفْعَلَ فَأَعْتَبِرْ
- ٣- لَا تَحْقِرَنَّ الْخَلْقَ إِنْ مَقَامُهُ الثَّ
- ٤- فَهُوَ الدَّلِيلُ عَلَى مَكُونِ ذَاتِهِ
- ٥- فَإِذَا ذَكَرْتَ اللَّهَ وَحَدِّ ذَاتَهُ
- ٦- وَلِتُكْثِرَ الشَّيْبَ الَّذِي ثَبَّتَ لَهُ
- ٧- فَهُوَ الْمُرِيدُ وَجُودَنَا مِنْ عَيْنِهِ
- ٨- وَهُوَ الْمُكَلِّمُ وَالْمُنَاجِي عَبْدَهُ
- ٩- وَهُوَ السَّمِيعُ هُوَ الْبَصِيرُ بِخَلْقِهِ

- وَالْخَلْقُ إِنْ حَقَّرْتَهُ فَكَبِيرٌ
- فِي لَفْظٍ أَكْبَرَ فَالْمَقَامُ خَطِيرٌ
- تَعْظِيمُ وَالتَّعْزِيرُ وَالتَّوْقِيرُ
- فَلَهُ التَّصَوُّرُ مَالَهُ التَّصْوِيرُ
- فَمَقَامُهَا التَّوْحِيدُ لَا التَّكْثِيرُ
- فَهُوَ الْوَحِيدُ وَإِنَّهُ لَكَثِيرٌ
- وَإِذَا أَرَادَ وَجُودَنَا فَقَدِيرٌ
- بِالْطُّورِ فِي النَّيرَانِ وَهُوَ الثُّورُ
- وَهُوَ الْعَلِيمُ بِمَا عَمِلْتُ خَبِيرٌ

حب

سار

ار

ري

كري

كري

كري

ذري

مري

مقبر

قبر

حصير

روير

وير

لكنير

كثير

ير

بور

تخير

١٠- إِنِّي رَأَيْتُ فَصِيدَتِي دِيَّاجَةً
١١- أَوْلَتْهَا أَسْمَاءَهُ وَتُعَوَّتُهُ

وقال أيضاً ملغزاً:

١- عَجِبْتُ لِمَوْجُودِ حَوَى كُلِّ صُورَةٍ
٢- وَمِنْ عَالَمِ أَذْنَى وَمِنْ عَالَمِ عَلَا
٣- وَلَيْسَتْ سِوَاهُ لَا وَلَا هِيَ عَيْنُهُ
٤- فَتَجْهَلُهُ الْأَلْبَابُ مِنْ حُكْمِ فِكْرِهَا
٦- هُوَ الْحَيُّ لَكِنْ لَأَحْيَاةَ بِذَاتِهِ
٧- فَمَنْ هُوَ خَبَّرَنِي الَّذِي قَدْ ذَكَرْتُهُ
٨- فَهَا هُوَ مَخْفِيٌّ وَلَيْسَ بِغَائِبٍ
٩- فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ سَمِعْتُمْ بِمِثْلِهِ
١٠- وَلَمْ يَذَرِ مَا جُنَّابِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ
١١- وَمَا مِثْلُهُ إِلَّا شَخِصٌ وَإِنِّي

فِيهَا نَضَارٌ رَفْمُهَا وَحَرِيرُ
فَلَهَا عَلَى كُلِّ الْوُجُوهِ ظُهُورُ

مِنَ الْمَلَأِ الْعُلُويِّ وَالْجِنَّ وَالْبَشَرُ
وَمِنْ حَيَوَانٍ كَانَ أَوْ نَبَتٍ أَوْ حَجَرُ
وَفِي كُلِّ شَيْءٍ شَاءَ مِنْ صُورَةٍ ظَهَرَ
وَتُظْهِرُهُ الْأَوْهَامُ لِلْسَّمْعِ وَالْبَصَرِ
تَقُومُ كَمَا قَامَتْ بِهَا سَائِرُ الصُّورِ
بِمَا قَدْ وَصَفْنَاهُ وَتُرْمَى بِهِ الْفِكْرُ
وَهَا هُوَ مَنظُورٌ وَيَخْفَى عَلَى النَّظَرِ
أَلَا فَأَخْبِرُونِي أَنَّ هَذَا هُوَ الْعَبْرُ
هُوَ اللَّهُ لَا تَذَرِي بِهِ سَائِرُ الْفِطْرِ
عَجِبْتُ لَهُ مِنْ كَامِلٍ وَهُوَ مُخْتَصَرُ

وقال أيضاً وقد رأى رؤيا نظمها كما ذكره في نظمه قال وأكثر هذه القصيدة وقع مني

في النوم وأتممتها في اليقظة:

١- قَدْ صَحَّ عِنْدِي خَبَرُ
٢- لَيْسَ لَنَا إِعْلَادَةٌ
٣- مِنْ صُورٍ مَعْلُومَةٍ
٤- لِأَنَّهُمَا عَلَيَّ مِزَا
٥- وَإِنَّمَا إِعْلَادَتِي
٦- عَلَيَّ مِزَاجِ صَالِحٍ
٧- مِنْ صُورٍ مَشْهُودَةٍ
٨- فِي فُرْشٍ مَسْرُوعَةٍ

وَجَلَّ عِنْدِي مِنْ خَبَرُ
فِيمَا انْقَضَى وَمَا غَبَرُ
مَخْشُوسَةٍ مِنَ الْبَشَرِ
جَ كُلُّهُ مِزَاجُ شَرِ
فِي مِثْلِهَا مِنَ الصُّورِ
مَا فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ضَرَرِ
فِيهِمْ نَحْيَا وَنُسَرَرُ
مَنْضُودَةٍ وَفِي سُورُ

٩- مَلِكًا إِمَامًا سَيِّدًا
 ١٠- وَهِيَ الدَّوَاتُ عَيْنُهَا
 ١١- لَمْ تَلْحَقِ الدَّاتَ إِذَا
 ١٢- وَإِنَّمَا مِرْزَا جُهَا
 ١٣- اللَّهُ فِي هَذَا الَّذِي
 ١٤- يَفْرُقُ مِنْهُ دُو حَجِي
 ١٥- فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 ١٦- فِي نَوْمِنَا وَعِنْدَنَا
 ١٧- وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً
 ١٨- يَاحُسْنَهَا مِنْ غَادَةٍ
 ١٩- فَدَيْتُهَا مَعْشُوقَةً
 ٢٠- فِي صُورَةِ الْحَقِّ أَتَتْ
 ٢١- يَسْتَصْرِخُ الشَّخْصُ الَّذِي
 ٢٢- مِنْهَا فَلَمْ يُخَفَلْ بِهِ
 ٢٣- مَا يَفْعَلُ الْمُسْكِينُ إِذْ
 ٢٤- قَالَتْ لَهُ أَنْزِلْ إِلَيَّ
 ٢٥- إِلَيَّ هُنَا كَانَ الَّذِي

وقال أيضاً:

١- رَأَيْتُ جَارِيَةً فِي النَّوْمِ عَاطِلَةً
 ٢- تَرْنُو إِلَيَّ بَعَيْنِ كُلِّهَا حَوْرٌ
 ٣- لَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَهِيَ تَنْظُرُنِي
 ٤- وَقُلْتُ لِلنَّفْسِ يَا نَفْسُ أَنْظِرِي عَجَبًا
 ٥- أَنْظُرِي إِلَيَّ لُطْفِهِ وَحُسْنِ صُورَتِهِ

مُدَبَّرًا لِمَنْ نَظَرُ
 الْمُودَعَاتُ فِي الْحَفَرِ
 نَظَرْتُ فِيهَا مِنْ غَيْرِ
 مَنْ يَغْتَبِرُهُ لَمْ يَحَرِ
 أَقُولُ لَهُ مَعْنَى وَسِرِ
 إِذَا بِهِ الْحَقُّ ظَهَرَ
 أَشْهَدُنِي هَذَا الْخَبَرَ
 مُحَمَّمًا اسْفَنَدِيَرُ
 الْوَجْهَ مِنْهَا كَالْقَمَرِ
 فَتَّانَةً لِمَنْ نَظَرُ
 بِالسَّمْعِ مِنْ مَنِي وَالْبَصَرِ
 مَعَ الدَّلَالِ وَالْخَفَرِ
 أَرَادَ أَنْ يُعْطِيَ السُّوْطَ
 وَلَا عَلَى التَّيْلِ قَلْدَرُ
 لَمْ يُنْجِهِ مِنْهَا الْحَذَرُ
 مَنْ قَدْ نَهَانَا وَأَمَرُ
 أُرِيتُ لَهُ حَتَّى السَّحَرُ

حَسَنَاءَ لَيْسَ لَهَا أُخْتُ مِنَ الْبَشَرِ
 فَمِتُّ وَجَدًا بِهَا مِنْ ذَلِكَ الْحَوْرِ
 فَنَسِيتُ حَبًّا لَهَا مِنْ لَذَّةِ النَّظَرِ
 هَذَا الْخَيَالُ فَكَيْفَ الْحِسُّ يَا بَصَرِي
 بِالْفَاءِ لَا بِإِلَى مِنْ حَضَرَةِ الْفِكْرِ

- ٦- وَلْتَعْتَبِرْهُ وَجُوداً لَمْ يَقُمْ عَدَمٌ
٧- فَإِنَّهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى لَسَاكِنِهَا
٨- وَتِلْكَ جَنَّةُ عَذْنٍ وَالْكَثِيبُ بِهَا
٩- هَذِي الْمَعَالِي الَّتِي الْأَفْكَارُ تَطْلُبُهَا
١٠- فَأَيْنَ غَايَتُهُمْ فِيمَا ذَكَرْتُ لَكُمْ

وقال أيضاً:

- ١- لَمَّا شَهِدْتُ الَّذِي سَوَى حَقِيقَتَهُ
٢- يَخْصُصُهُ اسْمٌ وَمَا الْأَسْمَاءُ تَخْصُرُهُ
٣- لِأَنَّهُ قَائِمٌ بِكُلِّ مَا وَصِفَتْ
٤- سُبْحَانَ مَنْ أَوْجَدَ الْأَشْيَاءَ مِنْ عَدَمٍ
٥- فِي عَيْنِهِ أَوْ عُيُونِ الْخَلْقِ يَظْهَرُهُ
٦- وَكُلُّهُ خَارِجٌ عَنْ عَيْنِ صُورَتِهِ
٧- الْحَقُّ أَوْجَدَهُ وَالْكَوْنُ عَيْنُهُ
٨- فِي كُلِّ آيَةٍ تَنْزِيهِ لَهٗ عَلَّمَ
٩- فَالْحُكْمُ يَشْفَعُهُ وَالْعَيْنُ تُوتِرُهُ
١٠- جَلَّ إِلَهِهُ فَمَا تُحْصِي مَشَاهِدُهُ
١١- لِأَنَّهُ يَتَعَالَى فِي نَزَاهَتِهِ
١٢- لِذَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ نَحْنُ بِهِ
١٣- لَوْ كَانَ لِي مَالُهُ لَكُنْتُهُ وَأَنَا
١٤- لَكِنْ أَقُولُ أَنَا إِنْ قُلْتُهُ بِأَنَا
١٥- فَالصُّورُ لَيْسَ لَهُ وَالْعَيْنُ لَيْسَ لَنَا

وقال أيضاً في الحروف المرفوقة :

- ١- إِنَّ الْحُرُوفَ الَّتِي فِي الرَّقْمِ تَشْهَدُهَا
لَهَا مَعَانٍ وَأَسْرَارٌ لِمَنْ نَظَرَ

٢- فَأَوَّلُ الْأَمْرِ فِي مَرْفُومِنَا أَلِفٌ
 ٣- قَالَ ابْنُ حَبَّانٍ فِيهِ فِي طَرِيقَتِهِ
 ٤- وَنِصْفُهُ هَمْزَةٌ فِي عَيْنٍ كَاتِبَهَا
 ٥- كَمَثَلِهِ فِي عُلُومٍ أَصْلٌ مَا أَخَذَهَا
 ٦- وَاللَّفْظُ يُنْكَرُ مَا قَدْ قِيلَ فِي أَلِفٍ
 ٧- وَأَنَّهُ مَذْهَبِي إِنْ كُنْتُ تَتَّبِعُنِي
 ٨- فِيهِ جَمِيعُ الَّذِي قَدْ صَادَ صَائِدُكُمْ
 ٩- فَهَمْزَةٌ تَقْطَعُ الْعُشَّاقَ إِنْ هَجَرَتْ
 ١٠- وَالْبَاءُ تَعْمَلُ فِي عَقْدِ النِّكَاحِ إِذَا
 ١١- وَالثَّاءُ يَجْمَعُ شَمْلًا بِالْحَبِيبِ إِذَا
 ١٢- وَالثَّاءُ تُثَبِّتُ أَحْوَالَ الرَّقِيبِ إِذَا
 ١٣- وَالْجِيمُ تَعْمَلُ فِي أَحْوَالِ مَنْشِئِهِ
 ١٤- وَالْهَاءُ يَطْلُبُ بِالتَّنْزِيهِ كَاتِبَهَا
 ١٥- وَالْخَاءُ تَعْلُو بِهِ فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ
 ١٦- وَالذَّالُ فِي كُلِّ مَا يَنْوِيهِ فَاعِلَةٌ
 ١٧- وَالذَّالُ فِي حَضْرَةِ الزُّلْفَى لَهَا قَدَمٌ
 ١٨- وَالرَّاءُ تُوصِلُهُ وَقْتًا وَتُفْرِحُهُ
 ١٩- وَالزَّايُ يَجْمَعُ أَحْوَالَ مُفَرَّقَةٍ
 ٢٠- وَالطَّاءُ تَطْلُبُ تَنْفِيذَ الْأُمُورِ لَهُ
 ٢١- وَالظَّاءُ تُعْطِي حُصُولَ الْعَبْدِ فِي رُتَبٍ
 ٢٢- وَالْكَافُ فِيهِ لِمَهْمُومٍ إِذَا كَتَبَتْ
 ٢٣- وَاللَّامُ دِرْعٌ لَهُ فِيهِ يُحَصِّنُهُ
 ٢٤- وَالْمِيمُ يُرَوِّى بِهِ مَنْ كَانَ ذَا عَطَشٍ
 ٢٥- وَالنُّونُ تَجْرِي مَعَ الْأَفْلَاقِ صُورَتُهُ

وَاللَّفْظُ يُنْكَرُهُ حَرْفًا عَلَى مَا تَرَى
 بِأَنَّهُ نِصْفُ حَرْفٍ هَكَذَا ذَكَرَا
 كَذَا رَأَيْتُ لَهُ نَصًّا وَأَيْنَ يُرَى
 مِنْ جَعْفَرٍ وَبِهَذَا الْفَنِّ قَدْ شُهِرَا
 وَمَا ابْتَغَى جَسَدًا وَلَا رَأَهُ مِرَا
 لِكَئْسَهُ ثَبَّتَهَا فِي الْاِعْتِبَارِ قَرَا
 مِنَ الْحُرُوفِ لِمَنْ أَعْلَمْتَهُ قَدَرَا
 وَإِنْ فِي وَصْلٍ مَنْ تَهَوَّى لَهَا خَبَرَا
 خُطَّتْ عَلَى صِفَةٍ قَدْ أُلْبِسَتْ جَبَرَا
 مَحْبُوبُهُ بَانَ عَنْهُ أَوْ نَوَى سَفَرَا
 جَاءَ الْحَبِيبُ إِلَيْهِ بَعْدَ مَا هَجَرَا
 حَتْمًا فَتَفَرَّدَهُ إِذَا الْقَضَاءُ جَرَى
 يَوْمًا إِذَا صَارَ تَشْبِيهُ بِهِ وَطَرَا
 حَتَّى يَقْضَى مِنْهَا الْكَاتِبُ الْوَطَرَا
 لَهُ الْمَضَاءُ وَحَلَّ الْأَمْرُ أَوْ صَغُرَا
 فَكَلَّمَا رَامَ تَقْدِيمًا يُرَى لَوَرَا
 بِكُلِّ مَا يَبْتَغِي فَزَاحَمَ الْقَدَرَا
 كَذَا رَأَيْتَاهُ فِي أَعْمَالِنَا ظَهَرَا
 فَاَنْظُرْ تَرَى عَجَبًا إِنْ كُنْتَ مُعْتَبِرَا
 تَعْنُو الْوُجُوهَ لَهُ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَا
 تَفْرِيجُ كَرْبٍ لَهُ فِي كُلِّ مَا أَمَرَا
 مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمَكْرُوهٍ مِنَ الْأَمَرَا
 مِنَ الْعُلُومِ بِهِذَا الْقَدَرِ قَدْ فَخَرَا
 لِنَيْلِ صُورَةٍ أَنْشَى تَشْتَهِي ذَكَرَا

٢٦- وَالصَّادُ نُورٌ قَوِيٌّ فِي تَشْعُشِعِهِ
 ٢٧- وَالضَّادُ كَالصَّادِ إِلَّا أَنَّ مَنْزِلَهُ
 ٢٨- وَالْعَيْنُ كَالجِيمِ إِلَّا أَنَّ صُورَتَهُ
 ٢٩- وَالغَيْنُ كَالْعَيْنِ إِلَّا أَنَّ يَقُومَ بِهِ
 ٣٠- وَالْفَاءُ كَالْبَاءِ فِي التَّصْرِيفِ وَهِيَ بِهِ
 ٣١- وَالْقَافُ تَعْمَلُ فِي الضَّدِّينِ إِنْ كُتِبَتْ
 ٣٢- وَالسِّينُ تَعْصِمُ مَنْ سُوءِ تَحْيَلِهِ
 ٣٣- وَالشِّينُ كَالثَّاءِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ أَدَى
 ٣٤- وَالْهَاءُ تَفْعَلُ أَسْبَاباً مُنَوَّعَةً
 ٣٥- وَالْوَاوُ تُخْرِجُ مَا الْأَلْبَابُ تَسْتُرُهُ
 ٣٦- وَالْيَاءُ جَلَّتْ فَلَا شَيْءٌ يُمَاثِلُهَا
 ٣٧- وَإِنَّ لَاماً إِذَا مَا جَاوَزَتْ أَلْفاً
 ٣٨- عَلِمَ الْحُرُوفُ شَرِيفٌ لَا يُقَاسُ بِهِ
 ٣٩- بَنِيْلُهُ قِيلَ هَذَا عَالِمٌ نِدَسُ
 ٤٠- لَوْلَا الْعُهُودُ الَّتِي عَلَيَّ قَدْ أَخَذْتُ
 ٤١- مِنَ الْخَصَائِصِ لَكِنَ قَدْ أُبِيحَ لَنَا
 ٤٢- فَمَنْ أَرَادَ يَرَى أَسْرَارَهَا فَيَرَى
 ٤٣- وَمَا رَأَيْتُ لِمَنْ قَدْ حَازَهُنَّ أَحَاً
 ٤٤- عَنْهُ بِتَأْلِيْفِهِ فِي ذَلِكَمُ خَبَرُ

وقال أيضاً:

١- لَمَّا قَرَأْتُ كِتَاباً لَيْسَ فِي سِيرِكَ
 ٢- إِنْ كَانَ جُودُكَ قَدْ عَمَّ الْوُجُودُ فَمَا
 ٣- أَنْتَ الْوُجُودُ فَمَا فِي الْكَوْنِ غَيْرُكُمْ

بِمَالِهِ مِنْهُ فِي أَحْوَالِهِ السُّمَرَا
 أَدْنَى فَتُلَحِّقَهُ بِرُتْبَةِ الْوُزَرَا
 فِي الْفِعْلِ أَقْوَى ظُهُوراً هَكَذَا اعْتَبَرَا
 عَيْنُ السَّحَابِ الَّذِي لَا يَحْمِلُ الْمَطَرَا
 أَنْتُمْ فِعْلاً فَقَدْ جَلَّتْ عَنِ النَّظَرَا
 عَذْباً وَشَرْقاً فَكُنْ لِلْحَالِ مُدَكِّرَا
 نَفْسُ الضَّعِيفِ إِذَا شَخْصٌ بِذَلِكَ زَرَى
 يَذَرِي بِهِ مَنْ لَهُ التَّحْكِيمُ وَالْعِبَرَا
 وَإِنْ فِيهَا لِمَنْ قَدْ حَازَهَا أَثَرَا
 وَمَا رَأَيْتُ لَهُ فِي سَتْرِهِ خَبَرَا
 إِلَّا الَّذِي سَطَّرَ الْآيَاتِ وَالسُّورَا
 جَاءَتْ إِلَيْكَ بِأَعْيَانِ الْوَرَى زَمَرَا
 عَلِمَ الْكِتَابُ لِمَنْ قَدْ جَدَّ أَوْ سَخَرَا
 وَلَا يُخَصُّ بِوَصْفٍ فَهُوَ مَا انْحَصَرَا
 أَظْهَرْتُ مِنْهَا عُلُوماً تَبْهَرُ الْبَشَرَا
 مَا يَجْرِي مِنْهَا اعْتِبَاراً يُذْهِلُ الْفِكَرَا
 فِي الْأَعْتِبَارِ لَهَا إِنْ صُوِّرَتْ صُورَا
 إِلَّا ابْنُ مَنْصُورِ الْحَلَاكِ فَاشْتَهَرَا
 قَدْ طَالَ فِيهِ كَلَامُ النَّاسِ مَا قَصُرَا

عَلِمْتُ أَنِّي جَهَلْتُ الْأَمْرَ مِنْ خَبَرِكَ
 فِي الْكَوْنِ حَرْفٌ تَرَاهُ لَيْسَ فِي سِيرِكَ
 أَمَا وَجُودُكَ أَوْ مَا كَانَ مِنْ أَثَرِكَ

- ٤- فَالْكُلُّ أَنْتَ وَمِنْهُ الْأَمْرُ أَجْمَعُهُ
- ٥- إِنْ كُنْتَ عَيْنُكُمْ وَلَمْ أَكُنْ فَأَنَا
- ٦- بِنَا وَصِفْتَ كَمَا بِكُمْ صِفْتُ أَنَا
- ٧- سُبْحَانَ مَنْ مَجْدُهُ تَعْنُو الْوُجُوهَ لَهُ
- ٨- عَجِبْتُ مِنْ سَبَحَاتِ الْوَجْهِ يَمْنَعُهَا
- ٩- وَلَيْسَ يُخْرِفُهَا أَنْوَارُ وَجْهِكُمْ
- ١٠- قُلْ لِلَّذِي أَنْتَ فِي الْأَكْوَانِ تَطْلُبُهُ
- ١١- يَا رَبِّ هَذَا الَّذِي ذَكَرْتَ تَتَهُ
- ١٢- وَلَمْ أَنْلِ حِكْمَةً غَرَاءَ فِي سَمَرٍ
- ١٣- فَاحْفَظْ عَلَيَّ عُلُومًا أَنْتَ غَايْتُهَا
- ١٤- فَقَالَ لِي مِنْ وَجُودِي خَيْرُكُمْ بِيَدِي
- ١٥- وَالسِّرُّ لَيْسَ إِلَيْكُمْ هَكَذَا نَطَقْتُ

وقال أيضاً:

- ١- أَحَبَبْتُ شَخْصاً جَمِيعُ النَّاسِ تَعْرِفُهُ
- ٢- الشَّمْسُ مِنْ نُورِهِ فَالْقَلْبُ مَنْزِلُهُ
- ٣- إِذَا أَعَايْنُهُ تَسْرِي الْحَيَاةُ بِهِ
- ٤- لَمَّا بَحَثْتَ عَلَيْهِ لَا أَرَاهُ سِوَى
- ٥- فَمَا يُهَيِّمُ قَلْبًا فِي الْهَوَى أَبَدًا
- ٦- فَبِالْخَيَالِ نَعِيمُ النَّاسِ أَجْمَعِهِمْ
- ٧- إِذَا عَلِمْتَ بِهِذَا قَدْ نَعِمْتَ بِمَا

وقال أيضاً:

- ١- تُنَازِعُنِي الْأَقْدَارُ فِيمَا أَرُومُهُ
- ٢- فَحُكْمِي عَلَيْهَا إِنْ تَأَمَّلْتُهُ بِهَا

إِلَيْكَ مَرْجِعُهُ فِي الْآيِ مِنْ سُورِكَ
بِكُلِّ حَالٍ لَنَا مَا حُلْتُ عَنْ نَظَرِكَ
فَقُلْ بَلَى أَوْ نَعَمْ الْكُلُّ مِنْ قَدْرِكَ
وَالْكُلُّ هُوَ فَلِمَنْ تَعْنُو عَلَى نَظَرِكَ
سَدْلُ السُّتُورِ عَنِ الْإِحْرَاقِ مِنْ بَصَرِكَ
كَذَاكَ تُرْجِمَ مَا أَوْدَعْتَ فِي زُبُرِكَ
قَدْ خَبْتُ وَاللَّهِ يَا مَعْرُورُ فِي سَفَرِكَ
بِأَنَّ نِعْمَتَكُمْ نَجَّسُهُ فِي سَحَرِكَ
مِثْلَ الَّتِي نَلْتَهَا فِي اللَّيْلِ مِنْ سَمَرِكَ
وَاعْصِمْ عَيْدَكَ يَا اللَّهُ مِنْ غَيْرِكَ
وَكُلُّ ضَرٍّ تَرَاهُ فَهُوَ مِنْ ضَرَرِكَ
بِهِ النُّصُوصُ وَمَا أَدْرِيهِ مِنْ فِطَرِكَ

مَنْ كَانَ فِي بَدْوِهِ أَوْ كَانَ فِي حَضَرِهِ
وَالْمِسْكُ مِنْ رِيحِهِ وَالشُّهُدُ مِنْ أَثَرِهِ
فِي خَدِّهِ فَيَدُوبُ الْقَلْبُ مِنْ خَفَرِهِ
مَا قَامَ بِالنَّفْسِ مِنْهُ فَهُوَ مِنْ أَثَرِهِ
إِلَّا تَخَيَّلَهُ لَا غَيْرَ مِنْ نَظَرِهِ
كَمَا بِهِ الْأَلَمُ الْآتِي عَلَى قَدَرِهِ
تَشْكُونَ نَوَاهُ إِذَا غَابَ فِي سَفَرِهِ

وَإِنْ نَزَاعِي فِيهِ أَيْضاً مِنَ الْقَدَرِ
فَمِنْهَا أَمَانُ الْخَائِفِينَ مَعَ الْحَذَرِ

تَقَابَلَتِ الْأَسْمَاءُ بِالتَّنْفَعِ وَالضَّرَرِ
مِنَ الْعِلْمِ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ لِمَنْ نَظَرَ
يَجِيئُكَ مَا تَرْضَاهُ يَمْشِي عَلَى قَدَرٍ

٣- تَقَابَلَتِ الْأَضْدَادُ مِنْهَا كَمِثْلُهَا
٤- فَكُلُّ الَّذِي فِي الْكَوْنِ مِنْ مَتَقَابِلٍ
٥- فَسَلِّمْ وَفَوِّضْ وَاتَّكِلْ وَاعْتَمِدْ فَقَدْ
وقال أيضاً:

عَلِمْتُ فِي رَأْسِهِ نَارُ
فَلَنَّا فِي الْكَوْنِ أَثَارُ
نَقْصُ حَظِّ فِيهِ إِضْرَارُ
مَا أَنَا فِي الرَّدِّ مُخْتَارُ
فِي التَّيِّ تَلِيهَا أَخْبَارُ
مَنْ لَهُ فِي الْعِلْمِ مِقْدَارُ
مَالَهُ فِي الْقَلْبِ إِنْصَارُ
وَلَنَّا عَوْنٌ وَأَنْصَارُ
جُلُهَا أَنِّي لَهَا جَارُ
وَأَنِّي فِي ذَاكَ إِخْبَارُ

١- قَدْ جَرَى فِي مِثْلِنَا مِثْلُ
٢- بَيْنَنَا وَبَيْنَ كُنْ نَسَبُ
٣- إِنَّمَا لِمَنْ تَحَقَّقَهُ
٤- فَرَدَدْنَاهُ لِصَاحِبِهِ
٥- إِنَّمَا الدُّنْيَا لَهُ وَلَنَا
٦- إِنَّمَا يَذَرِي بِصَحَّةِ ذَا
٧- وَالَّذِي يَلْهُو بِعَبْرَتِهِ
٨- هَذِهِ الدُّنْيَا لَهُمْ تَعَبُ
٩- لِلَّذِي أَرْجُوهُ مِنْ مَنَحِ
١٠- هَكَذَا قَالَ الْجَلِيلُ لَنَا

يشير إلى قول آسية امرأة فرعون رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة قدمت الجار على

الدار.

وقال أيضاً:

وَعَلِمْتُ بِأَنَّ الْحُكْمَ مِنِّي وَلَا تَذَرِي
كَذَا قَرَّرَ اللَّهُ الْمُهَيَّمُنَ فِي ضِدِّي
كَمِثْلِ اللَّيَالِي رُوحَهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ
غَرِيبٌ بِمَا عِنْدِي عَنِ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ
بَأَنِّي خَتَامُ الْأَمْرِ فِي غُرَّةِ الشَّهْرِ
مِنَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَمِنَ عَالَمِ الْأَمْرِ

١- تَوَقَّفْ فَإِنَّ الْعِلْمَ ذَاكَ الَّذِي يَجْرِي
٢- وَمَا قُلْتُ إِلَّا مَا تَحَقَّقْتُ بِهِ
٣- أَنَا فِي عِبَادِ اللَّهِ رُوحٌ مُقَدَّسٌ
٤- تَقَدَّسْتُ عَنْ وَتْرِ شَفْعٍ لِأَنِّي
٥- وَلَمَّا أَتَانِي الْحَقُّ لَيْلاً مُبَشِّراً
٦- وَقَالَ لِمَنْ قَدْ كَانَ فِي الْوَقْتِ حَاضِراً

٧- أَلَا فَانظُرُوا فِيهِ فَإِنَّ عَلَامَتِي
 ٨- وَأَخْفَيْتُهُ عَنْ أَغْيُنِ الْخَلْقِ رَحْمَةً
 ٩- عَرَضْتُ عَلَيْهِ الْمُلْكَ عَرْضاً مُحَقَّقاً
 ١٠- لِأَنَّكَ غَيْبٌ وَالسَّعِيدُ مَنْ افْتَدَى
 ١١- فَتَحَمَدُ فِي السَّرَّاءِ حَمِداً مُخَصَّصاً
 ١٢- ظُهُورُكَ فِي الْآخِرَى فَتَمَّ ظُهُورُنَا
 ١٣- فَإِنَّ وُجُودَ الشُّكْرِ يَبْغِي زِيَادَةً
 ١٤- لَوْ أَنَّكَ يَا مُسْكِينُ تَعْرِفُ سِرَّهُ
 ١٥- غَرِيباً وَحِيداً حَائِراً وَمُحَيِّراً
 ١٦- خَفِيَّ عَلَى الْأَلْبَابِ مِنْ أَجْلِ فِكْرِهَا
 ١٧- أَنَا وَارِثٌ لِشَاكَ عِلْمِ مُحَمَّدٍ
 ١٨- وَلَسْتُ بِمَغْضُومٍ وَلَكِنْ شُهُودُنَا
 ١٩- وَلَسْتُ بِمُخْلُوفٍ لِعِصْمَةِ خَالِقِي
 ٢٠- عَلِمْتُ الَّذِي قُلْنَا بِبِلْدَةِ ثُونُسٍ
 ٢١- أَتَانِي بِهِ فِي عَامِ تِسْعِينَ شَرِينَا
 ٢٢- وَلَمْ أَذِرْ أَنِّي خَاتَمٌ وَمُعَيَّنٌ
 ٢٣- أَقَامَ لِي الْحَقُّ الْمُبِينُ يَمِينَهُ
 ٢٤- وَبَايَعْتُهُ عِنْدَ الْيَمِينِ بِمَكَّةَ
 ٢٥- وَأَفْسِمُ بِالْحَجَرِ الْمُعْظَمِ قَدْرَهُ
 ٢٦- لَئِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِي فَرْعِ هَاشِمٍ
 ٢٧- وَأَيْنَ بِلَالٍ مِنْ أَبِي طَالِبٍ لَقَدْ
 ٢٨- سَأَلْتُكَ رَبِّي أَنْ تَجُودَ لِعَبْدِكَ
 ٢٩- كَمِثْلِ ابْنِ جَعْدُونَ وَقَدْ كَانَ سَيِّداً
 ٣٠- سَأَلْتُكَ رَبِّي عِصْمَةَ الشَّرِّ إِنَّهُ

عَلَى خَتَمِهِ فِي مَوْضِعِ الضَّرْبِ فِي الظَّهْرِ
 بِهِمْ لِلَّذِي يُعْطِي الْجُحُودَ مِنَ الْكُفْرِ
 فَقَالَ لِي الْأَمْرُ الْمُعْظَمُ فِي السَّرِّ
 بِسَيِّدِهِ فِي حَالَةِ الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ
 وَنَحْمَدُ حَمِداً سَارِياً حَالَةَ الضَّرِّ
 لَذَا جِئْتَنِي فِي الْعُرْبِ إِذْ جِئْتُ بِالشُّكْرِ
 مِنْ اللَّهِ فِي التَّعْمَاءِ فَانْهَضَ عَلَى إِثْرِي
 لَكُنْتُ بِمَا تَذَرِي بِهِ أَوْحَدَ الْعَصْرِ
 وَكُنْتُ عَلَى عِلْمٍ تُصَانُ عَنْ الذِّكْرِ
 وَإِنْ كَانَ أَعْلَى فِي الْوُضُوحِ مِنَ الْبَذْرِ
 وَحَالَتُهُ فِي السَّرِّ مِنِّي وَفِي الْجَهْرِ
 هُوَ الْعِصْمَةُ الْغَرَاءُ فِي الْأَنْجُمِ الزُّهْرِ
 مِنَ النَّاسِ فِيمَا شَاءَ مِنْهُ عَلَى غَمْرِ
 بِأَمْرِ إِلَهِي أَتَانِي فِي الذِّكْرِ
 بِمَنْزِلِ تَقْدِيسٍ مِنَ الْوَهْمِ وَالْفِكْرِ
 إِلَى أَرْبَعٍ مِنْهَا بِفَاسٍ وَفِي بَسْطِ
 بِرُكْبَتِهِ وَالسَّاقُ مِنْ حَضْرَةِ الْأَمْرِ
 وَكَانَ مَعِيَ قَوْمٌ وَلَيْسُوا عَلَى ذِكْرِي
 وَفِي ذَلِكَ الْإِبْلَاءِ يَمِينُ لِي حَجَرٍ
 لَقَدْ جَاءَ بِالْمِيرَاثِ فِي طَيِّئِ نَشْرِي
 تَشَرَّفَ بِالتَّقْوَى الْمُحَقَّرُ فِي الْقَدْرِ
 بِأَنْ يَكُ مَسْتُوراً إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ
 إِمَاماً فَلَمْ يَبْرَحْ مِنْ اللَّهِ فِي سَتْرِ
 عَلَى سُنَّةِ الْحَنََاوِي سُنَّتَنَا تَجْرِي

٣١- لَقَدْ عَايَنْتُ عَيْنِي رَجُلًا تَبَرَّزُوا
٣٢- وَأَقْسَمْتُ بِالشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ وَالضُّحَى
٣٣- لَئِنْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَمْلِكُ أَمْرَهُ
٣٤- فَإِنْ لَكُلِّ أَسْمٍ تَعَيَّنَ ذِكْرُهُ
٣٥- فَمَنْ يَشْتَهِي الْيَاقُوتَ مِنْ كَسْبِ كَدِّهِ
٣٦- أَنَا صِهْرٌ مُخْتَارٌ أَنَا الْخَتَنُ الَّذِي
٣٧- فَلَمْ أَسْتَطِعْ عَنِّي دِفَاعًا وَلَمْ أَكُنْ
٣٨- بِحُجْرَتِهِ الْغَرَا بِمَسْجِدٍ يَثْرِبُ
٣٩- وَمَا زِلْتُ مِنْ وَقْتِ الْغُرُوبِ بِمَشْهَدِ
٤٠- وَمِضْبَاحٍ مَشْكَاءِ الْمَشِيتَةِ فِي يَدِي
٤١- لَا سِرَّحَ مِنْهُ وَالصَّلَاةُ تَلْزُمُنِي
٤٢- لِبَاسِي الَّذِي قَدْ كَانَ فِي اللَّوْنِ أَخْضَرًا
٤٣- غَنَيْتُ بِتَضَدِّيقِي رِسَالَةَ أَحْمَدِ
٤٤- وَهَذَا عَزِيزٌ فِي الْوُجُودِ مَنَالُهُ
٤٥- وَلِي فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ سُورَةٍ
٤٦- تَوَاصَوْا بِحَقِّ اللَّهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ
٤٧- أَحَبُّ بَقَائِي هَهُنَا لِرِزَاةِ
٤٨- إِذَا لَمْ يَكُنْ مُوسَى وَعِيسَى وَمِثْلُهُمْ
٤٩- فَإِنِّي خَتَمُ الْأَوْلِيَاءِ مُحَمَّدٌ
٥٠- شَهِدْتُ لَهُ بِالْمُلْكِ قَبْلَ وُجُودِنَا
٥١- لَقَدْ كُنْتُ مَبْسُوطًا طَلِيقًا مُسَرَّحًا
٥٢- ظَهَرْتُ إِلَى ذَاتِي بِذَاتِي فَلَمْ أَجِدْ
٥٣- فَإِنْ أَشْرَكَتْ نَفْسِي فَلَمْ يَكْ غَيْرُهَا
٥٤- إِذَا قُلْتُ بِالتَّوْحِيدِ فَاعْلَمْ طَرِيقَهُ
٥٥-

خَضَارْمَةً عَلِيًّا وَمَا عِنْدَهُمْ سَرِي
وَرَنْزَمَ وَالْأَرْكَانَ وَالْبَيْتَ وَالْحَجَرَ
فَمَا مِثْلُهُ عَبْدُ السَّمِيعِ وَالْبَرِّ
سِوَى الذَّاتِ مَذْلُولاَ لَهُ حَكْمَةُ الظَّهْرِ
يَقَاسِي الَّذِي يَلْقَاهُ مِنْ غَمَةِ الْبَحْرِ
أَتَانِي بِهِ الْفَارُوقُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ
بِمَا جَاءَنِي فِيهِ مُبَشِّرُهُ أَذْرِي
بِحَضْرَةِ عَبْدِ اللَّهِ ذِي النَّائِلِ الْعَمْرِ
أَشَاهِدُهُ فِيهِ إِلَى مَطْلَعِ الْفَجْرِ
أَنْوَرُ بَيْتِ اللَّهِ عَنْ وَارِدِ الْأَمْرِ
عَلَى مَا أَرَاهُ مَا يَزِيدُ عَلَى الْعَشْرِ
وَإِنِّي مِنْ ذَلِكَ اللَّبَّاسِ لَفِي أَمْرِ
عَنِ الْكُشْفِ وَالذُّوقِ الْمُحَقَّقِ وَالْخُبْرِ
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا لَأُصِيبَتْ فِي خُسْرِ
نَصِيبٍ وَجُلَّ الْخَيْرِ مِنْ سُورَةِ الْعَصْرِ
كَمَا أَنَّهُمْ أَيْضًا تَوَاصَوْا عَلَى الصَّبْرِ
وَأَفْزَعُ إِيْمَانًا إِلَى سُورَةِ النَّصْرِ
فَلَسْتُ أَبَالِي أَنَّي جَامِعُ الْأَمْرِ
خِتَامَ اخْتِصَاصٍ فِي الْبِدَاوَةِ وَالْحَضْرِ
عَلَى مَا تَرَاهُ الْعَيْنُ فِي قَبْضَةِ الذَّرِّ
وَلَمْ أَرْكَ كَالْمَجْجُوسِ فِي قَبْضَةِ الْأَمْرِ
سِوَايَ فَقَالَ الْكُلُّ أَنْتَ وَلَا تَذْرِي
وَإِنْ وَجَدْتَ كَانَتْ عَلَى مَرْكَبٍ وَغَرٍ
فَمَا نَمَّ تَوْحِيدُ سِوَى وَاحِدِ الْكُثْرِ

٥٦- وَلَا بُدَّ أَنْ تَمْتَّازَ فَالْوَتْرُ حَاصِلٌ
 ٥٧- لَقَدْ حَازَتْ الْخَيْرَاتُ فِي كُلِّ حَائِرٍ
 ٥٨- فَإِنْ شَهِدْتَ أَلْفَاطُنَا بِوُجُودِنَا
 ٥٩- إِذَا ذَكَرُوا جِسْمِي حَنَنْتُ لِسَامِنَا
 ٦٠- وَمَا الْفَخْرُ إِلَّا فِي الْجُسُومِ وَكَوْنِهَا
 ٦١- أَلَا إِنَّ طَيْبَ الْفَرْعِ مِنْ طَيْبِ أَصْلِهِ
 ٦٢- يَعْزُّ عَلَيْنَا أَنْ تُرَدَّ سُيُوفُنَا
 ٦٣- صَرِيرًا مِنْ أَقْلَامٍ سَمِعْتُ أَصْمَنِي
 ٦٤- حَيَاةُ فُؤَادِي مِنْ عُلُومٍ طَبِيعَتِي
 ٦٥- بِلَادًا أَمْوَاتًا لَا نَبَاتَ بِأَرْضِهَا
 ٦٦- تَتِيهِ بِهِ عُجْبًا وَزَهْوَ وَنَحْوَهُ
 ٦٧- نَرَاهَا مَعَ الْأَزْوَاجِ تُشْنِي غُصُونَهَا
 ٦٨- فَيَا حُسْنَهُ عِلْمًا يَقُومُ بِذَاتِنَا
 ٦٩- وَمَا بَيْنَ سَعْيِ السَّاعِ وَالْبَاعِ وَالَّذِي
 ٧٠- فَيُحْطَى بِمَجْلَاهُ وَبِالصُّورَةِ الَّتِي
 ٧١- سَرَيْتُ إِلَيْهِ صُحْبَةَ الرُّوحِ قَاصِدًا
 ٧٢- فَكُنْ فِي عِدَادِ الْقَوْمِ وَأَصْحَبْ خِيَارَهُمْ
 ٧٣- وَلَا تَتْرُكْنَهُمْ وَانْظُرِ الْحَقَّ فِيهِمْ
 ٧٤- وَلَا تَتَّخِذْ نَجْمًا دَلِيلًا عَلَيْهِمْ
 ٧٥- وَعَاشِرُ إِذَا عَاشَرْتَ قَوْمًا تَبَرَّقَعُوا
 ٧٦- عُلُومُ عِبَادِ اللَّهِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ
 ٧٧- تَرَى عَابِدَ الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ حَالَةٍ
 ٧٨- بَقَاءً وَجُودِي فِي الْوُجُودِ مُنْعَمًا
 ٧٩- يَسُوقُ لِي الْأَزْوَاحَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

وَلَكِنْ فِي الْإِجَادِ لَا بُدَّ مِنْ نَزْرِ
 وَحَاصِلُ هَذَا الْأَمْرِ فِي الْقَوْلِ بِالْتَّكْرِ
 تَقُولُ الْمَعَانِي إِنِّي مِنْكَ فِي خُسْرِ
 وَإِنْ ذَكَرُوا رُوحِي حَنَنْتُ إِلَى مُضَرٍ
 مُوَلَّدَةِ الْأَزْوَاحِ نَاهِيكَ مِنْ فَخْرِ
 وَكَيْفَ يَطِيبُ الْفَرْعُ مِنْ مَخْبَثِ النَّجْرَةِ
 مَفْلَلَةٌ مِنْ ضَرْبِ هَامٍ وَمِنْ كَسْرِ
 وَمَا عَلِمْتُ نَفْسِي بِصُمٍّ مِنَ الصَّرِّ
 كَيْخِيَاءِ مَاءٍ قَدْ تَفَجَّرَ مِنْ صَخْرِ
 فَأَضْحَتْ لِمَخْيَاهَا تَبَسُّمُ بِالزَّهْرِ
 حَدَائِقُ أَزْهَارٍ مُعْطَرَةُ النَّشْرِ
 حُثُوا عَلَى الْعُشَّاقِ دَائِمَةَ الْبُشْرِ
 جَمَعْنَا بِهِ بَيْنَ الدَّرَاعِ مَعَ الشُّبْرِ
 يَهْرُولُ بِالتَّقْسِيمِ فِيهِ وَبِالشُّبْرِ
 لَهَا سَوْرَةٌ فَوْقَ الطَّبِيعَةِ وَالْفَقْرِ
 إِلَى بَيْتِهِ الْمَعْمُورِ فِي رَفْرِفِ الدُّرِّ
 وَلَا تَكُ فِي قَوْمِ أَسَافِلَةِ غَمْرِ
 كَمَا تَشْهَدُ الْأَبْصَارُ مَنْزِلَةَ الْغَفْرِ
 فَسُكْنَاهُمْ الْمَعْرُوفُ بِالْبَلَدِ الْقَفْرِ
 أَشِدَّاءُ مُأْمُونِينَ مِنْ عَالَمِ الْقَهْرِ
 وَغَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ فِي مَوْقِفِ النَّشْرِ
 تَمِيلُ بِهِ الْأَزْوَاحُ كَالْغُضَنِ النَّصْرِ
 بِمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ السَّخْرِ
 فَمَا مُعْجَزَاتُ بِالْخِيَالِ وَلَا السَّخْرِ

- ١٠٤- كَمَا مَيَّزَ الرَّحْمَنُ بَيْنَ عِبَادِهِ
 ١٠٥- فَضَمُّ لَتَغْذِيبٍ وَضَمُّ تَعَشُّقٍ
 ١٠٦- قَدْ اشْتَرَكَا فِي الضَّمِّ مَنْ كَانَ ذَا وَفَاً
 ١٠٧- يَجِيءُ بِأَعْذَارٍ لِيُقْبَلَ عُذْرُهُ
 ١٠٨- وَيُقْبَلُ مِنْهُ صِدْقُهُ فِي حَدِيثِهِ
 ١٠٩- لَقَدْ عَمَّ بِالطَّبْعِ الْعَزِيزِ قُلُوبَنَا
 ١١٠- جَهَلْتُ عُلُوماً فِي حَدَاثَةِ سَنَّا
 ١١١- وَمَا خِفْتُ مِنْ شَيْءٍ أَتَانِي بَغْتَةً
 ١١٢- جَرَيْنَا بِهِ فِي حَلْبَةِ الْكُشْفِ وَالْحَجَى
 ١١٣- فَلَمَّا أَتَيْنَا الصُّورَ قَالَ لَنَا فَتَى
 ١١٤- فَمِلْتُ إِلَيْهِ فِي رَجَالِ ذَوِي نُهَى
 ١١٥- أَهْذِي كَمَا قَالَ الْجُنَيْدُ بِحَامِلِ
 ١١٦- فَأَنْزَلَنِي مِنْهُ بِأَكْرَمِ مَنْزِلِ
 ١١٧- وَفَرَّقَ حَالِي بَيْنَ هَذَا وَهَذِهِ
 ١١٨- إِذَا كَانَ لِي كُنْتُ الْغَنِيِّ بِكَوْنِهِ
 ١١٩- دَعَانِي إِلَهِي لِلْحَدِيثِ مُسَامِراً
 ١٢٠- وَحَمَلَنِي مَا لَا أُطِيقُ اخْتِمَالَهُ
 ١٢١- وَخِفْتُ عَلَى نَفْسِي كَمَا خَافَ صَالِحُ
 ١٢٢- إِذَا قُلْتُ يَا اللَّهُ لَبَّى لِدَعْوَتِي
- إِذَا دُفِنُوا فِي الْأَرْضِ مِنْ ضَغْطِهِ الْقَبْرِ
 فَلَا بُدَّ مِنْهُ فَاعْلَمُوا ذَاكَ مِنْ شِعْرِي
 لِمَا كَانَ فِي عَهْدٍ وَمَنْ كَانَ ذَا عَذْرِ
 وَلَيْسَ لَوْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عُذْرِ
 وَلَوْ جَاءَ يَوْمَ الْعَرْضِ بِالْعَمَلِ النَّزْرِ
 فَلَا يَدْخُلَنَّ الْقَلْبَ شَيْءٌ مِنَ التُّكْرِ
 وَمَا نِلْتُ هَذَا الْعِلْمَ إِلَّا عَلَى كِبَرِ
 كَخَوْفِي إِذَا خِفْنَا مِنَ النَّظَرِ الشَّرِّ
 عَلَى الصَّافِنَاتِ الْغُرِّ وَالسُّبُقِ الضُّمْرِ
 إِلَّا إِنَّهُ النَّاقُورُ فَافْزِعْ إِلَى التَّقْرِ
 بِمَخَوٍ وَإِثْبَاتٍ مِنَ الصَّخَوِ وَالسَّكْرِ
 فَقُلْتُ لَهُ أَيْنَ الْقُعُودُ مِنَ الْبُكَرِ
 عَلَوْتُ بِهِ فَوْقَ السَّمَائِينَ وَالنَّسْرِ
 وَأَيْنَ زَمَانُ الرُّطْبِ مِنْ زَمَنِ الْبُسْرِ
 وَأَصْبَحْتُ ذَا جَاهٍ وَأَمْسَيْتُ ذَا وَفْرِ
 وَلِي أُذُنٌ صَمَاءُ مِنْ كَثَرَةِ الْوَقْرِ
 وَأَطْتُ ضُلُوعِي مِنْ مُلَابَسَةِ الْوَقْرِ
 عَلَى قَوْمِهِ خَوْفَ الْمُقِيمِينَ فِي الْجَحْرِ
 وَلَمْ يُقْصِنِي عَنْهُ الَّذِي كَانَ مِنْ وَزْرِ

وقال أيضاً يمدح الأنصار رضي الله عنهم ، وسبب ذلك أن بعض إخوانه كتب إليه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجوامع دمشق في رؤيا طويلة ، فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعرفني ؟ فقال نعم . ثم ذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاماً طويلاً يأمره فيه أن يبلغه إلي وفي آخره يقول له : قد أمرناه أن يمدح الأنصار بنصرهم لي

وصحبتهُم، وليخص منهم سعد بن عبادة ويذكره في شعره وليكن ذلك عن عجل فإذا مدحهم، اكتبه في ورقة بخط بين وأدفعه عند قبر لرجلٍ أسمر اللون اسمه حامد بجدة عند قبره ليلة الخميس. قال الراوي: فقلت نعم يا رسول الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أين حسان بن ثابت؟ فقال حسان: ها أنا ذا يا رسول الله صلى الله عليه فقال: اذكر له بيتاً يبنى عليه فقال نعم وقال:

١- شَغِفَ الشَّهَادُ بِمُقَاتِلَتِي وَمَزَارِي فَعَلَى الدُّمُوعِ مُعَوْلِي وَمَشَارِي

قال صاحب الرؤيا: ثم قال لي: وعيت ما قلنا لك؟ قلت: نعم يا رسول الله صلى الله عليك، فقال انهض واكتم هذا الحال وقل له يكتمه أيضاً، يعني الكلام الذي أمر أن يبلغه، وادفع المدح لمن أمرت حيث أمرت ليلة الخميس. قال: ثم استيقظت، فلما وقف على ما كتبه به إليه صاحب الرؤيا قال يتمثل أمر النبي صلى الله عليه وسلم فيما أمره به من مدح الأنصار، وما قال إلا ما أُملي عليه في خاطره ولم يستعمل في ذلك روية كما جرت عادته في نظمه ونثره وجميع ما يسطره:

فَقَرُّ الْكَلَامِ وَتَشَاهُ الْأَشْعَارِ
فَعَلَى الدُّمُوعِ مُعَوَّلِي وَمَشَارِي
هِيَ مِنْ حُرُوفِ الرَّدِّ وَالتَّكْرَارِ
فِي مَدْحِ قَوْمِ سَادَةِ أَخْيَارِ
فَإِذَا مَدَحْتَهُمُو مَدَحْتُ نَجَارِي
أَنْوَارُهُ فِي رَأْسِ كُلِّ مَنْارِ
الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُخْتَارِ
فَازُوا بِهِنَّ حَمِيدَةِ الْآثَارِ
وَلِذَاكَ مَا صَحِبُوهُ بِالْإِثَارِ
يَأْتِيهِ مِنْ يُمْنٍ مَعَ الْأَقْدَارِ
بِیَوْمِ السَّقِيفَةِ جُمْلَةُ الْأَنْصَارِ

١- قَالَ ابْنُ ثَابِتٍ الَّذِي فَخَرَتْ بِهِ
٢- شَغَفَ السَّهَادَ بِمَقْلَتِي وَمِزَارِي
٣- فَلِذَا جَعَلْتُ رَرِيَّةَ الرَّاءِ الَّتِي
٤- فَأَقُولُ مُبْتَدِئاً لِبَطَاعَةِ أَحْمَدِ
٥- إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ جُمْلَةِ الْأَنْصَارِ
٦- لِسُيُوفِهِمْ قَامَ الْهُدَى وَعَلَتْ بِهِمْ
٧- قَامُوا بِنَصْرِ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدِ
٨- صَحَبُوا النَّبِيَّ بِنِيَّةٍ وَعَزَائِمِ
٩- بَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِنُصْرَةِ دِينِهِ
١٠- لَهُمُو كُنَى الْمُخْتَارُ بِالنَّفْسِ الَّذِي
١١- سَعَدُ سَلِيلُ عِبَادَةٍ فَخَرَتْ بِهِ

١٢- لِّلّٰهُ أَسَادٌ لِّكُلِّ كَرِيهَةٍ

١٣- عَزُّوا بِدِينِ اللّٰهِ فِيْٓ إِعْزَازِهِمْ

١٤- فِيْهِمْ عَلَآ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُشْهَدِي

١٥- لَوْ أَنَّنِي صُنْتُ الْكَلَامَ فَلَا بُدَّ

١٦- كَرِشِ النَّبِيِّ وَعَيَّةَ لِرَسُولِهِ

١٧- رُهْبَانُ لَيْلٍ يَقْرَءُونَ كَلَامَهُ

وقال أيضاً:

١- مَا نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَى

٢- إِلَّا الَّذِي قَالَ لَنَا

٣- قُلْتُ فَمَنْ قِيلَ لَنَا

٤- فَلَيْسَ فِي الْكَوْنِ الَّذِي

٥- سَوَّاهُ فَانْظُرْ عَجَباً

٦- إِنَّ الْوُجُودَ وَاحِدٌ

٧- وَكُلُّ مَنْ قَالَ بِهِ

٨- فَتَخَنُّ فِيهِ كُلُّنَا

٩- وَالْجَوْفَ مِنْهُ فَارِغٌ

١٠- قَدْ قُلْنَا مَاذَا بَشَرًا

١١- وَلَمْ يَكُنْ بِمَلِكٍ

١٢- فَهَكَذَا أُمِرَ الْإِلَٰهَ

وقال أيضاً:

١- إِنَّ الَّذِي هَيَّمَنِي حُسْنُهُ

٢- فِي سُورَةِ الْأَعْلَى وَأَمَّا هَٰهَا

٣- سُبْحَانَ مَنْ جَلَّ فَمَا مِثْلُهُ

نَزَلَتْ بِدِينِ اللّٰهِ وَالْأُبْرَارِ

دِينَ الْهَدَىٰ بِالْعَسْكَرِ الْجَرَّارِ

وَبِهِمْ يُرَىٰ عِنْدَ الْوُرُودِ فَخَارِي

فِي مَدْحِهِمْ مَا كُنْتُ بِالْمُكْتَارِ

لِحَقِّتْ بِهِ أَغْدَاؤُهُ بِتَبَّارِ

أَسَادُ غَابٍ فِي الْوَعَىٰ بِنَهَارِ

شَيْءٍ تَرَاهُ فَأَرَىٰ

بِأَنَّهُ الْخَلْقَ بَرَا

مِنْ الْمِيَاهِ وَالْثَرَىٰ

تَرَاهُ مِنْ غَيْرِ يُرَىٰ

يَذَرِي بِهِ مَنْ قَدْ دَرَىٰ

فِي عَيْنِهِ دُونَ أُمْتَرَا

فِي حَقِّهِ فَمَا أَفْتَرَىٰ

كَالصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا

وَالْحَقُّ مَا فِيهِ مَرَا

بَلْ مَلَكًا فِيمَا نَرَىٰ

مَا كَانَ إِلَّا بَشَرًا

فِي الْوُجُودِ وَالْوَرَىٰ

مَنْ الَّذِي هَامَ وَلَا تَذَرِي

كَالْفَجْرِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِي

مَنْ أَحَدٌ إِلَّا الَّذِي أَدْرِي

٤- فِي سُورَةِ الشُّورَى أَتَى ذِكْرُهُ
 ٥- قَدْ جَاءَ بِالصِّفَاتِ الَّتِي
 ٦- تَحْمِلُ عَرْشَ الذَّاتِ مِنْ ذَاتِهَا
 ٧- بِهَا وَجُودِي وَبِهَا كُنُتُهُ
 ٨- لَا تُنْظَرُونِي غَيْرَهُ إِنَّنِّي
 ٩- فَلَيْسَ فِي الْعَالَمِ مِنْ مِفْصَلٍ
 ١٠- مُتَّصِبٍ يَعْرِفُهُ مَنْ لَهُ
 ١١- لَهُ مَزِيدُ الْعِلْمِ مِنْ شُكْرِهِ
 ١٢- وَلَيْسَ بِالْكَفْرِ الَّذِي دُفِنَتْهُ
 ١٣- بِأَضْلِهِ ثُمَّ أَتَى شَارِحاً
 ١٤- بِذَا أَتَى النَّصُّ الَّذِي قَالَهُ
 ١٥- فَمَنْ يُرْذِ يَمْتَازُ فِي أَهْلِهِ
 ١٦- فَإِنَّهُ الْحَقُّ الَّذِي قَالَ لِي
 ١٧- بِمَكَّةٍ فِي حَالَةٍ تَقْتَضِي
 ١٨- وَفِي دِمَشْقٍ قَالَ لِي مِثْلُهُ
 ١٩- فَقُلْتُ يَارَبِّ أَعْنِي عَلَى
 ٢٠- فَلَمْ يَزَلْ فِي نُصْرَتِي قَائِماً
 ٢١- وَقَالَ تَمَّ مَا بَدَأْتُمْ بِهِ
 ٢٢- عَلَى لِسَانِ الْمُصْطَفَى أَحْمَدٍ
 ٢٣- فَإِنَّ فِيهَا سَبِيحاً مُقْلَقاً
 ٢٤- فَقَالَ لِي لَا تَلْتَفِتْ إِنَّنِّي
 ٢٥- أَيْدَكَ اللَّهُ فَكُنْ آمِناً
 ٢٦- فَقَمْتُ بِالْعِلْمِ لَهُمْ مِفْصَحاً
 ٢٧- أَوْزَدَهُ مِنْ غَيْرِ كَيْلٍ لَهُ

وَإِنَّهُ الْآنَ عَلَى ذِكْرِي
 تَزِيدَ فِي الْعَدِّ عَنِ الْعَشْرِ
 وَمَا لَهَا عَيْنٌ سِوَى سِرِّي
 لِذَاكَ تَجْرِي بِي عَنْ أَمْرِي
 هَوِيَّتُهُ الْحَقُّ بِلاَ سِتْرِ
 إِلَّا وَفِيهِ عَلَمُ الذِّكْرِ
 فِي ذَاتِهِ مَنْزِلَةُ الشُّكْرِ
 يَسْتُرُهُ مَا فِيهِ مِنْ كُفْرِ
 مَنْ قَرَّرَ الْإِنْسَانَ فِي خُسْرِ
 مُفَرَّعاً بِالْحَقِّ وَالصَّبْرِ
 لِخَلْقِهِ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ
 فَلَيْمَشْ بِالْحَالِ عَلَى إِثْرِي
 انْصَحْ عِبَادِي وَأُمَثِّلْ أَمْرِي
 فِي وَفَتْهَا الْقَبْضُ مِنَ الْعُسْرِ
 فِي مَرَّةٍ أُخْرَى عَلَى سِرِّي
 مَا قُلْتُ لِي فَقَالَ بِالنَّصْرِ
 فِي كُلِّ حَالٍ دَائِمَ الْبُشْرِ
 مِنَ الْفُتُوحَاتِ عَلَى قَدْرِ
 وَلَمْ يُثَبِّ عَنِّي فِي الْعُذْرِ
 يَضِيقُ مِنْ إِسْرَادِهِ صَدْرِي
 مُزِيلُ مَا تَخْشَى مِنَ الضَّرِّ
 وَلَا يَكُنْ قَلْبُكَ فِي دُغْرِ
 مُبِيناً فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ
 كَأَنَّمَا أَخَذُ مِنْ بَحْرِ

٢٨- لَوْ أَنَّهُ يَنْظُرُ فِي قَوْلِهِ
 ٢٩- رَأَى وَجُودَ الْحَقِّ عَيْنَ الَّذِي
 ٣٠- لَوْ أَنَّهُ يَعْرِفُ أَحْوَالَهُ
 ٣١- لَيْسَ لَهُ الشَّرُّ فَإِنَّ الَّذِي
 ٣٢- بِيَدِهِ الْخَيْرُ فَقُلْ كَالَّذِي
 ٣٣- فَإِنَّهُ الْخَيْرُ كَمَا قَالَ لِي
 ٣٤- فَاعْبُدْ إِلَهَ السُّرِّ مُسْتَسْلِمًا

وقال أيضاً:

١- إِلَهٌ تَعَالَى أَنْ يُرَى بِبَصِيرَةٍ
 ٢- وَلَيْسَ يُرَى شَيْءٌ سِوَاهُ وَإِنَّهُ
 ٣- لِذَاكَ يُسَمَّى ظَاهِرًا بَاطِنًا لَنَا
 ٤- فَلَا تَجْزَعَنَّ مِنَ الْأَمْرِ وَالشَّأْنِ وَاحِدٌ
 ٥- فَإِنِّي عَيْنُ الْأَمْرِ إِنْ كُنْتُ مُوسِرًا
 ٦- أَلَا إِنَّ عَيْنِي شَاهِدٌ وَشَهَادَتِي
 ٧- لَقَدْ أَتَيْتُ الْأَرْحَامَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
 ٨- أَنَا سَجْنُهُ مِنْهُ إِذَا كُنْتُ رَحْمَةً
 ٩- أَلَا إِنِّي جَارٌ لِمَنْ هُوَ صُورَتِي
 ١٠- فَقَدْ أَتَيْتُ الْمِثْلَ الَّذِي قَدْ نَفَاهُ لِي
 ١١- إِذَا قُلْتُ مِثْلَ قَالَ لَا فَأَقُولُ لَا
 ١٢- فَمَا هُوَ لِي بَعْضٌ وَلَا أَنَا كُلُّهُ
 ١٣- وَلَمَّا بَدَأَ خَلْقِي بَعَيْنِي رَأَيْتُنِي
 ١٤- وَمَا أَنَا إِلَّا جُودُهُ وَوُجُودُهُ
 ١٥- إِذَا قُمْتُ أَنِّي وَالنَّاءُ كَلَامُهُ

إِنَّ إِلَهَهُ مَرْجِعَ الْأَمْرِ
 يَطْلُبُ فِيهِ وَخَلْدَهُ الْكُثْرُ
 مَا مَيَّزَ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ
 سُمِّيَ شَرًّا عَدَمَ فَادِرٍ
 يَقُولُ فِيهِ صَاحِبُ الْبِرِّ
 مَنْ قَالَ بِالْبَاعِ وَبِالشُّبْرِ
 وَلَا تَكْفُرْ صَاحِبُ الْفِكْرِ

وَلَا بَصَرٍ وَالتَّصُّ جَاءَ بِإِبْصَارٍ
 عَلَى كُلِّ حَالٍ عَيْنُ ذَاتِي وَمِقْدَارِي
 لِأُتَيْتَ أَوْ أَنْفِي فَالْأَسْمَاءُ أَبْصَارِي
 وَلَا تَلْتَفِتْ إِلَيَّ يَسَارِي وَإِعْسَارِي
 وَلَسْتُ لَهُ عَيْنًا بَعْضِي وَإِقْتَارِي
 كَذَلِكَ فِيمَا صَحَّ فِيهِ مِنْ أَخْبَارِي
 وَإِنْ أُولَى الْأَرْحَامِ أُولَى بِأَقْدَارِي
 وَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُحْمَى فَقَدْ بَعْدَتْ دَارِي
 وَقَدْ جَاءَ حَقُّ الْجَارِ فَرَضٌ عَلَى الْجَارِ
 بَلَيْسَ وَقَدْ حَارَتْ لِكَذَلِكَ أَفْكَارِي
 وَإِنْ قُلْتُ لَا أَبْقَى رَهِينًا بِأَوْزَارِي
 وَمَا نَمَّ كُلُّ غَيْرٍ مَا بَرَأَ الْبَارِي
 بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَسَبْعَةِ أَسْوَارِ
 وَإِنَّ الَّذِي يَبْدُو لِعَيْنِكَ آثَارِي
 فَمَا أَنَا فِيمَا قَدْ حِمِدْتُ بِمَكْثَارِ

1

1

1

12

1

—

بحار

فَارِي

تاری

ناري

تاریخ

جَارِي
جَارِي

ث داري

أَجَارَ

كَارِي

وزاري

بَارِي

مہوار
لاری

مَكْتَبَاتُ

—

1

1

1

12

1

—

بحار

فَارِي

تاری

ناري

تاریخ

جَارِي
جَارِي

ث داري

أَجَارَ

كَارِي

وزاري

بَارِي

مہوار
لاری

مَكْتَبَارِ

—

٢٠- لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ هَذَا وَمَا عَجَبِي
 ٢١- دُنْيَا وَآخِرَةٌ فَاَنْظُرْ تَرَى عَجَبًا
 ٢٢- وَالْجَوْهَرُ الْأَصْلُ بَاقٍ لِأَزْوَالٍ لَهُ
 ٢٣- اللَّهُ تَجَلَّى لَنَا مَا قَدْ جَلَاهُ لَنَا
 ٢٤- لَإِذَا أَرَى زُمْرًا تَأْتِي عَلَى زُمْرٍ
 ٢٥- إِنَّ الْمِيَاهَ عَلَى مِقْدَارٍ أَعْيُنُهَا
 ٢٦- إِنَّ السَّحَابَ بُخَارُ الْمَاءِ إِنْشَاءُ
 ٢٧- شَيْئًا فَشَيْئًا وَيَبْقَى بَعْضُهَا النَّدى
 ٢٨- لَإِذَا رَأَيْتُ خُرُوجَ الْوَدْقِ مِنْ خَلَلٍ

وقال أيضاً:

١- إِنِّي رَأَيْتُ وُجُودًا لَا يَقِيْدُهُ
 ٢- فِي الْحَدِّ وَهُوَ الَّذِي فِي الْحَدِّ يَعْرِفُهُ
 ٣- تَنَزَّهَتْ ذَاتُ مَنْ قَدْ حَارَ طَالِبُهَا
 ٤- أَقَامَنِي مَثَلًا مَثَلًا وَتَزَهَّنِي
 ٥- هُوَ الْوُجُودُ الَّذِي فِي كَوْنِهِ سَنَدٌ
 ٦- إِنِّي لَعَبْدٌ لِمَنْ كَانَتْ هَوِيَّتُهُ
 ٧- لَوْ كُنْتُ لَمْ أَكُنْ بِالْعَجْزِ مُتَّصِفًا
 ٨- وَلَمْ يَكُنْ حَاكِمًا عَلَى تَصَرُّفِنَا
 ٩- إِنِّي عُبِيدٌ فَقِيرٌ فِي تَقَلُّبِهِ
 ١٠- وَوَالِدِي آدَمُ وَالْكُلُّ مُتَّصِفٌ
 ١١- فَعَايَتِي الْفَقْرُ وَالتَّزْيِيهِ غَايَتُهُ
 ١٢- أَعْطَيْتُهُ الْوَصْفَ مِنْ ذَاتِي فَلِي شَرَفٌ

إِلَّا بِأَنِّي مَعَ الْأَنْفَاسِ فِي سَفَرٍ
 فِي حَالِنَا وَاعْتَبِرْهُ صُنْعَ مَقْتَدِرٍ
 هُوَ الْمَحَلُّ لِمَا يُبْدِيهِ مِنْ صُورٍ
 عَلَى صَفَاءٍ بِلا شَوَبٍ وَلَا كَدَرٍ
 كَمَا أَتَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ فِي الزُّمَرِ
 فَمِنْهُ مُنْهَمِرٌ وَغَيْرُ مُنْهَمِرٍ
 مَاءٌ يُحْلَلُخُ لِلنَّجْمِ وَالشَّجَرِ
 أَوْ تَسْتَحِيلُ هَوَاءٌ فِي ذَرَى الْأَكْوَارِ
 فِيهِ لِيُنْزَرَ مَا فِي الرُّوْضِ مِنْ ثَمَرٍ

نَعْتُ وَلَا هُوَ مَخْدُودٌ فَيَنْحَصِرُ
 وَمَالُهُ فِي الَّذِي يَذَرِي بِهِ خَبَرَ
 سُبْحَانَهُ جَلَّ أَنْ تَحْطَى بِهِ الْفَكْرُ
 عَنْ كُلِّ شَيْءٍ فَلَمْ يَظْفَرْ بِبِي النَّظَرِ
 لِخَلْقِهِ وَلَهُ سَمْعٌ هُوَ الْبَصَرُ
 عَيْنِي وَمَا أَنَا عَيْنُ الْحَقِّ فَاَعْتَبِرُوا
 عَنْ كَوْنٍ مَا تُظْهِرُ الْأَسْبَابُ وَالْقَدَرُ
 سِرٌّ يُقَالُ لَهُ فِي عِلْمِنَا الْقَدَرُ
 هَذِي نُعُوتِي وَأَمَّا أَسْمِي هُوَ الْبَشَرُ
 بِعَجْزِهِ لِلَّذِي إِلَيْهِ يَفْتَقِرُ
 عَنْ غَايَتِي وَالْغِنَى عَنِّي هُوَ الْوَزَرُ
 بِهِ تَنَزَّلَتِ الْآيَاتُ وَالسُّورُ

١٣- لَوْلَايَ مَا ظَهَرَتْ فِي الصُّورِ نَفَحَتُهُ
 ١٤- هَذَا الَّذِي قُلْتُهُ الْوَحْيُ يَغْضُدُنِي
 ١٥- لَوْ كُنْتُ ذَا بَصَرٍ لَكُنْتُ مُعْتَبِرًا
 وقال أيضاً:

١- إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ عَيْنٌ كَمَا كَلَّمَا
 ٢- وَإِلَى هَذَا فَهُمْ مَا آمَنُوا
 ٣- يَتَّبِعُونَ الْفَضْلَ مِنْهُ عِنْدَمَا
 ٤- زَهَدَ الْعَارِفُ مِنْهُمْ فِي الَّذِي
 ٥- مِنْ إِلَهٍ قَرَّرَ الْكُشْفَ لَهُ
 ٦- يُظْهِرُ الْحَقَّ لَهُ فِي صَحْوِهِ
 وقال أيضاً:

١- إِذَا مَا ذَكَرْتُ اللَّهَ بِالذِّكْرِ نَفْسِي
 ٢- وَذَلِكَ أَتَمُّ الذِّكْرِ فِي كُلِّ ذَاكِرٍ
 ٣- فَكُنْ عَيْنَ ذِكْرِ الذِّكْرِ لَا تَكُ ذَاكِرًا

٤- وَكُنْ وَاحِدًا مِنْ كُلِّ وَجْهِ تَفْزِي بِهِ
 ٥- فَمَنْ شَاءَ فَلْيَبْتَ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَزَلْ
 ٦- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَذَرِ الَّذِي أَنَا قَائِلٌ
 ٧- لَوْ أَنَّكَ بِالنَّعْتِ الَّذِي قُلْتُهُ تَكُنْ
 ٨- فَبِرُّكَ لَمْ يَنْفُقْ وَمَالُكَ رَاسِخٌ
 ٩- خَلِيلِي مَا لِلرِّيحِ يَأْتِي جُنُوبَهَا
 ١٠- وَإِنِّي مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ مَا أَنَا زَائِرٌ

وَتَجْهَلُكَ الْأَعْدَادُ وَالْكَثُرُ حَاضِرُ
 فَهَذَا الَّذِي سَأَقْتُ إِلَيْهِ الْمَقَادِرُ
 بِهِ فِي جَنَابِ الْحَقِّ مَا أَنْتَ تَاجِرُ
 عَلَيْهِ لَمَّا دَارَتْ عَلَيْكَ الدَّوَائِرُ
 وَرِيحُكَ لَمْ يَحْصَلْ وَحَدُّكَ غَامِرُ
 قُبُولًا وَيَقْصِينِي الْجُدُودُ الْعَوَائِرُ
 وَلَا أَنَا حَدَّادٌ وَلَا أَنَا زَائِرُ

- ١١- فَلَسْتُ أَبَالِي مِنْ رِيَّاحٍ تَقْلَبْتُ
 ١٢- عَنِ الْأَمْرِ بِالْأَمْرِ الَّذِي لَا يَضِدُّهُ
 ١٣- تَبَارَكَ مِنْ شَخْصٍ عَنِ الْحَقِّ ثَابِتٍ
 ١٤- وَمَا عَلِمْتُ مِنْكَ الْأَرْقَابُ وَالْعِدَى
 ١٥- يَقُولُونَ إِنَّ الصَّدْعَ لِلرَّجْعِ لَا زِمٌ
 ١٦- عَلَى مَا لِنُورِ الشَّمْسِ فِي ذَاكَ مِنْ جَدَى

وقال أيضاً:

- ١- قَالَتْ لَنَا سَفَرِي إِنْ كُنْتُ فِي مَصْرِي
 ٢- فَقُلْ إِلَى سَمَرٍ شَوْقِي إِلَى السَّمَرِ

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ الْمُجَاهِدَ فِي نَارٍ وَفِي نُورٍ
 ٢- مَا إِنْ رَأَيْتُ لَهُ مِثْلًا يُعَادِلُهُ

وقال أيضاً:

- ١- الْحَمْدُ لِلْأَوَّلِ وَالْآخِرِ
 ٢- بِوَحْدَةِ الْكَبِيرِ عَرَفْتُ الَّذِي
 ٣- إِنَّ الْغِنَى وَصَفْتُ لَهُ ثَابِتٌ
 ٤- وَالنَّقْلُ قَدْ أَثْبَتَ أَسْمَاءَهُ
 ٥- وَالْكَشْفُ قَدْ قَالَ بِهِذَا وَذَا
 ٦- يُبْهَرُ أَرْبَابُ الْحِجَى بِالْغِنَى
 ٧- وَهُوَ عَلَى مَا هُوَ فِي نَفْسِهِ

وقال أيضاً:

- ١- شُغْلِي بِمَنْ شَرَعَ لِي الـ
 ٢- خَاطِبِي بِأَنْتِي

٣- لَعَيْنِيهِ مِنْ شَاهِدٍ
 ٤- وَقَالَ لِي إِنَّ الَّذِي
 ٥- لَوْلَاكَ يَارَبَّ الْوَرَى
 ٦- مِنْ الَّذِي قَالَ لَنَا
 ٧- مِيرَاتُنَا مِنْ أَحْمَدٍ
 ٨- خَيْرِ إِمَامٍ طَاهِرٍ
 ٩- صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ
 ١٠- كُلِّ مَا أَمَلَهُ
 ١١- لِأَنَّهُ عَبْدٌ وَمَا
 ١٢- إِلَّا بِمَنْ كَوَّنَهُ
 ١٣- أَنَا الَّذِي قُلْتُ أَنَا
 ١٤- لَوْ أَنَّي قُلْتُ أَنَا
 ١٥- فَاحْمَدُ وَزِدْ فِي شُكْرِهِ
 ١٦- فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ لَنَا

وقال أيضاً:

١- الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدَ مَنْ لَمْ
 ٢- وَإِنَّمَا الْعَبْدُ قِيلَ لَهُ قُلْ
 ٣- بِأَنَّهُ فِيهِ عَبْدٌ قِنْ
 ٤- لَمْ يَتَّخِذْ دُونَهُ وَلِيًّا
 ٥- مَنْ عَلِمَ الْحَقَّ عَلِمَ ذَوْقِ
 ٦- مَنْ حَكَّمَ الْعِلْمَ فِي هَوَاهُ
 ٧- يَغْرِفُهُ كُلُّ مَنْ رَأَهُ

إِلَّا الْعَمَلِي وَالْأَنْسَرَا
 تَرَاهُ بِي قَدْ ظَهَرَ
 مَا كُنْتُ إِلَّا لِيُورَا
 مِنْ صِحَّةٍ قَدْ انْبَرَى
 خَيْرِ الْأَنْسَامِ وَالْوَرَى
 سَلِيلِ أَغْرَافِ الثَّرَى
 خَلِيفَةِ قَدْ ظَهَرَ
 مِنْ رَبِّهِ مَا افْتَحَرَ
 لِلْعَبْدِ أَنْ يَتَّخِذَ
 عَبْدًا لَهُ فَاشْتَهَرَ
 لِيَذَا يَقِينًا خَبَرَ
 بِهِ رَأَيْنَا عَبَرَ
 يَزِدُّكُمْ وَمَا ذَكَرَا
 لِشَاكِرٍ أَنْ شَكَرَا

يَجِدُ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا
 فَقَالَ مَا قَالَهُ خَيْرًا
 مُمْتَنِّلاً أَمْرَهُ الْكَثِيرَا
 فِي حَمْدِهِ لَا وَلَا نَصِيرَا
 يَعْلَمُهُ نَاقِدًا بَصِيرَا
 كَانَ عَلَى نَفْسِهِ قَدِيرَا
 بِنَعْتِهِ سَيِّدًا حُصُورَا

وقال أيضاً:

- ١- مَالِي مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا مَا نَطَقْتُ بِهِ
- ٢- يَقُولُ مَنْ لَيْسَ يَذَرِيهِ اسْتِسْرَبَ بِهِ
- ٣- اللَّهُ مَا زَالَ لِلْأَسْمَاعِ يَسْمَعُهُ
- ٤- وَلَيْسَ شَخْصٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يُنْكِرُهُ
- ٥- الْفِكْرُ يَنْفِيهِ وَالْإِيمَانُ يُثْبِتُهُ
- ٦- إِنَّ السَّعَادَةَ بِالْإِيمَانِ قَدْ قُرِنَتْ
- ٧- وَاللَّهُ أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ وَمَا
- ٨- يَكْفِيكَ مِنْهُ الَّذِي الرَّحْمَنُ صَوَّرَهُ
- ٩- النَّصُّ عَزَّ لِأَنَّ اللَّهَ ذُو كَرَمٍ
- ١٠- لَوْ جَاءَ بِالنَّصِّ لَمْ يَقْبَلْهُ ذُو نَظَرٍ

وقال أيضاً:

- ١- حُكْمُ الطَّبِيعَةِ فِي الْأَجْسَامِ مُعْتَبَرٌ
- ٢- فَاَنْظُرْ إِلَيْهَا إِذَا طَالَ الزَّمَانُ بِهَا
- ٣- فِي النَّارِ يُنْضِجُهَا وَفِي الْجَنَانِ لَهَا
- ٤- إِنَّ الْعَذَابَ لَهَا مِثْلُ النَّعِيمِ بِهَا
- ٥- اللَّهُ حَكَمَهَا فِينَا وَأَحْكَمَهَا
- ٦- بِهَا يُعَذِّبُنَا بِهَا يُنْعِمُنَا
- ٧- سُبْحَانَ مَنْ أَوْسَعَ الْأَشْيَاءَ رَحْمَتَهُ
- ٨- جَلَّ إِلَهِهُ فَمَا تُحْصَى عَوَارِفُهُ

وقال أيضاً:

- ١- أَصْبَحْتُ مِثْلَ بَنِي يَعْقُوبَ إِذْ دَخَلُوا
- ٢- وَأَهْلُنَا مَعَنَا قَدْ مَسَّ أَكْثَرُهُمْ

وَهُوَ الصَّحِيحُ الَّذِي لَأَشْرَعَ يُنْكِرُهُ
وَكَيْفَ اسْتُسْرَبَ وَالْحَقُّ يُظْهِرُهُ
بِمَا يَقَرُّهُ شَرْعاً وَيَذْكُرُهُ
أَلَا تَرَاهُ لَدَى الْإِنْصَافِ يُضْمِرُهُ
وَكَمْ شَخِصٍ قَدْ أَرَادَهُ تَفَكُّرُهُ
وَالسَّعْدُ يُسْعِدُ مَا وَهَمِي يَصَوِّرُهُ
تَرَاهُ حَسّاً وَلَا الْأَعْيَانُ تُبْصِرُهُ
فِي شَرْعِهِ فَكْفُورٌ مَنْ يَكْفُرُهُ
بِخَلْقِهِ فَلَهُذَا لَا يُصَدِّرُهُ
إِلَّا بِإِيمَانِهِ لِذَاكَ يَسْتُسْرَهُ

لَا تَهَا أَصْلُهَا وَالْأَصْلُ يُعْتَبَرُ
تُبَدِّدُ الشَّمْلَ لَا تُبْقِي وَلَا تَذُرُ
حُكْمٌ عَلَيْنَا كَمَا تَذَرُونَ فَادْكُرُوا
وَذَنْبُهَا عِنْدَ أَهْلِ الْكُشْفِ مُعْتَقَرُ
فَمَا لَهَا عَنْ نَفْوَذِ حُكْمِهِ وَزُرُ
وَلَيْسَ يَخْلُصُ مِنْ أَحْكَامِهَا بَشَرُ
فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ عَلِمَا هَكَذَا الْخَبَرُ
فَالْكُلُّ مِنْهُ كَمَا قَدْ شَاءَ الْقَدَرُ

عَلَى الْعَزِيزِ فَقَالُوا مَسَّنَا الضَّرُّ
مِثْلُ الَّذِي مَسَّنَا مِنْهُ وَلَا وَزُرُ

[illegible]

قُرْ
ذُرْ
ذَكُرُوا
عَمُرْ
وَزُرْ
بَشُرْ
خَبُرْ
قَدَرْ

فَضَّرُ
وَلَا وَزَرُ

وَلَا لِقَوْلٍ عَلَى مَا فِيهِ تَشْطِيرُ
أَوْحَى بِهِ إِلَيْكَ بِهِ فَلَأْمَرُ تَشْمِيرُ
قَدْ جَاءَ بِالنَّصْرِ لَكِنْ فِيهِ تَقْصِيرُ
دُونَ إِلَالِهِ بِهِ فَأَنْتَ مَعْرُورُ
فَيْنَا وَلِلْفَضْلِ دُونَ الْعَدْلِ تَقْدِيرُ
مَنْ إِلَالِهِ بِمَا فِيهِ التَّبَاشِيرُ

إِنَّهُ الْإِنْسَانُ فِي خُسْرٍ
بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَالصَّبْرِ
مَنْ عَذَابِ اللَّهِ فِي الْقَبْرِ
جُمِعُوا لِلْعَرْضِ فِي الْحَشْرِ

فَأَعْقَبَ الظَّنُّ خَيْرًا
خَيْرًا كَثِيرًا وَمَيِّمًا
مِنْ رَدِّهِ الْكَوْزُ حَوْراً
سَيِّئًا رَأْسِيئًا فَسَيِّئًا

وقال أيضاً:

- ١- هَذَا الَّذِي قُلْتُهُ فِي اللَّهِ مِنْ صِفَةٍ
- ٢- عَلَيَّ لِسَانِ رَسُولٍ سَيِّدٍ نَدِسَ
- ٣- فَلَمْ يَتْلَهُمْ لَذَا فِي عَرْضِهِمْ دَنَسٌ

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ الَّذِي بِوُجُودِي الْيَوْمَ أَعْرِفُهُ
- ٢- إِنْ كَانَ أَخْفَاهُ فِي عَيْنِي تَقْلُبُهُ
- ٣- مِنْ أَعْجَبِ الْأَمْرِ أَنِّي حِينَ أذْكُرُهُ
- ٤- رَأَيْتُهُ ذَاكِرًا لِي حِينَ أذْكُرُهُ
- ٥- إِيَّاهُ أَسْأَلُ عَنْهُ حِينَ يَسْأَلُنِي
- ٦- لَوْ أَنَّهُ فِي وُجُودِي حِينَ يَشْهَدُنِي

اللَّهُ جَاءَ بِهِ فِي الذِّكْرِ مَسْطُورًا
إِذْ طَهَّرَ اللَّهُ أَهْلَ الْبَيْتِ تَطْهِيرًا
إِذْ شَمَّرُوا ذَيْلَهُمْ لِلنَّصْرِ تَشْمِيرًا

هُوَ الَّذِي فِي غَدٍ بِذَلِكَ أَنْكَرُهُ
فَإِنْ قَلْبِي فِي التَّقْلِبِ يُبْصِرُهُ
أَغِيبُ عَنْهُ وَيُذَيِّنُنِي تَذْكُرُهُ
فِي كُلِّ حَالٍ وَيُخَفِّينِي فَأُظْهِرُهُ
عَنِّي وَيَنْسَى إِذَا أَنْسَى فَأَذْكُرُهُ
مَا كُنْتُ أَشْهَدُهُ مَا كُنْتُ أَبْصِرُهُ

قافية الزاي

وقال أيضاً في النوم مرتجلاً وقد رأى شخصاً قد ثبت له حق على ميت من أصحابه
فحاز به كتاباً كان في وعاءٍ كان مما خلفه الميت فقال له شخص في النوم لم حازه هذا دون
الوارث فأجابه :

- ١- ضَمَّ الْكِتَابَ إِلَى الْوِعَاءِ فَحَازَهُ
- ٢- لَوْلَا بُبُوبُ الْحَقِّ لَمْ يَحْزِرِ الَّذِي
- مَا كُلُّ مَنْ ضَمَّ الْكِتَابَ يَحُوزُ
- قَدْ كَانَ لَكِنْ بِالثُّبُوتِ يَجُوزُ

وقال أيضاً :

- ١- إِنَّ دَاراً أَنْتَ فِيهَا تُهَنَّى
- ٢- فَاشْكُرِ اللَّهَ عَلَى كُلِّ حَالٍ
- وَدَيَّاراً لَسْتَ فِيهَا تُعَزَّى
- وَاتَّخِذْ رَبَّكَ رُكْنًا وَحِزًّا

قافية السين

وقال أيضاً في باب روح سماء الدنيا :

- ١- يَاقَمَرِ الْأَسْرَارِ يَا مُلْبَسِي
- ٢- أَصْبَحْتَ مَعْشُوقاً تُرَى يَا بَساً
- ٣- جَلَسْتَ فِيهِ زَمَناً عَاجِلاً
- ٤- رَأْسَتْ فِيهِ بِعُلُومٍ بَدَتْ
- ٥- فَأَنْتَ تَسْرِي فِي ثَمَانٍ وَفِي
- ٦- عَلَى جَوَادٍ سَابِحٍ صَبَغَ مِنْ

وقال أيضاً في الروح الإدريسي :

- ١- هَنِيناً لِأَهْلِ الشَّرْقِ مِنْ حَضْرَةِ الْقُدُسِ
- ٢- وَجَلَّتْ عَنِ التَّشْبِيهِ فَهِيَ فَرِيدَةٌ
- ٣- وَيُذَرِّكُ مِنْهَا فِي الْكَمَالِ وَجُودُنَا
- ٤- فَلِلَّهِ مِنْ نُورٍ أَتَتْهُ رِسَالَةٌ
- ٥- أَتَانَا بِهَا وَالْقَلْبُ ظَمَّانٌ تَائِهٌ
- ٦- فَجَاءَ وَلَمْ يَخْفَلْ يُبَوِّتُ كَثِيرَةٌ
- ٧- أَنَا الْبُعْلُ وَالْعِرْسُ الْكَرِيمُ رِسَالَتِي
- ٨- غَرَسْتُ لَكُمْ غُصْنَ الْأَمَانَةِ يَانِعاً
- ٩- تَوَلَّغْتُ بِالتَّبْلِيغِ لَمَّا تَبَيَّنَتْ
- ١٠- وَرُخْتُ وَقَدْ أَبَدْتُ بُرُوقِي وَمِضْهَهَا
- ١١- وَنَمْتُ وَمَا نَامَتْ جُفُونِي غُذِيَّةٌ
- ١٢- فَيَا نَفْسُ هَذَا الْحَقُّ لَاحَ وَجُودُهُ

بَشَمْسٍ جَلَّتْ أَنْوَارُهَا ظُلْمَةُ الرَّمَسِ
فَلَيْسَتْ بِفَضْلِ فِي الْحُدُودِ وَلَا جَنْسِ
كَمَا يُذَرِّكُ الْخَفَاشُ مِنْ بَاهِرِ الشَّمْسِ
تُصَانُ عَنِ التَّخْمِينِ وَالظَّنِّ وَالْحَدْسِ
إِلَى الْمَنْظَرِ الْأَعْلَى إِلَى حَضْرَةِ الْقُدُسِ
فَخَاطَبَهَا مِنْ حَضْرَةِ الثَّغَلِ وَالْكُرْسِيِّ
فَبُورِكَ مِنْ بَعْلِ وَبُورِكَ مِنْ عِرْسِ
وَإِنِّي لَجَانٍ بَعْدَهُ ثَمَرُ الْغَرَسِ
أُمُورٌ تُرَقِّبُنِي عَنِ الْإِنْسِ وَالْأَنْسِ
وَجُرْتُ بِحَارِ الْغَيْبِ فِي مَرَكَبِ الْحِسِّ
وَتَهْتُ بِلَا تِيهِ عَنِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
فَايَّاكَ وَالْإِنْكَارِ يَا نَفْسُ يَا نَفْسِي

١٣- فَعَنِّي فَتَشْ فِي تَلْقَانِ فِي أَنَا

وقال أيضاً في حالة موسوية :

١- هَبَّ النَّسِيمُ مَعَ الْإِنْسَاءِ وَالْغَلَسِ

٢- فَشِمَ بَرِيقاً بِأَفْقِ الْبَيْنِ لَاحَ لَنَا

٣- أَلَمْ تَرَوْا لِكَلِيمِ اللَّهِ كَيْفَ بَدَا

وقال أيضاً في باب النور الكوكبي :

١- كَوَكَبٌ قَالَ بِتَنْزِيهِهِ نَفْسُهُ

٢- طَلَعَتْ حِكْمَهُ مَوْلَاهُ لَيْلَا

٣- فَشَكَا الْكَوَكَبُ وَجْداً وَشَوْقاً

٤- قِيلَ مَا حِكْمُهُ هَذَا مُجِبٌ

٥- قَبَضَتْهَا وَأَتَتْ فِي حُلَاهَا

٦- وَدَعَتْهُ فَأَتَاهَا مُجِيباً

٧- اشْكُرِ اللَّهَ عَلَى كُلِّ حَالٍ

وقال أيضاً في إيضاح حجه ومفتاح محجه :

١- أَقُولُ وَرُوحُ الْقُدُسِ يَنْفُثُ فِي النَّفْسِ

٢- أَيَا كَعْبَةَ الْأَشْهَادِ يَا حَرَمَ الْأَنْسِ

٣- سَرَى الْبَيْتُ نَحْوَ الْبَيْتِ بَيْنِي وَصَالُهُ

٤- فَيَا حَسْرَتِي يَوْمًا بِيْطْنِ مُحَسَّرٍ

٥- تَجَرَّعْتُ بِالْجَزَعَاءِ كَأْسَ نَدَامَةٍ

٦- وَمَا خِفْتُ بِالْخَيْفِ أَرْتَحَالِي وَإِنَّمَا

٧- لِمُزْدَلَفِ الْحُجَّاجِ أَعْلَمْتُ نَاقَتِي

٨- جَمَعْتُ بِجَمْعِ بَيْنَ عَيْنِي وَشَاهِدِي

٩- خَلَفْتُ الْأَمَانِي بَعْدَ مَا كُنْتُ مَنِي

أَنَا فِي أَنَا إِنِّي أَنَا فِي أَنَا نَفْسِي

بَعْرِفَ رَوْضِ الثُّهَى مِنْ حَضْرَةِ الْقُدُسِ

يَدُلُّ أَنَّ عُيُونَ الْمَاءِ فِي الْبَلَسِ

لَهُ الْخِطَابُ مِنَ الْأَشْجَارِ فِي الْقَبَسِ

فَرَمَاهُ الْعُجْبُ فِي سِجْنِ رَمْسِهِ

لِمُحَيَّاهُ فَأَوْدَتْ بِنَفْسِهِ

لِسَنَاهَا عِنْدَ أَنْبَاءِ جَنْسِهِ

جَاءَ كُمْ يَرْغَبُ وَضِلَّ بِخَمْسِهِ

نَحْوَ بَارِيهَا وَحَطَّتْ بِقُدْسِهِ

يَا مُجِباً يَشْتَهِيهَا لِنَفْسِهِ

ابْتَنَى لِنَلْكَ هَذَا بِغَرْسِهِ

بِأَنَّ وُجُودَ الْحَقِّ فِي الْعَدَدِ الْخَمْسِ

وَيَا زَمْزَمَ الْأَمَالِ زَمْ عَلَى النَّفْسِ

وَطَهَّرَ بِالتَّحْقِيقِ مِنْ دَنَسِ اللَّبْسِ

وَقَدْ دَلَّنِي الْوَادِي عَلَى سَقَرِ الرَّجْسِ

عَلَى مَشْهَدٍ قَدْ كَانَ مِنِّي بِالْأَمْسِ

أَخَافَ عَلَى ذِي النَّفْسِ مِنْ ظِلْمَةِ الرَّمْسِ

لِأَنِّمَ بِالزُّلْفَى وَالْحَقَّ بِالْجَنْسِ

بَوَثْرَيْنِ لَمْ أَشْهَدْ بِهِ رُبَّهَ النَّفْسِ

وَطَوَّفْتُهَا فَاَنْظُرُهُ بِالطَّرْدِ وَالْعَكْسِ

حَصَبْتُ عَدُوَّ الْجَهْلِ فَارْتَدَّ فِي نُكْسِ
 اسْتِلَامِ الْيَمَانِي الْيُمْنُ فِي جَنَّةِ الْقُدْسِ
 فَمَا أَنَا مِنْ عُرْبٍ فَصَاحٍ وَلَا فُرسٍ
 تَعَالَى عَنِ التَّخْدِيدِ بِالْفَضْلِ وَالْجِنْسِ
 تَسْوَدَ مِنْ نُكْثِ الْعُهُودِ لِذِي اللَّمْسِ
 عَلَيَّ فَلَا يَغْدُو الزَّمَانُ وَلَا يُمْسِي
 تُشَاهِدُهُ بَيْنَ الْمَهَابَةِ وَالْأَنْسِ
 بِسِيرِي بَيْنَ الْجَهْرِ لِلذَّاتِ وَالْهَمْسِ
 تُسِيرُهَا أَرْوَاحُ أَفْكَارِهِ الْخُرْسِ
 بِسَيْفِ النَّهْيِ مَنْ جَلَّ عَنْ رُتْبَةِ الْإِنْسِ
 تَأْمَلْ فَهَذَا الْقِطْفُ فَوْقَ جَنَى الْعُرْسِ
 وَسَرَّحَ عَيْنِي فَأَنْطَلَقْتُ مِنَ الْحَبْسِ
 أُرِيدُ أَرَى ذَاتًا تَعَالَتْ عَنِ الْحَسْرِ
 وَأَضَعَقَ مُوسَى فَاخْتَفَى الْعَرْشُ فِي الْكُرْسِيِّ
 بِشَمْسِ الضُّحَى فَانْهَدَ مَهْنٌ لَمَحَ الشَّمْسُ
 وَغُودِرَ فِي الْأَصْوَاتِ جِسْمًا بِالنَّفْسِ
 بِلَا كَيْفَ بِالْبُعْلِ الْكَرِيمِ وَبِالْعُرْسِ

١٠- فِي الْجَمَرَاتِ الْعُرِّي فِي رَوْنِقِ الضُّحَى
 ١١- رَكَنْتُ إِلَى الرُّكْنِ الْيَمَانِي لِأَنَّ فِي
 ١٢- صَفَيْتُ عَلَى حُكْمِ الصَّفَا عَنْ حَقِيقَتِي
 ١٣- أَقْنَتُ أَنَا جِي بِالْمَقَامِ مُهَيِّمِنَا
 ١٤- فَشَاهَدْتُهُ فِي بَيْعَةِ الْحَجَرِ الَّذِي
 ١٥- وَبِالْحَجَرِ حَجَرْتُ الْوُجُودَ وَكَوْنَهُ
 ١٦- وَفِي رَمَضَانَ قَالَ لِي تَعْرِفُ الَّذِي
 ١٧- فَلَمَّا قَضَيْتُ الْحَجَّ أَغْلَنْتُ مُنْشِدًا
 ١٨- سَفِينَةَ إِحْسَاسِي رَكِبْتُ فَلَمْ تَزَلْ
 ١٩- فَلَمَّا عَدْتُ بَحْرَ الْوُجُودِ وَعَايَنْتُ
 ٢٠- دَعَانِي بِهِ عَبْدِي فَلَبَيْتُ طَائِعًا
 ٢١- فَعَايَنْتُ مَوْجُودًا بِلَا عَيْنٍ مُبْصِرٍ
 ٢٢- فَكُنْتُ كَمُوسَى حِينَ قَالَ لِرَبِّهِ
 ٢٣- فَذَكَ الْجِبَالَ الرَّاسِيَّاتِ جَلَالُهُ
 ٢٤- وَكُنْتُ كَخُفَّاشٍ أَرَادَ تَمْتُعًا
 ٢٥- فَلَا ذَاتَهُ أَبْقَى وَلَا أَدْرَكَ الْمُنَى
 ٢٦- وَلَكِنِّي أَدْعَى عَلَى الْقُرْبِ وَالنَّوَى

وقال أيضاً من هذا النفس في هذا الباب :

وَمِنْ عَقْلِي إِلَى حِسِّي
 بِلَا شَكٍّ وَلَا لَبْسٍ
 وَمِنْ عِلْمِي إِلَى حَدْسِي
 وَنُورِ الْحَدْسِ مَا يُمْسِي
 وَمِنْ رُوحِي إِلَى نَفْسِي

٢- فَمِنْ حِسِّي إِلَى عَقْلِي
 ٢- بِعِلْمِي غَيْرِ بَيْنٍ
 ٣- وَمِنْ حَدْسٍ إِلَى عِلْمِي
 ٤- فَنُورِ الْعِلْمِ مَمْدُودٌ
 ٥- وَمِنْ نَفْسِي إِلَى رُوحِي

فَرْتَدَّ فِي نَكْسٍ
فِي جَنَّةِ الْقُدْسِ
صَاحٍ وَلَا فُرْسٍ
تَفْضُلِ وَالْجَنَسِ
يُودِ لِيذِي اللَّمَسِ
مَدَانٌ وَلَا يُمَسِي
بَابَةَ وَالْأُنْسِ
بِذَاتِ وَالْهَمْسِ
تَارِهِ الْخُرْسِ
عَنْ رُبَّةِ الْإِنْسِ
يُوقَ جَنَى الْغُرْسِ
بِثُ مِنَ الْحَبْسِ
بِثُ عَنِ الْحَسِّ
تُعْرَشُ فِي الْكُرْسِي
مِهْنُ لَمَحَةِ الشَّمْسِ
جِسْمًا بِلَا نَفْسِ
كَرِيمٍ وَبِالْعُرْسِ

إِلَى حِسِّي
وَلَا لَبْسِ
إِلَى حُدْسِي
مَا يُمَسِي
إِلَى نَفْسِي

٦- بِتَخْلِيلٍ وَتَرْكِيبٍ
٧- وَمِنْ قُدْسِي إِلَى رَجْسِي
٨- فَقُدْسِي كَانَ فِي وَقْتِي
٩- وَمِنْ إِنْسِي إِلَى جُنْسِي
١٠- فَجُنْسِي يَتَغَيَّرُ غَمِّي
١١- وَمِنْ حَبْسِي إِلَى سَعْتِي
١٢- لِنَكْرِ قَامَ فِي نَفْسِي
١٣- وَمِنْ أُنْسِي إِلَى لَيْسِي
١٤- بِسَعْدٍ فِي تَأْلِيْفٍ
١٥- وَمِنْ حَلْسِي إِلَى صَدْرِي
١٦- فَلَوْلَا بَاقِلٌ مَالًا
١٧- وَمِنْ شَمْسِي إِلَى بَذْرِي
١٨- لِإِظْهَارِ الْخَفَايَا فِي
١٩- وَمِنْ فُرْسٍ إِلَى عَرَبٍ
٢٠- لِشَرْحِ قَوَامِ أَسْرَارِ
٢١- وَمِنْ أُسِّي إِلَى فَرْعِي
٢٢- لِعَيْشِ دُسٍّ فِي مَوْتِ
٢٣- فَلَا تَهْتَمُّ بِأَنْفُسِي
٢٤- وَقَوْلِ الْجَاهِلِ الْمَغْرُو
٢٥- فَكَمْ مِنْ جَاهِلٍ قَدْ قَالَ
٢٦- لَدَى تَنْزِيلِ تَنْزِيلِي
٢٧- كَأَسٍّ فِيهِ شَيْطَانُ
٢٨- فَإِنَّ النَّاسَ مَازَالُوا
٢٩- فَسِرُّ اللَّهِ مَوْجُودٌ

كَمَثَلِ الْمَيْتِ فِي الرَّمْسِ
وَمِنْ رَجْسِي إِلَى قُدْسِي
وَرَجْسِي كَانَ فِي أُنْسِي
وَمِنْ جُنْسِي إِلَى إِنْسِي
وَأُنْسِي يَتَغَيَّرُ إِنْسِي
وَمِنْ سَعْتِي إِلَى حَبْسِي
عَلَى عَقْلِي وَبِالْعَكْسِ
وَمِنْ لَيْسِي إِلَى أُنْسِي
كَمَا فِيهِ شَيْءٌ يُخْسِي
وَمِنْ صَدْرِي إِلَى حَلْسِي
حُ نُورُ الْفَضْلِ فِي قُسٍّ
وَمِنْ بَذْرِي إِلَى شَمْسِي
بُطُونٌ نَوَاشِيءٌ دُبْسِ
وَمِنْ عَرَبٍ إِلَى فُرْسِ
وَرَمَزَ حَقَائِقِي نَكْسِ
وَمِنْ فَرْعِي إِلَى أُسِّي
بِحَسٍّ أَوْ بِبَلَا حَسٍّ
لِقَوْلِ الْحَاسِدِ النُّكْسِ
رِيَا رِيحَانَتَهُ النَّفْسِ
فِي أَوْرَاحِنَا الْخُرْسِ
بِرُوحِ النَّفْسِ وَالْحَسِّ
يُحْبِطُ مِنْ الْمَسِّ
مِنْ التَّحْقِيقِ فِي لَبْسِ
مُبِينُ الْجَهْرِ وَالْهَمْسِ

وقال أيضاً في باب ما يخف على النفوس من الأوامر:

- ١- أَيُّ أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ يَكُونُ
 - ٢- كُلُّ أَمْرٍ تَمُجُّهُ غَيْرَ أَمْرٍ
- فَرَضُ عَيْنٍ وَتَشْتَهِيهِ النَّفْسُ
أَدْخِلِي جَنَّةَ الْعُلَى يَاعَرُوسُ

وقال أيضاً في باب العلم بالله المنكور:

- ١- خُصِّصْتُ بِلَعْلَمٍ لَمْ يُخَصَّ بِمِثْلِهِ
 - ٢- وَأَشْهَدْتُ مِنْ عِلْمِ الْغُيُوبِ عَجَائِباً
 - ٣- فَيَا عَجَباً إِنِّي أَرُوحُ وَ أَغْتَدِي
 - ٤- لَقَدْ أَنْكَرَ الْأَقْوَامُ قَوْلِي وَشَنَعُوا
 - ٥- فَلَا هُمْ مَعَ الْأَخْيَاءِ فِي نُورٍ مَا أَرَى
 - ٦- فَسُبْحَانَ مَنْ أَحْيَا الْفُؤَادَ بِنُورِهِ
 - ٧- عَلُومٌ لَنَا فِي عَالَمِ الْكَوْنِ قَدْ سَرَتْ
 - ٨- تَحَلَّى بِهَا مَنْ كَانَ عَقْلاً مُجَرِّداً
 - ٩- وَأَصْبَحْتُ فِي بَيْضَاءٍ مِثْلِي نَقِيَّةً
- سِوَايَ مِنَ الرَّحْمَنِ ذِي الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ
تُصَانُ عَنِ التَّذْكَارِ فِي عَالَمِ الْحِسِّ
غَرِيباً وَحِيداً فِي الْوُجُودِ بِلَا جِنْسٍ
عَلَيَّ بِلَعْلَمٍ لَا أَلُومُ بِهِ نَفْسِي
وَلَا هُمْ مَعَ الْأَمْوَاتِ فِي ظِلْمَةِ الرَّمْسِ
وَأَفْقَدَهُمْ نُورَ الْهَدَايَةِ بِالطَّمْسِ
مِنَ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ
عَنِ الْفِكْرِ وَالتَّخْمِينِ وَالْوَهْمِ وَالْحَدْسِ
إِمَاماً وَإِنَّ النَّاسَ مِنْهَا لَفِي لَبْسٍ

وقال أيضاً:

- ١- لُبْسُ التَّقَى لِلنَّفْسِ خَيْرُ لِبَاسٍ
 - ٢- إِنَّ الشَّرِيفَ هُوَ التَّقِيُّ الْمُرْتَضَى
 - ٣- إِلَّا إِذَا اتَّقَوْا إِلَهَ فَلَانَهُمْ
 - ٤- إِنِّي لِبَسْتُ بِحِمَاصٍ أَنْدَلَسَ وَبَالَ
 - ٥- مِنْ سَادَةِ مِثْلِ الشُّمُوسِ أُنْمَةِ
 - ٦- بِهْدَى هُدَاتِهِمْ اهْتَدَيْتُ لِأَنَّهُمْ
- وَهُوَ بِهِ الْمَسْعُودُ بَيْنَ النَّاسِ
لَا الْهَاشِمِيُّ وَلَا بَنُو الْعَبَّاسِ
أَهْلُ الْمَكَارِمِ وَالنَّدَى وَالْبَاسِ
حَرَمَ الشَّرِيفِ وَمَكَّةَ وَبِفَاسِ
اللَّهُ أَكْرَمَهُمْ بِخَيْرِ لِبَاسِ
فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ كَالنَّبْرَاسِ

وقال أيضاً:

- ١- شُؤُونُ رَبِّي مِنْ تَغْيِيرِ أَنْفَاسِي
 - ٢- فَرَاعَهُ لِي مَنِّي بِالزَّمَانِ فَمَا
- كَالْجُودِ مِنْهُ لِمَا عِنْدِي مِنْ أَفْلَاسِ
فِي الْكَوْنِ إِلَّا وَجُودُ الْجِنِّ وَالنَّاسِ

بِهِ الثُّفُوسُ
وَيَا عَرُوسُ

نَعْرِشٍ وَالْكُرْسِيِّ
عَالَمِ الْحِسِّ
جُودٍ بِلا جِنْسٍ
فِيهِ نَفْسِي
ظِلْمَةِ الرَّمْسِ
يَا بِالْطَّمْسِ
مَطْلَعِ الشَّمْسِ
وَهُم وَالْحَدْسِ
لَا لِي لَبْسِ

بَيْنَ النَّاسِ
وَالْعَبَّاسِ
لَدَى وَالْبَّاسِ
كُفَّةٍ وَبِفَاسِ
رَبِّ لِبَّاسِ
كَالنَّبَّاسِ

يَا مِنْ أَفْلَاسِ
لِجَنِّ وَالنَّاسِ

٣- لِمَا يُنَافِي وَجُودَ الشَّيْءِ مِنْ ثِقَلِ
٤- لَكُنَّا مِنْهُ كَالنَّعْلَيْنِ فِي قَدَمِ
٥- فِي نَشَاةِ الْعَجَلِ بُرْهَانَ لِيَذِي نَظَرِ

وقال أيضاً:

١- كَلِمَ رَأَيْنَا بِرَامَةِ
٢- مَا رَأَيْنَا مِنْ غَادَةِ
٣- مِثْلَ لُبْنَى إِذَا أَقْبَلَتْ
٤- خَلَّتْهَا حَيْثُ أَقْبَلَتْ
٥- صُورَةٌ مَا أَرَى لَهَا
٦- إِنَّمَا حَرَّكَ الْهَوَى
٧- قُلْتُ مَنْ أَنْتَ إِنِّي
٨- قَالَتْ ااعْلَمِ بِأَنِّي
٩- لَسْتُ إِنْسًا لَكِنِّي
١٠- وَأَنِّي أَلِي الَّذِي أَرَا
١١- ظَاهِرًا فَوْقَ تَخْتِهِ
١٢- أَنَا مِنْ كُلِّ زِينَةٍ
١٣- مَا يَرَى حُسْنَ زِينَتِي
١٤- أَنَا مِنْ حُبِّهَا كَمَا
١٥- قُلْتُ مَنِّي عَلَى فَتَى
١٦- قَالَتْ ااعْلَمِ بِأَنَّهُ
١٧- وَدَلِيلِي إِظْهَارُهُ

فَلَوْ يَخْفُ لَكُنَّا الشَّاحَ فِي الرَّاسِ
مِنَ الثَّقَلِ أَوْ كَالشَّامِخِ الرَّاسِي
فِي السَّامِرِيِّ وَمَا فِي الْأَمْرِ مِنْ بَاسِي

مِنْ طُلُوعِ دَوَارِيسِ
فِي الْجَوَارِي الْأَوَانِسِ
نَحْوَنَّا مِنْ غَدَامِسِ
قَطْعَةٍ مِنْ حَنَادِسِ
صُورَةٍ فِي الْكَنَائِسِ
اهْتِزَّازُ النَّوَاقِسِ
خَالِطَتْنِي وَسَاوِسِي
مِنْ حَسَنَانِ الْفَرَادِسِ
مَظْهَرُ اللَّوَامِسِ
هُ أَنِّي مُجَالِسِي
فِي صُدُورِ الْمَجَالِسِ
رُقْمَتٌ فِي الْمَلَابِسِ
مِنْكُمْ وَغَيْرُ لَابِسِ
قِيلَ فِي حَرْبِ دَاحِسِ
طَامِعٌ فِيكَ آيِسِ
فِي الْهَوَى غَيْرُ سَائِسِ
مَا بِهِ مِنْ وَسَاوِسِ

وقال أيضاً في أرواح السور في تحقيق العظمة الإلهية من روح الفاتحة:

١- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ مِنَ الْأَحْوَالِ فِي النَّاسِ

- ٢- مِمَّا يَسِرُّهُمْ مِمَّا يَسُوءُهُمْ
- ٣- لَهُ الشَّاءُ لَهُ التَّمْجِيدُ أَجْمَعُهُ
- ٤- عَبْدُهُ وَطَلَبْتُ الْعَوْنَ مِنْهُ كَمَا
- ٥- وَأَنْ يُهَيِّءَ لِي مِنْ أَمْرِنَا رَشْداً
- ٦- حَتَّى أَكُونَ عَلَى التَّهْجِ الْقَوِيمَ بِهِ
- ٧- اللَّهُ نُورٌ تَعَالَى أَنْ يُمَازِلَهُ
- ٨- لَوْ قَالَ خَلَقَ بِهِ مِنْ دُونِ خَالِقِهِ
- ٩- لِأَنَّهُ مِثْلُ لَوْ قُلْتُهُ قِيلَ هَلْ
- ١٠- وَمَا جَهِلْتُ سِوَى أَوْقَاتِهَا وَلِذَا
- ١١- فَلَوْ تَجَارَتْ لَهَا سَبَقاً خِيُولُ نُهَى

وقال أيضاً من روح مريم:

- ١- لَمَّا حَلَلْتُ مَقَامَ الْقَلْبِ إِذْ رِيسَا
- ٢- حَلَلْتُ مِنْ مُشْكِلَاتِ الْعِلْمِ مَا انْعَقَدَتْ
- ٣- وَرِثْتُ مِنْهُ النَّبِيَّ الْمُضْطَفَى وَكَذَا
- ٤- وَأَدَمَ ثُمَّ إِبْرَاهِيمَ وَالِدِنَا

وقال أيضاً من روح طه:

- ١- مَنْ يَتَّخِذْ غَيْرَ الْإِلَهِ جَلِيسَا
- ٢- وَيُحْكِمِهِ يَجْرِي فَإِنْ بَلَغَ الْمَدَى
- ٣- فَإِذَا أَنْجَلَى ذَاكَ الْجَلِيسُ لِقَلْبِهِ
- ٤- وَدَرَى بِأَنَّ الْحَقَّ فِيهِ فَلَمْ يَكُنْ
- ٥- لَمَّا عَلِمْتُ بِهِ عَلِمْتُ حَقِيقَتِي

وقال أيضاً من روح ص:

- ١- نُمِشُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنَا

وَكُلُّ ذَلِكَ مَحْمُولٌ عَلَى الرَّاسِ
مِنْ قَبْلِ وَالِدِنَا الْمَنْعُوتِ بِالنَّاسِ
قَدْ قَالَ شَرْعاً عَلَى تَخْرِيرِ أَنْفَاسِ
وَأَنْ يُلَيِّنَ مِنِّي قَلْبِي الْقَاسِي
خُلُقاً كَرِيماً بِإِسْعَادِ وَإِنْسَانِ
نُورٍ وَقَدْ لَاحَ لِي فِي نَارِ نَبْرَاسِ
لَكَفَرُوهُ وَمَا فِي الْقَوْلِ مِنْ بَاسِ
لِذَا هَذَا الَّذِي قَدْ قَالَ مِنْ آسِي
نُهِيتُ عَنْهَا وَوَسْوَاسِي وَخَنَاسِي
فَازَتْ بِهَا فِي سَبَاقِ الْكُشْفِ أَفْرَاسِي

وَلَمْ أَجِدْ فِيهِ تَخِيلاً وَتَلْيِيسَا
فَكُلُّ ذِي عِلَّةٍ بِشَرْحِهَا يُوسَى
مَعَ الَّذِي عِنْدَنَا مِنْ رُوحِهِ عِيسَى
وَدَاوُدَ وَالْكَلِيمَ الْمُجْتَبَى مُوسَى

أَضْحَى عَلَيْهِ مُقَدِّمًا وَرَرِيسَا
أَمْسَى لِرَبَّاتِ الْحِجَالِ حَبِيسَا
ظَهَرَ الْخَسِيسُ مَعَ الْجَلَاءِ نَفِيسَا
لِسِوَى الْإِلَهِ مَعَ الشُّهُودِ جَلِيسَا
فَأَبْحَثْ قَلْبِي مَنْ أَرَادَ جُلُوسَا

لَإِنَّ لَهَا جُوداً عَلَى نَشَاةِ النَّفْسِ

عَلَى الرَّاسِ
تَعَوَّتِ بِالنَّاسِ
تَحْرِيرِ أَنْفَاسِ
فِي الْقَاسِي
سَعَادِ وَإِنَّاسِ
فِي نَارِ نَبْرَاسِ
سُورٍ مِنْ بَاسِ
قَدْ مِنْ آسِي
فِي وَخَنَاسِي
تَكْشِفِ أَفْرَاسِي

بِيْلَا وَتَلْيَسَا
جَهَا يُوسَى
مِنْ رُوحِهِ عَيْسَى
فِي مُوسَى

مَدَامَا وَرَيْسَا
جَعَالَ حَيْسَا
تَجَلَاءِ نَفِيسَا
شُهُودِ جَلِيسَا
أَرَادَ جُلُوسَا

نَشَاةِ النَّفْسِ

- ٢- لَمَّا جَاءَ فِي الْأَنْبَاءِ عَنْ خَيْرِ مُرْسَلٍ
- ٣- وَضَعْفَهُ التَّقَادِ مِنْ أَجَلٍ وَاحِدٍ
- ٤- وَكَمْ صَحَّ مِنْ أَمْثَالِهِ فَهُوَ وَاحِدٌ
- ٥- وَمَا فِيهِ إِنْ أَنْصَفْتَ فِي الْقَوْلِ مُثَبِّتٌ
- ٦- وَكَيْفَ يَكُونُ اللَّبْسُ وَالْأَمْرَ ظَاهِرٌ
- ٧- لَقَدْ كَانَ خَيْرُ النَّاسِ يَفْعَلُ مِثْلَ مَا
- ٨- لَقَدْ صُغْتُ مَعْنَاهُ بِأَدْنَى عِبَارَةٍ

وقال أيضاً في التحجير وأربابه من روح الحجرات :

- ١- مَنْ حَجَرَ الْأَمْرَ عَلَى النَّاسِ
- ٢- مَا شَافِعِي مِنْ رَفَعَ حَجَرِي إِذَا
- ٣- أَنْظَرُ إِلَى الْمُضْطَرِّ فِي حَالِهِ
- ٤- ذَوْقُ عَزِيزٍ لَمْ يَنْلُهُ سِوَى

وقال أيضاً :

- ١- مَا أَنَا الْيَوْمَ لِنَفْسِي
- ٢- فَأَنَا زُومٌ لِأَنْسِي
- ٣- فَلَيْتُكُمْ مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ
- ٤- وَمَتَى رَأَيْتُ شَخْصًا
- ٥- نَفَرْتُ مِنْهُ طَبَاعِي
- ٦- أَبْغَضُ الْخَلْقِ إِلَيْنَا
- ٧- فَأَعْذُرُونِي يَا عِدَايَا
- ٨- لَسْتُ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ

وقال أيضاً :

- ١- فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ مَذْكُورَةٌ

بِأَصْدَقِ قِيلٍ جَاءَ مِنْ حَضْرَةِ الْقُدْسِ
رَوَاهُ عَنْ الْإِثْبَاتِ عَنْ عَالِمِ الْإِنْسِ
مِنَ النَّوْعِ إِنْ شِئْتُمْ وَإِلَّا مِنَ الْجُنْسِ
لَهُ عِنْدَنَا وَيْلٌ تَحَقَّقَ مِنْ لَبْسِ
يُلُوحُ لِذِي عَيْنَيْنِ مِنْ حَضْرَةِ الْأُنْسِ
بِأَعْرَافِهَا وَالْبَيْعُ بِالثَّمَنِ الْبَخْسِ
وَالْطَفْهَاءُ لِلْعَقْلِ بِالْفِكْرِ وَالْحِسِّ

مَا حَجَرَ الْأَمْرَ عَلَى النَّاسِ
فَكَّرْتُ فِيهِ غَيْرُ إِفْلَاسِي
لَيْسَ عَلَيْهِ فِيهِ مِنْ بَاسِ
مَنْ جَعَلَ الثَّغْلَ عَلَى الرَّاسِ

قَدْ مَضَى عَقْلِي وَحَسِّي
شَاهِدَ أَصْلِي وَأَسِي
أَوْ يَسْرُوحُ رَوَاحِ أُمْسِ
وَهُوَ مِنْ شَكْلِي وَجَنَسِي
وَمَضَى عَنِّي أَنْسِي
مَنْ تَسَمَّى لِي بِإِنْسِي
أَنَا فِي أَضْيَاقِ حَبْسِ
حَادِثِ صَاحِبِ لَبْسِ

ثَلَاثُ آيَاتٍ تَسَمَّى الْحَرَسُ

- ٢- لَمَّا اعْتَنَى الرَّحْمَنُ بِالْمُصْطَفَى
- ٣- إِذَا تَلَوْنَاهَا لِخَوْفٍ بِنَا
- ٤- مَا مِثْلُهَا مِنْ آيَةٍ أَمَّتْ
- ٥- قَدْ جَاءَتِ الصَّاحَةُ فَاسْمَعْ لَهَا
- ٦- قَدْ أَظْهَرْتَ أَحْكَامَهَا عِنْدَنَا
- ٧- وَلَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَدْرِى بِهَا

وقال أيضاً:

- ١- عَلِمْتُ رَبِّيَ لَمَّا
- ٢- إِذْ كَانَ عَيْنَ وَجُودِي
- ٣- قَدْ بَعَثَ نَفْسِي مِنْهُ
- ٤- وَلَمْ أَبْعُ مِنْهُ نَفْسِي
- ٥- فَلَوْ عَلِمْتُ بِهِ مَا
- ٦- فَإِنْ أَكُنْ عَنْهُ غَيْراً
- ٧- مَالِي وَإِيَّاهُ شِبْهٌ
- ٨- الْفَرْقُ فِيهِ عَسِيرٌ
- ٩- فَمَا بَدَا كَوْنُ عَيْنِي
- ١٠- مِنَ الطَّبِيعَةِ بِنَا
- ١١- فِيهَا بِعَقْدِ نِكَاحٍ
- ١٢- فَتَحَنُّ أَهْلُ الْمَعَالِي
- ١٣- لَكِنْ بِأَسْمَاءِ رَبِّي
- ١٤- لَوْ قُلْتُ مَا قُلْتُ يَأْتِي
- ١٥- وَإِنْ أَعْجَلَ تَرَاهُ
- ١٦- تَعَجُّلُهُ فِيهِ ذُكْرِي

فِي كَرِيمِهِ جَادَتْ لَهُ بِالنَّفْسِ
بِحُكْمِ إِيْمَانٍ تَكُنْ كَالْعَسَسِ
نُفُوسَنَا إِلَّا الَّتِي فِي عَبَسِ
فَإِنَّهَا عَيْنُ غِنَى الْمُبْتَسِسِ
فِي دَارِنَا الدُّنْيَا فَلَمْ تَبْتَسِسِ
إِلَّا السَّلِيمُ الْعَيْنِ غَيْرُ الرَّئِيسِ

عَلِمْتُ عِلْمِي بِنَفْسِي
وَرُوحِي عَقْلًا وَحَسِّي
لَمَّا اشْتَرَاهَا بِخُسِ
إِلَّا لِجَهْلِي بِأَسِّي
ذَكَرْتُ بَعْدَ الْإِنْسِي
فَالْحَقُّ جُتَّةُ أَنْسِي
إِلَّا كَيُومِي بِأَمْسِي
لَأَنَّهُ أَضَلُّ لَبْسِي
إِلَّا بِعَقْلٍ وَعِزِّ رُسِ
مَا بَيْنَ عَقْلٍ وَنَفْسِ
أَعْلَى بِحُضْرَةِ قُدْسِ
وَنَحْنُ أَهْلُ التَّأْسِي
مَا بَيْنَ عَرْشٍ وَكُرْسِي
إِلَّيَّ فِيهِ بَعْدُ كُسِي
بُصُورَةِ الْحَالِ يُنْسِي
تَأْخِيرُهُ الْأَمْرَ يُنْسِي

لَهُ بِالنَّفْسِ
كَالْعَسَسِ
فِي عَبَسِ
الْمُبْتَسِ
فَلَمْ تَبْتَسِ
الرَّئِيسِ
بِنَفْسِي
وَحِشِي
بِخُحْسِ
أَسِّي
لِنَفْسِي
لَهُ أُنْسِي
أُمْسِ
لِنَفْسِي
رُسِ
لِي وَنَفْسِ
رَقَّة قُدْسِ
تَأْسِي
وَكُرْسِي
بِعَكْسِ
بَالِ يُسِّي
رَيْسِي

١٧- سِرُّ الشَّرِيعَةِ خَافِ
١٨- وَلَيْسَ يَظْهَرُ إِلَّا
١٩- فَلَا تَمُتْ حَتْفَ أَنْفِ
٢٠- نُطِقْ الشَّهَادَةَ حَالًا
٢١- اللَّهُ قَوْمٌ تَرَاهُمْ
٢٢- وَهُمْ لَدَيْهِ كِرَامٌ
٢٣- عَجِبْتُ مِنِّْي وَمِمَّنْ
٢٤- إِطْلَاقُ سِرِّي دَلِيلُ
٢٥- وَإِنِّي فِي مَقَالِي
٢٦- بَلْ ذَاكَ نُورٌ مُبِينُ
٢٧- أَفْصَحْتُ فِيهِ لِسَانِي

وقال أيضاً:

١- تَبَارَكَ اللَّهُ مَا فِي النَّاسِ مِنْ بَاسٍ
٢- مِنْ حَيْثُ مَا هُوَ نَاسٌ أَنَّهُ وَلَدٌ
٣- مُعَرَّفٌ بِالَّذِي فِي الطَّبْعِ مِنْ صِفَةٍ
٤- لَقَدْ أَتَانِي كَلَامٌ كُلُّهُ حِكْمٌ
٥- فَقَالَ لِي وَهُوَ صَدُوقٌ فِي مَقَالَتِهِ
٦- كَمَا جَعَلْتُ لِمُوسَى النَّارَ حَاجِبَةً
٧- لِيَعْلَمَ الْعَبْدُ أَنِّي كُلُّ مَنْ وَقَعْتُ
٨- فَلَيْسَ فِي الْكُؤُونِ غَيْرِي وَالْخَلَائِقُ لِي
٩- إِنِّي ظَهَرْتُ بِأَذْيَانٍ مُفْصَلَةٍ
١٠- وَقُمْتُ فِي كُلِّ حَالٍ تُوصَفُونَ بِهِ
١١- وَمَا تَجَلَّيْتُ إِلَّا لِي فَأَذْرَكْنِي

مَا بَيْنَ عُرْبٍ وَفَرَسٍ
إِلَى شَهِيدٍ بِحَسَنِ
فَلَسْتُ فِيهَا بِنَكْسِ
مَا بَيْنَ جَهْرٍ وَهَمْسِ
بِحَالِ دُلٍّ وَنَكْسِ
لَا يُشْتَرُونَ بِفُلْسِ
قَدْ بَنَتْ عَنْهُ بِجَنَسِي
أَنِّي بِأَضْيَاقِ حَبْسِ
لَسْتُ بِصَاحِبِ حَدْسِ
كُنُورٍ بَلَدٍ وَشُمْسِ
لَأَنِّي بَيْنَ خُرْسِ

وَالنَّاسُ لَيْسَ لَهُمْ فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ
لَادِمٌ وَهُوَ الْمَنْعُوتُ بِالنَّاسِي
وَأَيْنَ نُورُ الْهُدَى مِنْ نُورِ نِيرَاسِ
مِنِّْي بِصُورَةِ الْهَامِ وَوَسْوَاسِ
اشْرَبَ بِكَاسِي وَإِنِّي الْمَاءُ فِي الْكَاسِ
حَتَّى أَكَلَّمُهُ مِنْ ذَاتِ مَقْبَاسِ
عَيْنٌ عَلَيْهِ مِنْ أَنْوَاعِ وَأَجْنَاسِ
فَلِي الْغِنَى وَلَهُمْ فَقْرٌ بِإِفْلَاسِ
عَلَى لِسَانٍ فَقِيهِ بِي وَشَمَّاسِ
وَصِرْتُ أَظْهَرُ فِي الْعَارِي وَفِي الْكَاسِي
عَيْنِي وَأَسْمَعْتُ سَمْعِي كُلَّ وَسْوَاسِي

- ١٢- وَمَا تَحَلَّيْتُ إِلَّا بِبِي لِأَظْهَرَ لِي
١٣- لَمَّا ابْتَغَانِي الَّذِي يَذَرِي مُعَامَلَتِي
١٤- وَلَمْ يَكُنْ غَيْرَ عَيْنِي الشَّامِخُ الرَّاسِي
١٥- تَنَازَعَتْ فِيَّ أَضْدَادٌ فَقُلْتُ لَهَا
١٦- أَحْيَاهُمْ اللَّهُ فِي مَوْتٍ مُشَاهِدَةٍ

وقال أيضاً:

- ١- يَفْرَحُ الْعَبْدُ لِإِكْتِسَابِ عُلُومٍ
٢- ثُمَّ عَيْنُ التُّزُولِ أَيْضاً عُرُوجُ
٣- ثُمَّ نَبْغِي بِرُهْدِنَا مَا زَهْدُنَا
٤- هُوَ لِي بِالنَّهَارِ عَيْنُ مَعَاشِي
٥- جَعَلَ النَّوْمَ لِي سُبَاتاً لِأَمْرِ
٦- فَأَرَاهُ فِي النَّوْمِ حَقّاً يَقِيناً
٧- مِثْلُ مَا يَشْرَبُ النَّدِيمُ شَرِبْنَا
٨- مُذْ نَبَانِي إِلَهِ قَضَرًا مُشِيداً
٩- عَلِمْتُ نَفْسِي أَنَّ سُكْنَاهُ ذَاتِي

وقال أيضاً:

- ١- مَنْ طَهَرَ اللَّهُ لَمْ يَلْحَقْ بِهِ دَنَسٌ
٢- كَأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدِنَا
٣- جَاءَ الْبَشِيرُ بِمَا الْأَذَانُ قَدْ سَمِعَتْ
٤- نَامُوا عَنِ الْحَقِّ لِأَبْلِ عَنْ نُفُوسِهِمْ
٥- لَمَّا تَحَقَّقَ أَنَّ النَّوْمَ حَاكِمُهُمْ
٦- مِنْ أَجْلِ ذَا كَانَتْ الْبُشْرَى وَكَانَ لَهُمْ
٧- فَعِنْدَمَا عُصِمُوا مِنْ كُلِّ حَادِثَةٍ

فَقُمْتُ لِي أَدَباً حُبّاً عَلَى الرَّاسِ
حَجَبْتُهُ مُعَلِّماً بِالشَّامِخِ الرَّاسِي
فَلَمْ تَقْعْ وَخَشَةً إِلَّا بِإِنْسَاسِي
إِنَّ الْحَيَاةَ لَفِي طَاعُونَ عَمَّوَسِ
مَا فِي الْحَيَاةِ الَّتِي فِي الْمَوْتِ مِنْ بَاسِ

وَلِتَبْلِيغَهَا يُرَى فِي أَنْتِكَاسِ
لِشُهُودٍ مَا فِيهِ مِنَ التَّيَّاسِ
عَيْنُ زُهْدِي فِي ذَاكَ عَيْنُ التَّمَاسِي
وَهُوَ فِي اللَّيْلِ بِالظَّلَامِ لِبَاسِي
يَجْعَلُ الْحَقَّ بِالشُّهُودِ نَوَاسِي
رُؤْيَا فِي مَدَارِكِ الْإِحْسَاسِ
بَارَكَ اللَّهُ سَيِّدِي فِي نِعَاسِي
ذَا سَقُوفٍ عَلَيْهِ وَأَسَاسِ
وَلِرِيمِ الْفَلَاحَةِ عَيْنُ الْكِنَاسِ

وَهُوَ الْمُقَدَّسُ لِأَبْلِ عَيْنُهُ الْقُدُسُ
وَهُوَ الْكَرِيمُ الْإِمَامُ السَّيِّدُ النَّدِسُ
أَلْقَى قَلِيلاً وَجُلُّ الْقَوْمِ قَدْ نَعَسُوا
عِنْدَ الْمَوَاهِبِ وَالْأَفْوَامِ مَا بُخَسُوا
مِنْ أَجْلِ ذَا جُعِلَ الْحِفَاظُ وَالْحَرَسُ
مِنْ أَجْلِ نَوْمِهِمْ حِفْظاً لَهُمْ عَسَسُ
تُصِيبُ أَمْثَالَهُمْ قَامُوا وَمَا جَلَسُوا

عَلَى الرَّاسِ
مِنْ الرَّاسِ
لَا يَنْبَغِي
مِنْ عَمَّوَسِ
مُوتٍ مِنْ بَاسِ

يَنْتَكِسِ
مِنْ التَّيَّاسِ
مِنْ التَّمَّاسِ
عَلَامٍ لِبَاسِ
مِنْ نَوَّاسِ
مِنْ الْإِحْسَاسِ
يَنْتَكِسِ
مِنْ وَأَسَّاسِ
مِنْ الْكِنَاسِ

غَيْثُهُ الْقُدُسُ
سَيِّدُ التَّدِيسُ
يَوْمٌ قَدْ نَعِسُوا
يَوْمٌ مَا بُخِسُوا
شَاطُطُ وَالْحَرَسُ
لَهُمْ عَسَسُ
وَمَا جَلَسُوا

٨- يَحَقُّ سَيِّدِهِمْ فِي كُلِّ أَوْنَةٍ
٩- عَلَى نُفُوسِهِمْو عِلْمًا بِحَالِهِمْو
١٠- إِنَّ الْوُجُودَ الَّذِي قَدْ عَزَّ مَطْلَبُهُ
١١- أَغَارَتِ الْخَيْلُ لَيْلًا فِي عَسَاكِرِهِمْ
١٢- لَوْ أَنَّهُمْ عَلِمُوا الْأَمْرَ الَّذِي جَهِلُوا
١٣- أَقُولُ قَوْلًا وَمَا فِي الْقَوْلِ مِنْ حَرَجٍ
١٤- مَا نَالَ مُوسَى بِمَا يَبْغِيهِ مِنْ قَبَسٍ
١٥- لَوْ أَنَّ أَهْلَ وَجُودِ الْجُودِ نَالَهُمْو
١٦- لَكِنَّهُمْ بَسُوا مِنْ ذَلِكَ وَاعْتَمَدُوا
١٧- إِنِّي رَأَيْتُ فَتَى أُعْطِيَ الْفُتُوحَ لَهُ
١٨- وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ نَطْقٌ يَقُومُ بِهِ
١٩- كَمَثَلِ مَرِيَمَ قَدْ كَانَتْ سَجِيَّةً
٢٠- وَذَلِكَ مِنْ أَعْجَبِ الْأَحْوَالِ أَنَّ لَهُ
٢١- أَحْوَالَ شَخْصٍ لِأَمْرِ اللَّهِ مُمْتَلِئٍ
٢٢- إِنَّ الْإِمَامَ الَّذِي تَجْرِي الْأُمُورُ بِهِ
٢٣- وَالسَّرُّ يَحْكُمُهُ لِأَبْلِ يَحْكُمُهُ
٢٤- فَمَا لَهُمْ قَدَمٌ فِي غَيْرِ حَضْرَتِهِ
٢٥- هُمْ الْحَيَارَى السُّكَارَى فِي مَحَارِبِهِمْ
٢٦- الْحَالُ أَفْنَاهُمُو عَنْهُمْ وَمَا عَرَفُوا
٢٧- لَوْ أَنَّهُمْ مَزَقُوا مِنْهُمْ وَمَالَهُمْو
٢٨- الذَّاتُ تَبْهَمُ مَا الْأَسْمَاءُ تُوَضِّحُهُ
٢٩- كَانَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَثْوَابِ الْعُلَى حُلُلٌ
٣٠- دَخَلَتْ جَنَّةَ عَذْنٍ كَيْ أَرَى أَثَرًا

عَلَى الصَّفَاءِ وَمَا خَانُوا وَمَا لَبَسُوا
لِذَاكَ عَنْ مَشْهَدِ التَّحْقِيقِ مَا اخْتَلَسُوا
فِيهِ وَفِي مِثْلِهِ الْأَرْوَاحُ تَفْتَرَسُ
فَقِيلَ قَدْ قَتَلُوا إِذْ قِيلَ قَدْ كَبَسُوا
عَلَى رُؤُوسِهِمْو وَاللَّهُ مَا نَكَسُوا
يَنْفِي عَنِ النَّفْسِ مَا أَغْمَهَا النَّفْسُ
إِلَّا الَّذِي نَالَهُ مِنْ أَجْلِهِ الْقَبَسُ
مَا نَالَ مُوسَى مِنَ الرَّحْمَنِ مَا بَسُوا
عَلَى ظُنُونِهِمْو بِالْجُودِ إِذْ يَسُوا
بِأَرْضِ أَنْدَلُسِ الْمَاءُ وَالْبَلَسُ
وَقَدْ تَحَكَّمَ فِيهِ الصَّمْتُ وَالْخَرَسُ
فِي رَزْقِهِ فَهُوَ فِي الرَّاحَاتِ يُلْتَمَسُ
حَالُ الْفَتَى وَهُوَ بَيْنَ النَّاسِ مُتَبَسُّ
لِلْحُكْمِ مُقْتَنَصٍ لِلنُّورِ مُقْتَبَسِ
فِي كُلِّ نَهْرٍ مِنَ الْأَحْوَالِ يَنْعَمَسُ
فِي نَفْسِهِ وَبِهِ السَّادَاتُ قَدْ أَنْسُوا
وَمَا لِحَابِئِهِ مِنْهُمْ فَمُنْدَرِسُ
وَمَا لَهُمْ فِي جَنَابِ الْحَقِّ مُلْتَمَسُ
مَنْ هُمْ لِذَلِكَ قِيلَ الْيَوْمَ قَدْ نَفَسُوا
لَدَيْهِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ فِيهِ مَا انْتَكَسُوا
وَالْقَوْمُ مَا قَرَأُوا عِلْمًا وَمَا دَرَسُوا
فَبَسَ مَا خَلَعُوا وَنَعَمَ مَا لَبَسُوا
فَقِيلَ لَيْسَ جَنَاهُمْ غَيْرَ مَا غَرَسُوا

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّمَا الْإِنْسَانُ أَنْفَاسُهُ
- ٢- فَإِذَا مَا يَنْقُضِي نَفْسُ
- ٣- فَإِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْ نَفْسٍ
- ٤- وَالَّذِي يَذَرِي إِشَارَتَنَا

وقال أيضاً:

- ١- اللَّهُ نَفْسٌ وَلِلرَّحْمَنِ أَنْفَاسُ
- ٢- وَلِلْمُؤَافِقِ فِيمَا قُلْتُهِ طَرْبُ
- ٣- مَنْ أَنَسَ الثُّورَ نَاراً عِنْدَ حَاجَتِهِ
- ٤- فَأَضَ وَهُوَ كَلِيمُ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ
- ٥- أَغْنَاهُ عَنْ طَلَبِ الْمَطْلُوبِ فِي قَبَسٍ
- ٦- نَدِيمُهُ عَيْنُ سَاقِيَةٍ فَلَيْسَ لَهُ
- ٧- إِنِّي سَمِعْتُ كَلَامَ اللَّهِ مِنْ أُذُنِي

وَهُمْ لِلْحَقِّ جُلَاسُهُ
أُخْلِيَتْ فِي الْحَيْنِ أَكْيَاسُهُ
يَنْقُضِي مَا فِيهِ إِفْلَاسُهُ
إِنَّهُمْ لِلذَّهْرِ أَكْيَاسُهُ

وَلِلْمُنَازِعِ فِيمَا قُلْتُ إِفْلَاسُ
وَفَرَحَةً وَسُرُورٌ فِيهِ إِيْنَاسُ
بِالْوَادِ بِالطُّورِ لَمْ يَأْتِيهِ إِفْبَاسُ
سِوَى غِنَى لَيْسَ فِيهِ الذَّهْرُ إِفْلَاسُ
وَلَمْ يَكُنْ ثَمَّ إِلَّا الشُّرْبُ وَالْكَاسُ
فِي غَيْرِهِ غَرَضٌ فَنَاسُهُ النَّاسُ
مِنْ بَلَّةٍ قَدْ رَكَّفِي مَا بِهَا بَاسُ

قافية الشين

وقال أيضاً:

- ١- الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ فِي الْعَرْشِ
 - وَفِي نُزُولِ الْغَيْثِ فِي وَابِلِ
 - ٣- حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا خَالِصًا
 - ٤- وَكُلُّ حَمْدٍ لَيْسَ فِيهِ أَنَا
 - ٥- يَمْتَّازُ خَتَمُ الْحَقِّ عَنْ خَتَمِنَا
 - ٦- لَوْ سَلِمَتْ أَغْنَامُنَا لَمْ يَكُنْ
 - ٧- بَطْشُهُ الْأَقْوَى عَلَى عِزِّهِ
 - ٨- لِمَزَجِهِ بِرَحْمَةٍ لَمْ تَفُوقْ
 - ٩- أَلْفَيْتُهُ فِي وَزْنِ أَعْمَالِهِ
 - ١٠- أَخْلَصْتُ وَدِّي لِحَبِيبِ الْهَوَى
 - ١١- وَلَيْسَ ذَا عُسْكَ فَلْتَذُرْجِي
 - ١٢- نَبَشْتُ عَنْهُ عِنْدَ أَسْمَائِهِ
 - ١٣- خَادَعَنِي عِنْدَ التَّجَلِّي كَمَا
 - ١٤- أَظْهَرَهُ فِي صُورَةِ ابْنِ لَهُ
 - ١٥- وَهَكَذَا الْأَمْرَ إِذَا لَمْ يَكُنْ
 - ١٦- إِنِّي وَإِيَّاهُ كُلِّيلَ أَتَى
 - ١٧- بِاللَّهِ يَا نَفْسُ كَذَا فَاغْلِي
 - ١٨- حَتَّى يَرَى فِعْلَكُمْو فِعْلَهُ
 - ١٩- أَجْمَلَ أَمْرًا بَعْدَ تَفْصِيلِهِ
- وَفِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْفَرْشِ
حَمْدُتُهُ أَيْضًا وَفِي الرَّشِّ
يَسْلُمُ فِي الْبُحْثِ مِنَ الْهَرَشِ
يَقْبَلُ اللَّهُ بِسَلَا أَرَشِ
بِمَا نَرَى فِيهِ مِنَ النَّفْسِ
يَقْضِي سُلَيْمَانُ مِنَ النَّفْسِ
يَنْزِلُ فِي الشُّدَّةِ عَنْ بَطْشِي
فَهِيَ لَدَى بَطْشِي كَالْخَدَشِ
يُرَبِّي عَلَى الْأَوْزَانِ بِالنَّشِ
فَلَيْسَ فِي وَدِّي مِنْ غِشِّ
وَأَيْنَ عُشُّ السَّرِّ مِنْ عُشِّي
حَتَّى رَأَيْتُ الْأَمْرَ فِي النَّبَشِ
خَادَعَ إِبْرَاهِيمَ بِالنَّكَبَشِ
فَكَادَ يَخْتَلُّ مِنْ الدَّهْشِ
كَالنَّصِّ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يُفْشِي
نَهَارُهُ لِلْوَلَدِ إِذْ يُغْشِي
إِذَا أَتَى بَيْنَ السَّوَى غِشِّي
كَمِثْلِ مُوسَى فِي عَصَا الْهَشِّ
لِيَحْصَلَ الْمَطْلُوبُ بِالْفَتْشِ

جَلَّاسُهُ
أَكْيَاسُهُ
إِفْلَاسُهُ
نُكْيَاسُهُ

بِتُ إِفْلَاسُ
فِيهِ إِيْنَاسُ
بِأَتِيهِ إِقْبَاسُ
نَدْهَرُ إِفْلَاسُ
بُرْبُ وَالْكَاسُ
سُهُ النَّاسُ
مَا بِهَا بَاسُ

٢٠- أَخْبَرَنَا حِكْمَةُ إِمْسَاكِهِ
 ٢١- إِنَّ عَصَاهُ لَمْ يَزَلْ حُكْمَهَا
 ٢٢- هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تَبْتَغِي
 ٢٣- لَقِيتُ شَخْصاً عِنْدَ وَادِي الْقُرَى
 ٢٤- وَلَمْ يَكُنْ فَقُلْتُ مُكَرَّراً بِنَا
 ٢٥- إِنَّ جَاءَكُمْ نَصْرٌ بِضِدِّ الَّذِي
 ٢٦- تَمَسَّكُوا مِنْهُ بِأَهْدَابِهِ
 ٢٧- أَنَا ابْنُ سَامَ لَا ابْنُ حَامَ فِلِي
 ٢٨- فِي صَاحِبِ الْفِيلِ لَكُمْ عِبْرَةٌ
 ٢٩- اللَّهُ سِرٌّ لَوْ بَدَا مَا اهْتَدَى
 ٣٠- وَاللَّهِ مَا أَخْفَيْتُهُ عَنْهُمْ
 ٣١- اللَّهُ قَوْمٌ لَهُمْ مَوَاطِنُ
 ٣٢- لَهُمْ نُفُورٌ وَلَهُمْ وَقْفَةٌ
 ٣٣- الْعَرْشُ فَرْشٌ لِلَّذِي يَسْتَوِي
 ٣٤- فَمَا أَرَى شَيْئاً إِلَّا نَسَبَةً

وقال أيضاً:

١- إِذَا قُلْتُ يَا اللَّهُ لَبَّى مِنَ الْحَشَا
 ٢- وَقَالَ شُهُودِي إِنْ تَأَمَّلْتَ شَاهِدِي
 ٣- لِأَنِّي وَتَرْتُ لَمْ تَشْفَعْهُ ذَاتُكُمْ
 ٤- وَإِنْ شِئْتُ قُلْتُ الْعَيْنُ مِنِّي عَيْنُهُ
 ٥- وَجَاءَ بَنَعَتٍ فِيهِ عَيْنِي وَعَيْنُهُ
 ٦- وَمَنْ كَانَ هَذَا حَالُهُ فَهُوَ شَاهِدٌ
 ٧- فَمَا تَمَّ إِلَّا الْكُشْفُ مَا تَمَّ غَيْرُهُ

كَمَا رَوَى قَائِمَةُ الْعَرْشِ
 لِكَيْ يُرَى الْأَعْيُنُ مِنْ يُعْشَى
 وَأَيْنَ فَرَّغَانَهُ مِنَ الشَّيْ
 فَقُلْتُ ذَا مُحَمَّدُ اللَّوْشِي
 فَلَمْ أَتَّقُ مِنْ بَعْدِ بَالِ الْوُشِ
 ذَكَرْتُهُ مَعَ الْهُدَى يَمْشِي
 وَالْقَوَا الَّذِي ذَكَرْتُ فِي الْحَشِ
 فَضَلُّ عَلَى الْأَغْرِبَةِ الْحُبِشِ
 وَهَادِمِي الْكَعْبَةِ بِالنَّكْشِ
 بِهِ رَجَالُ الْأَعْيُنِ الْعُمُشِ
 إِلَّا لِمَا فِيهِ مِنَ الْفُحْشِ
 تَرَاهُمْ كَالْحُمُرِ الْوَحْشِي
 تَرُدُّهُمْ عَنْ بَطْشَةِ الطَّيْشِ
 عَلَيْهِ وَهُوَ السَّقْفُ لِلْفَرْشِ
 فَزَهُوا الرَّحْمَنُ ذَا الْعَرْشِ

فَأَضْغَيْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ وَالْعَيْنِ فِي غَشَا
 إِذَا طَلَعَ اللَّيْلُ الْإِلَهِي فِي الْعَشَا
 لِأَنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْعَزَاءِ مَعَ الْعَشَا
 وَإِنْ مُدَّ مِنْهُ نَحْوُ أَعْيَانِنَا الرَّشَا
 لِيَذَا يَقْبَلُ الْقَرْضَ الَّذِي حَرَّمَ الرَّشَى
 عَلَيْهِ بِأَنَّ الْعَقْلَ فِي الْفِكْرِ فِي غَشَا
 لَهُ تُرْفَعُ الْأَسْتَارُ فِي الْحَالِ إِنْ يَشَا

سَةِ الْعَرْشِ
مَنْ مِنْ يُعْشَى
مَنْ مِنْ الشَّيْ
نَلُوشِي
بِالْتَّوْشِ
لَدَى يَمْشِي
فِي الْحَشْرِ
رَبِّهِ الْحُبْشِ
بِالنَّكْشِ
مَنْ الْعُمَشِ
مَنْ الْفُحْشِ
مَنْ الْوُحْشِ
عُشَّةِ الطَّيْشِ
فُفْ لِلْفَرْشِ
مَنْ ذَا الْعَرْشِ

وَالْعَيْنِ فِي غَشَا
يُفِي فِي الْعِشَا
زَاءَ مَعَ الْعِشَا
فَيَانَا الرَّشَا
يَحَرَّمَ الرَّشَى
الْفِكْرِ فِي غَشَا
يُفِي الْحَالِ إِنْ يَشَا

٨- وَمَا تَمَّ سِرٌّ غَيْرَ أَنِّي فَرَضْتُهُ

٩- هُوَ الْقَمَرُ الْوَضَاحُ فِيهَا كَمِثْلِ مَا

وقال أيضاً:

١- سَرَائِرُ سِرٍّ لَا تُصَانُ وَلَا تُغْشَى

٢- فَمَطَعُمُهَا لِلْحَسِّ شُهُدٌ لِذَائِقِ

٣- تُوَلَّدُ لِلْأَفْكَارِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ

٤- إِنَاءٌ وَذُكْرَانَا لِمَعْنَى بِصُورَةٍ

٥- فَقَالَ بِأَنَّ الضُّوءَ مُمْتَزَجٌ وَمَا

٦- وَقَالَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفِ الْحُكْمَ إِنَّهُ

٧- فَلَوْ يَذَرِي أَنَّ الثُّورَ يَنْتَرُ لَيْلَهُ

٨- تَعَالَ بِأَنَّ الْأَمْرَ نُورٌ وَظُلْمَةٌ

٩- فَمَنْ سَبَرَ الْأَمْرَ الَّذِي قَدْ سَبَرْتُهُ

وقال أيضاً:

١- وَاللَّيْلُ لَيْلُ الْهَوَى وَالطَّبَعُ إِذْ يُغْشَى

٢- إِذَا ذَكَرْتُ ثِيَاباً كُنْتُ لَأَبْسَهَا

٣- وَلَسْتُ أَغْمَى فَإِنِّي ذُو سَنَا وَجَجَى

٤- فَالطَّبَعُ يَأْنَفُ أَنْ يُقْضَى عَلَيْهِ بِهِ

٥- فَالْحُكْمُ مِنِّي عَلَيَّ لَا عَلَى أَحَدٍ

٦- فَإِنْ تَجَسَّ تَرَى لِيناً وَدَاخِلَهُ

٧- هَذَا خُصِصْتُ بِهِ وَخُدِي وَأَعْنِ بِهِ

٨- قَامَتْ عَلَى صُورَةِ الْأَسْمَاءِ نَشَاتُنَا

٩- وَمَا أَسَرَّتْهُ فِي تَبْلِيغِنَا رُسُلٌ

١٠- وَلَوْ أُسِرَّ لَكَانَ الْحَالُ يَشْهَدُ لِي

وَمَنْ يَقْبَلِ النُّقْصَانَ قَدْ يَقْبَلِ الْمَشَا

هُوَ الشَّمْسُ وَالرَّوْضُ الْمُتَمَنَّمُ وَالرَّشَا

وَأَبْكَارُهَا لَا تُسْتَبَاحُ وَلَا تُغْشَى

وَمَلَمْسُهَا لِلْعَقْلِ كَالْحَيَّةِ الرَّقْشَا

مِنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ الْبَهِيمِ إِذَا يُغْشَى

بِهِ قَيْدُتُهُ مِثْلُ مَا قَيْدُ الْأَعْشَى

نَوَى بِالَّذِي قَدْ قَالَ سُوءاً وَلَا غِشَا

نَوَى بِالَّذِي قَدْ قَالَهُ لِلْوَرَى غِشَا

وَأَنَّ وَجُودَ السَّلَاحِ صَيَّرَهُ نَشَا

وَذَلِكَ حَقٌّ مَا بِهِ بَانَ أَنَّ يُغْشَى

يَكُونُ إِمَاماً لَا يَخَافُ وَلَا يَخْشَى

ثُمَّ النَّهَارُ نَهَارُ الْعَقْلِ وَالْإِفْشَا

لِللَّذِينَ ذَكَرْنِي ذِكْرِي بِهَا الْهَرْشَا

وَلَسْتُ أَبْصُرُ لَكُنِّي أَنَا الْأَعْشَى

وَالشَّرْعُ يَحْكُمُ أَنِّي أَغْرَمُ الْأَرْشَا

فَلَسْتُ أَرْجُو سِوَايَ لَا وَلَا أَخْشَى

سُمُّ قَتُولٍ كَأَنِّي الْحَيَّةُ الرَّقْشَا

نَوْعُ الْإِنْسَانِيِّ حَالِ الْبَدْءِ وَالْإِنْشَا

فَكُلُّ مَا نَحْنُ فِيهِ رَبُّنَا أَنْشَا

لَأَنَّ مُرْسِلَهُمْ هُوَ الَّذِي أَفْشَى

بِسَائِهِ هَكَذَا سُبْحَانَهُ قَدْشَا

قافية الصاد

وقال أيضاً من روح سورة الإخلاص :

- ١- مِمَّنْ تَخَلَّصْتَ أَوْ إِلَى مَنْ
 - ٢- إِنْ كُنْتُ بِالْعِلْمِ فِي مَزِيدٍ
 - ٣- إِنْ لَنَا حِكْمَةٌ تَعَدَّتْ
 - ٤- إِنْ كَانَتْ الْحَالُ مَا ذَكَّرْنَا
 - ٥- فَلِإِنِّي طَالِبٌ أُمُوراً
 - ٦- وَقَدْ عَلِمْنَا كَذَا أُمُوراً
- وقال أيضاً :

رأيت في الواقعة عز الدين بن عبد السلام الفقيه الشافعي وهو على مصطبة المدرسة يعلم الناس المذهب فقعدت إلى جانبه فرأيت إنساناً قد أتى إليه يسأله عن كرم الله تعالى فكان ينشده بيتاً في عموم كرم الله تعالى بعباده فكنت أقول له إن لي في هذا المعنى بيتاً من قصيدة وكلما جهدت، أن أتذكره لم أتذكره في ذلك الوقت فكنت أقول له إن الله تعالى قد أجرى على لساني في هذا الوقت في هذا المعنى ما أقوله فقال لي قل وهو يتسم فينطقني الله تعالى بأبيات لم تطرق سمعي قبل ذلك وهي :

- ١- اللَّهُ أَكْرَمُ أَنْ يَحْظَى بِنِعْمَتِهِ
 - ٢- وَإِنْ شَقِي فَكَالَامٍ يُصِيبُ بِهَا
 - ٣- وَكُلُّهُمْ عَالِمٌ بِاللَّهِ مُسْتَنِدٌ
- الطَّائِعُونَ وَيَشْقَى الْمُجْرِمُ الْعَاصِي
الْمُؤْمِنِينَ فَمِنْ دَانٍ وَمِنْ قَاصِي
إِلَيْهِ مُفْلِسُهُمْ وَرَبُّ أَوْقَاصِ

فكان يتسم فينما نحن كذلك إذ مر القاضي شمس الدين الشيرازي في رضي الله تعالى عنه فلما أبصرني نزل عن بغلته وجاء فقعد إلى جانب العز بن عبد السلام ثم أقبل عليّ وقال لي أريد أن تقبلني في فمي فضمني وقبلته في فمه فقال العز بن عبد السلام ما هذا

فقلت له أنا في رؤيا والتقبيل قبول يطلبه مني فإنه شخص قد حسن الظن بي وقد خطر له قصر أمله وقبيح عمله واقتراب أجله ثم قمت فعضدته حتى ركب وانصرف ثم قال لي العز بالإيماء والتلويح لا بالتصريح كيف حالك مع أهلك فكنت أنشده بيتين ما طرقا سمعي قبل ذلك بل كان الله ينطقني في ذلك الوقت بهما وهما :

١- إِذَا رَأَى أَهْلُ بَيْتِي الْكِيسَ مُمْتَلِئاً تَبَسَّمتُ وَدَنَتُ مِنِّْي تُمَارِ حُنِي

٢- وَإِنْ رَأَتْهُ خَلِيلاً مِنْ دَارِهِمْ تَكْرَهْتُ وَأَثْنْتُ عَنِّي تُقَابِ حُنِي

فكان يقول لي في إشارته كلنا مع الأهل ذلك الرجل والله لقد صدقت . وههنا انتهت المبشرة والله الوافي .

بِالْخَلَاصِ
فِي أَنْتَقَاصِ
بِالْقَصَاصِ
بِالْخَلَاصِ
بِالْمَنَاصِ
بِالْمَنَاصِ

مصطبة المدرسة
عن كرم الله تعالى
هذا المعنى بيتاً من
إن الله تعالى قد
من يتسم فينطقني

بِجُرْمِ الْعَاصِي
وَمِنْ قَاصِي
رَبُّ أَوْقَاصِ
رَبِّي فِي رَضِي اللَّهِ
السلام ثم أقبل
ببد السلام ما هذا

قافية الضاد

وقال أيضاً:

- ١- ثَوْبَ الثَّقَى وَالْهُدَى أَلْبَسْتُ فَاطِمَةَ
- ٢- أَلْبَسْتُهَا خِرْقَةً عَلِيَاءَ جَامِعَةً
- ٣- جَمَعْتُ وَاللَّهِ فِي إِبَاسٍ مَا لَبَسْتُ
- ٤- قَدْ كَانَ لِي غَرَضٌ فِي أَنْ تَكُونَ لَنَا
- ٥- فَلْتَشْكُرِ اللَّهَ لَا أَرْجُو سِوَاهُ لَهَا

وقال أيضاً من روح الجمعة:

- ١- عَلَا كُلُّ سُلْطَانٍ عَلَى كُلِّ سُوقَةٍ
- ٢- وَمَا ذَاكَ إِلَّا هَهُنَا بِتَكْلُفٍ
- ٣- إِلَى جَنَّةِ الْمَأْوَى بِنَشْأَةٍ حَسَنَةٍ

وقال أيضاً:

- ١- الصَّدَقُ سِنْفُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ
- ٢- يَعْمُ بِالْقَطْعِ لِهَذَا يَرَى
- ٣- وَالْعَالِمُ الْأَقْرَبُ فِي عِزِّهِ
- ٤- يُقِيمُ دِينَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ
- ٥- وَلَا يَرَى فِي مُلْكِهِ جَائِراً

وقال أيضاً:

- ١- تَجْرِي الْأُمُورُ إِلَى آجَالِهَا رَكْضًا
- ٢- هَذِي عُمُومٌ يَعْمُ الْكَوْنُ أَجْمَعَهُ

وَمَا أَرَى لِلِبَاسِ الْخَيْرِ مِنْ عَوْضٍ
يُزِيلُ عَنْ قَلْبِهَا مَا فِيهِ مِنْ مَرَضٍ
مِنِّي مِنَ الْخَيْرِ بَيْنَ الذَّاتِ وَالْعَرْضِ
بِتَأْ وَرَبِّي فِيهَا قَدْ قَضَى عَرْضِي
عَلَى الَّذِي قَدَّرَ الرَّحْمَنُ حِينَ رَضِي

إِذَا سَكَنَ الْأَطْوَالُ أَوْ سَكَنَ الْعَرْضَا
وَيَنْعَدُّمُ التَّكْلِيفُ إِنْ فَارَقَ الْأَرْضَا
وَمَا عِنْدَهَا ظِلٌّ وَإِنْ لَهَا عَرْضَا

يَقْطَعُ بِالطُّوْلِ وَبِالْعَرْضِ
يَحْكُمُ فِي الرَّفْعِ وَفِي الْخَفْضِ
وَالْعَالِمُ الْأَبْعَدُ فِي الْأَرْضِ
نَيَْابَةً فِي الثَّقَلِ وَالْفَرْضِ
إِلَّا الَّذِي يَنْصَبُ بِالْعَرْضِ

لِذَاكَ يَفْضُلُ فِيهَا بَعْضُهَا بَعْضًا
وَلَا يَخُصُّ بِهِ نَفْلًا وَلَا فَرْضًا

٣- لَا يَعْرِفُ الذُّوقَ فِي ضَيْقٍ وَلَا سَعَةٍ
٤- لِذَاكَ يَسْكُنُ فِي طُولِ الْجِنَانِ بِهِ
٥- لَا يَبْلُغُ الْمَجْدَ فِي دُنْيَا وَآخِرَةِ
وقال أيضاً:

- ١- مَنْ لِي بِمَنْ أَرْتَضِيهِ
- ٢- مَمَّا أَرَادَ سَدَادًا
- ٣- فَشَأْنُهُ الْأَمْرُ فِينَا
- ٤- سُبْحَانَكَ وَتَعَالَى
- ٥- فَكُلُّ مَا جَاءَ مِنْهُ

وقال أيضاً:

- ١- ارْتَبَاطُ السُّقْمِ بِالْعَرَضِ
- ٢- فَإِذَا نِيلَتْ فَعَافِيَةٌ
- ٣- فَاَنْظُرُوا فِيمَا ذَكَرْتُ لَكُمْ
- ٤- فَوُجُوبُ الزُّهْدِ فِيهِ لِذِي
- ٥- وَالَّذِي تَخْفَى مَقَاصِدُهُ
- ٦- وَيَعَزِي نَفْسَهُ فِي الَّذِي
- ٧- وَتَمُجُّ النَّفْسُ حِكْمَتَهُ
- ٨- تَارَةً يَمُوتُ مِنْ شَرَقِ
- ٩- وَإِذَا مَا مَاتَ مِنْ غُصَصِ
- ١٠- وَالَّذِي تَفُوتُهُ حِكْمِي
- ١١- هِيَ كَالْمُضْبَاحِ نَيْرَةً
- ١٢- مَالَهُ مَيْلٌ إِلَى جِهَةٍ

إِلَّا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ بِهِ قَرْضًا
مِنْهُ وَمِنْ نَفْسِهِ قَدْ يَسْكُنُ الْعَرْضًا
مَنْ صَيَّرَ الْمَاءَ نَارًا وَالْهَوَا أَرْضًا

فِي كُلِّ مَا أُمْضِيهِ
وَالْحُكْمُ لَا يَقْتَضِيهِ
وَحُبُّنَا يُمْضِيهِ
فِي كُلِّ مَا يَقْضِيهِ
هُوَ الَّذِي أَرْتَضِيهِ

كَارْتِبَاطِ الْجِسْمِ بِالْعَرَضِ
وَأَنْتَقَى مَا كَانَ مِنْ مَرَضِ
تَسَلَّمُوا مِنْ عُلَّةِ الْغَرَضِ
نَظَرٌ وَجُوبٌ مُفْتَرَضِ
إِنَّهُ يَصْبِرُ عَلَى مَضَضِ
فَاتَهُ بِقَوْلِهِ لَوْ قُضِيَ
فَتَرَاهُ دَائِمَ الْحَرَضِ
تَارَةً يَمُوتُ مِنْ حَرَضِ
رُبَّمَا يَظُنُّ فِيهِ رَضِي
مَا لَهَا وَاللَّهِ مِنْ عَوْضِ
مَدَّةِ زِينَتٍ يَكَادُ يُضِي
لِوُجُودِ الْأَعْتِدَالِ قُضِي

يُخْرِجُ مِنْ عَوْضِ
فِيهِ مِنْ مَرَضِ
لَذَاتِ وَالْعَرَضِ
قُضِيَ عَرَضِي
مَنْ حِينَ رَضِي

سَكَنَ الْعَرْضَا
فَارَقَ الْأَرْضَا
بَنَ لَهَا عَرْضَا

وَبِالْعَرَضِ
وَفِي الْخَفَضِ
بِذِي الْأَرْضِ
بِالْفَرَضِ
بِالْعَرَضِ

بَعْضُهَا بَعْضَا
لَا وَلَا فَرَضَا

وقال أيضاً:

- ١- تَبَارَكَ اللَّهُ لَا أَبْغِي بِهِ عِوَضًا
 - ٢- إِنِّي عَجِبْتُ لِمَنْ بِالْجَهْلِ أَعْرِفُهُ
 - ٣- قَدْ حَجَرَ الشَّرْعُ فِكْرِي أَنْ يُصَرِّفَهُ
 - ٤- مَا إِنْ رَأَيْتُ لَهُ مِثْلًا يُعَارِضُهُ
 - ٥- لَمَّا تَأَلَّفَتِ الْأَشْيَاءُ فِي عَدَمٍ
 - ٦- وَهُوَ الْوُجُودُ كَمَا قَامَتْ بِأَنْفُسِهَا
 - ٧- فَمَا تَرَى جَوْهَرًا فِي الْكُونِ مُنْفَرِدًا
 - ٨- إِلَّا وَذَلِكَ الَّذِي عَايَنْتُ صُورَتَهُ
 - ٩- كَذَا أَتَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ آيَتُهُ
 - ١٠- فَلَيْسَ يُظْهِرُهُ فِي عَيْنٍ مُبْصِرَةٍ
 - ١١- بِذَا أَتَى نَصُّهُ إِنْ كُنْتُ ذَا نَظَرٍ
 - ١٢- طَهَ وَيَسِّنْ لَا تُعْرِبُهُمَا فَهَمًا
 - ١٣- يَا عَابِدَ الْفِكْرِ لَا تَسْلُكْ طَرِيقَتَنَا
 - ١٤- إِنْ الْقُرْآنَ لَنُورٍ يُسْتَضَاءُ بِهِ
- وَلَسْتُ أَبْرِمُ مَا قَدْ حَلَّ أَوْ نَقَضَا
وَالْعَجْزُ غَايَةٌ مَنْ فِي ذَاتِهِ نَهَضَا
فِي ذَاتِهِ فَأَبَى الْعَقْلَ الَّذِي فَرَضَا
وَهُوَ الْمُرِيدُ وَمَا أَدْرِي لَهُ عَرَضَا
قَامَ الْوُجُودُ بِهِ لِعَارِضٍ عَرَضَا
لِذَلِكَ مَا أَبْتَغِي بِرَبَّتَا عِوَضَا
عَلَى اخْتِلَافٍ وَلَا جِسْمًا وَلَا عَرَضَا
فَمَنْ بِهِ مَرَضٌ قَدْ زِدْتُهُ مَرَضَا
فَلَمْ تَقُلْ غَيْرَ مَا قَدْ قَالَهُ وَمَضَى
إِلَّا الْغَمَامُ إِذَا بَرَقَ بِهِ وَمَضَى
وَالْكَشْفُ أُعْطِيَ الَّذِي قَدْ قُلْتُهُ وَمَضَى
مِنَ الَّذِي أَبْهَمَ النَّبْرَاسُ حِينَ أَضَا
هَذِي بُحُورٌ بِلَا سِيفٍ لَهَا وَاضَى
وَرَادَ رَجْسًا قَلِيبٌ زَادَهُ مَضَضَا

قوله (كذا أتت في كتاب الله آيته) يريد قوله تعالى «وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسًا إلى رجسهم» وقوله (بذا أتى نصه) يريد قوله تعالى «هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام» وقوله (أبهم النبراس) يريد قوله تعالى «كمشكاة فيها مصباح» وآخر الأبيات يريد به قوله تعالى «يضل به كثيرًا ويهدي به كثيرًا».

وقال أيضاً:

- ١- النَّقْصُ فِي الْعَبْدِ ذَاتِي وَإِنَّ لَهُ
 - ٢- الْعَبْدُ لَا بُدَّ مِنْهُ فَهُوَ يُطْلَبُهُ
 - ٣- أَعْرَاضُهُ بِوُجُودِ النَّقْصِ شَاهِدَةٌ
- وَقَتًا كَمَالًا وَلَكِنْ فِيهِ بِالْغَرَضِ
وَإِنَّهُ صَاحِبُ الْآفَاتِ وَالْمَرَضِ
وَمَا نَرَى أَحَدًا أَيْنَفَكَ عَنْ عَرَضِ

حَلَّ أَوْ نَقَضَا
بِذَاتِهِ نَهَضَا
تُذِي فَرَضَا
يَ لَهُ غَرَضَا
رَضِ عَرَضَا
بَنَا عَوْضَا
وَلَا عَرَضَا
رَدَّتْهُ مَرَضَا
قَالَهُ وَمَضَى
بِهِ وَمَضَا
بِدَقُّهُ وَمَضَى
مِنْ حِينَ أَضَا
بِهَا وَأَضَى
زَادَهُ مَضَضَا
ي قلوبهم مرض
ي نظرون إلا أن
«كمشكاة فيها
بِ بِالْغَرَضِ
بَاتِ وَالْمَرَضِ
ت عَنْ عَرَضِ

- ٤- وَقَدْ يَنَالُ الَّذِي يَهْوَى وَيَحْرِمُهُ
- ٥- فَقُلْ لِعَقْلِكَ قَدْ أَفْهَمْتَ صُورَتَهُ
- ٦- إِلَى الْمَقَامِ الَّذِي مَا عِنْدَهُ عَرَضٌ
- ٧- فَإِنْ تَسَّرَ مَطْلُوبِي ظَفَرْتُ بِهِ
- ٨- فَالْعَبْدُ عَبْدٌ مَتَى أَعْطَاهُ سُرْبُهُ
- ٩- وَلَا يَغُرَّنْكَ أَحْوَالُ فَحَالَتْهَا
- ١٠- قَدْ يَعْلَمُ الْعَبْدُ مِنْ حَالِ الْقَبُولِ إِذَا
- ١١- أَلْسَقْتُمْ لِلْعَبْدِ حُكْمًا لَا يُزَايِلُهُ

وقال أيضاً يخاطب سره الوجودي :

- ١- عَقْلِي بِهِ فَوْقَ عَقْلِ النَّاسِ كُلِّهِمْ
- ٢- تَصَرُّفِي لَيْسَ عَنْ فِكْرٍ وَلَا نَظَرٍ
- ٣- الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَ السَّرِّ مُنْقَسِمٌ
- ٤- فَمَا يَكُونُ لَهُ مِنْ حَادِثٍ قَبْلِي
- ٥- فَلَيْسَ يُمَكِّنُهُ إِلَّا سِيَاسَتُنَا
- ٦- فَكُلُّ مَا هُوَ فِيهِ مِنْ مَكَانَتِنَا

وقال أيضاً :

- ١- الشُّكْرُ لِلَّهِ لَا أَبْغِي بِهِ عَوْضَا
- ٢- خَلَى لِي الْأَمْرُ فِي الْأَكْوَانِ أَجْمَعَهَا
- ٣- فَمَا رَأَيْتُ بَرِيقاً فِي جَوَانِبِهَا
- ٤- وَأَضَ عَنِّي الَّذِي قَدْ كَانَ يَحْجُبُنِي
- ٥- لَمَّا سَلَكَتُ سَبِيلَ الْوَاصِلِينَ إِلَى
- ٦- فَقُلْتُ هَلْ ثَمَّ بَحْرٌ لَا يَكُونُ لَهُ

وَقَتاً فَيُبْصِرُهُ يَضِيرُ عَلَى مَضَضٍ
فَقُمَ عَلَى قَدَمِ التَّحْقِيقِ وَأَنْتَهَضِ
أَيْضاً وَيَعْصِمُهُ مِنْ عِلَّةِ الْحَرَضِ
وَإِنْ تَعَذَّرَ تَعَلَّمْ أَنَّ ذَاكَ قُضِيَ
مَا كَانَ يَسْأَلُهُ وَإِنْ أَبَى فَرَضِي
كَالْبَرْقِ يُظْلِمُ جَوْثَانَهُ مِنْهُ يَضِي
رَأَاهُ أَنَّ وَجُودَ الْفِعْلِ مِنْهُ رَضِي
فَلَا يَزَالُ مَعَ الْأَنْفَاسِ ذَا مَرَضِ

فَلَسْتُ أَفَكِّرُ فِي شَيْءٍ أَقْضِيهِ
لَكِنْ عَنِ اللَّهِ يُوجِيهِ فَأَمْضِيهِ
بِحَالِهِ فَهُوَ يُرَضِّنِي وَأَرْضِيهِ
يَبْغِي تَكْوُنُهُ إِلَّا وَأَقْضِيهِ
وَلَيْسَ يُمَكِّنُنَا إِلَّا تَرْضِيهِ
وَكُلُّ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ مَرَضِيهِ

بَلْ شُكْرُنَا امْتِثَالٌ لِلَّذِي فَرَضَا
وَعَادَرَ الْقَلْبَ مَشْغُوفاً بِهِ وَمَضَى
إِلَّا وَكَانَ هُوَ الْبَرْقُ الَّذِي وَمَضَا
لَمَّا رَأَى الثُّورَ فِي آفَاتِهِنَّ أَضَا
بَحْرِ الْعَمَاءِ رَأَيْتُ الزَّاحِرَاتِ أَضَا
سَيْفٌ فَقَالُوا نَعَمْ هَذَا الَّذِي اغْتَرَضَا

٧- مَا بَيْنَنَا وَهُوَ مِنْ وَجْهِ يُحِيطُ بِنَا
 ٨- وَنَحْنُ فِيهِ كَعَرَفَى يَسْبَحُونَ بِهِ
 ٩- بَحْرُ التُّبُوتِ الَّذِي أَبْدَى جَزَائِرَهُ
 ١٠- وَالنَّاسُ سَفَرٌ وَلَكِنْ مِنْ جَزَائِرِهِ
 ١١- الْأَسْمُ يُوجِدُنَا وَالذَّاتُ تُعْدِمُنَا
 ١٢- أَسَاتِنَا لَمْ تَكُنْ إِلَّا إِسَاءَتُنَا
 ١٣- بِهَا بَدَأَ عَفْوُهُ عَنَّا وَرَحْمَتُهُ
 ١٤- إِلَى الْوُجُودِ الَّذِي مَا عِنْدَهُ عَدَمٌ
 ١٥- شَخْصاً سَوِيّاً وَقَدْ سَمَّاهُ لِي بِشِراً
 ١٦- بِهَا فَأَبْصَرَهُ فِي عَيْنِ صُورَتِهِ
 ١٧- فَلَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ إِلَّا بِجَنَّتِهِ

وقال أيضاً:

١- إِلَهِي وَفَّقْنِي إِلَى كُلِّ مَا يُرْضِي
 ٢- فَإِنْ كَانَ سَرَاءَ حِمْدُكَ مُنْعِماً
 ٣- فَانْظُرْ فِيهِ بِالَّذِي قَدْ ذَكَرْتُهُ
 ٤- وَإِنْ كَانَ كُلِّي مُسْتَقِيماً سُرِرْتُ بِي
 ٥- إِلَهِي أَرْجُو مِنْ عَنَائَتِكُمْ بِنَا
 ٦- وَإِنْ كُنْتُ فِي رَفْعِ بَرَبِّي مُحَقَّقاً
 ٧- وَإِنْ أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْقَرَارِ جَعَلْتَنِي
 ٨- فَنُصَفٌ لَكُمْ مِثْلُ الصَّلَاةِ مُعَيَّنٌ
 ٩- أَفْوَضُ أَحْوَالِي إِلَيْكَ مُسَلِّماً
 ١٠- وَأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يَمُنَّ بِعِصْمَتِي
 ١١- وَيَجْعَلَنِي مِمَّنْ سَمَا وَاعْتَلَى بِهِ

وَمَالَهُ غَايَةٌ وَلَا عَلَيْهِ فَضْلٌ
 وَلَا يُقَاسُونَ هَمْساً لَوْ لَا مَضْضَا
 فِيهِ وَمِنْهُ بِمَا قَدْ شَاءَ وَقَضَى
 إِلَى جَزَائِرِهِ فِي شِقْوَةٍ وَرَضَى
 فَمَا تَرَى صَحَّةً إِلَّا تَرَى مَرَضاً
 وَهِيَ الْغِذَاءُ لِمَنْ قَدْ صَحَّ أَوْ مَرَضاً
 وَمَنْ يَقُومُ بِهِ إِحْسَانُهُ نَهَضاً
 وَهُوَ الَّذِي حَصَلَ الْمَأْمُولُ وَالْغَرَضُ
 مِنَ الْمُبَاشَرَةِ الزُّلْفَى الَّتِي انْتَهَضَا
 مِثْلًا فَأَنْشَأَهُ حَتَّى يَرَى عَوْضاً
 فَزَالَ عَنْ نَفْسِهِ الْمِثْلُ الَّذِي افْتَرَضَا

وَرَضَ فَوَادِي بِالَّذِي أَنْتَ لِي تَقْضِي
 وَإِنْ كَانَ ضَرَاءَ نَظَرْتُ إِلَى الْمَقْضِي
 فَإِنْ كَانَ لَا يُرْضِي عَدَلْتُ إِلَى الْمُرْضِي
 وَإِنْ كَانَ بَعْضِي هُمْ بَكَيْتُ عَلَى بَعْضِي
 إِذَا زِلْتُ عَنْ نَدْبٍ أُسِيرُ إِلَى فَرَضٍ
 فَلَا تَحْجُبْنِي عَنْ عُبودِيَةِ الْخَفَضِ
 إِلَهِي فَوَفَّقْنِي إِلَى أَحْسَنِ الْقَرَضِ
 وَنُصَفٌ لَنَا مِنْ غَيْرِ نَكْبٍ وَلَا نَقْضِ
 لَا كَتَبَ فِيمَنْ أَمَرَهُ لِلرَّضَى يُفْضِي
 هُنَا ثُمَّ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالْعَرْضِ
 إِلَيْهِ إِذَا كَانَ الْخُرُوجُ مِنَ الْأَرْضِ

لَا عَلَيْهِ فَضَا
لَا وَلَا مَضَضَا
لَا شَاءَهُ وَقَضَى
لَا شَقْوَةَ وَرَضَى
لَا تَرَى مَرَضَا
لَا صَحَّ أَوْ مَرَضَا
لَا سَأَلَهُ نَهَضَا
لَا مُوَلَّ وَالْعَرَضَا
لَا الَّتِي انْتَهَضَا
لَا يَرَى عَوْضَا
لَا الَّذِي افْتَرَضَا

لَا تَتَّ لِي تَقْضِي
لَا إِلَى الْمُقْضِي
لَا إِلَى الْمُرْضِي
لَا بَتُّ عَلَى بَعْضِي
لَا يَرُّ إِلَى فَرَضِ
لَا بَوْدِيَّةِ الْخَفْضِ
لَا أَحْسَنَ الْقَرَضِ
لَا كَثٌ وَلَا نَقْضِ
لَا رَضَى يُفْضِي
لَا مَامَةَ وَالْعَرَضِ
لَا جُ مِنْ الْأَرْضِ

١٢- وَيُوصِلُ لِي بُشْرَاهُ بِالْخَيْرِ مُنْعِمًا
١٣- وَأَفْرَضَ لِي قَاضِي السَّمَاءِ مَعِيشَتِي
١٤- وَمَهْمَا دَعَانِي نَحْوُهُ جِئْتُ مُسْرِعًا

إِذَا حَلَّ تَرْكِيبي وَأَسْرَعَ فِي نَقْضِي
عَلَيْهِ وَهَلْ تَبَقَّى فُضُولٌ مَعَ الْعَرَضِ
عَلَى النَّاقَةِ الْكَوْمَاءِ بِالْعَدُوِّ وَالرَّكْضِ

قافية الطاء

وقال أيضاً في باب رضى الله بسخطه ما سواه :

- ١- إِذَا عَلِمَ اللَّهُ الْكَرِيمُ سَرِيرَتِي
 - ٢- وَقَدْ صَحَّ عِنْدِي مَنْزِلِي مِنْ مُهَيِّمِنِي
 - ٣- فَيَا عَجَباً مَنْ عَارِفٍ قَالَ إِنَّهُ
 - ٤- سِوَى رَبِّهِ عَنْهُ وَسَاءَتْ ظُنُونُهُ
 - ٥- إِذَا كَانَ مَنْ أَبْدَى التَّحَفِّي بِجَانِبِي
 - ٦- وَلَكِنَّ رَبِّي قَدْ أَتَى فَأَتَيْتُهُ
 - ٧- وَلَا تَلْتَفِتْ مَنْ ظَنَّ سُوءَ بِنَا وَلَا
- فَلَسْتُ أَبَالِي مَنْ سِوَاهُ إِذَا سَخِطَ
فَلَسْتُ أَبَالِي مَنْ دَنَا الْيَوْمَ أَوْ شُحِطَ
تَوَلَّعَ حُبّاً بِإِلَآهِهِ وَلَمْ يُمِطْ
بِنَا فَمَتَى تُذَرِّكُ فَيُسْتَذَرِّكُ الْغَلَطُ
يُعَيِّرُهُ قَوْلُ الْوُشَاةِ فَقَدْ سَقَطَ
وَقُلْتُ لِسَرِّي حَسْبُكَ الْمُتَنَهَّى فَقَطُ
تُعَرِّجُ عَلَيْهِ وَاعْفُ عَنْ سَيِّئِ فَرَطُ

وقال رضى الله عنه رأيت الحق في النوم ليلة الاثنين الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وستمائة وهو ينهاني عن مجالسة ثلاثة المطاطين والسعاة طين وأنسيت الثالثة فكنت أقول له يا رب وما المطاطون فقال الذين يمدون العالم إلى غير نهاية في الابتداء وإني ابتدأت العالم بالخلق قلت وما السقاطون فقال تعالى الذين يأتون بسقط الكلام ليضحكوا به الناس وهي من سخط الناس فإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيهوي بها في النار سبعين خريفاً، فقلت في ذلك في النوم وقد أنسيت الثالثة :

- ١- نَهَانِي الْحَقُّ فِي الْغَطَطِ
 - ٢- وَأَنْكِي لَا أَجَالِسُ مَنْ
 - ٣- وَأَفْهَمَنِي بِأَنْ أَحْظَى
- عَنِ الْمُطَّاطِ وَالسَّقَطِ
يَكُونُ بِمِثْلِ ذَا النَّمَطِ
بِهِ فِي الْعَالَمِ الْوَسَطِ

قافية الظاء

وقال أيضاً في العلم الخاص واللوح :

- ١- قَلَمِي وَلَوْحِي فِي الْوُجُودِ يُمِدُّهُ
- ٢- وَيَدِي يَمِينُ اللَّهِ فِي مَلَكُوتِهِ

قَلَمُ الْإِلَهِ وَلَوْحُهُ الْمَحْفُوظُ
مَا شِئْتُ أَجْرَى وَالرُّسُومُ حُظُوظُ

وقال أيضاً في واعظ ظريف اسمه عيسى :

- ١- عَجَباً كَيْفَ تَتْرُكُ الْقَلْبَ مَيْتاً
- ٢- أَنْتَ عَيْسَى الْقُلُوبِ تَنْشُرُهَا مِنْ
- ٣- فَالْحَطِ الْقَلْبَ لَيْلَةَ السَّبْتِ يَحْيَى

وَحَيَاةُ الْقُلُوبِ فِي أَلْفَاظِكَ
جَدَثَ الْجَهْلُ وَهِيَ مِنْ حَقَاظِكَ
سِرُّهُ فَالْحَيَاةُ فِي أَلْحَاظِكَ

سِوَاهُ إِذَا سَخِطَ
نِيَوْمَ أَوْ شُحِطَ
لَمْ يُمِطْ
سُتَدْرِكِ الْغَلَطُ
فَقَدْ سَقَطَ
الْمُنْتَهَى فَقَطُ
سَيِّءٍ فَرَطُ

ربيع من شهر ربيع
فطين والسقاطين
عالم إلى غير نهاية
ندين يأتون بسقط
من سخط الله ما
نك في النوم وقد

ط وَالسَّقَطِ
ذَا النَّمَطِ
الْوَسَطِ

قافية العين

وقال أيضاً:

- ١- وَلَمَّا أَتَانِي الْحَقُّ لَيْلًا مُكَلِّمًا
- ٢- وَأَرْضَعَنِي ثَدْيِي الْوُجُودِ تَحَقُّقًا
- ٣- وَلَمْ أَقْتُلِ الْقُبْطِيَّ لَكِنْ زَجَرْتُهُ
- ٤- وَمَا ذُبِحَ الْأَبْنَاءُ مِنْ أَجْلِ سَطَوَتِي
- ٥- فَكُنْتُ كَمُوسَى غَيْرَ أَنِّي رَحْمَةٌ
- ٦- لَغَزَتِ أُمُورًا إِنْ تَحَقَّقْتَ أَمْرَهَا

وقال أيضاً على لسان العقل الأول:

- ١- أَنَا الْعُقَابُ لِي الْمَقَامُ الْأَرْفَعُ
- ٢- أَمْضِي الْأُمُورَ عَلَى مَرَاتِبِ حُكْمِهَا
- ٣- أَنَا فَيْضُهُ السَّامِي وَنُورُ وُجُودِهِ
- ٤- وَأَنَا الَّذِي مَازِلْتُ قَبْضَةً مُوجِدِي
- ٥- نَحْوِي لِتَطْلُبَ مَالَهَا مِنْ شُرْبِهَا
- ٦- أَذْنُو فَيَبْهَرُنِي جَمَالُ وُجُودِهِ
- ٧- فَإِذَا دَنَوْتُ فَحِكْمَةٌ مَقْبُولَةٌ
- ٨- وَإِذَا بَعُدْتُ فَإِمْرَةٌ مَقْسُومَةٌ
- ٩- فَأَنَا الْأَمِيرُ إِذَا بَعُدْتُ فَشَقَوَتِي
- ١٠- فَاسْرُ أَوْقَاتِي وَأَسْعِدْهَا إِذَا

وقال أيضاً من روح النحل:

- ١- الْوَحْيُ عِلْمُ الْكَوْنِ إِلَّا أَنَّهُ
- يَخْفَى عَلَى الْعَلَمَاءِ بِالْأَنْوَاعِ

- ٢- وَلِذَلِكَ يُنْكِرُهُ الَّذِي مَأْنَاهُ
٣- فَلِذَا يُسْطَرُّهُ اللَّيْسُ بِكَشْفِهِ
٤- يَذْرِي بِهِ مَن ذَاقَهُ طَعْمًا وَلَمْ

وقال أيضاً من روح سورة نوح :

- ١- دَعَا قَوْمَهُ نُوحٌ لِّيُغْفِرَ رَبُّهُمْ
٢- أَجَابُوا بِأَحْوَالٍ فَعَطُّوا ثِيَابَهُمْ
٣- وَلَوْ أَنَّهُمْ نَادَوْا لِيُكْشِفَ عَنْهُمْ
٤- وَهَٰذِي إِشَارَاتٌ لِأُمَّةٍ أَحْمَدِ
٥- رَعَى اللَّهُ شَخْصًا لَمْ يَزَلْ ذَا مَهَابَةٍ
٦- لَوْ أَنَّ إِلَهَ الْخَلْقِ يَنْزِلُ وَحِيَّهُ
٧- وَأَثْبَتَ مِنْهُ قَلْبُ شَخْصٍ عَلِمْتُهُ
٨- وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ إِذَا لَيْلُهُمْ دَجَا
٩- وَتَبَصَّرُهُمْ عِنْدَ الْمُنَاجَاةِ حُسْرًا

وقال أيضاً من روح سورة الهمزة :

- ١- نَارُ الْإِلَهِ عَلَى الْأَسْرَارِ تَطْلُعُ
٢- إِذَا يُحْسِنُ بِأَصْوَاتِ اللَّهِيْبِ بِهَا
٣- وَالْقَلْبُ حَافِظُهُ فِيهِ وَلَيْسَ لَهُ
٤- فَالْأَلْ بَرْفَعُهُ طَوْرًا وَيَخْفِضُهُ

وقال أيضاً :

- ١- ضَاقَ النَّطَاقُ وَضَاقَ الشُّبْرُ وَالْبَاعُ
٢- فَمَا يَرَى نَفْسَهُ إِلَّا بِهٍ فَلَهُ

وقال أيضاً :

- ١- أَلْعَلِمُ أَوْلَى مَا اتَّبَعُ

عَلِمَ بِمَا فِيهِ مِنَ الْإِفْطَاعِ
أَوْ فِكْرِهِ لَيْلَ ذِ بِلَا سَمَاعِ
يَكْفُرُ بِهِ إِلَّا لِضِيقِ الْبَاعِ

لَهُمْ فَأَجَابُوهُ لِمَا كَانَ قَدْ دَعَا
لِسِرِّ بَسْتَرٍ وَالسَّمِيعُ الَّذِي وَعَى
غِطَاءَ الْعَمَى مَا أَرْتَدَّ شَخْصٌ وَلَا سَعَى
وَلَيْسَتْ لِنُوحٍ وَالْحَدِيثُ هُمَا مَعَا
كَرِيمًا إِمَامًا حُرْمَةً الْحَقِّ قَدْ رَعَى
عَلَى جَبَلٍ رَأْسٍ بِهِ لَتَصَدَّعَا
وَلَمَّا أَتَاهُ وَحِيَّهُ مَا تَزْعَزَعَا
تَرَاهُمْ لَدَيْهِ سَاجِدِينَ وَرُكَّعَا
حَيَارَى سَكَارَى خَاضِعِينَ وَخُشَعَا

وَمَالَهَا أَثَرٌ فِي الْقَلْبِ يَنْطَبِعُ
يَأْتِي إِلَيْهِ رَجِيمُ السَّمْعِ يَسْتَمِعُ
إِلَّا الْعَنَّا فَلَهَا لَيْسَ يَتَضَعُ
لَأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْهُ فَيَسْمِعُ

عَنِ التَّجَلَّى وَأَبْصَارُ وَأَسْمَاعُ
فِي كُلِّ ذَاتٍ تَرَكَيبٌ وَأَطْبَاعُ

وَالْعَبْدُ عَبْدٌ مَا اتَّبَعُ

يَا تَوَاضَعُ
لَا أَنَا رَاضِعُ
يَا الْمَوَاضِعُ
ضُشِّي رَافِعُ
يَا الْمَرَاضِعُ
رَبِّكَ نَافِعُ

يَا الْأَسْطَعُ
وَعِزِّي أَمْنَعُ
جُودَ فَيَخْضَعُ
بِلَاقِ نُوضَعُ
أَشَاءُ وَأَمْنَعُ
الْبَهَاءُ الْأَرْوَعُ
يَتَصَدَّعُ
يَتَشَعَّعُ
دَيَّيْ إِذْ أَنْزَعُ
لَاهِلَةٌ تَطْلُعُ

بِالْأَنْوَاعِ

٢- هَذَا هُوَ الْحَقُّ بَدَا
 ٣- مَنْ وَسِعَ الْحَقُّ فَمَا
 ٤- مَا أَشْرَفَ الْعَبْدَ الَّذِي
 ٥- مِنْ نَازِلٍ وَصَّاعِدٍ
 ٦- مِيزَانُهُ فِي يَدِهِ
 ٧- إِنْ قَالَ قَوْلًا هَائِلًا
 ٨- لَا تُنْهَى عَنْهُ أَنْ
 ٩- عَبَّادَهُ فَاعْتَبِرُوا
 ١٠- إِذَا أَتَى الْعَبْدُ بِهِ
 ١١- لَكِي يَرَى صَاحِبَهُ
 ١٢- فَقَالَ تَاللَّهِ لَقَدْ
 ١٣- هَذَا فَإِنِّي شَافِعُ
 ١٤- فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 ١٥- فِيهِ الْجَهْلُ إِذْ أَتَا
 ١٦- فِي سُورَةِ الصَّافِّ أَتَتْ
 ١٧- عَلَى الْمَعَانِي نَلْتَهَا
 ١٨- فِي مَنْزِلِ الدُّنْيَا الَّذِي
 ١٩- وَالشُّكْرُ لِلَّهِ الَّذِي
 ٢٠- عَنِّْي مَا أَحْذَرُهُ
 ٢١- وَجَاءَ فِي تَوْقِيْعِهِ
 ٢٢- بَعْقُهُ وَفِعْلُهُ
 ٢٣- وَكُلُّ مَا جَاءَ بِهِ
 ٢٤- وَمَا تَوَانَسَى سَاعَةً
 ٢٥- فَوَجَّهَهُ النُّورُ إِذَا

فَخُذْ بِقَوْلِي أَوْفِدْ
 يَعْجَزُ عَنْ شَيْءٍ يَسْغُ
 لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْ وَضَعَ
 وَخَافِضٍ وَمُزْنَقٍ
 كَالْحَقِّ يُعْلِي وَيَضَعُ
 فَمَا يَقُولُ مِنْ جَزَعٍ
 نَ الْقَوْلِ بِالْحَقِّ صَدَعُ
 فِي هَؤُلَاءِ يَوْمِ الْمُطْلَعِ
 إِلَى الْجَحِيمِ فَاطْلَعُ
 عِنْدَ الْأَمَانِ قَدْ نَزَعُ
 كِدْتُ لَتُرْدِيْنِ وَمَعُ
 فِيكَ إِنْ اللَّهَ شَفَعُ
 خَلَصْنِي سَمًا وَقَعُ
 هُ رَادِعُ فَمَا ارْتَدَعُ
 أَيُّهُ لَوِ اطْلَعُ
 نَيْلَ الَّذِي بِهِ انْتَفَعُ
 لِكُلِّ خَيْرٍ قَدْ جَمَعُ
 مَنْ عَلَيَّ وَدَفَعُ
 يَوْمَ النُّشُورِ وَالْفَزَعُ
 هَذَا جَزَاءُ مَنْ تَبِعُ
 رَسُولَنَا فِيمَا شَرَعُ
 إِلَيْهِ مِنْ شَرَعٍ نَزَعُ
 وَمَا افْتَرَى وَمَا ابْتَدَعُ
 مَا النُّورُ فِي الْحَشْرِ سَطَعُ

ي أَوْفَدَع
ي يَسَع
د وَضَع
رْتَفَع
ي وَيَضَع
ن جَزَع
ق صَدَع
م الْمُطَلَع
فَاطَلَع
د نَزَع
ن وَمَع
شَفَع
ا وَقَع
رْتَفَع
ا اَطْلَع
ا انْتَفَع
د جَمَع
ي وَدَفَع
ر وَالْفَزَع
ن تَبَع
ا شَرَع
ن نَزَع
ا ابْتَدَع
حَشَرَ سَطَع

٢٦- فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
٢٧- بِذَا أَتَانَا وَخِيَهُ
٢٨- بِأَنَّهُ قَالَ عَلَى
٢٩- لَهُ بِمَا يَقُولُهُ
٣٠- إِمَامَ قَوْمٍ مُقْتَدِي
٣١- وَأَيُّ مَجْدٍ مِثْلَ ذَا
٣٢- أَصْبَحَ عَبْدًا تَائِبًا
٣٣- الله والله لِمَلَكٍ

وقال أيضاً:

١- أَلَا إِنِّي الْعَبْدُ الْمَلِكُ السَّمِيدُ
٢- وَمِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَجُودِهِ
٣- لَهُ كُلُّ بُرْهَانٍ عَسَى تُذَرِّكُونَهُ
٤- لَقَدْ وَسِعَ الْحَقُّ الْمُبِينُ بِصُورَةٍ
٥- أَنَا الْأَزَلِيُّ الْعَيْنِ وَالْمُحَدَّثُ الَّذِي
٦- أَنَا فَيْضُهُ السَّامِيُّ أَنَا عَرْشُ ذَاتِهِ
٧- أَنَا الْعَرَبِيُّ الْحَاتِمِيُّ أَخُو النَّدَى
٨- ثِقَالاً وَقَدْ كَانَتْ بِهِمْ فِي وُرُودِهَا
٩- لَنَا فِي زَمَانِ الْخَضْبِ مَلْهَى وَمَلْعَبٌ
١٠- أَنَا عَدْلُهُ السَّارِي أَنَا سِرُّ كَوْنِهِ
١١- أَنَا الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى أَنَا الْحَرَمُ الَّذِي
١٢- إِلَى سَهْبِطِ الْأَسْمَاءِ تُقْنِعُ أَرْوُسًا

وقال أيضاً في الطبيعة والأخلاق والأركان:

يُحْمَدُ أَعْطَى أَوْ مَنَعُ
فَالسُّنُّ الْخَلْقِ تَبَعُ
لِسَانِهِ مَا قَدْ شَرَعُ
عَلَى مُصَلِّ مُتَّبِعُ
لَيْسَ بِشَخْصٍ مَبْتَدِعُ
وَأَيُّ فَخْرٍ قَدْ سَمِعُ
عَنِّي إِذَا قَالَ سَمِعُ
حَمِيدُهُ كَذَا وَقَمِعُ

وَلِي مَنْزِلٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَوْسَعُ
وَهَذَا غَرِيبٌ فِي الْعُلُومِ فَأَجْمَعُوا
وَلَيْسَ لَهُ فِي عَالَمِ الْفِكْرِ مَوْضِعُ
إِلَى مَجْدِهَا تَعُو الْوُجُوهُ وَتَخْضَعُ
لَهُ فِي قُلُوبِ الْكَوْنِ حَظٌّ وَمَوْقِعُ
أَنَا الْعَالَمُ الْعُلُويُّ بَلْ أَنَا أَرْفَعُ
إِلَى حَضْرَتِي تَعْدُو الْمَطِيُّ وَتَرْجِعُ
خِفَاقاً فَتَعْدُو لِلنَّوَالِ وَتَوْضَعُ
وَفِي وَقْتِ جَذَبِ الْأَرْضِ مَرَعَى وَمَرْتَعُ
أَنَا فَضْلُهُ الْمَاضِي الَّذِي لَيْسَ يَزْجِعُ
إِلَى بَيْتِهِ تَعْدُو النَّيَاقُ وَتُسْرِعُ
وَتَحْوِ اسْتِوَاءِ الْأَرْضِ تَسْمُو وَتَرْفَعُ

١- قُلِّلْ لِأَمِّ الْأَرْزَبِ عِ أَنْتَ فِي الْخَيْرِ مَعِي

- ٢- لَوْلَا عَيْنِي لَمْ يَكُنْ
- ٣- إِنَّمَا نَحْنُ لَهَا
- ٤- وَلَهَا الْحُكْمُ بِنَا
- ٥- فَلَمَّا إِذَا عَلِمْتُ ذَا
- ٧- أَنَا فِيمَا قُلْتُ لَهُ
- ٨- وَدَلِيلِي وَاضِحٌ
- ٩- فِي سَرَابٍ فَتَرَى
- ١٠- فَإِذَا مَا جِئْتَهُ
- ١١- كُلُّ مَا جِئْتُ بِهِ
- ١٢- وَحَدِيثِي إِنَّمَا

وقال أيضاً من لزومية نبوية :

- ١- لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ شَخْصٍ وَعَى فِدَعَا
- ٢- إِذَا أَجَابَ عَلِمْنَا أَنَّهُ رَجُلٌ
- ٣- فَقُلْ لَهُ مَا الَّذِي سَمِعْتَ مِنْهُ يَقُلْ

وقال أيضاً من نبوية :

- ١- لَبَيْكَ لَبَيْكَ مِنْ وَاعٍ وَمِنْ دَاعٍ
- ٢- دَعَوْتَنِي بِلِسَانِ الْحَقِّ تَطْلُبُنِي
- ٣- دَعَوْتَنِي وَضَمْتُمْ مَا أُسْرُ بِهِ
- ٤- لَا تَفْرِضَنَّ بِشَيْءٍ لَسْتُ تَعْرِفُهُ
- ٥- بِهِ سَمِعْتُ كَمَا بِهِ نَطَقْتُ لَمَّا
- ٦- أَنَالَهُ تَابِعٌ مَا دَامَ يَطْلُبُنِي
- ٧- وَلَيْسَ مِنْ شَيْعِي حَتَّى أَفُوزَ بِهِ

لَكَ عَيْنٌ فَاسْمَعِي
فِي الْوُجُودِ فَدَعِي
فِي الْجَهَنَّمَ الْأَرْبَعِ
فَلَكَ وَنِي فَارْجِعِي
مِنْ حَدِيثِ مُدْعِي
مِثْلَ لَمْعِ الْيَرَمَعِ
مَاءٌ مُزْنٍ فَاكْرَعِي
لَمْ تَجِدِ شَيْئاً مَعِي
عَنْ خَطِيبٍ مُصْقَعِ
هُوَ مِنِّي وَمَعِي

إِنَّ التَّعَجُّبَ مِنْ شَخْصٍ دُعِيَ فَسَمِعَ
لَمَّا دَعَا ضَامِناً لِمَنْ دَعَاهُ طَمِعَ
مَا قُلْتُ إِنَّهُ بَرَقَ لَدَيْهِ لَمَعٌ

لِبُرءِ مَا بِي مِنْ أَمْرٍ وَأَوْجَاعِ
إِنِّي لَمَّا قَدْ دَعَوْتُ السَّامِعُ الْوَاعِي
إِذَا أَجَبْتُ فَمَا خَيَّيْتُ أَطْمَاعِي
إِنَّ الْهَوِيَّةَ فِي الْمُدْعُوِّ وَالِدَاعِي
قَدْ قَامَ فِينَا مَقَامَ الْحَافِظِ الرَّاعِي
كَمَا أَكُونُ إِذَا أَدْعُو مِنْ اتِّبَاعِي
وَإِنَّهُ حِينَ أَدْعُوهُ مِنْ أَشْيَاعِي

اسْمَعِي
رَدِّ قَدْعِي
دَتِ الْأَرْبَعِ
سَارِجِعِي
بِثْ مُدْعِي
يَنْرَمَعِ
سَاكِرْعِي
سَاْمَعِي
سَبْ مِصْقَعِ
سِي وَمَعِي

بِصْ دُعِي فَسَمِعَ
سَنْ دَعَاهُ طَمَعِ
لَدَيْهِ لَمَعِ

سَارِضٍ وَأَوْجَاعِ
لِسَامِعِ الْوَاعِي
سَتْ أَطْمَاعِي
دُعُوِّ وَالِدَاعِي
حَافِظِ الرَّاعِي
رَ مِنْ أَتْبَاعِي
مِنْ أَشْيَاعِي

٨- لَإِذَا يُنْزَلُ فِي الْأَطَافِ حِكْمَتِهِ
٩- فَقَدْ تَقَدَّرَ وَالْمَقْدَارُ لَيْسَ لَهُ
١٠- أَبْنِ الْعَمَاءُ وَمِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ أَتَى
١١- يَأْتِي إِلَيَّ كَمَا قَدْ قَالَ هِرْوَلَةٌ
١٢- إِنْ التَّنَزُّهُ وَالتَّشْبِيهِ مَلَحَمَةٌ
١٣- مَا قُلْتُ إِلَّا الَّذِي قَالَ إِلَهِ لَنَا
١٤- لَمَّا أَتَيْتُ بِهِ سُوقَ الْكَلَامِ أَبِي
١٥- إِلَّا الْمُحَدَّثُ وَالصُّوفِيُّ فَاجْتَمَعَا
١٦- إِنْ الْعَقُولَ لَهَا حَدٌّ يُصَرِّفُهَا
١٧- إِنِّي أَذَعْتُ لَكَ الْعِلْمَ الْغَرِيبَ وَمَا
١٨- إِنِّي وَجَدْتُ الَّذِي بِالسَّيْرِ أَطْلُبُهُ

وقال أيضاً:

١- فَإِذَا كُنْتُ مَعِي أَنْتَ مَعِي
٢- فَلَتَعَ الْأَمْرَ الَّذِي جُنْتُ بِهِ
٣- أَنَا إِلَّا وَاحِدُ الْعَصْرِ بِهِ
٤- فَخُذْ الْأَمْرَ الَّذِي تَعْرِفُهُ
٥- مَا أَنَا غَيْرٌ وَلَا أَعْرِفُهُ
٦- قُلْتُ لِلنَّفْسِ وَقَدْ قِيلَ لَهَا
٧- مَا سَمِعْتُمْ مَا جَرَى مِنْ خَبَرِ
٨- وَاحْذَرِ الْمَكْرَ الَّذِي تَعْرِفُهُ
٩- لَسْتُ أَبْكِي لِفِرَاقِ أَبَدٍ

وَإِذَا مَا لَمْ تَكُنْ لَسْتُ مَعِي
يَا حَيِّبَ الْقَلْبِ حَقًّا فَلَتَعَ
مَا أَنَا فِيهِ شَخِصٌ مُدْعِي
مِنْ وَجُودِي ثُمَّ إِنْ شِئْتَ دَعِ
لِلَّذِي قُلْتُ لَهُ أَنْتَ مَعِي
مِثْلَ مَا قِيلَ مِنَ الْعَبِّ وَارْتَعَ
مِنْهُمْ بِاللَّهِ يَا نَفْسُ اسْمَعِي
إِذْ تَحَلَّيْتُ بِهِ لَا تُخْذَعِ
لِشُهُودِي حَالَةً مِنْ مَوْضِعِي

١٠- فَجِئَنِي نَضَبَ عَيْنِي أَبَدًا

١١- جُلُّ أَمْرِي أَنَّ عَيْنِي مَعَهُ

وقال أيضاً:

١- لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ مِنْ دَاعٍ بِاجْتِمَاعِ

٢- فَلَمْ يَلْبِكَ مِنِّي غَيْرُ كَوْنِكُمْو

٣- قَدْ صَحَّ عَنْكَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا نَطَقَتْ

٤- لَمْ يَقْصُ عَنْكَ الَّذِي قَدْ صَحَّ مِنْ خَبَرِ

٦- لَقَدْ تَحَقَّقْتُهُ ذَوْقًا وَمَعْرِفَةً

٧- دَرَّتْ لَبُونُ مَوَاشِيهِ عَلَى جَلَدِي

٨- وَلَوْ طَمَعْتُ بِكَوْنِي فِي دُونِكُمْو

٩- وَأَنْتَ لِي بَصَرٌ إِذَا بَصُرْتُ بِهِ

١١- نَطَقًا يُحَقِّقُنِي بِمَا يُوَفِّقُنِي

١٢- بُشْرَى أُسْرِ بِهَا أَنِّي مِنْ أَهْلِكُمْو

١٤- أَنْتَ الْعَلِيمُ الَّذِي قَسَمْتَ أَقْفَرَةً

١٥- أَمْرِي ظَفِرْتُ بِهَا فِي وَقْتِ قِسْمَتِهَا

١٦- إِفْطَاعُنَا هِيَ أَسْمَاءُ إِلَهِ بِهَا

١٧- وَلَا خَطَوْتُ إِلَى مَا لَيْسَ لِي قَدَمًا

١٨- لِذَلِكَ مَا وَرَدَتْ فِي حَقِّنَا كُتُبٌ

١٩- أَنْصَفْتُهُ فِي الَّذِي قَدْ جَاءَ يَطْلُبُنَا

وقال أيضاً:

١- أَرْسَلْتُ مَا أَرْسَلْتُ مِنْ أَدْمُعِي

٢- فَلَمْ يُعْرِجْ وَالتَّوَى هَارِبًا

٣- وَإِنَّمَا أَطْلُبُ لِي مُعْرِضًا

فَسَوَاءٌ غَابَ أَوْ كَانَ مَعِي

أَيْنَمَا كَانَ فَطَلَبْتُ وَاسْتَمِعِ

وَالْكُلُّ أَنْتَ فَأَنْتَ السَّامِعُ الدَّاعِي

أَنْتَ اللِّسَانُ بِلَا خُلْفٍ بِاجْتِمَاعِ

بِهِ التَّرَاجِمُ عِنْدَ الْحَافِظِ الْوَاعِي

رَوَيْتُهُ مِنْ حَدِيثِ الشُّبْرِ وَالْبَاعِ

مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَلَا قَوْلٍ بِإِقْنَاعِ

بِكُلِّ مَرْعَى وَإِنَّ الزَّرْعِي لِلرَّاعِي

خَابَتْ لَدَيَّ عَلَى التَّحْقِيقِ أَطْمَاعِي

وَأَنْتَ سَمْعِي فَخُذْ فَضْلًا بِإِسْمَاعِي

وَلَيْسَ يَلْحَقُنِي فِي الْفَهْمِ أَتْبَاعِي

وَلَا يُطْمَنُّهُ زَجْرِي وَإِرْدَاعِي

حَبَّ الْعُقُولِ فَمِنْ مُدٍّ وَمِنْ صَاعِ

وَمَا جَعَلْتُ لَهَا حِظًّا مِنْ أَقْطَاعِي

عَيْنُ النَّجَاةِ لِابْصَارِي وَأَسْمَاعِي

فِي حَالٍ وَتَرٍ وَلَا فِي حَالٍ إِشْفَاعِ

مِنْهُ تُؤَدِّي إِلَى رِذْعٍ وَإِقْمَاعِ

بِمَا تَقَرَّرَ مِنْ سَبْقِي بِإِسْرَاعِ

تَذَكَّرَةً مِنِّي لَهُ أَنْ يَعِي

وَقَالَ لَا تَسْأَلْ فَهَذَا مَعِي

قَدْ اخْتَفَى عَنِّي فِي الْمَخْدَعِ

كَانَ مَعِيَ
بُوبَ وَاسْتَمِعَ

نَسَامِعُ الدَّاعِي
مُفْلِفَ بِإِجْمَاعِ
حَافِظِ الْوَاعِي
بِالشُّبْرِ وَالْبَاعِ
قَوْلٍ بِإِقْتَاعِ
رَعِي لِلرَّاعِي
تُحْقِيقِ أَطْمَاعِي
فُلَا بِإِسْمَاعِي
لَنُفْهِمُ أَتْبَاعِي
يَرِي وَإِرْدَاعِي
مُدَّ وَمِنْ صَاعِ
أَمِنْ أَقْطَاعِي
رِي وَأَسْمَاعِي
يَ حَالِ إِشْفَاعِ
يَ رُدْعِ وَإِقْمَاعِ
يَقِ بِإِسْرَاعِ

لَهُ أَنْ يَعْصِي
هَذَا مَعِيَ
فِي الْمَخْدَعِ

٤- إِنَّا دَعَوْنَاهُمْ عَسَى يَرْجِعُوا
٥- وَمَا بِهِ مِنْ طَرَشٍ حَاكِمٍ
٦- أَتَبِعُهُ أَذْكَرُهُ نِعْمَتِي
٧- فَقَالَ لِي تَهْزَأُ بِي سَيِّدِي
٨- بِالْحَالِ لَا بِالْقَوْلِ فِي حُبِّكُمْ
٩- يَقُولُ لِي قُلْ مَا الدَّلِيلُ عَلَى
١١- وَكَانَ مَنْ كَانَ وَأَنْتَ الَّذِي

وقال أيضاً:

١- إِذَا مَا دَعَا دَاعٍ تَلَبَّى مِنَ الْحَشَا
٢- فَمَا أَنَا إِلَّا عَيْنُهُ لَيْسَ غَيْرُهُ
٣- فَمَنْ قَالَ إِنَّ الْقَوْلَ بِالْحَدِّ وَاحِدٌ
٤- مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا رَسْمُهُ لَا وَجُودُهُ
٥- إِذَا عَايَنْتَ عَيْنٌ لِعَيْنٍ كَلَامَهُ
٦- فَلَا بُدَّ مِنْ صَوْتٍ يُعَيِّنُ حَرْفُهُ
٧- فَيَا مُنْكَرَ التَّرْكِيبِ فِي كُلِّ نَاطِقٍ
٨- رَأَيْتَ وَجُودَ الْحَقِّ عَيْنَ كَوَائِنِ
٩- إِذَا كَانَ نَظْمِي عَيْنَ نَثْرِي فَمَنْ هُمَا
١٠- رَعَى اللَّهُ عَبْدًا مُنْصِفًا ذَا حَقِيقَةِ

وقال أيضاً:

١- تَعْظِيمُ رَبِّكَ فِي تَعْظِيمِ مَا شَرَعَا
٢- لَكِنْ بِأَمْرِ الَّذِي جَاءَتْكَ شِرْعَتُهُ
٣- فَكُنْ مَعَ اللَّهِ فِي تَرْتِيبِ حُكْمَتِهِ
٤- إِنْهُمْ كَلَامِي فَإِنَّ الْفَهْمَ أَسْعَدُكُمْ

وَالْخَائِبُ الْمُحْرُومُ لَمْ يَسْمَعْ
لِكِنَّهُ اسْتَحْيَا فَلَمْ يَرْجِعِ
وَمَا بَرَحْتُ الْيَوْمَ مِنْ مَوْضِعِي
وَأَنْتَ تَذَرِي أَنِّي مُدَّعِي
لَأَنْبِيَا أَخْشَى إِذَا أَدَّعِي
صَحَّةَ مَا أَنْتَ بِهِ تُدَّعِي
تَفْهَمُ قَوْلِي فِيهِ لَا تَجْزِعْ

هُوَئِلْتُهُ فَهُوَ الْمُجِيبُ لِمَنْ دَعَا
وَلَسْتُ بِذِي مَرْجٍ وَلَا أَنَا بِالْوَعَا
فَذَلِكَ قَوْلٌ لَيْسَ بِذَرِيهِ مَنْ وَعَى
وَإِنْ مُصِيبَ الْحَقِّ مَنْ قَالَ أَجْمَعَا
عَلَى أَلْسِنِ الْأَرْسَالِ بِالْحِسِّ مَضْرَعَا
وَلَا بُدَّ مِنْ حَرْفٍ فَقَدْ ثَبَّتَا مَعَا
وَفِي نُطْقِهِ لَوْ كُنْتُ بِالْحَقِّ مُوَلَّعَا
أَمِنْتُ لَهُمَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَتَّصَدَّعَا
فَقُلْ لَهُمَا يَا صَاحِبِ اللَّحَقِّ وَارْجِعَا
كَمَا أَنَّهُ بِالْحَقِّ لِلْحَقِّ قَدْ رَعَى

فَاصْدَعْ فَإِنَّ سَعِيدَ الْقَوْمِ مَنْ صَدَّعَا
تَسْعَى عَلَى قَدَمٍ فَاشْكُرْهُ حِينَ سَعَى
إِنَّ الَّذِي مَعَ رَبِّي لَا يَكُونُ مَعَا
وَلَا تَخْذَعْنَهُ إِنَّ الْعِلْمَ قَدْ جَمَّعَا

- ٥- هُوَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ لَا تَذَرُهُ سُدَى
 ٦- الْعِلْمُ نِصْفَانِ نِصْفٌ لَيْسَ يُبْلَغُهُ
 ٧- وَنِصْفُهُ فَصَحِيحُ الْفِكْرِ يُبْلَغُهُ
 ٨- وَالْكُلُّ حَقٌّ وَمَا أَنْصَفْتُ فِيهِ وَمَا
 ٩- لَهُ الْكَمَالُ فَمَا شَخْصٌ يُقَاوِمُهُ
 ١٠- وَاللَّهُ لَوْ عَلِمْتَ نَفْسِي بِمَنْ عَلِمْتَ
 ١١- الْقَلْبَ يَعْرِفُ رَبِّي مِنْ تَقْلِبِهِ
 ١٢- وَالنَّفْسُ تَجْهَلُهُ مِنْ أَجْلِ شَهْوَتِهَا
 ١٣- لَمَّا تَعَزَّزَ عَنْهُ بَاتَ يَطْلُبُهُ
 ١٤- وَقَدْ جَرَى مِثْلُ يَدْرَى وَصُورَتُهُ

وقال أيضاً:

- ١- الْعِلْمُ بِاللَّهِ وَالْعِرْفَانِ لِي وَلَقَدْ
 ٢- فَالْعِلْمُ يَجْمَعُ مَا الْعِرْفَانُ يُفْرِدُهُ
 ٣- وَلَا يُقَالُ بِأَنَّ الْحَقَّ يَعْرِفُنَا
 ٤- وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُهُمْ
 ٥- إِنَّ الْأَدِيبَ الَّذِي يَمْشِي عَلَى قَدَرٍ
 ٦- قَدْ افْتَقَى أَثَرًا مَا عِنْدَهُ خَبَرٌ
 ٧- اللَّهُ كَرَّمَهُ إِذْ كَانَ فَضَّلَهُ
 ٨- وَإِنْ تَضَاعَفَ فِيهِ الْأَجْرُ فَاسْتَمِعُوا
 ٩- لَوْلَا الشَّرِيعَةُ كَانَ الشَّخْصُ فِي عَمِهِ
 ١٠- فَبَيْنَ الْحَقِّ مَا الْأَلْبَابُ تَجْهَلُهُ
 ١١- وَمُعْرِضٌ عَنْهُ فِي خُسْرٍ وَفِي حَيْدٍ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا نَظَرْتُ عَيْنِي فَأَنْتَ الَّذِي تَرَى
- ٢- وَإِنْ قُوَايَا كُلِّهَا وَمَحَلِّهَا
- ٣- وَلَا حُكْمَ مِنْ طَبْعٍ إِذَا مَا تَكُونُهُ
- ٤- إِذَا كُنْتُ عَيْنِي حِينَ أَبْصِرُكُمْ بِكُمْ
- ٥- فَأَحْمَدُهُ حَمْدَ الْمَحَامِدِ كُلِّهَا
- ٦- وَأَرْقُبُ أَحْوَالِي إِذَا كَانَ عَيْنَهَا
- ٧- لَقَدْ أَثَرْتُ لَمَّا أَغَارَتْ جِيَادُهُ
- ٨- فَمَا تَرَعُ بَابِ اللَّهِ وَالْبَابُ أَنْتُمْ
- ٩- وَأَشْهَدُهُ عِنْدَ اللَّوَى وَأَنْعُطَافِهِ
- ١٠- وَصُورَتُهُ فِي الدُّرِّ أَكْمَلُ صُورَةٍ
- ١١- أَمَّا وَجَلَالُ النَّازِعَاتِ وَغَرْفَهَا
- ١٢- إِذَا لَمْ يَكُنْ فَرْعٌ لِأَصْلٍ وَجُودِنَا
- ١٣- وَصُقْعُ وَجُودِ الْحَقِّ فِي دَارِ غُرْبَتِي
- ١٤- أَلَا إِنَّهُ يُخْفِي مَعَ الْوَتْرِ عَيْنُهُ
- ١٥- أَلَا كُلُّ مَا قَدْ خَامَرَ الْعَقْلَ خَمْرَةٌ
- ١٦- لَقَدْ رَفَعْتُ لِلْعَيْنِ أَعْلَامَ هُدْيِهِ
- ١٧- وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ هُدَّتْ صَوَامِعُ
- ١٨- لَقَدْ سُحْتُ فِي شَرْقِ الْبِلَادِ وَغَرْبِهَا
- ١٩- وَفِي عَرَفَاتٍ مَا عَرَفْتُ حَقِيقَتِي
- ٢٠- وَلَمَّا شَهِدْنَاهَا وَجِئْتُ إِلَى مَنْى
- ٢١- حَصَبْتُ عَدُوِّي جَمْرَةً بَعْدَ حَجْرَةٍ
- ٢٢- وَلَمَّا أَتَيْتُ الْبَيْتَ طِفْتُ زِيَارَةً
- ٢٣- عِنَايَةُ رَبِّي أَدْرَكْتُ كُلَّ كَائِنٍ

وَإِنْ سَمِعْتُ أُذُنِي فَلَسْتُ سِوَى سَمْعِي
وَجُودُكَ يَاسِرِّي كَمَا جَاءَ فِي الشَّرْعِ
فَإِنْ كُنْتُ كَانَتْ تَحَكُّمُ لِلطَّبْعِ
فَقَدْ أَمِنْتُ عَيْنَايَ مِنْ عِلَّةِ الصَّدْعِ
وَأَشْكُرُ فِي حَالَةِ الضَّرِّ وَالنَّفْعِ
وَأَشْهَدُهُ فِي صُورَةِ الْوَهْبِ وَالْمَنْعِ
بِمَيْدَانِهِ شَجْباً كَثِيراً مِنَ النَّفْعِ
كَمَا أَنْتَ ذَاتِي حِينَ أَشْرَعُ فِي الْقَرْعِ
وَإِنْ كَمَالَ الْحَقُّ فِي مَشْهَدِ الْجَزَعِ
وَصُورَةُ عَيْنِ الْكَوْنِ أَكْمَلُ فِي الْجَزَعِ
لَقَدْ شَهِدْتُ عَيْنِي الطَّوَالِعَ فِي التَّنَزُّعِ
وَهَلْ تَمَرَّ تَجْنِيهِهِ إِلَّا مِنْ الْفَرْعِ
فَلَا صُقْعَ أَعْلَى فِي الْمَنَازِلِ مِنْ صُفْعِي
وَيُظْهِرُهَا لِلْعَيْنِ فِي حَضْرَةِ الشَّفْعِ
وَإِنْ كَانَ فِي مَزَرٍ وَإِنْ كَانَ فِي بَشَعِ
وَضُمَّنَ كَيْدَ الْحَقِّ فِي ذَلِكَ الرَّفْعِ
لِرُهْبَانِ دَيْرٍ فَالسَّلَامَةُ فِي الدَّقْعِ
وَمَا حَفِيَتْ نَعْلِي وَلَا انْقَطَعَتْ شِسْعِي
وَلَا عُرِفْتُ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى جَمْعِ
بَذَلْتُ لَهُ بِالنَّحْرِ مَا كَانَ فِي وَسْعِي
بِيَضْعٍ مِنَ الْأَخْجَارِ بُورِكَ مِنْ بَضْعِ
حَنِيناً بِهِمَا مِنْ فَوْقِ أَرْقَعَةٍ سَبْعِ
مِنَ النَّاسِ فِي خَتَمِ الْقُلُوبِ وَفِي الطَّبْعِ

الرَّحْمَنُ قَدْ شَرَعَا
تَفَكَّرَ قَدْ مُنِعَا
الَّذِي سَمِعَا
بِهِ قَدْ جَمَعَا
رَبِّي صَنَعَا
لِحَقِّ مَا اتَّسَعَا
سَارَ أَوْ رَجَعَا
مَا دَمَعَا
بِهِ مَا ارْتَجَعَا
نَسَانِ مَا مُنِعَا
عَا وَمَا جَمَعَا
إِنْ نَظَرْتُ مَعَا
هَكَذَا شَرَعَا
لِلْحَقِّ مُتَّبِعَا
عُطِيَ وَإِنْ مَنَعَا
بِرَافِخَتَرَعَا
لَا ابْتَدَعَا
بِهِ بِمَنْ شَرَعَا
الَّذِي صَنَعَا
لِ مَا سَمِعَا
عَنْهُ قَدْ اِمْتَنَعَا

٢٥- وَمِنْ أَجْلِ ذَا لَمْ يَدْخُلِ الْكِبَرُ قَلْبَهُمْ عَلَى مُوجِدِ الصُّنْعِ الَّذِي جَلَّ مِنْ صُنْعِ
٢٦- وَلَوْلَا وَجُودُ السَّمْعِ فِي النَّاسِ مَا أَهْتَدَوْا وَلَيْسَ سِوَى عِلْمِ الشَّرِيعَةِ وَالْوَضْعِ
٢٧- فَكَمْ بَيْنَ أَهْلِ الثَّقَلِ وَالْعَقْلِ يَافَتَى وَهَلْ تَبْلُغُ الْأَلْبَابُ مَنْزِلَةَ السَّمْعِ

وقال أيضاً:

١- إِنِّي جَعَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ خَيْرَ شَفِيعٍ
٢- وَمَا التَّمَسُّتُ سِوَى مَرْسُومِ صَاحِبِهِ
٣- وَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِي خَطَّتْ أَنْامِلُهُ
٤- وَالْأَمْرُ لِلَّهِ فِيهِ ثُمَّ صَاحِبِهِ
فَكُنْ لَهُ يَا وَلِيَّ الْيَوْمِ خَيْرَ سَمِيعٍ
السَّيِّدِ الطَّائِعِ الْمُحْفُوظِ خَيْرَ مُطِيعٍ
مِنْ كُلِّ مَعْنَى جَلِيلٍ قَدْرُهُ وَبَدِيعٍ
إِنَّ الْجَنَابَ الَّذِي ذَكَرْتُهُ لَرَفِيعٍ

يَجَلَّ مِنْ صُنْعِ
رَبِّعَةٍ وَالْوَضْعِ
نَزْلَةِ السَّمْعِ

يَوْمَ خَيْرَ سَمِيعٍ
يَوْمَ خَيْرِ مُطِيعٍ
قَدْرُهُ وَبَدِيعِ
رَبُّهُ لَرَفِيعِ

قافية الغين

وقال أيضاً:

- ١- مَنْ كَانَ يَنْغِينِي وَأَنْغِيهِ
- ٢- حَتَّى بَدَا لِلذَّوْقِ مَا قَدْ بَدَا
- ٣- خَوْفًا عَلَى قَلْبِي إِنَّ الرَّدَى

وقال أيضاً من روح سورة الأعمى:

- ١- صِفَةُ الْإِلَهِ لِكُلِّ شَخْصٍ مُبْتَغَى
- ٢- وَالْمُبْتَغَى الْمَعْتُوبُ فِي إِعْرَاضِهِ
- ٣- مِنْهُ الْقِيَادُ لِرَبِّهِ طَمَعًا بِهِ
- ٤- فَيَعُودُ أَكْسِيرًا يُرَوِّ حَدِيدَهُمْ
- ٥- فَكَذَا تَعَيَّنَ قَصْدُهُ فِيمَا جَرَى

وقال أيضاً من روح سورة العاديات

- ١- أَلَا إِنَّ عِلْمَ الصُّبْحِ يَغْسُرُ دَرْكُهُ
- ٢- فَمَا ذَلِكَ الْأَمْرُ الَّذِي قَدْ سَمِعْتُهُ
- ٣- إِذَا مَا ابْتَغَى شَخْصٌ جَلِيَّةَ أَمْرِهِ
- ٤- فَلَا تَبْغِ إِنَّ الْبَغْيَ لِلشَّخْصِ مُهْلِكٌ

وقال أيضاً من روح سورة الفيل:

- ١- غَارَ الْإِلَهِ لِبَيْتِهِ وَحَرِيمِهِ
- ٢- بِالسُّوءِ ثُمَّ تَرَاهُ مِنْ إِحْسَانِهِ
- ٣- إِنَّ اللَّيِّمَ الطَّبْعَ إِنَّ أَكْرَمَتَهُ

مَا زِلْتُ لِإِحْسَانِ الْغِيهِ
مِنْهُ إِلَى قَلْبِي فَأَلْغِيهِ
يَلْحَقُهُ إِذَا كَانَ يُطْغِيهِ

فِي كُلِّ مَوْجُودٍ تَوَاضَعَ أَوْ طَغَى
عَنْ نَفْسِهِ وَقَبُولِهِ لِمَنْ ابْتَغَى
مِنْ أَجْلِ أَتْبَاعٍ لَهُ لَمَّا بَغَى
لِلْفَضَّةِ الْبَيْضَا إِذَا سُقِبَ رَغَا
وَهُوَ الْمُرَادُ وَذَلِكَ عَيْنُ الْمُبْتَغَى

كَشَفَشَقَّةَ الْفَحْلِ الْفَيْقِ إِذَا رَغَا
وَمَا ذَلِكَ الْأَمْرُ الَّذِي بِالرُّغَا طَغَا
فَقَدْ جِئْتُكُمْ أُعْطِي فَأَيْنَ مَنْ ابْتَغَى
فَقَدْ يَحْرُمُ اسْتِعْمَالُهُ فِيهِ إِنْ بَغَى

فَلَذَلِكَ مَا حَصَبَ الَّذِي يَنْغِيهِ
بِعَبَادِهِ يُلْغِي الَّذِي يُلْغِيهِ
لَمْ يَلْتَفِتْ فَبِجُورِهِ يُطْغِيهِ

وقال أيضاً:

- ١- مَنْ عَلِمَ السِّرَّ الَّذِي فِي الْقَضَا
- ٢- فَأَمْرُهُ يَجْرِي عَلَى حُكْمِهِ
- ٣- يَسْتَعْجِلُ الْأَمْرَ الَّذِي لَمْ يَصِلْ
- ٤- يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى بَاطِلٍ
- ٥- قَدْ يَفْرُغُ الرَّحْمَنُ مِنَّا لَنَا
- ٦- مَنْ مُبْلِغِي لَمَّا رَأَى رُشْدَنَا

وقال أيضاً:

- ١- أَصْرَفُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ تَصَرُّفًا
- ٢- وَمَا نَمَّ إِلَّا قَائِمٌ مُتَحَيِّرٌ
- ٣- إِلَى حَدِّهِ الْأَقْصَى فَيَأْتِي دَلِيلُكُمْ
- ٤- فَقُلْ لِإِمَامِ الْوَقْتِ أَنْتَ مُقَلِّدُ
- ٥- إِلَيْهِ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ
- ٦- فَيَأْمَنُ هُوَ الْمَلَانُ بِالْكُونِ كُلِّهِ
- ٧- لَقَدْ حَارَ قَوْلِي فِيهِ إِذْ حَارَ قَوْلُهُ
- ٨- فَمِنْ مَنْ إِلَى مَنْ أَوْ إِلَى أَيِّ حَالَةٍ
- ٩- أَلَا إِنَّنِي مِنْهُ لِأَرْزَاقِ خَلْقِهِ

فَدَعَلِمَ الْأَمْرَ الَّذِي يَنْبَغِي
فِي كُلِّ مَا يَنْوِي وَمَا يَنْتَغِي
أَوَانُهُ جَبْرًا وَلَكَمْ يَبْلُغُ
يَذْمُغُهُ وَقْتًا فَلَمْ يُذْمَغْ
وَشَأْنُنَا الدَّائِمُ لَمْ يَفْرُغْ
فِي نَيْلِهِ بِإِلَهِ مَنْ مُبْلِغِي

لَأَنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ قَالَ سَتَفْرُغُ
بِأَعْرَاضِهِ فَاَنْظُرْ لَعَلَّكَ تَبْلُغُ
إِلَى شُبْهَةٍ جَاءَتْهُ بِالْقَذْفِ تَدْفَعُ
وَقُلْ لِلرَّعَايَا إِنَّنِّي سَابُلُغُ
عَلَيْكُمْ بِكُمْ لَكِنَّهُ قَالَ بَلَّغُوا
وَيَأْمَنُ هُوَ الْخَالِي الَّذِي يَتَفَرَّغُ
إِلَى خَلْقِهِ إِنِّي إِلَيْكُمْ سَتَفْرُغُ
يَكُونُ تَجَلِّيهِ إِذَا قَالَ فَرَّغُوا
وَأَجَالِهِمْ وَالْخَلْقِ وَالْخُلُقِ أَفْرُغُ

قافية الفاء

وقال أيضاً في الوفاء تقليداً بلسان البشير من روح العقود:

- ١- يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ أَوْفُوا
- ٢- زَيْنْتُمْ سِوَاكُمْ
- ٣- إِنْ كَانَ فِي قَلْبِكُمْ سِوَاكُمْ
- ٤- وَالْحَقُّ بِي قَدْ أَشَارَ نَحْوِي
- ٥- مَنِّي بِمَنْ كَانَ لِي جَلِيًّا
- ٦- مَا كُنْتُ أَجْنَى عَلَيَّ إِلَّا
- ٧- فَإِنَّهُ سَيِّدُ كَرِيمٍ

وقال أيضاً:

- ١- أَلْبَسْتُهُ خِرْقَةَ التَّصَوُّفِ
- ٢- لَعَلَّمَهُ بِالَّذِي يَرَاهُ
- ٣- أَلْبَسْتُهُ بَعْدَ مَا تَعَالَى
- ٤- وَحَصَّلَ الْكَوْنَ فِي حِمَاهُ
- ٥- فَمِثْلَ هَذَا أَلْبَسْتُ ثَوْبِي

ومن ذلك نومية من حضرة خيالية ووقع لباسها بعد ذلك في الحس:

- ١- سَأَلْتَنِي شَرْفَ ثُلْبِسْهَا
- ٢- حِينَ تَابَتْ مِنْ عِنْدَنَا كُلِّ مَا
- ٣- فَأَجَنَّبَهَا إِلَى مَا سَأَلْتُ
- ٤- وَأَمَرْنَاَهَا بِأَنْ ثُلْبِسْهَا

إلى هنا انتهى ما وقع في الحس من هذه الواقعة وما أذكره بعد هذا هو مما وقع في النوم و أما النظم فإنه كله في حال النوم فكانت بشرى وهذا ذكر ما بقى من النظم فيها :

- ١- هِيَ لَمَّا لَيْسَتْهَا سَبَحَتْ
- ٢- وَأَتَتْ تَلْتُمْ نَعْلِي خِذْمَةً
- ٣- وَلَقَدْ عَانَقَتْ مِنْهَا غُصْنًا
- ٤- وَأَرْتَشَفْنَا رِيْقَةً مِسْكِيَّةً
- ٥- مَا أَتَيْنَا مُخْرَمًا نَحْذَرُهُ
- ٦- فَانْظُرُوا الْمَعْنَى الَّذِي أَنْظَرُهُ
- حَسْبِيَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَفَى
- وَلَقَدْ عَانَقَتْ مِنْهَا غُصْنًا
- يُخْجِلُ الْغُصْنَ إِذَا مَا انْعَطَفَا
- تُخْجِلُ الشُّهْدَ إِذَا مَا ارْتَشَفَا
- بَلْ أَتَيْنَا فِيهِ مَا اللَّهُ عَفَا
- فِي كَلَامِي تَجِدُوهُ فِي الْوَفَا

ومن ذلك :

- ١- أَلْبَسْتُ سِتَّ الْعَابِدِي
- ٢- أَلْبَسْتُهَا مِنْ رَغِيَّتِي
- ٣- عَلَى انْكِسَارٍ رَاعِنِي
- ٤- أَلْبَسْتُهَا بِمَكِّيَّة
- ٥- أَلْبَسْتُهَا ثَوْبَ ثَقْي
- ٦- لِأَتَّهَا وَمُشْوَقَةً
- ٧- مَخْجُوبَةً مَطْلُوبَةً
- نَ خِرْقَةَ التَّصَوُّفِ
- فِيهَا وَمِنْ تَخَوُّفِي
- مِنْهَا وَمِنْ تَشَوُّفِ
- فِي الْحَاجِّ بِالْمَعْرِفِ
- تَوَقَّنِي تَشَرَّفِي
- لَطِيفَةَ التَّصَوُّفِ
- لَطَالِ السَّبِّ التَّظَرُّفِ

وقال أيضاً في مشام العارفين الأعراف الطيبة وهم المسمون عالم الأنفاس وما رأيت منهم سوى رجلين من الكمل باشيلية وممن نزل عن الكمال منهم القنجباري من روح الأعراف :

- ١- إِذَا كَانَتْ الْأَعْرَافُ تُعْطِي عَوَارِفَا
- ٢- وَلَا يَقْبَلُ الرَّخْمَنُ مِنْهُ إِذَا أَتَى
- ٣- وَإِنْ جَاءَهُ الْإِقْبَالُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
- ٤- وَإِلَيْكَ وَاسْتِذْجَاهُ فِي عِبَادِهِ
- فَإِنَّ السَّلِيمَ الشَّمَّ يَسْتَنْشِقُ الْعَرَفَا
- قَبُولَ الَّذِي قَدْ شَمَّ عَدْلًا وَلَا صَرَفَا
- وَلَمْ يَقْبَلِ الرَّخْمَنُ لَمْ يَكُنِ الْأَخْفَى
- فَإِنَّ لِمَكْرِ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ عُرَفَا

هو مما وقع في
النظم فيها :

وَكَفَى
سَهْلاً غُصْنًا
مَا انْعَطَفَا
مَا ارْتُشِفَا
مَا اللَّهُ عَفَا
فِي الْوَفَا

تَنْصَرِفُ
وُفِي
تَشْوَفُ
الْمَعْرِفُ
رَفِي

رُفُ
لِنَظَرُفُ
لأنفاس وما رأيت
عجباري من روح

نَشِيقُ الْعَرْفَا
بِذَلَا وَلَا صَرْفَا
مَ يَكُنِ الْأَحْفَى
مَلَقِهِ عُرْفَا

٥- يَرَاهُ الَّذِي مَازَالَ فِيهِمْ مُقَدِّمًا

وقال أيضاً من روح الإسراء :

١- لَمَّا تَأَلَّفَتِ الْأَشْيَاءُ بِالْأَلِفِ
٢- فَأَحْرَفُ الرَّقْمِ وَالْأَلْفَاظُ دَائِرَةً
٣- وَإِنْ تَمَادَتْ إِلَى مَا لَا انْقِضَاءَ لَهُ
٤- لَوْلَا تَأَلَّفَهَا وَسِرُّ حِكْمَتِهِ
٥- وَفِي أَوَامِرِهِ إِنْ كُنْتَ ذَا بَصِيرٍ
٦- لَا يَأْمُرُ اللَّهُ بِالْفَحْشَا وَقَالَ لِمَنْ
٧- وَلَيْسَ يَبْدُو الَّذِي قُلْنَا مِنْ عَجَبٍ
٨- يَارَحْمَةً وَسَعَتْ كُلُّ الْوُجُودِ فَمَا
٩- وَلَا يَرَى اللَّهُ فِي شَيْءٍ يَعْنُ لَهُ
١٠- أَوْ مَنْ يَجُودُ إِذَا أَثَرَى بِنِعْمَتِهِ
١١- لِذَا أَقَامَ لَهُ عُذْرًا بِمَا صَدَرَتْ

وقال أيضاً في كلمة حقيقية إلهية خلقية من روح الملائكة :

١- إِنَّ الْعَنَى لِلَّهِ مِنْ مَّا كَمَا
٢- إِذْ قَدْ تَسَمَّى اللَّهُ فِي خَلْقِهِ
٣- فَكُلُّ مَنْ يَسْأَلُ عَنْ حَالِهِ

وقال أيضاً من روح الدخان :

١- مَنْ عَزَّ ذَلَّ إِذَا طَالَ الزَّمَانُ بِهِ
٢- مِيزَانُهُ مَالُهُ عَدْلُ يُشَاهِدُهُ
٣- فَلَيْسَ يَفْرَحُ شَخْصٌ بِاسْتِقَامَتِهِ

وقال أيضاً من روح سورة النبأ :

١- إِذَا اخْتَصَمَ الْجَمْعَانِ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا

فَيَعْزِلُهُ حُكْمًا لِيَشْرَبَهُ صَرْفًا

أَعْطَاكَ صُورَتَهُ فِي كُلِّ مُؤْتَلِفٍ
مَا بَيْنَ مُؤْتَلِفٍ مِنْهَا وَمُخْتَلِفٍ
فَإِنْ مَرَجَعَ عُقْبَاهَا عَلَى الْأَلِفِ
لَمْ تَذِرْ أَمْرًا وَلَا نَهْيًا فَتَقِفْ وَخَفِ
سِرٌّ عَجِيبٌ وَلَكِنْ غَيْرُ مُنْكَشِفٍ
عَصَاهُ وَعَدَا لَهُ فَاذْكُضْ وَلَا تَقِفِ
فِي أَمْرِ أَمْرِهِمْ إِلَّا لِمُعْتَرِفٍ
يَشُدُّ عَنْهَا وَجُودٌ فَاعْتَبِرْ وَقِفِ
مِمَّا لَهُ عَنْ إِلَّا صَاحِبُ الْعُرْفِ
أَوْ مَنْ يَكُونُ مِنَ الرَّحْمَنِ فِي كَنَفِ
أَوَامِرُ مِنْهُ فِي الْقُرْبَى وَفِي الزَّلَفِ

وقال أيضاً في كلمة حقيقية إلهية خلقية من روح الملائكة :

مِنْهُ لَنَا الْفَقْرُ الَّذِي يُعْرِفُ
بِمَا سَمِعْتُمْ وَهُوَ الْمُنْصِفُ
فَإِنَّهُ هُوَ إِنْ تَكُنْ تُنْصِفُ

وَأَيُّهُ السَّهَرُ تَقْلِيْبٌ وَتَضْرِيْفُ
وَإِنَّمَا هُوَ نَقْصَانٌ وَتَطْفِيْفُ
إِلَّا وَمِنْ حِينِهِ يَأْتِيهِ تَحْرِيفُ

فَمَنْ شَاءَ فَلْيَأْخُذْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَعْفُ

- ٢- وَكُلُّ لَبِيبٍ الْقَلْبِ فِي الْأَمْرِ حَازِمٌ
- ٣- فَيَأْخُذُهُ عِلْمًا مِنَ اللَّهِ زِينَةٌ
- ٤- فَيُظْهِرُ فِينَا ذَا صُنُوفٍ كَثِيرَةٍ
- ٥- وَحِيدٌ بِمَعْنَاهُ كَثِيرٌ بِصُورَةٍ
- ٦- فَفِي أُذُنِي قُرْطٌ وَفِي السَّاقِ دُمْلَجٌ
- ٧- إِذَا حَصَلَ الْإِجْمَاعُ لَيْسَ لِصُورَةٍ
- ٨- تَنَوُّعٌ عِنْدِي زِينَةٌ اللَّهُ إِنَّهَا
- ٩- تَنَوَّعَتْ الْأَشْكَالُ وَالْمَاءُ وَاحِدٌ
- ١٠- تَفَنُّعٌ بِمَا قَدْ جَاءَ مِنْهُ وَلَا تَزُدْ
- ١١- هُوَ الْحَقُّ فَاعْلَمْنَهُ يَقِينًا مُحَقَّقًا

وقال أيضاً:

- ١- لَا تَنْدَمَنَّ عَلَى خَيْرٍ تَجُودُ بِهِ
- ٢- فَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يُعْطِيهِ نِعْمَتَهُ

وقال أيضاً من روح سورة القارعة :

- ١- إِنَّ الْجِبَالَ وَإِنْ أَصْبَحْنَ جَامِدَةً
- ٢- أَوْ كَالْبَيْسِيسَةِ أَجْزَاءً مُفَرَّقَةً
- ٣- كَمَا أَتَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ صُورَتُهُ
- ٤- يُنَزِّهُ الْأَمْرَ عَنْ وَضْعٍ وَعَنْ صِفَةٍ
- ٥- أَمَّا الَّذِي ثَقُلْتُ بِنَا مَوَازِنُهُ
- ٦- وَثَمَّ هَذَا الَّذِي خَفَّتْ مَوَازِنُهُ
- ٧- وَثَمَّ وَزَنُ صَحِيحٍ أَنْتَ صَنْجَتُهُ

وقال أيضاً في دور السنة :

- ١- أَتَاكَ الشَّتَاءُ عُقَيْبَ الْخَرِيفِ

إِذَا جَاءَهُ خَيْرٌ إِلَيْهِ بِهِ يَهْفُو
وَلَوْ رَاحَ عَنْهُ سَارَ فِي إِثْرِهِ يَقْفُو
وَفِي عَيْنِهِ عِنْدَ الْعَلِيمِ بِهِ صِنْفُ
وَذَلِكَ فِي الْمَعْقُولِ وَالْعَادَةِ الْعُرْفُ
وَفِي مَفْرَقِي تَابُجٍ وَفِي سَاعِدِي وَقْفُ
عَلَى صُورَةٍ أُخْرَى افْتِخَارٌ وَلَا شَفُ
عَلَيَّ بِإِنْعَامِ الْكَرِيمِ بِهَا وَقْفُ
نَزِيهٌ عَنِ الْأَوْصَافِ بَلْ خَالِصٌ صِرْفُ
مَخَافَةٍ أَنْ يَأْتِيكَ مِنْ بَعْدِهِ خَلْفُ
فَلَيْسَ لِمَا قَدْ قُلْتُ فِي ذَلِكَ خُلْفُ

وَأِنْ أَغَاطَكَ مَنْ تُعْطِيهِ وَافْتَرَفَا
سَوَاءٌ أَنْكَرَهَا كُفْرًا أَوْ اعْتَرَفَا

فَإِنَّهَا عِنْدَ أَهْلِ الْكَشْفِ كَالصُّوفِ
فِي كُلِّ وَجْهِ عَنِ التَّحْقِيقِ مَضْرُوفِ
وَزَنًا صَحِيحًا لَنَا مِنْ غَيْرِ تَطْفِيفِ
وَعَنْ مِثَالٍ وَعَنْ كَمٍّ وَتَكْيِيفِ
بِالْخَيْرِ فِي مَنْزِلٍ بِالْبِرِّ مَعْرُوفِ
بِالشَّرِّ فِي مَنْزِلٍ بِالدُّخِّ مَسْقُوفِ
جَاءَتْ إِلَيَّ بِهِ رُسُلٌ بِتَعْرِيفِ

وَجَاءَ الرَّيِّعُ يَلِيهِ الْمَصِيفُ

- ٢- وَدَارَ الزَّمَانِ بِأَنْبَاءِهِ
 ٣- سَرَى فِي الْجُسُومِ بِأَحْكَامِهِ
 ٤- عَجِبْتُ لَهُمْ جَهْلُوا قَدْرَهُمْ
 ٥- فَأَصْبَحَ كَالْمَاءِ فِي قَدْرِهِ
- فَمِنْ دَوْرِهِ كَانَ دَوْرُ الرِّغِيفِ
 تَغْذَى اللَّطِيفُ بِهِ وَالْكَثِيفُ
 وَيَسْعَى الْقَوِيُّ لَهُ وَالضَّعِيفُ
 لَدَيْهِمْ وَفِي الْمَاءِ سِرٌّ لَطِيفٌ

يعني مهتضمًا وسره اللطيف قوله تعالى «وجعلنا من الماء كل شيء حي» وقوله تعالى «وكان عرشه على الماء».

وقال أيضاً:

- ١- اللَّهُ أَعْظَمُ أَنْ يُدْرَى فَيَعْتَقِدَا
 ٢- وَهُوَ الَّذِي تُدْرِكُ الْأَبْصَارُ فِي صُورِ
 ٣- فَهُوَ الْمُقَيَّدُ وَالْمَحْدُودُ مِنْ صُورِ
 ٤- لِذَاكَ نَعْلَمُهُ لِذَاكَ نَجْهَلُهُ
 ٥- إِنْ قُلْتُ ذَا قَالَ حُكْمُ الْعَقْلِ لَيْسَ كَذَا
 ٦- وَقُلْ بَلَيْسَ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ بِهَا
 ٧- وَقُلْ بَلَيْسَ وَلَكِنْ فِي أَمَاكِنِهَا
 ٨- فِي عَيْنِ تَنْزِيهِهِ عَيْنٌ مُسَهَّبَةٌ
 ٩- مَا الْحَقُّ خَلَقَ فَيُدْرِيه خَلِيقَتُهُ
 ١٠- إِنِّي وَرَنْتُ لَكُمْ أَعْلَامَ خَالِقِكُمْ
 ١١- إِنِّي نَظَّمْتُ لَكُمْ مَا قَالَ خَالِقُكُمْ
- مُقَيَّدًا وَهُوَ بِالْإِطْلَاقِ مَعْرُوفٌ
 مَشْهُودَةٌ فَهُوَ لِلْأَبْصَارِ مَكْشُوفٌ
 وَهُوَ الَّذِي هُوَ بِالتَّنْزِيهِ مَوْصُوفٌ
 فَالْعَجْزُ فِي عِلْمِهِ عَلَيْهِ مَوْقُوفٌ
 فَلَا تَقُلْ لَيْسَ إِنَّ الْأَمْرَ مَوْصُوفٌ
 فِي آيَةٍ وَهُوَ قَوْلٌ فِيهِ تَعْرِيفٌ
 عَلَى الَّذِي قَالَ مَا فِيهِ تَحْرِيفٌ
 وَالْكُلُّ حَقٌّ فَإِنَّ الْأَمْرَ تَضْرِيفٌ
 وَلَا الْخِلَائِقُ حَقٌّ فِيهِ تَكْيِيفٌ
 وَزَنَّا وَمَا فِيهِ خُسْرَانٌ وَتَطْفِيفٌ
 وَالنَّظْمُ تَذْرِيهِ مَوْزُونٌ وَمَرْصُوفٌ

وقال أيضاً:

- ١- أَلَا أَنْعَمَ صَبَاحاً أَيُّهَا الْوَارِدُ الَّذِي
 ٢- فَقُلْتُ لَهُ أَهْلاً وَسَهْلاً وَمَرْحَباً
 ٣- فَقَالَ سَلَامٌ عِنْدَنَا وَتَحِيَّةٌ
 ٤- مِنْ أَلَاءِ لَمْ يُحْجَبَنَّ إِلَّا بَقِيَّةٌ
- أَتَانَا فَحَيَّانَا مِنَ الْحَضَرَةِ الزُّلْفَى
 بِوَارِدِ بُشْرَى جَاءَ مِنْ مَوْرِدِ أَصْفَى
 عَلَيْكُمْ وَتَسْلِيمٌ مِنَ الْغَادَةِ الْهَيْفَى
 فَقُلْتُ لَهُ الْقَنَوَى فَقَالَ هِيَ الذَّلْفَى

٥- لَقَدْ طَلَعْتَ فِي الْعَيْنِ بَذْرًا مُكَمَّلًا
 ٦- فَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ قَالَتْ جَهْلَتْنِي
 ٧- فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا كَيْ أَفُوزُ بِقُرْبِهَا
 ٨- وَقَدْ شُغِفْتُ حُبًّا بِذَاتِي وَمَا دَرْتُ
 ٩- وَثَارَتْ جِيَادُ الرِّيحِ جُودًا وَهَمَّةً
 ١٠- وَجَاءَ إِلَاهُ الْحَقِّ لِلْفَضْلِ وَالْقَضَا
 ١١- عَنِ الْحُكْمِ عَنْ أَعْيَانِنَا وَهُوَ عِلْمُهُ
 ١٢- لِذَلِكَ كَانَتْ حُجَّةُ اللَّهِ تَعَالَى
 ١٣- وَهَبَ نَسِيمَ الْقُرْبِ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى
 ١٤- حَبَسْتُ عَلَى مَنْ كَانَ مِنِّي كَأَنَّهُ
 ١٥- وَمَا بَرَحْتُ أَرْسَالُهُ فِي وُجُودِنَا
 ١٦- وَأَرْوَاحُهُ تُزْجِي سَحَابَ عِلْمِهِ
 ١٧- يَشْفُ لَهَا بَرْقُ بِنَاسَانٍ نَاطِرِي
 ١٨- وَيَعْقُبُهُ صَوْتُ الرُّعُودِ مُسَبِّحًا
 ١٩- فَيُخْرِجُ وَدَقَ الْغَيْثِ مِنْ خَلَلِ بِهَا
 ٢٠- شَمِمْتُ لَهَا رِيحًا بِأَعْلَامِ رَامَةٍ
 ٢١- وَلَمَّا تَدَانَتْ لِلْقَطَافِ غُصُونُهَا
 ٢٢- وَلَمَّا تَذَكَّرْتُ الرَّسُولَ وَفَعْلَهُ
 ٢٣- وَرَائَةَ مَنْ أَحْيَا بِهِ اللَّهُ قَلْبَهُ
 ٢٤- أَلَا إِنِّي أَرْجُو زَوَالَ غَوَايَتِي
 ٢٥- إِذَا مَا بَدَأَ لِي الْوَجْهَ فِي عَيْنِ حَيْرَتِي
 ٢٦- تَبِينُ عَلَامَاتُ لَنَا عِنْدَ ذِي حِجْيٍ

وَفِي جِيدِنَا عِقْدًا وَفِي سَاعِدِي وَقْفًا
 أَنَا نَفْسُكَ الْغَرَاءُ تَجَلَّتْ لَكُمْ لُطْفًا
 وَطَاطَأَتْ رَأْسِي مَا رَفَعْتُ لَهَا طَرْفًا
 وَقَدْ مُلِثْتُ تَيْهًا وَقَدْ حُشِيتُ ظَرْفًا
 وَمَا سَبَقْتُ رِيحًا نَهَبٌ وَلَا طَرْفًا
 عَلَى الْكُشْفِ وَالْأَمْلَاكِ صَفًّا لَهُ صَفًّا
 وَمَا غَادَرُوا مِنِّي عِلْمْتُ بِهِ حَرْفًا
 عَلَى الْخَصْمِ شُرْعًا أَوْ مُشَاهِدَةً كَشَفًا
 فَأَهْدَى لَنَا مِنْ نَشْرِ عَنَبِرِهِ عَرْفًا
 فُوَادِي وَأَعْضَائِي لِشُغْلِي بِهِ وَقْفًا
 عَلَى حَضْرَتِي تَشْرَى بِمَا أُرْسِلَتْ عَرْفًا
 إِلَى خَلْدِي قَصْدًا فَيُخَصِّفُهَا عَصْفًا
 وَمِيضُ سَنَاهُ كَادَ يَخْطِفُهُ خُطْفًا
 لِيَزْجُرَهَا رُحْمَى فَيَقْصِفُهَا قَصْفًا
 فَتُصْبِحَ أَرْضُ اللَّهِ كَالرَّوْضَةِ الْأَنْفَا
 كَرِيًّا حُمَيَّاهَا إِذَا شُرِبَتْ صَرْفًا
 تَنَاولْتُ مِنْهَا كَالنَّبِيِّ لَهُمْ قُطْفًا
 عَلَى مِثْلِ هَذَا لَمْ أَزَلْ أَطْلُبُ الْخَلْفَا
 وَلَوْ كُنْتُ كُنْتُ الْوَارِثَ الْخَلْفَ الْخَلْفَا
 وَأَرْجُو مِنَ اللَّهِ الْهَدَايَةَ وَالْعَطْفَا
 قَرَرْتُ بِهَا عَيْنًا وَكُنْتُ بِهَا الْأَخْفَى
 وَأَعْلَامُهَا يَبِينُ الْمَقَامَاتِ لَا تَخْفَى

سَاعِدِي وَقَفَا
لَكُمْ لُطْفَا
لَهَا طَرْفَا
حَشِيَّتْ ظَرْفَا
وَلَا طَرْفَا
صَفَا لَهُ صَفَا
بِهِ حَرْفَا
مُشَاهِدَةً كَشَفَا
عَنْبَرِهِ عَرْفَا
غَنِي بِهِ وَقَفَا
أَرْسَلَتْ عَرْفَا
عَصْفَهَا عَصْفَا
خَطْفُهُ خَطْفَا
بِقِصْفِهَا قِصْفَا
رَوْضَةِ الْأَنْفَا
رَبَّتْ صِرْفَا
لَهُمْ قُطْفَا
أَطْلُبُ الْخَلْفَا
الْخَلْفَ الْخَلْفَا
ذَايَةَ وَالْعُطْفَا
بِهَا الْأَخْفَى
مَاتَ لَا تَخْفَى

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ
- ٢- وَلَهُ حُكْمَانِ فَاعْمَلْ بِهِمَا
- ٣- لَيْسَ لِأَقْوَامٍ رَأْيٌ فِي الَّذِي
- ٤- إِنَّمَا الْأَمْرُ مَذَاقٌ كُلُّهُ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا كُنْتَ بِالْأَمْرِ الَّذِي أَنْتَ عَالِمٌ
- ٢- إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتَ الْعِبَارَةَ عَنْهُمْ
- ٣- فَإِنَّ الَّذِي قَدْ ذُقْتَهُ لَيْسَ يَنْحَكِي
- ٤- وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي مِنْ عُلُومٍ تَقَيَّدَتْ
- ٥- إِذَا نَلْتَهَا كُنْتَ الْعَلِيمَ بِحَقِّهَا
- ٦- فَمَعْرِفَتِي بِالْعَيْنِ مَائِمٌ غَيْرُهَا
- ٧- عَلَيْهَا وَذَلِكَ الْأَمْرُ مَا فِيهِ مُدْخَلٌ
- ٨- وَمَا جَهْلُ الْأَقْوَامِ إِلَّا عِبَارَتِي
- ٩- وَمَائِمٌ تَصْرِيحٌ لِذَلِكَ عُيُونُنَا
- ١٠- فَإِنْ نَحْنُ عَبَرْنَا فَإِنْ كَبَّرْنَا
- ١١- تَمَعَّرَ مِنْهُ الْوَجْهَ وَالْعَجْزُ قَائِمٌ
- ١٢- وَلَوْ كَانَ غَيْرَ الْيُتْرَبِيِّ لَمَا دَرَى
- ١٣- نَفَى عَنْهُمْ الْقُرْآنُ فِيهِ مَقَامُهُمْ
- ١٤- لَقَدْ سَمِعْتُ أَدْنَايَ مَا لَا أُبْنِيهِ
- ١٥- فَقُلْتُ لَهُ سَمِعَا إِلَهِي وَطَاعَةً
- ١٦- وَمَا كُنْتُ ذَا فِكْرٍ وَلَا قَائِلًا بِهِ
- ١٧- وَمَا صَرَفْتُنَا عَنْ تَحَقُّقِ ذَاتِنَا

مَالَهُ حُكْمَانِ فَانْهَضْ لَا تَقِفْ
عَنْ شُهُودٍ لَهُمَا لَا تَنْصَرِفْ
شَرِبُوا مِنْهُ قَلِيلًا فَاغْتَرِفْ
فَإِذَا مَا ذُقْتَهُ لَا تَنْحَرِفْ

بِهِ جَاهِلًا فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ عَارِفٌ
بِمَاهُمْ عَلَيْهِ فَاعْلَمْ أَنَّكَ وَاصِفٌ
وَلَا يَصْرِفُ الْإِنْسَانُ عَنْ ذَلِكَ صَارِفٌ
عُلُومٌ مَذَاقٍ إِنَّهُنَّ عَوَارِفٌ
وَإِنْ كَانَتْ الْأُخْرَى فِتْلِكَ الْمَعَارِفُ
وَعِلْمِي بِحَالٍ وَاحِدٍ وَهُوَ عَاطِفٌ
أَلَا كُلُّ ذِي ذَوْقٍ هُنَالِكَ وَاقِفٌ
وَمَا أَنَا بِاللَّفْظِ الْمُرَكَّبِ كَاشِفٌ
إِذَا مَا عَجَزْنَا بِالْذُمُوعِ ذَوَارِفٌ
لِحَظْلَةِ التَّشْيِيهِ بِاللَّفْظِ نَاقِفٌ
بِهِ وَيَرَاهُ الْيُتْرَبِيُّ الْمُكَاشِفُ
وَهَلْ يَجْهَلُ الْعَلَامُ إِلَّا الْمُخَالِفُ
وَإِنِّي بِاللَّهِ الْعَظِيمِ الْحَالِفُ
وَقَدْ جَاءَ جَاءَنِي الْأَمْرُ الَّذِي لَا يُخَالِفُ
وَقَدْ كَانَ لِي فِيمَا ذَكَرْتُ مَوَاقِفُ
وَقَدْ بَيَّنْتُ لِي فِي الطَّرِيقِ الْمَصَارِفُ
بِمَا فِي طَرِيقِ السَّالِكِينَ الصَّوَارِفُ

١٨- وَمَا نَمَّ إِلَّا سَالِكٌ وَمُسَلَّكٌ
 ١٩- مَشِينًا عَلَى آثَارِهِمْ عَنْ بَصِيرَةٍ
 ٢٠- وَمَا حَيَّرْتَنَا فِي الطَّرِيقِ مَجَاهِلٌ
 ٢١- فَإِنْ كُنْتَ ذَا حِسٍّ فَتَحْنُ الْكَثَائِفُ
 ٢٢- لَقَدْ جَهِلْتُ مَا قُلْتُهُ وَأَبْتُهُ
 ٢٣- لَقَدْ قَالَتْ الْأَعْرَابُ الْحَرْبُ خُدْعَةٌ
 ٢٤- أَلَا فَاغْذُرُوا مَنْ كَانَ ذَا جِنَايَةٍ
 ٢٥- وَيَسْتَدْ خَوْفِي مِنْ شُهُودِي لِمُوجِدِي
 ٢٦- عَلِمْتُ بِأَنِّي ذُو انْكِسَارٍ وَذِلَّةٍ
 ٢٧- وَأَصْبَحْتُ لَا أَرْجُو أَمَانًا وَإِنِّي
 ٢٨- شَهِيدٌ لِنَفْسِي لَا عَلَيْهَا لِأَنِّي
 ٢٩- وَإِنِّي أَنَادِينِي إِذَا مَادَعَوْتَنِي

وقال أيضاً:

١- إِنِّي بَنَيْتُ عَلَى عِلْمِي بِأَسْلَافِي
 ٢- فَمَا أَصْلِي بِهِمْ إِلَّا قَرَأْتُ لَهُمْ
 ٣- فَلَا فَإِنَّ الَّذِي فِي الْعَبْدِ مِنْ صِفَةٍ
 ٤- نَفْسِي تُنَازِعُنِي إِذَا أَطَهَّرُهَا
 ٥- وَكَيْفَ أَنْزَعُهَا وَقَدْ لَيْسَتْهُمَا
 ٦- إِنْ أَتَصَافِي بِنَعْتِ الْحَقِّ بَعْدَنِي
 ٧- عَجَسُ وَفَقَرُ إِلَى رَبِّي وَمَسْكَنَةٌ
 ٨- إِلَى رَفِيقٍ لَطِيفٍ مُشْفِقٍ حَذِرٍ
 ٩- إِذَا ذَكَرْتُ الَّذِي عَلَيْهِ مُعْتَمِدِي
 ١٠- فَالْتَفَنِي تَنْزِيهُهُ عَنْ كُلِّ حَادِثَةٍ

بِذَا قَالَتْ الْأَسْلَافُ مِنَّا السَّوَالِفُ
 وَتَقْلِيدُ إِيْمَانٍ فَتَحْنُ الْحَوَالِفُ
 وَمَا حَكَمْتُ بِأَلَيْهِ فِينَا التَّنَائِفُ
 وَإِنْ كُنْتَ ذَا عِلْمٍ فَتَحْنُ اللَّطَائِفُ
 مِنْ أَهْلِ الْوُجُودِ الْحَقِّ مِنَّا طَوَائِفُ
 وَإِنِّي خَيْرٌ بِالْحُرُوبِ مَثَاقِفُ
 وَيَفْدِيهِ مِنِّي تَالِدٌ لَمْ طَارِفُ
 وَلَمَّا رَمَتْ بِي نَحْوُ ذَاكَ الْمَخَافُ
 وَأَنِّي مِمَّنْ يَأْمَنُ الْقَلْبُ خَائِفُ
 عَلَى بَابِ كَوْنِي لِلشَّهَادَةِ وَاقِفُ
 عَلِيمٌ تَهَادَى لِلْعَمَى مُتَجَانِفُ
 وَقَدْ هَتَفْتُ بِي فِي الْخُطُوبِ الْهَوَاتِفُ

وَمَنْ صَحِبْتُ مِنْ أَشْيَاخِي وَأُلَافِي
 مِنَ الْقُرَّانِ لِمَا فِيهِ لِإِيْلَافِ
 عَيْنِ الْحَبِيبِ فَهَذَا عَيْنُ أَنْصَافِ
 وَالْخُفِّ فِي قَدَمِي مِنْ نَزْعِ أَخْفَافِي
 عَلَى طَهَارَةِ أَقْدَامِي بِأَوْصَافِي
 مِنْهُ وَقَرَّبَنِي بِنَعْتِ أَسْلَافِي
 إِلَى سُؤَالٍ بِالْحَاحِ وَالْحَافِ
 وَمَا أَنَا بِالْعُتْلِ الْجَعْمَصِ الْجَافِي
 سُبْحَانَهُ كُنْتُ فِيهِ الْمُثَبَّتِ النَّافِي
 مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي فِيْهِنَّ إِتْلَافِي

مِنَ السَّوَالِفِ
مِنَ الْحَوَالِفِ
فِيْنَا التَّنَائِفِ
مِنَ اللَّطَائِفِ
مِنَ طَوَائِفِ
مِنَ مَثَاقِفِ
مِنَ طَارِفِ
مِنَ ذَلِكَ الْمَخَافِ
مِنَ خَائِفِ
مِنَ شَهَادَةِ وَاقِفِ
مِنَ مُتَجَانِفِ
مِنَ صَوْبِ الْهَوَاتِفِ

مِنَ خِي وَأَلَا فِي
مِنَ لِإِيْلَافِ
مِنَ أَنْصَافِ
مِنَ نَزْعِ أَخْفَافِ
مِنَ بِأَوْصَافِ
مِنَ أَسْلَافِ
مِنَ الْحَافِ
مِنَ الْجَافِ
مِنَ ثَابِتِ الثَّافِ
مِنَ إِتْلَافِ

١١- وَلَسْتُ أَثْبِتُ لِلرَّحْمَنِ مِنْ صِفَةٍ
١٢- اللَّهُ مِيزَانٌ عَدْلٍ فِي خَلْقَتِهِ
١٣- أَنَا مَرِيضٌ وَدَائِي لَيْسَ يَعْرِفُهُ
١٤- إِنَّ التَّسْتُرَ بِالْعَادَاتِ مِنْ خُلُقِي
١٥- إِنَّ التَّخْلُقَ بِالْأَسْمَاءِ يُظْهِرُهَا
١٦- الْعَبْدُ يَرْسُبُ بِيَغْيِ أَصْلِ نَشَاتِهِ
١٧- ثُوبٌ قَصِيرٌ كَمَا جَاءَ الْخِطَابُ بِهِ
١٨- مِيَاهُ أَهْلِ الدَّعَاوِي غَيْرُ رَائِقَةٍ
١٩- دِيَارُ أَهْلِ الْقُوَى فِي الْخَلْقِ عَامِرَةٌ
٢٠- يَجُودُ عِنْدَ سُؤَالِي كُلَّ مَكْرَمَةٍ
٢١- لَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ اللَّهَ ذُو كَرَمٍ
٢٢- أَثْنَيْتُ بِالْجُودِ عَنْ فَقْرٍ وَعَنْ ضَرَرٍ
٢٣- كَمَا وَرَدَ إِذَا الدَّارِيُّ يَمْرُجُهُ
٢٤- فَبِالْأَكْفِ جِيَادُ الْخَيْلِ إِنْ سَبَقَتْ
٢٥- لَا تَفْرَحَنَّ بِأَسْتِوَاءِ الْكَفْتَيْنِ إِذَا
٢٦- وَأَكْثَرَ الذِّكْرِ لِلرَّحْمَنِ فِي مَالٍ
٢٧- وَاحْذَرْ قُبُولَكَ رِفْدًا قَدْ أَتَيْتَ بِهِ
٢٨- إِنَّ الْغَرِيبَ مَضُونٌ فِي تَقْلِبِهِ
٢٩- إِنَّ الْكَرِيمَ تَوَلَّاهُ بِجَائِزَةٍ
٣٠- لَوْ جَاءَ مِنْ أَصْهُمُ الْبَلَوَى عَلَى حَذَرٍ
٣١- إِنَّ الْعَبِيدَ أَوْلَى الْأَلْبَابِ قَدْ نَصَبُوا
٣٢- اللَّهُ عَاصِمُهُمْ مِنْ كُلِّ نَازِلَةٍ
٣٣- مِنْ عِنْدِ رَبِّ حَفِيٍّ بِي وَمُكْتَنِفٍ
٣٤- مِنَ الْجَمِيلِ الَّذِي مَازَالَ يَرْفِدُهُ

إِلَّا الَّتِي قَالَهَا فِي قَوْلِهِ الْكَافِي
فَإِنْ وَزَنْتُ فَإِنِّي الرَّاجِحُ الْوَافِي
إِلَّا الْعَلِيمُ بِحَالِي الرَّاحِمُ الشَّافِي
فَمَا أَنَا عَلَمٌ كَشِيرِ الْحَافِي
يَكُونُ حَلِيَّتُهُ بِالْمَشْهَدِ
وَالْغَيْرُ مُتَّصِفٌ بِالْمُدَّعَى الطَّافِي
وَتُوبٌ دِينِي ثُوبٌ ذَيْلُهُ ضَافِي
وَمَاءٌ مِثْلِي ذَلِكَ الرَّائِقُ الصَّافِي
وَدَارُ أَهْلِ الْمَعَالِي رَسْمُهَا عَافِي
رَبِّي عَلَيَّ بِإِنْعَامٍ وَإِسْعَافٍ
وَأَنَّ فِينَا لَهُ خَفِيَّ الطَّافِ
عَلَى إِلَهِهِ فَجَازَانِي بِإِسْعَافٍ
بِمَا يُطَيِّبُهُ مِنْ مَاءٍ خَلَافٍ
نَمَسُ مِنْهَا بِأَجْيَادٍ وَأَعْرَافٍ
أَعْمَالُكُمْ وَزَنْتُ مِنْ أَجْلِ أَعْرَافٍ
مِنَ الْمَلَائِكِ سَادَاتِ وَأَشْرَافٍ
عَنِ الشَّوْقِ مِنْكُمْ أَوْ عَنْ اسْرَافٍ
كَلُّوْا صِيْنَ فِي أَجْوَافِ أَصْدَافٍ
تَتَرَى عَلَيْهِ وَإِنْعَامٍ وَإِرْدَافٍ
مِنَ الْمُصَابِ لَجَاءَتُهُ بِأَلَافٍ
لِرَمِي أَصْهُمُ بَلَوَاهُ كَأَهْدَافٍ
بِمَا يُجِنُّ مِنَ الطَّافِ وَأَعْطَافٍ
وَعَاصِمِ بِالَّذِي يُسَيِّدِي وَعَطَافٍ
بِمِثْلِهِ لِيُعَمَّ الْخَيْرُ أَكْنَافِي

وقال أيضاً:

- ١- لَمَّا رَأَيْتُ وُجُودِي فِي تَجَلِّيهِ
 - ٢- فَمَّا رَأَيْتُ وُجُوداً كُنْتُ أَظْهَرُهُ
 - ٣- إِذَا عَلِمْتُ بِهِذَا وَاتَّصَفْتُ بِهِ
- رَأَيْتُ مَا كُنْتُ أَبْغِيهِ وَأَنْفِيهِ
إِلَّا رَأَيْتُ وُجُوداً مِنْهُ أَخْفِيهِ
عَلِمْتُ أَنَّ لَهُ عَهْداً يُوفِّيهِ

أَنْفِيهِ وَأَنْفِيهِ
مِنْهُ أَخْفِيهِ
لَدَا يُوفِيهِ

قافية القاف

وقال أيضاً في باب ارتباط الحقيقتين البسيط والمركب :

- ١- جِسْمٌ بِلَا رُوحٍ ضَجِيعُ الرَّدَى
 - ٢- رُوحٌ بِلَا عِلْمٍ وَهَى بَيْتُهُ
 - ٣- اِفْتَقَرَ الْكُلُّ إِلَى جُودِهِ
 - ٤- فَوَجَّهْ الْأَنْوَارَ سَيَّارَةَ
 - ٥- فَاشْرِقْ الْجِسْمُ بِأَنْوَارِهِ
 - ٦- فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ وَفَى
- غُضُنْ ذَوَى يَالَيْتَهُ أَوْرَقَا
لِرُؤْيَا الْأَغْيَارِ إِذَا أَخْلَقَا
أَهْلُ الْأَبَاطِيلِ وَمَنْ حَقَّقَا
أَنَارَتِ الْمَغْرِبَ وَالْمَشْرِقَا
وَأَظْهَرَ الْأَسْرَارَ إِذْ أَشْرَقَا
مِنْ شَرِّ مَا يُحْذَرُ أَوْ يُتَّقَى

وقال أيضاً في باب البطن المكلف :

- ١- فِي شَهْوَةِ الْبَطْنِ سِرٌّ لَيْسَ يَعْلَمُهُ
 - ٢- لَوْلَا الْغِذَاءُ وَلَوْلَا سِرُّ حِكْمَتِهِ
 - ٣- فَكُلْ حَلَالًا إِذَا كَانَ الْمُحَلَّلُ مَوْ
- إِلَّا الَّذِي شَاهَدَ الرِّزَاقَ رَزَاقَا
مَالِاحَ فَرْعٌ وَلَا عَايِنْتَ أَغْرَاقَا
جُودًا بِقَلْبِكَ وَهَابًا وَخَلَّاقَا

وقال أيضاً في الطالع الإلهي والغارب بأسماء المنازل :

- ١- نَطَحَ الْغُفْرُ بَطْنِيَا زَابِنَا
 - ٢- دَبَرَ الْقَلْبُ بِهَقَعَاتٍ عَلَى
 - ٣- هَنَعَةُ الْأَنْعَامِ فِي أَفْلَاكِهَا
 - ٤- نَثَرَهُ الذَّابِحُ لِلطَّرْفِ رَأَتْ
 - ٥- جَبْهَةُ السَّعْدِ إِذَا مَا زَبَرَتْ
 - ٦- صَرَفَ الْمُقْدَمُ عَوَاءً لَهُ
 - ٧- وَسَمَّاكَ سَبَحْتَ أَرْجُلُهُ
- وَالثَّرِيَّا كُلَّلَتْ بِالْأُفُقِ
شَوْلَةُ طَالِعَةِ بِالمَشْرِقِ
ذَرَعَتْ بَلَدَتَهَا فِي الْغَسَقِ
بُلْعَا يَشْكُو كَمِينَ الْحُرْقِ
عِلْمَهَا وَسَطَ خِبَاءِ أَرْزَقِ
مُؤَخَّرٌ يُثْقِلُهُ فِي الطُّرُقِ
فِي رِشَاءِ طَالِعِ كَالزُّورِقِ

وقال أيضاً :

- ١- أَلْبَسْتُ بَذْرًا خَرِيْقَةَ الْخَلْقِ
- ٢- وَقُلْتُ يَا بَذْرُ لَا كُفِّتْ وَلَا
- ٣- أَلْبَسْتُكَ الزُّهْدَ وَالصِّيَانَةَ إِذْ
- لَمَّا حَكَى نُورُهُ دُجَى الْغَسَقِ
- عَدَلْتُ يَوْمًا عَنْ أَحْسَنِ الطَّرْقِ
- جَرَدْتُ ثَوْبَ الْمُجُونِ وَالْعَلَقِ

وقال أيضاً في نظرة الصعق المكي والموسوي :

- ١- أَلْفَضِلُ لِلسَّابِقِ فِي كُلِّ حَالٍ
- ٢- وَمَا لَوْ سَعِ الْخَلْقُ أَنْ يَبْلُغُوا
- ٣- لَمَّا تَجَارَتْ نَحْوَهُ أَنْفُسُ
- ٤- فَعَمَّ كُلَّ الْخَلْقِ أَفْضَالُهُ
- ٥- أَبْدَى لَهُمْ مَشْهُدَهُ بَارِقاً
- ٦- وَعِنْدَهُ خَزَوْا لَهُ سُجُوداً
- ٧- مَنْ فَازَ بِالْأَسْمَاءِ فِي خَلْقِهِ
- بِالْفَضْلِ حَازُوا قَصَبَ السَّبْقِ
- تَسَابُقَ الْمُخْلُوقِ وَالْحَقِّ
- أَقْعَدَهَا فِي مَقْعَدِ الصَّدْقِ
- وَلَمْ يَعْمَ الْحَقُّ لِلْخَلْقِ
- كَلِمَحَةَ الْعَيْنِ أَوْ الْبَرْقِ
- لَكِنْ يَحُوزُوا نَظْرَةَ الصَّعْقِ
- قَدْ فَازَ بِالدَّاتِ وَالْخَلْقِ

وقال أيضاً :

- ١- سَمِعْتُ الْخَلْقَ لَيْسَ لَهُمْ وُجُودُ
- ٢- فَلَمَّا أَنْ شَهِدْتُ الْأَمْرَ مِنْهُ
- ٣- فَظَاهَرُهُمْ وَبَاطِنُهُمْ سَوَاءُ
- ٤- رَقَائِقُهُ مِنَ الْأَعْيَانِ مَدَّتْ
- ٥- عَلِمْتُ بِهَا بِأَنِّي غَيْرُ شَيْءٍ
- ٦- وَقَدْ كَتَبْتُ عَلَيَّ بِذَا كِتَاباً
- ٧- لَقَدْ لَهِ فِي كَوْنِي أُمُورُ
- ٨- أُمُوراً أَبْطَنَ الرَّحْمَنُ فِيهَا
- ٩- لَهَا غُورٌ بَعِيدٌ لَيْسَ يُدْرَى
- وَفِي ظَنِّي الْوُجُودُ لَهُمْ حَقِيقَةٌ
- رَأَيْتُ الْخَلْقَ ظَاهِرُهُ خَلِيقَةٌ
- وَهَذَا مِنْ مَعَانِيهِ الدَّقِيقَةِ
- وَفِي تِلْكَ الرَّقَائِقِ لِي رَقِيقَةٌ
- وَإِنْ كَانَتْ تُخَالِفُنِي السَّلِيلَةُ
- وَشَرَحُ الْأَمْرِ فِي تِلْكَ الْوَثِيقَةِ
- يُزِيلُكَ بِهَا الْمُطَرِّقُ لِلطَّرِيقَةِ
- عَجَائِبُ مَكْرِهِ الْغُرِّ الْأَنِيقَةِ
- لِذَا قَالَ اللَّيْبُ هِيَ الْفَلِيقَةُ

دُجَى الْغَسَقِ
أَحْسَنَ الطُّرُقِ
فَوْنٍ وَالْعَلَقِ

فَصَبَّ السَّبْقِ
سُوقٍ وَالْحَقِّ
مَعْدِ الصُّدْقِ
سَقِّ لِلْخُلُقِ
مِنْ أَوْ الْبُرُقِ
سِرَّةِ الصَّعْقِ
بِوَالْخُلُقِ

وَدُّ لَهُمْ حَقِيقَهُ
بَاهِرُهُ خَلِيقَهُ
بِهِ الدَّقِيقَهُ
سَقِّ لِي رَقِيقَهُ
مُنِي السَّلِيقَهُ
لَكَ الْوَثِيقَهُ
سَرِّ لِلطَّرِيقَهُ
الْغُرَّ الْأَيْقَهُ
هِيَ الْفَلِيقَهُ

وقال أيضاً في المصيب بالمصادفة ما هو الأمر عليه من روح الأنفال :

- ١- إِذَا صَادَفَ الْإِنْسَانُ عِلْماً مِنَ الْحَقِّ
- ٢- لِمَنْ قَالَهُ بِالْكَشْفِ عِلْمٌ مُحَقَّقٌ
- ٣- وَمَا حَازَهُ إِلَّا إِمَامٌ مُجَرِّدٌ
- ٤- بِهِ يَشْرَبُ الْإِنْسَانُ مَاءَ حَيَاتِهِ
- ٥- إِذَا طَلَعَتْ شَمْسٌ مِنَ الْغَرْبِ حَيَّدَتْ
- ٦- كَفَارُوقَنَا وَالْمُنْتَقَى وَخَلِيفَةَ
- ٧- فَلَوْ كَانَ عَنْ كَشْفٍ لَمَا كَانَ بَاكِياً

وقال أيضاً في تأثير الإخوان من روح هود :

- ١- أَمْرُ الْإِلَهِ مِنَ الْإِلَهِ تَعَلَّقُ
- ٢- إِلَّا بِوَاسِطَةِ الرُّسُولِ فَإِنَّهُ
- ٣- إِنْ خَالَفَتْ أَمْرَ الْإِلَهِ إِرَادَةٌ
- ٤- وَلِذَاكَ شَيَّبَتِ النَّبِيَّ مَقَالَةٌ
- ٥- فَإِذَا أَرَدَتْ نَقِيضَ مَا أَمَرَتْ بِهِ

وقال أيضاً في التقسيم الأنوار والظلم من روح النور :

- ١- اللَّهُ نَوَّرَ أَفْلاكاً بِأَنْجُمِهَا
- ٢- وَنَوَّرَ الْجَوَّ بِالْبَيْضَاءِ شَارِقَةٍ
- ٣- وَنَوَّرَ الْقَلْبَ أَنْوَاراً مُنَوَّعَةً
- ٤- وَنَوَّرَ الْبَدْرَ بِالْبَيْضَاءِ إِنْ غَرَبَتْ
- ٥- كَمَا يُنَوِّرُ أَفَاقاً يُشَاهِدُهَا
- ٦- وَنَوَّرَ الْجِسْمَ بِالْأَرْوَاحِ فَانْتَشَرَتْ
- ٧- وَنَوَّرَ الْأَرْضَ بِالْأَزْهَارِ فَابْتَسَمَتْ
- ٨- وَأَظْلَمَ السِّرَّ بِالْهُوَ حَيْثُ مَا وَقَعَتْ

لِيُهْتَدَى فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ فِي الطُّرُقِ
وَنَوَّرَ الْعَقْلَ بِالتَّوْحِيدِ وَالْخُلُقِ
لِأَنَّهُ وَسِعَ الْمَذْكُورَ فِي الْعَلَقِ
وَجَدَّ فِي سَيْرِهِ بِالنَّصِّ وَالْعُنُقِ
شَرْقاً وَغَرْباً مِنَ الْإِشْفَاقِ بِالشَّفَقِ
أَنْوَارُهُ كَانَتْ شَارِ الثُّورِ فِي الْفَلَقِ
عَنْ أَحْمَرَ نَاصِعٍ أَوْ أَبْيَضٍ يَقْقِ
مِنْ الطَّبَاقِ الَّتِي أَظْهَرْنَ عَنْ طَبَقِ

٩- وَأَظْلَمَ الْعَقْلَ فِي أَفْكَارِهِ نَظَرًا
 ١٠- وَأَظْلَمَ الْمُتَعَدِّي مِنْ طَبِيعَتِهِ
 ١١- وَأَظْلَمَ الْوَلَدَ الْمَخْلُوقَ مِنْ نَظْفٍ
 ١٢- فَلَيْسَ مِنْ نُورٍ إِلَّا قَدْ يُقَابِلُهُ
 ١٣- مِنْ أَجْلِ ذَا ضَلَّ مَانٌ فِي مَقَالَتِهِ
 ١٤- وَالْكُلُّ جَاءَ إِلَيْهِ فِي تَفْكَرِهِ
 ١٥- لِذَاكَ مَا احْتَفَلَتْ فِيهِ مَقَالَتُهُمْ
 ١٦- وَكُلُّ مَنْ قَالَ قَوْلًا فِي عَقِيدَتِهِ
 ١٧- سَمِعًا وَعَقْلًا فَمَا يَنْفَكُ ذُو نَظَرٍ
 ١٨- لِذَا تَرَى كُلَّ مَنْ قَدْ كَانَ ذَا فِطْنٍ

وَأَظْلَمَ النَّفْسَ بِالْأَطْمَاعِ وَالْعَلَقِ
 بِالْأَكْلِ مِنْ جَرَضِ وَالشُّرْبِ مِنْ شَرَقِ
 مَكْنُونَةٍ بِثَلَاثِ جِئْنٍ فِي نَسَقِ
 ضِدُّ كَمَا قَابَلَ الْإِشْرَاقَ بِالْغَسَقِ
 بِاثْنَيْنِ وَافْتَرَقُوا فِي ذَا عَلَى فِرَقِ
 مِنَ الْإِلَهِ أُمُورٌ فِيهِ لَمْ تُطَقِ
 مَا بَيْنَ قَوْلٍ بِتَفْيِيدٍ وَمُنْطَلِقِ
 فَإِنَّهُ جَاعِلُ التَّقْلِيدِ فِي الْعُنُقِ
 مِنَ التَّحْيِيرِ لِلتَّهْيِيجِ وَالْحُرْقِ
 وَقَتًا عَلَى عَرَقٍ مُفْضٍ إِلَى حُرْقِ

وقال أيضاً في الشهب العلمية من روح النجم:

١- هَوَى النَّجْمُ مِنْ أَوْجِهِ مُحَرِّقًا
 ٢- وَأَظْهَرَ فِي الْغَرْبِ أَنْوَارَهُ
 ٣- وَكُلُّ وَجُودٍ لَهُ بَاطِنٌ
 ٤- وَكُلُّ رِيَاضٍ لَهُ ذَابِلٌ
 ٥- وَإِنَّ الْفُؤَادَ إِذَا مَا اهْتَدَى
 ٦- وَقَى اللَّهُ حُسَّادَهُ شَرَّهُ
 ٧- إِذَا وَجَدَ الْبَابَ قُصَّادَهُ
 ٨- أَقَامُوا حَيَارَى عَلَى بَابِهِ
 ٩- وَهَلْ زِيَّ بَابِ كَرِيمٍ دَعَا
 ١٠- فَكَيْفَ يَبَابِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ

لِمَنْ جَاءَ يَسْتَشْرِقُ الْمُنْطَقَا
 فَصَيَّرَ مَغْرِبَهُ مَشْرِقَا
 إِذَا مَا دَجَا لَيْلُهُ أَشْرَقَا
 إِذَا مَا ذَوَى غُصْنُهُ أَوْرَقَا
 بِأَنْوَارِهِ وَحْيَهُ صَدَقَا
 بِمَا اللَّهُ أَمَثَالَهُ قَدْ وَقَى
 لِجَهْلِهِمْ وَدُونَهُمْ مُغْلَقَا
 وَمَا أَحَدٌ مِنْهُمْ وَحَقَّقَا
 إِلَى بَابِهِ أَحَدًا أُطْبِقَا
 رَفِيقًا بِنَا رَاحِمًا مُشْفِقَا

وقال أيضاً في التمثيل في النسأتين، قال تعالى «وننشئكم فيما لا تعلمون ولقد علمتم
 النشأة الأولى فلو لا تذكرون» وقال «كما بدأكم تعودون»، من روح الواقعة:

مَاعِ وَالْعَلَقِ
رَبِّ مِنْ شَرِّ
نَ فِي نَسَقِ
رَاقِ بِالْغَسَقِ
ذَا عَلَى فِرَقِ
لَمْ تَطُقِ
وَمُنْطَلِقِ
فِي الْعُنُقِ
وَالْحُرْقِ
إِلَى حُرْقِ
رِقُ الْمُنْطَقَا
مَشْرِقَا
أَشْرِقَا
أُورَقَا
صَدَقَا
قَدْ وَقَى
مُغْلَقَا
وَحَقَّقَا
أُطْبِقَا
أُشْفِقَا
مَوْنٍ وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ

- ١- كَمَا بَدَأَ الرَّحْمَنُ نَشْئِي يُعِيدُهُ
- ٢- كَذَا قَالَ لِي الرَّحْمَنُ فِيهِ مُخَاطِباً
- ٣- بَلَى كَانَ مَقْصُوداً لَهُ حِينَ قَالَهُ
- ٤- فَلَا حَظَّ لِلْعَقْلِ الْمُفَكِّرِ هَهُنَا
- ٥- إِذَا نَظَرَ الْإِنْسَانُ أَحْوََالَ نَفْسِهِ
- ٦- فَيَأْخُذُ مِنْ هَذَا وَهَذَا عُلُومَهُ
- ٧- فَمَا سَابِقُ إِلَّا وَآخِرُ بَعْدَهُ

وقال أيضاً من روح سورة تبت يدا أبي لهب :

- بَغَيْرِ مِثَالٍ حَاصِلٍ قَبْلَهُ سَبَقُ
- وَمَا كَانَ عَنْ أَمْرِ اتِّفَاقِي اتَّفَقُ
- فَمَنْ كَانَ يَحْكِي الْقَوْلَ عَنْ رَبِّهِ صَدَقُ
- وَمَا هُوَ إِلَّا مَا الْكِتَابُ بِهِ نَطَقُ
- رَأَى الْأَمْرَ يَجْرِي فِي الْوُجُودِ عَلَى نَسَقُ
- فَإِنَّ الَّذِي أَبْدَاهُ فِي عَيْنِهِ لِحَقُ
- يَلِيهِ وَجُوداً ثُمَّ إِنَّ فَاتَهُ لِحَقُ

- ١- اللَّتَبُّ مِنْ صِفَةِ الْيَدَيْنِ لِأَنَّهَا
- ٢- وَكِلَاهُمَا عَيْنُ الْهَلَاكِ وَنَفْسُهُ
- ٣- نَفَقَتْ يَمِينِي وَهُوَ عَيْنُ هَلَاكِهَا
- ٤- لَوْلَا وَجُودُ الْقَبْضِ مَا انْبَسَطَتْ لَنَا

وقال أيضاً من روح سورة الناس وهي آخر سور المصحف العثماني :

- ١- أَلَا إِنَّ رَبَّ النَّاسِ رَبِّي وَإِنَّهُ
- ٢- ثَلَاثَةُ أَسْمَاءٍ بِأَحْكَامِ دَوْرِهَا
- ٣- لَهَا وَلِهَذَا لَوْ تَفَكَّرْتُ شَيْئْتُ
- ٤- فَلَوْلَا الرَّحِيمُ الرَّبُّ مَا كُنْتُ طَامِعاً
- ٥- وَبِالْوَاسِعِ الرَّحْمَنِ وَسَعَتْ خَاطِرِي

وقال أيضاً :

- ١- تَعَشَّقْتُ نَفْساً مَا رَأَيْتُ لَهَا عَيْنَا
- ٢- كَلَاماً يُؤَدِّينِي إِلَى حُسْنِ عَيْنِهَا
- ٣- مُنَاسَبَةً تَخْفِي عَلَى كُلِّ نَاطِرٍ
- ٤- أَشَاهِدُ مِنْهَا كُلَّ سِرٍّ مُحَجَّبٍ

- وَمَا سَمِعْتُ أَذْنَائِي فِيهَا مِنَ الْخَلْقِ
- فَعِشَّقِي لَهَا بِالْإِتِّفَاقِ وَبِالْوَفْقِ
- وَيَعْلَمُهَا الْعَلَامُ بِالرَّثَقِ وَالْفَتْقِ
- وَمَالِي فِيهَا غَيْرُ ذَلِكَ مِنْ حَقِّ

٥- وَلَيْسَ حِجَابِي غَيْرَ كَوْنِي فَلَوْ مَضَى
 ٦- وَهَذَا مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ ذَهَابُهُ
 ٧- تَجَلَّى لَنَا بِالْأَفَقِ بَدْرًا مُكَمَّلًا
 ٨- وَإِنْ كَانَ حَقًّا فَالْمَجَالِي كَثِيرَةٌ
 ٩- لَقَدْ أَوَّبَ الْحَقُّ الْعَلِيمُ بِلَادَنَا
 ١٠- وَسَرَّحَنِي فِي كُلِّ وَجْهِ بِوَجْهِهِ
 ١١- وَفَرَّقَ لِي مَا بَيْنَ كَوْنِي وَكَوْنِهِ
 ١٢- تَعَالَى فَلَمْ تُعْلَمْ حَقِيقَةُ ذَاتِهِ
 ١٣- وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الْحَدَّ يَشْمَلُ كَوْنَهُ
 ١٤- كَمَا جَاءَ فِي الْوَحْيِ الْمُقَرَّرِ صِدْقُهُ
 ١٥- بِهِ يَسْمَعُ الْعَبْدُ الْمُطِيعُ بِهِ يَرَى
 ١٦- لَوْ أَنَّ الَّذِي قَدْ لَاحَ مِنْهُ يَلُوحُ لِي
 ١٧- وَكُنْتُ بِمَا قَدْ لَاحَ لِي فِي بَصِيرَةٍ
 ١٨- خِلَافًا فَإِنَّ الْأَمْرَ فِيهِ لَوَاحِدٌ
 ١٩- إِلَهِي يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ
 ٢٠- لَقَدْ شَاهَدْتُ عَيْنِي ثَلَاثَ أَسْرَةٍ
 ٢١- وَأَخْرَهُ عَنْ صَاحِبِيهِ اعْتِرَاقُهُ
 ٢٢- مَوَازِينَ لَأَتُخْطِيكَ فَالْوَزْنُ قَائِمٌ
 ٢٣- ظَفَرْتُ بِهِ حَقًّا جَلِيًّا مُقَدَّسًا
 ٢٤- نَطَقْتُ بِهِ عَنْهُ فَكَانَ مُنْطَقِي
 ٢٥- تَقَسَّمَ هَذَا الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
 ٢٦- وَصُورَةُ هَذَا مَا أَقُولُ لِصَاحِبِي
 ٢٧- عُبودِيَّةٌ ذَاتِيَّةٌ لَمْ أَزَلْ بِهَا
 ٢٨- إِذَا رُزِقَ الْعَبْدُ التَّهَبُّيَ لِنَيْلِ مَا

قَعَدْتُ مَعَ الْمُحْبُوبِ فِي مَقْعَدِ الصَّدَقِ
 فَمَا لَمْ صَفَوْا لَا يُخْلَطُ بِالرَّنَقِ
 وَأَنَّ فُؤَادِي لَا يَحْسُنُ إِلَّا إِلَى الْأَفَقِ
 وَشَرْعِي نَهَانِي عَنْهُ فِي حَلَبَةِ السَّبْقِ
 نَفُوسَ عِبَادٍ حَظَّهَا الْوَهْمُ إِذْ يُلْقِي
 وَلَمْ يَتَّقِ لِي بِغَرْبٍ وَلَا شَرْقٍ
 وَأَنَّ وُجُودَ السَّعْدِ فِي ذَلِكَ الْفَرْقِ
 سَفَلْتُ فَلَمْ أَجْهَلْ فَحَدِّي فِي نَطْقِي
 وَكَوْنِي إِذَا كَانَتْ هَوِيَّتُهُ خَلْقِي
 عَلَى أَلْسُنِ الْأَرْسَالِ وَالْقَوْلِ لِلْحَقِّ
 بِهِ يُظْهَرُ الْأَقْصَالُ فِي الْفَتْقِ وَالرَّنَقِ
 وَلَا شَرَعَ عِنْدِي مَا جَنَحْتُ إِلَى الْغَسِقِ
 فَقَبَّلْتُني بِالشَّرْعِ كَشْفًا وَمَا يُبْقِي
 وَلَا يُنْكِرُ الْحَقُّ الَّذِي جَاءَ بِالْحَقِّ
 كَذَلِكَ أَهْلُ اللَّهِ يَأْتُونَ بِالرَّفْقِ
 وَفِي ثَالِثٍ مِنْهَا أَرْوَرَارًا مِنَ الْعِرْقِ
 وَكُلُّ لَهُ شُرْبٌ رَوِيٌّ مِنَ الْحَقِّ
 وَلَا سِيَّامًا فِي عَالَمِ الْحُبِّ وَالْعِشْقِ
 وَلَا حَقٌّ إِلَّا مَا تَضَمَّنَتْهُ حَقِّي
 وَقَدْ زَادَ فِي الْإِشْكَالِ مَا بِي مِنَ النُّطْقِ
 فَهَا هُوَ فِي شِقِّ وَهَا أَنَا فِي شِقِّ
 أَنَا عَبْدُكَ وَهُوَ لِي مَالِكُ الرِّقِّ
 وَمَالِي عَنْهَا مِنْ فَكَاكِ وَلَا عِثْقِ
 يَكُونُ مِنَ الرِّزَاقِ مِنْ خَالِصِ الرِّزْقِ

في مقعد الصديق
سط بالرتق
إلى الأفق
في حلبة السبق
وهم إذ يلقي
رب ولا شرق
في ذلك الفرق
سدي في نطقي
مويته خلقي
والقول للحق
لنفتي والرتق
حت إلى الغسق
منا وما يقي
جاء بالحق
بون بالرفق
زارا من العرق
ي من الحق
نحب والعشق
منه حقي
بي من النطق
أنا في شق
مالك الرق
كالك ولا عشق
خالص الرزق

٢٩- وَمَارَزَقَ الْإِنْسَانَ أَغْلَى مِنَ الَّذِي
٣٠- فَذَلِكَ رِزْقُ الذَّاتِ مَا هُوَ غَيْرُهُ

يُحْصِلُهُ بِالْعَيْنِ فِي لَمَحَةِ الْبَرْقِ
وَأَثَارُهُ فِينَا الَّذِي كَانَ فِي الْوَدْقِ

وقال أيضاً في مبشرة في حق بعض إخوانه :

- ١- لَا تَدْعِي فِي طَرِيقِ أَنْتَ سَالِكُهُ
- ٢- وَلَيْسَ عِنْدَكَ مِنْهَا مَا تَكُونُ بِهِ
- ٣- أَنْتَ الَّذِي قَالَ فِيهِ الْحَقُّ يَعْلَمُكُمْ
- ٤- لَا تَتَّبِعْ غَرَضاً إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُنَا
- ٥- وَلَوْ نَظَرْتُ بَعَيْنِي لَا بَعَيْنُكُمْ
- ٦- مَاذَا صِفَاتُ رِجَالِي إِنَّهُمْ صَبَرُوا
- ٧- يَا يُوسُفَ بْنَ أَبِي إِسْحَاقَ كُنْ رَجُلًا
- ٨- فَأَنْتَ ذُو لُؤْمٍ طَبَعَ لَسْتُ ذَا كَرَمٍ
- ٩- إِنْ الْكَرِيمَ شَجَاعٌ فِي سَجِيَّتِهِ
- ١٠- أُعِيدُهُ بِالَّذِي فِي الثَّوَرِ مِنْ سُورٍ

وقال أيضاً :

- ١- وَجُودِي وَجُودُ الْغَارِفِينَ لَا نَهْمُ
- ٢- فَعَيْنُهُمْ عَيْنِي وَلَسْتُ سِوَى لَهُمْ
- ٣- وَكَوْنُهُمْ كَوْنُ الْإِلَهِ كَمَا أَنَا
- ٤- كَزَيْتُونَةٍ قَامَتْ عَلَى سَاقٍ مُوجِدِي
- ٥- تَعَالَتْ عَنِ الْأَزْوَاحِ لَا مِثْلَ عِنْدَهَا
- ٦- فَمِنْهَا بَدَأَ لِي سَاقٌ حُرٌّ كَمَا بَدَتْ
- ٧- فَعَانَيْتُ أَحَاداً وَلَكِنْ أَرَّ كَثْرَةً
- ٨- وَنَظَّمْتُ أَيْبَاتاً مِنَ الشَّعْرِ فِيهِمَا
- ٩- سَوَاسِيَةَ أَسْنَانٍ مُشْطٍ تَرَاهُمُ

كَمِثْلِ الَّذِي أَشْهَدْتُهُ وَأَحَقَّا
وَلَوْ أَطْلَقُوا جَمْعاً وَلَوْ أَطْلَقُوا فِرْقًا
فَقُلْ إِنْ تَشَاءُ حَقًّا وَقُلْ إِنْ تَشَاءُ خَلْقًا
فَمَا هِيَ فِي غَرْبٍ وَلَا رَأَتْ الشَّرْقَا
وَيُمِطُّهَا الشُّحْبُ الَّذِي يُخْرِجُ الْوَدْقَا
لِعَيْنِي مِنْهَا الْمُطَوَّقَةُ الْوَزْقَا
وَقَدْ قُلْتُ فِيمَا قُلْتُهُ الْحَقُّ وَالصَّدْقَا
وَمَا كَانَ نَطْقِي بَلْ هُمَا عَيْنَا النُّطْقَا
وَهُمْ فِي سِفَالٍ جَاوَزُوا الدَّوْحَ وَالْأَفْقَا

١٠- لَهُمْ حَرَكَاتٌ فِي سُكُونٍ فَصْنَعُهُمْ

١١- فَيَفْعَلُ بِالشَّكْلِ الْمُعَيَّنِ وَضْعُهُ

وقال أيضاً:

١- إِذَا بَدَأَ عِلْمُ الْأَخْوَالِهُ يُسْتَبَقُ

٢- فَمَا تَرَى عِلْمًا إِلَّا رَأَيْتَ سَنَاءً

٣- الْأَمْرَ مُشْتَرِكًا فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ

٤- إِذَا رَأَيْتَ الَّذِي فِي الْغَيْبِ مِنْ عَجَبٍ

٥- لِذَاكَ قُلْنَا بِأَنَّ الْأَمْرَ مُشْتَرِكًا

٦- فَالْكُلِّ فِي قَلْبٍ لَا يَعْرِفُونَ لِمَا

٧- ضَاعَتْ مَقَالِيدُهُ لِدَاتِهَا فَلِذَا

٨- بِالْفِكْرِ فِي نَيْلِ عِلْمٍ لَا يَكُونُ لَهُمْ

٩- فَسَلَّمَ الْأَمْرَ إِنَّ الْأَمْرَ مَرْجِعُهُ

١٠- حِرْزَنَا وَحَارُوا فَخُذْ عِلْمًا مَنَحْتَكُهُ

١١- وَلَا تَخَفْ إِنَّهُمْ فِي كُلِّ أَوْنَةٍ

١٢- تَرُدُّهُمْ لِمَحَلِّ الْفِكْرِ فَهِيَ لَهُمْ

١٣- هُمُ الْمُسَمَّوْنَ إِنْ حَقَّقْتَ إِمْعَةً

١٤- وَكُنْ بِهِمْ نَائِبًا عَنْهُمْ فَلْيُسْهِمُوا

١٥- وَلَا تُسَابِقْ سِوَى الْحَرْبَاءِ إِنْ لَهَا

وقال أيضاً:

١- نَظَرْتُ إِلَى الْحَقِّ الْمُسْتَرِّ بِالْخَلْقِ

٢- فَلَمْ أَرَ تَشْبِيهًا بِخَلْقٍ مُحَقَّقًا

٣- فَمَا الْأَمْرُ إِلَّا وَاحِدٌ لَا مُوَحَّدٌ

٤- فَلَا تَعْدِلُوا عَنِّي فَإِنِّي مُنْبِئٌ

صَنِيعُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَوْجَدُوا الْفَرْقَا

لِذَاكَ تَرَاهُ يَحْفَظُ الرَّتْقَ وَالْفَتْقَا

إِلَيْهِ وَالسُّحْبُ بِالْأَمْطَارِ تَنْدَفِقُ

وَلَا مَضَى طَبَقٌ إِلَّا أَتَى طَبَقٌ

فَمَا انْقَضَتْ عَلَقٌ إِلَّا بَدَتْ عَلَقٌ

رَأَيْتَ نُورَ وَجُودِ الْحَقِّ يُنْفِقُ

مَا بَيْنَنَا وَلِهَذَا عَمَّنَا الْقَلَقُ

لِأَنَّ بَابَ وَجُودِ الْعِلْمِ مُنْطَبِقُ

وَاللَّهُ قَدْ رَجَحَ التَّقْلِيدَ حِينَ شَقُّوا

وَلَوْ تَكُونُ مَفَاتِيحًا لِمَا وَفَّقُوا

إِلَى عَمَى وَإِلَيْهِ الْكُلُّ قَدْ خُلِقُوا

وَكُنْ ذَرِيَّتَهُ تَحْطِي بِكَ الْفَرْقُ

فِي شَبْهَةِ حُكْمِهَا لِنَفْسِهَا الْفَرْقُ

نَارٌ تَحْرِقُهُمْ فَالْكُلُّ مُحْتَرِقُ

كَنَعَتْ خَالِقِهِمْ فَاصْدُقْ كَمَا صَدَقُوا

غَضُّ جَدِيدٌ وَلُبْسِي دُونَهُمْ خَلَقُ

حَالِ الْوُجُودِ وَرِيَا مَسْكِيهَا عَبَقُ

فَقُلْتُ بِتَنْزِيهِهِ الْخَلَائِقِ وَالْحَقِّ

لِأَنَّ صِفَاتِ الْخَلْقِ حَقٌّ بِمَا خُلِقِ

عَنِ النَّظَرِ الْعَقْلِيِّ وَالْقَوْلِ بِالْوَفْقِ

أُنَبِّئُكُمْ بِالْحَالِ وَقْتًا وَبِالنُّطْقِ

أَوْجَدُوا الْفَرْقَا
رَتَّقُوا وَالْفَتْقَا

طَارَ تَنَدَفِقُ
أَتَى طَبَقُ
لَا بَدَتْ عَلَقُ
لَحَقَ يُنْفَتِقُ
عَمَّا الْقَلَقُ
لَمِ مُنْطَبِقُ

مَدَّ حِينَ شَقُوا
أَلَمَّا وَثَقُوا
لَقَدْ خَلَقُوا
بِكَ الْفَرْقُ
نَفْسَهَا الْفَرْقُ
كُلُّ مُحْتَرِقُ
قَدْ كَمَا صَدَقُوا
دُونَهُمْ خَلَقُ
مُسْكَهَا عِبَقُ

لَا لَيْقَ وَالْحَقُّ
لَقَّ بِلَا خَلَقِ
قَوْلُ بِالْوَفَقِ
لَا وَبِالْطُّنْقِ

٥- فَمَا كَانَ عَنْ حَالٍ فَذَوْقٌ مُحَقَّقُ

٦- فَقُومُوا إِلَيْهِ عِنْدَمَا تَسْمَعُونَهُ

٧- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَقَّ بِالذَّاتِ زَرَقْنَا

وقال أيضاً:

١- مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى أَمْرِهِ

٢- مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى شَرْعِهِ

٣- الْعَبْدُ مَنْ يَعْبُدُهُ هَكَذَا

٤- وَاللَّهُ يُجْزِيهِ عَلَى فِعْلِهِ

وقال أيضاً:

١- مَعْرِفَتِي بِالْإِلَهِ مَعْرِفَتِي

٢- إِنَّ رَسُولَ الْإِلَهِ قَالَ لَنَا

٣- مَا عَرَفُوا قَدَرُ مَا أَتَيْتُ بِهِ

٤- لَوْ عَلِمُوا ذَلِكَ لَمْ يَقُمْ حَرْجُ

٥- قُلْتُ لَهَا وَ الرَّقِيبُ يُعْجِلُنِي

٦- أَوْ لُونِي الْعِلْمَ بِالْوُجُودِ فَمَا

٧- أَلَرَّتَّقُ أَضَلَّ لَهَا بِهِ فَلَذَا

٨- مِثْلَ الَّذِي قَدْ أَتَاكَ فِي رَحِمِ

٩- فَيَبْنِيهَا فِي وُجُودِنَا نَسَبُ

١٠- لِطِيفِ هَذَا الْبَخَارِ صَيَّرَهَا

١١- مَا بَيْنَ هَادٍ لَهَا يَبِينُ لَهَا

١٢- تَبِيَهُ عُجْبًا وَتَشْنِي طَرِبًا

١٣- تُشْرِقُ شَمْسُ النَّهَارِ إِنْ طَلَعَتْ

١٤- لَا بُدَّ لِلْأَشْتِرَاكِ مِنْ حَكَمِ

وَمَا كَانَ عَنْ نُطْقٍ سَيُسْفِرُ عَنْ خَلْقِ

فَذَلِكَ حَظُّ النَّفْسِ مِنْ مُطْلَقِ الرِّزْقِ

وَنَحْنُ لَهُ زَرْقُ بَفَتْقِ عَلَى رَتْقِ

ذَلِكَ الَّذِي يَعْبُدُهُ حَقًّا

ذَلِكَ الَّذِي يَعْبُدُهُ رَقًّا

لَا يَلْتَفِتُ أَجْرًا وَلَا خَلَقًا

صِدْقًا لِمَا قَدْ قَالَهُ صِدْقًا

بِي فَاطْلُبُوا الْأَمْرَ فِي حَقَائِقِهَا

الْعِلْمُ بِالنَّفْسِ عِلْمُ خَالِقِهَا

مِنْ حِكْمَةِ اللَّهِ فِي طَرَائِقِهَا

فِي نَفْسٍ مَنْ يَهْتَدِي بِطَارِقِهَا

مَنْ أَنْتَ قَالَتْ نَوَاةٌ فَالِقِهَا

تَنَفَّكَ ذَاتِي عَنْ ذَاتِ فَاتِقِهَا

لَمْ يَأْتِ لَفْظُ لَنَا بِرَاتِقِهَا

فَلِإِنَّهَا شَجَنَةٌ لِرَازِقِهَا

وَيَبْنِيهَا ثَابِتٌ لِعَاشِقِهَا

نَافِجَةٌ عُرِفَتْ لِنَاشِقِهَا

طَسْرِيقُهَا نَخْوَةٌ وَسَائِقِهَا

وَذَلِكَ التَّيُّهُ مِنْ عَوَائِقِهَا

وَاحِدَةُ الْعَيْنِ مِنْ مَفَارِقِهَا

تَأْتِي إِلَيْهَا لَهَا بِفَارِقِهَا

وقال أيضاً:

- ١- هَذَا الْغَلِيلُ الَّذِي عِنْدِي مِنَ الْفَلَقِ
- ٢- لَا تَحْسَبُوهُ لِمَخْلُوقٍ فَإِنَّ لَنَا
- ٣- فَمَا رَأَى أَحَدًا إِلَّا تَقُومُ بِهِ
- ٤- وَمَا أَرَى غَيْرَ أَنْوَاعٍ مُنَوَّعَةٍ
- ٥- فَكُلُّ مَا كَانَ مِنْهُ أَوْ يَكُونُ لَهُ
- ٦- الْقَلْبُ يَعْرِفُهُ مِنِّي وَتَجْهَلُهُ
- ٧- وَذَلِكَ مِنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لَنَا
- ٨- مَنْ كَانَ مِنْ عَلَقٍ فَلَيْسَ يُنْكِرُهَا
- ٩- لِي الثَّبَاتُ بِأَصْلِ لَا يُزَالُنِي
- ١٠- وَمَا أَرَى لِي مِنْ شَيْءٍ أَبْتُ بِهِ
- ١١- وَقَدْ قَرَأْتُ عَلَى نَفْسِي مَخَافَةَ أَنْ

وقال أيضاً:

- ١- سُبْحَانَ مَنْ هُوَ نَائِبٌ فِي خَلْقِهِ
- ٢- فَالْفِعْلُ مُشْتَرَكٌ بظَاهِرِ حُكْمِهِ
- ٣- فَالْحِسُّ يَشْهَدُ أَنَّهُ مِنْ خَلْقِهِ
- ٤- وَكِلَاهُمَا عَدْلٌ وَصِدْقٌ مُرْتَضَى
- ٥- جَاءَ الْكِتَابُ بِهِ فَأَيَّدَ قَوْلَنَا
- ٦- اللَّهُ يَخْلُقُنَا وَيَخْلُقُ فِعْلَنَا
- ٧- الْأَمْرُ بِالتَّذْيِيرِ يَجْرِي حُكْمُهُ
- ٨- الْإِتِّفَاقُ يَجْهَلُنَا بِحُضُورِ مَا

وقال رأيت ليلة الجمعة سابع وعشرى صفر سنة إحدى وثلاثين وستمائة في النوم
كأنني واقف على قبر دائر وورقة في جدار كان للقبر فيها مكتوب على لسان صاحب القبر

بكتابة إلهية تبيان من قصيدة كنت أحفظها لبعضهم ، وهما :

- ١- حَاسِبُونَا فَدَقُّوا قِيدُونَا فَأَوْثَقُوا
٢- نَظَرُوا فِي صَنِيعِنَا ثُمَّ مَثَرُوا فَأَعْتَقُوا

والناس وقوف على القبر يكون بكاء فرح بالله لما من به على صاحب ذلك القبر
فكنت أقول لو قال هذا الشاعر مثل ما وقع لي الآن :

- ١- حَاسِبُونَا مَا دَقُّوا قِيدُونَا مَا أَوْثَقُوا
٢- نَظَرُوا فِي دُنُونِنَا ثُمَّ مَثَرُوا فَأَطْلَقُوا
٣- إِنَّ ظَنِّي وَخَطِيرِي فِي إِلَهِي مُحَقَّق
٤- إِنَّ مَنْ مَاتَ مُحْسِنًا لَيْسَ بِالنَّارِ يُحْرَقُ

فاستيقظت فما فرحت بشيء فرحي بهذه المبشرة .
وقال أيضاً :

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ بِأَسْمَائِهِ
٢- فِي خَلْقِهِ فَكُلُّهُمْ عَيْنُهُ
٣- نُحْيِي بِهِ أَعْضَاءَ إِنْسَانِهَا
٤- تَشْبِيهُهُ الرُّؤْيَا لَا عَيْنُهُ
٥- مَنْ فَهِمَ الْأَمْرَ الَّذِي قُلْتُهُ

وقال أيضاً في السحاب وما يمنح .

- ١- عُيُونُ الزَّهْرِ يَبْدُو مِنْ خَبَاهَا
٢- إِذَا مَا سَاعَدَتْهَا الشَّمْسُ فِيهِ
٣- إِفَاقَتُهُ لِأَمْرِ فِيهِ سِرٌّ
٤- يَرُومُ الْمُمَحِلُّونَ لَهُ حُصُولاً
٥- إِذَا النَّجْمُ الرَّجِيمُ رَمَى نَهَاراً
٦- فَإِنَّ الشَّمْسَ أَقْوَى مِنْهُ فَعَسَا

- لِنَظَرِ مُقْلَتِي الزَّهْرِ الْأَيْقُ
تَرَاهُ بَعْدَ نَوَقْتِهِ يُفِيقُ
فَوَادُ الطَّالِبِينَ لَهُ مَشُوقُ
إِذَا تُزَجَّى الزَّعَازِعُ أَوْ تَسُوقُ
فَذَلِكَ النَّجْمُ لَيْسَ لَهُ حَرِيقُ
وَدَفْعُ الزَّمْهَرِيرِ لَهُ طَلِيقُ

وَأَقِ وَالْحُرْقِ
مَخْلُوقِ وَالْخُلُقِ
مِنْهُ فِي نَفَقِ
تُ عَنْ طَبَقِ
عَلَى الْحَدَقِ
مِنْ كَثْرَةِ الْعَلَقِ
مَنْ مِنْ عَلَقِ
عَلَى نَسَقِ
مِنْ الْقَلَقِ
ي مِنَ الْمَلَقِ
سُورَةَ الْفَلَقِ

عُ فِي خَلْقِ
وَجِبَ حَقِّهِ
عُ مِنْ حَقِّهِ
لِهِ وَيَنْطِقِ
لِيهِ لِصِدْقِ
عُ فِي حَقِّهِ
ذَلِكَ بِوَفْقِ
عُ فِي خَلْقِ
يستمائة في النوم
مَنْ صاحب القبر

- ٧- فَيُطْفئُهُ وَيَسْلَمُ مِنْهُ رِيحٌ
٨- وَذَلِكَ الْانْقِضَاضُ لَنَا شَهِيدٌ
٩- رَأَيْتُ الرِّيحَ تَأْخُذُ مِنْهُ سَغْلًا

وقال أيضاً:

- ١- أَلْعِلْمُ أَشْرَفُ مَا يُقْنَى وَيُكْتَسَبُ
٢- وَالْوَهْبُ فِي الْعِلْمِ أَمْرٌ لَا يَصِحُّ لِمَا
٣- فَإِنْ تُرْذِ صِفَةً عَلِيًّا مُقَدَّسَةً
٤- وَلَسْتُ أَقْصِدُ لِلْوُرَادِ مَا زَعَمُوا
٥- كَمِثْلِ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى الَّتِي عَلِمْتُ
٦- أَعُوذُ مِنْهَا بِهَا بِقَوْلِ عَالِمِهَا
٧- وَمِنْ جَهَالَةٍ مَنْ تُرْذِي جَهَالَتَهُ
٨- إِذَا رَأَيْتَ وَلِيًّا يَسْتَرِيحُ إِلَى
٩- بَادِرٍ إِلَيْهِ عَسَى تَحْظِي بِرُؤْيَيْهِ
١٠- نَبَاتُهُ مِنْ شُهُودِ الزَّادِ فِي دَعَا
١١- تَجْرِي بِخَاطِرِهِ فِي كُلِّ أَوْنَةٍ
١٢- جَرَتْ عَلَى السَّنَةِ الْبَيْضَاءِ سِيرَتُهُ
١٣- وَكُلُّ مَا جَاءَ مِمَّا لَا يُسَرُّ بِهِ
١٤- وَلَوْ يَكُونُ لَهُ الْإِنْسَانُ فِي كَبَدٍ
١٥- فَحَاصِلُ الْقَوْلِ فِي الْأَلْوَانِ إِنْ كَثُرَتْ
١٦- وَلَا تُخَادِعُ إِلَهَ الْخَلْقِ فِي أَحَدٍ

وقال أيضاً:

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ جَلَّ اللَّهُ مِنْ خَالِقِ
٢- قَدْ ضَمَّ شَمْلِي بِهِ إِذْ كُنْتُ فِي عَدَمٍ

- وَيَحْكُمُ أَنَّهُ فِيهِ غَرِيقٌ
عَلَى مَا قُلْتُهُ بَرٌّ صَدُوقٌ
حِذَارٌ مَيَّيَّةٌ وَلَهَا شَهِيقٌ

بِصَالِحِ الْعَمَلِ الْمَرْضِيِّ فِي خُلُقِ
عِنْدِي لَهُ مِنَ الْأَسْتَعْدَادِ وَالطَّرِيقِ
مِثْلُ التَّبَشُّشِ لِلْوُرَادِ وَالْمَلَكِ
غَيْرِ الْأَسَامِيِّ الَّتِي تَأْتِي عَلَى نَسَقِ
تَخْلُقُ أَطْبَقًا مِنْهَا عَلَى طَبَقِ
كَمَا تَعُوذُ فِي نَاسٍ وَفِي فَلَقِ
وَمِنْ دَحِيلٍ أَتَى يَبْغِيكَ فِي الْغَسَقِ
ذِي لَوْعَةٍ دَائِمِ الْأَشْوَاقِ وَالْحُرْقِ
فَإِنْ تَحْصِيْلَهَا فِي النَّصْرِ وَالْعُنُقِ
وَإِنَّهُ مِنْ حِجَابِ الْعَيْنِ فِي قَلَقِ
مَعَ الْمَلَانِكَةِ الْعَالِيْنَ فِي طَلَقِ
وَلَيْسَ يَقْطَعُهُ قَوَاطِعُ الْعَلَقِ
مِنْ الْإِلَهِ فَمَحْمُودٌ عَلَى الْحَدَقِ
وَالنَّفْسُ فِي تَلَفٍ وَالْخَلْقُ فِي شَرَقِ
فِي أَسْوَدِ حَالِكٍ وَابْيَاضِ يَفَقِ
فَإِنْ تَقْلِيدُهُ الْمَعْلُومُ فِي الْعُنُقِ

وَهُوَ الْعَلِيمُ بِنَا الْفَاتِقِ الرَّاتِقِ
لَا عِلْمَ عِنْدِي بِمَخْلُوقٍ وَلَا خَالِقِ

بِهِ غَرِيبُ
بَرُّ صَدُوقُ
شَهِيقُ

ضِيٍّ فِي خُلُقِ
تَعْدَادِ وَالطَّرِيقِ
مُزَادِ وَالْمَلِكِ
تَبِي عَلَى نَسَقِ
عَلَى طَبَقِ
سُوفِي فَلَقِ
بَنِي فِي الْغَسَقِ
سَوَاقِ وَالْحُرَقِ
نُصْرَ وَالْعُنُقِ
عَيْنِ فِي قَلَقِ
بَيْنَ فِي طَلَقِ
وَطَعِ الْعَلَقِ
عَلَى الْحَدَقِ
خَلَقُ فِي شَرَقِ
وَأَبْيَضَ يَقَقِ
وَمُومَ فِي الْعُنُقِ

سَاتِقِ الرَّائِقِ
نُوقِ وَلَا خَالِقِ

٣- حَتَّى إِذَا بَرَزْتَ بِالْكَوْنِ أَعْيُنًا
٤- وَأَنْتَ وَاحِدٌ وَلَا شَرِيكَ لَكَ
٥- وَاللَّهُ لَوْ عَلِمُوا مَا قُلْتَهُ سَجَدُوا
٦- سَرَابٌ مَجْلَاهُ فِي إِنْسَانٍ نَاطِرِهِمْ
٧- سَرَابٌ أَحْبَابِهِ عَلَى اخْتِلَافِهِمْ
٨- شَرِبْتُ إِذَا نَادَمُوهُ فِي مَجَالِسِهِمْ
٩- لَا يَنْظُرُونَ إِلَيَّ غَيْرَ فَيُخَجِبُهُمْ
١٠- وَكُلُّهُمْ فِي جَمَالِ اللَّهِ حِينَ بَدَا
١١- لَوْ حَقَّقُوا مَا رَأَوْهُ لَمْ يَرَوْهُ سِوَى
وَكَادَهُمْ فَنَفَوْا عَنْهُ نَفْسَهُمْ
١٣- إِنَّ الَّذِي فَلَقَ الْإِصْبَاحَ قَالَ لَنَا
١٤- أَتَيْنَ الصَّبَاحَ وَأَتَيْنَ الْحَبَّ فَاعْتَبَرُوا
١٦- فَالْحَبُّ أَشْرَفُ مِنْ عَيْنِ الصَّبَاحِ فَكُنْ
١٧- لِذَاكَ قَدَمُهُ عَلَى الصَّبَاحِ فَإِنْ
١٨- إِنَّ الصَّبَاحَ قَدِيمٌ لِلنَّوَى وَكَذَا
١٩- رُوحٌ تَوَلَّدَ عَنْ حُبٍّ تَوَلَّدَ عَنْ
٢٠- اللَّهُ يُخْلِفُهُ وَاللَّهُ يُخْلِفُهُ
٢١- لَقَدْ ضَمَمْتُ إِلَى حُسْنِ الْعِبَارَةِ مِنْ
٢٢- إِنْ لَمْ أَكُنْ سَابِقًا فِي كُلِّ مَا نَطَقْتُ
٢٣- إِنِّي لَا قِدْفُ، بِالْحَقِّ الْمُبِينِ عَلَى

وقال أيضاً:

١- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَفْضَلَ
٢- فَالْجُودُ وَالْأَفْضَالُ مِنْهُ عَلَى

عَلِمْتُ بِالْكَوْنِ قَطْعاً أَنَّهُ الْخَالِقُ
إِلَّا الْقَبُولُ فَأَتَى فِيهِ بِالصَّادِقِ
لِكُلِّ ذِي نَظَرٍ فِي عِلْمِهِ فَائِقِ
مَاءٌ يَمْوُجُهُ أَنْوَارُهُ غَارِقِ
فِي الْحُبِّ فِيهِ شَرَابٌ صَفْوُهُ رَائِقِ
بِمَا تَلَاهُ عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ نَاطِقِ
وَيَخْذَرُونَ لَدَيْهِ فِجْأَةً الْغَاسِقِ
لِلنَّاطِرِينَ إِلَيْهِ الْهَائِمِ الْعَاشِقِ
لَهُمْ وَلَكِنَّهُمْ أَعْمَاهُمْ الطَّارِقِ
وَهَكَذَا جَاءَهُمْ فِي سُورَةِ الطَّارِقِ
بِأَنَّهُ لِلنَّوَى وَالْحَبِّ بِالْفَالِقِ
فَشَمْسُ أَعْلَامِهِ فِي شَرْقِهِ شَارِقِ
بِمَا أَتَيْتُ بِهِ لِفَهْمِكَ الْوَائِقِ
تَعْدِلُ بِهِ خَلْقاً فَلَسْتُ بِالصَّادِقِ
لِلْحَبِّ وَهُوَ لِهَذَا الْهَائِمِ الرَّامِقِ
نُورٌ تَوَلَّدَ عَنْ عَنَايَةِ الرَّازِقِ
لِذَا هُوَ الدَّهْرُ مِنْ أَسْمَائِهِ الْفَائِقِ
حُسْنِ الْمَعَانِي عُلُومَ الْمُصْطَفَى السَّابِقِ
بِهِ التَّرَاجِمُ كُنْتُ الْمُقْتَفَى الْوَالِقِ
مَا كَانَ مِنْ بَاطِلٍ لِيُمْسِيَ الزَّاهِقِ

بِمَا بِهِ أَنْعَمَ فِي خَلْقِهِ
عِبَادِهِ الْعَاصِينَ مِنْ خَلْقِهِ

- ٣- يَعْلَمُهُ الْعَالَمُ مِنْ أَوْجِهٍ
- ٤- وَكُلَّ مَنْ يَهْبِطُ فِي عِلْمِهِ
- ٥- وَجَامِعُ الْكُلِّ خَصِيصٌ بِهِ
- ٦- فَكُلُّ مَا يَجْرِي مِنْ أَحْكَامِهِ
- ٧- قَدْ جَمَعَ الْعَالَمَ فِي حَشَرِهِ
- ٨- فَإِنْ أَعَادُوهُ عَلَيْهِ فَهُمْ
- ٩- وَكُلُّهُمْ يَصْدُقُ فِي حَالِهِ
- ١١- مَا حَازَ مِنْهُمْ أَحَدٌ كُلَّهُ
- ١٢- الْجَنَسُ فِي الْبَدْرِ وَفِي شَمْسِهِ
- ١٣- مَا يَعْرِفُ الْحَقَّ سِوَى شَارِبِ
- ١٤- يَعْرِفُهُ الْعَالَمُ فِي حَشَرِهِمْ
- ١٥- يَبْتَدِرُ النَّاسُ إِلَى حَوْضِهِ
- ١٦- هَذَا عُلُومٌ إِنْ تَنَاوَلْتَهَا
- ١٧- فَقُلْ لِمَنْ يَخْلُقُ أَنْفَاسَهُ

وقال أيضاً عزيزية :

- ١- خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّتِي
- ٢- لِمَنْ دَرَى أَنَّيَ مِنْهَا أَنَا
- ٣- بِوَجْهِي الْخَاصِ الَّذِي لَاحَ لِي
- ٤- حُزْتُ بِهِ بَلْ كُلُّ مَنْ نَالَهُ
- ٥- أَشْبَهَ مَنْ أَوْجَدَ فِي جُودِهِ
- ٦- سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ أَنِّي بِهِ
- ٧- أَشَاهِدُ الْإِنْشَاءَ فِي كَمَا
- ٨- لَمْ يَتَغَيَّرْ صَفْوُ مَشْرُوبِهِ

مَعْرِفَةَ الْعَارِفِ مِنْ أَفْقِهِ
بِهِ يَرَى ذَلِكَ مِنْ حَقِّهِ
أَدْرَجُهُ الرَّحْمَنُ فِي حَقِّهِ
فَإِنَّهَا تَجْرِي عَلَى وَفْقِهِ
لَيْسَ أَلِ الصَّادِقِ عَنْ صِدْقِهِ
مِمَّنْ يَرَى الْإِشْرَاقَ مِنْ شَرْقِهِ
وَكَلُّهُمْ يَأْكُلُ مِنْ رِزْقِهِ
بَلْ كُلُّهُمْ مِنْهُ عَلَى شَقِّهِ
وَتَجْمِهِ وَالْفَضْلُ فِي بَرْقِهِ
يَرَاهُ فِي الصَّفْوِ وَفِي رَنْقِهِ
يَوْمَ وَقُوفِ النَّاسِ مِنْ رَفْقِهِ
وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ مِنْ وَدْقِهِ
كُنْتُ بِهَا الْوَاحِدَ فِي خَلْقِهِ
الْخَلْقَ قَبْلَ الْخَلْقِ فِي خَلْقِهِ

مِنْهَا أَنَا أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِي
كَمَا أَنَا أَيْضاً مِنَ الْخَلْقِ
وَحُزْتُهُ فِي قَدَمِ الصِّدْقِ
وَجُودُ دُوقِ قَصَبِ السَّبْقِ
فِي النَّعْتِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْخَلْقِ
فِي بَيْضَةِ التَّكْوِينِ فِي حَقِّ
شَاهِدِهِ الْمَذْكُورِ فِي النُّطْقِ
لِلْأَمْرِ الْأَبْعَدِ بِالرَّتْقِ

بِشَيْءٍ مِنْ أَفْقِهِ
مِنْ حَقِّهِ
فِي حَقِّهِ
عَلَى وَفْقِهِ
بِشَيْءٍ مِنْ صِدْقِهِ
مِنْ شَرْقِهِ
مِنْ رِزْقِهِ
عَلَى شَقِّهِ
بِشَيْءٍ مِنْ بَرْقِهِ
بِشَيْءٍ مِنْ رَفْقِهِ
مِنْ رَفْقِهِ
بِشَيْءٍ مِنْ وَدْقِهِ
بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ
بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ
مِنْ خَلْقِي
مِنْ الْخَلْقِ
بِدَمِ الصِّدْقِ
بِالسَّبْقِ
مَاءِ وَالْخَلْقِ
مِنْ فِي حَقِّ
مِنْ فِي الثُّلُوقِ
بِالرَّتْقِ

- ٩- شَاهَدَ لَحْمًا قَبْلَهُ أَغْظَمًا
- ١٠- وَهَوَّ الَّذِي مَرَّ عَلَى قَرِيْبَةٍ
- ١١- خَاوِيَةً لَيْسَ بِهَا عَامِرٌ
- ١٢- شُكْرًا لِمَنْ أَنْشَأَهُ بَعْدَ مَا

وقال أيضاً:

- ١- قَدْ يَخْلُقُ الْمَخْلُوقُ فِي الْخَالِقِ
- ٢- وَيُنْسَبُ الْأَمْرُ إِلَيْهِ كَمَا

وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي أَفِيقُ وَفِي أَرْضِي لَهَا فَيْقُ
- ٢- وَإِنِّي ضَابِطٌ فِيمَا يُصَرِّفُنِي
- ٣- الْحَقُّ يَعْجَبُ مِنْ حَالِي وَمِنْ قَلْبِي
- ٤- لَمْ يَنْتَشِرْ خَبْرِي أَنِّي رَجُلٌ
- ٥- إِنْ الْمُوَافَقَةَ الْكُبْرَى بِدَائِيهَا
- ٦- مَا يَنْفُقُ الذَّهَبُ الْمَصْنُوعُ عِنْدَهُمْ
- ٧- فَإِنْ تَسَامَحَ فِيهِ بِالْحِمَى صَنَعُ
- ٨- وَلَيْسَ يَغْلَمُ مَا قُلْنَا فِيهِ سِوَى
- ٩- اللَّهُ يَغْلَمُ أَنِّي فِيهِ ذُو عَمَةٍ
- ١٠- لَا يَغْتَرِبُنِي هَوَى فِيمَا عَلِمْتُ بِهِ
- ١١- الصِّدْقُ حَلِيَّتُنَا وَالْحَقُّ حُلَّتُنَا
- ١٢- وَاللَّهُ لَوْ عَرَفَتْ نَفْسِي بِمَنْ كَلَفَتْ
- ١٣- لَمَّا عَلِمْتُ بِأَنَّ الْأَمْرَ ذُو صُورٍ
- ١٤- لَمْ أَكْبِرِ الْأَمْرَ إِنْ الْأَمْرُ فِيهِ كَمَا
- ١٥- إِنْ التِّيَاقُ تَجَارَى نَحْوَ كَعْبِيهِ

تُرَبِّطُ بِالْأَغْصَابِ وَالْعِرْقِ
مُعْتَرِفًا بِالْمُلْكِ وَالرَّقِّ
قَدْ غَابَ بِالرَّتْقِ عَنِ الْفَتْقِ
أَمَاتَهُ بِالْقَصْدِ لَا الْوَفْقِ

مَا يَخْلُقُ الْخَالِقُ فِي خَلْقِهِ
يُنْسَبُ الْعَبْدُ إِلَى حَقِّهِ

تَبْكِي السَّمَاءُ لَهَا لِيَنْفُقَ السُّوقُ
وَلَيْسَ فِيمَا أَتَانِي مِنْهُ تَعْوِيْقُ
مَعَ الْأَحْبَةِ وَالْأَحْوَالِ تَلْفِيْقُ
أَهْوَى الْأُمُورِ وَلِي بَحْثُ وَتَحْقِيْقُ
عِنْدَ الرِّجَالِ عَنَابَاتُ وَتَوْفِيْقُ
إِلَّا إِذَا جَاءَهُ سَبْكُ وَتَعْلِيْقُ
فَإِنَّ ذَلِكَ تَمْوِيَةٌ وَتَزْوِيْقُ
مُجَرَّبٌ فِيهِ إِيْمَانٌ وَتَضْدِيْقُ
وَأَنِّي مُؤْمِنٌ بِهِ وَصِدِّيْقُ
وَلَيْسَ عِنْدِي تَزْيِينٌ وَتَنْمِيْقُ
فَمَنْ يُخَالِفُ حَالِي فَهُوَ زَنْدِيْقُ
لَمْ يُلْهِهَا زَجَلٌ عَنِّي وَتَضْفِيْقُ
فَلَوْ يُخَاطِبُنِي حَبْرٌ وَبَطْرِيْقُ
ذَكَرْتُهُ فَهُوَ خَلَاقٌ وَمَخْلُوقُ
وَأِنَّهَا هَمٌّ يَدْعُونَهَا الثُّوْقُ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا كُنْتُ بِالْحَقِّ الْمُهَيِّمِ نَاطِقاً
- ٢- وَلَا تَأْخُذَ الْأَشْيَاءُ مِنْ غَيْرِ وَجْهَهَا
- ٣- فَكُنْ بِالْإِلَهِ الْحَقِّ فِي كُلِّ حَالَةٍ
- ٤- وَخُذْ سِرَّ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ عَيْنِ غَرِيبِهِ
- ٥- فَيَا نَائِباً عَنْ رَبِّهِ فِي صَلَاتِهِ
- ٦- وَمَنْ حَازَ شَيْئاً مِنْ وُجُودِ إِلَهِهِ
- ٧- أَنَا حَقُّ أَسْمَاءِ الْإِلَهِ بِأَسْرَهَا
- ٨- أَلَا إِنَّنِي الْعَبْدُ الَّذِي لَيْسَ يَرْتَجِي
- ٩- وَإِنْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ حَقّاً بِذَاتِهِ

وقال أيضاً:

- ١- يَسْنُ عَلَى الْجَزْمِ مَبْنِيٌّ فَلَيْسَ لَهُ
- ٢- فِذَاتُهُ الْقَلْبُ فَالْتَفْلِيْبُ شَيْمَتُهُ
- ٣- فَمَا لَهُ مِنْ سُكُونٍ فَهُوَ فِي فَرْحٍ
- ٤- لَهُ الشُّؤُونُ وَفَوْقَ الْعَرْشِ مَسْكَنُهُ
- ٥- وَبِالَّذِي عِنْدَهُ مِنْهُ تَعَلَّقُهُ
- ٦- هُوَ الْوُجُودُ فَمَا تَنْفَكُ صُورَتُهُ
- ٧- فَالْوَجْدُ يَسْكُنُهُ وَالشُّوقُ يُقْلِقُهُ
- ٨- خِلَافَ طَهٍ فَإِنَّ الْفَتْحَ يُلْزِمُهُ
- ٩- هُوَ الْجَدِيدُ الَّذِي الْإِبْجَادُ عَيْنُهُ
- ١٠- بِالْجُودِ أَوْجَدَهُ بِالْكَوْنِ حَدَدَهُ
- ١١- أَعْطَاهُ سُورَتُهُ فَحَازَ سُورَتَهُ
- ١٢- بِهِ يُحَقِّقُهُ مِنْهُ يُخَلِّقُهُ

فَكُنْ نَاطِقاً فِي كُلِّ شَيْءٍ بِحَقِّهِ
فَإِنَّ وُجُودَ الْعَدْلِ فِي غَيْرِ خَلْقِهِ
وَلَا تَجْرِ فِي الْأَشْيَاءِ إِلَّا بِوَفْقِهِ
وَخُذْ نُورَهُ لِلْكَشْفِ مِنْ عَيْنِ شَرْقِهِ
إِذَا قَامَ بَيْنَ الْآتِيَيْنِ مَنْ أَفْقِهِ
فَمَا حَازَهُ إِلَّا بِأَفْضَلِ خَلْقِهِ
وَهَلْ تُخْزَنُ الْأَغْلَافُ إِلَّا بِحَقِّهِ
خُرُوجاً بِعَتَقٍ مِنْ حَقِيقَةِ رَقِّهِ
فَإِنِّي مِمَّنْ لَا أَقُولُ بِعَتَقِهِ

فِي الْعَقْلِ كَوْنٌ وَلَا طَبْعٌ فَيَسْرِقُهُ
لَكِنَّهُ رَحْوِيٌّ فِيهِ مَشْرِقُهُ
وَمَالُهُ حَرَكَاتٌ عَنْهُ تَقْلُقُهُ
عِنْدَ الْإِلَهِ الَّذِي بِهِ تَحَقُّقُهُ
كَمَا بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى تَخَلُّقُهُ
مَعَ الْجَمَالِ الَّذِي بِهِ تَعَشُّقُهُ
وَلِلَّذِي يَدْعِيهِ الْأَمْرُ يَسْبِقُهُ
لِذَاكَ جَاءَ لِيَشْقَى وَهُوَ يَخْلُقُهُ
فِي كُلِّ آنٍ مَعَ الْأَنْفَاسِ يُخَلِّقُهُ
وَبِالتَّجَلِّيِ يُغْذِيهِ وَيَرْزُقُهُ
بِهِ يُقَيِّدُهُ عَنْهُ وَيُطْلِقُهُ
فِيهِ يُعَشِّقُهُ لَهُ يُشَوِّقُهُ

ل شَيْءٍ بِحَقِّهِ
فِي غَيْرِ خَلْقِهِ
إِلَّا بِوَفْقِهِ
مِنْ عَيْنِ شَرْقِهِ
مِنْ مِنْ أَفْقِهِ
فَضَّلَ خَلْقَهُ
بِلَا فِ إِلَّا بِحَقِّهِ
مِنْ حَقِيقَةِ رَقِّهِ
قَوْلٍ بِعَقِّهِ

صَبَّحَ فَيَسْرِقُهُ
بِهِ مَشْرِقُهُ
ت عَنْهُ تَقْلُقُهُ
بِ بِهِ تَحَقُّقُهُ
بِحُسْنِي تَخْلُقُهُ
ي بِهِ تَعَشُّقُهُ
لَأَمْرٍ يَسْبِقُهُ
وَهُوَ يَخْلُقُهُ
نَفَاسٍ يُخْلِقُهُ
بِهِ وَيَرْزُقُهُ
لَهُ وَيُطْلِقُهُ
لَهُ يُشَوِّقُهُ

١٣- إِنَّ الْوُجُودَ لَهُ حَدٌّ وَمُسْتَنَدٌ
١٤- وَنَ وَفِّ مَعَ صَ وَسَائِطُ ظَهَرَتْ
١٥- إِذَا بَدَتْ سَبَحَاتُ الْوَجْدِ وَاتَّصَلَتْ
١٦- مِنْ أَعْجَبِ الْأَمْرِ أَنَّ السُّتْرَ مُسَدِّلٌ
١٧- وَكُلُّ سِتْرٍ فَمَجْمُوعٌ وَيَشْهَدُ لِي

وقال أيضاً :

١- أَلْقَى الْهَوَى فِي الْقَلْبِ مَا أَلْقَى
٢- لَقِيْتُ مِنْهُ الْجَهْدَ فِي لَذَّةٍ
٣- أَضَلَّنَا اللَّهُ عَلَى عِلْمِنَا
٤- تَعَبَّدَ الْقَلْبُ هَوَاهُ فَمَا
٥- رَقِيتُ لِلْحُبِّ إِلَى رَاحَةٍ
٦- لَمَّا دَرَى بِأَنْتَنِي عَبْدُهُ
٧- قَدْ ذُبْتُ فِيمَا حَازَ مِنْ رَقَّةٍ
٨- وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ الَّذِي عُنْدَنَا
٩- قَدْ رَقَّ لِي الشَّامِتُ مِمَّا يَرَى
١٠- مَا إِنْ رَأَيْنَا فِي الْهَوَى عَاذِلًا
١١- مِثْلَ الَّذِي يَلْقَاهُ ذُو لَوْعَةٍ
١٢- كَمَا الَّذِي قَدْ اتَّقَى نَفْسَهُ
١٣- فَاشْرَبَهُ مُرًّا وَلَذِيذًا فَمَا
١٤- أَلَا تَرَى مُوسَى وَمَأْمُولَهُ
١٥- فَكَانَ مُوسَى صَادِقًا فِي الَّذِي
١٦- فَعِنْدَ مَا رُدُّ إِلَى حِسِّهِ
١٧- وَكُلَّمَا كَانَ لَهُ بَعْدَ ذَا

فِي الْكَائِنَاتِ وَأَحْوَالِي تُقَدِّفُهُ
تُعْطِي الْغِنَى وَهِيَ بِالْأَسْمَاءِ تُغَرِّقُهُ
بِالْكُونِ أَضْوَاؤُهَا فِي الْحَالِ تُحْرِقُهُ
وَالثُّورُ مِنْ خَلْفِهِ وَلَيْسَ يَخْرِقُهُ
أَجْزَاؤُهُ ثُمَّ لَا تَأْتِي تُمَزِّقُهُ

فَلَا تَسْلُ عَنْ كُنْهِ مَا أَلْقَى
لِأَنْتَنِي عَبْدٌ لَهُ حَقًّا
بِهِ فَمَا أَعَذَّبُ مَا نَلَقَى
يَنْفَكُ قَلْبِي لِلْهَوَى رَقًّا
مَلْذُودَةً غَيْرِي بِهَِا يَشْقَى
قَضَى بِضَرْبِي الْغَرْبَ وَالشَّرْقَا
وَمِنْ جَمَالِ وَالْهَوَى عِشْقَا
مِنْهُ بِأَقْوَى جَبَلٍ شَقَا
وَحَسْبُكُمْ مِنْ شَامِتٍ رَقَّا
إِلَّا وَلَا بُدَّ لَهُ يَلْقَى
وَهُوَ الَّذِي سُمِّيَ بِالْأَشْقَى
وَرَبُّهُ سَمَاهُ بِالْأَنْتَقَى
بِكَاسٍ غَيْرِ الْحُبِّ مَا تُسْقَى
أَعْطَاهُ مَا أَمَّلَ وَالصَّعَقَا
قَدْ جَاءَ يَبْغِيهِ بِهِ صَدَقَا
تَابَ وَوَفَّى الْعَهْدَ وَاسْتَبَقَى
مِمَّا رَأَى مِنْ رَبِّهِ وَفَقَا

١٨- أُنْمِرَ فِيهِ ذَاكَ مِنْ رَبِّهِ
 ١٩- وَعَايَنَ الرُّوحَ وَقَدْ جَاءَهُ
 ٢٠- يُخْبِرُهُ أَنَّ السَّمَاءَ الَّتِي
 ٢١- فَحَكَّمَ الْفَضْلَ بِهَا وَالْقَضَا
 ٢٢- لَا يَشْرَبُ الْخَالِصَ عَبْدٌ هُنَا
 ٢٣- مَنْ كَانَ أَمْسَاجاً مِنْ اخْلَاطِهِ
 ٢٤- مَنْ يَتَّبِعِي الْعِصْمَةَ فِي حَالِهِ
 ٢٥- وَالصَّدْقُ لِأَشْكَ عَلَى مَا تَرَى
 ٢٦- فَيَأْخُذُ الْعَبْدُ عَلَى قَدْرِهِ
 ٢٧- مَا إِنْ رَأَيْنَا فِي الْهَوَى حَاكِمًا
 ٢٨- مِثْلَ الَّذِي يَعْرِفُ مِقْدَارَهُ
 ٢٩- الْعِلْمُ يَسْتَعْمِلُ أَصْحَابَهُ
 ٣٠- فَإِنْ قَوْمًا لَمْ يَقُولُوا بِذَا
 وقال أيضاً:

١- يَا لَأَيْمِي فِي مَقَالِي
 ٢- إِنْ كُنْتَ ثَوْبًا عَلَيَّ
 ٣- أَوْ كُنْتَ عَبْدًا لَدَيْهِ
 ٤- أَوْ كُنْتُ فِي يَدَيْهِ
 ٥- قَدْ حُزْتُ كُلَّ مَقَامٍ
 ٦- وَإِنِّي فِي أُمُورِي
 ٧- فَاحْمَدُ إِلَهَكَ تُحْمَدُ
 ٨- وَكُنْ بِهِ مِنْ لَدُنْهُ

فِي لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ بِنَارِ رَفَقَا
 إِذْ سَدَّ بِالْأَجْنَحَةِ الْأَفْقَا
 تُرَى وَأَرْضًا كَانَتْ رَتْقَا
 فَصَيَّرَاهَا حِكْمَةً فَتَقَا
 مِنْ كُلِّ مَا يَشْرَبُ إِذْ يُسْقَى
 فَكَيْفَ لَا يَشْرَبُهُ رَيْقَا
 دَائِمَةً يَسْتَلْزِمُ الصَّدْقَا
 أَنْزَلَهُ اللَّهُ لَنَا رِزْقَا
 مِنْهُ كَمِثْلِ الرِّزْقِ لَا فَرْقَا
 أَبْقَى وَلَا أَتَقَى وَلَا أَتَقَى
 فَإِنَّهُ قَدْ حَازَهُ سَبَقَا
 لَا بُدَّ مِنْهُ فَالْزِمِ الْحَقَّ
 لِجَهْلِهِمْ بِالْعِلْمِ أَوْفَسَقَا

لَا بُدَّ فِيهِ تُلْقَى
 فَإِنِّي مِنْكَ أَتَقَى
 فَإِنِّي فِيهِ أَبْقَى
 فَإِنِّي مِنْهُ أَبْقَى
 اللَّهُ مُلْكًا وَرَقًا
 إِذَا نَظَرْتُ مُوَقَّي
 خُلُقًا وَخَلَقًا وَخَلَقَا
 تَحْوِزُ عِلْمًا وَرِزْقَا

وقال أيضاً في مبشرة رآها فعل أول بيت من هذه القصيدة في النوم ولما استيقظ

وجد لسانه ينطق بالآيات كلها :

- ١- بِنَفْسِي الَّذِي يَلْقَى الْمُحِقُّ وَمَالِقِي
- ٢- لَوْ أَنَّ الَّذِي عِنْدِي يَكُونُ بِخَلْقِهِ
- ٣- لَقَدْ نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَيْهِ وَإِنَّهُ
- ٤- أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى الْيَوْمَ مِنْ فَتَى
- ٥- رَحِيمٍ رءُوفٍ عَاطِفٍ مُتَعَطِفٍ
- ٦- بَلَفَظَ تَرَاهُ فِي الْحَقِيقَةِ مُعْجِزاً
- ٧- يُنَاضِلُ عَنْ أَصْلِ الْوُجُودِ بِنَفْسِهِ
- ٨- حَذَاراً عَلَيْهِ أَنْ يَحُوزَ مَقَامَهُ
- ٩- لَقَدْ جَهِلَ الْأَقْوَامُ قَوْلِي وَمَقْصِدِي
- ١٠- عَسَاهُ يَرَى فِي جَوْهِ مِنْ فَرِيَسَةٍ
- ١١- لَقَدْ رَامَ أَمراً لَيْسَ فِي الْكُونِ عَيْنُهُ
- ١٢- وَلَمَّا رَأَى أَنْ لَا وَصُولَ لِمَا ابْتَغَى
- ١٣- أَتَى لَفْظَ لَا أَحْصِي يَجُرُّ ذُيُولَهُ
- ١٤- لَقَدْ صَارَ ذَا عِلْمٍ لِمَا كَانَ جَاهِلاً

وقال أيضاً :

- ١- إِذَا تَخَلَّقْتُ بِالْأَسْمَاءِ أَجْمَعِهَا
- ٢- عَلِمْتُ أَنَّ مَعَ الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ لِي
- ٣- لَقَدْ أَتَيْتُ عَلَى خَوْفٍ بِلَا وَجَلٍ
- ٤- لِعَهْدِهِ فَجَرَيْنَا نَبْتِنِي عَوْضاً
- ٥- إِنِّي تَخَلَّقْتُ فِي أَسْمَاءِ صُورَتِهِ
- ٦- لَوْلَا يَهَيِّئُنِي حَتَّى يُعْجِزَنِي
- ٧- إِنِّي لَا شُكُوَ أَلَيْمِ الْوَجْدِ وَالْحُرْقِ

وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ فِي الشُّهُودِ وَمَا بَقِيَ
مِنَ الْعِلْمِ بِي لَمْ يَبْقَ فِي الْمُلْكِ مَنْ بَقِيَ
لِيَلْقَى الَّذِي قَدْ قِيلَ لِي إِنَّهُ لَقِيَ
صَحِيحَ الدَّعَاوِي بِالصَّوَابِ مُنْطَقِ
وَلَوْعٍ بِذِكْرَاهُ عَلَى الْخَلْقِ مُشْفِقِ
لِزُورِ الَّذِي يَأْتِي بِهِ الْخَضَمُ مُزْهِقِ
يُبَارِي رِيَّاحَ الْجُودِ جُوداً وَيَتَّقِي
سِوَاهُ بِتَأْيِيدٍ وَغَيْرَةِ مُشْفِقِ
وَلَمْ يَدْرِ مَا قُلْنَاهُ غَيْرَ مُحَقِّقِ
فَلَيْسَ يَرَى التَّفْيِيدَ إِلَّا بِمُطْلَقِ
بِنَقْضٍ وَتَقْرِيبٍ كَبِيرِ الْمُحَقِّقِ
وَأَنَّ الَّذِي قَدْ رَامَ غَيْرَ مُحَقِّقِ
بِقُوَّةٍ قَهَّارٍ بِعَجْزٍ مُصَدِّقِ
بِهِ وَهُوَ نَفْيُ الْعِلْمِ فَانْظُرْ وَحَقِّقِ

أَسْمَاءِ رَبِّي فِي خَلْقِي وَفِي خُلُقِي
مَنْنِي وَإِيَّاهُ فِيمَا كَانَ مِنْ نَسَقِي
مَنْنِي وَمِنْهُ وَعَهْدُ الْأَمْرِ فِي عُنُقِي
عَلَى التَّسَاوِي مَعَ الْأَسْمَاءِ فِي طَلْقِي
بِخُلْقِي مَنْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلْقِي
فِيمَا ادَّعَيْتُ فَأَمْسِي مِنْهُ ذَا مَلْقِي
لِذَا تَرَانِي ذَا شَوْقٍ وَذَا قَلْقِي

رَأَى بِنَارِ فَقَا
جِلَّةِ الْأَفَقَا
كَانَتْ رَتْقَا
كَمَّةً فَتَقَا
رَبُّ إِذْ يُسْقَى
رَبُّهُ رَيْقَا
الصُّدُقَا
بَارِزُقَا
رُزْقٍ لَأَفَرُقَا
يَ وَلَا أَنْقَى
فَارَهُ سَبَقَا
الزَّمِ الْحَقَقَا
مِ أَوْفَسَقَا

هُ تُلَقَّى
كَ أَنْقَى
هُ أَبَقَا
هُ أَبَقَى
رِزْقَا
وَقَى
أَ وَخَلَقَا
أَ وَرِزْقَا
النوم ولما استيقظ

٨- لَا أَبْتَغِي حَوْلًا عَنْهُ وَلَا عَوْضًا
٩- دَخَلْتُ مِنْهُ إِلَيْهِ فِيهِ عَنْ نَظَرٍ

وقال أيضاً:

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ جَلَّ اللَّهُ مِنْ وَاقٍ
- ٢- يُقَالُ عِنْدَ فِرَاقِ النَّفْسِ مَنْ رَاقٍ
- ٣- اللَّهُ يَعْلَمُ هَذَا لَا يَكُونُ وَمَنْ
- ٤- هُوَ الْمُتَجَبِّي إِذَا مَا السَّاقُ تُبْصِرُهَا
- ٥- إِنَّ الْمَكَارِمَ مِنْ خُلُقِي وَمِنْ شِمَمِي
- ٦- لَوْ أَنَّ لِي كُلَّ مَا تَحْوِي خَزَائِنُهُ
- ٧- إِنِّي فُطِرْتُ عَلَى اخْلَاقٍ خَالِقِنَا
- ٨- فَالرِّزْقُ يَطْلُبُنَا مَا نَحْنُ نَطْلُبُهُ
- ٩- مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الْأَمْرَ مِنْهُ كَذَا
- ١٠- فَلَيْسَ يَحْكُمُ فِينَا غَيْرَ أَنْفُسِنَا
- ١١- تَذِيرُ عِلْمٍ بِتَفْصِيلٍ لِنَشْأَتِنَا
- ١٢- إِنِّي حَنَنْتُ إِلَى ذَاتِي لِأُبْصِرُهَا
- ١٣- هَبَّتْ عَلَيَّ رِيَّاحُ الْقُرْبِ مِنْ كَثَبٍ
- ١٤- أَوْحَى إِلَيَّ بِهَا مَا كُنْتُ أَجْهَلُهُ
- ١٥- إِنِّي لَعَبْدٌ ذَلِيلٌ بَاتَ يَخْضَعُ لِي
- ١٦- فَلَا تَرَاهُ لِكَوْنِي فِيهِ مُفْتَخِرًا
- ١٧- لَهُ عُلُومٌ بِذَاتِي لَيْسَ يَعْلَمُهَا
- ١٨- يَرْنُو إِلَيَّ إِذَا الْأَعْيَانُ تَجْهَلُنِي،
- ١٩- تَرَاهُ يَرْحَمُ مَنْ نَادَاهُ مِنْ كَرَمٍ
- ٢٠- إِنَّ الشَّفِيقَ لَهُ حُكْمٌ يُخَالِفُهُ

فَإِنْ بَدَا طَبَقٌ رَحَلْتُ عَنْ طَبَقٍ
فَوَافَقَ الْكَشْفَ فِي صُبْحٍ وَفِي غَسَقٍ

الْكُلُّ يَفْنَى وَوَجْهُ الْوَاحِدِ الْبَاقِي
يَالَيْتَ شِعْرِي وَهَلْ فِي الْكَوْنِ مَنْ رَاقٍ
يَرُدُّ كَأْسَ الْمَنَايَا أَوْ هُوَ السَّاقِي
يَوْمَ الْقِيَامِ لَهُ تَلْتَفٌ بِالسَّاقِ
فَقَدْ وَسَعَتْ الْوَرَى جُودًا بِاخْلَاقِي
لَمَّا وَفَتْ بِالَّذِي عِنْدِي مِنْ ارْزَاقٍ
وَالْأَمْرُ مَا بَيْنَ مَرْزُوقٍ رَزَاقٍ
وَذَا دَلِيلٌ عَلَى طَيْبٍ بِأَعْرَاقٍ
حَتَّى عَلِمْتُ بِذَاتِي أَنَّي الْوَاقِي
عَدْلًا وَجَوْرًا فِدَائِي عَيْنُ دِرْيَاقِي
فَكَمْ نَرَى ذَاكَ عَنْ حُكْمٍ بِأَوْفَاقٍ
مِنْ أَجْلِ صُورَتِهِ حَيْنَ مُشْتَاقٍ
شِمَمْتُ مِنْ عَرَفَهَا أَنْفَاسَ عُشَاقٍ
بِأَنَّهُ نَائِبٌ جَوَّابُ آفَاقٍ
عِنْدَ الْمُنَاجَاةِ ذِي وَجْدٍ وَأَشْوَاقٍ
بِأَنَّهُ رَبُّ تَيْجَانٍ وَأَطْوَاقٍ
إِلَّا الَّذِي هُوَ دُوْ شُرْبٍ وَأَذْوَاقٍ
عَيْنًا بَعَيْنٍ نُهَى عَنْ غَيْرِ أَحْدَاقٍ
مِنْ غَيْرِ جَبَرٍ وَلَا حُكْمٍ لِإِشْفَاقٍ
حُكْمُ الرَّحِيمِ لِمَا فِيهِ مِنْ إِطْلَاقٍ

ت عَنْ طَبَقِ
سَح وَفِي غَسَقِ

وَأَحَدِ الْبَاقِي
الْكُونِ مَنْ رَاقِ
هُوَ السَّاقِي
فُتْ بِالسَّاقِ
وَدَا بِأَخْلَاقِي
نَدِي مِنْ أَرْزَاقِ
مَرْزُوقِ رَزَاقِ
بِأَعْرَاقِ
أَنْنِي الْوَاقِي
عَيْنُ دِرْيَاقِي
حُكْمِ بِأَوْفَاقِ
خَيْنِ مُشْتَاقِ
أَنْفَاسِ عُشَّاقِ
جُؤَابِ أَفَاقِ
وَجِدِ وَأَشْوَاقِ
بِأَطْوَاقِ
شُرْبِ وَأَذْوَاقِ
بِغَيْرِ أَحْدَاقِ
حُكْمِ لِإِشْفَاقِ
فِيهِ مِنْ إِطْلَاقِ

٢١- فَمَا يَقِيْدُهُ نَعَتْ وَلَا صِفَةٌ

وقال أيضاً:

- ١- لَتَنْدَمَنَّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ
- ٢- وَتُسَخِطُ اللَّهُ فِيهِ وَهُوَ رَازِقُكُمْ
- ٣- إِنَّ الَّذِي يَعْبُدُ الرَّحْمَنَ تُبْصِرُهُ
- ٤- إِنَّ الْفَتَى مَنْ رَأَى الْأَفْرَاسَ تُوصِلُهُ
- ٥- حُبًّا لَهَا عِنْدَمَا كَانَتْ أَدِلَّتْهُ
- ٦- وَكَيْفَ جَاءَتْ لِتَشْقِيْقِي وَإِنَّ لَهَا
- ٧- اللَّهُ كَرَمَهَا جُودًا وَأَهْلَهَا
- ٨- اللَّهُ نَفْسٌ بَرَاهَا اللَّهُ مِنْ عَرَقِ الْ

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ
- ٢- لَا يَعْرِفُ الْحَقَّ إِلَّا الْفَائِلُونَ بِهِ
- ٣- فَمَا يَقُومُ بِهِمْ مِمَّا يَكُونُ لَهُ
- ٤- مَا أَوْجَدَ اللَّهُ إِنْسَانًا مِنَ الْعَلَقِ
- ٥- لِذَاكَ عَشَقَهُ بِكُلِّ نَازِلَةٍ
- ٦- لَيْسَ الْحِجَابُ الَّذِي يُعْمِي بِصِيرَتِهِ
- ٧- وَالْعَيْنُ مِنْ خَالِقِ الْإِضْبَاحِ تُبْصِرُهُ
- ٨- مَا كُلُّ مَنْ ذَاقَ طَعْمًا نَالَ لَذَّتَهُ
- ٩- إِنَّ الَّذِي هُوَ فِي عَمِيَاءٍ مُظْلَمَةٍ
- ١٠- فَإِنْ بَدَا عَلِمَ مِنْهُ يَذُلُّ عَلَى
- ١١- فَلَيْسُ كُنْ الْقَلْبُ فِي تَوْحِيدِ مَشْهَدِهِ

وَلَيْسَ يَدْخُلُ فِي عَقْدٍ وَمِثَاقِ

تَبْغِي بِهِ عِوَضًا مِنْ عِنْدَ مَخْلُوقٍ
وَمَا لَكُمْ عِوَضٌ عَنْهُ بِتَحْقِيقِ
كَمْصَحْفِ ضَائِعٍ فِي بَيْتِ زَنْدِيقِ
بِهِ فَيَمْسَحُ بِالْأَغْنِاقِ وَالسُّوقِ
عَلَيْهِ لَمْ يَرَهَا جَاءَتْ لِتَشْقِيْقِ
تَسِيْحَ خَالِقَهَا حَقًّا بِتَضْدِيقِ
لِكُلِّ صَالِحَةٍ تَأْهِيلَ مَعْشُوقِ
أَفْرَاسٍ فِي حَلَبَةِ الْأَفْرَاسِ وَالْثُوقِ

أَبْدَاهُ فِي طَبَقِ فِي الْحَالِ عَنْ طَبَقِ
الْخَارِجُونَ عَنِ التَّقْرِيبِ بِالْمَلِكِ
مِنَ الْمَكَارِهِ مَحْمُولٌ عَلَى الْحَدَقِ
إِلَّا لِيُعْلَمَ مَا فِيهِ الْعَلَقِ
وَالْعَشَقُ لَفْظَةٌ اشْتَقَّتْ مِنَ الْعَشَقِ
إِلَّا الَّذِي هُوَ فِيهِ مِنْ عَمَى الْغَسَقِ
بِمَا لَدَيْهَا مِنَ الْأَنْوَارِ لِلْفَلَقِ
مَنْ لَمْ يَذُقْ طَعْمَ حُبِّ اللَّهِ لَمْ يَذُقْ
مِنْ نَفْسِهِ لَا يَزَالُ الدَّهْرُ فِي فَرْقِ
تَعْيِينِهِ زَالَ عَنْهُ حَاكِمُ الْفَلَسَقِ
وَيُذْهِبُ الْعَيْنُ عَنْهُ لَا عِجَاجَ الْحُرَقِ

قافية الكاف

وقال أيضاً من باب المقام البكري الصديقي :

- ١- قُلْ لَامِرِيءَ رَامٍ إِذْرَاكَ لِخَالِقِهِ
- ٢- مَنْ دَانَ بِالْحَيْرَةِ الْغَرَاءِ فَهُوَ فَتَى
- ٣- وَأَيُّ شَخْصٍ أَبَى إِلَّا تَحَقُّقُهُ
- ٤- فَالْعَجْزُ عَنْ دَرَكِ التَّحْقِيقِ شَمْسُ حِجَى

وقال أيضاً في باب البصر المكلف :

- ١- يَا صَاحِبَ الْبَصَرِ الْمَخْجُوبِ نَاطِرُهُ
- ٢- وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ إِنْ أَرْسَلْتَهُ عَبَا

وقال أيضاً في باب السمع المكلف :

- ١- يَا صَاحِبَ الْأُذُنِ إِنْ الْأُذُنَ نَادَاكَ
- ٢- فَإِنْ وَعَيْتَ الَّذِي يُلْقِيهِ مِنْ حَكَمٍ
- ٣- وَإِنْ تَصَامَمْتَ عَنْ إِذْرَاكِ مَا نَثَرَتْ

وقال أيضاً :

- ١- قُلْتُ يَا بَيْضَةَ الْفَلَكَ
- ٢- أَنَا عَرَشُ مُهَيَّأٌ
- ٣- أَنْتَ بَذْرُ مُكَمَّلٌ
- ٤- إِنْ أَتَى الْفَرْعُ مِنْ هُنَا
- ٥- عَشْتُ فِي بَرْزَخِ الْمُنَى

هَذِهِ النَّفْسُ هَيْتَ لَكَ
فَاسْتَوِي أَيْهَا الْمَلِكُ
وَأَنَا دَوْرَةُ الْفَلَكَ
جَاءَهُ مِنْ هُنَا الْمَلِكُ
كُلُّ مَا شِئْتَ قِيلَ لَكَ

وقال أيضاً:

- ١- مَنْ يَشْتَغِلْ بِالَّذِي قَدْ الزَمَهُ
- ٢- لِأَنَّهُ مَدَّعَى بِحَالَتِهِ

وقال أيضاً:

- ١- فَمَا أَبَالِي إِذَا نَفْسِي تُسَاعِدُنِي
- ٢- فَاَنْظُرْ إِلَيَّ مُلْكِكَ الْأَذْنَى إِلَيْكَ تَجِدُ
- ٣- وَأَنْتَ هُوَ الْعَدْلُ شَرَعاً كُلُّ أَوْنَةٍ
- ٤- وَلَا تُكُنْ مَارِداً تَسْعَى لِمَفْسَدَةٍ

وقال أيضاً في باب المقام المجهول المذكور:

- ١- أَنَا عَنَقَاءُ الْوُجُودِ الْمُشْتَرِكِ
- ٢- أَنَا مُثْنٍ وَالْمَثَانِي صِفَتِي

وقال أيضاً لزومية:

- ١- يَقُولُ لِي الْحَقُّ الْمُبِينُ فَإِنِّي
- ٢- فَإِنْ كَانَ مَا قَدْ قَالَهُ عَيْنُ فَهَمْنَا
- ٣- وَإِنِّي أَنَا الْوَجْهَ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ
- ٤- مُبِيناً جَلِيّاً ثَابِتاً غَيْرَ زَائِلٍ
- ٥- أَنَا عَرْشُهُ الْأَعْلَى وَكُرْسِي عِلْمِهِ
- ٦- بِذَا جَاءَنَا النَّصُّ الْجَلِيُّ مُخْبِراً

وقال أيضاً في ثلاثة عينها واحد من روح القصص:

- ١- مَنْ كَانَ وَجْهَ الْحَقِّ لَا يَهْلِكُ
- ٢- وَيُذْرِكُ الشَّيْءَ بِلَا آلَةٍ
- ٣- مَنْ شَهِدَ الْأَمْرَ يَرَى أَنََّّهُ
- ٤- كَمِثْلٍ مَا تَشْهَدُهُ أَنََّّهُ

ذَكَ الْإِذْرَاكِ إِذْرَاكِ
لِرَحْمَنِ دَرَاكِ
جِدْ وَإِشْرَاكِ
وَالشُّكِّ أَفْلَاكِ

لَا شَيْءَ يُذْرِكُهُ
الْكُونُ تَتْرِكُهُ

حَمْنُ نَاجَاكَ
لَأَسْرَارِ أَفْلَاكَ
لَأَكْوَانِ أَشْرَاكَ

يُنْتَ لَكَ
الْمَلِكُ
لَفَلَّكَ
الْمَلِكُ
تَقِيلَ لَكَ

- ٥- تَغْنَى مِنَ الْعَالَمِ أَسْمَاؤُهُ
- ٦- فَإِنْ تَشَا قُلْتُ بِهِ أَوْيْنَا
- ٧- تَفْصِيلُنَا هَذَا يُؤَدِّي إِلَى
- ٨- وَأَنَّهُ لَوْلَا أَنَا لَمْ يَكُنْ
- ٩- وَإِنْ يَكُنْ تَمَّ فَمَا تَمَّ لِي
- ١٠- فَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ

وقال أيضاً من روح الأحقاف :

- ١- لَأَفْرُقَ بَيْنَ نُزُولِ الْوَحْيِ بِالْمَلِكِ
- ٢- لَيْسَ الْمُرَادُ سِوَى عِلْمٍ تَحْصُلُهُ
- ٣- مَا الشَّأْنُ فِي الْمُنَزَّلِ الْوَهَّابِ مِنْ كَرَمٍ
- ٤- فَخِذْهُ عِلْمًا وَتَحْقِيقًا تَسْرُبُهُ
- ٥- الْكُلُّ مِنْ عِنْدِهِ لَا يَمْتَرِي أَحَدٌ
- ٦- وَاعْلَمْ بِأَنَّ وُجُودَ الْأَمْرِ وَاحِدُهُ

وَعَيْنُهُ الْعَيْنُ الَّتِي تُدْرِكُ
فَإِنَّهُ بِكُلِّ ذَا أَمْلَكَ
مَنْ وَحَّدَ الْأَمْرَ هُوَ الْمُشْرِكُ
حُكْمٌ وَلَا تَمَّ أَنَا فَاتُّرَكُوا
كُنَايَةً فَقُلْ لَهُمْ شَرُّكُمْ
أَسْمَاؤُهُ فَإِنَّهُ يُؤْفِكُ

أَوْ يُلْهِمُ الْقَلْبَ إِلَهَامًا مِنَ الْمَلِكِ
مَنْ غَيْرِ مَنْزِلَةٍ مِنْ فُلْكَ أَوْ فَلَكَ
الشَّأْنُ فِي الْمُنَزَّلِ الْمُنْعَوَتِ بِالْحُبْلِ
مِنْ وَاهِبِ الْعَقْلِ أَوْ قُلْ ضَامِنِ الدَّرَكِ
فِيمَا أَفْوَهُ بِهِ إِنْ كَانَ ذَا نُسُكٍ
كَمَا عَلِمْتَ بِهِ فِي كُلِّ مُشْتَرَكٍ

وقال أيضاً في القسم المطلق والمحجور وهو صاحبها من روح الذاريات :

- ١- أَقْسَمُ بِالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ
- ٢- عَظَّمْتُكُمْ إِذْ كُنْتُمْ وَلِي قَسَمًا
- ٣- تَعْظِيمُهُ مُنْزَرَةٌ مُقَدَّسٌ
- ٤- وَمَا لِمَخْلُوقٍ بِهِ مَعْرِفَةٌ
- ٥- وَكُلُّ مَنْ يَسْأَلُكَ نَحْوِي قَاصِدًا
- ٦- وَمَا سِوَاهُ ضَلَّ فِي مَهْلَكَةٍ
- ٧- قُلْتُ مَتَى يَشْهَدُكَ الْوَصْفُ الَّذِي

وَقَالَ لَا تُقْسِمُ إِلَّا بِالْمَلِكِ
فَعَظَّمُونِي مِثْلَ تَعْظِيمِ الْمَلِكِ
مِنْ كُلِّ مَا يُحْدِثُهُ دَوْرُ الْفَلَكَ
إِلَّا إِذَا الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ سَلَكَ
هُوَ الَّذِي سِرَّ الْوُجُودِ قَدْ مَلَكَ
تَاهَ بِهَا مُنْفَرِدًا حَتَّى هَلَكَ
تَعْلَمُهُ قَالَ إِذَا الشَّمْسُ دَلَّكَ

وقال أيضاً :

- ١- أَحَاطَتْ بِنَا الْأَفْكَارُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

فَأَصْبَحْتُ قَدْ سُدَّتْ عَلَيَّ مَسَالِكِي

يُذَرِكُ
ذَا أَمْلَكَ
وَالْمُشْرِكُ
بَاتَرُكُوا
مُشْرِكُوا
يُؤْفَكُ
بِالْمَلِكِ
فُلُكِ أَوْ فُلُكِ
بِالْحَبْلِ
ضَامِنِ الدَّرَكِ
بِأَن ذَا نُسُكِ
كُلُّ مُشْرِكِ

يات :

بِالْمَلِكِ
بِغَيْمِ الْمَلِكِ
بِهِ دَوْرُ الْفَلَكِ
بِاللَّهِ سَلَكِ
بُودِ قَدْ مَلَكِ
بَتَّى هَلَكِ
بِسْ دَلَكِ

بَلِيَّ مَسَالِكِي

- ٢- عَبُوسًا لِمَنْ قَدْ جَاءَنِي غَيْرَ ضَاحِكٍ
- ٣- وَلَكِنِّي لَمَّا عَلِمْتُ بِأَنِّي
- ٤- يُنْفَسُ عَنِّي كُلَّ كَرْبٍ وَجَدْتُهُ
- ٥- نَلْبَيْتُ إِجْلَالًا وَشُكْرًا لِخَالِقِي
- ٦- وَقُلْتُ لِنَفْسِي لِمَ يُكْثِرُ إِلَهَنَا
- ٧- فَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ هَهُنَا رَبِّمَا تَرَى
- ٨- لِكُلِّ أَنْسَاسٍ وَاحِدٍ يَقْضِدُونَهُ
- ٩- نَزَلْتُ عَلَى الْحَقِّ أَنْسَاكَ لِأَنَّهُ
- ١٠- وَلَا تَخْتَلِسَنَّ إِنَّ الْوُجُودَ مُحَرَّمٌ
- ١١- شَمَسَتْ فَلَمْ تَظْفَرْ بِمَا تَبْتَغِيهِ
- ١٢- نَفْسَتْ فَلَمْ يَقْرَبَكَ إِلَّا مُكَذِّبٌ
- ١٣- فَلَا تَقْتَبِسْ نَارًا مِنَ الزَّنْدِ إِنَّهُ

وقال أيضاً :

- ١- هُنَا يُشَاهِدُ مَا الْأَلْبَابُ تُنْكِرُهُ
- ٢- وَمَالَهُ مَثَلٌ يُعْطِيكَ صُورَتَهُ
- ٣- إِنِّي غَلِطْتُ بِقَوْلِي إِنَّهَا بِسِوَاكَ
- ٤- فَأَنْظُرْ تَرَى الْعِلْمَ فِيمَا قَدْ أَتَيْتُ بِهِ

وقال أيضاً :

- ١- مَنْ قَالَ فِي اللَّهِ بِتَوْحِيدِهِ
- ٢- وَإِنْ يَقُلْ أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدٍ
- ٣- قَدْ حَارَ فِيهِ أَهْلُ تَوْحِيدِهِ
- ٤- فَاحْفَظْ جَمِيعَ الْقَوْلِ فِيهِ تَكُنْ
- ٥- فَإِنَّهُ يَقْبَلُ أَقْوَالَكُمْ

وَهَلْ وَجْهٌ رِضْوَانٍ كَسَحْنِهِ مَالِكٍ
قَدْ اصْبَحْتُ مَمْلُوكًا لِأَكْرَمِ مَالِكٍ
فَمَلَكَنِي حَالِي جَمِيعِ الْمَمَالِكِ
وَعَظَّمْتُ رَبِّي فِي جَمِيعِ الْمَنَاسِكِ
مَنَاسِكَهُ إِلَّا لِأَجْلِ التَّمَاسِكِ
تَجِدُهُ هُنَا فَاحْذَرْ حِجَابَ التَّيَاسِكِ
وَأَنِّي عَلَى حُكْمِ الْهَوَى مِنْ أَنْسَاكِ
وُجُودُ الَّذِي تَبْتَغِيهِ عِنْدَ انْتِسَاكِ
عَلَيْكَ إِذَا لَمْ تَعْتَمِدْ فِي اخْتِلَاسِكِ
لِأَجْلِ الَّذِي أَعْطَاهُ عَيْنِ شِمَاسِكِ
كَذُوبٌ وَهَذَا أَصْلُهُ مِنْ نِفَاسِكِ
حِجَابٌ عَلَيْهِ فَهُوَ نَفْسُ اقْتِبَاسِكِ

لَأَنَّهُ بَدِيلُ الْكَشْفِ لَيْسَ سِوَاكَ
إِلَّا الصَّلَاةُ إِذَا صَلَّيْتَهَا بِسِوَاكَ
وَالْحَقُّ عِنْدَ الَّذِي صَلَّيْتَ بِغَيْرِ سِوَاكَ
فِي قَوْلِنَا بَدِيلُ الْكَشْفِ لَيْسَ سِوَاكَ

قَدْ قَالَ مَا قَالَ بِهِ الْمُشْرِكُ
فَهُوَ الَّذِي بِسِرِّهِ يُشْرِكُ
ثُمَّ مَعَ الْحَيْرَةِ لَا يُثْرِكُ
فِي ذَاكَ مِنْ غَيْرِكُمْ أَدْرِكُ
فِي ذَاتِهِ إِذْ كَانَ لَا يُدْرِكُ

٦- وَخَلَقُهُ الْأَشْيَاءَ مَا بَيْنَنَا
٧ فَالْكُلُّ لِلَّهِ عَلَى مَا تَرَى
٨- وَكُلُّ شَيْءٍ نَحْنُ فِيهِ بِهِ

وقال أيضاً:

١- يَاقُورَةَ الْعَيْنِ يَا مَدَى أَمَلِي
٢- أَقُولُ مِنْ بَعْدِ ذَا لِمَجْدِكُمُو
٣- فَمَا يُسِرُّ الْجَمِيعُ مِنْ كَلِمِ
٤- أَقُولُ فِي النَّجْمِ وَالظَّهِيرِ لَكُمْ

وقال أيضاً:

١- تَرَاءَيْتَ لِي فِي كُلِّ شَيْءٍ فَكُنْتَهُ
٢- فَأَيْنَ أَنَا وَالْكُلُّ مِنِّي أَنْتُمُو
٣- فَقُلْ لِي وَعَرِّفْنِي فَإِنِّي حَائِرُ
٤- إِلَهِي فَإِنَّ الْعَبْدَ عَيْنُ حَقِيقَتِي
٥- فَإِنْ قُلْتُ إِنِّي لَسْتُكُمْ كُنْتُ صَادِقاً
٦- لَكَ الْحُكْمُ فِينَا كَيْفَ شِئْتَ تَأْذِباً
٧- أَنَا كُلُّ شَيْءٍ إِنْ تَأَمَّلْتَ صُورَتِي
٨- تَمَثَّلَ جِبْرِيلُ لِمَرْيَمَ صُورَةً
٩- لِنَعْلَمَ أَنَّ الْأَمْرَ عَيْنُ الَّذِي تَرَى
١٠- فَإِنْ شِئْتَ سُلْطَاناً وَإِنْ شِئْتَ سَوْقَةً

مُحَقَّقٌ يَذَرِي بِهِ الْمُدْرَكَ
عَيْنُ الَّذِي قِيلَ هُوَ الْمُدْرَكَ
فَذَلِكَ الشَّيْءُ لَنَا مُدْرَكَ

لَا أَوْحَشَ اللَّهُ مِنْ مُحْيَاكََا
حَيَّاكَ رَبُّ الْوَرَى وَيَيَّاكََا
إِلَّا إِذَا يُسْرُوا بِمُحْيَاكََا
أَبْقَاكَ رَبِّي لَنَا وَأَحْيَاكََا

وَلَوْ لَمْ تَكُنْ عَيْنِي لَمَا كُنْتُ مُدْرِكَا
وَلَمْ أَذَرِ مَنْ هَذَا الَّذِي كَانَ أَذَرَكَا
وَلَوْ كُنْتُهُ مَا حَرْتُ وَالْعِلْمُ إِنَكَا
فَنَحْنُ بِنَا عَقْلاً وَفِي كَشْفِنَا بَكَا
وَإِنْ كُنْتُ إِنِّي أَنْتُمُو فَأَنَا لَكََا
لِسِرِّ بَدَا لِي كَانَ لِالْأَمْرِ أَمْلَكَا
فَأِنِّي إِنْسَانٌ وَإِنْ كُنْتُ مَا لَكََا
مِنْ الْإِنْسِ لَمْ يَأْتْ بِمِثْلِ وَلَا يَكَا
وَقَدْ صَارَ مَا عَابَتْهُ فِيهِ مُهْلَكَا
وَإِنْ شِئْتَ ذَا نُسْكَ وَإِنْ شِئْتَ مَنُوكَا

مِنْهُ الْمُدْرِكُ
وَالْمُدْرِكُ
نَا مُدْرِكُ

مُحْيَاكَ
وَيَّيَاكَ
يَاكَ
وَأَحْيَاكَ

يَا كُنْتُ مُدْرِكَا
يَا كَانَ أَدْرِكَا
وَالْعِلْمُ إِنَّكَ
يَا كَشَفْنَا بَكَ
وَفَانَا لَكَ
يَا أَمْرُ أَمْلَكَ
يَا مَالُكَ
يَا بِمِثْلٍ وَلَا يَكَ
يَا فِيهِ مُهْلِكَ
يَا شَيْءٌ مَنَسَكَ

قافية اللام:

وقال أيضاً:

- ١- مَنْ صَحِبَ الْحَقَّ لَا يُبَالِي
- ٢- مَنْ طَعِمَ الْهَجَرَ فِي هَوَاهُ

وقال أيضاً:

- ١- كَانَ لِي قَلْبٌ فَلَمَّا ارْتَحَلْ
- ٢- كَانَ بَذْراً طَالِعاً إِذْ أَتَى
- ٣- زَادَهُ شَوْقاً إِلَى رَبِّهِ
- ٤- لَمْ يَزَلْ يَشْكُو الْجَوَى وَالنَّوَى
- ٥- فَدَنَا مِنْ حَضْرَةٍ لَمْ تَزَلْ
- ٦- قَرَعَ الْأَبْوَابَ لَمَّا دَنَا
- ٧- قِيلَ أَهْلًا سَعَةً مَرْحَباً
- ٨- خَرَّ فِي حَضْرَتِهِ سَاجِداً
- ٩- وَشَكَا الْعَهْدَ فَجَاءَ النَّدَا
- ١٠- رَأْسَكَ أَرْفَعُ هَذِهِ حَضْرَتِي
- ١١- رَأْسَكَ أَرْفَعُ مَا الَّذِي تَبْتَغِي
- ١٢- قَالَ سَجْنِي قَالَ مُتْ وَاعْلَمَنْ
- ١٣- يَا فُؤَادِي قَدْ وَصَلْتَ لَهُ
- ١٤- لَوْلَا ذَاتِي لَمْ يَصِحَّ اسْتَوَى

مِنْ ذَلَّةِ الْمَنْعِ وَالسُّوَالِ
أَذَاقَهُ لَذَّةَ الْوَصَالِ

بَقِيَ الْجِسْمُ مَحَلَّ الْعَلَلِ
مَغْرِبِ التَّوْحِيدِ ثُمَّ أَفْلُ
صَاحِبِ الصَّعْقَةِ يَوْمَ الْجَبَلِ
لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ حَتَّى انْصَلَّ
تَهَبُّ الْأَرْوَاحِ سِرّاً الْأَزَلِ
قِيلَ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ الْحَجَلِ
فُتِحَ الْبَابُ فَلَمَّا دَخَلَ
وَأَمَحَى رَسْمُ الْبَقَا وَانْسَجَلَ
يَا عُيَيْدِي زَالَ وَقْتُ الْعَمَلِ
وَأَنَا الْحَقُّ فَلَا تَنْتَعِلْ
قُلْتُ مَوْلَايَ حُلُولَ الْأَجَلِ
أَنَّ فِي السَّجْنِ بُلُوغَ الْأَمَلِ
قُلْ لَهُ قَوْلٌ حَيِّبٌ مُدِلٌ
وَبُشُورِي صَحَّ ضَرْبُ الْمُثَلِّ

وقال أيضاً في باب الاتحاد بل الأحد، أخاطبني عني بلسان إني:

- ١- مِنْ انْتِقَاصِي إِلَى كَمَالِي
- مِنْ انْحِرَافِي إِلَى اعْتِدَالِي

٢- وَمِنْ سَنَائِي إِلَى جَمَالِي
 ٣- وَمِنْ شَتَاتِي إِلَى اجْتِمَاعِي
 ٤- وَمِنْ خَسِيسِي إِلَى نَفِيسِي
 ٥- وَمِنْ سُرُوقِي إِلَى غُرُوبِي
 ٦- وَمِنْ ضِيَائِي إِلَى ظَلَامِي
 ٧- وَمِنْ حَضِيضِي إِلَى اسْتِوَائِي
 ٨- وَمِنْ دُخُولِي إِلَى خُرُوجِي
 ٩- وَمِنْ طَلَابِي إِلَى نُفُورِي
 ١٠- وَمِنْ نَسِيمِي إِلَى غُصُونِي
 ١١- وَمِنْ ظِلَالِي إِلَى نَعِيمِي
 ١٢- وَمِنْ مُحَالِي إِلَى مِثَالِي
 ١٣- وَمَهْنُ مُحَالِي إِلَى صَحِيحِي
 ١٤- فَمَا أَنَا فِي الْوُجُودِ غَيْرِي
 ١٥- وَمَا أَنَا فِي عَلَى فُؤَادِي
 ١٦- فَإِنْ رَامِي السَّهَامُ جَفْنِي
 ١٧- فَمَا أَحَامِي عَلَى مَقَامِي
 ١٨- فَإِنِّي مَا عَشَقْتُ غَيْرِي
 ١٩- فَلَا تَلْمَنِي عَلَى هَوَاي

وقال أيضاً مجيباً الشيخ عبد الله الغزال :

١- وَأَفَى كِتَابُ وَلِيِّكَ الْغَزَالِ
 ٢- وَفَضَضْتُ خَاتَمَةَ الْكَرِيمِ فَلَمْ أَجِدْ
 ٣- فَأَخَذْتُهُ فَلَا وَسِرْتُ مُبَادِرًا
 ٤- فَتَنَزَّلَ الْأَمْرُ الْعَلِيِّ لِخَاطِرِي

وَمِنْ سَنَائِي إِلَى جَمَالِي
 فَمِنْ صُدُودِي إِلَى وَصَالِي
 فَمِنْ حَجَارِ إِلَى اللَّالِي
 فَمِنْ نَهَارِي إِلَى اللَّيَالِي
 فَمِنْ هُدَايَ إِلَى ضَلَالِي
 فَمِنْ زُجَاجِ إِلَى الْعَوَالِي
 فَمِنْ مَحَاقِي إِلَى هَلَالِي
 فَمِنْ جَوَادِي إِلَى غَزَالِي
 وَمِنْ غُصُونِي إِلَى ظِلَالِي
 وَمِنْ نَعِيمِي إِلَى مُحَالِي
 وَمِنْ مِثَالِي إِلَى مُحَالِي
 وَمِنْ صَحِيحِي إِلَى اغْتِلَالِي
 فَمَا أَعَادِي وَمَا أُوَالِي
 مِنْ أَجْلِ رَامِ مَاضِي النَّصَالِ
 إِلَى فُؤَادِي بِلَا نَبَالِ
 وَمَا أَعَالِي فَمَا أَبَالِي
 فَعَيْسُ فَضْلِي هُوَ اتِّصَالِي
 فَلَسْتُ عَنْ هَاجِرِي بِسَالِي

مَنِّي عَلَى شَوْقٍ لَهُ مُتَوَالٍ
 غَيْرَ الْجَمَالِ مُقَيَّدًا بِوَصَالِ
 فَوَجَدْتُ مَا أَضْمَرْتُهُ فِي الْقَالِ
 بِحَقَائِقِ الْأَمْرِ الْعَزِيزِ الْعَالِي

سِي جَلَالِي
 سِي وَصَالِي
 سِي اللَّالِي
 سِي اللَّيَالِي
 سِي ضَلَالِي
 سِي الْعَوَالِي
 سِي هِلَالِي
 سِي غَزَالِي
 سِي ظَلَالِي
 سِي مُحَالِي
 سِي مُحَالِي
 سِي اغْتِلَالِي
 سِي أَوَالِي
 سِي النَّصَالِ
 سِي لَانِيَالِ
 سِي أَبَالِي
 سِي اتَّصَالِي
 سِي بِسَالِي
 سِي لَهُ مُتَوَالِ
 سِي دَابُوصَالِ
 سِي تَهُ فِي الْفَالِ
 سِي زِيَزِ الْعَالِي

٥- فَظَهَرْتُ مُرْتَدِيًا بِشُوبِ جَلَالَةٍ
 ٦- كَلَّتَا يَدَيَّ يَمِينُ رَبِّي خِلْقَةً
 ٧- وَخَطَطُوتُ عَنْهُ خُطُوءَةً وَتَرِيَّةً
 ٨- فَلَحَظْتُ مَا قَدْ كُنْتُ قَبْلُ عَلِمْتُهُ
 ٩- فَالْعَيْنُ عَيْنُ مُشَاهِدٍ فِي عِلْمِهِ
 ١٠- فَإِذَا تَخَلَّصَ عَنْ كَيْانِ وَجُودِهِ
 ١١- وَيَكُونُ يَشْهَدُ فَوْقَ رُتْبَةِ عِلْمِهِ
 ١٢- فَكَأَنَّ مَا يُنْدِيهِ عَزَّ جَلَالُهُ

وقال أيضاً في باب الحماسة :

١- لَنَا هِمَّةٌ إِنَّ الثَّرِيَّاءَ لَدُونَهَا
 ٢- تَقَدَّمْتُ سَبْقاً فِي الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى
 ٣- وَلَمْ أَلْفِ صَمَصَماً بِقَدْرِ عِرَائِمِي
 ٤- كَذَلِكَ جُودِي لَا يَفِي الْغَيْثُ وَالْثَرَى
 ٥- إِذَا التَّحَمَّ الْجَمْعَانِ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى
 ٦- نَصَبْتُ حُسَاماً لِلرَّدَى فِي فِرْنِدِهِ
 ٧- لَهُ عَزْمَةٌ لَا تَبْتَغِي غَيْرَ كِبْسِهِمْ
 ٨- حَمَلْتُ بِهِ لَا أَزْهَبُ الْمَوْتَ وَالرَّدَى
 ٩- وَلَكِنْ لِيُغْلُو الدِّينُ عِزّاً وَشَرَعْنَا
 ١٠- أَنَا الْعَرَبِيُّ الْحَاتِمِيُّ أَخُو النَّدَى
 ١١- وَكَلَّا فَمَجْدِي لَيْسَ يُعْزَى إِلَى الْعُلَى

وقال أيضاً في خاتم النبوة والولاية :

١- جَاءَ الْمُبَشِّرُ بِالرَّسَالَةِ يَبْتَغِي
 ٢- فَاتَى بِهِ خَتْمُ الْوَلَايَةِ مِثْلَمَا

بَيْنَ الْعِبَادِ مُوَزَّراً بِجَمَالِ
 وَاللَّهُ قَدْ أَخْفَى عَلَيَّ شِمَالِي
 مِنْهُ إِلَيْهِ بِأَمْرِهِ الْمُتَعَالِي
 فَعَلِمْتُ أَنِّي لَمْ أَزَلْ عَنْ حَالِي
 مَا دَامَ فِي كَوْنٍ وَفِي اضْمِحْلَالِ
 بِالْمَوْتِ عَايِنَ غَيْرِ مَا فِي الْبَالِ
 بِشُهُودِهِ فِي عَالَمِ التَّرَحَالِ
 مِنْ ذَاتِهِ لِلْعِلْمِ لِمَحْهَةِ آلِ

نَعَمْ وَلَنَا فَوْقَ السَّمَاكِينِ مَنْزِلُ
 وَفِي كُلِّ مَا يُنْكِي الْعِدَى أَنَا أَوَّلُ
 وَلَوْ جَمَعُوا الْأَسْيَافَ عَزْمِي أَفْضَلُ
 إِذَا كَانَ أَمْوَالاً بِهِ حِينَ أَبْذُلُ
 وَكَانَتْ نَزَالُ مَا عَلَيْهَا مُعْوَلُ
 شِعَاعٌ لَهُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ فَيَصُلُ
 فَلَيْسَ لَهُ عَنْ قَمَّةِ الْهَامِ مَعْدِلُ
 وَلَا أَبْتَغِي حَمْداً لَهُ النَّفْسُ تَعْمَلُ
 إِلَى مَوْضِعٍ عَنْهُ الطَّوَاغِيْتُ تَسْفُلُ
 لَنَا فِي الْعُلَى الْمَجْدُ الْقَدِيمُ الْمُؤْتَلُ
 أَلَا كَيْفَ يَسْمُو وَالْعُلَى مِنْهُ أَسْفَلُ

أَجَرَ السُّرُورِ مِنَ الْكَرِيمِ الْمُرْسَلِ
 خَتْمُ النُّبُوَّةِ بِالنَّبِيِّ الْمُرْسَلِ

٣- وَلَنَا مِنَ الْخُتْمَيْنِ حَظٌّ وَافِرٌ

وقال أيضاً:

- ١- لَبَسْتُ جَارِيَةً مِنْ يَدِنَا
- ٢- خِرْقَةً دِينِيَّةً عَلَوِيَّةً
- ٣- وَكَذَلِكَ اللَّهُ قَدْ أَلْبَسَهَا
- ٤- وَضِيَاءً وَسَنَاءً وَسَنَاءً
- ٥- كُلَّمَا أَبْصَرْتُهَا غَيَّبَنِي
- ٦- حَفِظَ اللَّهُ عَلَيْهَا عَهْدَهَا

وقال أيضاً:

- ١- جَمِيلَةٌ مَالَهَا عَدِيلٌ
- ٢- أَلْبَسْتُهَا خِرْقَةً الْمَعَانِي
- ٣- مَذْ صَبَحَتْ حَضْرَتِي تَحَلَّتْ
- ٤- وَنَسَبَتِي مَالَهَا حُدُوثٌ

وقال أيضاً:

- ١- لَمَّا نَظَرْتُ إِلَى مَجْمُوعِ أَحْوَالِي
- ٢- مَنِي عِلِمْتُ الَّذِي فِي الْكَوْنِ مِنْ صُورٍ
- ٣- يَرَانِ بِي مِثْلَ مَا إِنِّي أَرَاهُ بِهِ
- ٤- فَكُلَّمَا قُمْتُ فِي شَيْءٍ يَقُومُ بِهِ
- ٥- عَلَيَّ صَحِيحٌ وَحَالِي قَدْ يَكْذِبُهُ
- ٦- الْحَقُّ عَيْنِي بِلَا شَكٍّ وَلَسْتُ أَرَى
- ٧- وَالْحَقُّ لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ فَكَيْفَ يُرَى
- ٨- إِذَا يَرَانَا فَلَا شَكَّ يُدَاخِلُنَا

وَرثْنَا أَتَانَا فِي الْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ

خِرْقَةً نَالَتْ بِهَا عَيْنَ الْكَمَالِ
أَلْحَقَتْهَا بِمَقَامَاتِ الرَّجَالِ
ثُوبَ عَزٍّ وَقَبُولٍ وَجَمَالِ
وَاعْتَدَالٍ وَبَهَاءٍ وَجَمَالِ
مَا أَرَى مِنْ حُسْنٍ دَلٌّ وَدَلَالِ
وَعَلَيْنَا حِفْظُهَا طَوْلُ اللَّيَالِ

مَلَبَسَهَا الْمَلَبَسُ الْجَلِيلُ
إِذْ عَلِمْتُ أَنَّي السَّوَكِيلُ
فَكُلُّ أَفْعَالِهَا جَمِيلُ
إِذْ مَلَبَسَنِي رَبِّي الْكَفِيلُ

عَلِمْتُ مَا لَمْ يَكُنْ يَخْطُرُ عَلَيَّ بِأَلِي
وَمَا بِهِ صُورٌ فَالْكُلُّ أَمْثَالِي
نَصًّا بِنَصٍّ وَأَشْكَالًا بِأَشْكَالِ
كَأَنَّهُ فِي الَّذِي يَبْدُو مِنْ أَشْكَالِي
فَانْظُرْ إِلَى الْعِلْمِ لَا تَنْظُرْ إِلَى الْحَالِ
إِلَّا الَّذِي هُوَ فِي قَيْسِدٍ وَأَغْلَالِ
هَذَا الَّذِي جَاءَ فِي سَمْعِي مِنَ الثَّالِي
إِنِّي أَرَاهُ فَإِنِّي النَّائِبُ الْوَالِي

وقال أيضاً:

- ١- لَيْسَ إِلَيَّ الْعِلْمُ بِي سَبِيلُ
- ٢- وَاللَّهِ إِنِّي عَجَزْتُ عَنِّْي
- ٣- وَلَا الْعُقُولُ الَّتِي فَرَضْتُمْ
- ٤- مَا يَصْنَعُ الْعَالِمُ الَّذِي قَدْ
- ٥- إِنْ كَانَ فِي الْعَجَزِ عَيْنُ عِلْمِي
- ٦- قَدْ حِزْتُ وَاللَّهِ فِي وَجُودِي
- ٧- إِنْ قُلْتُ إِنَّ الظُّهُورَ فِيهِ
- ٨- أَوْ قُلْتُ إِنَّ الظُّهُورَ فِينَا
- ٩- بَرْنَا وَحَارَ الْوُجُودُ فِينَا
- ١٠- فَمَا لَنَا بِإِلَهِ عِلْمٍ
- ١١- أَعْطَاهُ عِلْمًا بِهِ جَلِيًّا
- ١٢- ثُمَّ نَفَى عَنْهُ مَآرَاهُ
- ١٣- أَثْبَتَهُ حُجَّةً عَلَى مَنْ
- ١٤- فَوَحَّدَ الْعَيْنَ مَا تُثْنِي
- ١٥- تَوَحَّيْدَهُ لِلَّذِي تَرَاهُ

وقال أيضاً:

- ١- الْعِلْمُ بِالْأَحْكَامِ لَا يَظْهَرُ
- ٢- وَالْعِلْمُ بِالْآيَاتِ لَا يَنْجَلِي
- ٣- فَاحْذَرْ إِذَا شَاهَدْتَ تَوْحِيدَهُ
- ٤- فَإِنَّهُ لَمْ يَنْسِفِ إِلَّا الَّذِي
- ٥- فَلَوْ نَفَى الرُّبُوبَةَ لَمْ يَتَّخِذْ
- ٦- وَاللَّهِ قَدْ عَيَّنَ ثَوَابَهُ

عَيْنَ الْكَمَالِ
بِالرَّجَالِ
وَجَمَالِ
وَجَلَالِ
وَدَلَالِ
وَاللَّيَالِ

سُجَّ الْجَلِيلِ
الْوَكِيلِ
الْجَمِيلِ
الْكَفِيلِ

ظُرُّ عَلَيَّ بِأَلِي
كُلُّ أُمِّئَالِي
بِأَشْكَالِ
وَمِنْ أَشْكَالِي
نَظَرٌ إِلَى الْحَالِ
قَيْدٌ وَأَغْلَالِ
مَعِي مِنَ التَّالِي
بَائِبُ الْوَالِي

- ٧- لَمْ يَقْبَلِ الرُّوحَ لَهُ صُورَةٌ
 ٨- أَلَا تَرَى كَيْفَ نَهَى عَبْدُهُ
 ٩- وَقَدَّمَ الشَّفْعَ عَلَى وَثَرِهِ
 ١٠- لِأَنَّهُ يَقْصِدُ إِنْتَاجَهَا
 ١١- لَا يَعْرِفُ الْفَضْلَ عَلَى وَجْهِهِ
 ١٢- يَنْقُصُ ذُو الْإِثَارِ فِي بَذْلِهِ

وقال أيضاً:

- ١- لَا تَفْرَحَنَّ بِبُشْرَى الْوَقْدِ إِنْ لَهَا
 ٢- فَإِنْ عَلِمْتَ بِأَنَّ الْحَالَ دَائِمَةٌ
 ٣- فَتِلْكَ بُشْرَى لَكُمْ مِنْ عِنْدِ رَبِّكُمْ
 ٤- فَقَدْ يُقَالُ لَنَا وَعَدٌ نُسْرُبُهُ
 ٥- فَتَأْخُذْنَهُ وَعَيْنُ الشَّرْطِ تَجْهَلُهُ
 ٦- الْمَكْرُ يَصْحَبُهُ لَوْ كُنْتَ تَعْقِلُهُ
 ٧- لِيَذَا طَلَبْتُ مِنَ اللَّهِ التُّصُوصَ وَلَمْ
 ٨- النَّصُ بِالْذُّونِ أَوْلَى بِي وَأَحْسَنُ لِي
 ٩- إِنَّ الرِّجَالَ الَّذِينَ اللَّهُ يَعْصِمُهُمْ
 ١٠- إِذَا تَجَرَّدَ لِي عَنْ مِثْلِ صُورَتِهِ
 ١١- فَكَيْفَ يَخْلُ مَنْ هَذَا سَجِيَّتُهُ
 ١٢- وَذَلِكَ ظَنِّي فَإِنَّ الْعِلْمَ مَنْقُصَةٌ

وقال أيضاً:

- ١- الْحَقُّ يُعْلَمُ وَالْحَقَائِقُ تُجْهَلُ
 ٢- لَوْ تَرَفُّعَ الْأَسْتَارِ لَأَنْهَتَكَ الَّذِي عَظُمَتْ مَقَالَتُهُ
 ٣- حَجَبَ الْعُقُولِ نَرَاهُ لَجَلَالِهِ

- وَالْحُجُبُ تُسَدُّ وَالْمُهَيْمِنُ يُمَهِّلُ
 فَاصْبِرْ حَتَّى يُهْمَلَ
 حَتَّى تُرَى نَحْوَ الطَّوَاغِتِ تَسْفُلُ

سورة الأضي
ي في الثقل
إلى الليل
والوَضَلِ
من الفضل
الفضل

كأما بالحال
ن إضر وأغلال
ال في الحال
رط بإخلال
خطره بالبال
كأمثالي
سبل أحوالي
نرى من العالي
ي عين إجمال
نائب الوالي
ي مع التالي
لقليل والقال

مهمين يمهل
ح يهم
سواغت تسفل

- ٤- طَلَبًا لَهُ لَمَّا عَلَتْ مِنْ أَجْلِهِ
- ٥- حَكَمَتْ عَلَيْهَا بِالزَّمَانِ رِيَا حُهُ
- ٦- شَالَ السُّتُورَ عَنِ الْعُيُونِ هُبُوبُهَا
- ٧- وَدَبُّورُ تَأْتِي خَلْفَهُ لَتَسْوِقُهُ
- ٨- فَإِذَا انْتَقَى عَنْهُ الْوُجُودُ فَلَمْ يَجِدْ
- ٩- فَدَرَى بِهَا أَنَّ الَّذِي بِالْإِلَهِ
- ١٠- وَهُوَ الْكُفُورُ لِعِلْمِهِ بِظَهْوَرِهِ

وقال أيضاً:

- عُلُومُ الدَّوْقِ لَيْسَ لَهَا طَرِيقُ
- ٢- سِوَى عَمَلٍ بِمَشْرُوعٍ وَآخِذٍ
- ٣- وَهَمَّةٍ صَادِقٍ جَلَدٍ شَوْوَسٍ

حَارَتْ مَحَيَّرَةً فَعَادَتْ تَنْزِلُ
نَمَا تَجَلَّى الدَّهْرُ كَشْفًا يَرْفُلُ
مِثْلَ الْجُنُوبِ إِذَا تَهَبُّ وَشُمَالُ
لِصَبَا الْقُبُولِ لِكُونِهَا تُسْتَقْبَلُ
جَاءَتْهُ نَكْبَاءٌ وَتِلْكَ الْمَعْدِلُ
مِنْ مَنْزِلِ النُّكْبَاءِ أَصْبَحَ يَغْدِلُ
فِي كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عِلْمٌ مُجْمَلُ

تُعَيِّنُهُ الْأَدِلَّةُ لِلْعُقُولِ
بِنَامُوسٍ يَكُونُ مَعَ الْقُبُولِ
أَدَلُّ مِنَ الدَّلِيلِ عَلَى ذُلُولِ

وقال وقد قرىء عليه السابع الباب لأبواب الفتوحات فتعجب من إيجازه وإعجازه:

- ١- إِنَّ هَذَا لَهُوَ السَّخَرُ الْحَالَانِ
- ٢- أَرَبُوهُ لَبَّاءَ مِنْ ضَرَعِنَا
- ٣- يُشْبِهُ الْمُعْجِزَ فِي مَعْدِنِهِ
- ٤- بِاِكْتِسَابِ إِنَّهُ مِنْ قَوْلِ مَنْ
- ٥- مَا أَنَا الْقَائِلُ بَلْ قَالَ بِنَا
- ٦- هُوَ ظِلٌّ لِلَّذِي تَعْرِفُهُ
- ٧- مَا كَمَالَ الشَّخْصِ إِلَّا ظِلُّهُ
- ٨- وَلِهَذَا مَدَّ اللَّهُ لَنَا
- ٩- فِي رُجُوعِ الظِّلِّ عِلْمٌ وَاضِحٌ

وقال أيضاً:

- ١- جَدَّدَ السَّعْدُ مَنْزِلًا
- جَامِعًا لِلْفَضَائِلِ

- ٢- خَيْرُ مَا أُوِيَ وَمُعْنَزِلُ
٣- أَيُّ بَيْتٍ لِكُلِّ خَيْدٍ
٤- هُوَ هَذَا تَمَتُّعُوا

وقال أيضاً:

- ١- وَلَمَّا رَأَيْتُ الْكَوْنَ يَغْلُو وَيَسْفُلُ
٢- عَلِمْتُ بِأَنَّ الْحَقَّ سُورٌ وَأَنَّهُ
٣- يُدَبِّرُ أَمْرًا مِنْ سَمَاءٍ أَرْضِهَا
٤- وَيَعْرِجُ ذَاكَ الْأَمْرُ لِلْفَضْلِ طَالِبًا
٥- وَلَوْ قَامَ فِيهِمْ عَذْلُهُ عَشْرَ سَاعَةٍ
٦- وَلَكِنَّهُ رُوحُ التَّجَاوُزِ حَاكِمٌ
٧- فَأَهْمَالُهُ إِذْهَالُهُ عَنْ مُصَابِهِ
٨- وَعَلَّةُ هَذَا الْأَمْرِ أَنْ لَيْسَ فَاعِلٌ
٩- فَمَا كَانَ مِنْ فَحَقٍّ مُحَقَّقٍ
١٠- وَمَا لَمْ إِلَّا الْحَقُّ مَائِمٌ غَيْرُهُ
١١- يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ يَارَبِّ فَاحْكُمْنِ
١٢- وَعَلَّةُ هَذَا أَنَّهُمْ حَجَّ ذُوا الَّذِي
١٣- فَرَادَهُمْ هَمًّا وَعَمًّا وَحَسْرَةً
١٤- فَلَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يَكْذِبُوهُمْ وَصَدَّقُوا
١٥- نَجَاةً فَإِنَّ الْأَعْتِرَافَ مَقَامُهُ
١٦- لَقَدْ حَكَمَتْ فِي حَالِهِمْ غَفْلَاتُهُمْ
١٧- فَيَارَبِّ عَفْوًا فَالرَّجَاءُ مُحَقَّقٌ

وقال أيضاً:

- ١- أَنَا الْمُخْتَارُ لَا الْمُخْتَارُ أَنِّي

لِعَلِّي وَسَافِلِ
— مِنْ الرِّزْقِ شَامِلِ
فَهُوَ خَيْرُ الْمَنَازِلِ

وَيَنْهَمَا الْأَمْرُ الْإِلَهِي يُنَزِّلُ
لِمَا ضَمَّنَ الْكَوْنَيْنِ فِيهِ مُفَصَّلُ
وَأَيَاتِهَا لِلْعَالَمِينَ يُفَصِّلُ
فَيَعْدِلُ فِيهِمْ مَا يَشَاءُ وَيَفْصِلُ
لَأَهْلَكُهُمْ سَيْفٌ مِنَ اللَّهِ فَيَصِلُ
فَيَحْكُمُ فِيهِمْ حُكْمٌ مَنْ هُوَ يَعْمَلُ
وَلَوْ حَقَّقَ التَّفْتِيشَ عَنْهُمْ تُزْلِلُوا
سِوَاهُ وَأَنَّ الْحَقَّ بِالْحَقِّ يَفْعَلُ
وَمَا كَانَ مِنْ ذَمٍّ فَحَقٌّ مُعْطَلُ
وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا مُحِقٌّ وَمُبْطَلُ
بَذَلِكُمُ الْحَقُّ الَّذِي كُنْتَ تُرْسِلُ
أَتَتْهُمْ أَرْسَالُهُ وَتَعَلَّلُوا
خِلَالَ الَّذِي ظَنُّوهُ ذَاكَ التَّعَلُّلُ
مَقَالَتُهُمْ فِيهِمْ لَكَائُوا بِهِ أَوَّلُوا
إِلَى جَانِبِ الْعَفْوِ الْكَرِيمِ يَهْرُولُ
فَلَوْلَا وَجُودُ الْعَفْوِ لَمْ تَكُ تُهْمَلُ
وَهَذَا الَّذِي مَازِلْتُ مِنِّْي تَسْأَلُ

عَلَى عَنَمٍ مِنْ اتِّبَاعِ الرَّسُولِ

إِذَا قُلْتُ
قِيَامًا
وَالْمَنَازِلِ

لَهُ يَنْزِلُ
فِيهِ مَفْصَلُ
مِنْ يَفْصَلُ
بِشَاءٍ وَيَفْصَلُ
مَنْ اللَّهُ فَيَفْصَلُ
مَنْ هُوَ يَفْصَلُ
مَنْهُمْ تَزْلُزُوا
بِالْحَقِّ يَفْعَلُ
فَحَقُّ مُعْطَلُ
بِحَقِّ وَمُحْطَلُ
يَكُنْتُ تُرْسِلُ
هُ وَتَعْلَلُو
هُ ذَلِكَ التَّعْلَلُ

بَانُوا بِهِ أَوْلُوا
لَكَرِيمٍ يَهْرُولُ
لَمْ تَكُ تُهْمَلُ
تَ مَنِّي تَسْأَلُ

بِإِذْنِ الرَّسُولِ

- ٢- وَرِثْتُ الْهَاشِمِيَّ أَخَا قُرَيْشٍ
- ٣- أَتَابِعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ كَشْفًا
- ٤- أَقُومُ بِهِ وَعَنْهُ إِلَيْهِ حَتَّى
- ٥- سَرَى فِي الثُّورِ حَتَّى كَانَ أَذْنَى
- ٦- وَشَرَّفَ بِالْكَلَامِ أَخَاهُ مُوسَى
- ٧- وَأَيَّنَ الْعَرْشُ مِنْ وَادِ بَقَاعِ
- ٨- بِهَذَا بَعَرَفَ الْحَقُّ الَّذِي لَمْ
- ٩- أَقُولُ لِمَنْ يَدُلُّ عَلَى وُجُودِ
- ١٠- أَصَبْتُ وَتِلْكَ حُجَّتُكُمْ عَلَى مَنْ
- ١١- وَقَدْ قَامَ الدَّلِيلُ بِأَنَّ شَمْسَ الْ
- ١٢- دَلِيلُ الْكُشْفِ، فِي كَوْنِ مُقِيمِ
- ١٣- فَهَذَا عَابِدُ رَبِّكَ بِكُشْفِ
- ١٤- وَلَمْ يُؤْلَدْ فَكَيْفَ الْأَمْرُ قُلْ لِي
- ١٥- فَسُبْحَانَ الْعَلِيمِ بِكُلِّ وَجْهِ
- ١٦- فَمَا لِلْحَقِّ إِنْ فَكَرْتَ فِيهِ
- ١٧- لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ لَهُ أَقَامُوا

وقال أيضاً:

- ١- الْأَصْلُ قَدْ يُنْبِتُهُ فَرْعُهُ
- ٢- الْأَصْلُ لَا أَصْلَ لَهُ فَاعْتَبِرْ
- ٣- الْقَرْعُ قَدْ يَرْجِعُ فِي عِلْمِنَا
- ٤- كَعِلْمِنَا بِاللَّهِ مِنْ عِلْمِنَا
- ٥- حَتَّى يُرَى حَمْدِي لَهُ مُطْلَقًا
- ٦- نَادَانِي الْحَقُّ بِقُرْآنِهِ

بِأَوْضَحَ مَا يَكُونُ مِنَ الدَّلِيلِ
وَإِيمَانًا لِأَلْحَقِّ بِالرَّعِيلِ
أُبَيِّنُهُ لِابْنَاءِ السَّبِيلِ
مِنَ الْقَوَسَيْنِ فِي ظِلِّ ظَلِيلِ
عَلَى كَتَبٍ وَذَلِكَ بِالسَّيْلِ
كَمَا أَيَّنَ الْكَلِيمُ مِنَ الْخَلِيلِ
يَزَلْ يَهْدِي الْخَلِيلُ إِلَى الْخَلِيلِ
تَحَقُّقُهُ يُبْرِهَنُ الْأُفُولِ
يَحِيدُ عَنِ الْإِصَابَةِ بِالتَّكُولِ
سَمَا أَسْنَى الثُّجُومِ بِكُلِّ قِيلِ
وَعِنْدَ الْفِكْرِ فِي رَسْمِ مُحِيلِ
وَهَذَا عَابِدُ وَلَدِ الْعُقُولِ
وَلَيْسَ لَهُمْ سِوَاهُ مِنْ دَلِيلِ
وَسُبْحَانَ الْعَلِيِّ مَعَ الثُّرُولِ
مَعَ الْإِنْصَافِ بَحْثًا مِنْ عَدِيلِ
عَدِيلًا بِالْعُدَاةِ وَبِالْأَصِيلِ

وَالْفَرْعُ لَا يُنْبِتُهُ الْأَصْلُ
قَدَرُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَصْلُ
أَصْلًا وَلَا يُنْكِرُهُ الْعُقُولُ
بَنَّا كَمَا عَيَّنَّهُ النَّقْلُ
لَيْسَ لَهُ جُنْسٌ وَلَا فَضْلُ
يَا فَاعِلًا لَيْسَ لَهُ فِعْلُ

فَالْأَمْرُ مِنْ بَعْدِ وَمَا قَبْلُ
دَقِيقَةً جَاءَ بِهَا الْفَضْلُ
خَصَّصَهَا جُوداً بِهَا الْبَذْلُ

وَكَثِيرُ الْحُكْمِ مَا نَجَّهْلُهُ
وَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِي يَقْبَلُهُ
قَالَ لَا إِنِّي أَنَا أَعْمَلُهُ
أَنْتَ رَهْنٌ بِالَّذِي تَفْعَلُهُ
فِي جِهَادٍ فِي الَّذِي أَبْذُلُهُ
أَنْتَ عَالِمٌ بِمَا أَجْهَلُهُ
وَالَّذِي تُجَمِّلُ مَا أَجْمَلُهُ
أَدَبِي إِنْكَ بِي تَعْمَلُهُ
بِكَ رَبِّي أَدَبِي أَوْصَلُهُ
ظَاهِراً وَالْكَشْفُ مَا يَقْبَلُهُ
عَالِمُ الْأَمْرِ أَرَى يُهْمَلُهُ
حُزْنُهُ كَشْفاً وَمَا أُمْهَلُهُ
إِنَّهُ بِي وَبِهِ أَعْجَلُهُ
إِنَّمَا مِنْهُ لَنَا مُجْمَلُهُ

وقال أيضاً وما ألقى إليه إلا بإقوائه على غير شعور منه بذلك :

١- الْحَقُّ مَا بَيْنَ مَعْلُومٍ وَمَجْهُولٍ
بُرْهَانُهُ بَيْنَ مَعْقُولٍ وَمَنْقُولٍ

شرحه منه :

٢- فَمَنْ يَكُونُ بِنَا حَقّاً فَتَعْلَمُهُ
٣- وَالنَّقْلُ يَأْخُذُهُ بِالْعَقْلِ فَهُوَ بِهِ
وَمَنْ يَكُونُ بِهِ حَقّاً فَمَجْهُولٍ
فَقَدْ تَرَحَّحَ بِالتَّفْصِيلِ مَعْقُولٍ

٧- فَقُلْتُ لِيَيْكَ كَذَا عَلِمْنَا

٨- اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَكِنْ بِنَا

٩- لِكُلِّ ذِي كَشْفٍ وَذِي فِطْنَةٍ

وقال أيضاً :

١- وَاحِدُ الْعَيْنِ الَّذِي نَعْرِفُهُ

٢- عَدَدَتْ أَحْكَامَهُ آثَارُهُ

٣- فَإِذَا مَا قُلْتُ هَذَا عَمَلِي

٤- قُلْتُ أَهْلًا فَلَمَّاذَا قُلْتُ لِي

٥- ثُمَّ تَنْفِي الْفِعْلَ عَنِّي وَأَنَا

٦- وَلَقَدْ أَعْلَمْتُ قَطْعاً أَنَّكُمْ

٧- الَّذِي أَجْمَلُهُ تُجْمِلُهُ

٨- فَإِذَا قَبَّحْتُ فِعْلاً لَمْ أَقُلْ

٩- وَإِذَا أَحْسَنْتُ فِعْلاً فَأَنَا

١٠- وَأَنَا الْفَاعِلُ فِي هَذَا وَذَا

١١- أَنَا أَسْعَى الدَّهْرَ فِي تَخْصِيلِ مَا

١٢- وَأَنَا مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ وَقَدْ

١٣- فَيَرَانِي فِي الَّذِي أَعْلَمُهُ

١٤- فَإِذَا خَلَّصَهُ لِي قُلْتُ لَا

قَدْ وَبَّ... قَبْلُ
الْفَضْلُ
هَذَا الْبَدَلُ

نَجْهَلُهُ
ذِي يَقْبَلُهُ
أَعْمَلُهُ
ذِي تَفْعَلُهُ
ذِي أَبْذُلُهُ
أَجْهَلُهُ
أَجْمَلُهُ
يَتَعَمَّلُهُ
أَوْصَلُهُ
مَا يَقْبَلُهُ
أَرَى يَهْمَلُهُ
مَا أَمْهَلُهُ
أَعَجَلُهُ
أَمْجَلُهُ

قَوْلٍ وَمَنْقُولٍ

قَالَ فَمَجْهُولُ
صِيْلٍ مَعْقُولُ

قال الوارد :

٤- وَقَدْ تَرَدَّدَتِ الْأَلْبَابُ حَائِرَةً

شرحه منه أيضاً :

٥- فَمَا لَنَا عَلَّةٌ فِي الْحُكْمِ نَابِتَةٌ

ثم قال الوارد :

٦- وَانْظُرْ إِلَى خَلْقِهِ فِي كُلِّ آوَنَةٍ

شرحه منه أيضاً :

٧- النَّصْرُ فِي الْخَلْقِ إِيمَانٌ يَقُومُ بِهِمْ

ثم قال الوارد :

٨- قَدْ جَاءَكَ الْقَوْلُ يَا مُوسَى عَلَى قَدَرٍ

شرحه أيضاً منه :

٩- مَا يَقْبَلُ الْقَوْلُ إِلَّا أَنْ تَرَى نِسْبَ

ثم قال الوارد :

١٠- وَلَتَنْظُرِ الْأُمْرَ فِيمَا قَدْ تَشَاهَدُهُ

شرحه منه أيضاً :

١١- وَخُذْ مِنَ الْأَمْرِ مَا يُعْطِيكَ حَامِلُهُ

ثم قال الوارد :

١٢- قَدْ أَفْصَحَ الشَّانَ فِيمَا قَدْ أَتَاكَ بِهِ

٢٣- مَنْ شَأْنِهِ الْفَضْلُ لَمْ تَوْصِلْ حَقِيقَتَهُ

ثم زاد وارد الشرح :

١٤- هَذَا الثُّبُوتُ الَّذِي مَا فِيهِ تَعْطِيلُ

فِي مُوجِدٍ بَيْنَ مَشْرُوطٍ وَمَعْلُولٍ

إِلَّا بِنَا وَهُوَ شَرْطٌ فِيهِ تَفْصِيلُ

تَجِدُهُ مَا يَبَيِّنُ مَنْصُورٍ وَمَخْذُولٍ

وَلَا أَقُولُ بِمَنْ فَيُفِيهِ تَضْلِيلُ

وَالْقَوْلُ مَا بَيِّنَ مَثْرُوكٍ وَمَقْبُولٍ

تَقُولُ لِلْخَلْقِ فِي أَعْيَانِهَا حُلُولًا

فَالْأَمْرُ مِنْ حَامِلٍ يَبْدُو وَمَحْمُولٍ

فَإِنَّهُ قَابِلٌ فِي الْحِسِّ مَقْبُولٍ

فَإِنَّهُ بَيِّنَ مَوْصُولٍ وَمَنْقُصُولٍ

فَإِنَّ عَيْنَ الْهَوَى بِالْوَصْلِ مَحْلُولٍ

الرَّوْضُ مِنْهَا إِذَا اسْتَنْشَقْتَ مَالِئُولُ

- ١٥- لِذَاكَ يَخْرُجُ مَا فِيهِ عَلَى صُورٍ
 ١٦- لَا تَسْكُنَنَّ إِلَى صُورٍ تُشَاهِدُهُ
 ١٧- وَاثْبُتْ عَلَى الْجَوْهَرِ الْأَصْلِيِّ تَحْظَ بِهِ
 ١٨- اللَّهُ أَعْظَمُ قَدْرًا أَنْ يُحَاطَ بِهِ
 ١٩- إِنَّ اسْتِنَادِي إِلَيْهِ لَا أَكْثُفُهُ
 ٢٠- وَلَيْسَ عِنْدِي مِنْهُ مَا أَعْيُّهُ
 ٢١- كَمَا عَلِمْتُ غِنَاهُ عَنْ خَلِيقَتِهِ
 ٢٢- كَفَى يُسَرِّحُ مَا عَقَلِي يُقَيِّدُهُ
 ٢٣- فَصَاحِبُ الْفِكْرِ بِالْأَوْهَامِ فِي جِهَةٍ
- شَتَّى تَرَاهَا فَتَبْدِيلُ وَتَحْوِيلُ
 فِيهِ فَعَايَتُهُ فِي الْحِسِّ تَبْدِيلُ
 عِلْمًا أَتَاكَ بِهِ مِنْ صِدْقِهِ الْقِيلُ
 عِلْمًا فَمَا هُوَ لِلْبُرْهَانِ مَذْلُولُ
 فَكَيْفَ أَعْلَمُهُ وَالْعِلْمُ تَحْصِيلُ
 إِلَّا افْتِقَارِي إِلَيْهِ فَهُوَ مَحْصُولُ
 مِنْ اسْمِهَا عَالِمًا أَعْطَاهُ تَنْزِيلُ
 فَبَيَّنْتُ عَقْلَكَ بِالْأَفْكَارِ مَعْقُولُ
 وَصَاحِبُ الْكُشْفِ بِالتَّنْزِيلِ مَقْبُولُ

وقال أيضاً في حق الأرسال والورثة بالاتباع من روح الأنبياء :

- ١- أَرَى الْأَتْبَاعَ تَلَحُّقُ سَابِقُوهُمْ
 ٢- وَهَذِي لَأَخْفَاءَ بِهِمْ لَدَيْهِمْ
 ٣- وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ وُجُودَ عَيْنِي
 ٤- سَجَدْتُ لِرَبِّنَا مَعْنَى وَحْسًا
 ٥- وَلَمْ أَرْفَعْ لِمَا تُعْطِيهِ ذَاتِي
 ٦- وَالْحَمَامِ الْأَبْعَادِ بِالْأَدَانِي
 ٧- وَقُلْتُ لَهُ لَقَدْ أَسْجَدْتُ قَلْبِي
 ٨- وَخَاطَبْتَنِي بِهِ فَأَبَى وَجُودِي
 ٩- فَإِنِّي مَا عَلِمْتُ مِنْ أَيِّ وَجْهِ
 ١٠- فَقُلْتُ عَلِمْتُ أَنَّكَ لِي مُجِيبُ
 ١١- فَإِنِّي مَا أُرِيدُ سِوَى مَلَاذِي
- بِمَنْ تَبْعُوهُ فِي حُكْمٍ وَحَالٍ
 نُبِيُّهُ مَقَامَاتُ الرَّجَالِ
 بَعَيْنِ الْقَلْبِ فِي ظُلْمِ اللَّيَالِي
 سَجُودَ الْقَلْبِ أَوْ عَيْنِ الظُّلَالِ
 مِنَ الْحَاقِ الْأَسَافِلِ بِالْأَعَالِي
 وَإِظْهَارِ السَّوَابِقِ بِالْمَالِ
 لِقَلْبِي كَالزُّجَاجِ مَعَ الْعَوَالِي
 قُبُولِ خَطَابِهِ لِصَّلَاحِ بَالِي
 يُخَاطِبُنِي فَقَالَ مِنْ السُّؤَالِ
 عَلَى قَدْرِ السُّؤَالِ بِشَرْحِ حَالِي
 بِمَلَذُودِ التَّوَالِهِ النَّوَالِ

وقال أيضاً في الآيات المعتادة وغير المعتادة من روح الروم :

- ١- إِذَا كَانَتْ آيَاتُ تُعْتَادُ لَمْ يَكُنْ
 لَهَا أَثَرٌ فِي نَفْسِ كُلِّ جَهُولٍ

لُ وَتَحْوِيلُ
حَسَّ تَبْدِيلُ
صِدْقِهِ الْقِيلُ
هَانَ مَذْلُولُ
لَمْ تَحْصِيلُ
وَمَخْصُولُ
عَطَاهُ تَنْزِيلُ
فَكَارِ مَعْقُولُ
لِتَنْزِيلِ مَقْبُولُ

حُكْمِ وَحَالِ
الْجَرَّالِ
غَلَمِ اللَّيَالِي
عَيْنِ الظَّلَالِ
بِالْأَعَالِي
بِالْمَالِ
مَعَ الْعَوَالِي
مَلَاكِ بَالِي
مِنْ السُّوَالِ
بِشَرْحِ حَالِي
لَهُ التَّوَالِ

سِ كُلِّ جَهْلُولِ

٢- وَمَا لَمْ تَكُنْ تُعْتَادُ فَهِيَ لَدَيْهِمْ
٣- وَأَمَّا فَحُولُ الْقَوْمِ لَأَفَرَّقَ عَنْدَهُمْ
٤- إِذَا جَاءَتْ الْآيَاتُ تَتَرَى تَرَاهُمْ
٥- فَسُبْحَانَ مَنْ أَحْيَاهُمْ وَاصْطَفَاهُمْ

إِذَا نَظَرُوا فِيهَا أَدَلَّ دَلِيلُ
لَقَدْ خُصَّصُوا مِنْهَا بِأَقْوَمِ قِيلِ
سُكَارَى لَهَا خَوْفًا بِكُلِّ سَبِيلِ
وَأَنَّهُمْ وَفِينَا أَقْلٌ قَلِيلِ

وقال أيضاً في أداء الحقوق من روح الرحمن :

١- إِذَا وَضِعَ الْمِيزَانُ فِي قُبَّةِ الْعَدْلِ
٢- وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِالْفَضْلِ فَالْوِزْنُ خَاسِرٌ
٣- فَأَوَّلُ حَقٍّ فِيهِ حَقٌّ إِلَهِي
٤- وَمِنْ بَعْدِهِ حَقُّ الْمُكَلَّفِ نَفْسِي
٥- وَحَقُّ بَنِيهِ ثُمَّ حَقُّ خَدِيمِي
٦- إِلَى جَارِهِ الْأَدْنَى إِلَى أَهْلِ دِينِي
٧- فَهَذَا الَّذِي قَدْ قُلْتُهُ وَزَنُ شَرْعِي
٨- فَيَخْرُجُ كُلُّ الْكُلِّ مِنْ ضَرْبِ كُلِّهِ
٩- فَإِنْ كَانَ ذَا فَضْلٍ فَيُوصَلُ فَضْلُهُ
١٠- إِذَا ضَرَبَ الْإِنْسَانُ وَاحِدَ عَيْنِي
١١- سِوَى نَفْسِي فَافْهَمْ حَقِيقَةَ ضَرْبِي

تُرَجَّحُ مِيزَانُ السَّمَاةِ بِالْفَضْلِ
وَإِنْ كَانَ إِشَارًا بِمَا كَانَ مِنْ بَذْلِ
وَحَقُّ رَسُولِ اللَّهِ ذِي الْمَجْدِ وَالْفَضْلِ
وَحَقُّ فِرَاشِ الشَّخْصِ إِنْ كَانَ ذَا أَهْلِ
وَمِنْ بَعْدِهِ حَقُّ الْقَرَابَةِ بِالْعَدْلِ
إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ وَيُجْرَى عَلَى الْأَضْلِ
وَأَمَّا الَّذِي لِلْكُلِّ فَاضْرِبْهُ فِي الْكُلِّ
كَمَا تَخْرُجُ الْأَمْثَالُ مِنْ وَاحِدِ الْمِثْلِ
وَمَا تَمَّ مِنْ وَضْلٍ وَمَا تَمَّ مِنْ فَضْلٍ
بَعَيْنِ وَجُودِ الْأَضْلِ لَمْ يَبْدُ لِلْمِثْلِ
فَمَا تَمَّ إِلَّا الْحَقُّ إِذْ أَنْتَ كَالظِّلِّ

وقال أيضاً من روح المجادلة :

١- إِذَا سَمِعَ اللَّهُ الْعَلِيمُ مَقَالَتِي
٢- فَلَسْتُ أَبَالِي مَنْ يَخُوضُ بِفِكْرِي
٣- فَيُرْخِي عَنَانَ الْقَوْلِ فِيَّ وَيَفْتَرِي
٤- وَيُطْنِبُ فِي الدِّمِّ الَّذِي أَنَا أَهْلُهُ
٥- وَإِنْ كُنْتُ مَعْصُومًا فَيَعْصِمُهُ عِرْضُنَا

وَأَنْ مَدَى أَمْرِي إِلَيْهِ يَوْوُلُ
وَيَزْعُمُ أَنِّي بِالْأُمُورِ جَهْلُولُ
عَلَيَّ بِشَيْءٍ مَا عَلَيْهِ دَلِيلُ
وَيُوسِعُ فِينَا بِالْهَوَى وَيَقُولُ
مُحَالٌ وَفَرَضٌ مَا إِلَيْهِ سَبِيلُ

وقال أيضاً من سبب الابتلاء حيث كان لا أحاشي من روح الممتحنة :

- ١- لَوْلَا الدَّعَاوَى مَا ابْتُلِيَ مَنِ ابْتُلِيَ
 - ٢- لَا تَبْتَلِي مَا تَبْتَلِي وَاسْتَسْلِمَنَّ
 - ٣- فَإِنَّهُ أَعْلَمُ بِي مِنَّا بِنَا
 - ٤- عِلْمُ الْبَلَاءِ خِبْرَةٌ فَاحْكُمْ لَهُ
 - ٥- يَا نَفْسُ قُومِي لِلَّذِي عَزَمْتِهِ
 - ٦- إِنْ كَانَ قَوْلُ اللَّهِ حَيًّا نَحْوَمَا
 - ٧- وَلَيْسَ يَذِرِي سِرًّا مَا أَذْكُرُهُ
- مِنْ كُلِّ شَخْصٍ مِنْ رَسُولٍ أَوْ وَلِيٍّ
إِلَى الَّذِي يَقْضِي بِهِ الرَّحْمَنُ لِي
وَمَنْ يَكُنْ أَعْلَمُ بِي فَهُوَ الْعَلِيُّ
بِالذَّوْقِ فِيهِ وَعَلَيْهِ فَاغْمَلْ
بِكُلِّ مَا يَطْلُبُهُ لَا تَأْتَلِي
يُعْطِي اللِّسَانَ فَاطْلُبِي لَا تَحْمِلِي
فِي شِعْرِنَا إِلَّا خَيْرٌ قَدْ وَلِي

وقال أيضاً في حقيقة الإنس من الخلق من روح المنافقين كما أعطاه الوارد وضعته

وأعلم بتعيين الروي وكسبه كما ألقى إذ لم يكن لي في اختيار :

- ١- تَظُنُّ تَرَى نَاساً وَمَاهُمْ كَمَا تَرَى
 - ٢- قُلُوبُهُمْ كَالنَّافِقَاءِ لِحِكْمَةٍ
 - ٣- لِأَنَّ لَهُمْ وَجْهَيْنِ فِي أَصْلِ خَلْقِهِمْ
 - ٤- وَهَذَا مَدِيحٌ مُنْبِئٌ بِحَقِيقَةٍ
 - ٥- وَمَا أَنَا عَمَّا قَدْ ذَكَرْتُ بِغَائِبٍ
 - ٦- وَمَا قُلْتُ إِلَّا مَا تَحَقَّقْتُ كَوْنُهُ
 - ٧- وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّي بِصُورَةٍ
 - ٨- فَيَا نَفْسُ جُودِي بِالسَّمَّاحِ عَلَى فَتَى
 - ٩- فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلًا فَإِنَّكَ أَهْلُهُ
 - ١٠- وَمَا تَمَّ ذَاتُ تَسْحِقُ لِعَيْنِهَا
- وَمَا لَهُمْو غَيْرُ الْيَرَائِيعِ مِنْ مِثْلِ
وَإِنْ فَارَقُوا الْيَرْبُوعَ فِي الْخَلْقِ وَالشَّكْلِ
فَوَجْهُهُ إِلَى فَضْلِ وَوَجْهُهُ إِلَى وَضْلٍ
وَمَا هُوَ هَجَوُ جَلٍّ عَنْ هَجْوِهِمْ مِثْلِي
وَلَكِنَّ ذَا الْأَفْضَالِ يَمْتَّازُ بِالْفَضْلِ
فَإِنْ مِثَالَ الشَّخْصِ يَظْهَرُ بِالظَّلِّ
حُبِّتُ بِهَا جُودَ اخْتِصَاصٍ عَلَى الْكُلِّ
قَدْ أَنْزَلَكُمْ بِالْفَقْرِ مَنْزِلَةَ الْأَصْلِ
وَمَا هُوَ بِالْإِتْيَانِ إِلَّا مِنَ الْأَهْلِ
وَجُودَ مَدِيحٍ أَوْ هِجَاءٍ بِلَا فِعْلٍ

وقال أيضاً من روح سورة ن :

- ١- إِذَا جَاءَ بِالْإِجْمَالِ نُورٌ فَإِنَّهُ
 - ٢- فَيُلْقِيهِ فِي اللَّوْحِ الْحَفِيزِ مُفْصَّلاً
- يُفْضِلُهُ الْعِلَامُ بِالْقَلَمِ الْأَعْلَى
حُرُوفاً وَأَشْكَالاً وَآيَاتُهُ تُتْلَى

رَسُولٍ أَوْ وَلِيٍّ
الرَّحْمَنُ لِي
فَهُوَ الْعَلِيُّ
فَاعْمَلْ
لَاتَأْتِلِي
بِي لَاتَحْمِلِي
رُقْدَ وَلِيٍّ
طَاهِ الْوَارِدِ وَضَعْتَهُ

يَبْعُ مِنْ مِثْلِ
الْخَلْقِ وَالشَّكْلِ
جَهْ إِلَى وَضَلِ
هَجُوهِم مِثْلِي
بَارِ بِالْفَضْلِ
ظَهَرُ بِالظُّلِّ
بِاصٍ عَلَى الْكُلِّ
مَنْزِلَةَ الْأَصْلِ
لَا مِنْ الْأَهْلِ
بَاءٍ بِلاَ فَعْلٍ

فَلَمْ الْأَعْلَى
يَأْتَهُ تُتْلَى

٣- وَمَا فَصَّلَ الْإِجْمَالَ مِنْهُ بِعِلْمِهِ
٤- عَلَيْهِ الَّذِي أَلْقَاهُ فِيهِ مُسْطَرٌّ
٥- هُوَ الْعَقْلُ حَقًّا حِينَ يَغْفُلُ ذَاتَهُ

وقال أيضاً من روح سورة الحاقة :

١- الْعَرْشُ يَحْمِلُهُ مَنْ كَانَ يَحْمِلُهُ
٢- إِنْ كَانَ عَرْشُ سَرِيرٍ كَانَ حَامِلُهُ
٣- أَوْ كَانَ مَلَكًا فَإِنَّ الْحَامِلِينَ لَهُ
٤- وَمِنْ أَنْاسٍ ثَلَاثَ لَأَخْفَاءَ بِهِمْ
٥- لِلصُّورِ وَالرُّوحِ وَالْأَرْزَاقِ أَجْمَعِهَا

وقال أيضاً من روح سورة المزمل :

١- أَنَا صَاحِبُ الْمُلْكِ الَّذِي قَالَ إِنِّي
٢- وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مُلْكِي لَمَا صَحَّ أَنْ أَرَى
٣- وَعَنْ أَمْرِنَا كَانَتْ وَكَالتَّنْأَلَهُ
٤- كِتَابٌ لَهُ حَقٌّ وَفِيهِ اغْتِرَافُهُ
٥- يَقُولُ بِأَضْدَادِ الْأُمُورِ وَجُودُهُ
٦- عَجِبْتُ لَهُ مِنْ غَائِبٍ وَهُوَ حَاضِرٌ
٧- إِلَى مَنْ وَإِنَّ الْعَيْنَ عَيْنٌ وَجُودُهُ
٨- إِلَى مَنْزِلٍ مَا فِيهِ عَيْنٌ غَرِيبَةٌ

وقال أيضاً من روح سورة القيامة :

١- إِنَّ الظُّنُونِ عَلَى الْوُجُوهِ مُحَالٌ
٢- وَالْكَشْفُ يَقْضِي أَنَّهَا لِحَيَاتِهَا
٣- شَهِدَتْ بِذَلِكَ الْجَوَارِحُ عِنْدَنَا

وَمَا كَانَ إِلَّا كَاتِبًا حِينَ مَا يُتْلَى
لَتُبْلَى بِهِ أَكْوَانُهُ وَهُوَ لَا يُبْلَى
لَهُ الْكَشْفُ وَالتَّحْقِيقُ بِالْمَشْهَدِ الْأَجَلِيِّ

الْعَرْشُ فَاغْجَبَ لَهُ مِنْ حَامِلٍ مَحْمُولٍ
مَلَائِكُ كَالَّذِي قَدْ جَاءَ فِي الْمُنْقُولِ
خَمْسُ مَلَائِكَةٍ أَذْنَاهُمْ وَجَبْرِيلُ
أَثَمَةُ رَوْضُهُمْ بِعِلْمِهِمْ مَطْلُوبُ
وَالْوَعْدُ ثُمَّ وَعِيدٌ سَيَقُفُهُ مَسْئُولُ

أَنَا نَائِبٌ فِيهِ بِأَصْدَقِ قِيلٍ
مُوكَّلُهُ وَالْحَقُّ فِيهِ وَكِيلِي
وَبُرْهَانٌ دَعَايَ وَعَيْنٌ دَلِيلِي
بِمَا قُلْتُ فِيهِ فَالسَّيْلُ سَبِيلِي
فَقَدْ حَرْتُ فِيهِ وَهُوَ خَيْرُ جَلِيلٍ
بِتَنْغِيدِ أَخْبَارٍ وَنَعْمَتِ رَسُولٍ
وَمِمَّنْ فَقَدْ حَرْنَا فَكَيْفَ وَصُولِي
وَلَا حَيْرَةٌ فِيهَا شِفَاءٌ غَلِيلٍ

أَهْلُ التَّفَكُّرِ هَكَذَا قَدْ قَالُوا
فِيهَا لَهَا عِنْدَ الشُّهُودِ مَجَالُ
فِي الثُّورِ إِذْ جَاءَتْ بِهَا الْأَرْسَالُ

وقال أيضاً من روح سورة الليل :

- ١- لَيْلُ الْجُسُومِ إِذَا وَلَّتْ مَنَازِلُهُ
- ٢- لِيَذَا أَتَى بِالضُّحَى عُقَيْبَ رِحْلَتِهِ
- ٣- وَأَضْحَكَ الرُّوضُ أَزْهَاراً وَقَدْ رَقَصَتْ
- ٤- وَمَا تَبَسَّامٌ إِلَّا كَيُّ يُفَرِّحُنَا
- ٥- إِنَّ التَّقِيَّ الَّذِي فِي الرُّوضِ مَسْكَنُهُ
- ٦- كَمَا الشَّقِيُّ الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَسْكَنُهُ
- ٧- وَصَاحِبُ الْبَرْزَخِ الْأَعْرَافِ مَنَزِلُهُ
- ٨- الْيُسْرُ شِيمَةُ ذَا وَالْعُسْرُ شِيمَةُ ذَا
- ٩- مِنْهُ تَعَالَى وَمَا كَانَتْ مَقَالَةٌ مِنْ
- ١٠- كَانَ التَّوَلَّى بِهِ مِنْ أَصْلِ نَشَاتِهِ
- ١١- مَنْ نَارَعَ الْحَقَّ فِي شَيْءٍ يَكُونُ لَهُ

وقال أيضاً :

- ١- حَقُّ الْيَقِينِ عُلُومٌ لَا يُحْصَلُهَا
- ٢- وَهِيَ الْعُلُومُ الَّتِي أَرْسَتْ قَوَاعِدَهَا
- ٣- وَعَيْنُهُ دُونَهُ دَوْقاً تُشَاهِدُهُ
- ٤- وَعِلْمُهُ دُونَ هَذَا الْعَيْنِ تَعَلَّمُهُ

وقال أيضاً من روح سورة الكوثر :

- ١- الْعِلْمُ بَحْرٌ مَالُهُ مِنْ سَاحِلِ
- ٢- بِالْجَمْعِ جَاءَ مِنَ الَّذِي أُعْطَاكَهُ
- ٣- لَمَّا دَعَااهُ دَعَا لَهُ فِي نَفْسِهِ
- ٤- وَاسْتَخْلَصَ الشَّخْصَ الَّذِي قَدْ ذَمَّهُ
- ٥- لِيَصِيدَ مِنْ شَرِّكَ الْعُقُولِ صِيُودَهَا

فَإِنَّ فَجَرَ ضِيَاءِ الصُّبْحِ نَازِلُهُ
وَرُتَّبَتْ عِنْدَ بَاقِيهِ دَلَائِلُهُ
مِنَ الْعُصُونِ بِأَوْرَاقِ غَلَائِلُهُ
فَلَا حَ يَانِعُهُ إِذَا رَاحَ ذَابِلُهُ
هُوَ الصَّدُوقُ الَّذِي عُذَّتْ فَضَائِلُهُ
هُوَ الْكَذُوبُ الَّذِي تُرْدِي رَدَائِلُهُ
وَفَتْ لِرِحْلَتِهِ عَنَّا رَوَاحِلُهُ
لَوْلَا عَطَاءُ الْغَنِيِّ مَا نِيلَ نَائِلُهُ
قَدْ كَانَ مِنْطَقُهُ عَيْنًا يُقَابِلُهُ
فَمَنْ تَوَلَّى تَوَلَّاهُ أَبَاطِلُهُ
فَلَنْ يُنَازِعُهُ إِلَّا مُقَابِلُهُ

إِلَّا بَلَمَ وَهُوَ الْمَخْصُوصُ بِالْعِلَالِ
بِالْمُشْتَرِيِّ وَبِالْمَعْهُودِ مِنْ رُحْلِ
وَلَوْ بَعَيْتَ فَيَقِي فِيهِ بِالْمَثَلِ
بِحَدِّهِ وَهُوَ إِنْ أُزِيلَ لَمْ يُزَلْ

عَذْبُ الْمَشَارِبِ حُكْمُهُ فِي النَّائِلِ
مَا سَلَطَنَ الْمَسْئُولَ غَيْرُ السَّائِلِ
بِالْمَنْحَرِ الْأَعْلَى الْكَرِيمِ الْقَائِلِ
بِهَوَاهُ لَمَّا أَنْ دَنَا بِالْحَائِلِ
بِشَرِيعَةٍ جَلَّتْ عَنِ الْمُتَطَاوِلِ

٦- فَلِذَاكَ لَمْ يُعَقِّبْ وَأَعْقَبَ مَنْ لَهُ

وقال أيضاً من روح سورة النصر والفتح :

- ١- مِنْ اسْمِ الْعَزِيزِ النَّصْرُ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ
- ٢- فَكُومُوا لَهُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّهُ
- ٣- فَيَخْتَصُصُ بِالنَّصْرِ الْعَزِيزِ مُؤَيَّدٌ
- ٤- تَقَسَّمَ قَلْبِي فِي هَوَاهُ وَإِنَّهُ
- ٥- فَرُوءِيَّةٌ عَلِمِي تُغْنِي عَنْ عَيْنِ نَاطِرِي
- ٦- فَمَا تُعْطِي أَبْصَارُ سِوَى شَخْصٍ مَا رَأَتْ
- ٧- أَلَا إِنَّهُ الْمُنْكَورُ مِنْ حَيْثُ نَاطِرِي
- ٨- وَقَدْ جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ هَذَا الَّذِي أَنَا

وقال أيضاً :

- ١- أَلَا إِنِّي مَوْلَى لِمَنْ أَنَا عَبْدُهُ
- ٢- وَإِنْ سَهَامِي لَا تَطِيشُ وَإِنَّهَا
- ٣- أُقَاتِلُهُمْ بِالسَّيْفِ وَالْحُجَّةِ الَّتِي

وقال أيضاً :

- ١- أَنْظُرْ إِلَيَّ وَلَا تَنْظُرْ إِلَيَّ حَالِي
- ٢- وَأَفْرَعْ إِلَى طَلَبِ الْفَضْلِ الَّذِي صَبَّتْ
- ٣- لَوْ أَنَّ لِي سَيِّدًا فُتُّ الْأَنَامَ جَدًّا
- ٤- أَلَمَالُ مَالِ الَّذِي مَالُ الْوُجُودِ بِهِ
- ٥- بَلْ قُلْ إِذَا جَاءَ مِنْ يَبْغِي نِزَالَ الْكُمُورِ
- ٦- وَقَدْ عَلِمْتَ بِأَنَّ الْجُودَ مِنْ خُلُقِي
- ٧- لَا تَفْرَحَنَّ بِشَيْءٍ لَسْتُ مَالِكُهُ
- ٨- مَكَاتِنِي عِنْدَ مَنْ أَصْبَحْتُ نَائِبُهُ

وَاحْذَرِ مِنَ الْعَذْلِ لَا تُخْطِرُهُ بِالْبَالِ
عَنْهُ ظُنُونِي فِي تَرْتِيبِ أَحْوَالِي
وَلَمْ أُعْرِجْ عَلَى جَاهٍ وَلَا مَالٍ
إِلَيْهِ مِنْ كَرَمٍ فَلَا تُقُلْ مَالِي
مَالِي مِنَ الْمَالِ إِلَّا حَظُّ أَمَالِي
طَبْعاً جَبِلْتُ عَلَيْهِ فِيهِ إِقْبَالِي
بَلْ أَنْتَ مُسْتَخْلَفٌ فِيهِ وَكَأَلْوَالِي
فِي مُلْكِهِ حَاكِماً بِقَدْرِ أَعْمَالِي

سَحَّ نَازِلُهُ
لَهُ دَلَائِلُهُ
قِيَّ غَلَائِلُهُ
رَاحَ ذَابِلُهُ
مَدَّتْ فَضَائِلُهُ
رَدِي رَذَائِلُهُ
رَاحَ رَوَاحِلُهُ
نِيلَ نَائِلُهُ
يُقَابِلُهُ
أَبَاطِلُهُ
مُقَابِلُهُ

وَصُ بِالْعَلَلِ
وَدِ مِنْ زُحَلِ
بِ الْمَثَلِ
لَمْ يُزَلِ

فِي النَّائِلِ
يُرُ السَّائِلِ
رِيمَ الْقَائِلِ
الْحَائِلِ
الْمُتَطَاوِلِ

- ٩- فَإِنْ عَدَلْتَ فَإِنَّ الْعَدْلَ شِيمَتُنَا
- ١٠- الْفَضْلُ فَضْلُ إِلَهِي مَا لَنَا قَدَمٌ
- ١١- فَلَيْسَ يَفْضُلُ عَنِّي مَا أَجُودُ بِهِ
- ١٢- فَمَا لَنَا غَيْرُ مَنْ تُرْجَى عَوَارِفُهُ
- ١٣- لَمَّا رَأَى مَنْ رَأَى حُكْمِي وَمَمْلَكَتِي
- ١٤- وَقَدْ رَأَى مَنْ أَنَا فِيهِمْ خَلِيفَتُهُ
- ١٥- وَمَا رَأَى أَنَّهُ قَدْ جَالَ فِي خَلْدِي
- ١٦- لِذَاكَ نَطَقَهُمْ فِيهِ بِأَنَّهُ لَهُ
- ١٧- أَلْغَيْتُ فِيهِ الَّذِي عَلَيَّ يُلْبِسُهُ
- ١٨- لَا أَعْرِفُ اللَّغُوفَ فِي قَوْلِ أَفْوَهُ بِهِ
- ١٩- أَجَلٌ وَصَفِي أَنْ اللَّهَ أَهْلَنِي

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا جَاءَتْ الْأَرْسَالُ مِنْ عِنْدِ مُرْسِلٍ
- ٢- عَلِمْتُ بِهِ مَا لَمْ أَكُنْ قَدْ عَلِمْتُهُ
- ٣- فَلَوْلَا وَجُودِي لَمْ يَكُنْ ثَمَّ نَازِلٌ
- ٤- وَقَدْ عَلِمْتُ أَسْمَاؤُهُ أَنَّ ذَاتَنَا
- ٥- تَخَيَّلْتُ أَنِّي سَامِعٌ وَخِي قَوْلِهِ
- ٦- فَقُلْتُ أَنَا عَيْنُ الْمَقُولِ فَقَالَ لِي
- ٧- فَتَبَّتَ عِنْدِي أَنَّهُ الْقَوْلُ مِثْلَمَا
- ٨- وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْمُبْلَغُ وَخِيَهُ
- ٩- وَلَكِنِّي فِي رُبَّةِ الْقَوْمِ وَارِثٌ
- ١٠- وَقُلْ تَابِعْ إِنْ شِئْتَ فَالْقَوْلُ وَاحِدٌ
- ١١- بِهِ خَتَمَ اللَّهُ الشَّرَائِعَ فَاغْلَمَنْ

لِعِمْنَا أَوْ تَفَضَّلْنَا فَلَا مَالِي
فِيهِ لِفَقْرِي وَمَا أَذْرِيهِ مِنْ حَالِي
وَلَا يَلِيْقُ بِنَا قَصْدٌ لِمَثَالِي
وَهُوَ الْغِنَى عَنِ الْحَاجَاتِ وَالْعَالِي
وَمَا دَرَى أَنَّنِي الْعَاطِلُ الْحَالِي
يَقُولُ تُقْرِصُنِي مِنْ عَرْضِ أَمْوَالِي
أَقْرَضَنَ بِالْفِعْلِ لَا بِالْعَقْدِ وَالْحَالِ
فَقَرَأَ إِلَيْنَا وَمَا رَبِّي مِنْ إِشْكَالِي
بِأَن تَشْخَصَ لِي أَفْعَالِي أَفْعَى لِي
إِنَّ السَّيِّدَ مِنَ الْأَقْوَالِ أَقْوَالِي
لِحَلِّ مَا عِنْدَ أَشْكَالِي مِنْ إِشْكَالِي

إِلَى كُلِّ ذِي قَلْبٍ بِوَحْيٍ مُنْزَلٍ
وَعَلَّلْتُهُ بِي وَهُوَ خَيْرُ مَعْلَلٍ
كَمَا أَنَّهُ بِي كَانَ عَيْنَ التَّنْزِيلِ
بِعِلْمٍ صَحِيحٍ أَنَّهَا خَيْرُ مُنْزَلٍ
فَشَاهَدْتُ مَنْ أَوْحَى السَّمِيعُ لِمَقُولِي
تَأَمَّلْ فَلَيْسَ الْقَوْلُ عَنِّي بِمَعْزِلٍ
هُوَ السَّمْعُ فَالْأَمْرَانِ مِنْهُ لَهُ وَلِي
إِلَى كُلِّ ذِي سَمْعٍ فَلَسْتُ بِمُرْسَلٍ
بِحَالٍ وَعَقْدٌ ثَمَّ قَوْلٌ مُفْصَّلٍ
وَلَا تَبْدَعُ قَوْلًا فَلَسْتُ بِأَفْضَلٍ
وَلَا تَعْلَمَنْ يَصَاحٍ فِي غَيْرِ مَعْمَلٍ

لَا مَالِي
مِنْ حَالِي
لَا مَالِي
جَاتِ وَالْعَالِي
ضَلُّ الْحَالِي
عَرَضِ أَمْوَالِي
الْعَقْدِ وَالْحَالِ
مِنْ إِشْكَالِي
إِلَيَّ أَفْعَى لِي
لَوْ أَلْفَ أَمْوَالِي
مِنْ إِشْكَالِي

وَوَحْيِ مُنْزَلِ
خَيْرِ مُعَلَّلِ
عَيْنِ التَّنْزِيلِ
خَيْرِ مُنْزَلِ
السَّمِيعِ لِمَقُولِي
عَنِّي بِمَعْزَلِ
مِنْهُ لَهُ وَلِي
لَسْتُ بِمُرْسَلِ
قَوْلِ مُفْضَلِ
بِأَفْضَلِ
غَيْرِ مَعْمَلِ

١٢- وَمَا انْقَطَعَ الْوَحْيُ الْمُنْزَلُ بَعْدَهُ
١٣- تَصَرَّفَتْ الْأَرْوَاحُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
١٤- وَمَا أَنَا مِمَّنْ قَيْدَ الْحُبِّ قَلْبُهُ
١٥- أَلَا إِنْ حُبِّي مُطْلَقُ الْكَوْنِ ظَاهِرٌ
١٦- وَمَالِي مِنْهُ مَا أَقْبَدُهُ بِهِ
١٧- كَمَرِيَمَ إِذْ جَاءَ الْبَشِيرُ مُمْتَلَأٌ
١٨- فَأَلْقَى إِلَيْهَا الرُّوحَ رُوحاً مُقَدَّساً
١٩- فَلَمْ أَذَرِ هَلْ بِالذَّاتِ كَانَ وَجُودُ مَا
٢٠- أَنَا وَاقِفٌ فِيهِ إِلَى الْآنَ لَمْ أَقْلُ
٢١- وَقُلْتُ لَهُ لَا بُدَّ إِنْ كُنْتُ قَاطِعاً
٢٢- فَلِئَنِّي وَرَبِّ الْبَيْتِ لَسْتُ مِنَ الَّذِينَ
٢٣- كَمَثَلِ ابْنِ حُجْرٍ حِينَ قَالَ بِجَهْلِهِ
٢٤- وَإِنْ كُنْتُ قَدْ سَاءَتْكَ مِنِّي خَلِيقَةٌ
٢٥- وَهَيْهَاتَ كَيْفَ السَّلُّ وَالْثُوبُ وَاحِدٌ
٢٦- بَذَلْتُ لَهُ جُهْدِي عَلَى الْقُرْبِ وَالنَّوَى
٢٧- وَهَذَا مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ فَإِنِّي
٢٨- تَوَلَّيْتُ عَنْهُمْ حِينَ قَالُوا بِأَنَّهُمْ
٢٩- أَعَزُّكَ إِبْرَاهِيمُ بِصُورَةٍ مُعْرِضٍ
٣٠- فَمَكْرِي مَكْرُ اللَّهِ إِنْ كُنْتُ عَالِماً
٣١- أَبَيْتَ لِعِزِّ أَنْتَ فِيهِ مُحَقَّقٌ
٣٢- فَوَاللَّهِ مَا عِزِّي سِوَى عَيْنِ ذِلَّتِي
٣٣- وَوَاللَّهِ مَا عِزِّي سِوَى ذِلَّتِي النَّبِيِّ
٣٤- كَذَا قَالَ بِسَطَامِينَا فِي شُهُودِهِ
٣٥- فَإِنَّ وَصَالِي لَيْسَ لِي بِحَقِيقَةٍ

وَلَكِنْ بَغْيِ الشَّرْعِ فَأَعْلَمُهُ وَاعْمَلِ
بِشَرْقٍ وَغَرْبٍ فِي جَنُوبٍ وَشَمَالٍ
بِلَيْلِي وَلَيْلِي أَوْ دُخُولٍ وَمَاسَلٍ
بِصُورَةٍ مِّنْ يَهْوَاهُ مِنْهُ تَخِيلِي
سِوَى مَا شَهِدْنَا مِنْهُ عِنْدَ التَّمَثُّلِ
عَلَى صُورَةٍ مَشْهُودَةٍ فِي التَّبَعْلِ
يُسَمَّى بِعَيْسَى خَيْرِ عَبْدٍ وَمُرْسَلٍ
رَأَيْتُ بِهَا أَوْ كَانَ عِنْدَ تَأْمُلِ
بِمَا هُوَ إِلَّا أَنْ يَقُولَ فَيَنْخَلِي
وَجُودِي عَلَى التَّحْقِيقِ مِنْكَ فَأَجْمِلِ
إِذَا قَالَ قَوْلًا كَانَ فِيهِ بِمُؤْتَلِ
لِمَحْبُوبَةٍ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ حَوْمِلِ
فَسَلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسَلِ
فَمِمَّنْ وَعَيْنِي لَيْسَ غَيْرَ مُؤَمِّلِ
وَكَاثَتْ حَيَاتِي بِالْمُتَى وَالتَّعَلُّلِ
حَقِيقَةُ مَنْ أَهْوَاهُ مِنْ غَيْرِ فَيَصِلِ
سِوَايَ فَمَا أُعْطِيَتْهُمْ فِي تَمَلُّمِي
كَذَلِكَ إِغْرَاضِي بِصُورَةٍ مُقْبَلِ
فَمَهْمَا تَشَأْ فَأُمِرْ فَوَادِي يَفْعَلِ
عَلَى كُلِّ عَقْدٍ كَانَ إِلَّا تَذَلُّلِي
فَإِنْ شِئْتَ فَأَعْلَمْ ذَاكَ أَوْ شِئْتَ فَاجْهَلِ
يَكُونُ لَهَا فَضْلٌ لِكُلِّ مُوَصَّلِ
بِعِلْمِ صَحِيحِ مَا بِهِ مِنْ تَحْيُلِ
وَإِنَّ فَصَالِي حَاكِمٌ بِالتَّوَسُّلِ

٣٦- فَمَا لِي مِنْ وَصْلٍ سِوَى مَا ذَكَرْتُهُ
 ٣٧- وَلِيْلِي عَلَى قُلْتُ فِي ذَاكَ أَنَّنِي
 ٣٨- وَمَاهِي إِلَّا مِنْ شُؤْنِكَ رِحْلَتِي
 ٣٩- فَأَسْفَلُهُ أَعْلَاهُ وَالْعُلُوُّ سَافِلُ
 ٤٠- يَسَعُ حَمْلُهُ فَالْحَالُ حَالِي وَإِنَّهُ
 ٤١- وَنَزَهُ وَجُودَ الْحَقِّ عَنْ كُلِّ حَادِثٍ
 ٤٢- فَمَا عَلَّمْنَا بِاللهِ إِلَّا تَحْيِيرُ
 ٤٣- فَكُنْ عَبْدٌ مِنْ لَا تُكُنْ عَبْدَ نِعْمَةٍ
 ٤٤- فَمَا نَمَّ إِلَّا الْعَرَضُ مَا نَمَّ فَيُصَلِّ
 ٤٥- أَرَاخَ بِهِ الْأَتْبَاعُ أَتْبَاعَ رُسُلِهِ
 ٤٦- فَمَا الْعِلَّةُ الْأُولَى سِوَى الْعِلَّةِ الَّتِي
 ٤٧- أَنَا أَكْرَمُ الْأَسْلَافِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
 ٤٨- فَوَالِدُنَا مَنْ قَدْ عَلِمْتُمْ وَجُودَهُ
 ٤٩- وَأُمِّي الَّتِي مَا زِلْتُ أَذْكُرُهَا لَكُمْ
 ٥٠- بِهِمْ كُنْتُ فِي أَهْلِ الْوِلَايَةِ خَاتَمًا
 ٥١- فَيُحْصَلُ فِيهِ نَائِبًا عَنْ وَلَايَتِي
 ٥٢- كَعِيسَى رَسُولِ اللهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
 ٥٣- فَيُحْكَمُ فِينَا مِنْ شَرِيعَةِ أَحْمَدٍ

وقال أيضاً:

١- رَأَيْتُ الَّذِي قَدْ جَاءَ مِنْ أَرْضِ بَابِلَ
 ٢- فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا
 ٣- أَلَا إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ كَانَ أَعَزَبًا
 ٤- وَمَا فِي عِبَادِ اللهِ مَنْ أَعَزَبُ

فَفَقَّرِي وَذُلِّي فِيهِ عَيْنُ التَّوَصُّلِ
 إِذَا جِئْتُ أَسْكُنُ قِيلَ لِي قُمْ تَرَحَّلِ
 وَمَا الشَّانُ إِلَّا عَلَيَّ قَدْرُ بِمَرْجَلِ
 فَقُلْ مَا تَشَاءُ وَاحْمِلْهُ فِي كُلِّ مَحْمَلِ
 بَرِيءٌ فَلَا تَعْدِلْ بِهِ غَيْرَ مَعْدِلِ
 فَإِنْ وَجُودَ الْحَقِّ كَوْنِي فَضَّلِلِ
 كَذَا جَاءَنَا فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ وَاسْأَلِ
 وَإِنْ هُوَ وَلَآكَ الْأُمُورَ فَلَا تَلِ
 فَقَدْ أَغْلَقَ الْبَابَ الَّذِي كَانَ لِلْوَلِيِّ
 فَكَمْ بَيْنَ مَعْلُولٍ وَبَيْنَ مُعَلَّلِ
 هِيَ الْقَمَرُ الْعَالِي عَلَى كُلِّ مُعْتَلِي
 أَعَيْنَ فِيهِ مِنْ مُعَمِّ وَمُخَوِّلِ
 وَلَمْ تَعْلَمُوا مَا هُوَ لِمَنْصِبِهِ الْعَلِيِّ
 مِنَ النَّفْسِ الْعَالِي التَّزْيِيهِ الْمُكْمَلِ
 فَكُلُّ وَلِيٍّ جَاءَ مِنْ بَعْدِنَا يَلِي
 بِذَا قَالَ أَهْلُ الْكُشْفِ عَنْ خَيْرِ مُرْسَلِ
 فَأَنْزَلَهُ الرَّحْمَنُ مَنَازِلَةَ الْوَلِيِّ
 وَيَتَّبِعُهُ فِي كُلِّ حُكْمٍ مُنْزَلِ

يَعْلَمُ صَاحِبُ اللَّهِوَى غَيْرَ قَابِلِ
 فَرَدَّ بِتَأْهِيلٍ عَلَى كُلِّ أَهْلِ
 وَإِنْ كَانَ بَيْنَ النَّاسِ جَمُّ الْفَضَائِلِ
 فَيَا جَاهِلًا لَمْ تَخُلْ مِنِّْي بِطَائِلِ

عَيْنُ التَّوَصُّلِ
لِي قُمْ تَرَحَّلِ
يُ قِدْرٍ بِمِرْجَلِ
هُ فِي كُلِّ مَحْمَلِ
بِهِ غَيْرَ مَعْدِلِ
كُونِي فَضَّلِ
كَمِ الذِّكْرِ وَاسْأَلِ
سُورَ فَلَا تَلِ
لِذِي كَانَ لِلْوَلِيِّ
يُولِي وَيَبْنِ مُعَلِّلِ
عَلَى كُلِّ مُعْتَلِي
نُ مِعْمَ وَمُخُولِ
لِوَلْمَنْصِبِهِ الْعَلِيِّ
يُ النِّزْبَةِ الْمُكْمَلِ
مِنْ بَعْدِنَا يَلِي
فَبِ عَنْ خَيْرِ مُرْسَلِ
نُ مِنْزَلَةِ الْوَلِيِّ
لِ حُكْمِ مُنْزَلِ

سُورَى غَيْرِ قَابِلِ
عَلَى كُلِّ أَهْلِ
بِاسِ جَمِّ الْفَضَائِلِ
تَخَلُّ مِنْ بَطَائِلِ

٥- تَأَمَّلْ وَجُودَ الْأَصْلِ إِذْ شَاءَ كَوْنُنَا
٦- فَقَالَ لَشَيْءٍ كُنْ فَكَانَ لِحِينِهِ
٧- فَأَرْضَعْنِي حَوْلَيْنِ جُوداً وَمِنَّةً
٨- فَتَنَّى وَلَمْ يُفَرِّدْ فَعَمَّ وَجُودَنَا
٩- وَفَاطَمَتْنِي مَا كَانَتْ إِلَّا طَبِيعَتِي
١٠- لَقَدْ فَطَمَتْنِي وَالْهَوَى حَاكِمٌ لَهَا
١١- فَمَائِمٌ إِلَّا عَاشِقُ عَيْنِ ذَاتِهِ
١٢- فَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِي شَاهِدٌ غَيْرَ نَشَاتِي
١٣- بِهَا أَقْبَلُ الْأَسْمَاءَ مِنْهُ تَحَقُّقاً
١٤- إِذَا هُوَ نَادَانِي فَتَى فَأَجَبْتُهُ
١٥- لَقَدْ قَسَمَ الرَّحْمَنُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
١٦- فَقُمْتُ بِهَا وَالْعِلْمُ يَشْهَدُ أَنَّي
١٧- فَقَالَ وَقُلْنَا وَالْخُطُوبُ كَثِيرَةٌ
١٨- وَمَا قَسَمَ الرَّحْمَنُ إِلَّا كَلَامُهُ
١٩- بَذَا جَاءَ لَفْظُ الْعَبْدِ فِيهَا لِأَنَّهُ
٢٠- كَمَا جَاءَ فِي الشُّورَى وَفِيهِ تَبَيُّهُ
٢١- تَمَيَّنْتُ مِنْهُ أَنْ أَفُوزَ بِقُرْبِهِ
٢٢- وَمَنْ يَفْتَرِبْ مِنْهُ يَجِدْ غَيْرَ نَفْسِهِ
٢٣- وَلَوْ عَلِمَ الرَّأُؤُونَ مَاذَا يَرُونَهُ
٢٤- وَلَكِنَّهَا الْأَوْهَامُ لَمْ تَخُلْ فِيهِمْ
٢٥- فَيُعْطِيكَ زُهْداً بِالْأُقُولِ وَرَغْبَةً
٢٦- تَحْفَظُ فَإِنْ الْوَهْمَ مَدَّ شَبَاكُهُ
٢٧- فَلَا تَطْمَعَنَّ فِي الْحُبِّ فَهُوَ خَدِيعَةٌ
٢٨- لِذَلِكَ كَانَ الزُّهْدُ أَشْرَفَ حَلِيَّةٍ

فَهَلْ كُنْتَ إِلَّا بَيْنَ قَوْلٍ وَقَائِلِ
عَنْ أَمْرِ إِلَهٍ بِالطَّبِيعَةِ فَاعِلِ
تَمَاماً لِكَيْ أُرَبِّي عَلَى كُلِّ كَامِلِ
بِحَوْلِيهِ جُوداً كُلَّ عَالٍ وَسَافِلِ
لَاخُذْ عَنْهُ الْعِلْمَ مِنْ غَيْرِ حَائِلِ
عَلَيَّ بِحُبِّ ثَابِتٍ غَيْرِ زَائِلِ
عُمُوماً وَتَخْصِيصاً لَدَى كُلِّ عَاقِلِ
عَلَى الصُّورَةِ الْمُثَلَّى كَفَانِي لِسَائِلِ
وَيَقْبَلُ أَسْمَائِي حُكُومَةَ عَادِلِ
بِهِ عِنْدَ فَصْلِ وَاصِلِ غَيْرِ فَاصِلِ
صَلَاةً عَلَى رَغَمِ الْأَنْوَفِ الْأَوَائِلِ
بِهَا بَيْنَ مَفْضُولٍ يَقُومُ وَفَاضِلِ
فَأَسْمَنْتَنِي شَرُّ الْخُطُوبِ النَّوَازِلِ
فَنَحَكِي وَمَا يُتَلَّى بِغَيْرِ الْمَقَاتِلِ
غُيُورٌ فَيَنْفِي عَنْهُ جَدَّ الْمُمَائِلِ
لِكُلِّ لَيْسٍ فِي الْمَحَاضِرِ وَاصِلِ
فَقَالَ تَمَنَّ حُكْمُهُ غَيْرُ حَاصِلِ
وَلَيْسَ أَخُو عِلْمٍ بِأَمْرِ كَجَاهِلِ
وَفِيمَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُوزُوا بِنَائِلِ
بِأَحْكَامِهَا مَا بَيْنَ بَادٍ وَافِلِ
إِذَا هِيَ تَبْدُو نَاجِزاً غَيْرَ أَجِلِ
وَمَا يَبْتَغِي غَيْرَ الثُّفُوسِ الْغَوَافِلِ
أَرَاكَ لِتَمْشِي فِي جَبَالَةِ حَابِلِ
تَحَلَّى بِهَا قَلْبُ الشُّجَاعِ الْمُفَاضِلِ

وقال أيضاً في حال يخاطب فيه الحق في تجلّ قلبي لسبب :

- ١- أَنْتُمْ لِكُلِّ فَضِيلَةٍ أَهْلٌ وَإِنَّا لِكُلِّ رَذِيلَةٍ أَصْلٌ
- ٢- فافْعَلْ وافْعَلْ فالفُرُوعُ بِأَصْلِهَا فَالْكُلُّ يَفْعَلُ مَا هُوَ الْأَهْلُ

وقال أيضاً :

- ١- حُرُوفُ الْهَجَا عَشْرَتُهَا لِتَكُونَ لِي
- ٢- فَضَمَّتْهَا عِلْمًا وَأَنْشَأَتْ صُورَةً
- ٣- وَصَوَّرَتْهَا مِثْلَ الْهَيُولَى لِأَنَّهَا
- ٤- فَأَظْهَرَتْهَا لِلْعَيْنِ شَمْسًا مُنِيرَةً
- ٥- تَرَاهَا إِذَا خَاطَبْتُهَا بِذَوَاتِهَا
- ٦- فَأَمْتَتْهَا مِنْ كُلِّ تَحْرِيفٍ لَا فِظْ
- ٧- يَتَرَجَّمُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ وَجُودَهَا
- ٨- بِهَا وَحَيَاةُ الْعِلْمِ عَشْرَتُ ذَاتِهَا
- ٩- تُقَسِّمُهُ تَقْسِيمَ حُرٍّ مُمَكِّنِ
- ١٠- تَرَاهَا عَلَى التَّعْيِينِ مَهْمًا تَكَلَّمْتَ
- ١١- إِذَا مَا أَبَانَتْ فَهِيَ أَعْدَلُ شَاهِدِ

وقال أيضاً :

- ١- إِنِّي لِأَجْهَلُ ذَاتَ مَنْ عِلْمِي بِهَا
 - ٢- فَإِذَا طَلَبْتُ بِحَارٍ مَعْرِفَتِي بِهَا
 - ٣- مَا يَشْغُلُ الْأَلْبَابَ إِلَّا ذَاتُهَا
 - ٤- مَا نَالَهَا مَنْ نَالَهَا إِلَّا بِهَا
 - ٥- مَا قُلْتُ قَوْلًا فِي الْوُجُودِ مُحَقَّقًا
 - ٦- فَاَنْظُرْ بَعَيْنِي مَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ
 - ٧- لَا تَفْصِلُوا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَبِّي
- عَيْنُ الْجَهَالَةِ فَالْعِلْمُ الْجَاهِلِ
جَاءَتْ بِحَارٍ مَا لَهَا سَوَاحِلِ
فَلِقَلْبِنَا فِي الذَّاتِ شُغْلٌ شَاغِلِ
وَبِمَا لَهَا فَهِيَ الْمَنَالُ النَّائِلُ
إِلَّا وَأَنْتَ هُوَ الْمُقُولُ الْقَائِلُ
عَيْنِي عَلَى التَّحْقِيقِ وَهُوَ الْحَاصِلُ
إِنَّ الْمُحِبَّ هُوَ الْحَبِيبُ الْفَاصِلُ

سَةِ أَضْلُ
بَاهُؤِ الْأَهْلُ

سَادَةِ شَامِلَةٍ
سَقِي كَامِلَةٍ
سَالِدَاتٍ قَابِلَةٍ
سَوَائِدَ فَاضِلَةٍ
قَوْلٍ وَقَائِلَةٍ
كُرٍ وَغَائِلَةٍ
هِيَ بَادِلَةٍ
فِيهِ فَاضِلَةٍ
لِلْخَيْرِ وَاصِلَةٍ
بَالٍ وَعَاطِلَةٍ
بِالْحَقِّ عَادِلَةٍ

بِيَمِّ الْجَاهِلِ
بَنَ سَوَاحِلِ
بَغْلٍ شَاغِلِ
بَالِ النَّائِلِ
بَوْلِ الْقَائِلِ
هُوَ الْحَاصِلِ
بُ الْفَاصِلِ

- ٨- إِنِّي مَرَرْتُ بِغَادَةٍ فِي رَوْضَةٍ
- ٩- تَضْطَادُ لَا تَضْطَادُ فَهِيَ فَرِيدَةٌ
- ١٠- لَوْ أَنَّهَا ظَهَرَتْ بَنَعَتْ مَقَامَهَا
- ١١- أَلْعَلُّمُ مِنِّي بِالْإِلَهِ فَرِيضَةٌ
- ١٢- وَبِذَا أَتَى وَخِي الْإِلَهِ لِسَمْعِنَا
- ١٣- مَا مَرَّ بِي يَوْمٌ أَرَاهُ بِنَاطِرِي
- ١٤- مَا قَسَمَ الدُّورَ الَّذِي لَا قِسْمَةَ
- ١٥- فَيُقَالُ لَيْلٌ قَدْ أَتَاهُ نَهَارُهُ
- ١٦- فَإِذَا ظَهَرَتْ لِمُسْتَوَى نَعْتِي لَهُ
- ١٧- فَارَأَيْتُ أَمْرًا وَاحِدًا لَا تَمْتَرِي
- ١٨- فَلَمِثْلُ هَذَا يَعْمَلُ الشَّخْصُ الَّذِي
- ١٩- وَهُوَ الَّذِي فَاقَ الْوُجُودَ تَظَرُّفًا
- ٢٠- صَغَرْتُهُ فِي اللَّفْظِ تَعْظِيمًا لَهُ
- ٢١- فَهُوَ الْمُجِيبُ إِذَا سَأَلْتَ جَلَالَهُ
- ٢٢- فَالْأَمْرُ بَيْنَ تَرَدُّدٍ وَتَحْيِيرٍ
- ٢٣- سَفَرَتْ عَنِ الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ إِذْ عَلَتْ
- ٢٤- اللَّهُ نُورٌ كَالسَّارَاجِ يُمِدُّهُ
- ٢٥- مِثْلُ أَتَاكَ وَلَمْ تَكُنْ تَدْرِي بِهِ
- ٢٦- لَا يَقْبَلُ الْإِنْسَانُ عِلْمَ وَجُودِهِ
- ٢٧- وَلِمَادِرٍ فِي فَضْلِ مَعْنٍ مُدْخَلٍ
- ٢٨- نَفْسُ الثَّنَا أَسْمَاؤُهُ وَهِيَ الَّتِي
- ٢٩- لَوْ لَمْ يَكُنْ مَا كَانَ ثُمَّ بَعَكَسَهُ
- ٣٠- لَوْ لَا مَنَازِلُنَا لَقُلْتُ مُعْرِفًا
- ٣١- إِنَّ النُّجُومَ إِذَا بَدَتْ أَنْوَارُهَا

تَرْعَى الْخُزَامَى لَمْ يَرُغْهَا حَابِلُ
فِي شَانِهَا فَصِفَاتُهَا تَتَقَابِلُ
حَازَتْ أَعَالِيَهَا لِذَاكَ أَسَافِلُ
فَأَنَا الْفَرِيضَةُ وَالْحَبِيبُ نَوَافِلُ
فِي نَظْقِهِ وَهُوَ الصَّدُوقُ الْقَائِلُ
يَمْضِي بِنَا إِلَّا وَيَأْتِي الْأَجَلُ
فِي ذَاتِهِ إِلَّا الْحِجَابُ الْحَائِلُ
لِيُزِيلَهُ وَهُوَ الْمُزِيلُ الزَّائِلُ
لَمْ تَبْدُ أَعْلَامُ هُنَاكَ فَوَاصِلُ
فِيهِ الْعُقُولُ وَخَيْرُهُ لَكَ شَامِلُ
هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ بِالشَّرِيعَةِ عَامِلُ
وَتَصَرُّفًا وَهُوَ الشَّخِصُ الْكَامِلُ
وَهُوَ الْمُكَبَّرُ وَالْغَنِيُّ الْعَائِلُ
وَإِذَا أَجَبْتَ نِدَاءَهُ فَهُوَ السَّائِلُ
وَتَمَائِلُ وَتَقَابِلُ مُتَدَاخِلُ
فَوْقَ الْعَمَاءِ فَحَارَ فِيهَا الدَّاخِلُ
وَهُنَّ التَّقَابِلُ بِالنِّزَاهَةِ يَافِلُ
وَالضَّارِبُ الْأَمْثَالَ لَيْسَ يَمَائِلُ
إِلَّا بِهِ فَهُوَ الْعَلِيُّ السَّافِلُ
وَأَبَانَ سَحْبَانَ الْفَصَاحَةِ بَاقِلُ
ظَهَرَتْ بِنَا وَلَنَا عَلَيْهِ دَلَائِلُ
قَالَتْ بِمَا قُلْنَا فِيهِ أَوَائِلُ
لَكَ يَامَنَازِلُ فِي الْفُؤَادِ مَنَازِلُ
هِيَ فِي السَّمَاءِ لِمَنْ يَسِيرُ مَشَاعِلُ

٣٢- يَسْرِي لِنُورِ ضِيَائِهَا أَهْلُ السُّرَى
 ٣٣- وَضَعْتُ هُدًى لِّلْمُهْتَدِينَ وَزَيْنَةً
 ٣٤- إِنِّي أَحَامِي عَن وُجُودِ حَقِيقَتِي
 ٣٥- لَا يَعْرِفُ الْحَقَّ الْمُيِّنَ لِأَهْلِهِ
 ٣٦- لَا تَعْدِلُوا مَن هَامَ فِيهِ مَحَبَّةٌ
 ٣٧- وَالْمُحَصَّنَاتُ الْمُؤْمِنَاتُ أَعْقَةٌ
 ٣٨- يَامُصْغِيَا لِنَصِيحَتِي لَا تَغْفَلُنِ
 ٣٩- وَاحْذَرِي نِدَاءَ الْحَقِّ يَوْمَ وُرُودِكُمْ
 ٤٠- أَلَمْ نَزَلِ الْمُعْمُورَ إِنِ اخْلَيْتَهُ
 ٤١- لَا يَعْرِفُ الْقَدَرَ الَّذِي قَدْ قَلَّتْهُ
 ٤٢- الْقَوْلُ قَوْلُ الشَّرْعِ لَا تَعْدِلْ بِهِ
 ٤٣- تَجْرِي عَلَى حُكْمِ الْوُجُودِ فَيُودُهُ
 ٤٤- لَا تَأْمُلِ إِلَّا مَن يَنْقُذُ حُكْمُهُ
 ٤٥- مَن كَانَ مَوْصُوفًا بِكُلِّ حَقِيقَةٍ
 ٤٦- لَا تَنْفَرِدْ بِالْعَقْلِ دُونَ شَرِيعَةٍ
 ٤٧- وَاعْكُفْ عَلَى عِلْمِ الْحَقِيقَةِ إِنَّهُ
 ٤٨- لَا يَقْبَلُ إِلَّا لِقَاءَ إِلَّا عَاقِلُ
 ٤٩- يَبْنِي وَيَبْنِي أَحَبَّتِي سُمُرُ الْقَنَا

وقال أيضاً:

١- وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمَرَ يَغْلُو وَيَسْفُلُ
 ٢- تُصَرِّفُهُ الْأَهْوَاءُ أَتَى تَوَجَّهَتْ
 ٣- تَبَّهَ قَلْبِي عِنْدَ ذَلِكَ عِنَايَةً
 ٤- فَوَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّ فِي الصَّدَقِ ثُلْمَةً

أَهْلُ الْمَعَارِجِ فِي الْعُلُومِ أَفَاضِلُ
 لِلنَّاطِرِينَ فَسُوقَةً وَأَقَاوِلُ
 بِحَقِيقَةٍ عَنْهَا اللِّسَانُ يُنَاضِلُ
 إِلَّا الْإِمَامُ الْيُثْرِبِيُّ الْعَادِلُ
 قَدْ أَفْلَحَ الرَّاضِي وَخَابَ الْعَادِلُ
 لَا تَرْمِهَنَّ فَإِنَّهُنَّ غَوَافِلُ
 وَاعْمَلْ بِهَا فَالْخَاسِرُ الْمُتَغَافِلُ
 عِنْدَ السُّؤَالِ بِعِلْمِهِ يَاجَافِلُ
 عَن سَاكِينِهِ هُوَ الْمَحَلُّ الْأَهْلُ
 فِي نَظْمِنَا إِلَّا اللَّيْبُ الْعَاقِلُ
 زَهَرَ الثُّهَى عِنْدَ الْحَقِيقَةِ ذَابِلُ
 فَهُوَ الْمُحِبُّ الْمُسْتَهَامُ النَّاحِلُ
 قَدْ خَابَ مَن غَيْرَ الْمُهَيَّمِنِ يَأْمُلُ
 كَوْنِيَّةٍ هُوَ لِلْمَعَارِفِ قَابِلُ
 رَوْضُ الثُّهَى عِنْدَ الشَّرِيعَةِ مَاحِلُ
 كُلُّ إِلَى عِلْمِ الْحَقِيقَةِ آئِلُ
 فَإِذَا تَخَلَّى عَنْهُ مَا هُوَ عَاقِلُ
 عِنْدَ الْحَمَى وَتَنَانِفٍ وَمَجَاهِلُ

وَيَقْضِي بِهِ الْحَقُّ الْمُيِّنُ وَيَفْضِلُ
 فَيُقْضَى بِهِ رِيحُ جُثُوبٍ وَشَمَالُ
 مَن اللَّهُ جَاءَهُ وَقَدْ كَانَ يَعْقِلُ
 لَمَّا كَانَ قَلْبُ الْعَبْدِ يَسْهُو وَيَغْفِلُ

الْعُلُومِ أَفَاضِلُ
وَقَوْلُهُ وَأَقَاوِلُ
كَأَن يُنَاضِلُ
بِئْسَ الْعَادِلُ
وَحَابِ الْعَادِلُ
بَنَ غَوَافِلُ
بِئْسَ الْمُتَغَافِلُ
بِئْسَ يَافِغِلُ
بِئْسَ الْمَحَلُّ الْآهِلُ
بِئْسَ الْعَاقِلُ
الْحَقِيقَةُ ذَابِلُ
بِئْسَ النَّاجِلُ
الْمُهَيِّمِينَ يَأْمُلُ
بِئْسَ قَابِلُ
بِئْسَ رِيعَةُ مَاجِلُ
الْحَقِيقَةُ آئِلُ
بِئْسَ عَاقِلُ
بِئْسَ وَمَجَاهِلُ

الْمُسِينُ وَيَقْصِلُ
جَنُوبُ وَشَمَالُ
بِئْسَ كَانَ يَغْفِلُ
بِئْسَ يَسْهُو وَيَغْفُلُ

٥- وَقُلْتُ لِقَلْبِي مَادَعَاكَ لِمَا رَأَى
٦- بَحِثْتُ عَنْ أَصْلِ الْأَمْرِ مَا أَصْلُ كَوْنِهِ
٧- فَأَعْلَمْتُ أَنَّ الْحُكْمَ لِلْعِلْمِ تَابِعُ
٨- وَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَقَّ فِيمَا ذَكَرْتُهُ
٩- وَأَنَّ إِلَهَ الْخَلْقِ بِالْخَلْقِ يَقْصِلُ
١٠- فَمَنْ لَمْ يَغَيِّرِ النَّفْسَ قَدْ جَارَ وَاعْتَدَى
١١- وَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَقَّ لِلْخَلْقِ تَابِعاً
١٢- عَلَى كَشْفِ هَذَا وَاعْمَلُوا بِمَنَارِهِ
وقال أيضاً:

١- لَا تَعْوِزْ عَلَيَّ فِي كُلِّ حَالٍ
٢- حُكْمُهُ الْحُكْمُ لَيْسَ لِي حُكْمٌ نَفْسِي
٣- كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ مَضَى حُكْمٌ وَقِفْ
٤- فَإِذَا مَا بَحِثْتُ عَنْهُ بِعَقْلِي
٥- قُلْتُ لِلذَّهْرِ أَنْتَ جَامِعُ أَوْقَا
٦- إِنَّ هَذَا هُوَ الضَّلَالُ فَحَقَّقْ
وقال أيضاً:

١- مَائِمٌ أَشْبَاهُ وَلَا أَمَّةَالُ
٢- حُبِّي الَّذِي نُسِبَ الْوُجُودُ بِعَيْنِهِ
٣- إِنْ نَزَهْتُهُ عَقُولُهُمْ يُرْمَى بِهِ
٤- حَتَّى يَعْمَ وَجُودُهُ إِقْرَارُهُمْ
٥- فَتَقَابَلَتْ أَقْوَالُهُ عَنْ نَفْسِهِ
٦- فِي الْعَقْلِ وَالْإِيمَانِ ثَبَّتَ عَيْنَهُ
٧- فَالْمُؤْمِنُ الْمَعْصُومُ مِنْ تَأْوِيلِهِ

فَلَمْ أَذَرِ إِلَّا أَنَّهَُا مُتَأَوَّلُ
فَلَا حَ لَنَا فِي ذَلِكَ الْبَحْثِ فَيَقْصِلُ
كَمَا هُوَ لِلْمَعْلُومِ وَالْأَمْرُ يُجْهَلُ
عَلِمْتُ بِأَنَّ الْأَمْرَ جَبَرٌ مَقْصَلُ
وَبِالْخَلْقِ أَيْضاً بِالْمَكَارِهِ يَغْدِلُ
وَمَنْ لَأَمَهَا فَهُوَ الشَّهِيدُ الْمُعْدِلُ
تَسَاوَى لَدَيَّ الْخَوْفُ وَالْأَمْنُ فَاغْمَلُوا
فَإِنَّ بِهِ تَسْمُو الذَّوَاتُ وَتَكْمُلُ

إِنِّي عِنْدَ سَيِّدٍ مُتَعَالٍ
إِنَّ عَيْنَ الْمُحَالِ فِي عَيْنِ حَالٍ
جَاءَنِي مِثْلُهُ يُرِيدُ اغْتِيَالِي
لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ فَزَادَ خِيَالِي
تَشْوِينِي فَعَيْنُ فَضْلِي اتَّصَالِي
عَيْنَ مَا قَدْ سَمِعْتَهُ مِنْ مَقَالٍ

الْكُلُّ فِي تَحْصِيلِهِ مُحَالُ
لِلْعَقْلِ فِي تَغْيِينِهِ أَشْكَالُ
تَشْيِيهِ قَوْلٍ كُلُّهُ إِضْلَالُ
فَلِذَاكَ قُلْتُ بِأَنَّهُ يَخْتَالُ
نَصّاً وَهَذَا كُلُّهُ إِخْلَالُ
مُتَنَاقِضاً وَلِذَاكَ لَا يُغْنَالُ
عِنْدَ إِلَهِهِ فَنَعْتُهُ الْإِجْلَالُ

٨- أَمَّا الْمُؤْوَلُ فَهُوَ يَعْبُدُ عَقْلَهُ

وقال أيضاً:

- ١- سَبَقَ السَّيْفُ الْعِذْلَ
- ٢- لَيْسَ لِلْقَوْلِ بَدَلُ
- ٣- مَا يَقُولُ غَيْرَ مَا
- ٤- فِيهِ يُقْضَى لَهُ
- ٥- وَبَنَى يَعْلَمُنَا
- ٦- وَكَذَا أَخْبَرَنَا
- ٧- فَالَّذِي يَفْهَمُهُ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا حَسَنْتَ ظَنُّكَ بِالرَّجَالِ
- ٢- وَإِنْ سَاءَتْ ظُنُونُكَ يَا حَبِيبِي
- ٣- وَمِيزَانُ الشَّرِيَةِ لَا تَزْنُهُ
- ٤- وَإِنَّكَ إِنْ أَصَبْتَ بِهِ لَوْ قَتِ
- ٥- تَمَيَّزَتِ الْخَلَائِقُ فِي سَنَاهَا
- ٦- إِذَا عَايَنْتَ مَا لَا يَرْضِيهِ
- ٧- بِمَرَاهِ الَّذِي عَايَنْتَ مِنْهُ
- ٨- أَتَتَكَ وَصِيَّتِي تَسْمُو اعْتِلَاءً
- ٩- فَسُوءُ الظَّنِّ يَحْرُمُ مِنْكَ شُرْعاً
- ١٠- وَإِنْ كُنْتَ الْإِمَامَ يُقِيمُ حَدّاً
- ١١- وَلَا تُتْبِعْهُ سُوءَ الظَّنِّ فِيهِ
- ١٢- فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ مَنْ أَتَاهُ
- ١٣- وَعَبْدُ اللَّهِ لَيْسَ بِحُكْمٍ مَاضٍ

مَعَ وَهْمِهِ وَالْأَمْرُ لَا يَنْقُصُ

هَكَذَا جَاءَ الْمَثَلُ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَهَبَّ اللَّهُ الْمَحْضَرَ
وَعَلَيْهِ لَهُ وَعَلَيْهِ الْمُتَكَلِّفُ
فِي غِيَابَاتِ الْأَزَلِ
فِي الْهُدَى حِينَ نَزَلَ
يَذَرُ قَوْلِي وَيَجَلُ

عَلَوَتْ بِهِ وَرَبَّاتِ الْحِجَالِ
فَأَنْتَ لِسُوءِ ظَنِّكَ فِي سَفَالِ
بِمِيزَانِ التَّقْصِيرِ وَالْخِيَالِ
غَلِطْتَ بِهِ فَتَلَحَّقْ بِالضَّلَالِ
فَأَيْنَ الْوَاجِبَاتُ مِنَ الْمُحَالِ
إِلَّهَكَ قَدْ حَلَّ لِي عَيْنُ حَالِي
وَفِيهِ مَا يُذَمُّ مِنَ الْفِعَالِ
عَلَى مَا كَانَ مِنْ كَرَمِ الْخِلَالِ
وَحُسْنِ الظَّنِّ يُلْحَقُ بِالْحَلَالِ
أَقْمُهُ كَمَا أُمِرْتُ وَلَا تُبَالِ
بِهِ تَأْمَنَ عَلَيْكَ مِنَ السُّوَالِ
بِهِ يَوْمَ الْقَطِيعَةِ وَالْوَصَالِ
وَلَا آتٍ وَلَكِنْ حُكْمُ حَالِ

لَا يَنْقَالُ

سَاءَ الْمَثَلُ

نَزَّ وَجَلَّ

مَحَلُّ

بِهِ الْمَتَكَلِّ

لَاتِ الْأَزَلِ

مِنْ نَزَلِ

يُوجَلِ

لَاتِ الْحِجَالِ

بِكُ فِي سِفَالِ

بِ وَالْحِيَالِ

بِ بِالضَّلَالِ

بِ مِنَ الْمُحَالِ

بِ عَيْنِ حَالِي

بِ مِنَ الْفِعَالِ

بِ كَرَمِ الْخِلَالِ

بِ قُبُ بِالْحَلَالِ

بِ رَتْ وَلَا تَبَالِ

بِ مِنَ السُّؤَالِ

بِ وَالْوَصَالِ

بِ حَالِ

وقال أيضاً:

١- مَا دُمِيَّةٌ أَنْشَاهَا تَالِي

٢- فِيهَا وَفِيهِمْ مِثْلُهَا غَيْرَ أَنْ

٣- إِنْ أَنْصَفَ الْعَقْلُ رَأَاهَا وَقَدْ

٤- فِي كُلِّ حَالٍ عِنْدَهَا صُورَةٌ

٥- كَامِلَةٌ فِي ذَاتِهَا مِثْلُهَا

وقال أيضاً:

١- نَزَلْتُ عَلَى حِصْنٍ مَنِيعٍ مُشِيدٍ

٢- لَقَدْ جُذْتُ يَوْمًا بِالْقُرُونَةِ مُنِعِمًا

٣- تَرَانِي إِذَا دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ ضَاكِحًا

وقال أيضاً:

١- أَجْوَعُ مَعَ الْوُجْدَانِ مِنْ أَجْلِ جَائِعٍ

٢- وَأَطْلُبُ قَرْضًا اقْتِدَاءً بِخَالِقِي

٣- وَأَحْفَظُ خَلْقَ اللَّهِ دُونِي فَإِنِّي

٤- وَقَالَ لَنَا مَنْ كَانَ يَعْرِفُ أَصْلَنَا

٥- فَأَخْوَالَنَا خَوْلَانُ وَالْعَمُّ طِيٌّ

٦- يَجُودُونَ إِنْعَامًا عَلَى كُلِّ نَائِلٍ

٧- بِخُورٍ ذُووِ بَاسٍ صُدُورُ أَيْمَةٍ

٨- يَرُونَ لِمَنْ يُوَلُّونَهُ يَدَ نِعْمَةٍ

وقال أيضاً:

١- إِذَا كَانَ كُلُّ اسْمٍ يُسَمَّى وَيُنْعَتُ

٢- فَلَا فَضْلَ فِي الْأَسْمَاءِ إِنْ كُنْتَ ذَا حِجَى

٣- فَمَا الْعَالِ مِنْهَا فِي التَّرَقِّي بِمُرْتَقَى

فِي قَلْبِهِ يَعْبُدُهَا عَذْلِي

قَدْ جَهَلُوا مَا هُوَ مَعْلُومٌ لِي

أَلْحَقْتُ الْمُدْبِرَ بِالْمُقْبِلِ

يَشْهَدُهَا الْعَالِي إِذَا يَعْتَلِي

يَشْهَدُهَا السَّافِلُ فِي الْأَسْفَلِ

وَقَدْ حَالَ عَمَّا أَبْتَغِي مِنْهُ حَائِلُ

عَلَى السَّيْفِ وَالْأَرْمَاحِ وَالْقُرْبُ نَائِلُ

وَعِيرِي إِذَا دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ بَاسِلُ

مَخَافَةٌ أَنْ أَنْسَاهُ وَاللَّهُ سَائِلِي

وَأَرْهَنُ فِيهِ لِلنَّاسِ غِلَائِلِي

عَلَى خُلُقِ الرَّحْمَنِ جَمُّ الْفَضَائِلِ

عَلَى ذَا جَرَتْ أَسْلَافُكُمْ فِي الْأَوَائِلِ

بُنَاةُ الْعُلَى فِي كُلِّ عَالٍ وَسَافِلِ

وَمَا النَّاسُ إِلَّا بَيْنَ مُعْطٍ وَنَائِلِ

فَلَا مَادَرَ فِيهِمْ وَلَا عِيَّ بِأَقِلِ

عَلَيْهِمْ فَهُمْ أَهْلُ التَّدَى وَالْوَسَائِلِ

بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى الَّتِي تَتَفَاضَلُ

وَإِنْ كَانَ مِنْهَا ذُو عُلُوٍّ وَسَافِلُ

وَمَا سَافِلُ الْأَسْمَاءِ فِي الْحُكْمِ نَازِلُ

- ٤- فَمَنْ فِيهِمُ الْأَمْرَ الَّذِي قَدْ ذَكَرْتُهُ
٥- يُسَمَّى بِقُطْبِ الدِّينِ فَالْعَدْلُ نَعْتُهُ
٦- فَإِنْ ذَمَّهُ ذُو النَّقْصِ فَهِيَ شَهَادَةٌ

وقال أيضاً:

- ١- تَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ
٢- سُبْحَانَهُ مِنْ وَاحِدٍ مَالَهُ
٣- أَنْكَرَتِ الْأَلْبَابُ بَعْضَ الَّذِي
٤- وَسَلَّمَتْهُ بَعْدَ مَا أَوْلَتْ
٥- إِنْ الَّذِي أَعْطَاهُ بُرْهَانَهَا
٦- فِي قَلْبِهَا كَذَا أَتَى وَخِيَهُ
٧- مَا اسْتَعْنَتْ الذَّاتُ الَّتِي بَرَهَنْتْ
٨- إِلَّا عَنِ الْعَالَمِ مِنْ كَوْنِهِ
٩- وَأَنَّه إِنْ لَمْ يَكُنْ قَائِلاً
١٠- فَالْأَمْرُ لَا شَكَّ عَلَى مَا تَرَى

وقال أيضاً:

- ١- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِي
٢- لَقَدْ حَبَانِي بِخَيْرٍ لَسْتُ أَعْرِفُهُ
٣- إِنِّي اعْتَمَدْتُ عَلَيْهِ فِي تَصَرُّفِنَا
٤- مَا كَانَ لِلَّهِ مِنْ حُكْمٍ وَمِنْ حُكْمٍ
٥- لِلَّهِ سِرٌّ وَمِنْ أَسْمَائِهِ ظَهَرَتْ
٦- وَعِنْدَ مَا اتَّصَلَتْ أَنْوَارُهُ وَبَدَتْ
٧- تَرْتَّبَ الْحُكْمُ مِنْهَا فِي الْعَمَاءِ وَفِي
٨- مِنْهَا بُرُوجُ أَبَانَتِهَا مَنَازِلُهَا

فَذَلِكَ إِمَامٌ فِي الْحُكُومَةِ عَادِلٌ
وَلَيْسَ أَخُو عِلْمٍ كَمَنْ هُوَ جَاهِلٌ
بِأَنَّ الَّذِي قَدْ ذُكِّرَ فِي الْفَضْلِ كَامِلٌ

بِمَا بِهِ مُتَّصِفاً فِي الْأَزَلِ
قَدْ عَزَّ فِي سُلْطَانِهِ ثُمَّ جَلَّ
جَاءَتْ بِهِ آيَاتُهُ وَالرُّسُلُ
ظَاهِرُهُ مِنْ خَبَرٍ أَوْ مَثَلٍ
لِمَا بِهِمَا مِنْ زَيْغٍ أَوْ مِنْ عِلَلٍ
فِي ذِكْرِهِ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ جَلَلٍ
عَنْ عَرَضٍ قَامَ بِهِمَا أَوْ مَحَلٍ
دَلِيلٍ كَوْنٍ حُكْمُهُ لَمْ يَزَلْ
لَمْ يَكُنِ الْكَوْنُ بِهِ وَاضِحًا
فِي عَيْنِهِ حِكْمَةُ أَهْلِ الدُّوَلِ

مَا كَانَ مِنِّي مِنْ ذَنْبٍ وَمِنْ زَلَلٍ
مَا خَابَ فِيهِ وَفِي إِحْسَانِهِ أَمَلِي
مَا كَانَ مِنْ خُلُقِي فِيهِ وَمِنْ عَمَلِي
فَإِنَّ تَكْوِينَهِ عَنِ الْحَقِيقَةِ لِي
أَحْكَامُهُ لَيْسَ مِنْ شَمْسٍ وَلَا زَحَلٍ
أَنْوَارُهَا فِي عُلَى الْأَكْوَانِ وَالسُّفُلِ
عَرْشِ اسْتِوَاءٍ وَفِي الْأَفْلَاقِ وَالِدُوَلِ
مَعَ الدَّرَارِي الَّتِي تَجْرِي إِلَى أَجَلٍ

كُومَةٍ عَادِلٍ
مِنْهُوَ جَاهِلُ
الْفَضْلِ كَامِلُ

أَفِي الْأَزَلِ
بَانِهِ ثُمَّ جَلَّ
عَالِي الرُّسُلِ
مَبْرُؤُ مَثَلِ
غَوْثٍ مِنْ عِلَلِ
رُخْطِ جَلَلِ
بِهَذَا أَوْ مَحَلِ
لَهُ لَمْ يَزَلْ
بِهِ وَاضْمَحَلِ
أَهْلُ الدُّوَلِ

نَبِيٍّ وَمِنْ زَلَلِ
إِحْسَانِهِ أَمَلِي
فِيهِ وَمِنْ عَمَلِي
نُحْوَ الْحَقِيقَةِ لِي
نُحْوَ سَمْسٍ وَلَا زُحَلِ
لَا كُؤَانَ وَالسُّفُلِ
لَا فَلَاحَ وَالِدُّوَلِ
جُرِي إِلَى أَجَلِ

٩- أَعْطَتْ لِكُلِّ مَقَامٍ مِنْهُ مُدَّتَهُ
١٠- لِذَلِكَ قِيلَ بَأَنَّ الدَّهْرَ يَحْكُمُنَا
١١- وَجَلَّ قَدْرًا فَلَمْ يُضْرَبْ لَهُ مَثَلُ
١٢- أَعْطَتْكَ أَدْوَارُهُ عِلْمًا بِسِيرَتِهِ
١٣- بِهِ تَسْمَى الَّذِي قَامَ الْوُجُودُ بِهِ
١٤- لَا يَزْنِي مَنْ وَجُودَ الْخَلْقِ غَيْرَ فَتَى
١٥- لِكُونِهِ بِاسْمِهِ اللَّهُ يُزَيِّنُهُ
١٦- مُسَارِعًا سَابِقًا وَالْأَصْلُ يَغْضُدُهُ
١٧- يَقُولُ يَا مُتَنَهَى الْأَمَالِ يَا أَمَلِي
١٨- أَنَا الْمَسِيحُ الَّذِي يُفْنِي دَجَاجِلَكُمْ
١٩- حَتَّى ظَهَرْتُ فَدَايُوا كَالرَّصَاصِ يُرَى
٢٠- مَشَتْ عَلَى السُّنَّةِ الْبَيْضَاءِ سُنَّتَنَا
٢١- وَمَا أَنَا بِنَبِيٍّ لَا وَلَا مَلِكِ
٢٢- إِنِّي لَمِنْ أَهْلِ مَنْ يَعْلُو السَّبِيلُ بِهِ
٢٣- سَبِيلَ أَحْمَدَ خَيْرِ النَّاسِ كُلِّهِمْ
٢٤- ذَاكَ الْإِمَامُ الَّذِي صَحَّتْ سَيَادَتُهُ
٢٥- أَنْتَ الْمُعَيَّنُ لِي فِي كُلِّ قَافِيَةٍ
٢٦- وَاللَّهُ مَا نَظَرْتَ عَيْنِي إِلَى أَحَدٍ
٢٧- وَقَبْلَهُ وَمَعَ الْمَنْظُورِ فِي قَرْنِ
٢٨- أَقُولُ بِالشَّرْطِ فِيهِ لَا أَقُولُ كَمَا
٣٠- لَكِنَّ أَسْمَاءَهُ الْحُسْنَى حَقَائِقُهَا
٣١- هَذَا الَّذِي قُلْتَهُ الشَّرْعُ جَاءَ بِهِ

مِنْهَا سَرِيعٌ وَمَا يَمْشِي عَلَى مَهَلٍ
عَنْ إِذْنِ خَالِقِهِ فِي عَالَمِ الْمَثَلِ
وَلَيْسَ يَعْرِفُهُ عَقْلٌ بِلَا مَثَلٍ
فِي خَلْقِهِ وَبِمَا قَدْ كَانَ فِي الْأَزَلِ
سُبْحَانَهُ جَلَّ عَنْ فِكْرٍ وَعَنْ مِلْسٍ
يَأْتِي إِلَيْهِ مَعَ الْأَمْلاكِ فِي ظُلُلِ
عَلَامَتِهِ بِالَّذِي فِيهِ مِنَ الْحُلُلِ
بِقَوْلِهِ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ
مَالِي بِكُمْ أَمَلٌ فِي غَيْرِ ذِي أَمَلٍ
وَهُمْ ثَلَاثُونَ لَمْ تَبْرَحْ وَلَمْ تَزَلِ
تُذِيهِ النَّارُ بِالْأَبْصَارِ وَالْمُقَلِّ
مَشَى النَّبِيِّينَ وَالْأَمْلاكِ وَالرُّسُلِ
وَلَا رُسُولٍ وَأَرْجُو أَنْ أَرَى بِوَلِي
كَمَا عَلَوْتُ بِهِمَا مِنْ سَائِرِ السُّبُلِ
مَنْ سَادَ مَجْدًا عَلَى حَافٍ وَمُتَّعِلِ
عَلَى الْجَمِيعِ يَوْمَ الْحَادِثِ الْجَلَلِ
مِنْ الْمَعَارِفِ فِي مَدْحٍ وَفِي غَزَلِ
وَلَا رَأَيْتُكَ فِيهِ وَاضِعًا حِيلِي
وَبَعْدَهُ لَسْتُ أَبْغِي عَنْهُ مِنْ حَوْلِ
قَالَتْ أَوَائِلُنَا يَا عِلَّةَ الْعِلَلِ
هِيَ الَّتِي طَلَبْتُهُ وَهِيَ مِنْ قِبَلِي
كَذَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَسْلَافِنَا الْأَوَّلِ

وقال أيضاً:

- ١- عَنِ الْعَدْلِ لَا تَعْدِلْ فَأَنْتَ الْمُعَدَّلُ
- ٢- فَلَوْ عَامَلَ اللَّهُ الْعِبَادَ بَعْدَ لِه
- ٣- يَجُودُ وَيُثْرِي بِالْجَمِيلِ عَلَيْهِمُو
- ٤- تَبَارَكَ جَلَّ اللَّهُ فِي مَلَكُوتِهِ
- ٥- فَإِنَّ الَّذِي فِي الْمُلْكِ صُورَةٌ عَيْنِهِ
- ٦- وَلَيْسَ بِهَذَا اللَّفْظِ عِنْدَ اصْطِلَاحِنَا
- ٧- إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ تَعْرِفْ بِلَحْنِهِمْ
- ٨- إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ تَكَلِّمْ بِلَحْنِهِمْ
- ٩- لَوْ أَنَّ الَّذِي بِالْعَجَزِ يُعْرِفُ قَدْرَهُ
- ١٠- وَكَانَتْ لَكَ الْعَلِيَا وَكُنْتُ لَكَ الْمَدَى
- ١١- وَمِنْ أَيْنَ جَاءَتْ لَيْتَ شِعْرِي فَفَرَّعُوا
- ١٢- عَلِمْتُ الَّذِي أَوْدَعْتُهُ فِي مَقَالَتِي
- ١٣- يُكْنِي بِهِ قُلْتُ الَّذِي جِئْتُكُمْ بِهِ
- ١٤- أَنَا كَلِمَاتُ اللَّهِ فَالْقَوْلُ قَوْلُنَا
- ١٥- كَعِيسَى الَّذِي يُحْيِي وَيُنْشِئُ طَائِرًا
- ١٦- فَمَنْ كَانَ مِثْلِي فَلْيَقُلْ مِثْلَ قَوْلِنَا

وقال أيضاً:

- ١- عَجِبْتُ مِنْ سُورٍ
- ٢- فِي سَدْلِهِمَا نَعِيمٌ
- ٣- إِنْ قُلْتُ يَأْفُلَانُ
- ٤- قَدْ جَاءَنَا كِتَابٌ
- ٥- لِبَاسُهُ حُرُوفٌ

وَإِنَّ قِيَامَ الْفَضْلِ بِالْحُرِّ أَجْمَلُ
لَأَهْلَكُهُمْ وَاللَّهُ مِنْ ذَاكَ أَفْضَلُ
وَلَيْسَ لَهُ عَمَّا افْتَضَى الْجُودُ مَعْدِلُ
كَمَالًا وَإِنَّ اللَّهَ فِي الْمُلْكِ أَكْمَلُ
وَفِي مَلَكُوتِ اللَّهِ جُزْءٌ مُفَضَّلُ
مُبَالِغَةٌ فَاَنْظُرْ عَلَى مَا أَعُولُ
وَحَيْثُ يَجْمَلُ بِهِ وَيُفَضَّلُ
لَتَفْهَمَهُمْ لَا تُلْجِئِ الشَّخْصَ يَسْأَلُ
لَكُنْتُ كَرِيمَ الْوَقْتِ يُسْدِي وَيَقْضُلُ
وَأَنْتَ بِهَا الْعَالِي وَمَا تَمَّ أَسْفَلُ
كَلَامِي الَّذِي قَدْ قُلْتُ فِيهِ وَفَضَّلُوا
وَجُمْلَةُ أَمْرِي أَتْنِي لَسْتُ أَجْهَلُ
وَمَنْ كَانَ قَوْلَ الْحَقِّ قُلْ كَيْفَ يَجْهَلُ
لَأَنِّي مَجْمُوعٌ وَغَيْرِي مُفَضَّلُ
فَيَحْيِي بِإِذْنِ اللَّهِ وَالْحَقُّ فَيَضَلُ
وَالْأَفْئَانِ الصَّمْتُ بِالْعَبْدِ أَجْمَلُ

تُرْخَى وَتُسَدَّلُ
يُعْطِيهِ مُفَضَّلُ
رَحْمَتُكُمْ وَقُلْتُ قُلْتُ
لِلْحَقِّ فَيَضَلُ
فِيهِ يَرْفُفُ

لِالْحُرِّ أَجْمَلُ
بَنَ ذَاكَ أَفْضَلُ
بِالْجُودِ مَعْدِلُ
تَمْلِكُ أَكْمَلُ
جُزْءُ مُفَضَّلُ
بِمَا أَعْوَلُ
بِهِ وَيُفَضَّلُ
شَخْصٌ يَسْأَلُ
يُسَيِّدِي وَيُفَضَّلُ
وَمَا تَمَّ أَسْفَلُ
بِتِ فِيهِ وَفَضَّلُوا
لَسْتُ أَجْهَلُ
قُلْ كَيْفَ يَجْهَلُ
بُرِي مُفَضَّلُ
لِحَقِّ فَيَضَلُ
بِالْعَبْدِ أَجْمَلُ

وَتُسَدَّلُ
بِالْحُرِّ
بِالْفُلِّ
بِالْحُرِّ
بِالْحُرِّ
بِالْحُرِّ

- ٦- يَقُولُ فِيهِ قَوْلًا
٧- إِنَّ الْكَلَامَ سَهْلًا
٨- عَلَيَّ فَلْيَعْلَمْ
٩- فَقِي الْكَلَامَ مَالًا
١٠- وَالصَّمْتُ لَيْسَ فِيهِ
١١- إِنَّ الْكَلَامَ فِيهِ
١٢- وَالصَّمْتُ لَيْسَ فِيهِ
١٣- فَكُلُّهُ نَجَافَةٌ
١٤- كَمَا يَقُولُ أَيْضًا
١٥- إِنَّ الْكَلَامَ مِنْهَا
١٦- فَكُلُّهُ عَلَيَّ
١٧- وَكُلُّهُ صَحِيحٌ
١٨- فَمِنْهُ مَا يُرَدُّ
١٩- يَفْضِي بِهِ جُنُوبُ
٢٠- لِلشَّرِّعِ مِنْهُ فَيَنْبَأُ
٢١- قَوْلُ عَلِيٍّ نُورٌ
٢٢- وَلِلْعُقُولِ مِنْهُ
٢٣- ضَرْبُ الْمَثَالِ حَقٌّ
٢٤- إِنَّ الْحَكِيمَ يَسْأَلُ
٢٥- فَمَا جَهِلَتْ مِنْهُ
٢٦- مَا فِي السُّجُودِ شَيْءٌ
٢٧- بَلْ كُلُّهُ اعْتِبَارٌ
٢٨- قَدْ دُرُّهُ وَفِكَرًا
٢٩- سِتَارَةُ الْغُيُوبِ

عَلَيْهِ عَوْلًا
وَالصَّمْتُ أَشْهَلُ
فَهُوَ وَالْمَعْلُومُ
يُذَرِّ وَيُجْهَلُ
هَذَا مُفَضَّلُ
أَعْلَى وَأَنْزَلُ
ذَا الْحُكْمِ فَأَعْدِلُوا
وَعَنْهُ تُسْأَلُ
مَا فِيهِ فَيَضَلُ
وَحَقِّي مُنْزَلُ
مَا فِيهِ أَنْزَلُ
لَكَ مِنْ يُعْلَلُ
شَرْعًا وَيُقْبَلُ
فَيَنْبَأُ وَشَمْلًا
تَلْجُجُ مُكَلَّلًا
مَا عَنْهُ مَعْدِلُ
ظِلُّ مُظْلَلُ
يَذَرِيهِ أَمْتًا
بِهِ وَيُفَضَّلُ
عَنْ ذَاكَ تُسْأَلُ
سُؤْلُ فِيهِمْ
إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ
عَلَيْهِ يَغْمَرُ
قَامَتْ لِشَيْءٍ أَلْوَا

٣٠- مِّنْ فَوْقَهَا شُحُوصٌ
 ٣١- فَمَا تَرَاهُ مِنْهَا
 ٣٢- وَيَبْدُو فِي عَيْنَانِ
 ٣٣- أَلْفَغُلٌ لَيْسَ مِنْهَا
 ٣٤- وَإِنَّ مَآ تَرَاهُ
 ٣٥- وَلَا تَقُ لْ خِيَالُ
 ٣٦- مَا لُغْبَةً تَرَاهَا
 ٣٧- لِحِكْمَةٍ يَرَاهَا
 ٣٨- وَكُلُّهَا خِيَالُ
 ٣٩- وَالْعَالِمُونَ مِنْهَا
 ٤٠- فَأَجْمِلُوا كَلَامِي
 ٤١- أَقْوَالَنَا نُصُوصُ
 ٤٢- فَمَا أَرَى سِيَوَاهُ
 ٤٣- مَا فِي الْوُجُودِ إِلَّا
 ٤٤- فِي أَرْضٍ أَوْ سَمَاءٍ
 ٤٥- فَاعْقِلْ كَلَامَ رَبِّي
 ٤٦- فَالْقَوْلُ قَوْلُ رَبِّي
 ٤٧- وَمَا رَمَلْتَ عِنْدِي
 ٤٨- فَإِنْ أَتَيْتَ تَسْعَى
 ٤٩- الْحُكْمُ حُكْمُ دَوْرٍ
 ٥٠- إِلَّا بِحُكْمٍ فَارْضِ
 ٥١- هَذَا مِنْ ابْتِدَاعِي
 ٥٢- فَالْخَوْضُ فِيهِ أَوْلَى

تَعْلُو وَتَسْفُلُ
 يَأْتِي وَيُقْبَلُ
 وَقْتًا وَيَأْفُلُ
 وَالْأَمْرُ مُشْكِلُ
 نُطْقٌ مُخَيَّلُ
 مَا ذَاكَ يَجْمَلُ
 إِلَّا تُؤَلُّ
 مَنْ كَانَ مِنْ عِلُ
 وَهُوَ الْمُخَيَّلُ
 عَلَيْهِ عَوْلُوا
 فِيهِ وَفَصَّلُوا
 فَلَا تُؤَلُّوا
 لِمَا يَشْمَلُ
 أَنْ يَرَى زَلُ
 إِذْ هُنَّ مِنْ مَنَزِلُ
 إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ
 فَلَا تُقَوْلُوا
 إِذْ أَنْتَ تَرْمُزُ
 أَنْتَ أَهْزُولُ
 مَا فِيهِ أَوَّلُ
 فَاللَّهُ أَوَّلُ
 هَذَا الْمُنَزَّلُ
 بِنَا وَأَجْمَلُ

- وقال أيضاً:

- ١- سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِ كُلِّ مُحَقِّقٍ
 - ٢- وَلَمْ أَرْ فِي الْآيَاتِ مِثْلَ كَلَامِهِ
 - ٣- وَلَمْ أَشْهَدْ الْأَقْوَامَ لَكِنْ رَأَيْتُهُمْ
 - ٤- فَلَمَّا رَأَوْنِي لَمْ يَرَوْا مَا تَخَيَّلُوا
 - ٥- وَلَمَّا رَأَوْنِي لَمْ يَرَوْا مَا تَحَقَّقُوا
 - ٦- مِزَاجُهُمْ غَيْرُ الَّذِي قَدْ مِزَجْتُهُ
 - ٧- فَإِنِّي وَحِيدُ الْعَصْرِ شَهْمٌ مُقَيَّدٌ
 - ٨- سَأَلْتُ اجْتِمَاعاً بَيْنَ عَيْنِي وَشَاهِدِي
 - ٩- لَقَدْ جُدْتُ يَوْماً بِالْقُرُونَةِ مِثْلَمَا
 - ١٠- أَقُولُ بَعَيْنِ الْجَمْعِ فِي عَيْنِ مُفْرَدٍ
 - ١١- كَأَدَمَ لَمَّا أَنْ عَلِمْتُ بِذَاتِهِ
 - ١٢- وَصُورُهُ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْ عَالِمٍ عَلَا
 - ١٣- عَلِمْتُ بِحَالِي أَنْ تَحَقَّقْتُ نَشَاتِي
 - ١٤- فَقَالَ لِي الْمَطْلُوبُ أَنْتَ حَقِيقَتِي
 - ١٥- فَقُلْتُ لَهُ قُلْ لِي الَّذِي قَدْ عَلِمْتُهُ
 - ١٦- فَقَدْ كَانَ طَيْفُورٌ يَقُولُ هَوَى لَكُمْ
 - ١٧- خَلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَاتِي مَلَابِساً
 - ١٨- وَنَادَى بِتَرْجِيْعٍ وَقَوْلٍ مُفَصَّلٍ
 - ١٩- يُكَلِّفْنِي مَالاً أَطِيقُ احْتِمَالَهُ
 - ٢٠- وَأَنِّي مَنْ أَعْطَى الْوُجُودَ كَمَالَهُ
 - ٢١- وَجَادَ عَلَى قَوْمٍ بِرِيّاً مُمَسَّكٍ
 - ٢٢- وَكُلُّ لَهُ فِيهِ نَعِيمٌ وَرَغْبَةٌ
- رَجَالاً أَبَوْا إِلَّا التَّبَجُّجَ بِالْهَزْلِ
يَلَازِمُهُ قَلْبِي مُلَازِمَةُ الظَّالِ
سُكَارَى حَيَارَى يَطْلُبُونَ عَلَى مِثْلِي
لَأَنَّ شُهُودَ الْعَيْنِ سَتَرٌ عَلَى إِلَيَّ
لَا تَهْمُو فِي النَّشْرِ لَيْسُوا عَلَى شَكْلِي
وَإِنَّ مِزَاجِي لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنْ قَبْلِي
بَشْرٌ وَتَحْقِيقٌ وَذَا غَايَةُ الْفَضْلِ
وَمَنْ لِي بِهَذَا الْجَمْعِ مَنْ لِي بِهِ مَنْ لِي
تَجُودٌ بِهِ الْأَمْطَارُ فِي الزَّمَنِ الْمَحَلِّ
تَعَجَّبْتُ مِنْ جُزْءٍ لَهُ حِكْمَةُ الْكُلِّ
وَقَدْ جَاءَ فِي الْأُخْرَى عَلَى صُورَةِ الْإِلِّ
وَمَنْ أُنْزَلَ فِيهِ إِلَى غَايَةِ الشُّفْلِ
إِذَا كَانَ مِرَاتِي بِأَنِّي مِنَ الْأَهْلِ
فَأَنْتَ مِنَ الْيَاسَنِ لَسْتَ وَاللَّهُ مِنْ أَهْلِي
مِنْ أَحْوَالِ قَلْبِي فِي جَنَابِكُمْ حُلٌّ لِي
وَأَتَّبَعُهُ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ الشُّلِّي
لِيَخْلُفَنِي فَارْتَاعَ مِنْ ذَلِكَ الْفَضْلِ
إِلَهِي مَاذَا بَعْدَ أَنْ جُدْتَ بِالْوَصْلِ
وَلَمْ يَدْرِ أَنِّي فِي الْأَطْيَابِ وَالنُّقْلِ
كَمَا أَنَّهُ أَعْطَى الْكَثِيرَ مِنَ الْقُلِّ
وَجَادَ عَلَى قَوْمٍ بِرَائِحَةِ الزَّيْلِ
فَمَا فِي عَطَاءِ اللَّهِ شَيْءٌ مِنَ الْبُخْلِ

وقال أيضاً:

- ١- لَمَّا رَأَيْتُ وَجُودَ الْحَقِّ مِنْ قِبَلِي
- ٢- إِنِّي وَصَلْتُ إِلَيْهِ بِالْعَنَايَةِ لَمْ
- ٣- وَلَسْتُ مِمَّنْ يَقُولُ الْعِلْمَ فِي قَمَرٍ
- ٤- بَلِ الْعُلُومُ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيمِ إِلَيَّ
- ٥- إِنِّي عَجَلْتُ إِلَيَّ رَبِّي لِأَرْضِيهِ
- ٦- إِذْ كُنْتُ مُوسَى فَلَمَّا أَنْ وَرِثْتُ بِهِ
- ٧- أَعْطَانِ رَبِّي لِكَيْ أَرْضَى مَعَارِفَهُ

وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى . مُوسَى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ، مُحَمَّدٌ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا كَانَ مَنْ تَرْجُونَهُ تَحْذَرُونَهُ
- ٢- وَكَيْفَ لَكُمْ بِالْخَوْفِ وَالْأَمْنِ مَا نَعِ
- ٣- وَإِنْ اغْتَدَالَ الْأَمْرَ لَيْسَ بِوَاقِعٍ
- ٤- فَلَا بُدَّ مِنْ تَرْجِيحِ أَمْرِ فَإِنَّهُ
- ٥- فَلَوْلَا وَجُودُ الْمَيْلِ لَمْ يَكْ عَيْنَنَا
- ٦- لَقَدْ قَالَ لِي شَخْصٌ أَمِينٌ بِمَكَّةَ
- ٧- سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِي الْأَمْرِ قَالَ لِي
- ٨- وَقُلْتُ لَكُمْ عَنِّي خُذُوهُ فَإِنَّهُ
- ٩- نُفُوسٌ كَرِيمَاتٌ أَتَيْنَ بِكُلِّ مَا
- ١٠- فَمَنْ شَاءَ فَلْيَرْحَلْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَقُمْ
- ١١- فَقُلْتُ لَهُ نَامَتْ جُفُونُكَ إِنَّهَا
- ١٢- وَبَشَّرَنِي أَيْضاً بِأَنْ نَصِيصَنَا

وَرِ مِنْ عَمَلِي
ي مِنْ الْحِيلِ
مَسْ أَوْ زُحْلِ
ي عَلَى مَهْلٍ
ن مِنْ عَجَلٍ
ن وَالرُّسُلِ
فَإِنَّكَ لِي

رَضَى، مُحَمَّدٌ

خَوْفٌ حَاصِلٌ
فَالْعَبْدُ قَابِلٌ
بِأَفِيهِ طَائِلٌ
بِالْأَصْلِ مَائِلٌ
لَا الْأَسَافِلُ
بِأَنَا قَائِلٌ
بِالْأَوَائِلُ
بِالْفَوَاضِلُ
بِحَقِّ قَامِلٌ
بِمِنْ رَاحِلٌ
بِإِنَّكَ فَاضِلٌ
بِالْأَفَاضِلُ

- ١٣- وَلَا زَمَنِي حَتَّى أَتَنَّهُ بِمَكَّةَ
- ١٤- أَتَانِي رَسُولُ بِالْوَرَاةِ فَاضِلٌ
- ١٥- فَقَالَ لَنَا عَلِمُ الْحُرُوفِ
- ١٦- فَلَسْتُ تَرَى فِي الرَّقْمِ حَرْفًا مُسْطَرًّا
- ١٧- وَفِي كُلِّ حَرْفٍ اخْتِصَاصٌ مُبَيَّنٌ
- ١٨- بِمَا فِي حُرُوفِ الرَّقْمِ وَاللَّفْظِ عَالِمٌ
- ١٩- عَنْ أَمْرِ إِلَهِي يَكُونُ مَقْدَرًا
- ٢٠- يَحُلُّ بِهِ فِي كُلِّ رَحْبٍ وَمَارِقٍ

وقال أيضاً:

- ١- إِلَيْكَ أَيْتَ اللَّعْنِ قَطْعُ الْمَنَاهِلِ
- ٢- فَمَنْ كَرِهَ الْأَشْجَارَ يَكْرَهُ أَرْضَهَا
- ٣- وَمَا جُبْتُ إِلَّا عَنْ أَوَامِرِ صَادِقٍ
- ٤- فَأَنْتَ لَنَا رُكْنٌ شَدِيدٌ مُشِيدٌ
- ٥- لَقَدْ قَالَ فِيكَ الْحَاسِدُونَ مَقَالَةً
- ٦- لَكُمْ سَجَدَتْ تِجَانُ كُلِّ مُمْلِكٍ
- ٧- لَقَدْ جِئْتَ لِلْإِسْلَامِ بِبُشْرَى وَرَحْمَةٍ
- ٨- بِكُمْ نَالَ أَهْلُ الْفَضْلِ كُلُّ فَضِيلَةٍ
- ٩- تَحَلَّى بِهَا مَنْ كَانَ بِالْحَقِّ مُؤْمِنًا

وقال أيضاً:

- ١- تَجَمَّلَ لِمَنْ قَالَ الرَّسُولُ بِأَنَّهُ
- ٢- فَذَلِكُمْ اللَّهُ النَّزِيهُ جَمَالُهُ
- ٣- تَعَالَى جَمَالُ اللَّهِ عَنْ كُلِّ نَاطِرٍ
- ٤- فَلَيْسَ لَهُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ مُمَاسِلٌ

مَنْيْتُهُ فَاغْتَمَّ عَالٍ وَسَافِلُ
بِإِشْبِيلَةَ الْغَرَاءِ فِي الْعِلْمِ كَامِلُ
عَلَى أَنَّكَ النَّذْبُ الْإِمَامُ الْحَلَّاحِلُ
تَعَيَّنَ إِلَّا وَهُوَ لِلْكُلِّ شَامِلُ
يَرَاهُ عَلَى التَّعْيِينِ مَنْ هُوَ عَامِلُ
يَذْبُ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ وَيُنَاضِلُ
بِتَقْدِيرِ مَنْ تُرْجَى لَدَيْهِ الْوَسَائِلُ
إِذَا هِيَ حَلَّتْ بِالنُّفُوسِ النَّوَازِلُ

عَلَى الثَّاقَةِ الْكُومَاءِ مِنْ أَرْضِ بَابِلِ
وَلَيْسَ بِغَيْرِ الْحَقِّ كُؤُنِي بِقَابِلِ
يَقُولُ لِي أَرْحَلُ عَنْ مَكَانِ الْأَبَاطِلِ
إِلَيْكَ اسْتِنَادُ الْخَلْقِ عِنْدَ النَّوَازِلِ
وَلَمْ يَخُلْ مِنْهَا قَائِلُوهَا بِطَائِلِ
وَمَنْ دُونَهُمْ مِنْ سَادَةٍ وَأَقَاوِلِ
وَلِلْعَالَمِ الْأَذَنَى وَرَاةَ كَامِلِ
وَأِنْ جَهِلُوا فَالْحَقُّ لَيْسَ بِجَاهِلِ
وَمَا النَّاسُ إِلَّا بَيْنَ حَالٍ وَعَاطِلِ

يُحِبُّ الْجَمَالَ الْكُلَّ فَهُوَ جَمِيلُ
عَنِ الْغَرَضِ النَّفْسِي فَهُوَ جَلِيلُ
إِلَيْهِ فَطَرَفُ الْمُخَدَّاتِ كَلِيلُ
وَلَيْسَ لَهُ فِي الْمُخَدَّاتِ عَدِيلُ

- ٥- سَوَى مَنْ بَدَا بِالْكَافِ فِي قَوْلِهِ لَنَا
- ٦- لَقَدْ جَهِدْتُ نَفْسِي بِأَنَّكَ عَيْنُهُ
- ٧- يُطَالِبُنِي الْأَنْتَ الَّذِي عَيَّنَ الْأَنَا
- ٨- تَجُولُ بِرَاهِيْنِ النَّهْيِ فِي مَجَالِهَا
- ٩- عَلِمْتُ بِأَنَّ الْأَمْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
- ١٠- وَإِنْ كَانَ لِي وَجْهٌ يَكُونُ هَوِيَّتِي
- ١١- تَبَيَّنْتُ فَلَيْسَ الْأَمْرُ فِيهِ كَمَا تَرَى
- ١٢- فَقُلْتُ لَهُ مَهْلًا عَلَيَّ فَإِنِّي
- ١٣- عَلَيْهِ مِنَ الْأَكْوَانِ فِي كُلِّ جَحْفَلٍ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا كَانَ مَا لِلْعَقْلِ تَأْتِي بِهِ النَّمْلُ
- ٢- فَأَيُّنَ الَّذِي قَدْ قِيلَ فِي النَّاسِ إِنَّهُمْ
- ٣- وَمَا هُوَ إِلَّا بِالْعُلُومِ وَعِنْدَهُمْ
- ٤- فَمَا لِعِبَادِ اللَّهِ جَوْرٌ مُحَقَّقٌ
- ٥- فَمَا نَمَّ إِلَّا الْمَيْلُ مَا نَمَّ غَيْرُهُ
- ٦- فُرُوعاً لَهُ فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ
- ٧- فَإِنْ خَصَّهُ الرَّحْمَنُ مِنْهُ بِصُورَةٍ
- ٨- وَإِنْ كَانَ مِثْلًا لَا يَكُونُ مُمَائِلًا
- ٩- وَتَخْدِمُهُ الْأَرْوَاحُ لِلْعِلْمِ سَجْدًا
- ١٠- وَيُنْجِدُهُ التَّأْيِيدُ مَعْنَى وَصُورَةٍ

وقال أيضاً:

- ١- مَا أَحْسَنَ الْعِلْمَ لِمَنْ يَعْمَلُ
- ٢- إِنَّ الْإِلَهَ الْحَقَّ فِي فِعْلِهِ

- بَرَزَجَمَةِ الشُّورَى فَلَيْسَ تَزُولُ
- فَتَسْرَحُ فِي أَرْضِ الْهَوَى وَتَجُولُ
- وَمَالِي سَوَى هَذَا عَلَيْهِ دَلِيلُ
- وَأَوَّلُ شَخْصٍ جَالٍ فِيهِ جَلِيلُ
- وَأَنَّ الَّذِي يَذْرِي بِهِ لَقْلِيلُ
- بِهِ عَيْنُهُ جَاءَ الْمُحَالُ يَقُولُ
- فَعَمَّا قَلِيلٍ يَنْقُضِي وَيُحُولُ
- عَلِمْتُ بِهِ وَالْعَارِفُونَ نَزُولُ
- لَهُ فِي مَجَرَّاتِ الشُّهُودِ دُيُولُ

- وَمَا لِعِبَادِ اللَّهِ تَأْخُذُهُ النَّخْلُ
- لَهُمْ شَرَفٌ يَغْنَوُ لَهُ الْمَجْدُ وَالْفَضْلُ
- مِنَ الْعِلْمِ مَا قَدْ قُلْتُه فَاسْتَوَى الْكُلُ
- وَلَكِنَّهُ الْإِنْسَانُ شِمْتُهُ الْعَذْلُ
- وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَيْلٌ لَمَا كَوَّنَ الْأَضْلُ
- وَزَالَ الَّذِي قَدْ قِيلَ فِيهِ هُوَ الْكُلُ
- إِلَهِيَّةٌ فِي الْكَوْنِ قِيلَ هِيَ الْمِثْلُ
- لَهُ فَلَهُ الْمَنْعُ الْمُحَقَّقُ وَالْبَذْلُ
- وَتَأْتِي إِلَيْهِ مِنْ مُهَيِّمِنِهِ الرُّسُلُ
- إِذَا كَانَ مَنْعُوتاً وَتَنْصَحُ السُّبُلُ

- وَأَقْبَحَ الْجَهْلَ جَمَنْ يَجْهَلُ
- قَدْ يُمْهِلُ الْعَبْدَ وَلَا يُهْمِلُ

فَلَيْسَ تَزُولُ
هَوَى وَتَجُولُ
هَذَا عَلَيْهِ دَلِيلُ
فِيهِ جَلِيلُ
بِهِ لَقِيلُ
مُحَالٌ يَقُولُ
يُحُولُ
رَفُوعٌ نَزُولُ
شُهُودٌ دُيُولُ

خُذْهُ التَّحْلُ
لَمَجْدُ وَالْفَضْلُ
فَاسْتَوَى الْكُلُّ
مَثَلُ الْعَدْلُ
بِأَكْوَنَ الْأَصْلُ
فِيهِ هُوَ الْكُلُّ
بِلِ هِيَ الْمَثَلُ
حَقَّقُ وَالْبَذْلُ
بَيْنَهُ الرُّسُلُ
تَضَحُّ السُّبُلُ

بَن يَجْهَلُ
بَدَ وَلَا يُهْمَلُ

٣- وَيَخْرِصُ الْعَبْدُ عَلَى فِعْلِ مَا
٤- لِأَنَّهُ يُنْصَرُّ فِي فِعْلِهِ
٥- يَأْتِيَتْ شِعْرِي هَلْ أَرَى مِنْ فَتَى
٦- حَتَّى يَسْرَى مِنْ نَفْسِهِ رَبَّهُ
٧- وَيُنْصِرُ الْأَكْوَانَ هَلْ هِيَ هُوَ
٨- لِأَنَّهُ الْمَطْلُوبُ مِنْكُمْ فَلَا
٩- سَأَلْتُ قَوْمًا أَهْمَلُوا أَمْرَنَا
١٠- لَا يُنْسَبُ الْفِعْلُ لِغَيْرِ الَّذِي
١١- كَمَا أَتَى فِيمَنْ نَسِيَ آيَةَ
١٢- إِذَا دَنَتْ لِلْوَقْتِ رَيْحَانَةٌ
١٣- لَا يَخْصُلُ الشَّخْصُ عَلَى حُكْمِهِ
١٤- مِثْلِي فَإِنِّي عَالِمٌ أَمْرُهُ
١٥- مَنْ صَانَهُ يَجْهَلُ أَسْرَارَهُ
١٦- الْأَمْرُ مَكْشُوفٌ لِعَيْنِ الَّذِي
١٧- عَلَيْهِ سِرُّ الصُّورَةِ مِنْ غَيْرَةِ
١٨- حَاشَاهُمْ مِمَّنْ نَجَلٍ يُنْسَبُ
١٩- آثَارُهُمْ فِي الْكَوْنِ مَحْجُوبَةٌ
٢٠- مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَعْبُودِهِمْ
٢١- فَهُمْ كَمَنْ تَظْهَرُ أَفْعَالُهُ

وقال أيضاً:

١- إِذَا تَلَوْتَ كِتَابَ اللَّهِ أَنْتَ بِهِ
٢- الْقَوْلُ أَنْزَهُ أَنْ يُتْلَى فَيَقْدُمُ مَنْ
٣- يُخْلِي وَيُغْلِي الَّذِي يُتْلَى وَلَيْسَ لَهُ

يَنْفَعُهُ وَقَتًا وَقَدْ يَخْسَلُ
ثُمَّ يَسْرَى فِي تَرْكِهِ يُخْذَلُ
يَبْحَثُ عَمَّا فِيهِ أَوْ يَسْأَلُ
سُبْحَانَهُ يَفْعَلُ مَا يَفْعَلُ
لِمِثْلِ هَذَا إِخْوَتِي فَاعْمَلُوا
تَقَرُّطُوا فِيهِ وَلَا تُهْمَلُوا
فَقَالَ لِي خَاذِلُهُمْ أُمَّهُلُوا
قِيلَ لَكُمْ فَإِنَّهُ أَجْمَلُ
بِأَنَّهُ نُسِيَ وَلَا يَغْفَلُ
يُسْمُّهَا الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ
فِيهِ بِهِ عِلْمًا وَقَدْ يَخْصُلُ
فِيَّ وَفِي غَيْرِي فَلَا أَجْهَلُ
فَلَا تَصُونُوهُ فَمَا يُجْهَلُ
يَغْرِفُهُ لَكِنَّهُ يُسَدِّدُ
فَلَا تَقُلْ بِأَنَّهُ يُنْجَلُ
إِلَيْهِمْ مَوْفَاتِهِمْ كَمَلُ
عَنْهُمْ وَهَذَا حَدُّهُ الْفَيْضُ
يَذَرِي بِهِ الْأَعْلَمُ وَالْأَفْضَلُ
بِخَاصَّةٍ مِنْهُ وَلَا يَغْفَلُ

تَالِ وَلَسْتَ لِقَوْلِ اللَّهِ بِالتَّالِي
يَتْلُوهُ فَاَنْظُرْ إِلَى أَعْلَامِ إِقْبَالِي
هَذَا الْمَقَامُ فَلَا تُخْطِرُهُ بِالْبَالِ

- ٤- إِنْ كَانَ أَيْنَ أَنَا فَقَدْ يُشَبِّهُهُ
٥- وَهُوَ الصَّحِيحُ الَّذِي مَا فِيهِ مَغْلَطَةٌ
٦- إِذَا يُسَمَّى بِدَهْرٍ لَا انْقِضَاءَ لَهُ
٧- إِنِّي رَسُولٌ كَرِيمٌ لَا يَتَّهِنُونِي
٨- الْقَوْلُ طَوْعٌ يَمِينِي إِذْ تُصَرِّفُهُ

وقال أيضاً:

- ١- مَنْ سَأَلَ اللَّهَ فِي أُمُورٍ
٢- وَجَاءَهُ فِي الْجَوَابِ مِنْهُ
٣- إِنَّ الَّذِي تَنْتَهِي الْمَعَالِي
٤- وَلَيْسَ بَعْدَ الْكَمَالِ نَقْصٌ
٥- عَبْدٌ وَرَبٌّ هَلْ ثَمَّ غَيْرُ
٦- اللَّهِ قَوْمٌ لَمَّا ذَكَّرْنَا
٧- فِي كُلِّ حَالٍ لَهُمْ وَجُودٌ
٨- عَارٌ عَلَيْهِمْ فَمَا حَوَاهُمْ
٩- وَكُلُّ شَخْصٍ عَلَى انْفِرَادٍ
١٠- بِالْمَالِ مَالِ الْوَرَى إِلَيْهِ
١١- وَمَا لَهُمْ فِي الرَّجَاءِ عَيْنٌ
١٢- وَلَيْسَ ذَاكَ الشَّخِصُ مِنْهُمْ
١٣- لَمْ يَفْتَقِرْ فِي الْوَرَى إِلَيْهِمْ
١٤- بِهِمْ فَلَمْ يُعْرِفُوا كِرَاماً
١٥- فَمَا لَهُمْ فِي الْوُجُودِ قَدْرٌ
١٦- ذَاءَتْ رَحَى كَوْنِهِمْ عَلَيْهِمْ
١٧- يَجْهَلُهُمْ كُلُّ مَنْ يَرَاهُمْ

بِمَا بَدَأَتِي مِنْ اغْرَاضٍ وَأَحْوَالٍ
بِالْمَاضِ وَالزَّمَنِ الْآتِي وَبِالْحَالِ
يَفْنَى وَلَيْسَ بَقَايَ إِذْ هُوَ الْوَالِي
حُبُّ الرِّسَالَةِ فَالْوَالِي مِنْ أَرْسَالِي
فِي كُلِّ نَثَرٍ وَأَشْعَارٍ وَأَمْثَالِ

عَنْ أَمْرِهِ لَمْ يَخْبُ سُؤَالُهُ
مَا فِيهِ إِنْ حَقَّقُوا كَمَالَهُ
فِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ مَالُهُ
إِنْ أَنْتَ أَنْصَفْتَنِي مِثْلَهُ
قَدْ انْتَهَى عَيْنُهُ وَحَالُهُ
تَحَقَّقُوا فِيهِ هُمْ رِجَالُهُ
فَهُمْ لَمَّا قُلْتُهُ عِيَالُهُ
فِي ذِكْرِهِ غَيْرُهُ مَقَالُهُ
مِنْ مِثْلِهِ قَدْ حَمَاهُ مَالُهُ
لِسُذَاكَ يَرْجُوهُمْ نَوَالُهُ
وَمَنْ لَهُ لَمْ يَزَلْ وَبَالُهُ
وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَخْبُ سُؤَالُهُ
لَأَنَّهُ لَمْ يَقُمْ جَمَالُهُ
فَحَالُهُ بَيْنَهُمْ خِلَالُهُ
لَوْ ذُكِّرُوا قِيلَ هُمْ سَفَالُهُ
فَهُمْ إِلَى طَحْنِهِ ثِفَالُهُ
وَهُمْ عَلَى خَلْقِهِ ظِلَالُهُ

راضٍ وأحوال
تأتي وبالحال
هو الوالي
من ارسالي
عمار وأمثال
سب سؤاله
وا كماله
له ماله
ي مثاله
له وحاله
م رجاله
له عياله
ره مقاله
اه ماله
ونواله
زل وباله
سب سؤاله
جماله
م خاله
م سفاله
له ثفاله
له ظلاله

١٨- رَحِمْتُهُمْ قَطُّ مَا يَرَاهَا

١٩- لَوْ أَنَّ شَخْصًا يُرِيدُ سُوءًا

وقال أيضاً:

١- إِذَا نَطَقَ الْكِتَابُ بِمَا حَوَاهُ

٢- عَلِمْتَ بِأَنَّهُ عِلْمٌ صَحِيحٌ

٣- نَا جُهْلُ السُّؤَالِ فَإِنَّ فِيمَا

٤- أَذُودَ عَنِ الْقَرَابَةِ كُلِّ سُوءٍ

٥- مِنَ السِّنَةِ حِدَادٍ لَا تُبَارَى

٦- رَأَيْتُهُمْ وَهُمْ قَدَمًا صَفُوفًا

٧- وَلَيْسَ يَرَاهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ

٨- فَإِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُمْ رَجَالًا

٩- وَالْحَامِ الْأَبَاعِدِ بِالْأَدَانِي

١٠- وَلَكِنْ فِي الْوُجُودِ وَكُلُّ شَيْءٍ

١١- وَلَوْلَا الْأَنْحِرَافُ لَمَّا وَجَدْنَا

١٢- بِأَنَّ اللَّهَ لَا يُعْطِيهِ خَلْقًا

١٣- وَلَا تَسْ أَلْ قَرَارَ الْحَالِ نِينَا

١٤- مَعَ الْأَنْفَاسِ وَالْأَمْثَالِ تَبْدُو

١٥- وَلَيْسَ شُؤُونُ رَبِّي غَيْرَ هَذَا

١٦- رَأَيْتُ عَمَى تَكُونُ عَنْ عَمَاءٍ

١٧- فَلَا يَحْصِي الْمَعَارِفَ غَيْرُ قَلْبٍ

١٨- إِذَا عَايَنْتَ ذَا سَيْرٍ حَثِيثٍ

١٩- إِذَا أَوْفَى حَقِيقَتَهُ عَيْدٌ

٢٠- أَلَا إِنَّ الْكَمَالَ لَمَنْ تَرَدَّى

مَنْ ضَاقَ فِي عِلْمِهِ مَجَالُهُ

بِهِ لَمَّا رَدَّهُ مُحَالُهُ

مِنْ الْعِلْمِ الْمُفْصَّلِ نُطِقَ حَالِ

أَتَاكَ بِهِ الْمُمَثِّلُ فِي الْمَثَالِ

تَرَاهُ إِبْجَابَةً عِلْمِ السُّؤَالِ

بِأَرْمَاحِ مُتَقَفَةٍ طُؤَالِ

أَتَتْكَ بِهِنَّ أَفْوَاهُ الرَّجَالِ

عَبِيدَ مُهَيِّمِينَ وَلَيْسَ الْمَوَالِي

مُؤَالٍ فِي مَحَبَّتِهِمْ يُؤَالِي

لِلْحَقِّ الْأَسَافِلِ بِالْأَعَالِي

وَقَالُوا النِّقْصُ مِنْ شَرْطِ الْكَمَالِ

يَكُونُ كَمَالُهُ نَقْصُ الْكَمَالِ

فَلَا تَطْلُبْ وَجُودَ الْإِعْتِدَالِ

فَإِنَّ وَجُودَهُ عَيْنُ الْمُحَالِ

فَإِنَّ الْحُكْمَ فِينَا لِلزَّوَالِ

هِيَ الْخَلْقُ الْجَدِيدُ فَلَا تُبَالِ

وَهَذَا الْحَقُّ لَيْسَ مِنَ الْخِيَالِ

وَأَيُّنَ هُدَى الْبَيَانِ مِنَ الضَّلَالِ

فَإِنَّ الْحُكْمَ مِنْ حُكْمِ الْعُقَالِ

فَذَلِكَ السَّيْرُ فِي طَلَبِ الثُّؤَالِ

لَهُ حُكْمُ التَّقْيُؤِ كَالظَّلَالِ

بِأَرْدِيَةِ الْجَلَالِ مَعَ الْجَمَالِ

- ٢١- فَيَفْهَمُ مَا يَكُونُ بِغَيْرِ قَوْلٍ
٢٢- لَوْ أَنَّ الْأَمْرَ تَضَبَّطَهُ عَقُولُ
٢٣- وَقَيَّدَهُ اللَّيْبُ وَقَيَّدَتْهُ
٢٤- وَإِنَّ الْأَمْرَ تَقَيَّدَ بِوَجْهِهِ
٢٥- إِذَا كَانَ الْقَوِيُّ عَلَى وَجْهِهِ
٢٦- فَأَقْوَاهَا الَّذِي قَدْ قُلْتُ فِيهِ

وقال أيضاً:

- ١- حَمِدْتُ إِلَهِي وَالْمَحَامِدُ جَمَّةُ
٢- لَقَدْ رُمْتُ تَحْمِيدَ الْمَسْرَةِ مِثْلَمَا
٣- فَقَامَ بِحَمْدِ جَاءَ مِنْ عِنْدِ مُنْعَمٍ
٤- وَحَمْدِي حَمْدُ الضَّرِّ لَمْ أَرْ غَيْرَهُ
٥- وَصُورَتُهُ حَمْدِي عَلَى كُلِّ صُورَةٍ
٦- وَلَوْلَا حَدِيثُ صَحَّ عَنْ خَيْرِ مُرْسَلٍ
٧- وَلَكِنْ تَسَمَّى بِاسْمِهِ فَاخْتَرْتُهُ
٢- رَمْتَنِي الرَّزَايَا مِنْهُ حِينَ تَوَسَّلِي
٩- فَلَوْ كَانَ لِي خُبْرٌ بِرَيْبِ صُرُوفِهِ
١٠- تَوَلَّيْتُ إِذْ وَلَّيْتُ قَوْمًا أُمُورَنَا
١١- وَحَكَمْتُهُمْ فِينَا فَعَاثُوا وَأَفْسَدُوا
١٢- وَقَالُوا لَنَا صَبْرًا عَلَى مَا رَأَيْتُهُمْ
١٣- فَأَنْشَدْتُ لَمَّا أَنْ سَمِعْتُ كَلَامَهُمْ
١٤- حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ لَمْ أَنْوَ غَيْرَهُ
١٥- أَلَا إِنَّ سَيْلَ الْجَوْرِ فِي الْأَرْضِ قَدْ طَمَأَ

وَيُعْجِزُ فَهَمَّهُ نَطَقَ الْمَقَالِ
لَا صَبَحَ فِي إِسَارٍ غَيْرِ وَالِ
صُرُوفُ الْحَادِثَاتِ مَعَ اللَّيَالِي
وَإِطْلَاقُ بِوَجْهِهِ بِاعْتِلَالِ
مُحَقَّقَةٍ تَوُؤُلُ إِلَى انْفِصَالِ
يَكُونُ لِعَيْنِهِ عَيْنَ الْمُحَالِ

عَلَى كُلِّ حَالٍ إِفْتِدَاءً بِمَنْ بَلِي
أَتَى عَنْهُ فِي الْوَحْيِ الصَّرِيحِ الْمُنَزَّلِ
كَذَا صَحَّ عَنْهُ ثُمَّ جَاءَ بِمَفْصَلِ
وَأَعْظَمُهُ فِي الدِّينِ فَاصْبِرْ وَأَجْمِلِ
تَكُونُ مِنَ اللَّهِ الْعَظِيمِ الْمُفْضَلِ
لَقُلْتُ لِحَا دَهْرًا إِلَهِي وَمَوْئِلِي
عَلَى كُلِّ إِقْبَالٍ بِإِدْبَارِ مُقْبِلِ
إِلَيْهِ بِهِ إِذْ صَادَفَ الرَّمِّي مُقْتَلِي
لَمَّا كَانَ مِنِّي مَا بَدَأَ مِنْ تَوَسَّلِي
مِنَ السَّنَةِ الْمُثَلَّى وَأَكْرَمَ مُرْسَلِ
فَإِنْ ذَكَرُوا جَاءُوا بِعُدْزٍ مُعْلَلِ
فَإِنْ هُدَى التَّوْفِيقِ عَنَّا بِمَعَزِلِ
(فَقَانَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ)
وَمَنْزَلُنَا الشَّرْعَ الَّذِي أَمَرْنَا وَلِي
فَيَا زَمَنَ الْمَهْدِي أَسْرِعْ وَأَقْبِلِ

مَقَالَ
بَارِغِيرِ وَالِ
مَعَ اللَّيَالِي
بِعَاتِلَالِ
بِى انْفَصَالِ
بِنَ الْمُحَالِ

بَدَاءَ بِمَنْ بَلِي
الضَّرِيحَ الْمُنْزِلِ
مَجَاءَ بِمَفْصَلِ
فَأَصْبَرَ وَأَجْمَلَ
بِسْمِ الْمَفْضَلِ
بِهِي وَمَوْثِلِي
بِإِدْبَارِ مُقْبِلِ
لِرَمْيِ مُقْتَلِي
بِدَا مِنْ تَوْشَلِي
بِأَكْرَمِ مُرْسَلِ
بِإِعْدَارِ مُعَلَّلِ
بِقَعَا بِمَعَزِلِ
بِحَيْبٍ وَمَنْزِلِ
بِأَمْرِنَا وَلِي
بِأَسْرَعٍ وَأَقْبِلِ

وقال أيضاً:

- ١- قَدْ عَظَّمُ اللَّهُ مَا أَقُولُ
- ٢- أَطَهَّرَهَا لِلْأَنَامِ طَرَا
- ٣- قِيلَ لَنَا إِنَّهَا رُمُوزُ
- ٤- أَوْضَحُ مِنِّي عَلَى وَجُودِي
- ٥- مَا إِنْ رَأَيْنَا وَلَا سَمِعْنَا
- ٦- فِيهَا لِبُعْدٍ بَغِيرِ قُرْبِ

وقال أيضاً:

- ١- الْعِلْمُ بِالرَّحْمَنِ لَا يُجْهَلُ
- ٢- فَالْجَهْلُ بِالرَّحْمَنِ عِلْمٌ بِهِ
- ٣- قَدْ قَالَ لَا أَحْصِي الَّذِي قَالَ لِي
- ٤- وَقَالَ صَدِيقٌ بِهِ عَجْزُهُ
- ٥- وَقَالَ بِسُطَامِينَا إِنَّهُ
- ٦- إِلَيْهِ مِنْ حَضْرَةِ أَكْوَانِهِمْ
- ٧- فَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَيَّ رَبِّي
- ٨- مَنْ حَارَبَ الْأَلْبَابَ فِي وَصْفِهِ
- ٩- اللَّهُ لَا يَغْرِفُ غَيْبَهُ
- ١٠- فَكُلُّ عَقْدٍ فِيهِ مِنْ خَلْقِهِ
- ١١- فَإِنَّهُ أَوْسَعُ مِنْ عِلْمِهِمْ
- ١٢- إِلَّا عَلَى الْقَدْرِ الَّذِي هُمْ بِهِ
- ١٣- فَلَا يُحِيطُونَ بِهِ قَالَ لِي
- ١٤- وَهُوَ عَلَى التَّحْقِيقِ عِلْمٌ بِهِ
- ١٥- لِذَاكَ قُلْنَا عِنْدَ عِلْمِي بِهِ

فِي حُكْمَةِ مَا لَهَا دَلِيلُ
فِي جَمَلِ كُلِّهَا فُضُولُ
قُلْتُ لَهُمْ هَذِهِ السَّبِيلُ
تَقْصِرُ عَنْ فَهْمِهَا الْعُقُولُ
بِأَنَّ أَذْهَانَنَا تُجْوَلُ
يَحَارُ فِي حُكْمِهَا النَّبِيلُ

وَهُوَ عَلَى الْجَهْلِ بِهِ يُحْمَلُ
عَلَيْهِ أَرْبَابُ النَّهْيِ عَوَّلُوا
لِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِهِ مُرْسَلُ
دَرَكٌ لَهُ كَذَا رَوَى الْأَوَّلُ
دَعَا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ يُنْزِلُوا
فَأَعْرَضُوا عَنْهُ وَلَمْ يَقْبَلُوا
أَلْفَاهُمْ وَصَمَّهْمُ الْمُنْزِلُ
فَإِنَّهَا عَنْ دَرَكِهِ تَسْفُلُ
وَمَا هُنَا غَيْرُ فَلَا تَغْفُلُوا
فَتَابَتْ فِيهِ وَلَوْ زُلْزَلُوا
بِعِلْمِهِ فِيهِ فَلَسَ يَحْصُلُوا
فَأَجْمَلَ الْأَمْرَ الَّذِي فَصَّلُوا
عِلْمًا سِوَى الْقَدْرِ الَّذِي حَصَّلُوا
لَكِنَّهُ عَنْ عِلْمِهِ أَنْزَلَ
سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ إِذْ يُجْهَلُ

وَمِنْهُمْ الْمُدْبِرُ وَالْمُقْبِلُ
لَأَنَّ الْمُنْعِمَ وَالْمُفْضِلَ
يَشْقَى فَإِنَّ الْقَوْمَ قَدْ عَجَلُوا
وَتَابِعُوا الْحَقَّ فَلَمْ يَعْدِلُوا

لَكِنْ بِتَوْحِيدِهِ يُنَالُ
مُبَرِّهِنِ كُلُّهُ مَقَالُ
بِالْفِكْرِ فِي ذَاتِهِ مَجَالُ
لَيْسَ لَهُ فِي النَّهْيِ مِثَالُ
فَالْفِكْرُ فِي ذَاتِهِ مُحَالُ
فَعَجَزَهُ ذَلِكَ الْكَمَالُ
فَإِنَّهُ كُلُّهُ ضَالَالُ

غَيْرِ الَّذِي هُوَ مَجْهُولٌ وَمَعْقُولُ
وَالزَّهْرُ مُبْتَسِمٌ وَالرَّوْضُ مَطْلُوعُ
إِلَى الَّذِي هُوَ بِالْبُرْهَانِ مَعْلُوعُ
إِلَّا الَّذِي هُوَ لِلْأَلْبَابِ مَذْلُوعُ
فَالْكَشْفُ لِي وَهُوَ لِلْإِتْبَاعِ مَنُقُولُ
وَفِي الْمَعَارِفِ تَحْيِيرٌ وَتَضْلِيلُ
بَلْ جَاءَ فِيهِ مِنَ الرَّحْمَنِ تَنْزِيلُ
لِلْحَقِّ لَيْسَ لَهَا بِالشَّرْعِ تَفْصِيلُ
وَحَيْرَ الْعَقْلِ تَبْدِيلُ وَتَحْوِيلُ
وَالشَّرْعُ سَرَّحَهُ وَفِيهِ تَعْلِيلُ

١٦- مَا عَلِمَ الْخَلْقَ سِوَى رَبِّهِمْ
١٧- إِنْ عَامَهُ عَمَّ فَلَمْ يَقْتَصِرْ
١٨- وَلَا تَقُلْ كَقَوْلِهِمْ فِي الَّذِي
١٩- لَوْ نَظَرُوا بِرَبِّهِمْ أَنْصَفُوا

وقال أيضاً:

١- أَلْعِلْمُ بِاللَّهِ لَا يُنَالُ
٢- فَمَا تَرَى فِيهِ مِنْ كَلَامٍ
٣- فَلَيْسَ لِلْعَقْلِ يَا خَلِيلِي
٤- لَأَنَّهُ وَاحِدٌ تَعَالَى
٥- قَدْ حَرَّمَ الْفِكْرَ فِيهِ شَرْعاً
٦- غَايَتُهُ الْعَجْزُ إِنْ تَنَاهَى
٧- فَمَا تَرَى فِيهِ مِنْ جِدَالٍ

وقال أيضاً:

١- تَبَارَكَ اللَّهُ هَلْ بِالذَّارِ مِنْ أَحَدٍ
٢- اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ الذَّارَ خَالِيَةً
٣- وَالْغَيْثُ مُنْسَكِبٌ وَالسَّرُّ مُرْتَقِبٌ
٤- وَاللَّهُ مَا نَزَلَتْ نَفْسٌ بِسَاحَتِهَا
٥- غَيْرِي وَغَيْرُ الَّذِي مَازَالَ يَتْبَعُنِي
٦- الْوَصْلُ مُنْفَصِلٌ وَالضَّدُّ مُتَّصِلٌ
٧- مَا كُنْتُ مَبْتَدِئاً فِيهِ وَمُبْتَدِعاً
٨- قَوَى بِهِ خَبْرًا يَحْوِي عَلَى صُورٍ
٩- فَمَا ابْتَغَى حَوْلًا عَنْهَا وَلَا بَدَلًا
١٠- الْعَقْلُ قَيْدٌ بِالْإِطْلَاقِ حَاكِمُهُ

رُ وَالْمُقْبِلُ
وَالْمُفْضِلُ
قَدْ عَجَّلُوا
لَمْ يَعْدِلُوا
بِهِ يُنَالُ
مَقَالُ
ذَاتِهِ مَجَالُ
نُتْهِى مِثَالُ
ذَاتِهِ مُحَالُ
بِكَ الْكَمَالُ
هُ ضَالَالُ
يُحُولُ وَمَعْقُولُ
رَوْضُ مَطْلُولُ
رُ هَانِ مَعْلُولُ
بَابُ مَدْلُولُ
لِلِتَّبَاعِ مَنَقُولُ
سِيرٌ وَتَضْلِيلُ
رَحْمَنٍ تَنْزِيلُ
لِشَرْعٍ تَفْصِيلُ
لِوَحْيٍ وَتَحْوِيلُ
وَفِيهِ تَعْلِيلُ

١١- لَوْلَا تَحْوِيلُهُ لَمْ تُدَرِ صُورَتُهُ

وقال أيضاً:

- ١- مُنِّي بِوَاحِدَةٍ إِنْ كُنْتُ وَاحِدَتِي
- ٢- لَوْ أَنَّ لِي كُلَّ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْ ذَهَبٍ
- ٣- وَأَنَّ ذَلِكَ مِنْ خُلُقِي وَمِنْ شِمِّي
- ٤- لَوْ كَانَ لِي أَمَلٌ فِي كُلِّ مَا مَلَكَتْ
- ٥- إِنِّي لِمَنْ خَيْرَ آبَاءٍ لَنَا سَلَفُوا
- ٦- إِنِّي وَرِثْتُ الَّذِي فِي النَّفْسِ مِنْ كَرَمٍ

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ الْمُقَرَّبَ مَنْ يَسْتَعْبِدُ الدُّوْلَا
- ٢- إِنَّ الْمُقَرَّبَ مَنْ يُعْطِيهِ مَشْهُدُهُ
- ٣- وَلَيْسَ يُدْرِكُهُ فِيمَا يُرِيدُ بِهَا
- ٤- عَنْ رَبِّهِ لَا عَنْ سَبَابٍ لَهُ نُصِبَتْ
- ٥- بِمَا قَدْ أُوْدِعَ فِيهَا اللَّهُ مِنْ حِكْمٍ
- ٦- وَالْأَمْرُ لَا يَتَنَاهَى حُكْمُهُ أَبَدًا
- ٧- فَإِنْ فِي عُمْرِهِ مَا لَيْسَ يَعْرِفُهُ
- ٨- وَأَعْمَلُ عَلَيْهِ تُصِيبُ دُنْيَا وَآخِرَةٌ
- ٩- إِنَّ الْمُفَرِّطَ فِي أَخْرَاهُ فِي نَكِدٍ
- ١٠- وَكُلُّ مَنْ يُدْرِكُ الْأَشْيَاءَ عَنْ نَظَرٍ
- ١١- لَمَّا تَنْزَلَ نُورُ اللَّهِ خَالِقَنَا
- ١٢- نَادَى بِنَا رَبُّنَا مِنْ فَوْقِ أَرْقَعَةٍ
- ١٣- لَمَّا ابْتَغَى رُؤْيَا مِنْهُ الْكَلِيمُ وَمَا
- ١٤- أَجَابَهُ بِشُرُوطٍ لَيْسَ يَعْرِفُهَا

وَكَيْفَ يُدْرِكُ أَمْرٌ فِيهِ تَبْدِيلُ

وَأِنْ شَفَعْتَ فَإِنَّ الشَّفَعَ يَشْفَعُ لِي
أَصْبَحْتُ ذَا فَاقَةٍ لِلْجُودِ غَيْرَ مَلِي
لَيْسَ التَّكْرُمُ مِنْ شَأْنِي وَمِنْ عَمَلِي
يَدِي لَمَّا خَانَنِي فِي جَمْعِهِ أَمَلِي
لَمْ يُعْرِفُوا قَطُّ بِالْإِمْسَاكِ وَالْبَحْلِ
عَنِ الْجُدُودِ وَعَنْ أَسْلَافِنَا الْأَوَّلِ

لَيْسَ الْمُقَرَّبُ مَنْ تَزْهَوُ لَهُ الدُّوْلُ
مَا كَانَ مِنْ مَدَدٍ فِيهَا وَمِنْ بَحْلِ
مِمَّا يُرِيدُ إِذَا مَاشَاءَ مِنْ مَلَلٍ
كَنَاطِرِي فِي مَسِيرِ الشَّمْسِ أَوْ زَحَلٍ
لَكِنَّهَا تَنْتَهِي فِيهِ إِلَى أَجَلٍ
دُنْيَا وَآخِرَةٌ فَكُنْ عَلَى وَجَلٍ
وَلَيْسَ يَدْرِيهِ دُوْ فِكْرٍ وَدُوْ حِيلٍ
وَإِنَّمَا الْفَوْرُ فِي الْعُقْبَى مَعَ الْعَمَلِ
وَصَاحِبُ الْحَزْمِ فِي نِعْمَى وَفِي جَزَلٍ
فَلَسْتُ أَخْلِيهِ عَنْ دَخَلٍ وَعَنْ مَلَلٍ
إِلَى الزُّجَاجَةِ وَالْمُصْبَاحِ فِي الْمَثَلِ
سَبَّحَ يُعْرِفُنِي بِأَنَّ ذَلِكَ لِي
زَالَ الشُّهُودُ لَهُ عَيْنًا وَلَمْ يَزَلْ
إِلَّا الَّذِي عَنْ وَجُودِ الْحَقِّ لَمْ يَزَلْ

١٥- مَاخَرَّ مُوسَى لِدَكَ قَامَ بِالْجَبَلِ
 ١٦- وَلَمْ تَكُنْ صَعْقَةً إِلَّا لِتُخْبِرَهُ
 ١٨- إِنَّ الْحَيَاةَ الَّتِي فِي الْحِسِّ لَيْسَ لَهَا
 ١٨- فَإِنْ يَمُنَّ بِنُورِ الْعَيْنِ تُبْصِرُهُ
 ١٩- إِنِّي نَظَرْتُ بِعَيْنِي وَهِيَ تَشْهَدُ لِي
 ٢٠- مُوسَى الَّذِي ثَبَّتَ عِنْدِي أَخَوْتَهُ
 ٢١- بِذَلِكَ أَخْبَرْنَا عَنْهُ أَمْتُنَا
 ٢٢- وَثُمَّ أَسْرَى بِهِ جِسْمًا لِيُبْصِرَ مِنْ
 ٢٣- النَّصْرِ جَاءَ مِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ إِلَى الْ
 ٢٤- فَصَحَّ أَنْ لَهُ الْأُمْرَيْنِ قَدْ جُمِعَا
 ٢٥- وَالْوَرِثُ مِنْهُ الَّذِي لَأَشْكُ يَلْحَقُنَا
 ٢٦- إِنِّي شَغَلْتُ بِهِ النَّفْسَ الضَّعِيفَةَ إِذْ
 ٢٧- وَاللَّهِ كَانَ مَعَ الْأَعْلَوْنَ فِي دَرَجٍ
 ٢٨- اللَّهُ أَوْجَدَنَا جُودًا لِيُشْهِدَنَا
 ٢٩- فَكَانَ لِي أُذُنًا وَكَانَ لِي بَصَرًا
 ٣٠- عَنِ الَّذِي قُلْتُهُ أَحْبَابُ أَمْتِنَا
 ٣١- يُخْبِرُونَكَ بِأَنَّ الْأَمْرَ فِيهِ كَمَا
 ٣٢- وَإِنْ رَقِيتَ إِلَى عَيْنِ الشُّهُودِ تَرَى
 ٣٣- وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لَا تَفَادُ لَهُ
 ٣٤- فَهُوَ الْمُرَادُ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَجْمَعِهِمْ
 ٣٥- بِالذَّوْقِ خَصَّصْنَا بِالشُّرْبِ كَرَمَنَا
 ٣٦- وَمَنْ أَحَالَ وُجُودَ الرَّيِّ فَهُوَ فَتَى
 ٣٧- بِهِ يَقُولُ ابْنُ طَيْفُورٍ وَإِنَّ لَهُ
 ٣٨- عَيْنٌ صَحِيحٌ جَلِيٌّ مَا بِهِ رَمَدٌ

بِلْ خَرَّ مِمَّا تَجَلَّى مِنْهُ لِلْجَبَلِ
 بِمَا بِهِ اخْتَصَّه الرَّحْمَنُ فِي الْأَزَلِ
 هَذَا الْمَقَامُ لِمَا فِيهَا مِنَ الْحَلَلِ
 لِذَلِكَ أَصْعَقَهُ مَا كَانَ مِنْ زَلَلِ
 بِرُؤْيَا الْجَبَلِ الرَّاسِي عَلَى الْجَبَلِ
 مَنْ الَّذِي قَدْ كَسَاهُ أَفْضَلَ الْحَلَلِ
 وَلَمْ أَعْرِجْ عَلَى التَّمْثِيلِ وَالْبَدَلِ
 آيَاتِهِ عَجَبًا وَجَاءَ عَنْ عَجَلِ
 أَقْصَى وَمَا زَادَ فَالْأَخْبَارُ تَشْهَدُ لِي
 لِأَنَّهُ أَكْرَمُ الْأَشْخَاصِ وَالرُّسُلِ
 إِسْرَاءُ رُوحٍ وَلَكِنْ لَيْسَ عَنْ كَسَلِ
 أَصْحَابُ جَنَّتِهِ الْأَعْلَوْنَ فِي شُغْلِ
 تَرْقَى بِهِمْ عَنْ حَضِيضِ الطَّبْعِ وَالسُّفْلِ
 كَمَالِ مَوْرَثِهِ فِينَا عَلَى مَهَلِ
 وَكَانَ مَا عِنْدَنَا مِنَ الْقُوى وَسَلِ
 أَنْمَةِ الدِّينِ وَالْهَادِيْنَ لِلْسَّبِيلِ
 ذَكَرْتُهُ لَا يَتَحَرِّيفُ وَلَا مَثَلِ
 مَا كُنْتُ قَلَدْتُ فِيهِ مَذْهَبَ الْأَوَّلِ
 حَمْدًا يَجْمَعُ شَمْلَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ
 الْجَامِعُ الشَّمْلَ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْأَمَلِ
 بِالرَّيِّ قَالَ لَنَا الْكُلُّ مِنْ قِبَلِي
 قَدْ جَاءَهُ الْأَمْرُ فِي الْأَذْوَاقِ مِنْ قَبْلِ
 وَجْهًا صَحِيحًا لِمَنْ يَدْرِيهِ بِالْمَثَلِ
 فَإِنَّهُ يُعْصِمُهُ مِنْ عِلَّةِ السَّبَلِ

ي مِنْهُ لِلْجَبَلِ
نَمْنُ فِي الْأَزَلِ
مِنْ الْخَلَلِ
مِنْ زَلَلِ
ي عَلَى الْجَبَلِ
فَضْلُ الْخَلَلِ
مُثِيلُ الْبَدَلِ
عَنْ عَجَلِ
سَارُ تَشْهَدُ لِي
ص وَالرُّسُلِ
س عَنْ كَسَلِ
يُونَ فِي شُغْلِ
الطَّبْعِ وَالسُّفْلِ
عَلَى مَهَلِ
الْقَوَى وَسَلِ
دِينِ لِلْسُّبُلِ
ف وَلَا مَثَلِ
مَذْهَبِ الْأَوَّلِ
عِلْمِ وَالْعَمَلِ
الْفِعْلِ وَالْأَمَلِ
لُ مِنْ قَبْلِي
ذَوَاقِ مِنْ قَبْلِ
يُذَرِّيهِ بِالْمَثَلِ
عِلَّةِ السَّبَلِ

٣٩- الْكُحْلُ إِنْ كَانَ مُخْتِاجاً إِلَى الْمُقْلِ
٤٠- إِنِّي أَشَرْتُ إِلَى عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ
٤١- غَيْرِي وَغَيْرُ إِمَامٍ سَيِّدِ نَدِسٍ
وقال أيضاً:

١- رَأَيْتُ الْبَذَرَ فِي فَلَكِ الْمَعَالِي
٢- وَيَطْلُبُنِي لِيَسْلُبْنِي فُؤَادِي
٣- دَعَانِي بِالْعَدَاةِ دُعَاءَ بُلُوئِي
٤- فَلَمَّا لَمْ يُجِبْهُ دُعَاءُ حُبِّهِ
٥- فَلَمْ يَكُ غَيْرَ قَلْبِي مَنْ دَعَاهُ
٦- بِشَيْءٍ غَيْرِ نَفْسِي إِذْ أَجَابَتْ
٧- وَقَوْلِي مَنْ إِلَى لَا عِلْمَ فِيهِ
٨- رَجَا لُ اللَّهِ لَا أَغْنِي سِوَاهُمْ
٩- وَمِنْ وَجْهِ يَكُونُ سَنَاهُ أَيْضاً
١٠- يُمَيِّزُهُ الْمَحَلُّ وَلَيْسَ غَيْرُ
١١- كَأَسْمَاءِ الْإِلَهِ لَهَا مَجَالُ
١٢- وَلَيْسَ يَخَالُهَا مِنْهُ بِوَجْهِ
١٣- دَعَانِي فِي الْمَوَدَّةِ وَالْوِصَالِ
١٤- إِذَا كَانَ الْإِمَامُ يَوْمُ قَوْمٍ
١٥- وَجِيدٍ عَاطِلٍ لِأَشْكَ فِيهِ
١٦- فَآلُ الْمُعْتَلِي بِأَبِي قُبَيْسٍ
١٧- كَظْهَرِ الْبَيْتِ مَنْزِلُهُ سَوَاءً
١٨- وَلَكِنْ فِي صَلَاتِكَ لَيْسَ إِلَّا
١٩- فَإِنَّ الْعَبْدَ عَبْدُ اللَّهِ مَا لَمْ

فَالْعَيْنُ مُخْتِاجَةٌ لِلْكُحْلِ وَالْكُحْلُ
فِيمَا أَتَيْتُ وَمَا يَذَرِيهِ مِنْ رَجُلٍ
لَكِنَّا فِي الَّذِي قُلْنَا عَلَى وَجَلٍ

يُشِيرُ إِلَيَّ حَالاً بَعْدَ حَالٍ
فَيُخَوِّجُنِي إِلَى ذُلِّ السُّؤَالِ
إِلَى وَقَفَتِ الظَّهِيرَةُ وَالزُّوَالِ
وَوَجَدَا دَانِمَا أُخْرَى اللَّيَالِي
فَمَا ظَفِرَتْ يَدَايَ مِنَ النَّوَالِ
فَحِرْتُ إِلَى الْوِصَالِ مِنَ الْوِصَالِ
وَفِيهِ عِلْمُهُ عِنْدَ الرَّجَالِ
فَضَوُّ الْبَذْرِ لَيْسَ سَنَاهُ الْهَلَالِ
كَمَا أَنَّ الْهُدَى عَيْنُ الضَّلَالِ
وَهَذَا لَيْسَ مِنْ غَيْرِ الْمَحَالِ
وَإِنَّ مَجَالَهَا مِنْ ذَا الْمَجَالِ
وَلَمْ يَكُنْ بِهَا فَاغْلَمَ مَقَالِي
بِالْسَّنَةِ الْعَدَاوَةِ وَالْتِقَالِي
هُمْ الْأَعْلَوْنَ أَلْ إِلَى السُّفَالِ
يُمَيِّزُ قُدْرَهُ عَنْ جِيدِ حَالِ
إِذَا شَاءَ الصَّلَاةُ إِلَى سِفَالِ
يُؤَدِّي مِنْ عُلاهِ إِلَى اغْتِلَالِ
فَحَازِرُ مَا يُخَوِّنُكَ فِي الْمِثَالِ
تَرَاهُ دَرِيئَةً بَيْنَ الْعَوَالِي

٢٠- لِذَلِكَ إِنْ أَقِيمَ عَلَى يَقِينٍ
 ٢١- وَمِنْ بَعْضِ الزَّجَاجِ هَوَىٰ وَعُجْبًا
 ٢٢- أَلَا إِنَّ الطَّبِيعَةَ خَيْرٌ أُمُّ
 ٢٣- سُورٌ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ مَهْمَا
 ٢٤- إِذَا إِنْسَانٌ شَخِصَ مِنْ فَيَالٍ
 ٢٥- فَقَوَّ شِمَالَهُ لِيُعُودَ طَلْقًا
 ٢٦- وَكُنْ فِي الْقَلْبِ مِنْهُ تَكُنْ إِمَامًا
 ٢٧- مُقَارَعَةً الْكَتَائِبِ لَيْسَ يَذْري الـ
 ٣٨- فِي الدُّنْيَا بَدَتْ أَسْمَاءُ رَبِّي
 ٢٩- وَفِي الْآخِرَىٰ إِذَا حَقَّقْتُ أَمْرِي
 ٣٠- كَمَالُ الْأَمْرِ فِي الدُّنْيَا لِكُونِي
 ٣١- وَفِي الْآخِرَىٰ يُرِيكَ كَمَالُ رَبِّي
 ٣٢- كَمَالُ الْحَقِّ فِي الْآخِرَىٰ يَرَاهُ
 ٣٣- كَمَالِي أَنْ أَكُونَ هُنَاكَ عَبْدًا
 ٣٤- وَكُنْ مِنْ أَعْظَمِ الْخُدَمَاءِ عِنْدِي
 ٣٥- إِذَا كَانَ التَّكْوُنُ بِأَنْحِرَافِ
 ٣٦- سَبَقْتُ الْقَوْمَ جَدًّا وَاجْتِهَادًا
 ٣٧- أَصَابَتْ عَيْنُ مَنْ تَهْوَىٰ مَنَاصِي
 ٣٨- وَكُنْتُ أَخَافُ مِنْ حَدِّي وَعَذْوِي
 ٣٩- وَكُنْتُ مِنَ السَّبَاقِ عَلَى يَقِينٍ
 ٤٠- بِأَعْمَالِي فَبِتُّ لَهَا كَيْبًا
 ٤١- وَلَكِنِّي سَبَقْتُ الْقَوْمَ عِلْمًا
 ٤٢- فَإِنَّ اللَّهَ يُنْزِلُنِي إِلَيْهِ
 ٤٣- وَهَذَا الْعِلْمُ كُنْتُ بِهِ كَرِيمًا

إِشَارَةً أَسْهَمَ عِنْدَ النَّصَالِ
 يُطِيعُ الْعَالِيَاتِ مِنَ الطُّوَالِ
 وَفِيهَا الْكُونُ مِنْ حُكْمِ الْبِغَالِ
 رَأَيْتَ الْخَيْلَ تُرْمَىٰ بِالْمَخَالِي
 تَعَيَّنَتِ الْيَمِينُ مِنَ الشَّمَالِ
 فَهَذَا حُكْمُهُ يَوْمَ النَّزَالِ
 إِذَا تَدَعَوْ جَحَاجِحَةَ النَّزَالِ
 لَذِي تَحْوِيهِ رَبَّاتُ الْحَجَالِ
 فَعَايَنْتُ النَّقَائِصَ فِي الْكَمَالِ
 أَكُونُ بِهَا كَأَفْيَاءِ الظَّلَالِ
 ظَهَرْنَا بِالْجَلَالِ وَبِالْجَمَالِ
 فَنَائِي عِنْدَ ذَلِكَ أَوْ زَوَالِي
 كَمَالِي فِي الْجَنَانِ بِمَا يَرَىٰ لِي
 فَمَالِي وَالسِّيَادَةَ قَلَّ مَالِي
 بِهَا صَحَّحْتُ فِي الْآخِرَىٰ كَمَالِي
 فَعَيَّنُ النَّقْصَ عَيْنُ الْأَعْتِدَالِ
 عَلَى كَوْمَاءَ مُشْرِفَةِ الْقَذَالِ
 فَقَامَ بِسَاقِيهَا دَاءُ الْعَقَالِ
 أَصَابَ بِنَظَرَةِ الدَّاءِ الْعُضَالِ
 فَأَخْرَجَنِي الْقَضَاءُ عَنِ النَّوَالِ
 أَرَدَّدَ زَفَرَتِي مِنْ شُغْلِ بَالِي
 وَمَعْرِفَةِ إِلَيْهِ فَمَا أَبَالِي
 بِعِلْمِي بِالْكَثِيبِ مَعَ الْمَوَالِي
 أَرَدُّ بِهِ السَّفَالِ إِلَى الْأَعَالِي

سَدَ النَّضَالِ
مِنَ الطُّوَالِ
حُكْمَ الْبَغَالِ
بِالْمَخَالِي
سَنَ الشَّمَالِ
سَوْمَ النَّزَالِ
جَحَّةَ النَّزَالِ
سَاتُ الْحِجَالِ
سُ فِي الْكَمَالِ
سَاءِ الظَّلَالِ
سُ وَبِالْجَمَالِ
سُكَ أَوْ زَوَالِي
بِمَا يَرَى لِي
فَلْ مَالِي
خَرَى كَمَالِي
سُنُ الْأَعْتِدَالِ
سِرْفَةِ الْقَذَالِ
سَاءَ دَاءِ الْعُقَالِ
سَدَاءِ الْعُضَالِ
سُ عَنِ النَّوَالِ
سُفْلَ بَالِي
سَاءُ أَبَالِي
سُعَ الْمَوَالِي
سُ الْأَعَالِي

٤٤- مِنَ الْعَمَالِ قَدْ عُصِمُوا وَفَازُوا
٤٥- نَفَخْتُ بِعِلْمِنَا رُوحاً كَرِيماً
٤٦- فَإِنِّي قَدْ سَبَقْتُهُمْ وَاعْتَنَاءُ
وقال أيضاً:

١- إِنِّي رَأَيْتُ وَجُوداً لَسْتُ أَعْرِفُهُ
٢- لَوْلَا الْوُجُودُ الَّذِي مِنَّا يُصَرِّفُهُ
٣- إِلَى وَجُودٍ إِلَى ذَاتٍ إِلَى صِفَةٍ
٤- إِنَّ التُّفُوسَ بِأَوْهَامٍ تُخَيِّلُهُ
٥- إِذَا يُفْصَلُهُ عِلْمِي يُحَدِّدُهُ
٦- إِنَّ الْجَمَالَ لِمَنْ يَهْوَى الْجَمِيلَ بِهِ
٧- فَيَحْمِلُ الْكُلَّ عَنْ أَهْلِ الْكَلَالِ فَتَى
٨- أَخُوكَ يَا ابْنَةَ عَمْرَانَ شَبِيهَكَ فِي
٩- لَهُ عَلَيْكَ كَمَا قَدْ جَاءَنَا دَرَجُ
١٠- عَمْدًا يَرَاهُ إِذَا مَا الْكَوْنُ يُفْصَلُهُ
١١- وَتِلْكَ مَنْزِلَةٌ عَظُمَى يُعَيِّنُهَا
١٢- إِذَا عُبِيدَ تَرَاهُ فِي مُخَالَفَةٍ
١٤- وَتِلْكَ مَنْزِلَةٌ جَاءَتْ بِهَا كُتُبُ

وقال أيضاً:

١- هَذَا الْوُجُودُ وَمَنْ بِهِ يَتَجَمَّلُ
٢- دَلَّ الدَّلِيلُ عَلَى حُدُوثٍ وَاقِعٍ
٣- إِذْ كَانَ وَالْأَشْيَاءُ لَمْ يَكْ عَيْنَهَا
٤- عِنْدَ الَّذِي سَبَرَ الدَّلِيلُ بِفِكْرِهِ
٥- إِنَّ الزَّمَانَ مِنَ الْحَوَادِثِ عَيْنُهُ

فَأَجْنِي مِنْهُمْ وَتَمَرِ الْفَعَالِ
بِأَخْسَامٍ مِنَ أَعْمَالِ الرَّجَالِ
بِتَعْلِيمِي إِلَى دَارِ الْجَلَالِ

وَكَيْفَ أَعْلَمُ مَنْ بِالْعِلْمِ أَجْهَلُهُ
فِيهَا لَمَّا كَانَ لِي قَلْبٌ يُفْضِلُهُ
إِلَى نُعُوتٍ لَهُ جَاءَتْ تُكَمِّلُهُ
وَبِالتَّوَهُّمِ نَفْسٌ مَا تَحْصِلُهُ
وَهَمِي وَمَا يَقْبَلُ التَّفْصِيلُ يُجَمِّلُهُ
وَالنَّاسُ أَعْلَمُهُمْ بِهِ تُجَمِّلُهُ
يَذَرِي بَأَنَّ أَنْسَاطَ الْحَقِّ يُحْمِلُهُ
كَفَالَةِ الْمُجْتَبَى وَاللَّهُ يَكْفُلُهُ
لِذَاكَ فَازَ بِمَا مِنْهُ يُؤَمِّلُهُ
عَنِ الْإِلَهِ تَرَى الرَّحْمَنَ يُوصِلُهُ
لَهُ مِنَ اللَّهِ بِالزُّلْفَى مُنْزَلُهُ
لِلَّهِ جُودُ الْإِلَهِ الْحَقِّ يُنْمِلُهُ
مَا كَانَ يَحْظَى بِهَِا لَوْلَا تَنْزَلُهُ

إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا يَقُولُ الْأَوَّلُ
عَنْ مُحَدِّثٍ هُوَ بِالذَّلَالَةِ أَكْمَلُ
فَحُدُوثُهَا فَرْقٌ جَلِيٌّ فَيُفْصَلُ
لَكِنْ مَتَى فِي مِثْلِ ذَا لَا يُعْقَلُ
وَمَتَى مُحَالٌ فِي الزَّمَانِ فَأُجْمَلُوا

٦- لَوْ يَعْلَمُونَ كَمَا عَلِمْتَ مَكَانَهُ
 ٧- لِحُدُوثِنَا إِنْ لَمْ يَكُنْ وَظُهُورِنَا
 ٨- لَوْ أَنَّ رُسُلًا لَيْسَ يَسْمَعُ قَوْلُنَا
 ٩- أَنْصَفْتُ فِي التَّحْقِيقِ مُذْ بَيَّنْتُ مَا
 ١٠- وَالْأَشْعَرِيُّ يَقُولُ مِثْلَ مَقَالَتِي
 ١١- وَاللَّهُ مَا زَلَّتْ بِهِمْ أَقْدَامُهُمْ
 ١٢- قَدْ فَرَّقُوا بَيْنَ الْوُجُوبِ لِدَاتِهِ
 ١٣- هَذَا هُوَ الْإِمْكَانُ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ
 ١٤- لَكِنَّهُمْ مَا أَنْصَفُوا إِذْ نُوْظِرُوا
 ١٥- لَوْ أَنَّهُمْ سَبَرُوا أَدَلَّةَ عَقْلِهِمْ
 ١٦- رَأَوْا اتِّسَاعَ الْحَقِّ مِنْ إِنْصَافِهِمْ
 ١٧- إِخْوَانٌ صِدْقٍ لَأَعْدَاوَةِ بَيْنَهُمْ
 ١٨- اللَّهُ أَوْسَعُ أَنْ يَقَيِّدَهُ لَنَا
 ١٩- لَكِنْ لَهَا وَجْهٌ إِلَيْهِ مُحَقَّقٌ
 ٢٠- جَاءَ الْمُحَقَّقُ فِي التَّجَلِّيِ بِالَّذِي
 ٢١- فَلَهُ التَّجَلِّيُ فِي الْعَقَائِدِ كُلِّهَا
 ٢٢- لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا تَقَيَّدَ وَانْتَفَى
 ٢٣- تَذَرِي الْخَلَائِقُ فِي الشُّعُورِ نَزُولَهُ
 ٢٤- عَمَّتْ سَعَادَتُهُ الْخَلَائِقَ كُلَّهُمْ
 ٢٥- وَسِعَ الْمُهِمِّنُ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً
 ٢٦- إِنَّ الْإِلَاحَةَ حَكَى لَنَا مَا قَالَهُ
 ٢٧- وَهُمْ الدُّعَاةُ لَنَا وَقَدْ نَطَقُوا بِمَا
 ٢٨- فِينَا مِنَ التَّجْرِيعِ وَهُوَ حَقِيقَةٌ
 ٢٩- اللَّهُ قَامُوا غَيْرَهُ لَمْ يَقْصِدُوا

مَا كُنْتَ عَنْهُ بِمِثْلِ هَذَا تُسْأَلُ
 فِي عَيْنِنَا وَكَذَا الْمَكَانُ فَفَضَّلُوا
 وَرَجَّالُهُ نَظَرًا عَلَيْهِ عَوَّلُوا
 وَلَّوْا عَلَيْهِ بِالذَّلِيلِ وَأَصْلُوا
 إِنْ أَنْصَفُوا وَكَذَا الرَّجَّالُ الْأَوَّلُ
 لَكِنْ لِفَهُمِ السَّامِعِينَ تَزَلُّزُوا
 وَلِغَيْرِهِ فَافْهَمْ لَعَلَّكَ تَعْقِلُ
 فَعَنِ الْحَقِيقَةِ عِنْدَنَا لَمْ يَعْدِلُوا
 فِي الْبَحْثِ بِالسَّرِّ الَّذِي لَا يُجْهَلُ
 وَتَوَعَّلُوا فِي قَوْلِهِمْ وَتَأَمَّلُوا
 وَقَبُولُهُ لِلْقَوْلِ فِيهِ فَأَقْبَلُوا
 فَلَهُ الْعُلُوُّ نَزَاهَةً وَالْأَسْفَلُ
 عَقْدٌ فَكُلُّ عَقِيدَةٍ لَا تَبْطُلُ
 يَذَرِي بِهِ الْحَبْرُ اللَّيْبُ الْأَكْمَلُ
 وَقَعَ النِّكَرُ بِهِ وَمَا هُوَ أَنْزَلُ
 وَأَتَى بِذَلِكَ تَبَدُّلٌ وَتَحَوُّلُ
 إِطْلَاقُهُ عَنْهُ لَضَاقَ الْمَنْزِلُ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ يَوْمُ أَهْوَلُ
 جَاءَ الرَّسُولُ بِهِ وَنَصَّ الْمُرْسَلُ
 فَاغْلَمْ فَلَيْسَ عَلَى الْمَكَانِ مُعَوَّلُ
 أَهْلُ الْعَدَالَةِ وَالصُّدُورُ الْعُدْلُ
 جَاءَ الْكِتَابُ بِهِ إِلَيْنَا الْمُنْزَلُ
 مِنْ غَيْرَةٍ قَامَتْ بِهِمْ لَا تُجْهَلُ
 رَدًّا عَلَيْهِ لَمَّا رَأَوْهُ فَأَوَّلُوا

بِإِذْنِ رَبِّهِ هَذَا يُسْأَلُ
مَكَانُ فَفَضَّلُوا
لِيهِ عَوَّلُوا
تَبِيلَ وَأَصْلُوا
رَجَّالِ الْأَوَّلُ
بَنَ تَزَلُّوْا
تَعْلُكَ تَعْقِلُ
بِالْمَ يَعْدِلُوا
الَّذِي لَا يُجْهَلُ
بِهِمْ وَتَأْمَلُوا
بِهِ فَاقْبَلُوا
لَهُ وَالْأَسْفَلُ
لَهُ لَا تَبْطُلُ
بِلَيْبِ الْأَكْمَلُ
بِأُفْوَأَنْزَلُ
بِذَلِّ وَتَحَوَّلُ
بِأَقِ الْمُنْزِلُ
بِوَيَوْمِ أَهْوَلُ
بِئَصَ الْمُرْسَلُ
بِالْمَكَانِ مَعْوَلُ
بِأُدُورِ الْعُدْلُ
بِإِنَّا الْمُنْزَلُ
بِهِمْ لَا تُجْهَلُ
بُؤُهُ فَأَوَّلُوا

وقال أيضاً:

- ١- إني إناء ملآن ليس يشرب ما
- ٢- غير الذي يقنون العلم خصصنا
- ٣- أتى بإعجاز قول لأخفاء به
- ٤- حوى على كل لفظ معجز لذا
- ٥- أتى به الناطق المنصوم معجزة
- ٦- فما يعارضه جن ولا بشر
- ٧- ولو يعارضه ما كان معجزة
- ٨- رأيت ربي في نومي فقلت له
- ٩- فقال لي اصدق فإن الصدق معجزة
- ١٠- لكن كلامك إن تفعله معجزة
- ١١- هذا دليل بأن القول قولكمو
- ١٢- أتى به روحه من فوق أرقعة
- ١٣- أتى على سبعة من أحرف نزلت
- ١٤- إذا تكرر فيه قصة ذكرت
- ١٥- والكل حق لا تضرب ولكن ليس يعرفه
- ١٦- هذا هو الحق لا تضرب به مثلاً
- ١٧- فحجبتك ما تتلو من سور
- ١٨- فكنه قوله إن كنت ذا نظر
- ١٩- إن الوجود إذا أبصرته عجب
- ٢٠- أنا محصله أنا مفصله
- ٢١- قد أودع الله فيه كل مرتبة
- ٢٢- فيحزن القلب أحياناً ويفرحه

فيه من اللبن الممزوج بالعسل
محمد خير مبعوث من الرسل
أعجازه انعطفت منه على الأول
حوى على كل علم جاء من مثل
إلى الذي كان في الدنيا من الملل
سورة مثله في غابر الدؤل
فليس إعجازه يجري إلى أجل
ما صورة الصرف في القرآن حين تلي
ولا تزور أمورا إن أردت تلي
فقلت يارب غفرا ليس ذلك لي
لأقوله وهو عندي أوضح الشبل
سبع إلى قلبه والقلب في شغل
ميسر الذكر يتلوه على عجل
تكون أقوى على الإعجاز بالبدل
إلا الذي بدليل الحق فيه يلي
فإنه من صفات الحق في الأزل
بأحرف وبأصوات على مهل
فيه على حد إنصاف بلا ملل
فكله كلمات الله من قبلي
بنا تلاوته فينا على وجل
تحوي على حزن تحوي على جدل
بما يفرره من كافر وولي

٢٣- مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي جَاءَتْ مُرْتَبَةً

٢٤- يَعْلُو بِهِ وَاحِدٌ لِلَّهِ مَنْزِلُهُ

وقال أيضاً:

١- إِنَّ الْحَيِّبَ هُوَ الْوُجُودُ الْمُجْمَلُ

٢- مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ يُحِبُّ حَبِيبَهُ

٣- فِي عَيْنٍ مَنْ هُوَ ذَاتُنَا وَصِفَاتُنَا

٤- وَقَفَ الْهَوَىٰ بِهِ حَيْثُ كَانَ وَجُودُهُ

٥- طَرَفُ الَّذِي يَهْوَى سِمَاكَ رَامِحٌ

٦- مَا إِنْ يَرَى مِنْ عَارِفٍ إِلَّا لَهُ

٧- لِمَقَامٍ مَنْ يُرْجَى الْعُلُوءُ لِذَاتِهِ

٨- مَنْ كَانَ لَا يَتَنَبَّى لِدَلِيلِكَ عِنْدَنَا

٩- وَاللَّهُ لَوُ تَرَكَ الْعِبَادَ نَفْسَهُمْ

١٠- نَضَرُ إِلَالَهُ فَرِيضَةً مَكْتُوبَةً

١١- نَصَّ الرَّسُولُ عَلَى الَّذِي قَدْ قُلْتُهُ

١٢- جَاءَ الْكِتَابُ مُصَدِّقًا لِمَقَالِهِ

١٣- مَا مِنْ كِتَابٍ قَدْ أُضِيفَ مُنْزَلٍ

١٤- وَالْفَضْلُ فِيهِ بِأَنَّهُ يَجْرِي عَلَى

١٥- كَرِهَةِ النَّبِيِّ الْفِعْلُ مِنْ عَبْدٍ أَتَى

١٦- مِنْ نَصِّ تَوْرَةٍ وَقَالَ لَهُ افْتَصِرْ

١٧- عَصَمَ إِلَالَهُ كِتَابَنَا مِنْ كُلِّ تَحَدٍ

١٨- فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِمَا أَتَى

١٩- فَتَنَجَا مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ ضَرَّهُ

٢٠- وَكَذَلِكَ خَتَمَ الْأَوْلِيَاءِ كَلَامُهُ

عَلَى الْحَقَائِقِ فِي حَافٍ وَمُنْتَعِلٍ
وَأَخَرٌ نَازِلٌ مِنْهُ إِلَى السَّفَلِ

وَشُخُوصُ أَعْيَانِ الْكِيَانِ تُفَصَّلُ

إِلَّا وَلِلْمُخْبُوبِ عَيْنٌ تَعْقِلُ

وَوُجُودُنَا وَهُوَ الْحَيِّبُ الْأَكْمَلُ

فِي مَوْقِفٍ عَنْهُ الطَّوَاعُ تُسْفَلُ

وَفُؤَادُ مَنْ يَهْوَى سِمَاكَ أَعَزُّ

بَيْنَ الْمَنَازِلِ فِي الْمَجَرَّةِ مُنْزَلُ

وَمَقَامُ مَنْ يَرْجُو الْمَقَامَ الْأَنْزَلُ

هَذَا هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي لَا يُجْهَلُ

لِرَأْيَتِهِمْ وَهُمْ الرِّجَالُ الْكُمَّلُ

فَانْصُرْ فَإِنَّكَ بَعْدَهُ لَا تُخْذَلُ

وَبِذَلِكَ قَدْ جَاءَ الْكِتَابُ الْمُنْزَلُ

وَعَلَيْهِ أَهْلُ اللَّهِ فِيهِ عَوَّلُوا

لِلَّهِ إِلَّا وَالْقُرْآنَ الْأَفْضَلَ

مَالَيْسَ يَحْوِيهِ الْكِتَابُ الْأَوَّلُ

بِصَحِيفَةٍ فِيهَا دُعَاءٌ يُنْقَلُ

فِيمَا أَتَيْتُ بِهِ الْغِنَى وَالْمُؤْتَلُ

رِيفُ وَمَا عُصِمَتْ فَمَالُكَ يَافِلُ

وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ لِهَذَا الْمُرْسَلُ

عَمَّا أَتَاهُ بِهِ النَّبِيُّ الْأَعْدَلُ

فِي الْأَوْلِيَاءِ مُعْظَمُ مُتَقَبَّلُ

خَافٍ وَمُتَّعِلٍ
إِلَى السَّفَلِ

كَيْفَ إِنْ تُفْصَلُ
مَنْ تَعْقِلُ
يَبِيبُ الْأَكْمَلُ
وَأَغِثْ تَسْفُلُ
سَمَّاكَ أَعَزُّ
تَمَجَّرَةٌ مَنْزِلُ
الْمَقَامِ الْأَنْزَلُ
لِذِي لَا يُجْهَلُ
رَجَاءُ الْكُمَلُ
مُدَّةُ لَا تُخْذَلُ
تَتَابُ الْمُنْزَلُ
بِهِ عَوَّلُوا
لَا فُضِّلُ
الْكِتَابُ الْأَوَّلُ
فَاءُ يُنْقَلُ
بِى وَالْمُؤْتَلُ
مَالِكَ يَافُلُ
الْمُرْسَلُ
بِى الْأَعْدَلُ
مُتَقَبَّلُ

٢١- مَنْ ذَاقَ طَعْمَ كَلَامِهِ لَمْ يَسْتَرْبِ
٢٢- مَنْ كَانَ يَعْرِفُ حَالَهُ وَمَقَامَهُ
٢٣- مَنْ عَظَّمَ الشَّرْعَ الْمُطَهَّرَ قَلْبَهُ
٢٤- صِفَةُ الْمُهَيِّمِينَ هَاهُنَا قَامَتْ بِهِ

فِي قَوْلِنَا فَهُوَ الْكَلَامُ الْفِيضُ
عَنْ بَابِهِ وَرَكَابِهِ لَا يَعْدِلُ
تَعْظِيمُهُ فَهُوَ الْإِمَامُ الْجَوُّلُ
وَالنَّاسُ فِيهَا يَشْهَدُونَ الْعُقْلُ

قافية الميم

قال في باب البحر المسحور :

- ١- لَمَّا بَدَا السَّرُّ فِي فُؤَادِي
- ٢- وَحَالَ قَلْبِي بِسِرِّ رَبِّي
- ٣- وَجِئْتُ مِنْهُ بِهِ إِلَيْهِ
- ٤- نَشَرْتُ فِيهِ قِلَاعَ فِكْرِي
- ٥- هَبَّتْ عَلَيْهِ رِيَّاحُ شَوْقِي
- ٦- فَجَزْتُ بَحْرَ الدُّنُوءِ حَتَّى
- ٧- وَقُلْتُ بِأَمْنٍ رَأَهُ قَلْبِي
- ٨- فَأَنْتَ أَنْسِي وَمَهْرَجَانِي

وقال أيضاً في باب الروح الأحمر الهاروني :

- ١- هَذَا الْخَلِيفَةُ هَذَا السَّيِّدُ الْعَلَمُ
- ٢- سَادَ الْأَنَامَ وَلَمْ تَظْهَرْ سَيَادَتُهُ
- ٣- مَا زَالَ يَرْدَعُ قَوْمًا هُمُّهُمْ أَبَدًا
- ٤- أَنَّ الْعِيَانَ حَرَامٌ كُلَّمَا نَظَرْتُ

وقال أيضاً وهي أول قصيدة ظهرت من قلبي على لساني :

- ١- بِدَنِّي أَضْحَى إِلَى الْأَمَمِ
- ٢- كَعْبَةُ لِلْسَّرِّ يَسْعَى لَهَا
- ٣- مَنْ أَرَادَ الْحَجَّ يَقْصِدُهَا
- ٤- أَنَا سِرُّ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
- ٥- إِنَّنِّي شَفَعُ وَوَثَرُ إِذَا

٦- أَنَا كُنْ لِكَيْتَنِي شَبَّحُ
 ٧- فَيَكُونُ الْجَهْلُ فِي صَبَبٍ
 ٨- إِنَّنَا لَوَحَانٍ قَدْ رُقِمَا
 ٩- أَنَا وَصَفُ الْوَصْفِ فَاتَّصِفُوا
 ١٠- أَنَا سِرُّ السَّرِّ قَدْ عَدَلْتُ
 ١١- أَنَا نُورُ النُّورِ قَدْ بَرَزْتُ
 ١٢- أَنَا عِزُّ الْعِزِّ مَا مَلَكَتْ
 ١٣- مَنْ رَأَى قَدْ رَأَى مَا خَفَى
 ١٤- بَلَغَ الْغَايَاتِ قَلْبُ فَتَى
 ١٥- قَدْ أَبْحَنَّا لَثَمَهَا فَمَهُ
 ١٦- سَعَدْتُ نَفْسِي أَنَّهَُا سَعِدَتْ
 ١٧- لَمْ يَنْلِهِ غَيْرُهَا عَشَقَا
 ١٨- يَا رَجَالاً غَيْرَنَا طَلَبُوا
 ١٩- ارْجِعُوا وَاسْتَلِمُوا كَفَّ مَنْ
 ٢٠- كُلُّ طَرْفٍ فِي الْعُلَى سَابِغُ
 ٢١- كُلُّ سِرٍّ خَافِضٌ رَافِعُ
 ٢٢- مِثْلَ حَلِّ الشَّمْسِ فِي حَمَلٍ
 ٢٣- لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ غَدَاً
 ٢٤- وَشُمُوسُ الْوَصْلِ طَالِعَةٌ
 ٢٥- انْظُرُوا قَوْلِي لَكُمْ فَلَقَدْ
 ٢٦- تَجِدُوهُ وَاضِحاً حَسَناً
 ٢٧- يَا إِلَهَ الْخَلْقِ يَا أَمَلِي
 ٢٨- جُدْ عَلَى صَبِّ حَلِيفِ ضُنَى

بَ نَجْمِي
 حَسْرَ جِسْمِي
 سِي عَزْفِي
 مِي عِلْمِي
 مَرَّ سَهْمِي
 نَ لَا أَسْمِي
 نَمَّ بِسَهْمِي
 نَوَى وَغَنَمِي

رُكُنُ وَالْحَرَمِ
 نَصَارَ وَالصَّنَمِ
 نِي وَمَا عَلِمُوا
 نَ ضَلُّهُ عَدَمِ

نَبَا الْحَرَمِ
 عَلَى قَدَمِ
 رَبِّ وَالْعَجَمِ
 نَبَا الْكَلِمِ
 نَعِ مِنْ إِرَمِ

قَابِلٌ لِلْجَهْلِ وَالْحِكَمِ
 وَيَكُونُ الْعِلْمُ فِي عِلْمِ
 غَيْرَ أَنَّ الْوَتَرَ فِي الْقَلَمِ
 أَنَا ذَاتُ الذَّاتِ فَالْتَزِمِ
 هِمَّتِي عَنْ مَوْقِفِ الْهَمَمِ
 بِوُجُودِي ذَرَّةُ الظُّلَمِ
 نَفْسِي ذَاتُ الدَّلِّ وَالْعَدَمِ
 فِي مِثَالِ النُّورِ وَالْقَدَمِ
 لِيَمِينِ اللَّهِ مُلْتَزِمِ
 عَلَيْهِ فِي سَابِقِ الْقَدَمِ
 بِسُلُوكِ الْوَاضِحِ الْأَمَمِ
 مِثْلَهَا فِي سَالِفِ الْأَمَمِ
 أَتَيْنَ جُودَ الْبَحْرِ مِنْ كَرَمِي
 إِنْ يَهَبْ لَمْ يَخْشَ مِنْ عَدَمِ
 نَحُونَا وَجَدْنَا بِنَا يَرْتَمِي
 لَوُجُودِي رَغْبَةً يَتَمِي
 أَمَنُوا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ
 فِي نَعِيمٍ غَيْرِ مُنْصَرَمِ
 وَخُسُوفِ الْبَحْرِ فِي الْعَدَمِ
 طَرْفُ كُلِّ النَّاسِ عَنْهُ عَمِي
 مُنْبِئاً عَنْ رُتْبَةِ الْكَرَمِ
 وَسَمِيرِي فِي دُجَى الظُّلَمِ
 يَا كَثِيرَ الْفَضْلِ وَالنَّعَمِ

وقال أيضاً :

- ١- أَهْلَ الْهِلَالِ لَشَهْرِ الصِّيَامِ
 - ٢- فَصَامَ الْحَكِيمُ عَلَى اسْمِ الصِّفَاتِ
 - ٣- وَقَالَ أَنَا الْحَقُّ فَاسْتَمْتِعُوا
 - ٤- تَعَالَى الْهِلَالُ بِأَوْصَافِهِ
- وَشَهْرِ الزَّكَاةِ وَشَهْرِ الْقِيَامِ
وَأَفْطَرَ ذَاتاً بِدَارِ السَّلَامِ
بُنُورِ التَّجَلِّي وَحِسِّ الْكَلَامِ
عَلَى بَذَرِهِ الْفَرْدِ عِنْدَ التَّمَامِ

وقال أيضاً في باب هلالين اثنين أعني الإمام والقطب :

- ١- قُلْ إِلَى الْكَوْكَبِ السَّعِيدِ أَمَامِي
 - ٢- فَإِذَا اسْتَقْبَلَا إِلَيَّ جَمِيعاً
 - ٣- وَإِذَا أَذْبَرَا بَقِيْتُ وَحِيداً
 - ٤- ذَاكَ نُورُ الْوُجُودِ بِالْحَقِّ يَسْعَى
 - ٥- يَوْمَ فَقَرِي وَيَوْمَ حَشْرِي لِرَبِّي
 - ٦- إِنْ سِرِّي وَإِنْ سِرِّ حَبِيبِي
 - ٧- هُوَ غَيْرِي إِذَا بَعَثْتُ رَسُولاً
 - ٨- خَادِمِي نُورِي الَّذِي كَانَ عِنْدِي
 - ٩- يَا أَخِي فَالْتَفِتْ لِحَالِكَ وَانْظُرْ
 - ١٠- هُوَ غَيْرٌ إِذَا افْتَرَقْتَ أَمَامِي
- عَنْ هِلَالَيْنِ طَالِعَيْنِ أَمَامِي
كُنْتُ سِرَّ اللَّيَالِ وَالْأَيَّامِ
سَاهِراً لَا أَذُوقُ طَعْمَ الْمَنَامِ
مِنْ وَرَائِي بِهِ وَمِنْ قُدَّامِي
وَبِهِ هَمَّتِي وَمِنْهُ اهْتَمَامِي
وَاحِدٌ أَوَّلًا وَعِنْدَ الْخَتَامِ
وَهُوَ دَارِي بِقُدْسِ دَارِ نِظَامِي
وَالَّذِي عِنْدَ مَنْ هَوَيْتُ أَمَامِي
لِوُجُودِي بِطَرْفِكَ الْمُتَعَامِي
وَإِذَا مَا اجْتَمَعْتَ كُنْتُ أَمَامِي

وقال أيضاً في باب الفرج المكلف :

- ١- الْفَرْجُ يُحْمَلُ فِي الْأُنْثَى وَفِي الذَّكَرِ
 - ٢- فَذَا يَخْطُ حُرُوفَ الْجِسْمِ فِي ظُلْمِ
 - ٣- كِلَاهُمَا بَدَلٌ مِنْ ذَاتِ صَاحِبِهِ
- عَلَى حَقِيقَةِ لَوْحِ الْعِلْمِ وَالْقَلَمِ
وَذَا يَخْطُ حُرُوفَ الْعِلْمِ فِي هِمَمِ
عِنْدَ الْوُجُودِ فَلَا تَنْظُرْ إِلَى الْعَدَمِ

وقال أيضاً في باب التوبة :

- ١- مَا فَاَزَ بِالتَّوْبَةِ إِلَّا الَّذِي
 - ٢- فَمَنْ يَتُوبْ أَدْرَكَ مَطْلُوبَهُ
- قَدْ تَابَ فِيهَا وَالْوَرَى نُومٌ
مِنْ تَوْبَةِ النَّاسِ وَلَا يَعْلَمُ

شَهْرِ الْقِيَامِ
دَارِ السَّلَامِ
سِرِّ الْكَلَامِ
عِنْدَ التَّمَامِ

عَيْنِ أَمَامِي
سَالِ وَالْأَيَّامِ
غَمِّ الْمَنَامِ
نُ قَدَّامِي
هُ اهْتِمَامِي
سَدِ الْخَتَامِ
دَارِ نِظَامِي
وَيْتِ أَمَامِي
كَ الْمُتَعَامِي
سَتِ أَمَامِي

لَعَلِّمِ وَالْقَلَمِ
مِ فِي هِمَمِ
نُزْ إِلَى الْعَدَمِ

نُورِي نُورِ
سِ لَا يَعْلَمُ

وقال أيضاً في باب الظنون :

- ١- دَعِ الظَّنَّ وَاعْلَمْ أَنَّ لِلظَّنِّ آفَةً
- ٢- فَشَرُّدُ وَسَاوِيَسِ الظُّنُونِ بِلَمَحَةٍ
- ٣- فَلَا ظَنٍّ إِلَّا مَا يُقَالُ يَقْطَعُهُ

وقال أيضاً في المراد والمريد :

- ١- إِنَّ الْمُرَادَ مَعَ الْمُرِيدِ مُطَالِبٌ
- ٢- فَإِذَا جَهِلْتَ الْأَمْرَ فِي حَالِيهِمَا

وقال أيضاً في باب الوعاء المختوم على السر المكتوم :

- ١- حَمِدْتُ إِلَهِي وَالْمَقَامَ عَظِيمُ
- ٢- وَمَا عَجَبًا مِنْ فَرْحَةٍ كَيْفَ قُورِنْتُ
- ٣- وَلَكِنِّي مِنْ كَشْفِ بَحْرِ وُجُودِهِ
- ٤- كَذَلِكَ الَّذِي أَبْدَى مِنَ الثُّورِ ظَاهِرًا
- ٥- وَمَا عَجَبِي مِنْ نُورِ جِسْمِي وَإِنَّمَا
- ٦- فَإِنْ كَانَ عَنْ كَشْفٍ وَمَشْهَدِ رُؤْيَةٍ
- ٧- تَفَطَّنْتُ فَاسْتُرْ عَلَّةَ الْأَمْرِ يَافَتَى
- ٨- تَعَالَى وُجُودُ الذَّاتِ عَنْ نَيْلِ عِلْمِهِ
- ٩- فِغْرَنِي قُ رَبِّي قَدْ أَتَانِي مُخْبِرًا
- ١٠- فَقُلْتُ وَسِرِّ الْبَيْتِ صِفْ لِي مَقَامَهُ
- ١١- فَقُلْتُ يَرَاهُ الْخَتْمُ فَاشْتَدَّ قَائِلًا
- ١٢- فَقُلْتُ وَهَلْ يَبْقَى لَهُ الْخَتْمُ عِنْدَمَا
- ١٣- وَلِلْخَتْمِ سِرٌّ لَمْ يَزَلْ كُلُّ عَارِفٍ
- ١٤- أَشَارَ إِلَيْهِ التَّرْمِذِيُّ بِخَتْمِهِ
- ١٥- وَمَا نَالَهُ الصَّدِيقُ فِي وَقْتِ كَوْنِهِ

وُقُوفُكَ حَيْثُ وَالظَّنَّ وَالظَّنُّ مُتَّهَمُ
مِنْ الْكُوكِبِ الْعِلْمِيِّ إِنْ كُنْتُ تَحْتَرَمُ
وَالَا فَنَارُ لِلْجَهَالَةِ تَصْطَرِمُ

بِدَلَالِ التَّحْقِيقِ فِي دَعْوَاهُمَا
فَدَلِيلُ مَا وَالْآهُ فِي تَقْوَاهُمَا

فَأَبْدَى سُرُورًا وَالْفُؤَادُ كُلِّمُ
بِتَرْحَةِ قَلْبٍ حَلٍّ فِيهِ عَظِيمُ
عَجِبْتُ لِقَلْبِي وَالْحَقَائِقُ هِيَمُ
عَلَى سُدْفِ الْأَجْسَامِ لَيْسَ يُقِيمُ
عَجِبْتُ لِنُورِ الْقَلْبِ كَيْفَ يَرِيَمُ
فُنُورُ تَجَلِّيهِ عَلَيْهِ عَمِيمُ
فَهَلْ زِيَّ خَلَقٍ بِالْعَلِيمِ عَلَيْهِ
بِهِ عِنْدَ فَضْلِي وَالْفِصْلُ قَدِيمُ
بِتَغْيِينِ خَتْمِ الْأَوَّلِيَاءِ كَرِيمُ
فَقَالَ حَكِيمُ يَضْطَفِيهِ حَكِيمُ
إِذَا مَارَاهُ الْخَتْمُ لَيْسَ يَكْدُومُ
يَرَاهُ نَعَمُ وَالْأَمْرُ فِيهِ جَسِيمُ
عَلَيْهِ إِذَا يَسْرِي إِلَيْهِ يَحُومُ
وَلَمْ يُبْدِهِ وَالْقَلْبُ مِنْهُ سَلِيمُ
وَشَمْسُ سَمَاءِ الْغَرْبِ مِنْهُ عَدِيمُ

١٦- مَذَاقًا وَلَكِنَّ الْفُؤَادَ مُشَاهِدٌ
 ١٧- يَغَارُ عَلَى الْأَسْرَارِ أَنْ تَلْحَقَ الثَّرَى
 ١٨- فَإِنْ أَبَدَرُوا أَوْ أَشْمَسُوا فَوْقَ عَرْشِهِ
 ١٩- فَرُبَّمَا يَبْدُو عَلَيْهِمْ شُهُودُهَا
 ٢٠- وَلَكِنَّهُ الْمَرْمُوزُ لَا يُدْرِكُ السَّنَا
 ٢١- فَسُبْحَانَ مَنْ أَخْفَى عَنِ الْعَيْنِ ذَاتَهُ
 ٢٢- فَأَشْخَاصُنَا خَمْسٌ وَخَمْسَةٌ
 ٢٣- وَمَنْ قَالَ إِنَّ الْأَرْبَعِينَ نَهَايَةُ
 ٢٤- وَإِنْ شِئْتَ أَخْبِرْ عَنْ ثَمَانٍ وَلَا تَزِدْ
 ٢٥- فَسَبَّغَتْهُمْ فِي الْأَرْضِ لَا يَجْهَلُونَهَا
 ٢٦- فَعِنْدَ فَنَاحِيَاءِ الزَّمَانِ وَذَالِهَا
 ٢٧- مَعَ السَّبْعَةِ الْأَعْلَامِ وَالنَّاسُ غُفْلٌ
 ٢٨- وَفِي الرُّوضَةِ الْغُرَاءِ سُمٌّ غَذَائِهِ
 ٢٩- وَيَخْتَصُّ بِالتَّذْيِيرِ مَنْ نُورٍ غَيْرِهِ
 ٣٠- تَرَاهُ إِذَا نَادَاهُ فِي الْأَمْرِ جَاهِلٌ
 ٣١- فَظَاهِرُهُ الْإِعْرَاضُ عَنْهُ وَقَلْبُهُ
 ٣٢- إِذَا مَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِهِ نِصْفُ سَاعَةٍ
 ٣٣- فَيَهْتَزُّ غَضْنُ الْعَذْلِ بَعْدَ سُكُونِهِ
 ٣٤- وَيُظْهِرُ عَذْلَ اللَّهِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
 ٣٥- وَتَمَّ صَلَاةَ الْحَقِّ تَتَرَى عَلَى الَّذِي

وقال أيضاً في باب الإمامة والخلقة :

١- وَلَمَّا جَلَّ عَتَبِي حَلَّ غَيْبِي
 ٢- وَعِنْدَ شُهُودِ رَبِّي دَبَّ حَيِّي

إِلَى كُلِّ مَا يُبْدِيهِ وَهُوَ كَثُومٌ
 وَلَا تَمْتَطِيهَا الزُّهْرُ وَهِيَ نُجُومٌ
 وَكَانَ لَهُمْ عِنْدَ الْمَقَامِ لَزُومٌ
 فَمِنْهُمْ نُجُومٌ لِلْهُدَى وَرُجُومٌ
 وَكَيْفَ يَرَى طِيبَ الْحَيَاةِ سَقِيمٌ
 وَيَخْرُ تَجَلِّيَهَا عَلَيْهِ عَمِيمٌ
 عَلَيْهِمْ تَرَى أَمْرَ الْوُجُودِ يَقُومٌ
 لَهُمْ فَهُوَ قَوْلٌ يَرْتَضِيهِ كَرِيمٌ
 طَرِيقُهُمْ مَوْفَرُوا إِلَيْهِ قَوِيمٌ
 وَثَامِنُهُمْ عِنْدَ التُّجُومِ لَزُومٌ
 عَلَى فَاءٍ مَذْلُولِ الْكُوءِ يَقُومٌ
 عَلَيْهِمْ بِتَذْيِيرِ الْأُمُورِ حَلِيمٌ
 وَصَاحِبُهَا بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمٌ
 إِذَا فَاحَ زَهْرٌ أَوْ يَقُوحُ نَسِيمٌ
 كَثِيرُ الدَّعَاوَى أَوْ يَكِيدُ زَنِيمٌ
 غُيُورٌ عَلَى الْأَمْرِ الْعَزِيزِ زَعِيمٌ
 إِلَى سَاعَةِ أُخْرَى وَحَلَّ صَرِيمٌ
 وَيُحْيِي نَبَاتَ الْأَرْضِ وَهُوَ هَشِيمٌ
 وَشَخْصٌ إِمَامُ الْمُؤْمِنِينَ رَحِيمٌ
 بِهِ لَمْ أَزَلْ فِي حَالَتِي أَهِيمٌ

عَلَى عَيْنِي فَصَيَّرَهُ عَدِيمًا
 عَلَى قَلْبِي فَعَادَرَهُ سَلِيمًا

وَهُوَ كَتُومٌ
وَهُي نُجُومٌ
مَقَام لَزُومٌ
بَنَى وَرَجُومٌ
لِحَيَاةِ سَقِيمٌ
بِهِ عَمِيمٌ
بِأَحْوَدٍ يَقُومٌ
بِهِ كَرِيمٌ
بِهِ قَوِيمٌ
بِخُومٍ لَزُومٌ
بِكَوُورٍ يَقُومٌ
بِزُورٍ حَلِيمٌ
بَيْنَ رَجِيمٍ
بِوَحْ نَسِيمٍ
بِكَيْدِ زَنِيمٍ
بِزَيْزِ زَعِيمٍ
بِحَلِّ صَرِيمٍ
وَهُوَ هَشِيمٌ
بَيْنَ رَجِيمٍ
بِالتَّيِّ أَهِيمٌ
رُهُ عَدِيمَا
دَرُهُ سَلِيمَا

٣- وَلَمَّا فَاحَ زَهْرِي هَبَّ سِرِّي
٤- وَلَمَّا اضْطَرَ أَهْلِي لَاحَ نَارُ
٥- وَلَمَّا كُنْتُ مُخْتَارًا حَبِيبًا
٦- مَطَوْتُ وَلَمْ أَبَالِ بِكُلِّ أَهْلٍ
٧- وَكُنْتُ إِلَى رَجِيمِ الْبُعْدِ نَجْمًا
٨- وَلَمَّا كُنْتُ مَرْضِيًّا حُصُورًا
٩- لَحَظْتُ الْأَمْرَ يَسْرِي مِنْ قَرِيبٍ
١٠- وَكُنْتُ بِهِ لِفَرْدٍ بَعْدَ سِتٍّ
١١- فَلَوْ أَظْهَرْتُ مَعْنَى الدَّهْرِ فِيهِ
١٢- وَلَكِنِّي سَتَرْتُ لِكَوْنِ أَمْرِي
١٣- فَعَظَيْتُ الْأُمُورَ بِكُلِّ كَشْفٍ

وقال أيضاً في باب الحماسة :

١- إِذَا فُلَّ سَيْفِي لَمْ تَقُلْ عَزَائِمِي
٢- وَإِلَّا فَسَلْ عَنَّا الْقَتَا هَلْ وَفَتْ لَنَا
٣- لَنَا الْجُودُ إِذْ كُنَّا سُلاَلَةَ حَاتِمٍ

وقال أيضاً في باب التبري من التقليد :

١- نَسَبُونِي إِلَى ابْنِ حَزْمٍ وَإِنِّي
٢- لَا وَغَيْرُهُ فَإِنَّ مَقَالِي
٣- أَوْ يَقُولُ الرَّسُولُ أَوْ أَجْمَعَ الْخَلْدُ

وقال أيضاً :

١- أَلْبَسْتُ أُمَّ مُحَمَّـدٍ
٢- بِشُرُوطِهَا مُشْتَوِثَقَا
١- مَا يَفْتَضِيهِ وَسَلَّمْتُ

عَلَى نُورِي فَصَيَّرَهُ هَشِيمًا
مِنْ الرَّحْمَنِ صَيَّرَنِي كَلِيمًا
وَكَانَ بُرَاقُ سَيْرِي بِسِي كَرِيمًا
تُرَكْتُ فَعُدْتُ رَحْمَانًا رَحِيمًا
دُونِ الْعَرْشِ وَقَادَا رَجِيمًا
وَكَانَ إِمَامٌ وَقَتِ الشَّمْسِ مِيمًا
عَلَى كُفْرٍ يُصَيِّرُهُ رَمِيمًا
لِعَامِ الْعَقْدِ قَوَامًا عَلِيمًا
لَأَعْجَزْتُ الْعِبَارَةَ وَالرَّفُومًا
مُحِيطًا فِي شَهَادَتِهِ عَظِيمًا
لِعَيْنِ صَارٍ بِالتَّقْوَى سَلِيمًا

فَلِي عَزَمَاتٌ شَاحِدَاتٌ صَوَارِمِي
وَأَسِيفَاتٌ يَوْمًا بِقَدْرِ عَزَائِمِي
وَمَا زَالَ مُذْ قَلْدَتْهُ فِي تَمَائِمِي

لَسْتُ مِمَّنْ يَقُولُ قَالَ ابْنُ حَزْمٍ
قَالَ نَصُّ الْكِتَابِ ذَلِكَ عِلْمِي
قُ عَلَى مَا أَقُولُ ذَلِكَ حُكْمِي

ثَوْبَ التَّصَوُّفِ مُعْلَمًا
مِنْهَا بِذَاكَ وَمُحْكَمًا
فَمَنْحَتُهُ مُسْتَسْلَمًا

- ٤- اللَّهُ فِيمَا قَدْ فَعَلُ
- ٥- لِشَفَاعَةِ الصَّفَاتِيْنَ إِذْ
- ٦- بِهِمَا عَلَى مَمْلُوكَةٍ
- ٧- خُلِقَ وَعِلْمٌ جَامِعٌ
- ٨- فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
- ٩- وَالْمُلْكُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ
- ١٠- فِي خِرْقَةٍ فَرَجِيَّةٍ
- ١١- فِيهَا رُقُومٌ نَصُّهَا
- ١٢- عَايِنَتْ رَقْمًا مِثْلَهُ
- ثُمَّ مِنَ اللَّبَّاسِ وَمُنْعَمًا
- كَأَنَّ الْمُهِمِّمِينَ أَنْعَمًا
- وَهُمَا اللَّتَانِ هُمَا هُمَا
- أَخِذَ التَّصَوُّفُ عَنْهُمَا
- قَدْ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُمَا
- يَلْبَسَ شَخْصٍ مِنْهُمَا
- قَلَّمَ إِلَهِ قَدْ أَحْكَمًا
- الْمُلْكُ لِلَّهِ فَمَّا
- فِي الْعَالَمِينَ مُنَمَّمًا

وقال أيضاً في كون القلب خرقه لما وسع الحق :

- ١- أَلَا إِنِّي الْعَالِمُ الْأَبْخَلُ
- ٢- وَمَا ذَاكَ بَخْلٌ وَلَكِنَّهُ
- ٣- أَنْزَلَ مِنْزِلَهُ كُلَّمَا
- ٤- أَنَا الشَّمْسُ أَبْدُو بِذَاتِي إِذَا
- ٥- إِذَا شِئْتُ ذَاكَ لَمَّا يَقْتَضِي
- ٦- إِذَا مَا دَجَا اللَّيْلُ مِنْ غَيْبِي
- ٧- إِذَا لَيْسَتْ خِرْقَتِي ذَاتَهُ
- بِدِينِي وَسِرِّي فَلَا أَكْرَمُ
- هُوَ الْفَضْلُ وَالْكَرَمُ الْأَكْرَمُ
- تَحَقَّقَهُ عِلْمِي الْأَعْلَمُ
- أَشَاءُ وَيُظْهِرُنِي الْأَزْمُ
- مَقَامِي وَيُظْهِرُنِي الْأَنْجُمُ
- وَيَقْقِدُنِي الْعَالَمُ الْمُظْلِمُ
- تَحَارُّ لَهَا الْعُرْبُ وَالْأَعْجُمُ

وقال أيضاً :

- ١- إِنِّي أَفَدْتُ مَنْ اسْتَفَدْتُ عُلُومًا
- ٢- فَعَلِمْتُ أَنَّ الْعِلْمَ عَيْنُ تَعَلُّقٍ
- ٣- بِالذَّاتِ يُعْلَمُ لَا بِأَمْرِ زَائِدٍ
- ٤- لَا تَنْظُرَنَّ الْعِلْمَ أَمْرًا زَائِدًا
- ٥- لَا يَحْجُبَنَّكَ مَا تَرَى مِنْ فَائِدٍ
- مِنْهُ وَلَمْ أَكُ بِالْأُمُورِ عَلِيمًا
- إِنَّ التَّعَلُّقَ لَا يَكُونُ قَدِيمًا
- إِنْ كُنْتَ عَالِمًا وَكُنْتَ حَلِيمًا
- فَتَكُنْ جَهُولًا بِالْأُمُورِ ظُلُومًا
- فَالْحَقُّ كُلَّمْ عَبْدُهُ تَكْلِيمًا

س وَمُنْعِمًا
نُ أَنْعَمًا
سَاهُمًا
فُ عَنْهُمْ
ك مِنْهُمْ
ص مِنْهُمْ
دُ احْكَمًا
م
ن مُنَمَّمًا
فَلَا أَكْرَمَ
رَمَ الْأَكْرَمَ
ي الْأَعْلَمَ
ي الْأَزْمَ
ي الْأَنْجَمَ
مُ الْمُظْلِمَ
بُ وَالْأَعْجَمَ
مُورٍ عَلِيمًا
نُ قَدِيمًا
كُنْتَ حَلِيمًا
مُورٍ ظَلُومًا
دُهُ تَكْلِيمًا

- ٦- يَأْتِي بِأَمْرِ ثُمَّ يَنْسَخُ حُكْمَهُ
- ٧- بِلِسَانِ شَخْصٍ صَادِقٍ مِنْ رُسُلِهِ
- ٨- قَدْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ فِي مَرْبُورِهِ
- ٩- وَالْعِلْمُ يَحْدُثُ مِنْ حُدُوثِ بَلَائِهِ
- ١٠- أَنْظُرْ إِلَى الصَّنَدَيْنِ كَيْفَ تَمَازَلَا

وقال أيضاً:

- ١- يَامَوْضِعَ الْكُومَاءِ مَهْلًا إِنْ مَنْ
- ٢- فَارْجِعْ إِلَيْهِ وَلَا تَفَارِقْ سَيْرَكُمْ
- ٣- هُوَ صَاحِبُ لَكَ فِي الشَّرَى وَخَلِيفَةُ
- ٤- الْمُصْطَفَوْنَ ثَلَاثَةٌ مَذْكُورَةٌ
- ٥- ثُمَّ الَّذِي سَمَّوْهُ مُفْتَصِّدًا وَذَا
- ٦- وَالثَّالِثُ الْمَذْكُورُ فِيهِمْ سَابِقُ
- ٧- لَوْلَا التَّهْمُ بِالسَّبَاقِ لَمَا أَتَى
- ٨- وَمِنْ أَجْلِ هُوَ رَابِعٌ لِثَلَاثَةٍ

وقال أيضاً:

- ١- كُلُّ بَيْتٍ مُحْتَضَمٌ
- ٢- لَيْسَ يَذَرِي بِهِ سَوَى
- ٣- هُوَ عَلِيمٌ عَنَتَ لَهُ
- ٤- كُلُّ مَلِكٍ مَتَوَجُّعٌ
- ٥- وَبِهِ اللَّهُ يَفْضِلُ
- ٦- بِقَضَاءِ مُحَقَّقٍ
- ٧- كَعَبَّةِ اللَّهِ يَبْتَ مَنْ
- ٨- وَيَلْبَسِي الَّذِي دَعَا

إِتِّبَانُ أَمْرِ مُحَدَّثٍ تَعْلِيمًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا
إِنَّ الْبَلَاءَ يُؤَلِّدُ الْمَعْلُومًا
وَهُوَ التَّعَلُّقُ فَأَفْهَمُوا التَّحْكِيمًا
حَتَّى يُقَالَ مِنَ اللَّيْدِغِ سَلِيمًا

تَبْغِيهِ بِالْإِضْغَاعِ خُلُقُ قَائِمٌ
فَلَهُ بِهِ وَجْهٌ عَلَيْكُمْ حَاكِمٌ
فِي الْأَهْلِ بَعْدَكَ فَانْتَبِهْ يَانَائِمُ
أَسْمَاؤُهُمْ مِنْهُمْ إِمَامٌ ظَالِمٌ
كَ الثَّالِ فِي وَرَثِ الْكِتَابِ الْعَالِمُ
بِالْبَاءِ لَا بِالْيَ وَذَاكَ الرَّاحِمُ
مُتَأَخِّرًا مِنْ أَجْلِ مَنْ هُوَ خَاتِمُ
جَارٍ وَذَاكَ هُوَ الْإِلَهُ الْقَاسِمُ

فِيهِ سِرٌّ مُكْتَمٌ
مَنْ بِهِ الْكَوْنُ يَعْظُمُ
أَعْرَبُ تُسَمُّ أَعْجَمُ
يَسْذَرِي بِالْأَمْرِ يُخْذَمُ
وَبِهِ الْعَدْلُ يَحْكُمُ
لَيْسَ فِيهِ تَوَهُمُ
جَاءَ بِالْحَقِّ يُخْرِمُ
هُ لَهَا حِينَ يَفْزَعُ

- ٩- وَفُؤَادِي حَرَامُهُ
١٠- أَغْلَقَ الْبَابَ دُونَ مَنْ
١١- يَجِدُ النَّاسَ بِأَبَاهُ
١٢- وَهُوَ مِنْ خَلْفِ بَابِهِ

وقال أيضاً:

- ١- سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ لَا يَعْلَمُ
٢- فَلَا تَقُلْ مِنْ بَعْدِ ذَا إِنَّهُ
٣- لَا تَنْبِي لَا عِلْمَ لِي بِالَّذِي
٤- فَإِنْ يَكُنْ فِي الْعِلْمِ فَضْلٌ بِنَا
٥- لِذَاكَ أَبْدَى حَرْفٍ حَتَّى إِذَا
٦- فَهُوَ عَلَى الْوَجْهَيْنِ عَلَامُهُ
٧- فَيُحَدِّثُ النَّسْبَةَ مَنْ كَوْنَنَا
٨- كَرَحْمَةِ الصَّخْوِ إِذَا أَقْبَلَتْ
٩- فَالشَّيْءُ يَمْتَّازُ بِآثَارِهِ
١٠- حَتَّى يُرَى فِي عَيْنِهِ ظَاهِرًا
١١- بِأَنَّهُ الْوَاقِعُ فِي كَوْنِهِ
١٢- حَقِيقَةُ الْإِمْكَانِ قَدْ رَدَّدَتْ
١٣- إِذَا بَدَأَ حَاجِبُ شَمْسِ الضُّحَى
١٤- فَالْعَقْلُ يَذَرِي أَنَّ أَنْوَارَهَا
١٥- لَا يُذَرِّكُ الثُّورُ سِوَى نَفْسِهِ
١٦- لَكِنَّهُ بِالْثُّورِ إِدْرَاكُنَا

وقال أيضاً:

- ١- مَا الْقَوْمِي عَنْ حَدِيثِي فِي عَمَّا

- وَهُوَ وَيَّتُ مُحَرَّمٌ
جَاءَهُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ
وَهُوَ بِالسَّحْدِ مُحَكَّمٌ
نَاطِرٌ لَيْسَ يُعْلَمُ

- كَمَا أَنَا أَعْلَمُ لَا أَعْلَمُ
بِمَا أَنَا فِيهِ بِهِ أَعْلَمُ
يَعْلَمُهُ مِنِّي فَلَا أَعْلَمُ
صَحَّ الَّذِي قَالَ هُوَ الْأَعْلَمُ
نَعْلَمُ أَمْرًا لَمْ نَكُنْ نَعْلَمُ
الْحَادِثُ الْمُصْصُوصُ وَالْأَقْدَمُ
لَأَجْلِ ذَا الْوَاقِعِ لَا يُعْلَمُ
وَبَعْدَ ذَا أَعْقَبَهَا الصَّيْلُ
وَالْحُكْمُ فِي الْقَابِلِ لَا يَعْلَمُ
وَعِنْدَهُ يَحْكُمُ مَنْ يَحْكُمُ
وَلَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَا يُفْهَمُ
مَنْ يُنْسَبُ الْعِلْمُ لَهُ الْأَقْوَمُ
خَرَّتْ لَهُ مِنْ حِينَهَا الْأَنْجُمُ
مُشْرِقَةٌ وَالْحِسُّ لَا يُفْهَمُ
بِنَا كَمَا يُذَرِّكُهُ الْمُظْلِمُ
مَعْنَى وَحَسًّا هَكَذَا فَافْهَمُوا

- ثُمَّ قَالُوا نَحْنُ فِيكُمْ عُلَمَاءُ

تُ مُحَرَّمٌ
وُ مُحَرَّمٌ
دُ مُحَكَّمٌ
سُ يُعَلَّمُ

سُ لَا أَعْلَمُ
بِهِ أَعْلَمُ
لَا أَعْلَمُ
هُوَ الْأَعْلَمُ
نَكُنْ نَعْلَمُ
وَصُ وَالْأَقْدَمُ
لَا يُعْلَمُ
الصَّيْلَمُ
بَابِلَ لَا يُعْلَمُ
مَنْ يَحْكُمُ
قَبْلَ ذَا يُفْهَمُ
سُ لَهُ الْأَقْوَمُ
حِينَهَا الْأَنْجَمُ
سُ لَا يُفْهَمُ
رُكُّهُ الْمُظْلَمُ
ذَا فَافْهَمُوا

سُ فِيكُمْ عُلَمَا

٢- صَدَقُوا فِي نِصْفِ مَا قَالُوا وَمَا
٣- يَقْتَضِيهِ حُكْمُ مَا جِئْتُ بِهِ
٤- عَزَّ عَلَيَّ الذَّوْقُ أَنْ يُدْرِكَهُ
٥- وَلِهَذَا يُخْطِئُ الْحُكْمَ الَّذِي
٦- تَضَحَّكَ الْأَزْهَارُ بِالْأَرْضِ إِذَا
٧- وَكَذَا الْعِلْمُ الَّذِي أَظْهَرَهُ
٨- عُلَمَاءُ السُّوءِ لَا كَانُوا وَلَا
٩- إِنَّ شَخْصًا جَهْلَ الْأَمْرِ الَّذِي
١٠- إِنَّمَا الْكَيْسُ مَنْ دَانَ بِهِ
١١- قَدِمَ الصِّدْقِ الَّذِي قَالَ لَنَا
١٢- قَدِمَ الصِّدْقِ الَّذِي نَعْرِفُهُ
١٣- فَتَرَى الْحَقَّ كَمَا أَنْزَلَهُ
١٤- وَإِذَا كَانَ وَجُودِي عَيْنَهُ
١٥- أَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِي نَحْنُ بِهِ
١٦- حِينَ أَجْرَى لِحَيَاةٍ نَهْرًا
١٧- عَجَبًا إِنِّي عَلَى صُورَتِهِ
١٨- فَلَهُ التَّنْزِيهِ عَنْ وَصْفِي وَقَدْ
١٩- هُوَ فِي الْأَرْضِ إِلَهٌ قَادِرٌ
٢٠- وَأَنَا لَسْتُ كَذَا فَاعْتَبِرُوا
٢١- أُمْهَلُوا مَا أُمْهَلُوا إِنَّهُمْ
٢٢- حِينَ أَبْقَوْنَا وَفِي عَقْدِهِمْ
٢٣- إِنَّمَا نَحْنُ عَبِيدُ كُلِّ نَا
٢٤- قُلْتُ فِيهِمْ إِنَّهُمْ قَدْ زَعَمُوا
٢٥- فِي كِتَابِ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بَا

صَدَقُوا فِي نِصْفِهِ الثَّانِي لِمَا
مِنْ عُلُومِ جَهْلَتَهَا الْحُكْمَا
عَالِمٌ جَانِبَنَا مَا احْتَرَمَا
يَطْلُبُ الْحُكْمَ إِذَا مَا حَكَمَا
بَكَتِ الزُّهْرُ الَّتِي فَوْقَ السَّمََا
عِنْدَمَا تَضَحَّكَ مِنْهُ الْعُلَمَا
كَانُوا بِالتَّقْوَى لَدَيْهِ كُرَمَا
قُلْتُ فِي نَظْمِي هَذَا فِي عَمَّا
نَفْسُهُ حِينَ أَرَاهُ الْقَدَمَا
إِنَّهُ مِنْ عِنْدِهِ لِلْقَدَمَا
كُلُّ مَنْ يَشْهَدُهُ مُحَكَّمَا
فِي نُزُولٍ وَاسْتِوَاءٍ وَعَمَّا
لَمْ أَزَلْ فِي عَيْنِ كَوْنِي عَدَمَا
مِنْ أُمُورٍ لَوْحَهُ وَالْقَلَمَا
مِنْ بُخَارٍ فِيهِ سَمَاءُ دَمَا
وَلِذَا أَصْبَحَ أَمْرِي مُبْهَمَا
جَاءَ فِي اللَّهِ رَأْيَ عِلْمًا مُحَكَّمَا
وَمَعِيَ فِي كُلِّ وَجْهِ أَيْنَمَا
كَوْنُهُ فِي كُلِّ وَجْهِ وَسَمَا
عِنْدَنَا وَاللَّهُ قَوْمٌ حَكَمَا
إِنَّهُمْ فِينَا رُؤُوسٌ زَعَمَا
عِنْدَنَا وَعِنْدَهُمْ لَيْسَ كَمَا
أَكْذَبَ اللَّهُ الَّذِي قَدْ زَعَمَا
مُخْبِرًا عَنْهُمْ لَهُمْ مُسْتَفْهَمَا

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا كُنْتَ مُحْسَنًا فَلَيْتَكَ تَسْلَمَ
- ٢- لَحَا اللَّهُ دَهْرًا كُنْتَ فِيهِ مُقَدِّمًا
- ٣- فَأَخْسَرُ خَلْقِ اللَّهِ مَنْ بَاعَ دِينَهُ

وقال أيضاً:

- ١- إِلَهِي إِذَا نَادَيْتُ فَالَسَّمْعُ أَتُّمُّو
- ٢- تَوَحَّدَتِ الْأَشْيَاءُ إِذْ كُنْتَ عَيْنَهَا
- ٣- بِكُنْ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ وَالْأَمْرُ أَمْرُهُ
- ٤- أَجْرُهُ إِذَا يَبْغِي سَمَاعَ كَلَامِنَا
- ٥- تَقَسَّمُ فِي الْإِحْسَاسِ مَنْ هُوَ وَاحِدٌ
- ٦- بِإِخْبَارِهِ عَنْ نَفْسِهِ لَا يَعْقِلُنَا
- ٧- نَظَرْتُ إِلَيْهِ مِنْ قَرِيبٍ وَإِنِّي
- ٨- إِذَا كَانَ مَنْ سَمِئْتُهِ الْغَيْرَ عَيْنَهُ

- فَكَيْفَ إِذَا مَا كُنْتَ بِالضَّدِّ تَعْلَمُ
- فَوَيْلٌ لِدَهْرٍ أَنْتَ فِيهِ الْمُقَدَّمُ
- بِدُنْيَا جَهْلٍ غَيْرُهُ وَهُوَ يَظْلَمُ

- وَلَبَّاكَ مَنْ لَبَّاكَ أَنْتَ الْمُتَرْجِمُ
- وَمَا تَمَّ إِلَّا سَامِعٌ وَمُكَلَّمُ
- وَقَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ مَعْنَاهُ عَنْكُمُو
- فَيَتْلُو عَلَيْهِ وَالتَّلَاوَةُ مِنْكُمُو
- عَزِيزُ نَزِيهِ الدَّاتِ لَا يَتَقَسَّمُ
- فَيُعْلِنُ مَا عَقَلِي بِهِ يَتَكْتَمُ
- بِحَدِّي بَعِيدٌ وَالْحُدُودُ تَوْهُمُ
- فَفِي نَفْسِهِ مِنْ نَفْسِهِ يَتَحَكَّمُ

وقال أيضاً في حال نزول السكينة في الغمام لتلاوة القرآن من روح سورة الأنعام:

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْلَمَنَا
- ٢- وَأَنَّهُ فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ
- ٣- بِأَنَّهُ يَعْلَمُ أَسْرَارَنَا
- ٤- ثُمَّ لَهُ مِنْ قَبْلِ إِيجَادِنَا
- ٥- وَشَابَ لِي أَرْبَابٌ بِسَرِّي إِذَا
- ٦- فَيَأْخُذُ الْمَغْرُورُ مَا قَالَهُ
- ٧- وَالْحَذَرُ النَّحْرِيرُ يَذْرِي الَّذِي
- ٨- وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ بِالَّذِي
- ٩- بَعَيْنِ هَذَا وَيَأْمُنَالِهِ

- بِأَنَّهُ اللَّهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ
- عَلَى الَّذِي قَالَ لَنَا مُعْلَمًا
- وَجَهْرَنَا وَالْمُكْسَبَ الْأَعْظَمَا
- أَيْنَيْتُهُ أَتَبْتَهَا فِي الْعَمَى
- كَانَ مَعِيَ فِي حَالَتِي أَيْنَمَا
- بِأَنَّهُ بُشْرَى بِمَا أَنْعَمَا
- جَاءَ بِهِ مُحْذَرًا مُنْعَمًا
- قَالَ لَنَا أَوْضَحَ مَا أَبْهَمَا
- يُسْعِدُ مَنْ آمَنَ إِنَّ أَسْلَمَا

بِالضُّدِّ تُعَلِّمُ
ت فِيهِ الْمُقَدِّمُ
رُهُ وَهُوَ يَظْلِمُ

تِ الْمُتَرْجِمُ
مِعٌ وَمُكَلِّمٌ
مَعْنَاهُ عَنْكُمْ
سَلَاوَةٌ مِنْكُمْ
ذَاتٍ لَا يَتَقَسَّمُ
بِ بِهِ يَتَكَلَّمُ
سُدُودٌ تَوْهَمُ
سِسِهِ يَتَحَكَّمُ

سورة الأنعام:

فِي السَّمَاءِ
لَنَا مُعَلِّمًا
بِ الْأَعْظَمَا
بِ الْعَمَى
الَّتِي أَيْنَمَا
مَا أَنْعَمَا
ذُرًّا مُنْعَمًا
مَا أَبْهَمَا
نَ إِنْ أَسْلَمَا

١٠- لَا تَعْذِلُوهُ بِالَّذِي لَمْ يَزَلْ
١١- كَمِثْلٍ فِرْعَوْنُ وَأَشْبَاهِهِ

وقال أيضاً في هبات الصاحب من روح إبراهيم:

١- إِنَّ الْخَلِيلَ إِذَا أَرَاكَ مَقَامًا
٢- فَتَرَى الْمَعَارِفَ بِالْكِتَابَةِ تَنْجَلِي
٣- وَيَكُونُ ذَاكَ الْكُشْفُ مِنْ إِعْطَائِهِ
٤- وَيَزِيدُنِي عِلْمِي بِهِ مِنْ عِنْدِهِ

وقال أيضاً من روح الحجر:

١- إِنَّ السَّمَاءَ بِرُجْمِهَا مَحْفُوظَةٌ
٢- أَوْحَى إِلَهُ الْحَقُّ فِيهَا أَمْرَهَا
٣- مِنْهَا إِلَيْنَا ثُمَّ تَبْقَى أَغْصُرًا
٤- حَتَّى إِذَا مَا يَنْقُضِي الْأَمَدُ الَّذِي
٥- فَتَرَاهُ أَبْصَارُ الْعِبَادِ مُشَاهِدًا
٦- مَا الْحَفْظُ إِلَّا لِلَّذِي فِيهَا مِنْ أَلِ
٧- ثُمَّ الْقَوَائِلُ قَسَمَتْهُ بِذَاتِهَا

وقال أيضاً من روح الحج:

١- يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ
٢- يَخْذَرُهَا الْكَافِرُ فِي كُفْرِهِ
٣- وَإِنِّي إِنْ قُلْتُ فِيهَا بِمَا
٤- وَإِنْ سَتَرْنَاهَا وَلَمْ نُبْدِهَا
٥- الْأَمْرُ مَوْقُوفٌ عَلَى شَعْرَةٍ
٦- فَيُظْهَرُ الْأَمْرُ بِأَحْكَامِهِ

زَلْزَلَةُ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ
كَمِثْلٍ مَا يَخْذَرُهَا السَّقِيمُ
أَعْلَمُهُ كُنْتُ الْعَلِيمَ الْحَكِيمَ
لِعَيْنِهَا كُنْتُ الْقَسِيمَ الْكَرِيمَ
تُزَالُ عَنْ عَيْنِ الْغَرِيمِ الْعَدِيمِ
ظُهُورَ مَعْنُوتٍ بِنَعْتِ الْقَسِيمِ

وقال أيضاً في نعت المؤمنين الصادقين ومقامهم من روح المؤمنين :

- ١- قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الصَّادِقُونَ بِمَا
- ٢- هُمْ الْأَعْرَاءُ لَا جَاءَ وَلَا شَرَفٌ
- ٣- إِنْ قَالُوا قَالُوا بِهِ أَوْ قَالَ قَالُوا بِهِ
- ٤- عَيْنُ لَهُ وَهُوَ عَيْنُ ثَابِتٍ لَهُمْ
- ٥- بِمِثْلِ ذَا أَثْبَتَ الْبُرْهَانَ جَبَرَهُمْ
- ٦- تَمَّ الْوُجُودُ بِهِمْ إِذْ كَانَ يَنْقُصُهُ
- ٧- لِذَاكَ تَبَصَّرَهُمْ إِذَا تُعَايَنُهُمْ

وقال أيضاً من روح الشعراء :

- ١- الشَّعْرُ مَا بَيْنَ مَحْمُودٍ وَمَذْمُومٍ
- ٢- فِي كُلِّ وَادٍ تَرَاهُ حَائِلًا أَبَدًا
- ٣- فَإِنَّهُ يَطْلُبُ التَّعْرِيفَ مِنْ شَبِّهِ
- ٤- فَمَا تَرَاهُ عَلَى نَحْدٍ لِذَاكَ أَتَى
- ٥- فَإِنْ مَدَحْتَ بِهِ مَنْ يَسْتَحِقُّ عِلًّا
- ٦- هَوَى لِيذَا قُلْتُ فِيهِ مَا سَمِعْتَ بِهِ
- ٧- كَذَا هَوَى الْقَوْلِ شِعْرًا كَانَ أَوْ مَثَلًا
- ٨- لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا الْقُرْآنُ جَاءَ بِهِ

وقال أيضاً في الاسم العظيم الأعظم الإلهي من روح النمل :

- ١- أَلَا إِنَّ أَسْمَاءَ الْإِلَهِ عَظِيمَةً
- ٢- هُوَ الْأَعْظَمُ الْمَطْلُوبُ فِي كُلِّ حَالَةٍ
- ٣- وَمَا هُوَ إِلَّا كَوْنُهُ جَامِعًا لِمَا
- ٤- بِأَنَّكَ مَفْطُورٌ عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي
- ٥- فَتَطْلُبُهَا فَقَرَأَ إِلَيْهَا مَذَلَّةً

٦- لَقَدْ غِبْتُمُوا عَنْ آصِفٍ بِالَّذِي أَتَى
٧- لِذَا قَالَ فِي دَسْتِ الْإِمَامَةِ أَتُكِّمُ بِهِ سُلَيْمَانَ النَّبِيَّ الْمُحَكَّمُ لَتَعْلَمَ مَنْ هَذَا الْعَلِيِّ الْمُعَظَّمُ

وقال أيضاً في الحكمة المجهولة عن النفس المعلومة من روح لقمان :

١- إِذَا كَانَتْ الْأَشْيَاءُ صُنْعَ حَكِيمٍ
٢- فَتَعْلَمُهَا الْأَرْوَاحُ فِي كُلِّ حَالَةٍ
٣- أَرَى ظُلْمَةَ الطَّبَعِ الْمُحَكَّمِ فِيهِمْ
٤- وَمَا هُوَ إِلَّا أَنَّ فِي الطَّبَعِ نَكْتَةً
٥- فَأَوَّلُ مَظْلُومٍ بِهَا عَيْنٌ ذَاتِهِ
٦- إِذَا قَصَرَتْ أَفْهَامُ كُلِّ مُحَقِّقٍ فَحَكْمَتُهُ فِيهَا لِكُلِّ عَلِيمٍ وَتَجَهَّلَهَا أَرْوَاحُ كُلِّ جُسُومٍ لَتَعْمَى قُلُوبٌ قِيَدَتْ بِعُلُومٍ لَهَا ظُلْمَةٌ فِي قَلْبِ كُلِّ ظَلُومٍ وَلَيْسَ يَرَى مَا قُلْتُ غَيْرُ فَهِيمٍ فَمَا قَصَرَتْ عَنْهَا وَمِنْهُ فَهُومِي

وقال أيضاً في قوله تعالى (ورحمتي وسعت كل شيء) و(إن الله يغفر الذنوب جميعاً)

وقد يكون غفرانه ابتداء وبعد أخذ وهذا يجب الإيمان به من روح الزمر :

١- عَمَّ بِالْغُفْرَانِ أَصْحَابَ الذُّنُوبِ
٢- غَيْرَ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ قَسَمَهُ
٣- رَكَبَ الصَّنْفَيْنِ فِي رَحْمَتِهِ
٤- زَمْهَرِيرٍ عِنْدَ مَحْرُورٍ جَدَى
٥- لِيَكُونَ الْكُلُّ فِي رَحْمَتِهِ بَعْدَ أَخْذٍ وَابْتِدَاءٍ لِلْعُمُومِ بَيْنَ سُكْنَى فِي جَنَانٍ وَجَحِيمٍ فِي التَّدَاذِ دَائِمٍ فِيهِ مُقِيمٍ وَحَرُورٍ عِنْدَ مَقْرُورٍ نَعِيمٍ إِنَّهُ قَالَ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ

وقال أيضاً من روح الزخرف :

١- الْخُلْفُ تَحْسُنُ فِي الْإِعَادِ صُورَتُهُ
٢- إِنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي يَسْقِي الدَّوَاءَ لَمَّا
٣- وَهِيَ الْخُدُودُ الَّتِي جَاءَ الرَّسُولُ بِهَا
٤- فَلَا يَهْوُلُكَ مَا يَلْقَاهُ مِنْ غَضَصٍ كَقُبْحِهَا عِنْدَ وَعْدِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ فِيهِ مِنَ الْكُورِ كَيْ يَبْرَى مِنَ الْأَلَمِ دُنْيَا وَآخِرَةً لِكُلِّ ذِي سَقَمٍ وَإِنْ تَأَلَّمَ فَالْعُقْبَى إِلَى نَعَمٍ

وقال أيضاً في الاتحاد بالنيابة من روح الفتح :

١- مَنْ يُطْعِمِ الْأَرْسَالَ صِدْقاً فَقَدْ أَطَاعَ مَنْ أَرْسَلَهُمُ وَالسَّلَامُ

نَ كُلِّ مَعْلُومٍ
عَيْنِ تَسْنِيمٍ
كُلِّ تَقْسِيمٍ
لَا بِتَرْسِيمٍ
نَ غَيْرِ تَتْمِيمٍ
النَّوْنِ وَالْمِيمِ
عَوَالٍ تَعْظِيمِ

بِهِ بِتَقْسِيمِ
بِالِ وَتَعْلِيمِ
نَ مَزَجِ بِتَسْنِيمِ
بِكُلِّ مَفْهُومٍ
بِدَا لَتَفْهِيمِ
بُودٍ وَمَذْمُومٍ
شُرْبٍ لِلْهِيمِ
بِ كُلِّ مَنْظُومٍ

بِالِيسَ يُعْلَمُ
مِنْهُ التَّقْدُمُ
نَ كُنْتَ تَفْهَمُ
بُورٍ وَتَظْلِمُ
بِالَةِ مُعْدِمُ

- ٢- كَمَثَلِ مَنْ بَايَعَ مَعْبُودَهُ
٣- وَقَدْ أَتَى أَوْضَحُ مِنْ ذَا وَذَا
٤- فَقُلْ لِمَنْ يَفْهَمُ مَا قُلْتُهُ
وَأَيْنَمَا بَايَعَهُ فِي الْإِمَامِ
فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ بِالِإِسْلَامِ
بَعْدَ الَّذِي سَمِعْتُهُ لَأَكْلَامِ

وقال أيضاً في تفصيل الشرائع من روح الحديد:

- ١- الشَّرْعُ شَرْعَانِ شَرْعُ الرُّسُلِ وَالْحُكْمَا
٢- عِنْدَ الْإِلَهِ فَإِنَّ اللَّهَ قَرَّرَهُ
٣- إِنَّ الْإِلَاهَ هُوَ الْمُوَحِّي بِذَلِكَ إِلَى
٤- أَلْفَاهُ فِي الْقَلْبِ مِنْ حُكْمٍ وَمِنْ حِكْمٍ
٥- وَلَيْسَ يَذَرُونَ أَنَّ اللَّهَ أَعْلَمَهُمْ
٦- لِأَنَّهُمْ جَهَلُوا مَا نَحْنُ نَعْلَمُهُ
٧- فَنَحْنُ أَسْعَدُ مِنْهُمْ فِي قِيَامَتِنَا
٨- رُوحاً وَقَدْ غَدَرَتْ بِهِمْ مَوَاقِبُهُمْ
٩- فَنَحْنُ أَعْلَمُ مَا قَالُوهُ وَاعْتَقَدُوا
١٠- وَنَحْنُ أَهْلُ الشُّهُودِ فِي طَرِيقَتِنَا
وَكُلُّهُ فَهَر مَرْعِيٍّ لِمَنْ فَهَمَا
شَرْعاً قَوِيماً لِمَنْ يَذَرِي إِذَا عَلِمَا
قُلُوبِهِمْ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ بِمَا
لَأَنَّهُمْ زَعَمُوا بِأَنَّهُمْ عَلِمَا
كَذَا اتَّخَذُوا بِهِ مَقَالَةَ الْقَدَمَا
مِنَ الْإِلَهِ الَّذِي بِالْحَقِّ قَدْ حَكَمَا
وَيَزْعُمُونَ غَدَاً بِأَنَّهُمْ زَعَمَا
فَهُمْ وَإِنْ سَعِدُوا لَمْ يَقْدُوا نَدَمَا
وَمَا رَأَيْنَا لَهُمْ فِي عِلْمِنَا قَدَمَا
وَهُمْ بِأَفْكَارِهِمْ فِي حَسْرَةٍ وَعَمَى

وقال أيضاً من روح التغابن:

- ١- إِذَا كُنْتَ فِي شَيْءٍ وَلَا بُدَّ قَائِلاً
٢- فَإِنَّ الَّذِي قَدْ قَالَ بِالزَّعْمِ مُخْطِئٌ
٣- وَلَا تَكُ ذَا فِكْرٍ إِذَا كُنْتَ طَالِباً
٤- وَكُنْ مَعَ حُكْمِ اللَّهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ
٥- وَمَنْ قَالَ بِالتَّخْيِيرِ أَعْطَاهُ حَيْرَةً
٦- تَكُنْ بَيْنَ أَهْلِ الْكُشْفِ عَبْدًا مُخْصِصاً
٧- وَكُنْ مَرْكَباً لِلْأَمْرِ تَحْصِلُ عَلَى الْمُنَى
٨- وَمَائِمَّ عَيْنٍ تُدْرِكُ الْعَيْنُ ذَاتَهُ
فَقُلْ فِيهِ عِلْماً لَا تَقُلْ فِيهِ بِالزَّعْمِ
كَذَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ إِنْ كُنْتُ ذَا فَهَمٍ
مُشَاهِدَةً الْأَعْيَانِ وَاحْذَرْ مِنَ الْوَهْمِ
فَقَدْ فَازَ بِالْإِذْرَاكِ مَنْ قَامَ بِالْحُكْمِ
فَلَا تَتَصَرَّفْ فِيهِ إِلَّا عَلَى عِلْمٍ
بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى بَعِيداً عَنِ الرَّسْمِ
وَلَا تَكُ ذَا قَلْبٍ خَلِيٍّ عَنِ الْجِسْمِ
فَيَخْلُو عَنِ الْكَيْفِ الْمُحْكَمِ وَالْكَمِّ

يُيَاسِئُ الْإِمَامَ
بِالْإِسْتِيلَامِ
لَهُ لَا كَلَامَ

لِمَنْ فَهَمَا
يَذَرِي إِذَا عَلِمَا
يُغْرُونَ بِمَا
هُمْ عَلِمَا
لَهُ الْقَدَمَا
نَقْدَ حَكَمَا
تَأْنَهُمْ زُعَمَا
تَقْدُوا نَدَمَا
لَمِنَا قَدَمَا
حَسْرَةٍ وَعَمَى

فِيهِ بِالزَّعَمِ
نَ كُنْتُ ذَا فَهَمِ
زَمِنَ الْوَهْمِ
قَامَ بِالْحُكْمِ
أَعْلَى عِلْمِ
لَا عَنِ الرَّسْمِ
عَنِ الْجِسْمِ
مُحْكَمٍ وَالْكَمِّ

وقال أيضاً من روح سورة الإنسان :

- ١- لَوْلَا مُطَالَبَتِي لَمْ يَثْقُلِ الْقَوْمُ
- ٢- يَوْمَ الصِّيَامِ لَهُ ثِقْلٌ يُحْسِنُ بِهِ
- ٣- لَإِنَّهُ نَعْتُ تَنْزِيهِهِ وَلَيْسَ لَنَا
- ٤- وَلَيْسَ يَذَرِي بِشَيْءٍ مِنْ فَضِيلَتِهِ
- ٥- وَلَيْسَ فِي حَضْرَاتِ الْكَوْنِ أَكْمَلُ مِنْ

وقال أيضاً من روح سورة النازعات :

- ١- أَلَوْهِيَّةُ الْخَلْقِ مَجْهُوْلَةٌ
- ٢- فَإِنَّ الْكَوَائِنَ عَنْهَا تَكُنْ
- ٣- فَظَاهِرُهَا أَبَدًا حَاكِمٌ
- ٤- وَإِنَّ الَّذِي هُوَ أَضَلُّ لَهَا
- ٥- فَاسْمَاؤُهُ مَا لَهَا سَطْوَةٌ
- ٦- إِذَا أُرْسِلَ الْغَيْثُ إِنْعَامُهُ
- ٧- يَصِيحُ الَّذِي يَدْعِي أَنَّهُ
- ٨- فَأَيْنَ الدَّعَاوَى وَسُلْطَانُهَا
- ٩- أَرَأَيْكَ لِمَا كُنْتَ شَيْدَتْهُ
- ١٠- فَمَا أَهْمَلُوا حِينَ مَا أَهْمَلُوا
- ١١- فَمَنْ قَامَ فِي غِيَّةٍ تَابِعَا
- ١٢- وَمَنْ قَامَ عَنْ غِيَّةٍ طَالِبَا

وقال أيضاً من روح سورة الغاشية :

- ١- صِفَاتُ الْأَوْلِيَاءِ تَزُولُ عَنْهُمْ
- ٢- كَمَا نَابَ السَّعِيدُ هُنَا زَمَانًا
- ٣- فَمَا لَجَّوْا إِلَى الرَّاحَاتِ إِلَّا

وَلَا أَحَسَّ بِهِ لِلْخَفَةِ الْقَوْمُ
مَنْ صَامَهُ وَالَّذِي لِرَبَّنَا الصَّوْمُ
نَعَمَ وَيَعْضُدُهُ فِي ذَلِكَ الشَّيْمُ
إِلَّا إِمَامٌ لَهُ مِنْ دَهْرِهِ يَوْمُ
وُجُودِ حَضْرَةِ مَا يَأْتِي بِهِ النَّوْمُ

وَشَاهِدُهَا أَبَدًا يُعْلَمُ
وَأَفْعَالُهَا أَبَدًا تَحْكُمُ
وَمَا خَلَفَهَا أَبَدًا يَكْتُمُ
يَعَادَاتِهِ أَبَدًا يَقْدُمُ
بِأَسْبَابِهِ وَالْهَوَى مُعْدِمُ
وَأَعْقَبُهُ فِيهِمْ وَالصَّيْلُ
إِلَيْهِ عَيْدُكَ لَا يَخْرِمُ
وَأَيْنَ الَّذِي كُنْتَ بِي تَزْعُمُ
بِنَاءٍ عَلَيَّا لَكُمْ تَهْدِمُ
وَجَاءَ الرُّجُوعِ وَمَنْ يَنْدَمُ
هَوَى نَفْسِهِ ذَلِكَ الْمُجْرِمُ
هُدَى نَفْسِهِ ذَلِكَ الْمُسْلِمُ

وَيَأْخُذُهَا الشَّقِيُّ هُنَاكَ مِنْهُمْ
تَنْوِبُ الْأَشْقِيَاءُ هُنَاكَ عَنْهُمْ
وَكَانَ الْأَمْرُ فِيهِمْ مِنْ لَدُنْهُمْ

- ٤- وَإِنْ طَلَبُوا الْمَعُونَةَ مِنْ إِمَامٍ
 ٥- بُنِي إِذَا رَأَيْتَهُمْ سَكَارَى
 ٦- إِذَا عَجَزَ الرَّجَالُ بِأَنْ يَكُونُوا
- بِهِ كُفْرُ هُنَالِكَ لَمْ يُعْنَهُمْ
 فَمِلَ مَعَهُمْ وَبَشَّرَهُمْ وَصْنَهُمْ
 عَلَى تَحْقِيقِهِمْ مِنْهُمْ فَكُنْهُمْ

وقال أيضاً من روح سورة قل يا أيها الكافرون:

- ١- مَنْ يَدْرِعْ يَطْلِعْ صَوْنًا عَلَى الْحَرَمِ
 ٢- قَوْمٌ تَرَاهُمْ إِذَا الرَّحْمَنُ فَاجَأَهُمْ
 ٣- لَا يَعْبُدُونَ سِوَى الرَّحْمَنِ رَبِّهِمْ
 ٤- لِذَاكَ يُجَمِّلُهُ وَقَتًا فَيُبْهِمُهُ
 ٥- إِذَا تُسْطَرُّهُ فِي اللَّوْحِ تَعْرِفُهُ
 ٦- لِكُلِّ صِنْفٍ مِنَ الْأَصْنَافِ دِيْنُهُمْ
 ٧- إِذَا عَمِلْتُ بِهِ رَبِّي يُمَيِّزُنِي
- وَلَيْسَ يَذْرِي بِهِ إِلَّا أَوْلُو الْكَرَمِ
 سَكَرَى حَيَارَى بِهِ فِي مَجْمَعِ الْهَمِّ
 فِي صُورَةِ الثُّونِ لَا بَلَّ صُورَةِ الْقَلَمِ
 وَثُمَّ يُوضِّحُهُ التَّقْصِيلُ فِي الْأَمِّ
 أَهْلُ الثَّلَاوَةِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ
 وَلِي أَنَا دِينَ شَرَعَ اللَّهُ فِي الْقَدَمِ
 فِي أَهْلِهِ أَهْلُ هَذَا الذِّكْرِ وَالْحَكَمِ

وقال أيضاً:

- ١- سَافِرٌ عَسَى تَسْتَقِمُ
 ٢- أَيُّنَ عَفُوٍّ اسْمُهُ
- فَأَمْرُكُمْ قَدْ عَلِمَ
 مِنْ اسْمِهِ الْمُتَّقِمُ

وقال أيضاً:

- ١- أَلَا إِنَّ أَمْرَ اللَّهِ أَمْرُ رَسُولِهِ
 ٢- وَمَا هُوَ إِلَّا وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ
 ٣- وَذَلِكَ عَيْنُ الْحَقِّ فِي كُلِّ شَرْعَةٍ
 ٤- عَلَى حَسَبِ الْوَقْتِ الَّذِي يُقْتَضَى لَهُ
 ٥- فَتَخْتَلِفُ الْآيَاتُ وَالْأَمْرُ وَاحِدٌ
 ٦- وَأَعْجَبُ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ بِنَظَرَةٍ
 ٧- وَمَا تَمَّ لَفْظُ يُذَرِّكَ السَّمْعُ حَرْفُهُ
 ٨- وَمَا تَمَّ صَوْتُ لَا وَلَا تَمَّ أَحْرَفُ
- فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَنْهُ يُتَرَجَّمُ
 يَكُونُ عَلَى شَرْعٍ بِهِ اللَّهُ يَحْكُمُ
 وَمِنْهَا جُهُ وَالْكُلُّ مِنْهُ وَمِنْهُمْ
 فَيَطْلُبُهُ حَالًا كَمَا جَاءَ عَنْهُمْ
 فَإِنَّ الْإِلَهَ الْحَقَّ بِالْوَقْتِ أَغْلَمُ
 فَيَنْهَمُ عَنِّي مَا أَقُولُ وَأَفْهَمُ
 وَأَذْرِي بِأَنِّي نَاطِقٌ وَمُكَلَّمٌ
 كَمَا كَانَ قَبْلِي نَاطِقٌ مُتَقَدِّمٌ

كَلَمْ يُعْنَهُمْ
هُمْ وَصْنَهُمْ
هُمْ فَكُنْهُمْ

لَا أُولُو الْكَرَمِ
ي مَجْمَعِ الْهَمَمِ
لَا صُورَةَ الْقَلَمِ
يَلُ فِي الْأَمَمِ
رَبِّ وَمِنْ عَجَمِ
عِ اللَّهِ فِي الْقَدَمِ
لَذَكَرِ وَالْحَكَمِ

فَدَعَلِمُ
لِ الْمُتَّقِمُ

لَهُ يُتْرَجَمُ
بِهِ اللَّهُ يَحْكُمُ
مِنْهُ وَمِنْهُمْ
جَاءَ عَنْهُمْ
لِ الْوَقْتِ أَعْلَمُ
أَقُولُ وَأَفْهَمُ
طَبَقُ وَمُكَلَّمُ
لِ طَظْمُ مُتَقَدَّمُ

٩- تَكَلَّمْ مِنَّا فِي الْوُجُوهِ عُيُونُنَا
١٠- فَالِلسَنَةُ الْأَحْوَالِ أَفْضَحُ نَاطِقِ
١١- عَلُومُ رَسُولِ اللَّهِ ضَرْبُ مَنَزَةٍ
١٢- وَكُلُّ كَلَامٍ مِنْ حُرُوفٍ تَعَيَّنَتْ
١٣- سَمَاعًا وَلَا يَذَرِي الَّذِي جَاءَهُمْ بِهِ
١٤- إِذَا حَكَمَ الْمُجَلَّى عَلَيْهِ بِصُورَةٍ
١٥- فَلَا تَفْزَعَنَّ إِلَّا إِلَيْهَا فَإِنَّهَا
١٦- أَلَا مَنْ هُنَا قَدْ جَاءَ فِي أَيِّ صُورَةٍ
١٧- إِذَا قُلْتُ ذَا حَقٍّ فَقُلْ بِحَقِّقَةٍ
١٨- بِذَا نَطَقْتُ أَرْسَالَهُ عَنْ شُهُودِهَا
١٩- وَكَيْفَ يُرَى حَقٌّ بِغَيْرِ حَقِّقَةٍ
٢٠- حَقِّقَةُ عَيْنِ الْحَقِّ رُؤْيَاهُ ذَاتِهِ
٢١- وَمَا كَوْنٌ حَقِّي غَيْرَ كَوْنِ حَقِّقَتِي

وقال أيضاً:

١- مَا الْقَوْمِي عَنْ وَجُودِي قَدْ عَمُوا
٢- إِنِّي عَرَفْتُ هُودًا بِالَّذِي
٣- فَالَّذِي يَذَرِي الَّذِي أَقْصَدُهُ
٤- مَا لَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا إِذْ سَمِعُوا
٥- وَهُمْ يَمْشُونَ بِي فِي أَثَرِي
٦- وَالَّذِي أَخْبَرَ عَنِّي بِالَّذِي
٧- هُوَ هُودٌ وَالَّذِي أَخْبَرَكُمْ
٨- لَا تَقُولُوا إِنَّهُ مِنْ عَرَبٍ
٩- إِنِّي تَرَجَمْتُ عَنْهُ بِالَّذِي

فَنَحْنُ سُكُوتٌ وَالْهَوَى يَتَكَلَّمُ
لَهَا يَسْمَعُ الْقَلْبُ الذِّكْرِي وَيَفْهَمُ
عَنِ الْحَدِّ وَالتَّكْيِيفِ وَالْكُلُّ مُعْلَمُ
مَخَارِجُهَا يَذَرِيهِ عَرَبٌ وَأَعْجَمُ
إِذَا جُهِلَ اللَّحْنُ الَّذِي هُوَ مُفْهَمُ
فَمُسْتَلَزِمٌ أَحْكَامَهَا فَهِيَ تَحْكُمُ
هِيَ الْحَكْمُ الْأَعْلَى الْإِمَامُ الْمُقَدَّمُ
يَشَاءُ إِلَهِي رَكِبَ الْخَلْقَ فَأَعْلَمُوا
بِصَاحِبِهِ إِنَّ الْحَقَائِقَ تُعْصَمُ
وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا رَسُولٌ مُحَكَّمُ
لَهَا فِي وَجُودِ الْحَقِّ حُكْمٌ مُتَرْجَمُ
بِهَا جُودُهُ يُسَدِّي إِلَيَّ وَيُنْعَمُ
وَلَكِنَّهَا الْأَلْفَاظُ بِالْفَرْقِ تَوْهَمُ

أَتَرَى أَدْرَكَهُمْ فِيهِ صَمَمُ
أَنَا فِيهِ مِنْ سُرُورٍ وَأَلَمُ
كَلَّمَا قُلْتُ أَلَا قَالَ أَلَمُ
أَنِّي أَمْشِي عَلَى التَّهَجِّ الْأَمَمُ
فَهُوَ حَيْثُ أَنَا مِنْ غَيْرِ لَمْ
قُلْتُه لَيْسَ مِنْ أَرْبَابِ الثَّهَمِ
أَحْمَدُ الْمَبْعُوثِ فِي خَيْرِ الْأَمَمِ
إِنَّ هُودًا لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْعَجَمِ
قَالَهُ لِلنَّاسِ عَنِّي وَحَكَمُ

- ١٠- فَاشْكُرُوا اللَّهَ الَّذِي أَظْهَرَكُمْ
 ١١- فَأَنَا الظَّاهِرُ لَا أَنْتَ بِمَا
 ١٢- لَا تُبَالِي إِنَّكُمْ فِي عَدَمٍ
 ١٣- مَا لَكُمْ فِي عَيْنِ كَوْنِي أَثَرُ
 ١٤- إِنَّ أَسْمَائِي بِكُمْ قَدْ حَكَمْتُ

وقال أيضاً:

- ١- هَذَا الوجودُ الَّذِي بِالْعُرْفِ نَعْرِفُهُ
 ٢- الْعَقْلُ يَجْهَلُهُ وَالْفِكْرُ يُنْكِرُهُ
 ٣- هُوَ الْإِلَهِ وَلَا تُذْرى مَظَاهِرُهُ
 ٤- عَلَى الْعُقُولِ الَّتِي الْعَادَاتُ تَحْجُبُهَا
 ٥- إِلَّا عَلَى وَاحِدٍ مِنْ كُلِّ طَائِفَةٍ
 ٦- يَارَبِّ غَفِرًا وَعَفْوًا إِنَّنِي رَجُلٌ
 ٧- إِلَّا بِأَمْرِكَ إِنَّ الْعَبْدَ لَيْسَ لَهُ
 ٨- وَهَبْتَنِي كَرَمًا سِرًّا فَبَحْتُ بِهِ
 ٩- عَتَبْتَ عَبْدَكَ فِيهِ ثُمَّ قُمْتَ بِهِ
 ١٠- مَحَوْتَهُ مِنْ صُدُورِ أَنْتَ تَعْرِفُهَا
 ١١- مَا كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ الْأَمْرَ فِيهِ كَذَا
 ١٢- لَوْلَا مَحَبَّتُهُ فِينَا لَعَذَّبْنَا
 ١٣- إِنَّ الَّذِي شَاءَ رَبِّي أَنْ أُؤَخَّرَهُ
 ١٤- إِلَّا عَلَى قَلْبٍ مَنْ قَدْ شَاءَ خَالِقُنَا
 ١٥- كَالثُّونُسِيِّ وَمَنْ يَجْرِي بِخَلْبَتِهِ
 ١٦- أَعْطَيْتُ كُلَّ مَحَلٍّ مَا يَلِيقُ بِهِ
 ١٧- يَقُولُ لِلْقَوْلِ كُنْ حَتَّى يَكُونَ بِهِ

عَنْ بُبُوتٍ هُوَ فِي عَيْنِ الْعَدَمِ
 أَنْتَ فِي نَفْسِكَ مِنْ حَمْدٍ وَذَمٍّ
 وَأَنَا الْكُلُّ حُدُوثًا وَقِدَمٌ
 لَا وَلَا عَيْنٌ وَحُكْمٌ وَقِدَمٌ
 فِي وَجُودِي فَلَنَا كَيْفٌ وَكَمْ

لَيْسَ الوجودُ الَّذِي بِالْكَشْفِ نَعْلَمُهُ
 وَالذِّكْرُ يُظْهِرُهُ وَالسِّرُّ يَكْتُمُهُ
 بَأَنَّهُ عَيْنُهَا وَالْحَقُّ يُنْهِمُهُ
 لِذَاكَ تُنْكِرُ مَا الْأَسْرَارُ تَفْهَمُهُ
 فَإِنَّ رَبَّكَ بِالتَّعْرِيفِ يُكْرِمُهُ
 مَنْ يَطْلُبُ الْأَمْرَ مِنِّي لَسْتُ أَعْلَمُهُ
 تَصَرَّفْتُ دُونَ أَمْرِ مِنْكَ يَعْلَمُهُ
 وَلَمْ يَكُنْ أَدَبًا مَا قَالَهُ فَمُهُ
 عَنْهُ لَتَحْفَظْهُ إِذْ أَنْتَ تُلْهِمُهُ
 بِسِنَةِ أَوْ نِعَاسٍ فَاحْتَمَى دَمُهُ
 عِنْدَ الْإِلَهِ وَأَنَّ الْعَتَبَ يَلْزِمُهُ
 وَلَا يَهَانُ مِنَ الرَّحْمَنِ مُكْرِمُهُ
 أُرِيدُ أُعْرِبُهُ وَالْحَالُ يُعْجِمُهُ
 يَذْرى بِهِ فَلِسَانُ الْوَقْتِ يُبْرِمُهُ
 مِنَ الْقُلُوبِ الَّتِي تُعْطِي وَتَكْتُمُهُ
 وَقُلْتُ فِيهِ مَقَالًا لَا أَجْمَعُهُ
 مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ يَأْتِيهِ يَنْدُمُهُ

عَيْنِ الْعَدَمِ
بِنَ حَمْدٍ وَذَمٍّ
لَا وَقَدَمٍ
لَمْ وَقَدَمٍ
يُسْفَ وَكَمْ

كَشَفَ نَعْلَمُهُ
سَرَّ يَكْتُمُهُ
سَقُّ يُبْهِمُهُ
سَرَّارُ تَفْهَمُهُ
فِي يُكْرِمُهُ
لَسْتُ أَعْلَمُهُ
لَكَ يَعْلَمُهُ
كَالَهُ فَمُهُ
لَتَ تَلْهَمُهُ
تَمَى دَمُهُ
بَ يَلْزَمُهُ
بِنَ مُكْرِمُهُ
لَا يُعْجَمُهُ
لَتَ يُبْرِمُهُ
لِي وَتَكْتُمُهُ
لَا أَجْمَعُهُ
لَهُ يَنْدَمُهُ

١٨- لَوْلَمْ يُكُونَهُ لَمْ تَظْهَرَ حَقِيقَتُهُ

١٩- يَقْضِي عَلَيْهِ بِهِ فَالْحَقُّ بَايَعَهُ

وقال أيضاً:

- ١- اللَّهُ يُجْعَلُنِي عَبْدًا وَيَعْصِمُنِي
- ٢- مَا دُمْتُ فِي حَالٍ تَكْلِيفٍ وَفِي حُجُبٍ
- ٣- أَقْصَى السَّيَادَةِ أَنِّي مِنْهُ صُورَتُهُ
- ٤- وَكَوْنُ خَلْقًا هُوَ الْمَطْلُوبُ مِنْ خُلُقِي
- ٥- إِنْ قُمْتُ قَامَ بِهِ أَوْ كُنْتُ كُنْتُ لَهُ
- ٦- فَاللَّهُ يَرْزُقُنِي مِمَّا يَلِيقُ بِهِ
- ٧- قَدْ قُلْتُ حَقًّا وَلَا أَذْري طَرِيقَتَهُ
- ٨- بِالْوَهْمِ كَانَ لَنَا مَا قُلْتُ كَانَ لَهُ
- ٩- الْحُكْمُ حُكْمُ صَلَاتِي لَوْ تَحَقَّقَتْهُ
- ١٠- فَمَنْ يَكُونُ مَلِيكًا فِي تَصَرُّفِهِ
- ١١- أَعْمَى جَهُولٌ ضَعِيفُ الرَّأْيِ مُخْتَبِطٌ
- ١٢- وَمَنْ يَكُونُ عُبِيدًا فِي تَقْلِبِهِ
- ١٣- هَذَا الْمَقَامُ الَّذِي أُبْغِيهِ فُزْتُ بِهِ

وقال أيضاً:

- ١- لِلْحَقِّ فِي الْأَكْوَانِ حَدٌّ يُعْلَمُ
- ٢- خَلَقْتَهُ أَفْكَارُ لَنَا بِقُلُوبِنَا
- ٣- وَتَنَوَّعَ التَّفْصِيلُ فِيهِ لِعِزَّةٍ
- ٤- لَوْ أَنَّهُمْ سَكَنُوا وَقَالُوا لَمْ نَجِدْ
- ٥- غَيْرَ اسْتِنَادٍ وَجُودَنَا لَوْجُودِهِ
- ٦- لَا تَعْتَقِدُ غَيْرَ الَّذِي تَتْلُوهُ فِي الدِّ

لَكِنَّهُ الْعِلْمُ بِالْمَعْلُومِ يَحْكُمُهُ
لَكِنَّهُ بِحُدُوثِ الْعَيْنِ يُوْهِمُهُ

مِنَ السَّيَادَةِ حَالًا إِنَّهَا سُومٌ
وَالثُّورُ مُنْكَشِفٌ وَالسَّرُّ مَكْتُومٌ
وَأَنَّنِي حَاكِمٌ وَالْخَلْقُ مُحْكُومٌ
وَالْحَقُّ خَالِقُهُ وَالْأَمْرُ مَفْهُومٌ
هَذَا الْمُرَادُ الَّذِي فِي الشَّرْعِ مَعْلُومٌ
مِنَ الْمَعَارِفِ مِمَّا فِيهِ تَفْسِيمٌ
وَهُوَ الْقَوْلُ وَإِنِّي فِيهِ مَوْهُومٌ
فِيهِ لِنَاطِرِهِ أَمْرٌ وَتَحْكِيمٌ
بَيْنِي وَبَيْنَ الْإِلَهِ الْحَقِّ مَقْسُومٌ
فَذَلِكَ الشَّخْصُ بَيْنَ النَّاسِ مَخْرُومٌ
وَهُوَ الظُّلُومُ وَفِي التَّحْقِيقِ مَظْلُومٌ
فَذَلِكَ الشَّخْصُ مَشْكُورٌ وَمَرْحُومٌ
وَإِنَّنِي فِيهِ مَحْفُوظٌ وَمَعْصُومٌ

وَهُوَ الَّذِي يَذْرِيهِ مَنْ لَا يَعْلَمُ
أَيْنَ الْإِلَهِ مِنَ الْحُدُوثِ الْأَقْدَمِ
لِعُقُولِنَا وَالْأَمْرُ مَا لَا يُفْهَمُ
صَدًّا بِهِ يَقْضِي عَلَيْهِ وَيُحْكَمُ
جَاءُوا بِمَا عَنْهُ الْوُجُودُ يُتْرَجَمُ
نَصَّ الَّذِي نَطَقَ الْكِتَابُ الْمُحْكَمُ

٧- وَعَلَيْهِ فَاغْتَمِدُوا وَقُولُوا مِثْلَ مَا
٨- وَاعْبُدْ إِلَهَ الشَّرْعِ لَا تَعْبُدْ إِلَّا
٩- فَالنَّاسُ مُخْتَلِفُونَ فِي مَعْبُودِهِمْ
١٠- وَبِذَا أَتَتْ أَقْوَالُهُ عَنْ نَفْسِهِ
١١- وَالْحَقُّ حَقٌّ وَالتَّائِقُ حَاصِلُ
١٢- قَدْ قَالَهُ الْحَزَارُ عَنْهُ مُصَرِّحاً
١٣- فَالِقَ الْإِلَهِ بِكُلِّ عَقْدٍ لَا تَقِفُ
١٤- كَيْفَ السَّبِيلُ لِنَيْلِ مَا قُلْنَا وَقَدْ
١٥- لَمْ يَسْتَنْدِ أَحَدٌ إِلَى عَدَمٍ وَمَا
١٦- مَاذَا يُرَوِّمُ الْعَهْدُ لَمْ يَظْفَرْ بِهِ

وقال أيضاً:

١- اقْنَعْ بِمَا قَدْ جَرَى بِهِ قَلَمِي
٢- وَإِنِّي جَامِعٌ كَمَا جَمَعْتَ
٣- فَبَانَ لِي أَنَّنِي وَإِنْ حَدَّثْتُ
٤- لَكُنْ عَلَى حَالَةِ الثُّبُوتِ وَإِنْ
٥- وَكُلُّ مَا قَدْ قُلْتُ أَخْبَرَنِي
٦- فَمَا أَبَالِي بِمَا يَفُوتُ إِذَا
٧- وَأَنْتَ كُلُّ مَا أَفُوهُ بِهِ
٨- مَا هِيَ شَيْءٌ سِوَاهُ فَاغْتَبِرُوا
٩- فَنِلْكَ غَيْبٌ وَذَا شَهَادَتُهُ

وقال أيضاً:

١- مَنْ طَلَبَ الدِّينَ بِالْكَلامِ
٢- فَاغْدِلْ إِلَى الشَّرْعِ لَا تَزِدْهُ

قَدْ قَالَهُ عَنْ نَفْسِهِ وَاسْتَلْزَمُوا
لَهُ الْعَقْلَ وَانْقَادُوا إِلَيْهِ وَسَلَّمُوا
فَمَنْزَرَهُ مَعْبُودُهُمْ وَمُجَسِّمُ
فَتَرَاهُ مَا يَنْبِي يَعُودُ فِيهِدَمُ
فِي نَفْسِهِ وَهُوَ السَّبِيلُ الْأَقْوَمُ
وَاحْتِجَّ بِالْأَيِّ الَّتِي لَا تُكْتَمُ
مَعَ وَاحِدٍ فَيَفُوتَ عَنْكَ فَتَنْدَمُ
مَحَبَّةُ الْبَابِ وَصَمُّوا مَا عَمُّوا
عَرَفَ الْوُجُودَ وَحُكْمَهُ مُسْتَلْزَمُ
فَهُوَ الْغِنَى بِهِ الْفَقِيرُ الْمُعْدِمُ

فَلِإِنَّهُ مَا اسْتَقَرَّ بِهِ قَدَمِي
أَسْرَارَ كَوْنِي جَوَامِعُ الْكَلِمِ
ذَاتِي عَلَى مَا تَرَى عَلَا قَدَمِي
أَوْجَدَنِي مَا بَرَحْتُ فِي الْعَدَمِ
بِهِ إِلَهِي فِي اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ
كَانَ الَّذِي قَدْ ذَكَرْتَهُ حَكَمِي
مِنَ التَّقَاصِيلِ فِيهِ مِنْ حَكَمِ
فِي نَسْخِهِ الثُّورِ مِنْ دَجَى الظُّلَمِ
قَامَتْ لَهُ فِي الشُّهُودِ كَالْعَلَمِ

زَنَدَقَهُ الشَّرْعُ وَالسَّلَامُ
فَلِإِنَّهُ كُلُّهُ حَرَامُ

وَأَسْتَلْزَمُوا
إِلَيْهِ وَسَلَّمُوا
لَهُ وَمُجَسَّمُ
يَعُودُ فِيهِمْ
لَسَّيْلُ الْأَقْوَمِ
نَبِي لَا تُكْتَمُ
ت عَنْكَ فَتَنَدَمُ
لِوَا مَا عَمُوا
حُكْمُهُ مُسْتَلْزَمُ
نَفَقِيرُ الْمُعْدَمِ

رَبِّهِ قَدَمِي
لِوَا مَعُ الْكَلِمِ
لِي عِلَا قَدَمِي
مَت فِي الْعَدَمِ
لُتْلُوح وَالْقَلَمِ
كَرْتُهُ حَكَمِي
بِهِ مِنْ حَكَمِ
لِنْ دَجَى الظُّلَمِ
شُهُودِ كَالْعَلَمِ

لِرُغْ وَالسَّلَامِ
لَهُ حَرَامِ

٣- فَإِنَّ عِلْمَ الْكَلَامِ جَهْلٌ
٤- مَا الدِّينُ إِلَّا مَا قَالَ رَبِّي
٥- رَسُولُهُ الْمُصْطَفَى الْمُرْجَى

وقال أيضاً:

١- اللَّهُ أَكْبَرُ لَكِنْ لَا بِأَفْعَلٍ مِنْ
٢- وَقَدْ يَكُونُ وَلَكِنْ عِنْدَ طَائِفَةٍ
٣- هُمْ الْأَكَابِرُ لَا تُدْرَى مَقَاصِدُهُمْ
٤- أَفْنَاهُمْ الْحَقُّ عَنْهُ عِنْدَمَا فَنَيْتَ
٥- لَوْ أَنَّهُمْ نَظَرُوا بِعَيْنِهِ عَبْدُوا
٦- مَا يَعْبُدُ الْقَوْمُ نَفْسًا غَيْرَ وَاحِدَةٍ

وقال أيضاً:

١- تَبَارَكْتَ أَنْتَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ
٢- تَعَالَى فَلَمْ تُدْرِكْهُ أَفْكَارُ خَلْقِهِ
٣- وَلَكِنْ مَعَ الرَّدِّ الَّذِي وَرَدَتْ بِهِ
٤- عَلَى نَفْسِهِ وَخِيَا لِيَعْلَمَ سَابِقُ
٥- ؛ فَلَا سَابِقُ يَزْهُو لِتَأْخِيرِ ذِكْرِهِ
٦- فَجَاءَ بِتَنْزِيهِهِ بِشُورَى وَغَيْرِهَا
٧- وَكُلُّ لَهُ وَجْهٌ صَحِيحٌ وَمَقْصِدُ
٨- وَقَالَ أَنَا عِنْدَ الظُّنُونِ وَحُكْمِهَا
٩- وَفِيهَا نَرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَمَا
١٠- لِمَا عَقَدُوا فِينَا بِرُهَانِ عَقْلِهِمْ
١١- كَمَا جَاءَ عَنَّا فِي صَرِيحِ كَلَامِنَا

يُرْمَى بِهِ الْحَالُ وَالْمَقَامُ
أَوْ قَالَهُ السَّيِّدُ الْإِمَامُ
عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ السَّلَامُ

إِلَّا إِذَا كَانَ عَيْنَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
مَا قَالَ أَهْلُ التَّهَى فِيهِمْ بِفَضْلِهِمْ
وَلَا يُعَايِنُ مِنْهُمْ غَيْرُ ظَلَمِهِمْ
بِهِ التُّفُوسُ فَعَزُّوا بَعْدَ ذُلِّهِمْ
مِنْهُمْ لِكُونِهِمْ فِي غَيْرِ شَكْلِهِمْ
تَنَزَّهْتَ أَنْ يَرَاهَا غَيْرُ مِثْلِهِمْ

وَعَزَّ فَلَمْ يَظْفَرْ بِهِ عِلْمُ عَالِمِ
وَرَدَّ بِمَا أَوْحَى بِهِ كُلُّ حَاكِمِ
نُصُوصُ الْهُدَى أَنْتَى بِأَرْحَمِ رَاحِمِ
وَمُقْتَصِدُ مَنْ ذَاكَ حَكْمَةَ ظَالِمِ
لِلْإِحْقَاقِ فِيهِ بِأَهْلِ الْمَظَالِمِ
وَجَاءَ بِتَشْيِيهِ لِسَانَ التَّارَاجِمِ
فَعَمَّ بِمَا أَوْحَى جَمِيعَ الْمَعَالِمِ
وَذَلِكَ عَيْنُ الْعِلْمِ بِي فِي التَّارَاجِمِ
يُقَرَّبُهُ بَعْدَ الْحُجُودِ الْمُلَازِمِ
وَإِنْ فَضَّلْتُهُمْ فِي الْعُلُومِ بِهَائِمِي
عَلَى أَلْسِنِ الْأَرْسَالِ مِنْ كُلِّ حَاكِمِ

وقال أيضاً:

- ١- عَزَّ الْمُسَاعِدُ إِذْ عَزَّ الَّذِي قَصَدُوا
- ٢- هُمُ الْخَيَارَى وَعَيْنُ الْعِلْمِ عِنْدَهُمُو
- ٣- الْعَقْلُ خَوْفُهُمْ وَالشَّرْعُ أَمْنُهُمْ
- ٤- عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ قَامَ عِنْدَهُمُو
- ٦- عَجِبْتُ لِلْجَهْلِ فِي عِلْمٍ أَحَقُّهُ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا نَزَلَ الْأَمْرُ الْعَزِيزُ مِنَ السَّمَاءِ
- ٢- وَيُولِجُ فِي الْأَرْضِ الْغِذَاءَ لِتَرْتَوِي
- ٣- مَصَابِيحُ أَنْوَارِ الْكَوَاكِبِ زِينَةُ
- ٤- أَرَادُوا اسْتِرَاقَ السَّمْعِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
- ٥- وَيَجْعَلُ مَا يُعْلُو عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً
- ٦- يُغْذِي بِهِ الرَّحْمَنُ جِسْمًا مُرَوِّضًا
- ٧- فَقُلْتُ وَمَنْ غِذَاهُمَا مِنْ سَمَائِهِ
- ٨- لَهُ الْإِمْتِزَاجُ الصَّرْفُ مِنْ رُوحِ كَاتِبٍ
- ٩- فَرَوَّضَ أَجْسَامًا وَجَسَّمْ أَنْفَاءً
- ١٠- فَلَمْ أَرْسِبْطًا كَانَ يُشْبِهُ جَدَّهُ

وقال أيضاً:

- ١- مَقُولَاتُ أَهْلِ الْعِلْمِ مَخْصُورَةُ الْكَمِّ
- ٢- وَتَتَلَوُ إِضَافَاتٌ وَوَضْعٌ مُحَقَّقٌ
- ٣- وَفَاعِلُ أَشْيَاءٍ وَمُنْفَعِلٌ لَهُ
- ٤- وَقَدْ قَسَّمُوا لَفْظِي فَلَفْظٌ مُحَقَّقٌ
- ٥- وَإِنْ قَدَّمُوا الْمَعْنَى عَلَيْهِ فَإِنَّهُ

عِلْمًا بِهِ وَهُوَ الْمَشْهُودُ لَوْ عَلِمُوا
فَنِعَمَ مَا شَهِدُوا وَبُئْسَ مَا حَكَمُوا
إِنَّ النَّجَاةَ لَهُمْ إِنْ شَرَعَهُمْ لَزِمُوا
بِهِ وَلَوْ عَلِمُوا يَعْلَمُهُمْ نَدِمُوا
لَدَيْهِمُو وَهُمْ الْجُهْلَاءُ كَمَا زَعَمُوا

وَيُغْرِجُ فِيهَا مُعْجِمَ الْحَرْفِ مِنْهُمَا
فَيُخْرِجُ مِنْهَا الزَّهْرَ وَشَيْئًا مُنَمَّمًا
لَهَا وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ كُلَّمَا
فِيْخْرِفُهُمْ مِنْهَا شِهَابٌ تَبَسَّمَا
لَهَا فَالَّذِي يَبْدُو إِلَى الْعَيْنِ مِنْهُ مَا
كَمَا قَدْ يَغْذِي مِنْهُ رُوحًا مُجَسَّمًا
فَقِيلَ لَنَا عَيْسَى الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَا
بِدَيَوَانِهِ لَمَّا تَحَلَّى بِآدَمَا
وَكَانَ لَهُ التَّحْكِيمُ أَيَّانَ يَمَّمَا
سِوَاهُ كَمَا قَالَ الْمُهَيِّمُنُ مُعْلِمَا

بِجَوْهَرِ أَعْرَاضٍ مَعَ الْكِيفِ وَالْكَمِّ
وَلَفْظُ مَتَى وَالْأَيْنُ مِنْهَا لِذِي أَمٍّ
وَمَا نَمَّ إِلَّا مَا ذَكَرْتُ مِنَ الْحُكْمِ
يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى كَمَا جَاءَ فِي الْعِلْمِ
يَدُلُّ عَلَيْهِ أَيُّ لَفْظٍ لِذِي فَهْمٍ

وَدَلُّوا عَلِيمُوا
سُ مَا حَكَمُوا
رَعُهُمْ لَزِمُوا
هَم نَدِمُوا
لَا كَمَا زَعَمُوا

لَحَرْفٍ مُبْهَمَا
وَشَيْئاً مُنَمَّما
سَاطِطِينَ كُلَّمَا
هَبَابٌ تَبَسَّمَا
الْعَيْنُ مِنْهُ مَا
رُوحاً مُجَسَّمَا
سُحُّ بْنُ مَرِيَمَا
عَلَى بَادِمَا
مُ أَيَّانَ يَمَّمَا
هَيْمِنْ مُعَلِّمَا

الْكَيْفِ وَالْكَمِّ
مِنْهَا لِذِي أَمِّ
تُ مِنَ الْحُكْمِ
جَاءَ فِي الْعِلْمِ
ظِلُّ لِي فَهُمْ

٦- وَقَدْ حَصَرُوا فِي الْمَفْرَدَاتِ حَقَائِقًا
٧- وَيَتْلُوهُ مَا يَخْتَصُّ مِنْهُ بِذَاتِهِ
٨- فَتَقْتَنِصُ الْأَفْرَادَ بِالْحَدِّ وَالَّذِي
٩- فُبْرَهَانُ تَحْقِيقِ وَبُرْهَانُ رَافِعِ
١٠- وَمَا تَمَّ إِلَّا مَا ذَكَرْتُ فَحَقِّقُوا
١١- فَأَنَّى أَتَيْتَ الْأَمْرَ فِي ذَلِكَ قَاصِدًا
١٢- وَهَذِي عُلُومٌ إِنْ تَأَمَّلْتَهَا بَدَا
١٣- وَمَا لَفْظُهُ إِلَّا مِثَالٌ مُحَقَّقٌ

وقال أيضاً:

١- مَا جَنَّةُ الْخُلْدِ غَيْرُ قَلْبِي
٢- قُنْتُ لَهُ بِالْهَوَى وَيَذْرِي
٣- عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ فَتَرَمِي
٤- لَوْ أَنَّ قَلْبِي يَرَاهُ قَلْبِي
٥- إِنَّ الْعَذَابَ الَّذِي تَرَاهُ
٦- قَالَ لِي الْحَقُّ مِنْ وَجُودِي
٧- نَبِيءٌ عِبَادِي عَنِّي بِأَنِّي
٨- وَأَنَّ أَيْضًا عَذَابَ حَجَبِي
٩- قُلْتُ وَأَيُّ الْكَلَامِ أَوْلَى
١٠- فَقَالَ لِي مِنْ صَفَا فُؤَادِي
١١- قُلْتُ لَهُ مَنْ يَقُولُ هَذَا
١٢- قُلْتُ لَعَلِّي افْتَصِرَ فَقُلْ لِي
١٣- فَإِنَّهُ ذُو الْمَعَالِي فِينَا
١٤- فَسَلِّمِ الْأَمْرَ لَا تَبَالِي

كَجَنَسٍ وَنَوْعٍ ثُمَّ فَضَّلَ بِلَا قَسَمٍ
وَعَارِضُ أَمْرٍ لَمْ أَقُلْ ذَلِكَ عَنْ وَهْمٍ
تَرَكَّبَ مِنْهَا بِالْبَرَاهِينِ فِي عِلْمِي
وَبُرْهَانُ إِفْصَاحٍ وَسَفْسَاطَةُ الْخُصَمِ
وَلَا تَكُ مِنْ أَهْلِ التَّحَكُّمِ وَالظُّلَمِ
فَقُلْ وَتَنْزَعُ عَنْ مَلَامِي وَعَنْ ذَمِّي
لَعَيْنٍ سَنَاهَا فِي الْإِضَاءَةِ كَالنَّجَمِ
لَهَا فَانْظُرُوهُ بِالتَّقَاسِيمِ فِي الْقَسَمِ

لَأَنَّهُ بَيَّنْتُ مَنْ يَدُومُ
مَنْ قَامَ فِيهِ مِمَّنْ يَقُومُ
إِلَيْهِ أَنْوَارُهَا الرُّجُومُ
قُلْتُ أَنَا الرَّرَائِحُ الْمُقِيمُ
مِنْهُ بِنَا ذَلِكَ النَّعِيمُ
وَقَوْلُهُ الصَّادِقُ الْقَوِيمُ
أَنَا هُوَ الْفَافِرُ الرَّحِيمُ
عَذَابُنَا الْمَوْلُومُ الْأَلِيمُ
أَذْكُرُ وَالذَّاكِرُونَ هِيَمُ
كَلامُهُ الْحَادِثُ الْقَدِيمُ
فَقَالَ لِي رَبُّكَ الْعَلِيمُ
أَوْلَى بِنَا أَيُّهَا الْحَكِيمُ
وَإِنَّهُ الْمُحْسِنُ الْكَرِيمُ
فَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ الْقَسِيمُ

١٥- فَعِلْمُهُ فِي الْوُجُودِ سَارٍ

وقال أيضاً:

- ١- الثُّورُ سَتْرُ الَّذِي الْإِظْلَامُ يَحْجُبُهُ
- ٢- وَقُلْ بِهِ كَرَمًا إِنْ كُنْتَ ذَا كَرَمٍ
- ٣- مَا أَسْدَلَ السَّتْرِ إِلَّا أَنْ يَصُونَهُ بِهِ
- ٤- إِذَا أَرَدْتَ تَرَى مَا لَا تَرَاهُ فَكُنْ
- ٥- لَهُ الْإِحَاطَةُ لَيْسَتْ لِي فَأَطْلُبْهَا
- ٦- لَا شَيْءَ أَعْلَمُ بَعْدَ اللَّهِ مِنْهُ سِوَى
- ٧- هُوَ الْمُفْصَّلُ مَا فِي الثُّونِ أَجْمَلُهُ
- ٨- فَهَذِهِ حِكْمٌ جَاءَتْكَ مِنْ حُلْمٍ
- ٩- فَالْعِلْمُ فِي عَالَمِ الْأَنْوَارِ وَالظُّلَمِ

وقال أيضاً مجبوراً:

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْعَمَ مَا
- ٢- فَمَا تَرَى شَيْئاً مِنْ أَعْمَالِهِ
- ٣- يَضْرِبُ أَخْمَاساً بِأَسْدَاسِهَا
- ٤- إِنْ يُفْرِدِ الْوَتَرَ لَهُ فَعْلُهُ
- ٥- لَنَا قَبُولٌ وَلَنَا قُدْرَةٌ
- ٦- مِنْ نَقَمِهِ اللَّهُ عَلَى عَبْدِهِ
- ٧- وَفَجَّرَ الثُّورَ بِأَرْجَائِهِ
- ٨- مَا الثُّورُ وَالظُّلْمَةُ فِي حَقِّهِ
- ٩- أَرَادَهُ بِالْجَهْلِ حُسَّادُهُ
- ١٠- مَا اسْتَكْبَرَ الْمَحْرُومُ فِي خَلْقِهِ
- ١١- لَوْ أَنَّكَ يَكْمُلُ فِي خَلْقِهِ

مَا دَامَ كَوْنِي بِهِ يُقِيمُ

عَنَّا وَتَرْفَعُهُ مَفَاتِيحُ الْكَرَمِ
فَإِنَّمَا الْكُشْفُ بَيْنَ الثُّورِ وَالظُّلَمِ
وَجْهَ الْكَيَانِ مِنَ الْإِحْرَاقِ وَالْعَدَمِ
بِهِ عَلَى قَدَمٍ عَلِيَاءٍ مِنْ قَدَمٍ
فَإِنَّهَا قَدْ تُؤَدِّينِي إِلَى التَّدَمِ
نُورِ الدَّوَاةِ فَرَأْسِ السَّيِّدِ الْقَلَمِ
رَبِّ الْعِبَادِ بِمَشْشُورٍ وَمُنْتَظَمِ
لَهُ التَّحَكُّمُ فِي الْأَلْبَابِ بِالْحِكَمِ
أَقْوَى ظُهُوراً مِنَ الْعِرْفَانِ فِي الْكَلِمِ

بِمَا تَرَى وَلَمْ يَزَلْ مُنْعِمًا
إِلَّا تَرَاهُ مُتَقَنًا مُحْكَمًا
لِمَا يَرَى مِنْ فِعْلِهِ مُبَهَّمًا
يَقُولُ عَيْنُ الشَّفْعِ بَلْ مِنْهُمَا
لِذَاكَ قَالَ الشَّفْعُ بَلْ مِنْهُمَا
أَنْ جَعَلَ الْعِلْمَ لَهُ مَغْنَمًا
وَلَيْلُهُ مِنْ جِسْمِهِ أَعْتَمًا
سَتْرٌ لَهُ يَحْجُبُهُ كُلُّ مَا
يَعْمُهُ السَّتْرُ فَمَا أَعْتَمًا
لَوْ أَنَّ إِبْلِيسَ يَرَى آدَمًا
لَمَا أَبَى وَاسْتَعْظَمَ الْأَعْظَمًا

ي بِهِ يُقِيمُ

سَاتِحُ الْكَرَمِ
بِالنُّورِ وَالظُّلَمِ
لَا حَرَقَ وَالْعَدَمِ
نُبَاءَ مَنْ قَدِمَ
يُنِي إِلَى النَّدَمِ
أَسَ السَّيِّدُ الْقَلَمِ

سُورٍ وَمُنْتَظَمٍ
لَا بَابَ بِالْحَكَمِ
لُعْرَفَانِ فِي الْكَلِمِ

مَ يَزَلُ مُنْعَمًا
بِأَمْحَكَمًا
بِزَفْعِهِ مُبْهَمًا
مَنْعَ بَلٍ مِنْهُمْ
مَنْعَ بَلٍ مِنْهُمْ
مَنْ لَهُ مَغْنَمًا
جَسْمِهِ أَعْتَمًا
بِخَجْبِهِ كَلَمًا
رُفَمًا أَعْتَمًا
سَ يَرَى أَدَمًا
سَتَعْظَمُ الْأَعْظَمًا

- ١٢- فِي الْجِرْمِ وَالْمَغْنَى لَهُمْ وَاحِدٌ
١٣- أَرْوَاحُهُ الْعَالُونَ تَعْنُو لَهُ
١٤- بِهَا عَلَيْهِ دُونَ أَمْلَاكِهِ
١٥- فَهُوَ مَعَ اللَّهِ بِأَسْمَائِهِ
١٦- أَنْزَلَهُ الْحَقُّ إِلَى عَرْشِهِ
١٧- أَنْزَلَهُ الْإِلْطَافُ مِنْ عَرْشِهِ
١٨- فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ لَنَا رَحْمَةٌ
١٩- أَشْهَدُنِي مِنْهُ بِأَسْمَائِهِ

وقال أيضاً:

- ١- أَلَا إِنَّ الْوُجُودَ وَجُودَ رَبِّي
٢- فَلَا عَيْنَ تَرَاهُ عَلا فَاَعْلَمَ
٣- وَعِلْمِي بِالَّذِي يَقْضِي صَحِيحُ
٤- وَكَوْنُ الْحَقِّ عَيْنًا عَيْنَ حُكْمِي
٥- فَذَاتُ الْحَقِّ إِذْ رَاكَاتُ ذَاتِي
٦- أَلَا تَنْظُرُ لَمَدُ الظُّلِّ مِنْهُ
٧- فَلَوْلَا أَنْ أَكُونَ كَهُوَ وَجُوداً
٨- إِلَيْهِ بَعْدُ مَدِّي وَأَنْسَاطِي
٩- وَلَمَّا كَانَتْ الْأَسْمَاءُ بِاسْمِي
١٠- فَتَعْتِي نَعْتُهُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ
١١- وَلَوْلَا أَنْ يَقُولَ بِهِ أَنْاسُ
١٢- وَوَهْمِي فِي الْعُلُومِ لَهُ احْتِكَامُ
١٣- فَإِنَّ الْوَهْمَ عَيْنُ وَجُودِ حَقِّي
١٤- لَهُ عِنْدِي مَقَامٌ لَيْسَ يُدْرَى

بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ قَدْ قَسَمَا
لِصُورَةِ أَعْطَاهُ مَنْ أَنْعَمَا
حَازَ بِهَا الْأَسْمَاءَ لِمَا سَمَا
كَمَا هُوَ اللَّهُ بِهِ أَيْنَمَا
وَكَانَ مَخْلُوقاً لَهُ بِالْعَمَا
إِلَى الَّذِي تُقَرَّبُنَا مِنْ سَمَا
بِنَا لِكَيْ يَتَلَوَّ أَوْ يُعْلَمَا
وَجُودِهِ وَالْمَحْضَرِ الْمَعْلَمَا

وَمَا يَسُدُّو مِنْ الْأَحْكَامِ حُكْمِي
كَذَا يَقْضِي بِهِ نَظَرِي وَعِلْمِي
وَلَكِنِّي أَرْجَحُ فِيهِ كَتْمِي
فَمَنْ قَبِلَ إِلَهِهَ وَلَا أَسْمِي
وَذَاتِي ظَلُّهُ فِي حُكْمِ زَعْمِي
بُنُورِ الشَّمْسِ إِنْقَاءً لِرَسْمِي
بِحَذْفِ الْكَافِ فِي مَدِّي وَضْمِي
يَسِيرًا إِذْ أَسَامِيهِ مِنْ اسْمِي
كَذَاكَ لَهُ السَّمَاتُ مِنْ أَصْلِ وَسْمِي
وَلَكِنِّي أَعْطِيهِ لِأَعْمِي
لَقُلْتُ بِهِ كَمَا يُعْطِيهِ فَهْمِي
وَمَا وَهْمُ النُّفُوسِ كَمِثْلٍ وَهْمِي
كَمِثْلٍ قَوَايَ فِي قَوْلِ الْمُسْمِي
وَهْمُ الْخَلْقِ فِيهِ غَيْرُ هَمِّي

١٥- حَكَمْتُ بِهِ عَلَيْهِ وَلَيْسَ كَوْنِي
 ١٦- لَقَدْ كَانَ الْوُجُودُ بِلَا زَمَانٍ
 ١٧- وَلَا عَرْضٍ وَلَا وَضْعٍ بِلَحْنٍ
 ١٨- وَلَا نَسَبٍ يُضَافُ إِلَى وُجُودِي
 ١٩- مَقُولَاتٍ أَتَيْنَ عَلَى اتِّسَاقٍ
 ٢٠- لَهُ عَشْرٌ وَلِلْكَوَانِ عَشْرٌ
 ٢١- فَإِنْ قُلْنَا بِهِ جَهْلُوا مَقَالِي
 ٢٢- مَدَحْتُ الْمُصْطَفَى فَمَدَحْتُ نَفْسِي
 ٢٣- فَأَعْمَالِي تُرَدُّ عَلَيَّ مِنْهُ
 ٢٤- فَإِنْ عَصَمَ إِلَهُ بِهِ وُجُودِي
 ٢٥- وَهَذِي رَحْمَةٌ مِنْهُ تَوَالَتْ
 ٢٦- وَظَنِّي لَمْ يَزَلْ ظَنًّا جَمِيلًا
 ٢٧- إِلَى مَعْنَايَ فَاَنْظُرْ يَا خَلِيلِي
 ٢٨- فَقُقْلِي مَا قَفَلْتُ بِهِ وُجُودِي
 ٢٩- فَلَا تَفْتَحْ فَخْلَفَ الْبَابِ رِيحُ
 ٣٠- تُمَيِّزُنِي الصَّلَاةُ وَيَرْتَدِي بِي
 ٣١- وَلَوْ أَنَّ الدَّلِيلَ يَدُلُّ حَقًّا
 ٣٢- وَلَمْ يُوَلِّدْ فَلَمْ يُدْرِكْهُ عَقْلُ
 ٣٣- وَإِهْنِ حَكْمُوا عَلَيْهِ بِمَثَلِ هَذَا
 ٣٤- تَعَالَى اللَّهُ عَنْ قَدَمٍ بِكَوْنِي

وقال أيضاً:

١- مَنَازِلُ الْقُرْآنِ لَا تُعْلَمُ
 ٢- مَنَازِلُ تَرْجَمَهَا قَوْلُهُ

بِهِ حُكْمِي بِعَدَلٍ أَوْ بظُلْمٍ
 وَلَا أَيْنٍ وَلَا كَيْسٍ وَكَمٍ
 وَلَا فِعْلٍ وَمُنْفَعِلٍ وَجِسْمٍ
 وَبَعْدَ الْكَوْنِ حَقَّقَهُنَّ أَمِّي
 يُتْرَجَمُهَا إِلَى الْأَفْهَامِ نَظْمِي
 كَذَا زَعَمُوا وَهَذَا لَيْسَ زَعْمِي
 وَإِنْ جَهْلُوا يَزِيدُ عَلَيَّ غَمِّي
 وَلِي قِسْمٌ وَمَا جَاوَزْتُ قِسْمِي
 وَلَوْ أَرَمِي فَعَيْنِي مِنْهُ أَرَمِي
 فَإِنْ أَرَمِي فَفَضْلٌ لَيْسَ يُضْمِي
 لَدَيَّ بِهَا يُعَوِّدُ عَلَيَّ سَهْمِي
 فَإِنَّ الظَّنَّ مِنِّي عَيْنٌ عِلْمِي
 وَلَا تَنْظُرْ بِطَرْفِكَ نَحْوَ جِسْمِي
 عَنِ الْإِذْرَاكِ بِي وَالْخَتَمُ خَتْمِي
 إِذَا هَبَّتْ عَلَيَّ تُهَيْنُ عَظْمِي
 إِذَا صَلَّيْتُهَا بِبَابٍ وَأُمُّ
 عَلَيْهِ لَكَانَ يُوَلِّدُهُ لَيْتَمُ
 فَإِنْ ظَفَرُوا بِهِ فَبِحُكْمٍ وَهَمِ
 فَقَدْ حَكَّمُوا عَلَيْهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ
 كَمَا قَدْ جَلَّ عَنْ حَدَثٍ بِكُمْ

إِلَّا مِنْ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ
 لَسَمِعَ فَهَمِّي وَلِذَا أَفْهَمُ

أَفَهُمْ مَا قَالُوا وَلَا أَعْلَمُ
 شَبَّهْتُ شَمْسُ الصُّخْرِ وَالْأَزْمُ
 شَمْسُ الصُّخْرِ تُشْرِقُ وَالْأَنْجُمُ
 مَا عَلِمَ الْقَوْمَ وَلَا اسْتَفْهَمُوا
 كَأَنَّهُ هُوَ وَالْوَرَى نَوْمُ
 وَعِنْدَكُمْ وَكُلُّهُ مِنْكُمْ هُوَ
 لِذَاتِهِ فَمَا لَنَا نَحْلُمُ
 لَأَنْسَبَ فِيهِ فَلَا يُقَسِّمُ
 مِنْهُ إِلَيْنَا وَلَهُ مِنْهُمْ هُوَ
 يَقْبَلُهَا الطَّائِعُ وَالْمُجْرِمُ
 إِلَّا الشَّخِصُ الْحَادِثُ الْأَقْدَمُ
 بِكُلِّ عِلْمٍ مَا هُوَ الْأَعْلَمُ
 يَبْدُو إِلَى النَّاسِ وَلَا يُكْتَمُ
 عَلَى ثَمَانِ سِرُّهَا مِنْهُمْ
 وَبَعْدَهَا عِشْرُونَ لَا تَعْلَمُ
 فِي سَبْعَةِ هُنَاكَ يَسْتَلْزِمُ
 فِي خَمْسَةِ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَمُ
 سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ إِذْ نَعْلَمُ
 مُعَلِّمًا عِبَادَهُ يَمَّمُوا
 ثُمَّ بِهَا مِنْ بَعْدِهَا فَاخْتَمُوا
 بِذَا أَتَى نَصُّ الَّذِي يَعْلَمُ
 صَحِيحِهِ جَاءَ بِهَا مُسْلِمُ
 مَنْ فَقَّرَ الدِّينَارَ وَالْدَّرْهَمُ
 مِنْ حَضْرَةِ الْحَقِّ فَلَا تَنْدُمُوا

٣- فَإِنْ وَعَاهَا سَمِعُ أُذُنِي فَلَا
 ٤- كَأَنَّمَا أُذُنِي وَسَمِعِي إِذَا
 ٥- وَإِنْ تَعَالَيْتُ لَهُ فَلْيَقُلْ
 ٦- لَوْ أَنَّ غَيْرَ الْحَقِّ يَأْتِي بِهَا
 ٧- وَإِنَّمَا جَاءَ بِهَا مُرْسَلُ
 ٨- سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ مَا عِنْدَهُ
 ٩- إِلَّا الَّذِي يَخْتَصُّ مِنْ ذَاتِهِ
 ١٠- عَلَيْهِ فِيهِ أَنَّهُ وَاحِدُ
 ١١- وَإِنَّمَا كَلَامُنَا فِي الَّذِي
 ١٢- مِنْ نَسَبٍ تَظْهَرُ آثَارُهَا
 ١٣- وَلَيْسَ يَأْتِي الْأَمْرُ مِنْ فَصِّهِ
 ١٥- الْكَامِلُ الْقُرْآنُ فَاحْكُمْ لَهُ
 ١٦- وَإِنَّمَا الْأَعْلَمُ مَنْ سِرُّهُ
 ١٧- يَدُورُ فِي أَعْلَامِهِ عَرْشُهُ
 ١٨- حَمَّالَةَ لِلْعَرْشِ تَذَرُونَهَا
 ١٩- إِلَّا إِذَا تَضَرَّبَتْهَا أَرْبَعَا
 ٢٠- خَارِجَهَا وَإِنْ تَشَاءُ أَرْبَعَا
 ٢١- أَقُولُ تَعْظِيمًا لِإِجْلَالِهِ
 ٢٢- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَالَهَا
 ٢٣- إِذَا بَدَأْتُمْ فِيهَا فَاْبْدَأُوا
 ٢٤- فَإِنَّهَا تَمَلُّ مِيزَانَكُمْ
 ٢٥- وَهَكَذَا يُعْطَى مَقَامًا وَفِي
 ٢٦- تَعْبُدُ النَّاسَ لِمَا عِنْدَهُمْ
 ٢٧- هُمَا التَّوَاقِيْعُ الَّتِي أُبْرِزَتْ

أَفَهُمْ
 شَبَّهْتُ
 شَمْسُ
 مَا عَلِمَ
 كَأَنَّهُ
 وَعِنْدَكُمْ
 لِذَاتِهِ
 لَأَنْسَبَ
 مِنْهُ
 يَقْبَلُهَا
 إِلَّا الشَّخِصُ
 بِكُلِّ
 يَبْدُو
 عَلَى
 وَبَعْدَهَا
 فِي
 فِي
 سُبْحَانَ
 مُعَلِّمًا
 ثُمَّ
 بِذَا
 صَحِيحِهِ
 مَنْ
 مِنْ

٢٨- مِنْ أَجْلِ ذَا خَرَّ لَهَا سَاجِدًا
 ٢٩- يُعَذِّبُ اللَّهُ بِهَا عَبْدَهُ
 ٣٠- ذَرَى بِهَذَا السَّامِرِيِّ الَّذِي
 ٣١- حَتَّى إِذَا مَا جَاءَ مُوسَى انْتَفَى
 ٣٢- وَجَاءَ عِيسَى لِلَّذِي قَالَهُ
 ٣٣- جَلَّ إِلَهُ الْخَلْقِ عَنْ خَلْقِهِ
 ٣٤- قُلْتُ لَهُمْ بِاللَّهِ لَا تَفْضَحُوا
 ٣٥- هِيَ الْإِضَافَاتُ فَلَا تَكْفُرُوا
 ٣٦- فَإِنَّهَا الْحَقُّ وَلَكِنَّهُ
 ٣٧- تَصَامَمَ النَّاسُ لِشَخْصٍ أَتَى
 ٣٨- لَوْ بَادَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ لَقَدْ

وقال أيضاً:

١- مَا كُلُّ مَنْ أَفْهَمْتُهُ يَفْهَمُ
 ٢- مَا قُلْتُهُ لِلْقَوْمِ الَّذِي قُلْتُهُ
 ٣- إِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ فِي حَالَةٍ
 ٤- تَنْفَذُ فِي الْأَنْفُسِ أَحْكَامُهُ
 ٥- فِيهِمْ الْأَمْرُ الَّذِي أَوْضَحُوا
 ٦- وَكُلُّ نَصٍّ بَيْنَ جَاءَهُمْ
 ٧- إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ فِي غَفْلَةٍ

وقال أيضاً:

١- يَا لَأَيْمِي إِنْ لَمْ تَكُنْ عَيْنَنَا
 ٢- مَا كُلُّ مَنْ حَرَّرَ أَنْفَاسَهُ
 ٣- إِنَّ الْفَتَى النَّاصِحَ هَذَا الَّذِي

مُبَلَّغًا وَمُشْفِقًا أَنْ هُمُ
وَعِنْدَنَا السَّامِعُ مَنْ يَفْهَمُ
وَحُكْمُ ذَا فِي الشَّعْرِ لَا يُلْزَمُ

وقال أيضاً:

فَمَا أَبَالِي إِذَا مَا حَلَّ بِي عَدَمُ
عَجِبْتُ إِذْ أَثَرْتُ فِي جُودِهِ الْهَمَمُ
إِنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي مِنْ ذَاتِهِ الْكَرَمُ
إِنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي يُعْطِي وَيَتَّهَمُ
إِنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي تُعْطَى بِهِ الْحَكَمُ
عَيْنُ الْقَبُولِ وَلَا يُعْطِي وَيَحْتَكِمُ
ذَاكَ التَّكْرُمُ فَابْحَثْ أَيُّهَا الْعَلَمُ
وَكُلُّ مَنْ نَعْتُهُ الْإِيْجَادُ وَالْعَدَمُ
سِوَاهُ أَوْ مَنْ بِهِ الْأَلْبَابُ تَعَصَّمُ
وَلَيْسَ تُثْبِتُهُ الْأَعْرَابُ وَالْعَجَمُ
وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ لِي مِنْ قَبْلِ ذَا قَدَمُ
وَلَيْسَ عِنْدِي فِيمَا قُلْتُهُ نَدَمُ
عَنِّي التَّلْفُظُ وَالتَّعْرِيفُ وَالْكَلِمُ
كَفْتُ لَهُ أَوْهَمْتُ مَنْ كَفَّهُ دِيَمُ
لِذَاتِهِ وَأَنَا الظِّلُّ الَّذِي عَلِمُوا
أَذُنُّ لَنَا وَبِنَا عَلَيْهِ قَدْ حَكُمُوا

٤- إِنَّ الَّذِي جَاءَهُمْ نَاصِحًا
٥- كَانُوا لِمَا قَدْ سَمِعُوا أَهْلَهُ
٦- أَلْزَمْتُهُ الْهَاءَ إِلَى مِيمِهَا

١- قَدْ صَحَّ أَنَّ الْغِنَى لِلَّهِ وَالْكَرَمَ
٢- لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ تَأْثِيرِ قُدْرَتِهِ
٣- لَيْسَ الْكَرِيمُ الَّذِي مِنْ نَعْتِهِ كَرَمُ
٤- لَيْسَ الْكَرِيمُ الَّذِي يُعْطِيكَ عَنْ قَدَرِ
٥- لَيْسَ الْكَرِيمُ الَّذِي يُعْطِي بِحُكْمَتِهِ
٦- إِنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي يُعْطِي وَيَعْتَنِي
٧- مَنْ يَطْلُبُ الشُّكْرَ بِالْإِنْعَامِ لَيْسَ لَهُ
٨- غَيْرَ الْإِلَهِ الَّذِي أَوْلَى بِنِعْمَتِهِ
٩- إِنِّي ضَرَبْتُ حِجَابًا لَيْسَ يَرْفَعُهُ
١٠- هَذَا الَّذِي قُلْتُهُ الْأَلْبَابُ تَجْهَلُهُ
١١- بِهِ خُصِصْتُ عَلَى كَشْفِ وَمَعْرِفَةِ
١٢- قَدْ يَلْحَنُ النَّاسُ فِي أَقْوَالِهِمْ نَدَمُ
١٣- لِأَنَّهُ الْمَنْطِقُ الْأَعْلَى فَكَانَ لَهُ
١٤- وَالْعَبْدُ فِي عَزَلَةٍ عَنْ كُلِّ مَا كَتَبَتْ
١٥- مَا فِي الْوُجُودِ سِوَاهُ فَالْوُجُودُ لَهُ
١٦- لَوْلَاهُ مَا نَظَرْتُ عَيْنِي وَلَا سَمِعْتُ

وقال أيضاً:

مَا أَظُنُّ الْقَوْمَ إِلَّا قَدَمًا
كُلُّ رُوحٍ مَالَهُ عِلْمٌ بِمَا

١- مَا لِقَوْمِي عَنْ حَدِيثِي فِي عَمَى
٢- أَخَذُوا الْعِلْمَ عَنِ الْفِكْرِ وَعَنِ

- ٣- عِنْدَنَا مِنْ جِهَةِ الْعِلْمِ بِهِ
 ٤- هَكَذَا قَالُوا وَمَا عِنْدَهُمْ
 ٥- فَأَنَّا أَطْلُبُهُ مِنْهُ وَهُمْ
 ٦- فَعُلُومُ الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ
 ٧- أَنَّهُ يُعْطِي الَّذِي يَعْلَمُهُ
 ٨- بَيْنَهُمْ تَبَصُّرُهُمْ قَدْ وَقَفُوا
 ٩- بِقُلُوبٍ عَلِيمَةٍ أَنَّ لَهَا
 ١٠- وَغُيُوبٍ وَاكْفَاتٍ أَرْسَلْنَا
 ١١- يَنْظُرُونَ الْأَمْرَ مِنْ سَيِّدِهِمْ
 ١٢- فَلِهَذَا جَاءَهُمْ مَا رَدَّهُمْ
 ١٣- لِعُلُومٍ لَمْ يَنْلُهَا دُنُسٌ

وقال أيضاً نصيحة :

- ١- أَمَّا كَ اللَّهُ وَسَلَّطَانُهُ
 ٢- فَاحْكُمْ بِمَا تَعْلَمُهُ لَا تَنْتِي
 ٣- يَحْكُمُ عَذْلُ اللَّهِ فِيكُمْ كَمَا
 ٤- وَأَنْتُمْ أَهْلٌ لِمَا نَلْتُمُو
 ٥- وَحَرَّرَ الْمِيزَانَ يَا سَيِّدِي
 ٦- وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي نَاصِحٌ
 ٧- فَلْتَعْتَصِمُوا بِحَبْلِهِ إِنَّهُ
 ٨- وَاحْذَرِ مِنَ الْمَكْرِ فَقَدْ يَخْتَفِي

وقال أيضاً :

- ١- أَلَهْـوَى حَيَّرَنِي
 ٢- فَإِذَا قُلْتُ أَنَا

فِي الَّذِي تَعْلَمُهُ
 قَالَا لَا أَعْلَمُهُ

قَالَا ذَا أَفْهَمُ ۖ
 وَلِذَا أَحْكُمُ ۖ
 لَمْ أَزَلْ أَعْجُمُ ۖ
 قَالَا لِي سِي مُحْكَمُ ۖ
 سِيَّيْ ۖ مُحْكَمُ ۖ
 وَلِذَا أَكْتُمُ ۖ
 قَدْ هُمُوتَ أَنْجُمُ ۖ
 فِي الثَّرَى مَعْلَمُ ۖ
 كُلُّ مَا أَظْلَمُ ۖ
 عَيْنُنْ مَا أَبْهَمُ ۖ
 فَاتَّأْنَا أَكْلَمُ ۖ
 فَاتَّأْنَا أَبْرُمُ ۖ
 أَبَدًا أَبْرُمُ ۖ

٣- وَإِذَا قُلْتُ بَلَى
 ٤- مَا أَنَا غَيْرُ الْهَوَى
 ٥- وَالْهَوَى يُعْرِبُ مَا
 ٦- وَلَنَّا مِنْ كُلِّ مَا
 ٧- هَكَذَا عَرَفْنِي
 ٨- فَبِهِ أَظْهَرُهُ
 ٩- وَأَنَا الْعَبْدُ الَّذِي
 ١٠- يَطْلُبُ الْأَمْرَ الَّذِي
 ١١- وَلِذَا أَعْدَلُ فِي
 ١٢- عَيْنُنْ مَا أَوْضَحُهُ
 ١٣- فَإِذَا أُمْدَحُهُ
 ١٤- وَالَّذِي يَنْقُضُ لِي
 ١٥- وَلِذَا يُبْصِرُنِي

وقال أيضاً في الوارد بعينه وهذا لسانه :

مِثْلُ جُودِهِ الْآتَمِّ
 فِي عُمُومٍ وَأَعَمِّ
 فَوْقَ عَرْشِهِ الْأَطَمِّ
 مِنْهُ عَنْ أَمْرِ مُهَمِّ
 كَانَ مِنْ وَصْفٍ أَوْ اسْمِ
 رَبِّ لِي فِيهِمْ بِسْمِ
 مَا بَدَأَ مِنِّي لِكَمِّ
 هَكَذَا أَعْطَاهُ عِلْمِي
 يَنْسِبُ الْوَهْمَ لِفَهْمِي

١- مَا رَأَيْنَا مِنْ وَجُودِ
 ٢- مِثْلُ جُودِ اللَّهِ فِينَا
 ٣- وَرَأَيْنَا مَنْ تَعَالَى
 ٤- قَدْ طَمَسَ سَيْلُ جَدَاهُ
 ٥- فَشَهِدْنَا كُلَّ شَيْءٍ
 ٦- وَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَضْ
 ٧- قَالَ لِي لَيْسَ لِذَاتِي
 ٨- بَلْ لَكَ الْكُلُّ جَمِيعاً
 ٩- لَمْ يَكُنْ ظَنّاً وَلَا مَا

ثُمَّ خَذَ مِنْهُ بِقَسَمٍ
 أَبَدًا وَلَا بِوَهْمٍ
 وَفِي أَفْرَاحِي وَغَمِّي
 أَبَدًا فِي كُلِّ حُكْمٍ
 مِثْلَ مَا سُمِّيتَ بِاسْمِي
 لَا وَلَا غَيْرُ الْمُسَمَّى
 لِي كَذَا أَعْطَاهُ رَعَمِي
 فِي وَجُودِي أَيْنَ عَمِّي
 قُلْتُ عِنْدَ الشُّرْبِ يُضْمِي
 عَدَّ عَنْهُ ثُمَّ عَمَّ
 بِمَدِيحِي وَبِذَمِّي
 بِالَّذِي فِيهِمْ وَسَمِّي
 بِالَّذِي فِيهِمْ مِنْ أَمِّ
 وَارْتَشَافٍ عِنْدَ لَثَمِ
 وَجَمَاعٍ عِنْدَ ضَمِّ

لَوْصِفِهِ بِالْعَضَبِ الْقَاصِمِ
 وَسُخْطِهِ الدَّائِمِ وَاللَّازِمِ
 فَمَا لَهُ فِي الْأَجْرِ مِنْ عَاصِمِ
 بِذَا أَتَتْ تَرْجَمَةُ الْحَاكِمِ
 بِضُورَةِ الْمَظْلُومِ وَالظَّالِمِ
 غَيْرُ ظُلُومِ نَفْسِهِ غَاشِمِ
 فَإِنَّهُ الْقَاسِمُ فِي الْقَاسِمِ

١٠- هَكَذَا الْأَمْرُ فَقَسَّسْهُمْ
 ١١- مَا يَعْصِي الشُّرْبُ خَلْقًا
 ١٢- هُوَ هَمِّي فِي سُرُورِي
 ١٣- وَلِذَا جَاءَ يَرُدُنِي
 ١٤- بِاسْمِكُمْ سَمَّيْتُ نَفْسِي
 ١٥- مَا أَنَا غَيْرُ الْمُسَمَّى
 ١٦- كُلُّ شَيْءٍ فِيَّ بِالْفِعْلِ
 ١٧- قُلْتُ لِلظَّاهِرِ مِنِّي
 ١٨- أَنَا مُشْتَبِقٌ إِلَيْهِ
 ١٩- فَإِذَا جِئْتُ إِلَيْهِ
 ٢٠- أَمَرَهُ عَنْهُمْ وَصَرَخَ
 ٢١- وَلَتَقُكُمْ فِيهِ خَطِيئًا
 ٢٢- وَلَتُعَيِّنَنَّ كُلَّ شَخْصٍ
 ٢٣- مِنْ عِنَاقٍ فِي حَرَامٍ
 ٢٤- وَسُتُورٍ مُسْدَلَاتٍ

وقال أيضاً:

١- عَلِمِي بِالسَّرْحَمَنِ لَا يُبَيِّتُ
 ٢- فِي حَقِّ مَنْ أَهْلُهُ لِلشَّقَا
 ٣- إِذَا أَتَى الْأَمْرَ بِإِنْفَاذِهِ
 ٤- لَوْ لَمْ يَكُنْ يَعْصِبُ قُلْنَا لَهُ
 ٥- مَنْ يَتَجَلَّى حُكْمُهُ فِي الْوَرَى
 ٦- عَنْهُ فَلَا يَأْمَنُ مِنْ مَكْرِهِ
 ٧- وَعَيْنُهُ كَوْنُهَا فَاَنْظُرُوا

لَهُ يَقْسِمُ
وَهُمْ
يَا وَيَا وَيَا
لِلْحُكْمِ
بِاسْمِي
سَمِي
لَهُ زَعَمِي
بَنَ عَمِي
بِابِ يَضْمِي
لَهُ عَمُ
بِاسْمِي
لَهُ وَسَمِي
بِابِ اِثْمِ
بِاسْمِي
بِاسْمِي

بِالْقَاصِمِ
بِالْوَالِدِ
بِابِ عَاصِمِ
بِالْحَاكِمِ
بِالْظَّالِمِ
بِالْعَاشِمِ
بِالْقَاسِمِ

- ٨- كَيْفَ لَنَا بِالْأَمْرِ مِنْ مَكْرٍ مَنْ
- ٩- مَنْ يُعْرِفُ الْأَمْرَ بِفَرْقَانِهِ
- ١٠- لَوْ لَمْ يُكَلِّفْ عَبْدُهُ شَرْعَهُ
- ١١- مَا حَيَّرَ الْعَالَمَ إِلَّا الَّذِي
- ١٢- إِذَا دَرَى الشَّخْصُ بِعِلْمِ الَّذِي
- ١٣- إِلَّا إِذَا أَبْصَرَ مَعْلُومَهُ
- ١٤- وَيَحْذَرُ الْأَمْرَ وَيَخْشَى الَّذِي
- ١٥- لَوْ أَنَّهُ يَعْرِفُ أَحْوَالَهُ
- ١٦- وَكَأَنَّ ذَا رَأْيٍ وَذَا فِطْنَةٍ

وقال أيضاً:

- ١- مَا وَالِدِي إِلَّا الَّذِي يَحْكُمُ
- ٢- أَصْدَقَهَا الْأَسْمَاءُ مِنْ جُودِهِ
- ٣- كَوْنَتَا مِنْ نَفْسِ أَنْزِهِ
- ٤- فَمِنْ هُنَا كَانَ لَنَا حِكْمَةٌ
- ٥- جَادَ بِهَا جُوداً عَلَى كَوْنِنَا
- ٦- صَيَّرَهُ خَاتَمَ أَرْسَالِهِ
- ٧- وَلَمْ يَكُنْ فِي الصَّبْرِ تَحْمِيدُهُ
- ٨- تَأْسِيّاً بِالْوَالِدِ الْمُرْتَضَى
- ٩- لَوْ أَنَّهُ نَادَاكَ يَا مُجْرِمُ
- ١٠- بِهِ وَقَالَ الشَّرُّ فَاشْكُرْ لَهُ
- ١١- فَشَكَرُهُ عِنْدَ إِلَهِ السَّمَا
- ١- لِأَنَّهُمَا عَرَفَهُمَا قَدَرَهُمَا
- ١٣- إِنَّ عُرَى غَيْرِ الْهُدَى تُفْصَمُ

صَيَّرَنِي فِي خَلْقِهِ الْخَاتَمِ
مَنْ عَرَضَهُ يُوصَفُ بِالْعَالِمِ
لَمْ يَتَّصِفْ بِالْأَحَدِ الرَّاحِمِ
قَدْ ضَرَبَ الْعَالَمَ بِالْعَالِمِ
حَيَّرَهُ لَمْ يَكُ بِالْقَادِمِ
أَزَالَ عَنْهُ حَيْرَةَ الْهَائِمِ
يُقَوِّدُهُ لِلْوَصْفِ بِالنَّادِمِ
لَمْ يَتَّصِفْ لِلدَّيْنِ بِالْعَارِمِ
فَعَلَّ اللَّيْبَ الْحَذِرَ الْحَازِمِ

وَلَيْسَ أُمِّي غَيْرُ مَنْ تَعْلَمُ
وَهُوَ الصَّدَاقُ الْأَشْهَرُ الْمُعْلَمُ
بِجُودِهِ رَحْمَانُنَا الْأَكْرَمُ
بِالصُّورَةِ الْمُثَلَّى الَّتِي تُعْلَمُ
إِلَهْنَا الْمُفْضِلُ الْمُنْعَمُ
حَمْدًا عَلَى الْخَيْرِ لِمَنْ يَفْهَمُ
مَقِيْدًا بِاسْمِ لِمَنْ يَعْلَمُ
فَهُوَ الَّذِي نَادَاكَ يَا مُسْلِمُ
مَا كُنْتَ مِنْ خِذْلَانِهِ تُعْصَمُ
فَالشَّمْسُ وَالْأَرْزَمُ وَالْإِنْجَمُ
شُكْرُ بِهِ ظَهَرَ الْعِدَى يُفْصَمُ
إِذْ جَابَهَا عَابِدُهَا الْمُحْرَمُ
وَعُرْوَةُ الْإِسْلَامِ لَا تُفْصَمُ

١٤- لِأَنَّهُا مُذْكَوْنَتٌ غُرُوزَةٌ

١٥- فَتَقْبَلُ التَّحْلِيلَ مِنْ ذَاتِهَا

١٦- يَعْرِفُ قَدَرَ الثُّورِ ذُو فِطْنَةٍ

وقال أيضاً:

١- إِنَّ الْخَيَْالَ هُوَ الَّذِي يَتَحَكَّمُ

٢- فَتَرَاهُ يَحْكُمُ فِي الْمِزَاجِ وَفِي النَّهْيِ

٣- يَقْضِي عَلَى سِرِّ الْوُجُودِ بِحَالِهِ

٤- وَيَحُدُّ مَنْ لَا يَعْتَرِيهِ تَحِيرٌ

٥- وَيُقَسِّمُ الْأَمْرَ الَّذِي مَا فِيهِ تَقْدِيرٌ

وقال أيضاً:

١- شَذَّ الَّذِينَ تَفَرَّدُوا عَنْهُمْ بِمَنْ

٢- أَفْتَاهُمُو عَنْهُمْ بِهِ فِي نَعْتِهِمْ

٣- فَتَحَقَّقُوا أَنَّ الْأُمُورَ خِلَابَةٌ

٤- وَأَتَاهُمُو عِنْدَ الصَّلَاةِ بِقَوْلِهِمْ

٥- فَتَنَّبَهُوا وَتَنَبَّأُوا وَتَحَقَّقُوا

٦- وَتَشَهَّدُوا إِذْ شُهِدُوا بِشَهَادَةٍ

٧- وَمُحَقَّقِ الْمَطْلُوبِ لَمَّا جَاءَهُمْ

٨- إِنَّ الَّذِينَ رَأَوْهُ مِنْهُ عِنَايَةٌ

٩- قَدْ حَكَّمُوهُ عَلَى نَفْسِهِمْ عَسَى

وَعَيْرُهَا يُجْمَعُ إِذْ يُنْظَرُ

رَدًّا إِلَى الْأَصْلِ وَلَوْ يُحْكَمُ

إِذَا أَتَاهُ لِنُكْثِهِ الْمُظْلِمُ

فِي أَصْلِهِ وَهُوَ الْمِزَاجُ الْأَقْدَمُ

مِنْ نَفْسِهِ فَهُوَ الْإِمَامُ الْأَعْظَمُ

مَنْ جَسَمَ الْمَعْنَى فَذَاكَ الْأَحْكَمُ

بِتَحْيِيرٍ وَتَيْقُنٍ يُتَوَهَّمُ

سِيمٌ وَيُمْضِي مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ

قَدْ قَالَ فِيهِمْ إِنَّهُ هُوَ عَيْنُهُمْ

فَبَدَأَ لَهُمْ لَمَّا دَعَاهُمْ كَوْنُهُمْ

لَمَّا تَقَطَّعَ إِذْ دَعَاهُمْ بَيْنَهُمْ

إِيَّاكَ نَعْبُدُ بِالْعِبَادَةِ عَوْنُهُمْ

أَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْعِبَادَةِ بَيْنَهُمْ

قَدْ بَانَ مِنْهَا فِي الْقِيَامَةِ بَوْنُهُمْ

فِي صِدْقِهِمْ عِنْدَ التَّلَاوَةِ بَيْنَهُمْ

بِهِمْ تَحَقَّقَ بِالْعِنَايَةِ صَوْنُهُمْ

يَقْضِي بِهِ يَوْمَ التَّقَاضِي دِينُهُمْ

قافية النون

وقال أيضاً في أرواح الورثة الصادقين المحمديين :

- ١- لله دُرٌّ عَصَابَةٌ سَارَتْ بِهِمْ
 - ٢- قَطَعُوا زَمَانَهُمْ بِذِكْرِ إِلَهِهِمْ
 - ٣- وَرَثُوا النَّبِيَّ الْهَاشِمِيَّ الْمُصْطَفَى
 - ٤- رَكِبُوا بُرَاقَ الْحَبِّ فِي حَرَمِ الْمُنَى
 - ٥- وَقَفُوا عَلَى ظَهْرِ الصَّفَا فَأَتَاهُمْ
 - ٦- قَرَعُوا سَمَاءَ جُسُومِهِمْ فَتَفَتَّحَتْ
 - ٧- عَيْنٌ تَبَسَّمَ ثَغْرُهَا لَمَّا رَأَتْ
 - ٨- وَشَمَّالَهَا عَيْنٌ تَحَدَّرَ دَمْعُهَا
 - ٩- قَرَعُوا سَمَاءَ الرُّوحِ لَمَّا انْسُوا
 - ١٠- فَبَدَا لَهُمْ لَاهُوتُ عِيسَى الْمُجْتَبَى
 - ١١- كَمُلَ الْجَمَالُ يُّوسُفَ فَتَطَلَّعُوا
 - ١٢- وَرَثُوا الْخِلَافَةَ إِذْ رَأَوْا هَرُونَ قَدْ
 - ١٣- نَالُوا الْخِلَافَةَ عِنْدَمَا نَالُوا مُنَى
 - ١٤- سَجَدَ الْمَلَائِكَةُ الْكَرَامُ إِلَيْهِمْ
 - ١٥- طَمَحَتْ بِهِمْ هِمَاتُهُمْ فَتَحَلَّلُوا
 - ١٦- كَمُلَتْ صِفَاتُهُمْ الْعَلِيَّةُ وَارْتَقَوْا
 - ١٧- لِلذَّاتِ كَانَ مَصِيرُهُمْ فَخَبَاهُمُ
 - ١٨- وَصَلُوا إِلَيْهِ وَعَايَنُوا مَا أَضْمَرُوا
 - ١٩- سُبْحَانَهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ
- نُجِبُ الْفَنَاءِ لِحَضْرَةِ الرَّحْمَنِ
وَتَحَقَّقُوا بِسَرَائِرِ الْقُرْآنِ
مِنْ أَشْرَفِ الْأَعْرَابِ مِنْ عَدَنَانَ
وَسَرُّوا الْقُدْسَ النُّورِ وَالْبُرْهَانَ
لِبَنِّ الْهُدَى مِنْ مُنْزِلِ الْفُرْقَانِ
أَبْوَابُهَا فَبَدَتْ لَهُمْ عَيْنَانِ
أَبْنَاءَ هَافِي جَنَّةِ الرِّضْوَانِ
لَمَّا رَأَتْهُمْ فِي لَظَى النَّيِّرَانِ
جِسْمًا تُرَابِيًّا بِلَا أَرْكَانِ
رُوحًا بِلَا جِسْمٍ وَلَا جُثْمَانِ
لِمَقَامِ إِدْرِيسَ الْعَلِيِّ الشَّانِ
أَرَبْتَ مَنَازِلَهُ عَلَى كَيَّوَانِ
مُوسَى كَلِيمِ الرَّاحِمِ الرَّحْمَانِ
دُونَ اعْتِقَادِ وُجُودِ رَبِّ ثَنَانِ
فِي حَضْرَةِ الزُّلْفَى قَرَى الضِّيْفَانِ
عَنْ سِدْرَةِ الْإِيمَانِ وَالْإِحْسَانِ
بِشُهُودِهَا عَيْنًا بِلَا أَكْوَانِ
مِنْ غَيْبِ مَرِّ السَّرِّ كَالْإِعْلَانِ
وَعَنِ الزِّيَادَةِ جَلِّ وَالتَّقْصَانِ

وقال أيضاً في باب النور القمري :

- ١- قَمَرٌ شَاهِدُ الْغُيُوبِ عَيْنَانَا
- ٢- وَحَبَّاهُ الْإِلَهِ مِنْهُ يَعْلَمُ
- ٣- غَيْرُهُ فَانْعَمُوا بِمَا لَاحَ فِيكُمْ

وقال أيضاً في مطلع من مطالع المعارف :

- ١- نَحْنُ حِزْبُ اللَّهِ مَنْ يَلْحَقُنَا
 - ٢- أَشْهَرُ الْأَسْرَارِ مَنْ أَحْبَابِهِ
 - ٣- فَمَتَى أَدْرَكُكُمْ فِينَا عَمَى
 - ٤- ذَاكُمْ اللَّهُ عَظِيمٌ جَدُّهُ
 - ٥- مَا أَمَّاكُنَّا رَجَالاً هَتَفَتْ
 - ٦- فَرَمَيْنَا جَمْرَةَ الْكُؤُنِ بِهَا
 - ٧- وَازْدَلَفْنَا زُلْفَةَ الْجَمْعِ فَهَلْ
 - ٨- يَاعِبَادِي هَلْ رَأَيْتُمْ مَا أَرَى
 - ٩- خَرَسَ الْقَوْمُ وَقَالُوا رَبَّنَا
 - ١٠- يَاعِبَادَ اللَّهِ سَمِعْنَا إِنَّنِي
 - ١١- أَنَا مَاحِي الْكُؤُنِ مِنْ أَسْرَارِكُمْ
 - ١٢- أَنَا جَبْرِيلُ وَهَذِي حِكْمَتِي
 - ١٣- جِئْتُ بِالتَّوْحِيدِ كَيْ أُزْشِدْكُمْ
 - ١٤- وَخُذُوا عَنِّي فِيكُمْ عَجَباً
 - ١٥- مَيِّزُوا الْأَحْوَالَ فِي أَنْفُسِكُمْ
 - ١٦- إِنَّ صَحْوَ الْعَبْدِ سَكْرَانٌ بَدَأَ
 - ١٧- كَمَا أَنَّ الْمَخْوَ دَعْوَى إِنْ بَدَتْ
 - ١٨- قُلْ إِلَى الْمُتَّبِعِ فِي أَحْوَالِهِ
- جَدُّنَا جَدُّ وَجَدُّ هَزَلْنَا
مَنْ يَشَاءُ وَلَهَا أَشْهَدْنَا
سَائِلُوا عَنَّا الَّذِي يَعْرِفُنَا
يَمْنَحُ الْأَسْرَارَ مَنْ شَاءَ بَنَا
بِهِمُ الْوُزُقُ بِدَوَحَاتِ مَنَى
فَرَمَيْنَا بِمُريشاتِ الْفَنَّا
أَسْمِعِ الْقَوْمَ مُجَابَةَ الْمُنَى
يَاعِبَادِي هَلْ بَنَا أَنْتُمْ أَنَا
أَنْتَ مَوْلَانَا وَنَحْنُ الْقُرْنَا
رُوحُ مَوْلَاكُمْ أَمِينُ الْأُمْنَا
أَنَا سِرُّ الْكَنْزِ مَا الْكَنْزُ أَنَا
فَاقْرَؤْوهَا تَكْشِفُوا مَا كَمْنَا
فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ أَجْلِنَا
تَجِدُوا السِّرَّ لَدَيْهِ عَلَنَا
لَا تَكُونُوا كَدَعِي فُتْنَا
عَالِمُ الْأَمْرِ لَهُ فَافْتَنَّا
فِي مُحْيَاهُ عِلَامَاتُ الْوَنَا
طَبَّتْ بِالْحَقِّ فَكُنْتَ الْمَأْمَنَّا

١٩- لَيْسَتْ الْهَيْبَةُ خَوْفًا إِنَّهَا
 ٢٠- حَالُهَا الْإِطْرَاقُ مِنْ غَيْرِ بُكَاءٍ
 ٢١- وَحَلِيفُ الْأُنْسِ طَلَقَ وَجْهَهُ
 ٢٢- يُرْشِدُ الْخَلْقَ وَيُيَدِي رَسْمَهُ
 ٢٣- صَاحِبُ الْقَبْضِ غَرِيبٌ مُفْرَدٌ
 ٢٤- وَخَلِيلُ الْبَسْطِ يُخْفِي غَيْرَةً
 ٢٥- لَا تَرَاهُ الدَّمَرُ إِلَّا ضَاحِكًا
 ٢٦- صَاحِبُ الْهَمَّةِ فِي إِسْرَائِهِ
 ٢٧- صَاحِبُ التَّوْحِيدِ أَعْمَى أَخْرَسٌ
 ٢٨- يَا عَيْدَ النَّفْسِ مَا هَذَا الْعَمَى
 ٢٩- سَقْتُمْ الظَّاهِرَ مِنْ أَحْوَالِكُمْ
 ٣٠- فَافْتَنُّوا لِلْعِلْمِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ
 ٣١- وَاخْرُجُوا بِالْمَوْتِ عَنْ أَنْفُسِكُمْ
 ٣٢- وَانْظُرُوا مَا لَاحَ فِي غَيْرِكُمْ

وقال أيضاً في باب الأوبة :

١- إِنَّ قَلْبِي إِلَى الَّذِي أَبَ عَنْهُ
 ٢- كُلُّ قَلْبٍ يَرَاكَ يَا مَنْ تَعَالَى
 ٣- فَإِذَا مَا دَنَّا إِلَيْكَ تَعَزَّى

وقال أيضاً في مطلع من مطالع أهلة المعرفة :

١- سِرُّ سِرِّ الْوُجُودِ فَرْدٌ بَعِيدٌ
 ٢- هُوَ عَلِمٌ فِي أَوَّلِ الْحَالِ عَارٍ
 ٣- فَاَنْظُرُوا فِي الْكِيَانِ سِرَّ عُلَاهُ
 ٤- يَطْلُبُ الرُّشْدَ وَالرَّشَادَ سَنَاهُ

أَدَبٌ يُعْرِبُهُ الْعَذْبُ الْجَنَى
 وَوُجُودُ الْجَهْدِ مِنْ غَيْرِ عَنَا
 إِنَّ تَدَلَّى لِحَيِّبٍ وَدَنَا
 شَاكِراً وَاسْتَمَعُوا إِنْ أَذْنَا
 إِنْ رَأَى بَسْطاً عَلَيْهِ حَزْنًا
 ضَرْبَ أَرِيهِ وَيُيَدِي الْمَنَّا
 تُبْصِرُ الْحُسْنَ بِهِ قَدْ قُرْنَا
 سَائِرُ قَدْ ذَبَّ عَنْهُ الْوَسْنَا
 لَا أَنَا قَالٌ وَلَا أَيْضًا أَنَا
 لَمْ تَزَالُوا تَعْبُدُونَ الْوَتْنَا
 مَا لَنَا مِنْكُمْ سِوَى مَا بَطْنَا
 عَلِمَ فَتَحَ وَأَشْرَبُوهُ لَبْنَا
 تُبْصِرُوا الْحَقَّ بِكُمْ مُقْتَرْنَا
 تَجِدُوهُ فَيْكُمْ وَقَدْ ضَمْنَا

فَهُوَ فَرْدٌ وَمَا سِوَاهُ مُتَنَّى
 فَحَقِيقٌ عَلَيْهِ أَنْ يَتَجَنَّى
 وَإِذَا مَا دَنَوْتَ مِنْهُ تَهَنَّى

عَنْ نَظِيرٍ لَهُ بِدَارِ أَمَانٍ
 وَكَذَا كَانَ فِي الْوُجُودِ الثَّانِي
 ثُمَّ تَنْقِصُهُ بِأَبِي الْمَثَانِي
 وَهُوَ أَصْلٌ لِلْكَائِنَاتِ الْحَسَانِ

٥- إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعُجَابُ فَمَهْذ
٦- لَوْ تَوَالَى أَضَلُّ الْوُجُودِ عَلَى مَا
٧- ثُمَّ لَمَّا شَاءَ الْحَكِيمُ أُمُوراً
٨- أَظْهَرَ الضُّدَّ وَالنَّظِيرَ جَمِيعاً
٩- فَأَمَدَّ الْعُلُوَّ لِلشُّفْلِ سِرّاً
١٠- حِكْمَةً شَاءَهَا الْعِلْمُ فَأُبْدَتْ
١١- فَاشْكُرِ اللَّهَ يَا أَخِي عَلَى مَا

عَقَلَكِ الْقَاضِ لَانْقِلَابِ الْعِيَانِ
كَانَ فِي الْأَصْلِ مَا التَّقَى زَوْجَانِ
أَيَّدَتْهَا حَقَائِقُ الْبُرْهَانِ
بِالْعُلَى وَالثَّرَى فَلَاحَ اثْنَانِ
وَكَذَا الشُّفْلُ لِلْعُلُوِّ الدَّانِي
كُلُّ سِرٍّ بِوَاضِحَاتِ الْبَيَانِ
أُودِعَتْهُ حَقِيقَةُ الْإِنْسَانِ

وقال أيضاً في باب حكمة تعليم من عالم حكيم :

١- قَلْبِي بِذِكْرِكَ مَسْرُورٌ وَمَحْزُونٌ
٢- فَلَوْ رَفَتَ فِي سَمَاءِ الْكُشْفِ هَمَّتُهُ
١- لَكِنَّهُ حَادَّ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ فَلَمْ
٤- حَتَّى دَعَتْهُ مِنَ الْأَشْوَاقِ دَاعِيَةٌ
٥- وَأَبْرَقَتْ فِي نَوَاحِي الْجَوِّ بَارِقَةٌ
٦- وَالشُّحْبُ سَارِيَةٌ وَالرَّيْحُ ذَارِيَةٌ
٧- وَأَخْرَجَتْ كُلَّ مَا تَحْوِيهِ مِنْ حَبْسٍ
٨- فَمَا تَرَى فَوْقَ أَرْضِ الْجِسْمِ مَرْقَبَةٌ
٩- وَكُلَّ مَا لَاحَ فِي الْأَجْسَامِ مِنْ بَدَعٍ
١٠- وَالْقَلْبُ يَلْتَدُّ فِي تَقْلِيْبٍ مَشْهَدِهِ
١١- وَالْجِسْمُ فُلُكٌ بِبَحْرِ الْجُودِ يُزْعِجُهُ
١٢- وَرَاكِبُ الْفُلْكِ مَا دَامَتْ تُسَيِّرُهُ
١٣- أَلْقَى الرَّئِيسُ إِلَى التَّوْحِيدِ مَقْدَمَهُ
١٤- فَلَوْ تَرَاهُ وَرِيحُ الشَّوْقِ تُزْعِجُهُ
١٥- إِنَّ الْعَنَاصِرَ فِي الْإِنْسَانِ مُودَعَةٌ

لَمَّا تَمَلَّكَهُ لَمْحٌ وَتَلْوِينٌ
لَمَّا تَمَلَّكَهُ وَجَدَ وَتَكْوِينٌ
يُظْفَرُ بِهِ فَهُوَ بَيْنَ الْخَلْقِ مَسْكِينٌ
هَمَّتْ لَهَا نَحْوُ قَلْبِي سُجْبُهُ الْجَوْنُ
أَضْحَى بِهَا وَهُوَ مَغْبُوطٌ وَمَفْتُونٌ
وَالْبَرْقُ مُخْتَطِفٌ وَالْمَاءُ مَسْنُونٌ
أَرْضُ الْجُسُومِ وَفَاحَ الْهِنْدُ وَالصَّيْنُ
إِلَّا وَفِيهَا مِنَ الثَّوَارِ تَزْيِينُ
وَفِي السَّرَائِرِ مَعْلُومٌ وَمَوْزُونٌ
بِكُلِّ وَجْهِ مِنَ التَّزْيِينِ ضَيْيْنُ
رِيحٌ مِنَ الْغَرْبِ بِالْأَسْرَارِ مَشْحُونٌ
رِيحُ الشَّرِيعَةِ مَحْفُوظٌ وَمَمْنُونٌ
وَفِيهِ لِلْمَلَأِ الْعُلُويِّ تَأْمِينُ
يَجْرِي وَمَا فِيهِ تَحْرِيكٌ وَتَسْكِينُ
نَارٌ وَنُورٌ وَطِينٌ فِيهِ مَسْنُونُ

١٦- فَأَوْدَعَ الْوَصَلَ مَا بَيْنِي عَلَى كَثَبٍ
 ١٧- فَالسِّرُّ بِاللَّهِ مِنْ خَلْقِي وَمِنْ خُلُقِي
 ١٨- يَقُولُ إِنِّي قَلْبُ الْحَقِّ فَاعْتَبِرُوا
 ١٩- مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ أَتَى مِنْ قَبْلِ نَفَحَتِهِ
 ٢٠- لَا يَعْرِفُ الْمَلِكُ الْمَعْصُومُ مَا سَبَّي
 ٢١- لَمَّا تَسْتَرْتُ عَنْ صَلَاحِ مَمْلَكَتِي
 ٢٢- فَكَانَ يَحْجُبُهُ عَنِّي وَعَنْ صِفَتِي
 ٢٣- فَعِنْدَ مَا قُمْتُ فِيهِ صَارَ مُتَخَرِّجاً
 ٢٤- لَمَّا سَرَى الْقَلْبُ لِلْأَعْلَى وَجَارَ عَلَى
 ٢٥- غَضِّ الْجُفُونِ وَلَمْ يَثْنِ الْعِنَانَ لَهَا
 ٢٦- فَعِنْدَ مَا قَامَ فَوْقَ الْعَرْشِ بَايَعَهُ
 ٢٧- فَلَوْ تَرَاهُ وَقَدْ أَخْفَى حَقِيقَتَهُ
 ٢٨- فَإِنْ تَجَلَّى عَلَى كَوْنٍ بِحُكْمَتِهِ
 ٢٩- فَلَا يَزَالُ لَمَرْجِ الْمُلْقِيَاتِ بِهِ
 ٣٠- فَكُلُّ قَلْبٍ سَهَا عَنْ سِرِّ حُكْمَتِهِ
 ٣١- فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ لَا تَذَرِي الْإِلَهَ إِذَا
 ٣٢- فَأَعْرِفِ إِلَهَكَ مِنْ قَبْلِ الْمَمَاتِ فَإِنْ
 ٣٣- وَإِنْ تَجَلَّيْتَ فِي شَرْقِيَّ مَشْهَدِهِ
 ٣٤- وَلَاخَ فِي كُلِّ مَا يُخْفِي وَيُظْهِرُهُ
 ٣٥- فَافْهَمْ فَدَيْتُكَ سِرَّ اللَّهِ فِيكَ وَلَا
 ٣٦- وَغَرَّ عَلَيْهِ وَصْنُهُ مَا حَيَّيْتَ بِهِ

وقال أيضاً على لسان النفس الناطقة :

١- أَنَا وَزَقَاءُ الْمُثَنَانِي

وَيَبْنِي رَبِّي مَفْرُوضٌ وَمَسْنُونٌ
 إِذَا تَحَقَّقَتْ مَوْصُولٌ وَمَمْنُونٌ
 فَإِنْ قَلْبَ كِتَابِ اللَّهِ يَاسِينَ
 عَلَيَّ مِنْ دَهْرِهِ فِي نَشَاتِي حِينَ
 وَلَا اللَّعِينُ الَّذِي يُنْكِيهِ تَيِّنُ
 أَخْفَانٍ عَنْ عِلْمِهِ فِي عَيْنِهِ الطَّيْنُ
 غَيْمُ الْعَمَى وَأَنَا فِي الْغَيْمِ مُحْزُونٌ
 يَمْشِي الْهُوَيُّ فِيَّ وَفِيَّ أَعْطَاهُ لِيَنْ
 عَذَنَ وَغَارَ لَنَّهُ حُورٌ بِهَا عَيْنُ
 لَمَّا مَضَى عَنْ هَوَاهُ الْقَرْصُ وَالذِّينُ
 اللَّوْحُ وَالْقَلَمُ الْعَلَامُ وَالْثُنُونُ
 لَهُ فَوَيْقَ اسْتَوَاءِ الْحَقِّ تَمْكِينُ
 لَهُ عَلاَ ظَهَرَ ذَاكَ اللَّوْنِ تَعْيِينُ
 يَقُولُ لِلْكَائِنَاتِ فِي الْوَرَى كُونُوا
 فِي كُلِّ كَوْنٍ فَذَاكَ الْقَلْبُ مَغْبُونُ
 مَا لَمْ يَكُنْ فِيكَ يَرْمُوكَ وَصَفِينُ
 تَمَّتْ فَأَنْتَ عَلَى التَّقْلِيدِ مَسْجُونُ
 عِلْمًا تَنْزَهُ فِيكَ الْعَالِ وَالِدُونُ
 مِنَ التَّكَالُيفِ تَقْبِيحٌ وَتَحْسِينُ
 تُظْهِرُهُ فَهُوَ عَنِ الْأَغْيَارِ مَكْنُونُ
 فَالسِّرُّ مَيْتٌ بِقَلْبِ الْحَرِّ مَذْفُونُ

مَسْكَنِي رَوْضُ السَّعَانِي

لَيْسَ لِي غَيْرُ الْمَثَانِي
وَأَنَا لَسْتُ بِثَانِي
كُلُّ شَيْءٍ فِي الْكِتَابِ
ذَاتُهُ عَنِ الْعِيَانِ
فِي الْأَقَاصِي وَالْأَدَانِي
شَأْنُهُ يُشْبِهُ شَأْنِي
مَا أَتَى بِهِ لِسَانِي
بِحَقِّائِقِ حِسَانِ
عَنْ زَخَارِفِ الْجَنَانِ
عَنْ تَصَارِيفِ الزَّمَانِ
مَسَالَهُ فِي الْحُكْمِ ثَانِي
وَهُوَ الَّذِي اضْطَفَّانِي
بَيْنَ دَنْ وَدَنْ
وَأَدَانِي كُلُّ دَانِي
وَأَعَانِي كُلُّ عَانِي
فَبُرُوجِ السَّرَيَانِ
فَلِتَخْلِيلِ الْمَبَانِي
وَأَنَا أُخْلِي الْمَعَانِي

٢- أَنَا عَيْنٌ فِي الْعِيَانِ
٣- فَيَنَادِينِي يَا ثَانِي
٤- يَتَتَّبِعُونِي إِلَى وَجُودِي
٥- أَنَا أَتْلُو مَنْ تَسَامَتْ
٦- لِي حُكْمٌ مُسْتَفَادٌ
٧- لَيْسَ لِي مِثْلٌ سِوَى مَنْ
٨- فَانْتَقِدْ إِنْ كُنْتَ تَبْغِي
٩- مِنْ رَقَائِقِي تَدَلَّتْ
١٠- لِقُلُوبٍ قَدْ تَوَلَّتْ
١١- طَالِبَاتٍ مَنْ تَعَالَى
١٢- فَهُوَ الْفَرْدُ الْمُعَلَّى
١٣- وَهُوَ الَّذِي اجْتَبَانِي
١٤- وَأَقَامَنِي عَدِيلاً
١٥- فَأَقَاصِي كُلِّ قَاصٍ
١٦- وَأَوَالِي كُلِّ وَالٍ
١٧- فَإِذَا هَوَيْتُ سُفْلاً
١٨- وَإِذَا صَعَّدْتُ عَلَواً
١٩- فَأَنَا أُعْطِي الْمَعَانِي

وقال أيضاً في هذا الباب على لسان الجسم الكل :

خَلَقْتُهُ بِبَلَانِ
خَالِقِي لَمَّا بَنَانِي
تَفَجَّرُ الْمَعَانِي
مِثْلُ أَفْرَاسِ الرَّهَانِ

١- فَأَنَا السَّرُّ الْمُسَوَّى
٢- رَتَّبَ الْأُمُورَ فِيهِ
٣- فَأَنَا صَخْرٌ وَمِثِّي
٤- وَأَنَا مَعَ الْعَوَالِي

- ٥- وَأَنَا الَّذِي تَوَارَى
- ٦- وَالَّذِي أَجَبْتُ رَبِّي
- ٧- فَالَّذِي يَرَى وُجُودِي
- ٨- كَفُؤَادٍ أَمْ مُوسَى
- ٩- فَهُوَ الْخَلِيقُ حَقًّا
- ١٠- فَأَنَا أَضِلُّ الْمَعَانِي
- ١١- وَأَنَا سِرُّ إِمَامٍ
- ١٢- عِلْمُهُ أَكْمَلُ عِلْمٍ
- ١٣- هَامٍ بِي لَمَّا رَأَيْتِي
- ١٤- لَا أَسْمِيهِ فَإِنِّي
- ١٥- وَالَّذِي يَفْهَمُ قَوْلِي
- ١٦- أَكْرَمُ الْوُجُودِ كَفًّا
- ١٧- فَأَنَا وَالْأُمُّ وَالْجَدُّ
- ١٨- فِي وُجُودِنَا مِنَ الْجُودِ
- ١٩- مِثْلُ مَا لَحَ لَعِينِ

وقال أيضاً:

- ١- حُرُوفُ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ
- ٢- لَتَلَوْنِي وَتَمَكِينِي
- ٣- وَلِي مِنْهَا وُجُودٌ مَا
- ٤- وَيُقْنِيْنِي فِيْقَصِيْنِي
- ٥- وَإِنْ ضَلَلْتُ يَهْدِينِي
- ٦- وَإِنْ جُوعْتُ أَطْعَمَنِي
- ٧- وَإِنْ أَقْبَلْتُ يَأْتِينِي

- جِسْمُهُ عَنِ الْعِيَانِ
- طَائِعًا لِمَا دَعَانِي
- لِتَصَارِيْفِ الزَّمَانِ
- فَارِعَاءَ مِنَ الْمَعَانِي
- مِنْ حَقَائِقِ الْبَيَانِ
- وَأَنَا أَسُ الْأَغْنَانِي
- فَاضِلٌ سَامِي الْمَكَانِ
- شَأْنُهُ أَعْظَمُ شَأْنِ
- فِي مَقَاصِيرِ الْجَنَانِ
- خَائِفٌ حَذَّ السَّنَانِ
- هُوَ صَخْرُ بْنُ سَنَانِ
- ثَابِتٌ عِنْدَ الطَّعْنَانِ
- دَّةُ وَالْجَدُّ الْمَعَانِي
- دَمْعًا بِلَا زَمَانِ
- فِي الْهَوَى بَرْقُ يَمَانِي

- أَتَتْ فِي حَالِ تَسْكِينِ
- لِتَعْرِينِي وَتَكْشُونِي
- عَلَيْهِ اللَّهُ يُحْيِينِي
- وَيُقْنِيْنِي فِيْقَصِيْنِي
- وَإِنْ مَرَضْتُ يَشْفِينِي
- وَإِنْ ظَمِئْتُ يَسْقِينِي
- وَإِنْ أَعْرَضْتُ يَدْعُونِي

٨- فَأَوْ فِي عَالَمِ الثُّورِ

٩- وَأَلِكْ كَامِلِ الْبَادِي

وقال أيضاً في باب ليلة قدر العارف :

١- كُلُّ وَقْتٍ أَرَاكَ لَيْلَةً قَدَرِي

٢- هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَإِنِّي

٣- فَضَّلْتُهَا رَاجِعٌ إِلَيَّ وَفَضَّلِي

٤- فَاَنْظُرُوا الْخَلْقَ كُلَّهُ تَجِدُوهُ

٥- جَسَداً مَيِّتاً يَزُولُ وَيَقْنِي

٦- فَحَيَاةُ الْوُجُودِ حَيْثُ حَلَلْنَا

- كُلُّ فَخْرٍ فِي كُلِّ شَخْصٍ مُعَارٍ

٨- وَبِأَشْيَاءَ جَمَّةٍ تَتَعَالَى

٩- وَتَخْلَى لِهَ دُنْيَا وَأُخْرَى

وَأَيُّ فِي عَالَمِ الطَّيْنِ

بِحَالِ الْعَالِ وَالِدُونَ

وَأَتَيْ لِلْأَنَامِ فِي رَمَضَانَ

أَنَا خَيْرٌ مِنْهَا بِغَيْرِ زَمَانٍ

رَاجِعٌ لِلَّذِي عَلَيْهِ بَرَانِي

أَرْضُهُ أَوْسَمَ آوُهُ وَالْمَلَكُوانِ

يَوْمَ أَمْشِي عَنْهُ لِذَا الْجَنَانِ

مِنْهُ وَالْمَوْتُ عِنْدَ مَنْ لَا يَرَانِي

غَيْرَ فَخْرِي بِصُورَةِ الرَّحْمَنِ

كَعُلُومٍ وَلَيْلَهَا فِي عِيَانِ

فِي عِيَانِي وَتَارَةً فِي جَنَانِي

وقال أيضاً في باب عموم الوحي الإلهي :

١- أَلَا إِنَّ وَحْيَ اللَّهِ فِي كُلِّ كَائِنٍ

٢- وَفِي عَالَمِ الْأَرْكَانِ فِي كُلِّ حَالَةٍ

٣- وَقَدْ نَزَلَتْ أَمْلَاكُهُ مِنْ مَقَامِهَا

مِنَ الصَّخْرِ وَالْأَشْجَارِ وَالْحَيَوَانِ

وَفِي نَفْسِ الْأَفْلاكِ وَالْمَلَكُوانِ

لِتَلْقَاهُ مِنْهَا بِالتَّقَى الثَّقَلَانِ

وقال أيضاً في شرف أبي قيس وهو الجبل الأمين :

١- وَبِالْجَبَلِ الْأَمِينِ يَمِينُ رَبِّي

٢- إِلَى أَنْ جَاءَ إِنْصَرَاهِيْمُ بَيْنِي

٣- لَدَيَّ وَدِيْعَةٌ حُبِسَتْ زَمَاناً

٤- فَخَذَهَا يَا خَلِيلَ اللَّهِ تَرْبَحُ

٥- وَكَبَّرَ وَاسْتَلِمَ وَاسْجُدَ وَقَبَّلَ

٦- وَقُلْ هَذِي الْيَمِينُ يَمِينُ رَبِّي

قَدْ أَوْدَعَهُ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ

مَكَانَ الْبَيْتِ نَادَاهُ الْأَمِينُ

مُطَهَّرَةً يُقَالُ لَهَا الْيَمِينُ

فَهَذَا السُّوقُ وَالْثَمَنُ الثَّمِينُ

لِيُشْرِقَ عِنْدَ سَجْدَتِكَ الْجَبِينُ

وَإِنِّي الْوَالِدُ الدَّنْفُ الْحَزِينُ

أَتَاكَ الْجَدُّ وَالْعِزُّ الْمَكِينُ
وَقَالَ بِفَضْلِكَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ
وَيُسُّكَ مِنْ قَسَاوِيهَا يَكُونُ
إِذَا بَخَلْتَ بِأَسْوَدِهَا الْعُيُونُ

٧- يُنَادِي مِنْ طَبَاقِ الْقُرْبِ عَبْدِي
٨- وَلَبَّثَكَ الْمَشَاعِرُ وَالْمَسَاعِي
٩- سَوَادُكَ مِنْ سُودِهَا كُلِّ قَلْبٍ
١١- يَهُونُ عَلَيَّ فِيكَ سَوَادُ عَيْنِي
وقال في ذلك أيضاً:

أَبَايَعُهُ لِأَخْطَى بِالْأَمَانِي
عَنِ الْحُجَابِ وَالْحُجُبِ الْمَثَانِي
يُصَيِّرُنِي إِلَى دَارِ الْهَيَوَانِ
عَلَى مَرَأَى مِنَ الْخُورِ الْحَسَانِ
جَمَالاً مَالَهُ فِي الْحُسْنِ ثَانِي
لَأَنَّ الْكَوْنَ مِنْ سِرِّ الْعِيَانِ
فَأَعْجَبُ بِالْمَعَانِ عَنِ الْمَعَانِي

١- يَمِينُ الْمُؤْمِنِ الرُّكْنُ الْيَمَانِي
٢- يَمِينُ مَالِ الْحُجُبِ تَعَالَتْ
٣- أَمْنَتْ بِلَثْمِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ
٤- فَأَنْعَمُ بِالْكَثِيبِ وَسَاكِنِيهِ
٥- تُنَادِي مِنْ أَرِيكَتِهَا تَأْمُلُ
٦- فَلَيْسَ الزُّهْدُ فِي الْأَكْوَانِ شَيْئاً
٧- فَلَا أَلْوِي وَلَا أَرْعِيهِ سَمْعِي

وقال أيضاً في طوافه وهاتف يجيبه:

١- أَطُوفُ عَلَى طَوَافِي بِالْمَعَانِي
فَقَالَ الْهَاتِفُ: فَعَايَتِكَ الْوُصُوءُ إِلَى الْغَوَانِي

فقال:

١- فَكُمُ مِنْ طَائِفِ مَا نَالَ إِلَّا

فقال الهاتِفُ: مُلَاحَظَةٌ مِنَ الْخُورِ الْحَسَانِ

فقال: ٣- وَكُمُ مِنْ طَائِفِ مَا نَالَ إِلَّا

فقال الهاتِفُ: عِيَاناً مِنْ عِيَانِ فِي عِيَانِ

وقال أيضاً:

١- أَلْبَسْتُ زَيْنَبَ ثَوْبَ الْفَضْلِ وَالِدَيْنِ
مِنْ يَدِ مَنْ هُوَ مُسْكِينُ ابْنِ مُسْكِينِ

٢- هُوَ الْفَقِيرُ الَّذِي قَدْ بَاعَ مُتَجَرًّا
 ٣- عَلَى التَّحْلُوقِ بِالْأَسْمَاءِ أَجْمَعِهَا
 ٤- وَاعْكُفْ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ أَنْتَ فَاعِلُهُ
 وقال أيضاً:

١- لَبَسْتُ صَفِيَّةً بَنْتُ ابْنَتَا
 ٢- مِثْلَ مَا ضَمَّ مِنَ الْخَيْرِ لَنَا
 ٣- وَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَعْصِمَهَا
 ٤- يَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ سَعْيَهَا
 ٥- وَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُنَبِّتَهَا
 ٦- فِي أَمَانٍ وَأَنْتَظِمَ بِهْدى
 وقال أيضاً:

١- عَجِبْتُ لِإِنْسَانٍ يُرَاحِمُ رَحْمَانَا
 ٢- فَقَامَ لَهُ الْإِيمَانُ بِالْغَيْبِ نَاصِحاً
 ٣- فَعَارَضَهُ عِلْمُ الْحَقَائِقِ مُفْصِحاً
 ٤- وَأَنْزَلَهُ فِي الْأَرْضِ وَجْهًا خَلِيفَةً
 ٥- فَلَمْ يَكُ هَذَا مِنْهُ دَعْوَى أَتَى بِهَا
 ٦- وَشَرَفَهُ بِالشُّعْخِ إِذْ كَانَ مَانِعاً
 ٧- فَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْكَوْنِ نَقْصٌ مُحَقَّقٌ
 ٨- وَلَمْ يَكُ مَخْلُوقاً عَلَى الصُّورَةِ الَّتِي
 ٩- فَمَنْ كَانَ بِالتَّقْصَانِ أَصْلُ كَمَالِهِ
 ١٠- إِذَا كَانَ بِالتَّقْصَانِ عَيْنُ كَمَالِهِ
 ١١- فَإِنَّ عُمُومَ الْحَمْدِ لَيْسَ كَبِيرَةً
 ١٢- فَمَا هَانَ فِي الْأَذْكَارِ إِلَّا لِعِزَّةٍ

إِضْلَالَهُ بِالْهُدَى لِلَّهِ وَالَّذِينَ
 أَسْمَاءٌ دَيَّانٍ يَوْمَ الْفُضْلِ الَّذِينَ
 فَإِنَّمَا الْخَيْرُ فِي التَّشْرِيعِ بِالَّذِينَ

خِرْقَةً ضَمَّتْهَا كُلُّ الْمَنَى
 زَمَنُ الرَّمِي بِأَيَّامِ مَنَى
 مِنْ أَدَى النَّفْسِ وَمِنْ كُلِّ خَنَا
 وَأَنَا أَيْضاً هُنَاكُمْ وَهَنَا
 مِثْلَ مَا قَالَ نَبَاتاً حَسَنًا
 وَأَعْتَبَاطٍ بِسُرُورٍ وَهَنَا

فَأَوْسَعَ أَهْلَ الْأَرْضِ رَوْحاً وَرَيْحَانَا
 فَأَرْسَلَ دَمْعَ الْعَيْنِ لِلْغَيْبِ طُوفَانَا
 بِصُورَةٍ مِنْ سَوَاهُ أَصْبَحَ رَحْمَانَا
 عَلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَسَمَاهُ إِنْسَانَا
 وَلَكِنَّهُ بِالْحَالِ كَوْنٍ مُحْسِنَا
 فَكَانَ لَهُ التَّقْصَانُ فَضْلاً وَإِحْسَانَا
 لَكَانَ أَخِي التَّقْصِ يُخْسِرُ مِيزَانَا
 أَقَامَ بِهَا عِنْدَ التَّنَازُعِ بُرْهَانَا
 فَلَا بُدَّ أَنْ يُعْطِيكَ رَبِّحاً وَخُسْرَانَا
 فَأَصْبَحَ كَالْمِيزَانِ بِالْحَمْدِ مَلَانَا
 مِنْ أَذْكَارِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَإِنْ هَانَا
 يَمِيلُ بِهَا عَنْهُمْ مَكَاناً وَإِمْكَانَا

١٣- وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ فَاسْتَمِدْ
١٤- إِذَا جَاءَتِ الْأَذْكَارُ لِلْعَذْلِ تَبْتَغِي
١٥- فَيُظْهَرُ فَضْلُ الْحَمْدِ إِذْ كُنَّ سُوقَةً
١٦- تَأْمَلُ فَإِنِّي أَعْلَمُ الْخَلْقَ بِالَّذِي

وقال أيضاً في الإنسان الكامل :

١- رَأَيْتُ الَّذِي لَا بُدَّ لِي مِنْهُ جَهْرَةً
٢- وَلَكِنَّهُ مِنْهُ عَلَى مَا رَأَيْتُهُ
٣- وَيَأْتِي عَلَى مَا يَأْتِي لِلْفَضْلِ وَالْقَضَا
٤- وَمَا جَاءَنِي فِي كُلِّ مَعْنَى وَصُورَةٍ
٥- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَعْرِفْ بِسَمْعٍ وَلَا بَدَا
٦- فَرَضْنَا لَهُ عَيْنَ الْكَمَالِ لِأَنَّهُ
٧- إِذَا شَاءَ أَنْ يُرَوَى مِنَ الْمَاءِ مُرْتَوٍ
٨- فَذَاكَ لَهُ مِثْلُ الرِّضَاعِ لِأَنَّهُ
٩- وَمَا كَانَ قَوْلِي إِنَّهُ عَيْنٌ مَنْ يَرَى
١٠- وَلَمَّا سَأَلْتُ اللَّهَ عَوْنًا عَلَى الَّذِي
١١- وَيَا عَجَبًا إِنَّ الْمُعِينَ هُوَ الَّذِي
١٢- وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْغَيْبِ عَيْنٌ لِصُورَةٍ
١٣- وَمَا زِينَةُ الْأَعْيَانِ إِلَّا بِرَبِّهَا
١٤- تَبَاعَدَ عَنْهَا الشَّيْنُ وَالشَّيْنُ كَوْنُهَا
١٥- إِذَا قَالَ لِي مَا أَنْتَ إِلَّا هَوَيْتِي
١٦- لَقَدْ حَرْتُ فِي أَمْرِي وَإِنِّي لَصَادِقٌ
١٧- وَمَا عَجَبِي عَنْ وَاحِدٍ عَنْهُ وَاحِدٌ
١٨- فَلَوْلَاهُ لَمْ أَوْجِدْ وَلَوْلَايَ لَمْ يَكُنْ

وَمَا تَمَّ قَوْلُ بَعْدِ آخِرُ دَعْوَانَا
مُفَاضَلَةً يَأْتِيَنَّ رَجُلًا وَرُجُلَانَا
وَكَانَ وَجُودُ الْحَمْدِ فِيهِنَّ سُلْطَانَا
أَتَيْتُ بِهِ عِلْمًا صَحِيحًا وَإِيمَانَا

وَلَمْ يَكْ إِلَّا مَا رَأَيْتُ مِنَ الْكُونِ
كَإِنْسَانٍ عَيْنِ الشَّخْصِ فِيهِ مِنَ الْعَيْنِ
وَقَدْ كَانَ قَبْلَ الْخَلْقِ فِي ذَلِكَ الْعَيْنِ
لِأَمْرِ سِوَى مَا يَتَّقِيهِ مِنَ الْعَيْنِ
لِعَيْنٍ أَتَاهُ الْأَمْنُ بِالْحِفْظِ وَالصَّوْنِ
إِذَا كَانَ فِي الْأَحْجَارِ فِيهَا مِنَ الْعَيْنِ
فَلَا يَشْرَبُ إِلَّا مَا يَكُونُ مِنَ الْعَيْنِ
تَوَلَّدَ مِنْهَا عَنْ فَصَالٍ وَعَنْ بَيْنِ
مِنَ الْكُونِ إِلَّا قَوْلُهُ لِي بِلَا مِئِنِ
يُكَلِّفُنِي مِنْ فَرْضِهِ كَانَ فِي عَوْنِي
يَكُونُ مُعَانًا رَدَّهُ شَاهِدُ الْعَيْنِ
لَمَّا كَانَ لِلْعَيْنِ التَّصَوُّرُ فِي الْعَيْنِ
وَقَدْ ظَهَرَتْ لِلْعَيْنِ فِي أَحْسَنِ الدِّينِ
فَأَنْتَ تَرَى عَيْنًا وَمَا تَمَّ مِنْ شَيْءٍ
فَأَيْنَ الَّذِي قَالَ الْمَنَازِعُ مِنْ بَوْنِي
تَقَابُلُ أَلْفَاظٍ تُتَرَجِّمُ عَنْ عَيْنِي
كَمَا قِيلَ لَكِنْ مِنْ حَبِيدٍ عَنِ اثْنَيْنِ
وَلَا بُدَّ لِي فِي كَوْنِ ذَاتِي مِنْ اثْنَيْنِ

١٩- حَقِيقَةُ ذَاتِي مِنْ حَقِيقَةِ ذَاتِهِ
 ٢٠- وَإِنِّي مِنَ الْأَضْدَادِ فِي كُلِّ حَالَةٍ
 ٢١- إِذَا كَانَ عَيْنِي عَيْنَهُ فَمَنْ الَّذِي
 ٢٢- وَمَنْ ذَا الَّذِي قَدْ قِيلَ فِيهِ مُدَايِنٌ
 ٢٣- لَقَدْ حُجِبَتْ مِنَّا قُلُوبٌ صَقِيلَةٌ
 ٢٤- لَقَدْ خَالَفُوا فِي اللَّوْنِ وَهُوَ مُشَاهِدٌ
 ٢٥- لَقَدْ لِنْتُ لِلْأَقْوَامِ حَتَّى كَأَنَّنِي
 ٢٦- وَقَدْ جَاءَ حُكْمُ الْقَالِ فِيمَا عَلِمْتُمُو
 ٢٧- كَمَا قِيلَ حَدَاذٌ لِحَاجِبٍ بَابِهِمْ
 ٢٨- وَلَوْ كَانَ فِي الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ غِلْظَةٌ

وقال أيضاً:

١- وَجُودِي عَنِ الْأَمْرِ الْإِلَهِيِّ لَمْ يَكُنْ
 ٢- وَهَذَا الَّذِي قَدْ قُلْتُهُ لَمْ يَقُلْ بِهِ
 ٣- تَوَحَّدْتُ سِرّاً وَهُوَ أَمْرٌ يَخْصُنِي
 ٤- فَمَنْ يَرْنِي مِنِّي يَرَى الْعَيْنَ وَاحِدًا
 ٥- وَذَلِكَ مِنْ صَدْعٍ يَكُونُ بِعَيْنِهِ
 ٦- وَإِنَّ لَنَا فِي كُلِّ حَالٍ وَمُشْهَدٍ
 ٧- وَعِلْمِي بِنَفْسِي عَيْنٌ عِلْمِي بِرَبِّهَا
 ٨- أَلَسْتُ تَرَانِي فِي مَجَالِسِ عِلْمِنَا
 ٩- وَأَهْدِي إِلَى النَّهْجِ الْقَوِيمِ بِوَحْيِهِ
 ١٠- إِذَا نَحْنُ نَادَيْنَا نَفُوسًا بِهِ أَتَتْ
 ١١- يَلْبِي مُنَادِي الْحَقِّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
 ١٢- لَقَدْ عَلَّلَ الصَّدِيقُ إِخْفَاءَ صَوْتِهِ

عَنِ الذَّاتِ وَالتَّكْوِينِ لِي فَاغْفِلِ الشَّانَا
 سَوَانَا فَحَقَّقْ مَنْ يَكُونُ إِذَا كَانَا
 وَإِنِّي كَثِيرٌ بِالتَّأْمُلِ إِغْلَانَا
 وَمَنْ يَرْنِي مِنْهُ يَرَى الْعَيْنَ أَعْيَانَا
 يَقِيمُ بِهِ وَزْنِي فَيُخَسِّرُ مِيزَانَا
 دَلِيلًا عَلَى عِلْمِي بِنَفْسِي وَبُرْهَانَا
 يُحَقِّقُهُ كَشْفًا جَلِيًّا وَإِيمَانَا
 أَفْتَقُ أَسْمَاعًا أَبْصُرُ عُيُونَنَا
 قَلِيبَ عَيْنٍ لَمْ يَزَلْ فِيهِ حَيْرَانَا
 مِنَ الْمَلَأِ الْعُلُويِّ رَجُلًا وَفُرْسَانَا
 فَيَكْتُبُنَ أَنْصَارًا وَيُمِثُّنَ أَعْوَانَا
 بِمَا كَانَ يَتْلُوهُ مِنَ اللَّيْلِ قُرْآنَا

لِبَدِّ مَنْ تَيْنِ
اللُّونِ وَالْجَوْنِ
حَاكِمِ الْعَيْنِ
إِلَّا مِنَ الدِّينِ
مَنْ حُجِبَ الرِّينِ
شَاهِدِ اللُّونِ
مَنْ شِدَّةِ اللَّيْنِ
مَنْ مِنَ الْغَيْنِ
يُعرفُ لِلْقَيْنِ
نَلَيْنِ وَالْهَيْنِ

فَاعْقِلِ الشَّانَا
مَنْ إِذَا كَانَا
لِإِغْلَانَا
الْعَيْنِ أَعْيَانَا
سِرُّ مِيزَانَا
سِي وَبُرْهَانَا
وَإِيمَانَا
رُغْمِيَانَا
فِيهِ حَيْرَانَا
لَا وَفُرسَانَا
مَنْ أَعْوَانَا
لِنِيلِ قُرَانَا

١٣- بِإِسْمَاعِ مَنْ نَاجَاهُ مُنْفَرِدًا بِهِ
١٤- وَعَلَّلَهُ الْفَارُوقُ إِذْ كَانَ مُعْلِنًا
١٥- وَكُلُّ رَأْيٍ خَيْرٌ وَلَمْ يَكُ خَارِجًا
١٦- فَجَاءَ إِمَامُ الْخَيْرِ بِالْحُكْمِ فِيهِمَا
١٧- فَقَالَ لَهُ أَرْفَعْ ثُمَّ لِلْآخِرِ انْضِعْ
١٨- فَكَمْ بَيْنَ مَنْ فِيهِ وَمِنْهُ وَمَنْ أَتَى
١٩- أَلَمْ تَرْنِي أَدْعَى عَلَى كُلِّ حَالَةٍ
٢٠- وَسَوَاءُ شَخْصًا قَابِلًا كُلِّ صُورَةٍ
٢١- وَأَظْهَرَهُ جِسْمًا سَوِيًّا مُعَدَّلًا
٢٢- وَأَوْدَعَ فِيهِ التَّفَخُّ رُوحًا مُقَدَّسًا

وقال أيضاً

١- سُؤْؤُنْكَ يَا مَوْلَايَ قَدْ حَيَّرَتْ سِرِّي
٢- لِأَنْتَ لَا أَذْرِي بِمَاذَا تُجِيبُنِي
٣- وَوَاللَّهِ مَا تَجْنِي عَلَيَّ وَإِنَّمَا
٤- فَلَمْ أَوْفَلَمْ فَأَلُمُّورُ كَمَا تَرَى
٥- وَلَكِنَّهُ عِلْمٌ صَحِيحٌ مُحَقَّقٌ

وقال أيضاً:

١- النَّظْمُ أَوْلَى بِهِ إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُهُ
٢- فَالْوَجْهُ أَوْلَى بِنَا إِنْ كُنْتَ تَشْهَدُهُ
٣- فَمَا يَعِزُّ عَلَيْهِ فَهُوَ لِي وَلَهُ
٤- فَمَا لَنَا مِنْهُ إِلَّا مَا يَكُونُ لَنَا
٥- مَا إِنْ ذَكَرْتُكَ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنٍ
٦- وَلَسْتُ أَفْرَحُ بِالدُّكْرِى عَلَى سَخَطٍ

لِيُظْهِرَ مَا سَمَّاهُ جَبْرِيلُ إِحْسَانًا
لِيَطْرُدَ شَيْطَانًا وَيُوقِظَ وَسْطَانًا
عَنِ الْحُكْمِ بِالْمِيزَانِ نَقْصًا وَرُحْجَانًا
وَقَدْ صَاغَهُ الرَّحْمَنُ رُوحًا وَرَيْحَانًا
لِيُظْهِرَ حُكْمَ الْعَدْلِ عَيْنًا وَسَلْطَانًا
بِهَذَا وَذَا إِذْ كَانَ بِالْكَلِّ رَحْمَانًا
أَكُونُ عَلَيْهَا بِالتَّقْلِيبِ إِنْسَانًا
فَعَدَّلَ أَجْزَاءَ وَرَتَّبَ أَرْكَانًا
بِتَرْيِيعِ أَخْلَاطٍ وَسَمَّاهُ جُسْمَانًا
لِيَعِصِمَ أَرْوَاحًا وَيَقْصِمَ شَيْطَانًا

وَقَوْلُكَ بِالتَّفْرِيعِ أَذْهَلَنِي عَنِّي
مَعَ الْعِلْمِ أَنَّ الْأَصْلَ فِيمَا أَتَى مِنِّي
نُفُوسُ الْوَرَى مِنْهَا عَلَى نَفْسِهَا تَجْنِي
وَمَا هُوَ عَنْ حَدْسٍ وَمَا هُوَ عَنْ ظَنِّي
أَتَيْنَ بِهِ الْأَرْوَاحُ فِي ظُلْمَةِ الدَّجَنِ

وَالنَّشْرُ أَوْلَى بِنَا إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُنَا
وَنَحْنُ أَوْلَى بِهِ إِنْ كُنْتَ تَشْهَدُنَا
وَمَا يَعِزُّ عَلَيْنَا قَدْ يَخْصُ بِنَا
مَجْلَى فَنَنْظُرُهُ وَلَيْسَ يَنْظُرُنَا
إِلَّا رَأَيْتُ الَّذِي مَازَالَ يُذَكِّرُنَا
لَكِنْ عَلَى كَثْبٍ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُنَا

- ٧- وَاللّٰهُ يَذْكُرُ قَوْمًا لَا خَلَاقَ لَهُمْ
 ٨- مَقَامَهُمْ وَهُمْ عَن عَيْنِهِمْ حُجِبُوا
 ٩- لَوْ عَايَنَ الْقَلْبُ مِنْهُمْ مَا أُعَايَنُهُ

وقال أيضاً في حروف أوائل السور المسماة لما وقع التلطف بأسماء حروفها لا

بحروفها:

- ١- حُرُوفُ أَوَائِلِ السُّورِ
 ٢- إِنْ أَخْفَاهَا تَمَاتُهَا
 ٣- فَمُفْرَدُهَا مُتَنَاهَا
 ٤- يُثَلَّثُهَا لَتَزِيحُ
 ٥- وَيَحْفَظُهَا لِخَمْسَتِهَا أَلْ
 ٦- فَيَا عَجَباً لَقَدْ أَبَدَتْ
 ٧- وَبِالْإِيمَانِ يَحْجُبُهَا
 ٨- لَهَا شَطْرٌ مِنَ الْفُلْكِ أَلْ
 ٩- تُوَلَّدُهَا إِذَا نُكِحَتْ
 ١٠- فَلَوْ زَادَتْ عَلَى خَمْسِ
 ١١- لَقَدْ أُعْيَتْ خَيْرُ الْقَوْمِ
 ١٢- وَأَيُّنَ بَيِّنَ مُعْرِبِهَا
 ١٣- لَقَدْ بَانَاتٌ لِأَعْيَانِ
 ١٤- صَفَتْ فَيَنَامُ شَارِبُهَا
 ١٥- وَمَا مُنِعَتْ مِنَ الزُّلْفَى
 ١٦- تَحُلُّ بِنَا مَلَائِكَةُ
 ١٧- حُرُوفُ كُلِّهَا عَلَمٌ
 ١٨- وَلَا يَذْرِيهِ إِلَّا مَنْ
- يُبَيِّنُهَا تَبَيَّنُهَا
 لَتُبَيِّدِيهَا مَسَاكِنُهَا
 إِذَا مَا جَاءَ سَاكِنُهَا
 إِلَهِي مَسَاكِنُهَا
 لَذِي مِنْهَا يُعَايِنُهَا
 مَنَازِلُنَا أَمَاكِنُهَا
 عَنِ ادْرَاكِي مَصَاوِنُهَا
 لَذِي تُبَيِّدِي ضَنَائِنُهَا
 بِلَا مَهْرٍ كَنَائِنُهَا
 فَمِنْ عِنْدِي بَنَائِنُهَا
 إِعْجَازاً مَعَايِنُهَا
 وَعُجْمَتُهُ ثَرَاطِنُهَا
 تُحَقِّقُهَا مَوَاطِنُهَا
 وَعَزَّ عَلَيَّكَ أَسْنُهَا
 إِلَسِي رَبِّي مَعَاطِنُهَا
 إِذَا فَزَرْتُ شَيْطَانُهَا
 أَتَيْتُكَ بِهَا مَحَاسِنُهَا
 يَكُونُ بِهِ يُحَاسِنُهَا

وقال أيضاً من روح سورة التين :

- ١- أَرَى فِي التِّينِ عِلْمُ الْحَقِّ حَقًّا
- ٢- وَعِلْمُ الْمُصْطَفَى الْأُمِّيِّ مِنْهُ
- ٣- يَقُولُ بِهِ الْكَلِيمُ بِطُورِ سِينَا
- ٤- يُجُولُ بِهِ الْعَلِيمُ بِكُلِّ شَيْءٍ
- ٥- لَقَدْ أَتَيْتُ بِالْحَقِّ فِيهِ
- ٦- وَعِلْمُ الزَّيْتِ عَنْ نَظَرٍ صَحِيحٍ

وقال أيضاً من روح سورة الدين :

- ١- إِنَّ الْقَبُولَ لِإِقْتِدَارِ مَعِينٍ
- ٢- فَأَلَامَرُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ مُقَسَّمِي
- ٣- الْحَقِّ حَقٌّ فَالْوُجُودُ وَجُودُهُ
- ٤- دَفَعُ الْيَتِيمَ مُحَرَّمٌ فِي شَرَعِنَا

وقال أيضاً يخاطبه فيبهه على غلط القائل لا يصدر عن الواحد إلا واحد :

- ١- نَتِيجَةٌ عَنْ وَاحِدٍ لَا تُكُنْ
- ٢- فَهُوَ بِمَا أَظْهَرَ مَا عِنْدَهُ

وقال أيضاً :

- ١- الْجُودُ أَوْلَى بِهِ وَالْفَقْرُ أَوْلَى بِنَا
- ٢- مَا فِي الْوُجُودِ سِوَى فَقْرٍ وَلَيْسَ لَهُ
- ٣- أَيْنَ الْغِنَى وَأَنَا بِالذَّاتِ أَقْبَلُ مَا
- ٤- فَالْكَوْنُ مِنِّي وَمِنْهُ فَاعْتَبِرْ عَجَبًا
- ٥- أَنَا بِهِ كَالَّذِي ضَرَبْتُهُ مَثَلًا
- ٦- قَدْ ارْتَبَطْنَا لِأَمْرِ لَا أَنْفَكَالِكَ لَنَا
- ٧- مِثْلَ النَّتِيجَةِ كَانَ الْكَوْنُ عَنْ عَدَمٍ

وَعِلْمِي أَنَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ
بِهِ قَدْ جَاءَ فِي النَّبَأِ الْيَقِينُ
وَذَلِكَ عِنْدَنَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ
بِظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ سُكُونُ
وَقَدْ أُعْطِيتَ مَعَالِمَهُ الشُّوْنُ
وَفِي تَيْنِ الْهُدَى الْعِلْمُ الْمَتِينُ

فَيَعَانُ فِي حُكْمِ النَّهْيِ وَيُعِينُ
فَهُوَ الْمُعِينُ وَإِنِّي لَمُعِينُ
وَأَنَا الْأَمِينُ وَمَا لِدَيِّ أَمِينُ
وَالشَّرْعُ جَانِبُهُ إِلَيْهِ يَلِينُ

أَلَا تَرَى يَكُونُ إِلَّا بِكُنْ
مِنَّا وَمِنْهُ ظَاهِرٌ قَدْ بَطُنْ

فَكُنْ بِهِ لَا تُكُنْ إِلَّا لَهُ وَلَنَا
ضِدٌّ يُسْمُونَهُ الْإِصْطِلَاحُ غِنَى
يُرِيدُ تَكْوِينَهُ وَالْكَوْنُ مِنِّي أَنَا
هَذَا الَّذِي قُلْتُهُ قَدْ كَانَ قَبْلُ بِنَا
وَإِنَّهُ بِوُجُودِ الْمُعْتَقِينَ بِنَا
مِنْهُ وَمَاسَهُ مِنْ نَشْأَتِي عَنَّا
وَلَمْ يَكُنْ عَنْ وَجُودِ تَحْمِلِ الْأَمْنَا

قُ الْمُيِّنُ
النَّبَأُ الْيَقِينُ
لَدُ الْأَمِينُ
سُكُونُ
مَهُ الشُّنُونُ
عِلْمُ الْمُتَمِينُ
تَهَيَّ وَبُعِينُ
يَ لُمُعِينُ
لَدَيَّ أَمِينُ
إِلَيْهِ يَلِينُ

حد:
نُ إِلَّا يَكُونُ
رُقُ قَدْ بَطُنُ

لَا لَهُ وَلَنَا
ضَلَّاحُ غَنَى
يُونُ مِنِّي أَنَا
فَانْ قَبْلُ بِنَا
مُعْتَقِينَ بِنَا
شَاتِي عَنَا
نَحْمِلُ الْأَمْنَا

- ٨- عَيْنُ النِّكَاحِ بَدَا بِالْكَشْفِ يَشْهَدُهُ
- ٩- قَدْ أَشْرَقَتْ أَرْضُنَا بِنُورِ بَارِئِهَا
- ١٠- وَالنَّفْسُ فِي الْكَوْنِ عَنْ جِسْمٍ وَعَنْ نَفْسٍ
- ١١- فَلَمْ أَزَلْ لَوُجُودِ الْجُودِ أَطْلُبُهُ
- ١٢- لَوْ لَمْ يَكُنْ أَمْ أَكُنْ لَوْ لَمْ أَرَى لَمْ يَرَى
- ١٣- لَوْلَا النَّبِيُّ صَحِيحٌ مَا أَتَاكَ بِهِ
- ١٤- فِي سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ الزُّهْرِي فِي زُفْرِ
- ١٥- هَذَا الدَّلِيلُ عَلَى امْكِانِهِ وَلِذَا
- ١٦- وَلَوْ يَكُونُ لِصَلْبٍ كَانَ عَنْ جَسَدٍ
- ١٧- لَقَدْ تَجَلَّى لِقَوْمٍ فِي مَنَامِهِمُو
- ١٨- مِثْلَ الْمَعَانِي الَّتِي التَّجَمُّلُ جَسَدَهَا

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بَقْنَا
- ٢- هَذَا الزَّمَانُ إِذَا فَكَّرْتَ فِيهِ تَرَى
- ٣- مَعَ طُولِ صُحْبَتِهِ لِكُلِّ طَائِفَةٍ
- ٤- يَذْمُهُ كُلُّ شَخْصٍ إِذْ يُشَاهِدُهُ
- ٥- مَا أَنْصَفَ الدَّهْرَ خَلَقَ مِنْ بَرِّيَّتِهِ
- ٦- فَيَنْظُرُونَ الَّذِي قَدْ سَاءَ هُمْ أَبَدًا
- ٧- فَيَسْتُرُونَ الَّذِي قَدْ سَرَّ أَكْثَرُهُ
- ٨- فِدَاهُ خَالِقُهُ بِنَفْسِهِ فَلِذَا

وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي لَأَهْوَى الْهُدَى وَالْهُدَى يَهْوَانِي
- ٢- اللَّطْفُ مِنْ كَرَمِي وَالْعَطْفُ مِنْ شِيَمِي

بِصُورَتَيْهِ وَلَكِنَّ الْإِلَهَ كُنَى
كَالْتَّفَسِ مِنْهُ إِذَا سَوَى لَهَا الْبَدَنَا
جَادَ الْإِلَهَ بِهِ لِذَاكَ عَلَّلْنَا
فَعِلَّةُ الْفَقْرِ فِينَا عَلَّةُ الرُّفْنَا
فَالْكُونُ مِنِّي بِهِ وَالْعِلْمُ مِنْهُ بِنَا
نَصُّ جَلِي حَكَاهُ فِي الْقُرْآنِ لَنَا
أَتَى بِحَرْفٍ امْتِنَاعٍ وَاضِحاً عَلَّنَا
لَوْ شَاءَ كَانَ اصْطِفَاءً مِنْهُ عَنْهُ لَنَا
فِي نَاطِرِ الْعَيْنِ لَمْ يَذْرِكْ بِهِ غَبْنَا
فَعَايَنُوهُ شُهُوداً مَنْظُوراً حَسَّنَا
كَالْعِلْمِ يَشْرِبُهُ فِي نَسْوِمِهِ لَبَّنَا

هُوَ الزَّمَانُ الَّذِي سَمَّيْتُهُ بِقْنَا
فِي شَأْنِهِ عَجَباً لَمْ يَتَّخِذْ سَكْنَا
مِنَ الْخَلَائِقِ رُوحاً كَانَ أَوْ بَدَنَا
وَإِنْ مَضَى كَانَ مَا قَدْ ذَمَّهُ حَسَّنَا
وَهُوَ الَّذِي يُورِثُ الْأَفْرَاحَ وَالْحَزْنََا
وَيَنْظُرُونَ وَجُودَ الْخَيْرِ وَالْمِنَنَا
وَيَجْهَرُونَ بِمَا قَدْ سَاءَ هُمْ عَلَّنَا
يَقُولُ إِنِّي أَنَا الدَّهْرُ الَّذِي امْتَحَنَا

فَمَا أَرَى مِنْ هُدَى إِلَّا تَمَنَّانِي
وَالْمُنْعُ مِنْعِي كَمَا الْإِحْسَانُ إِحْسَانِي

- ٣- وَمَا مَنَعَتْ أَلَّيْ
٤- وَاللَّهُ لَوُبُطَتْ أَرْزَاقُهُ لَبَغَتْ
٥- وَزَنِّي صَحِيحٌ فَإِنِّي عَادِلٌ حَكَمٌ
٦- إِنِّي لَمِنْ أَصْلِ أَجْوَادِ ذَوِي حَسَبٍ
٧- وَإِنَّ لِي نَسَبَ التَّقْوَى يُحَقِّقُهُ
٨- كَذَلِكَ لِي نَسَبٌ بِاللَّهِ مُتَّصِلٌ

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ لِي مَعْنَى أَعِيشُ بِهِ
٢- فَيَقُولُ الشَّرْعُ أَنْتَ هُنَا
٣- كُلُّ مَنْ تَعَدُّهُ حِكْمَتُهُ
٤- وَجَمِيعُ الْخَلْقِ لَيْسَ لَهُمْ
٥- فَبِنَا كَانَتْ عَوَارِضُنَا
٦- وَيَقُولُ الْعَقْلُ فِيهِ كَمَا
٧- وَهُوَ لَا يَدْرِي زَمَانَتُهُمْ
٨- وَالَّذِي أَحْوَالُهُ هَكَذَا
٩- فَإِذَا قَامَتْ شَوَاهِدُهُ
١٠- عَظُمَتْ عَنْهَا وَغَادَرَهَا
١١- وَأَتَى لِكُلِّ خَافِيَةٍ
١٢- وَأَزَالَ الْإِتِّدَاعَ وَلَكُم
١٣- كُلُّ مَا فِي الْعِلْمِ يَشْهَدُهُ
١٤- فَمَتَى مَا قَالَ قَائِلُهُمْ
١٥- قُلْ لَهُ جَهْلَتْ صُورَتُهُ
١٦- مَنْ يَقُلْ نَحْنُ بِهِ وَلَهُ

مَعْنَى عَطَاءٌ فَمَنْعِي جُودٌ مُحْسَنٌ
طَوَائِفٌ وَعَلَى ذَا قَامَ بُيَايَ
بِاللَّهِ وَزَنِّي لِهَذَا صَحَّ مِيزَانِي
الْعَمُّ مِنْ طَيِّءٍ وَالْخَالُ خَوْلَانِي
إِحْسَانٌ عَقْدِي بِإِسْلَامِي وَإِيمَانِي
يَقُولُ أَهْلُ التُّهَى بِهِ عَلَا شَانِي

هُوَ مِثْلِي مِثْلُنَا وَأَنَا
وَيَقُولُ الْكَشْفُ لَسْتُ هُنَا
فَهُوَ فِي نَعْمَى بِهَا وَهَنَا
مِنْ غِذَاءٍ غَيْرُهُمْ فَبِنَا
وَبِهِ كُنَّا لَهُ سَكَنًا
قَالَ مُدَبِّرُ الزُّمَنَّا
فَتَرَاهُ يُعْبِدُ الْبَدَنَّا
هُوَ إِلَّا عَابِدٌ وَثَنَّا
عِنْدَهُ مَضَى لَهَا وَثَنَّا
عَدَمًا وَاسْتَلْزَمَ السُّنَنَّا
فَأَتَى بِهَا لَهُمْ عَلَنَّا
يَرَى إِلَّا الْفَرْضَ وَالسُّنَنَّا
لَيْسَ شَيْءٌ عِنْدَهُ بَطَنَّا
حِكْمَةً الْإِنْخِفَاءِ عَنْهُ بَنَّا
فَانْظُرُوا مَا ضَمَّنَ اللَّسَنَّا
فَلْيَقُلْ أَيْضًا بَنَّا وَلَنَّا

جُودٍ مَحْسَنِ
قَامَ بُيَانِي
مَحَّ مِ زَانِي
عَالُ خَوْلَانِي
لَامِي وَإِيمَانِي
عَلَا شَانِي

مَا وَأَنَا
سُتُّ هُنَا
بِهَا وَهَنَا
رُحْمُ فِينَا
عُهُ سَكْنَا
رُ الزُّمْنَا
بِدْنَا
دُ وَنَنَا
مَا وَنَنَا
زَمَ السُّنَنَا
مُ عَلْنَا
سَ وَالسُّنَنَا
دُهُ بَطْنَا
عَنَّهُ بَنَا
نَ اللُّسَنَا
وَلْنَا

وقال أيضاً:

- ١- الْحَقُّ تَوْحِيدٌ وَلَكِنَّهُ
- ٢- وَعَلَيْهِ التَّكْثِيرُ أَحْكَامُهَا
- ٣- لَا كَوْنٌ لِّلْأَعْيَانِ فِي ذَاتِهَا

وقال أيضاً لزومية:

- ١- مَا إِنْ ذَكَرْتُكَ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنٍ
- ٢- وَلَيْسَ يَحْجُبُنِي بِالْبُعْدِ عَنْهُ بَلَى
- ٣- الْقُرْبُ مِنْهُ بِكَوْنِي عَيْنُهُ فَإِذَا
- ٤- ذِكْرِي بِهِ لَيْسَ ذِكْرِي فَهُوَ ذَاكِرُهُ
- ٥- قَدْ حِرْتُ فِيهِ كَمَا قَدْ حِرْتُ فِيَّ وَمَا
- ٦- فَمَا عَرَفْتُ سِوَى نَفْسٍ وَمَا عَرَفْتُ
- ٧- وَاللَّهِ مَا نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَى أَحَدٍ
- ٨- خَوْفًا عَلَى الْمُلْكِ أَنْ يَحْطِيَ بِهِ أَحَدٌ
- ٩- تَوَلَّدَ الْأَمْرُ مَا بَيْنِي عَلَى سَخَطٍ
- ١٠- فَلَوْ تَوَلَّدَ عَنْ قُرْبٍ تَخَلَّلَهُ
- ١١- فَمَا ابْتُلِيتُ وَلَكِنِّي أَرَاهُ إِذَا

وقال أيضاً:

- ١- أَرَى الْمَطْلُوبَ يَكْبُرُ أَنْ يُصَانَا
- ٢- عَجِبْتُ لِقُرْبِهِ الْأَذْنَى بِذَاتٍ
- ٣- تَجَلَّيْتُ وَالضِّيَاءُ لَهَا حِجَابٌ
- ٤- فَلَا يَحْطَى بِهَا إِلَّا حَرِيصٌ
- ٥- فَيَنْسَاهَا وَتَنْسَاهُ وَهَذَا
- ٦- فَمَنْ يَقْرِيهِ لَمْ يَطْعَمْ سِوَاهَا

كَثْرُهُ فِي بَصَرِي عَيْنُهُ
لَا عَيْنُنَا فَكُونُنَا كَوْنُهُ
وَأَنْتَ مَا الْكَوْنُ لَهُ بَيْنُهُ

إِلَّا وَذَكَرْتُكَ يُسَلِّبُنِي وَيُطْرِبُنِي
الْقُرْبُ مِنْهُ عَلَى التَّحْقِيقِ يَحْجُبُنِي
مَا كُنْتُهُ فَهُوَ بِالتَّكْلِيفِ يَكْذِبُنِي
بَنَا وَمِنْ بَعْدِ ذَا بِالذِّكْرِ يَطْلُبُنِي
أَعَاتَبُ النَّفْسِ إِلَّا ظَلَّ يَعْتَبُنِي
رَبِّي وَمَنْ لِي بِهَا وَالْعَجْزُ يَصْحُبُنِي
إِلَّا رَأَيْتُكَ تَبْكِينِي وَتَنَدُبُنِي
سِوَاكَ غَيْرَةَ سُلْطَانٍ يُكَبِّبُنِي
وَبَيْنَهُ وَلِذَا أَضْحَى يَقْرُبُنِي
وَهَمِي لِأَصْبَحَ بِالْبَلَاوَى يُعَذِّبُنِي
رَأَيْتُ رَأْيَا عَلَى كُرْهِ يَصَوِّبُنِي

وَيَعْظُمُ أَنْ يَقَامَ أَوْ يُدَانِي
مُنْزَهَةً تَعَالَتْ أَنْ تُهَانَا
وَجَلَّيْتُ أَنْ نَرَاهَا كَمَا تَرَانَا
وَأَمَّا مَنْ تَكَا سَلَّ أَوْ تَوَانِي
جَزَاءً قَدْ نَلَوْنَاهُ فُرَانَا
وَقَدْ حَازَ الْمَكَانَةَ وَالْمَكَانَا

٧- كَمَا أَنَّ الْعَلِيلَ إِذَا أَتَاهَا

٨- ظِلَامٌ كَيْفَ يَحْجُبُهُ وَنُورٌ

٩- فَمَا أَرْجُو سِوَاهُ لِكُلِّ أَمْرٍ

وقال أيضاً:

١- إِنَّمَا قُلْتُ لَشَيْءٍ كُنْ فَكَانَ

٢- مَهْدَ الْعُذْرِ لَنَا صَاحِبُهُ

٣- إِنَّمَا كَانَ عَنِ أَدْنَى لَا تَقُلْ

٤- يَتَعَالَى اللَّهُ فِي إِيْجَادِهِ

٥- عَنْ شَرِيكَ غَيْرِ مَا أَثَبَّتَهُ

٦- نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ نَظْرَةً

٧- مَا حَدِيثِي لَمْ يَكُنْ عَنْ لَمْ يَكُنْ

٨- بِلِسَانٍ وَمَقَالٍ وَاضِحٍ

٩- وَكَذَا أَوْرَدَهُ اللَّهُ لَنَا

وقال أيضاً:

١- تَعَالَى وَجُودَ الذَّاتِ عَنْ نَيْلِ نَاطِرٍ

٢- وَذَلِكَ اخْتِصَاصٌ بِالْإِلَهِ وَلَا تَقُلْ

٣- تَغَيَّرَتِ الْأَحْكَامُ لَمَّا تَغَايَرَتْ

٤- فَمَنْ شَاءَ فَلْيَقْطَعْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَصِلْ

وقال أيضاً في فتية أهل الكهف:

١- وَإِخْوَانُ صِدْقٍ جَمَّلَ اللَّهُ ذِكْرَهُمْ

٢- يَعْرِفُهُمْ بِالْحَالِ وَالْفِعْلِ قَدَرُهُمْ

٣- يُلَازِمُ بَابَ الْقَوْمِ يَحْمِي ذِمَارَهُمْ

٤- يَقُولُ لَهُمْ بِالْحَالِ إِنِّي مِنْكُمْ

يَخْصُ بِهِ الزَّمَانَةُ وَالزَّمَانُ

وَنَحْنُ نَرَاهُ دُونَهُمَا عِيَانًا

مَهُمَّ لَيْسَ يَعْرِفُهُ سِوَانَا

بِكَلَامِ الْحَقِّ لَأَقُولُ فَلَانِ

بِإِشَارَاتٍ وَرَمَزٍ فِي بَيَانِ

إِنَّهُ كَانَ عَنِ إِذْنٍ لِكَيَانِ

مَاتَ رَاهُ مِنْ جَمِيعِ الْحَدَثَانِ

حُكْمُ إِمْكَانٍ لِشَخْصٍ ذِي جَنَانِ

إِذَا أَتَاهُ فِي غَمَامٍ لَاعِيَانِ

إِنَّمَا أَوْرَدَهُ عَنْ كَانٍ وَكَانِ

وَرُقُومٍ بِبَسْرَاحٍ وَبَنَانِ

فِي كِتَابِ بِلِسَانِ التَّرْجُمَانِ

فَإِنَّ وَجُودَ الذَّاتِ لِلَّهِ عَيْنُهَا

بِأَنَّ ذَوَاتِ الْخَلْقِ كَالْحَقِّ كَوْنُهَا

بِأَلْفَاظِهِ الْأَنْسَابُ فَالْيَيْنُ بَيْنُهَا

فَذَلِكَ سِرٌّ فِيهِ لِلذَّاتِ صَوْنُهَا

مُعَلِّمُهُمْ كُلُّهُمْ وَهُمْ يَرْجُرُونَهُ

فَيَعْرِفُهُمْ عِيَانًا وَهُمْ يَجْهَلُونَهُ

وَيَحْفَظُهُمْ طَبْعًا وَلَا يَحْفَظُونَهُ

وَعِلْمِي بِكُمْ عِلْمٌ بِمَا تَعْلَمُونَهُ

لَهُ وَالزَّمَانِ
لَا عِيَانُ
لَهُ سِوَانَا

قَوْلِ فُلَانٍ
بِزِيَارَتِي
إِذْ لِي كَيْفَانُ
بِالْحَدِيثَانِ
بِصَدِّيقِي جَنَانُ
سَامٍ لَا عِيَانُ
لَنَا وَكَفَانُ
رَاعٍ وَبَنَانُ
بِالتَّوَجُّمَانِ

لَذَاتِ اللَّهِ عَيْنُهَا
الْحَقُّ كَوْنُهَا
فَالْبَيِّنُ بَيْنُهَا
لَذَاتِ صَوْنُهَا

لَهُ يَزْجُرُونَهُ
لَمْ يَجْهَلُونَهُ
لَا يَحْفَظُونَهُ
لَمَا تَعَلَّمُونَهُ

٥- فَلَمْ يَفْهَمُوا مَا قَالَهُ وَتَوَاطَّوْا

وقال أيضاً:

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
- ٢- وَلَسْمَ نَزَلَ نَعْبُدُهُ
- ٣- فَاُمْتَنَ إِحْسَانًا وَمِنْ
- ٤- وَكَثَّرَ الْخَيْرَ لَدِيدِ
- ٥- لَمَّا أَتَانَا مُنْكَسِرُ
- ٦- وَلَسْمَ نَكُنْ بِبَيْ رَاحِمًا
- ٧- قُلْتُ لِعَقْلِي وَاعْتَبِرُ
- ٨- مَا نُسَمِّ إِلَّا اللَّهُ بِأَلِ
- ٩- فَفَهَّقَ الْمَلْعُونُونَ يَغْدُو
- ١٠- هَذَا عُبَيْدٌ جُنْتُهُ
- ١١- وَجَدْتُ لَهُ ذَا حَذَرِ
- ١٢- قَلْبُشْتُهُ لَعَلَّنِي
- ١٣- فَقَالَ لِي أَكْسُرُ وَلَا
- ١٤- لِكُلِّ خَيْرٍ قَابِلِ
- ١٥- فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ مَسَا
- ١٦- مِنْ سَلْبِهِ عَنْ دِينِهِ
- ١٧- قُلْتُ بِمَاذَا قَدْ عَصِمَ
- ١٨- فَقَالَ لِي عَاصِمُهُ
- ١٩- لَمَّا اصْطَفَاهُ سَيِّدًا
- ٢٠- وَلَلِي إِلَيْهِ رَفْرَفًا
- ٢١- وَقَالَ لِي اخْسَأْ يَا لَعِي

عَلَى مَسْكِهِ حِفْظًا بِمَا يَنْظُرُونَهُ

أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ
لَمَّا عَبَدْنَا الْوُثْنَ
نُفُوسِنَا مَكْتَنًا
نَا جُودُهُ وَالْمِنَنَّا
وَكَلَّانَ عَبَدْنَا لَنَا
وَلَسْمَ يَكُنْ بِبَيْ مُنْسِنَا
حَتَّى تَرَى مَنْ أَحْسَدَنَا
بُرْهَانِ صَحَابَتِنَا
دُو مُعَلِّمَاءَ بِبَيْ مُعَلَّنَا
بِفِتْنَةٍ مَا افْتَنَّنَا
فَمَا التَّوَوَّى وَلَا وَنَسَى
أَضْلَلَهُ فَقُلْنَا أَنَا
تَقُلْنَا أَنَا بَلْ قُلْنَا أَنَا
وَحَامِلِ فَأَعْلَنَّا
غَالًا لِلَّذِي قَامَ بِنَا
فَعَادَ رُشْدًا غَيُّنَا
تَ يَا فَتَى مِنْ شَرِّنَا
بِهِ الْمُهَيِّمُ أَعْتَنَسَى
ذَا حُجَّةٍ مَبْرَهِنَا
مِنْ دَرَّةٍ لَمَّا دَنَّا
نُ إِنَّهُ عُبْدٌ لَنَا

٢٢- جَاءَتْ إِلَيْهِ رَحْمَةً

وقال أيضاً:

١- أَقُولُ لَمَّا أَنْ بَدَا

٢- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

٣- مِنْ عَيْنِهِ فَكَانَ لِي

٤- أَتْنِي عَلَيْهِ مُفْصِحاً

وقال أيضاً:

١- ذِكْرِي إِلَهِي لَيْسَ عَنْ نِسْيَانٍ

٢- إِنِّي عَلَى نَفْسِي فَتَنْتُ بِذِكْرِهِ

٣- إِنَّ الرِّجَالَ لَهُمْ شَبَابُ زَمَانَةٍ

٤- اللَّهُ قَوَاهُمْ عَلَى تَكْلِيفِهِ

٥- بَعَايَةِ النَّذْبِ الْكَرِيمِ الْمُصْطَفَى

٦- لَمَّا سَمِعْتُ بِهِ سَلَكَ سَبِيلَهُ

٧- عَقْدًا وَإِيمَانًا فَإِنْ وُجُودَهُ

٨- وَبِذَا قَضَى أَنْ لَا تَكُونَ عِبَادَةً

٩- فَوَرِثْتُهُ قَوْلًا وَعِلْمًا وَالَّذِي

١٠- حَفِظَ الْمُهَيِّمِينَ دِينَهُ بِقَوَاعِدِ

عُلُومِنَا مِنْ عِلْمِنَا

لِلْعَيْنِ مَا أَشْهَدَنَا

بِجُودِهِ أَوْجَدَنَا

مِنْ ذَاكَ رَبِّاً مُحْسِناً

بِهِ مُسِرّاً مُعْلِناً

لَكِنْ عِبَادَةٌ مُنْعِمٌ مُحْسِنٌ

وَكَذَلِكَ فِعْلٌ مُحَقَّقٌ إِنْسَانٍ

كَالشَّمْسِ فِي حَمَلٍ وَفِي نِسْيَانٍ

إِيَّاهُمْ وَفِي دَوْلَةِ الْمِيزَانِ

خَيْرِ الْخَلَائِقِ مِنْ بَنِي عَدْنَانٍ

وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ وَالطُّغْيَانِ

فِي عَيْنِهَا بِشَهَادَةِ الْإِحْسَانِ

إِلَّا لَهُ فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ

كُلَّفْتُ مِنْ عَمَلٍ وَمِنْ إِيْمَانٍ

خَمْسَ لِمَا فِيهِ مِنَ السُّلْطَانِ

يريد قوله عليه الصلاة والسلام «بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً» وليس في العدد من يحفظ نفسه وغيره إلا الخمسة.

١١- لَمَّا تَعَدَّى حِفْظُهُ أَعْيَانَهَا

١٢- فَبَنَيْتُ إِسْلَامِي عَلَيْهَا مُحْكَمًا

١٣- اللَّهُ كَرَّمَنَا بِدَوْلَةِ أَحْمَدٍ

حَفِظَ أَلْهِيَّاءَ إِلَى الْجِبْرَانِ

أَرْكَانَهُ فَيَحُلُّ مِنْ بَيْنَانِي

كَرَمًا يَعْمُ شَرَائِعَ الْإِحْسَانِ

نُ عَلِمْنَا

دَنَا

دَنَا

مُحْسِنَا

رَا مُعْلِنَا

مُحْسِنَانِ

سِقِ إِنْسَانِ

وَفِي نَيْسَانِ

لَهُ الْمِيزَانِ

بَنِي عَدْنَانِ

بَوَاتِ وَالطُّغْيَانِ

دَاةِ الْإِحْسَانِ

لَمْ الْقُرْآنِ

وَمِنْ إِيْمَانِ

نَ السُّلْطَانِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ

مِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ

لِ الْجِبَرَانِ

نُ بُيَانِي

لِ الْإِحْسَانِ

١٤- شَهِدَتْ بِذَلِكَ نَيْسِي وَطَوَيْتِي

١٥- لَمَّا سَرَى سِرُّ الْوُجُودِ بِجُودِهِ

١٦- شَهِدَتْ حَقَائِقُهُ بِأَنْ وَجُودَهُ

١٧- لَمَّا التَّفَتُّ بِنَظَرِي لَمْ أَطْلِعْ

١٨- لَوْ كَانَ ثُمَّ سِوَاهُ كُنْتُ مُقَسِّمًا

١٩- فَا نَظُرْ لِمَا تَحْوِي عَلَيْهِ قَصِيدَتِي

٢٠- لَوْ أَنَّ رَسْطًا لَيْسَ أَوْ أَفْلَاطِنَا

٢١- مَنْ عَدَلَ الْمِيزَانَ يَعْرِفُ قَوْلَنَا

٢٢- لَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ إِنْ عَقُولُكُمْ

٢٣- إِفْرَأْ كِتَابَ اللَّهِ فَاتِحَةَ الْهُدَى

٢٤- إِنْ الْإِلَهَ الْحَقُّ أَعْلَمُ كَوْنُهَا

٢٥- لَمَّا قَرَأْتُ كِتَابَهُ فِي خَلْوَةٍ

٢٦- عَايَنْتُ فِيهِ مَعَالِمًا بَدَلًا لِي

٢٧- لَوْ أَنَّ عَبْدَ الْفِكْرِ يَشْهَدُ قَوْلَنَا

٢٨- لَكِنَّهُمْ لَمَّا تَعَبَّدَ فِكْرُهُمْ

٢٩- إِنْ تَتَرَّ اللَّهُ الَّذِي يَجْعَلُ لَكَ الْ

٣٠- لَوْ وَفَّقُوا مَا لَفَقُوا أَقْوَالَ مَنْ

٣١- وَالْكُلُّ فِي التَّحْقِيقِ أَمْرٌ وَاحِدٌ

٣٢- نَطَقْتُ بِذَلِكَ أَلْسُنُ مَعْلُومَةٍ

٣٣- لَوْ أَنَّهُمْ شَهِدُوا الَّذِي أَشْهَدُهُ

٣٤- لَعَبَثَ بِهِمْ أَهْوَاؤُهُمْ فَهَمُّوْا لَهَا

٣٥- إِنْ النِّجَاةَ لِمَنْ يُقَلِّدُ رَبَّهُ

٣٦- صِنْفٌ يَرَاهُ شُهُودَ عَيْنٍ دَائِمًا

وَإِنْ امْتَرَى فِي ذَلِكَ الثَّقَلَانِ

فِي عَالَمِ الْأَزْوَاجِ وَالْأَبْدَانِ

قَدْ عَمَّنَا فِي الْحُكْمِ وَالْأَعْيَانِ

إِلَّا إِلَيْهِ فَإِنَّهُ بَعِيَانِي

بَيْنَ الْإِلَهِ وَعَالَمِ الْأَكْوَانِ

مِنْ كُلِّ عِلْمٍ قَامَ عَنْ بُرْهَانِ

فَبَنِي عَصْرِنَا لَا فَرْ بِالْحِرْمَانِ

رَيَقُرُّ بِالْثَّقَصَانِ وَالْخُسْرَانِ

دُونَ الَّذِي أَغْنِيهِ فِي الرُّجْحَانِ

فَجَمِيعُ مَا يَحْوِيهِ فِي الْعُنْوَانِ

عَيْنَ الصَّلَاةِ وَأَنْهَا قِسْمَانِ

مَعْصُومَةٍ عَنْ خَاطِرِ الشَّيْطَانِ

لَا يَمْتَرِي فِي صِدْقِهَا اثْنَانِ

لَمْ يَنْتَظِحْ فِي سِرِّنَا عَنْزَانِ

أَلْبَابُهُمْ بَعْدُوا عَنِ الْفَرْقَانِ

فُزِرْقَانِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبُهْتَانِ

لِعُبُورِهِمْ كِتْلَاعِبِ الْوِلْدَانِ

فِي أَصْلِهِ بِالنَّصِ وَالْبُرْهَانِ

بِإِصَابَةِ التَّحْقِيقِ فِي التَّبَيُّانِ

مَا قَامَ فِي أَلْبَابِهِمْ حُكْمَانِ

عِنْدَ اللَّيْلِ كَسَائِرِ الْحَيَوَانِ

فِيمَا أَتَاهُ بِهِ وَهُمْ صِنْفَانِ

أَوْ فِي حِجَابِ عَنْهُ وَهُوَ الثَّانِي

يريد بقوله وبذا قضى قوله تعالى «وقضى ربك أن لاتعبدوا إلا إياه» وقوله عين الصلاة يريد قوله تعالى (قسمت الصلاة بيني وبين عبدي) وذكر الفاتحة، ويريد بقوله أمر واحد قوله تعالى «قل كل من عند الله» وقوله ألسن معلومة يريد ألسنة الشرائع ويريد بقوله كسائر الحيوان قوله تعالى «إن هم إلا كالأنعام»

وقال أيضاً:

١- إِنَّ اللَّهَ بِالْحِجَازِ يَمِينَنَا وَمَقَاماً مُؤَمَّنَا وَأَمِينَنَا

يريد قوله عليه الصلاة والسلام «الحجر يمين الله» ويريد قوله تعالى مقام إبراهيم «ومن دخله كان آمناً» ويريد قوله تعالى «وهذا البلد الأمين» وحين أقسم به .

٢- بَايَعُوهَا فَإِنَّ فِيهَا نَجَاةً وَاجْعَلُوهُ لَكُمْ مُصَلًّى وَدِينَنَا

يريد قوله تعالى «واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى» .

٣- وَلَتَقُومُوا إِذَا صَلَّيْتُمْ إِلَيْهِ وَتَزَلُّنَا بِهِ عَلَيْهِ سِينَنَا

٤- فَجَوَّارُ الْإِلَهِ خَيْرُ جَوَّارٍ تَعْلَمُوهُ يَوْمَ الْوُرُودِ يَقِينَنَا

٥- وَأَدْخُلُوهُ إِذَا أَتَيْتُمْ إِلَيْهِ دُونَ هَٰذِي بِعُمْرَةٍ مُحَرِّمِينَا

٦- فَهُوَ الشَّرْعُ لَا تَحِيدُونَ عَنْهُ وَهُوَ نَصُّ الرَّسُولِ فِيهِمْ وَفِينَا

٧- مَعَ هَٰذَا فَقُلْتُ عَبْدُ تَقِيٍّ وَسِعَ الْحَقُّ بِالنُّصُوصِ الْمَتِينَا

٨- حِينَ ضَاقَتْ عَنْهُ سَمَاءٌ وَأَرْضٌ نَصَّ فِيهِ الرَّسُولُ حَيًّا مُبِينَنَا

٩- فَتَقَلَّنَا كَمَا ثَقَلْنَا بِقَوْلٍ حِينَ كُنَّا بِمَا أَتَى مُؤْمِنِينَا

١٠- لَمْ نَكُنْ بِالَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنْهُ وَتَلَوْنَاهُ بِالْهُدَى كَافِرِينَا

١١- لَمْ نَكُنْ بِالَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنْهُ وَنَسَبْنَا لِذَاتِهِ مُفْتَرِينَا

١٢- فَاحْمَدُوا اللَّهَ أَنَّنِي لِنَبِيٍّ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ نَبِيٍّ يَقِينَا

١٣- مِنْ عَذَابِ الْحِجَابِ فِي دَارِ بُعْدٍ حَصَّلَ الْغَيْرُ فِيهِ حَزَنًا وَهُونًا

إياه» وقوله عين
، ويريد بقوله أمر
شرائع ويريد بقوله

نَا وَأَمِينَا
إلى مقام إبراهيم
نَلَى وَدِينَا

لِيَه سِينَا
وُودِ يِينَا
مُحَرِّمِينَا
لِ فِيهِمْ وَفِينَا
مُوصِ الْمَتِينَا
وُل حَيَا مُبِينَا
مُؤْمِنِينَا
كَافِرِينَا
مُفْتَرِينَا
نَبِي يِينَا
زَنَا وَهُونَا

- ١٤- مَا مُقَامِي بِأَرْضِ شَرْقٍ غَرْبٍ
- ١٥- فَأَعْمَلُوا نَحْوَهُ مَطِيِّ الْأَمَانِي
- ١٦- إِنَّمَا أَنْتُمْ وَعِيْدُ دُعَاءٍ
- ١٧- وَانْقُوا اللَّهَ فِي الدُّعَاءِ إِلَيْهِ
- ١٨- كُلُّ فَرْقٍ يَكُونُ مَا بَيْنَ هَذِي
- ١٩- مِنْ أَذَى بَاطِلٍ وَعِصْمَةٍ حَقٍّ
- ٢٠- مَنْ يَكُنْ هَكَذَا يَقْزُ بِمَقَامٍ
- ٢١- لَمْ يَكُنْ قَصْدُهُ فَكَانَ امْتِنَانًا
- ٢٢- عِنْدَنَا جُودُهُ فَنَعْلَمُ حَقًّا
- ٢٣- وَلِهَذَا الْفَقِيرُ يَطْمَعُ فِيهِ
- ٢٤- يَبْتَغِي الْجُودَ وَالْوُجُودَ جَمِيعًا
- ٢٥- إِنَّهُ ذُو جَدَى وَرَبِّ وَفَاءٍ
- ٢٦- فَإِذَا مَا ابْتَغَاهُ جَاءَ إِلَيْهِ
- ٢٧- فِيهِ حَتَّى تَرَاهُ عَيْنًا بَعِينٍ
- ٢٨- إِنَّهُ الدَّاءُ وَالِدُوَاءِ جَمْعِينَا
- ٢٩- وَاطْلُبُوا الْعَدْلَ حَيْثُ كُنْتُمْ لَدَيْهِ
- ٣٠- مِثْلَ زَيْتُونَةٍ تُمِدُّ بِدُهْنٍ
- ٣١- مَا أَتَانَا بِهِ لِيُضْرَبَ مِثَالُ

وقال أيضاً:

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
- ٢- بِوَاحِدٍ صَيَّرَنَا

- وَشَمَّالٍ إِلَّا خَسَارًا مُبِينًا^(١)
- لِتَكُونُوا الْحَكْمَهِ مُسْلِمِينَ
- لِتَكُونُوا بِذَلِكَ كُمْ أَمِينًا
- فَبِتَقْوَى إِلَهِكُمْ تَعْمَلُونَ
- وَضَلَالٍ بِهِ يَكُونُ مَضُونًا
- وَلَا شَبَّالٍ أَسَدِهِ فَعَرِينَا
- حَازَهُ مَنْ أَتَاهُ مِنْ طُورِ سِينَا
- وَجَزَاءَ لَسَعِيْبِهِ لِيَبِينَا
- أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ ضَمِينًا
- وَالِيَهُ شَدَّ الْحَرِيصُ الْوَضِيْنَا
- لِتَكُونُوا لَدَيْهِ حِينًا فَحِينًا
- بِعِيْدٍ أَضْحَى لَدَيْهِ مَكِينًا
- وَمِنْ أَسْمَائِهِ أَرَاهُ كَمِينًا
- شَافِيَاً عَلَّةً وَدَاءً دَفِينًا
- لِيَقُومُوا بِحَقِّهِ أَجْمَعِينَا
- وَاسْكُنُوا مِنْ أَمَاكِينِهِ عَرِينَا
- نُورَ مَضْبَاحِنَا بِهِ لُثْرِينَا
- نَعْلَمُ الْحَقَّ مِنْهُ حَقًّا مُبِينًا

بِفَضْلِهِ فَضَّلَنَا
إِلَى نَعِيمٍ مِنْ هَذَا

(١) هكذا وردت في الأصل والصواب خسارٌ مبينٌ.

٣- بِجَنَّةٍ عَالِيَةٍ
 ٤- وَسَقَفُهَا الْعَرْشُ كَمَا
 ٥- إِنْ كُنْتَ عَبْدًا مُذْنِبًا
 ٦- أَوْ كُنْتَ عَبْدًا مُحْسِنًا
 ٧- أَقُولُ قَوْلًا ثَالِثًا
 ٨- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 ٩- وَلَا أَقُولُ مِثْلَ مَا
 ١٠- قَالُوا كَمِثْلَ قَوْلِنَا
 ١١- يُثُوبُ عَنَّا مِثْلَ مَا
 ١٢- قَامَ الْوُجُودِ كُلُّهُ
 ١٣- فَالْحَمْدُ فِي الْكَوْنِ لَهُ
 ١٤- فَمَا لَنَا فَهُوَ وَلَهُ
 ١٥- إِلَّا الَّذِي اخْتَصَّ بِنَا
 ١٦- كَذَا حَكَاهُ شَيْخُنَا
 ١٧- عَنِ الْإِلَهِ قَالَهُ
 ١٨- لَهُ الْوُجُودُ كُلُّهُ
 ١٩- فَمَارَأَيْنَاهُ سِوَى
 ٢٠- وَمِثْلُ ذَا إِنْ كَانَ ذَا
 ٢١- فَكُنْ بِهِ أَوْ لَا تَكُنْ
 ٢٢- الْعِلْمُ مَا أَنْزَلَهُ
 ٢٣- وَلَيْسَ مَا نَنْظُرُهُ
 ٢٤- فَمَا أَتَى مِنْ خَطَا
 ٢٥- لَا تُفَكِّرُوا فِي ذَاتِهِ
 ٢٦- وَإِنَّمَا حَجَّارُهُ

لَهُمَا التَّسَدَانِي لِلْجَنَّةِ
 أَرْضٌ لَهُ كُرْسِيُّهَا
 كَانَ الْإِلَهِ مُحْسِنًا
 كَانَ الْإِلَهِ مُؤْمِنًا
 فَإِنَّهُ أَوْلَى بِنَا
 أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ
 لِصِدْقِهَا فَأَلَامَنَا
 قَوْلًا صَحِيحًا بَيِّنًا
 نَثُوبُ عَنْهُ فَبِنَا
 مَا يَبِينُ ذَمٌّ وَنَنَا
 وَالذَّمُّ فِي الْكَوْنِ لَنَا
 وَمَالَهُ لَيْسَ لَنَا
 كَفَقَرِنَا وَذَلَّلَنَا
 فِي حَالِهِ بِسَطَامَنَا
 فِي قُرْبِهِ لَمَّا دَنَا
 وَالْحُكْمُ فِيهِ مُكْمَلَنَا
 وَمَا بَدَا إِلَّا بِنَا
 قَدْ حَارَ فِيهِ عَقْلُنَا
 فَإِنَّهُ يُعِينُنَا
 إِلَهِي وَخِيَا بَيِّنَا
 فِي ذَاتِهِ بِفَكْرِنَا
 فَإِنَّهُ مِنْ وَهْمِنَا
 بِذَا أَتَاكُمْ شَرُّعُنَا
 إِضَافَةُ الْفِكْرِ لَنَا

يَا لَلْجَنَّةِ
رُسِيَّتَا
مُحْسِنَا
وَمِنَا
يَا بَنَا
زَنَا
الْأُمَّتَا
يَا بَيْنَا
هُ فَبَيْنَا
ذَمُّ وَثَنَا
وُون لَنَا
سَ لَنَا
وَذَلَّلْنَا
طَامُنَا
ثَادَنَا
مُكْمُنَا
إِلَّا بِنَا
هُ عَقْلُنَا
يُعِينُنَا
يَا بَيْنَا
رَنَا
نَ وَهْمَنَا
رَعُنَا
رَلَنَا

٢٧- مَنْ عَايَنَ الْحَقَّ كَذَا
٢٩- وَإِنَّمَا تَوَحَّيْدُهُ
٣٠- كَمَا أَتَانَا عَنْهُمْ

وقال أيضاً:

١- إِذَا حَرَزْنَا وَحَارَ النَّاسُ فِينَا
٢- عَرَفْنَا الْحَقَّ حَقًّا فَاتَّبَعْنَا
٣- وَلَوْ لَا ذَاكَ مَا كُنَّا عَيْدًا
٤- وَيُشْهِدُنَا الْأُمُورَ كَمَا عَلِمْنَا
٥- رَأَيْتُ أَيْمَةً كُبَّارَ قَوْمٍ
٦- فَإِنْ عَزَمُوا عَلَى إِبْطَالِ حَقٍّ
٧- فَإِنَّ اللَّهَ يُهْلِكُهُمْ ذَهَابًا
٨- وَيُخْزِيهِمْ وَيَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ
٩- أَقُولُ لَهُمْ وَقَدْ كَفَرُوا بِقَوْلِي
١٠- أَنَا الشَّخْصُ الَّذِي مَازَالَ قَوْلِي

وقال أيضاً لزومية:

١- قُلْ لِلشَّخِصِ الَّذِي بِالْحَقِّ يَعْرِفُنِي
٢- وَلَسْتُ فِيهِ بِمَعْصُومٍ وَإِنْ غَلَطْتُ
٣- فَصَاحِبِي مَنْ أَرَاهُ فِي تَقْلِبِهِ
٤- فِي خَلْوَةٍ إِنْ نَصَحَ الشَّخْصُ فِي مَلَأٍ
٥- فَاللَّهُ يَمْنَحُ مَا أَمَلْتُ فِيهِ وَمَا
٦- نَعَمْ وَيُصْلِحُ بِي فَالْتَّفَسْ وَاثِقَةٌ

لَمْ يَعْجِدِ إِلَّا الْوَتْنَا
أَنْ لَا تَرَاهُ أَعْيَنًا^(١)
فَالسُّبُلُ فِيهِ سُبُلْنَا

وَأَسْكَنَاهُمْ الْبَلَدَ الْأَمِينَا
فَكُنَّا فِي الْقِيَامَةِ آمِنِينَ
بِمَا قَالَ الْمُهَيِّمُنُ غَالِبِينَ
فَنَقَطْعُ نَجْدَهَا حِينًا فَحِينًا
أَضَلُّوا بَعْدَ ضَلُّوا يَفِينَا
وَكَانُوا فِي الشَّرِيعَةِ مُمْتَرِينَ
وَيَأْتِيكُمْ بِقَوْمٍ آخِرِينَ
وَيُشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ
كَفَرْتُمْ بِنَسْ عُقْبَ الْكَافِرِينَ
يَرَاهُ ذُو التَّهَى الْحَقُّ الْمُبِينَا

مَنْ كَانَ يَعْرِفُنِي بِالْحَقِّ يُنْصِفُنِي
أَلْفَاظُنَا فَعَلَى التَّحْقِيقِ يُوقِفُنِي
فِي كُلِّ حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ يَنْصَحُنِي
فَضِيحَةً وَخَلِيلِي لَيْسَ يَفْضَحُنِي
يُعْطِينِي إِلَّا الَّذِي فِي الْوَقْتِ يُصْلِحُنِي
بِهِ عَلَى كُلِّ مَا يُرْضِي وَيَنْفَعُنِي

(١) هكذا وردت في الأصل والصواب أعين.

٧- فَإِنَّهُ اللَّهُ جَلَّ اللَّهُ ذُو كَرَمٍ
 ٨- الْمَنْعُ مِنْهُ عَطَاءٌ فِيهِ مَنَفَعَةٌ
 ٩- عَنْهُ وَأَعْلَمُ قَطْعاً أَنَّهُ مَلِكٌ
 ١٠- بِرَفْعِ غَاشِيَةٍ يَقُولُ مُطَّرِقاً
 ١١- بِرُوحِهِ الْقُدْسِيِّ الْعَالِ أَيْدِنِي
 ١٢- وَجَاءَنَا فِيهِ تَوْقِيعٌ بِأَنَّ لَنَا
 ١٣- رُوحَ لِرُوحٍ وَتِيَجَانُ مُطَلَّلَةٌ
 ١٤- عَنْهَا وَعَنْ حُلَلِ الدِّيَاجِ فَاعْتَبِرُوا
 ١٥- الْوَاهِبُ الْأَلْفَ وَالْآلَافَ جَائِزَةً
 ١٦- شَبَّهْتُ نَفْسِي فِي عَصْرِي وَحَالَتَهَا
 ١٧- لَا عِلْمَ لِي بِالَّذِي فِي الْغَيْبِ مِنْ حُجُبٍ
 ١٨- حَتَّى رَأَيْتُ الَّذِي بِالْعِلْمِ بَشَّرَنِي
 ١٩- فَقُلْتُ يَا رَبِّ إِنَّ الْعِلْمَ أَقْبَلُهُ
 ٢٠- إِنْ كَانَ عَرْضاً فَمَا لِي فِيهِ مِنْ أَرْبٍ
 ٢١- فِي عِصْمَةِ عَصَمِ اللَّهِ الْحَفِيطُ بِهَا
 ٢٢- إِذَا سَمِعْتَ كَلَاماً لَا يُوَافِقُنِي
 ٢٣- لَهُ التَّصَرُّفُ فِي مَوْلَاهُ كَيْفَ يَرَى
 ٢٤- أَجْسَامُ كُلِّ رَسُولٍ مُصْطَفَى نَدَسٍ
 ٢٥- أَتَى بِمَالِكِهِ مِنْ عِنْدِ مُرْسَلِهِ
 ٢٦- قَدْ طَهَّرَ اللَّهُ نَفْساً مِنْهُ زَاكِهَةً

وقال أيضاً:

الْمَنْعُ مِنْهُ عَطَاءٌ حِينَ يَمْنَعُنِي
 لِلْعَبْدِ مِنْ حَيْثُ لَا يَذَرِي وَيَحْجُبُنِي
 وَأَنْبِي نَائِبٌ عَنْهُ فَيُكْرِمُنِي
 هَذَا خَلِيفَتُنَا فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ
 وَيَا ظِلَّالَ التِّي فِي الْحَرِّ ظَلَّلَنِي
 خَتَمَ الْوِلَايَةِ وَالْخَتَمَانِ فِي قَرَنِ
 مِنَ النَّصَارِ الَّذِي الرَّحْمَنُ يَزْجُرُنِي
 فِيمَا أَتَاكُمْ بِهِ ذُو الْمَنْطِقِ الْحَسَنِ
 أَكَلُ طَالِبٍ رَفِيدٍ أَوْ لِيذِي لَسَنِ
 بَعْضُ سَيِّدِنَا سَيْفٍ بَنَ ذِي يَزَنٍ
 وَلَسْتُ أَذْرَى بِنُعْمَانٍ وَلَا الْمُزَنِي
 وَالْمُلْكُ وَهُوَ مَعَ الْأَنْفَاسِ يَطْلُبُنِي
 وَالْمُلْكُ لَسْتُ أَرَاهُ فَهُوَ يَخْدَعُنِي
 أَوْ كَانَ أَمراً فَإِنْ الْأَمْرُ يُطْمَعُنِي
 نَفْسِي فَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يُحْفَظُنِي
 مِنْهُ أَسْلَمُهُ وَلَيْسَ يُحْفَظُنِي
 مَوْلَاهُ فَهُوَ لَهُ مِنْ أَعْصَمِ الْجَنَنِ
 لَهُ الْمَكَانَةُ وَالزُّلْفَى بِلَا مَحَنِ
 مُبْلَغاً بِلِسَانِ الْقَوْمِ وَاللَّحَنِ
 مِنْ كُلِّ سُوءٍ كَمَثَلِ الْحَقْدِ وَالْإِحَنِ

إِلَّا لَهُ فِي الَّذِي يَذَرِيهِ مِيزَانُ
 شَخْصٍ يُقَالُ لَهُ بِالْحَدِّ إِنْسَانُ

١- مَا فِي الْوُجُودِ الَّذِي تَذَرِيهِ مِنْ أَحَدٍ
 ٢- يَقْضِي بِهِ وَالَّذِي بِالْعَقْلِ حَصَلَهُ

حِينَ يَمْنَعُنِي
بِذَرِي وَيَحْجُبُنِي
عَنْ فَيْكِرْمُنِي
لِسِرِّ وَالْعَلَنِ
بِالْحَرِّ ظَلَلْنِي
مَنْ فِي قَرْنِ
خَمْنٍ يَزْجُرْنِي
مِنْطِقِ الْحَسَنِ
أَوْ لِي لَسَنِ
بِذِي يَزَنِ
وَلَا الْمُرْنِي
تَفَاسِ يَطْلُبُنِي
لَوْ يَخْدَعُنِي
لَأَمُرُ يَطْمَعُنِي
نَ اللَّهُ يَحْفَظُنِي
سَ يَحْفَظُنِي
أَعَصَمَ الْجَنَنِ
لِي بِلَا مَحَنِ
لَوْمِ وَاللَّحَنِ
لِحَقْدِ وَالْإِحَنِ

بِذَرِيهِ مِيزَانُ
لِحَدِّ إِنْسَانُ

٣- لَهُ الْكَمَالُ كَمَا فِي اللَّوْنِ صُورَتُهُ
٤- فَالْوَزْنُ لَابْدَ فِيهِ إِنْ وَزَنْتُ لَهُ
٥- فَاغْكُفْ عَلَيْهِ وَلَا تَفْرَحْ بِصُورَتِهِ
٦- يَدُّو إِذَا قَسَمَ التَّكْلِيفَ بَيْنَهُمَا
٧- فَمِنْ كَمَالٍ وَجُودِي أَنْ يَكُونَ لَنَا
٨- عَلَى الَّذِي حُزَّتْهُ مِنَ الْكَمَالِ فَلَا
٩- لَمْ يُنْقِصِ النِّقْصُ مِنْ عَيْنِ الْوُجُودِ لَمَّا
١٠- الْأَمْرُ أَعْظَمُ أَنْ يَحْظِيَ بِهِ أَحَدٌ
١١- لَمَّا أَرَادَ كَمَالُ الْحُكْمِ مِنْهُ أَتَى
١٢- فَعَمَّ ظَاهِرُهُ الْأَعْلَى وَبَاطِنُهُ الْإِلَهِ
١٣- فَتَلَّتْ الْأَمْرَ وَالتَّرْبِيعَ نَشَأَتُهُ
١٤- فَقَالَ إِنْ لَمْ يَكُنْ كَوْنٌ بِهِ نَزَرُ
١٥- هُوَ الْوُجُودُ فَمَا فِي الْكَوْنِ مِنْ عَدَدٍ
١٦- فَانْظُرْ إِلَى حِكْمَةِ غَرًّا أَتَيْتُ بِهَا
١٧- بِأَلَيْتِ شِعْرِي فَمَا فِي الْكَوْنِ مِنْ بَصَرٍ
١٨- إِنْ تَتَّقِ اللَّهَ كَانَ الثُّورُ يَغْضُدُكُمْ
١٩- مَا حِكْمَةُ اللَّهِ فِي الْأَشْيَاءِ بَادِيَةً
٢٠- فَلَيْسَ كَوْنُكَ إِنْسَانًا بِصُورَتِكَ الدُّ

وقال أيضاً:

١- أَقُولُ بِاللَّهِ لَابْكُونِي
٢- إِنْ الْحُدُوثَ الَّذِي لِكُونِي
٣- فِي نَظَرِ الْعَقْلِ لَا يَكْشِفُنِي
٤- إِنْ دَلَّ أَنَّ لِي لَكُهُ بَغْيِرِ

وَلِي عَلَيْهِ مِنَ التَّشْرِيعِ بُرْهَانُ
مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ نَقْصٌ وَرُحْجَانُ
فَقَدْ تَمَلَّكَهُ جَحْدٌ وَنَسِيَانُ
نَهْيٍ وَأَمْرٍ فَإِنْسَانٌ وَشَيْطَانُ
مِنْ كُلِّ نَعْتٍ نَصِيبٌ فِيهِ تَبْيَانُ
تَقُلُّ بِأَنَّ وَجُودَ الْجَحْدِ نَقْصَانُ
كَانَ الْوُجُودُ كَمَالًا وَهُوَ خُسْرَانُ
إِلَّا الَّذِي هُوَ عَلَامٌ وَدَيَّانُ
فِي شَرْعِ جَبْرِيلَ إِسْلَامٌ وَإِيمَانُ
أَذْنَى وَتَمَمَّهُ بِالْكَافِ إِحْسَانُ
لِذَا أَتَاكَ بِهِ مِنْ بَعْدِ مُحْسَنَانُ
فَأَثْبَتَ عَلَى التَّقْيِ مَا فِي الْكَوْنِ أَعْيَانُ
وَالْقَوْلُ بِالْكَثْرِ فِي الْأَكْوَانِ بُهْتَانُ
بَيَضَاءٌ مِثْلِي فَقَالَ النَّاسُ عَمِيَانُ
يَرَاهُ نَاطِرُهُ الْمَدْعُوُّ إِنْسَانُ
يَتْلُوهُ فِيكُمْ دَى مِنْهُ وَفَرْقَانُ
إِلَّا لِمَنْ هُوَ فِي التَّحْقِيقِ إِنْسَانُ
نِيَا إِذَا لَمْ تَكُنْ بِالْحَقِّ تَزْدَانُ

فَإِنَّهُ بِالذَّلِيلِ عَيْنِي
قَدْ حَالَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنِي
فَالْبَيْنُ بَيْنِي وَالْبَيْنُ بَيْنِي
فَذَاكَ لِي إِذْ سَأَلْتُ عَوْنِي

٥- أَوْ قُلْتُ إِنِّي لَهُ بَعِينٌ
 ٦- فَالْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَ حَبِّي
 ٧- أَتَيْتَ يَوْمًا عَلَيَّ جَهْلًا
 ٨- فَنَيْتُ عَنْهُ بِهِ إِلَيْهِ
 ٩- وَمَا جِهَلْتُ الرَّوِّيَ فِيمَا
 ١٠- فَمَا تَرَاهُ مِنْ نَظْمٍ قَوْلِي
 ١١- بَلْ هُوَ مَا قَالَ فِيهِ رَبِّي
 ١٢- فَكُلُّ مَا فِي الْوُجُودِ نَظْمٌ
 ١٣- لَيْسَ الْفَرَاهِيدُ لِي إِمَامٌ
 ١٤- فِي كُلِّ مَا قُلْتُ مِنْ رَوِّي
 ١٥- فِي آلِ عِمْرَانَ إِنْ نَظَرْتُمْ
 ١٦- بِالْحَجَرِ وَأَعْلَمَ بِأَنْ قَوْلِي
 ١٧- فَالرَّقْمُ مِنِّي وَالْحَقُّ يُمْلِي

وقال أيضاً:

عَلَيْهِ بِمَا تَذَرِي وَلَا تَتَّخِذْ خِذَنَا
 وَإِنِّي مِنْكُمْ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ مِنَّا
 عَلَى أَلْسِنِ الْأَرْسَالِ حُبًّا لَكُمْ مِنَّا
 لَنَا وَلَكُمْ مِنْكُمْ فَبِتُّمْ وَمَا بِنَّا
 بِمَشْهَدِ قَبْضِ الدَّرِّ فِيهِ وَمَا حُلْنَا
 فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَدِينُ كَمَا دِنَا
 عَنِ الْعَيْنِ بِي دُونَ الْأَنَامِ وَمَا زِلْنَا
 وَنَحْنُ عَلَيْهِ مَا نَزَالَ وَمَا زِلْنَا
 بِأَمْرِكَ يَا عَبْدِي إِذَا قُمْتُ لِي قُمْنَا

١- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرِفِ إِلَهَكَ فَاغْتَكِفْ
 ٢- فَإِنِّي لِكُلِّ الْأَعْتِقَادَاتِ قَابِلٌ
 ٣- فَتَنَنْتُ عَلَيْكُمْ بِالَّذِي جِئْتُكُمْ بِهِ
 ٤- بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ وَاحِدًا وَاصْطَفَيْتُهُ
 ٥- وَحُلْتُمْ عَنِ الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا
 ٦- أَجَازِيكَ لِي بِالصَّوْمِ إِذْ كَانَ لِي بِكُمْ
 ٧- وَزُلْتُمْ بِلا أَمْرٍ وَلَا عَيْنٍ مُبْصِرٍ
 ٨- وَكُنَّا عَلَى أَمْرٍ بِهِ قَدْ عَرَفْتُمُو
 ١٠- فَإِنْ قُمْتَ لِي فِيمَا أَمَرْتُكَ طَائِعًا

هُ وَصَوْنِي
نَسْتِ تَنْبِي
ي تَنْبِي
نَمْ بَطْنِي
رُو مْنِي
ذُوهُ عَنِّي
يُنْ كُونِي
وَزْنُ وَزْنِي
هُ فَلَانِي
لَا تَنْبِي
وَبَةِ وَتْنِي
مُتْ عَنْهُ يُغْنِي
لَيْسَ مْنِي

لَا تَنْخِذْ خِدْنَا
نَا أَنْتُمْ مْنَا
حُبًّا لَكُمْ مْنَا
تَنْتُمْ وَمَا بْنَا
فِيهِ وَمَا حُلْنَا
تَدِينُ كَمَا دَنَا
الْأَنَامُ وَمَا زَلْنَا
زَالُ وَمَا زَلْنَا
قُمْتُ لِي قُمْنَا

١١- مَعَارِفَ إِبْنَاتِ إِخَالٍ وَجُودَهَا
١٢- فَمَا تَبْتَغِي نَفْسِي سَرَا حَالِ لِدَاتِهَا
١٣- وَهَذَا مُحَالٌ فَكُهَا وَسَرَا حَهَا
١٤- وَلَكِنْ بِإِذْنِ الشَّرْعِ لَا بَعْقُولَنَا
١٥- خِلَافَ الَّذِي قَالَ الْحَكِيمُ بِفِكْرِهِ
١٦- فَتَحْنُ عَلَيَّ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ كَذَاتِهِ
١٧- فَاِطْلَاقُهُ إِنْ أَنْتَ أَنْصَفْتَ قَيْدَهُ
١٨- فَلَمْ نَخْلُ عَنْ مَجْلَى يَكُونُ لَهُ بِنَا
١٩- رُقِيَّ مَعَانٍ لَارُقِيَّ مَسَافَةِ
٢٠- إِذَا كَانَ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي كَانَ وَاضِحًا
٢١- فَقَالَ لِي الْمَطْلُوبُ لَسْتُ بِغَيْرِكُمْ
٢٢- كَمَا جَاءَ فِي الشَّرْعِ الْمُطَهَّرِ أَنَّهُ
٢٣- بِشَيْءٍ لَنَا نَمْتَارُ عَنْهُ بِهِ وَلَمْ
٢٤- لَقَدْ جُزْتُ فِيمَا قُلْتُهُ حَدَّ نَشَاتِي
٢٥- وَهَذَا غَرِيبٌ إِنْ يَقَعُ فَهُوَ مَطْلَبِي
٢٦- وَمَا أَحَدٌ مْنَا إِذَا جَازَ حَدَّهُ
٢٧- فَذَلِكَ أَقْصَى مَا يَكُونُ مِنَ الْمَدَى
٢٨- وَمِنْهُ يَقُولُ الْحَقُّ عَنِّي بِالْغِنَى
٢٩- وَبِالْكَسْبِ نَالَ الْعَبْدُ هَذَا الَّذِي أَتَى
٣٠- تَقَرَّبَ بِمَا نَادَى الذَّبِيحُ إِلَهَهُ
٣١- وَجُلَّ بِمَفَازَاتِ الْمَعَارِفِ تَائِهًا
٣٢- فَلِإِنْ عَوَامِ النَّاسِ قَدْ يُنْكِرُونَهُ
٣٣- فَلِإِنْ اتَّخَذَ السَّرَّ فَرَضَ مُعَيَّنٍ
٣٤- وَلَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا لَكَانَتْ دِمَاؤُنَا

وَفِي النَّفْيِ عِرْقَانِي فَتَحْنُ كَمَا كُنَّا
فَقَدْ أَلْفَتُ مِنْ ذَاتِهَا الْقَيْدَ وَالسَّجْنََا
وَلَمْ نَذِرْ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا إِذَا صُمْنَا
وَلَوْ قَالَ عَقْلِي مَا أَعَزَّتْ لَهُ أُذْنَا
مِنَ الْحُكْمِ بِالشَّرْعِ جَهْلًا بِمَا فُهِمْنَا
إِذَا فَارَقْتَ مَعْنَى يَقِيدُهَا مَعْنَى
فَلَا تَنْتَظِرُ فِيهِ خِطَابًا وَلَا إِذْنَا
وَلَمْ يَخْلُ سِرِّي بِرَقِي نَحْوَهُ مْنَا
عَلَى صُورِ شَيْءٍ تَكُونُ بِنَا عَنَّا
لِعَقْلِي بِشَرْعِي فَلَا أُمُورَ كَمَا قُلْنَا
إِذَا فَرَزْتُمْو فَرَزْنَا وَإِنْ عُذْتُمْو عُذْنَا
يَمَلُّ إِذَا مَلَّ الْعَبِيدُ فَمَا فَرَزْنَا
يَحْزُ دُونَنَا أَمْرًا لَدَيْهِ وَلَا حُزْنَا
فِيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَجُوزُ كَمَا جُرْنَا
عَلَيْهِ رِجَالُ اللَّهِ إِنْ سَاءَ لَوْا احْلُنَا
إِلَى ضِدِّهِ يَلْتَدُ فِيهِ فَإِنْ أَمْنَا
وَقَائِلُهُ دُونَ الْأَنَامِ قَدْ اسْتَغْنَى
وَفِي عَبْدِهِ فِي نَجْمٍ قُرْآنِهِ أَغْنَى
إِلَى قَوْلِهِ أَغْنَى قَنَى مَا بِهِ أَقْنَى
طَوَاعِيَةً مِنْكُمْ وَلَا تَقْرَبِ الْبُذْنَا
تُزَادُ بِلَا زَادٍ وَلَا تَدْخُلُ الْمُدْنَا
إِذَا جَاءَ كُمْ فَلْيَنْخِذْ بَعْدَهُمْ جِنَّا
كَذَا جَاءَنَا فِيمَا بِهِ اللَّهُ قَدْ دَنَا
تُبَاحُ فَيَا أَهْلَ الْوُجُودِ قَدْ اعْلَمْنَا

سَوَى أَنْ تَعُوا مَا قُلْتُهُ حِينَ أَفْهَمْنَا
عَنِ الْغَرَضِ النَّفْسِي حَقّاً وَبَيَّنَّا
عَلَيْهِ جَزَاءً أَنْ تَزِيدُوا إِذَا زِدْنَا
لِنَرْجِعَ فِيهِ لِإِلَهِ إِذَا أَبْنَا
إِذَا كَانَ يَدْعُو فَلْيُتَبِّ مِثْلَ مَا تُبْنَا
فَقُلْتُ لَهُمْ فَابْنُوا عَلَى مِثْلِ ذَا يَبْنَى
وَوَاللهِ مَا خَاضَتْ وَنَحْنُ فَمَا خُضْنَا
وَلَا تَتَأَوَّلْ وَاتَّخِذْهُ لَكُمْ حِصْنًا
وَكُنْ كَالَّذِي قَالَ الْإِلَهِ لَهُمْ عَنَّا
وَأَتَّعِفْ فِيهِ بِالَّذِي كَانَ أَعْلَمْنَا
وَعَادَ عَلَيْنَا قَوْلُهُ فَتَضَرَّرْنَا
وَمَا نَاحَ لِلشُّرْبِ الْحَمَامُ وَمَا غَنَى

٣٥- نَصَحْنَاكُمْ عَنْ إِذْنِ رَبِّي وَمَا بَقِيَ
٣٦- أَتَيْنَا بِهَا بَيِّضَاءَ مِثْلِي نَقِيَّةً
٣٧- وَمَا أَبْتَغِي فِي ذَاكَ أَجْراً وَلَا أَرَى
٣٨- وَرِائَةَ عِلْمٍ مِنْ شَرَائِعِ رُسُلِهِ
٣٩- فَمَنْ كَانَ ذَا عِلْمٍ وَكَشَفَ مُحَقِّقٍ
٤٠- عَلَيْهِ مَدَارُ الْأَمْرِ فِي كُلِّ مُرْسَلٍ
٤١- لَقَدْ صَدَقْتَ نَفْسِي لَكُمْ فِي مَقَالِهَا
٤٢- عَلَيْكَ بِصَدَقِ الْقَوْلِ فِي كُلِّ حَالَةٍ
٤٣- وَلَا تُعْجِزِ الْحَقَّ الَّذِي هُوَ قَادِرٌ
٤٤- فَقَدْ بَانَ فِي شَخْصٍ جَلِيلٍ مَقَامُهُ
٤٥- حَيَاءً وَتَعْظِيمًا لَهُ وَتَرْفُقًا
٤٦- عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا ذَرَّ شَارِقُ

وقال أيضاً:

وَكُنَّا لَهُ عِنْدَ التُّزُولِ مَكَانًا
وَبِالسَّعَةِ الْمُثْلَى لَدَيْهِ حَبَانَا
كَأَنَّا عَلَى الْعَرْشِ الْعَظِيمِ بَنَانَا
نَعْمُنَا بِهِ عِلْمًا بِهِ وَعِيَانَا
وَلَمْ يَتَّخِذْ بَيْنَنَا يَكُونُ سِوَانَا
وَأَتَانِ مِنْهُ بَسْطَةً وَبَيَانَنَا
بِضَعْفِ الَّذِي جِئْنَا إِلَيْهِ أَتَانَا
وَكَانَ لَنَا مِنْكَ الشُّهُودُ أَمَانَا
فَمَا لَمْ عَيْنٌ فِي الْوُجُودِ تَرَانَا

١- عَفَا رَسْمٌ مِنْ أَهْوَى وَلَيْسَ سِوَانَا
٢- لَقَدْ ضَاقَ عَنْهُ أَرْضُهُ وَسَمَاؤُهُ
٣- وَمَا وَسِعَ الرَّحْمَنُ إِلَّا وَجُودَنَا
٤- وَلَمَّا وَسِعَنَا الْحَقُّ جَلَّ جَلَالُهُ
٥- وَلَمْ يَتَّخِذْ غَيْرَ الْمُهَيَّمِينَ سَاكِنَا
٦- لَقَدْ جَادَ لِي رَبِّي بِكُلِّ فَضِيلَةٍ
٧- إِذَا نَحْنُ جِئْنَاهُ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ
٨- إِذَا نَحْنُ أَتَيْنَا عَلَيْهِ بِذَاتِنَا
٩- عَلَى كُلِّ مَا قُلْنَاهُ فِيكَ وَعِصْمَةٌ

وقال أيضاً يخاطب بعض إخوانه في كتاب إليه وهو بديار مصر وقد مشى إلى دمشق

شُهُ حِينَ أَفْهَمْنَا
 فِي حَقِّ وَبَيَّنَّا
 زِيدُوا إِذَا زِدْنَا
 لِلَّهِ إِذَا أَبْنَا
 بِمِثْلِ مَا تَبْنَا
 عَلَى مِثْلِ ذَا بَيَّنَّا
 نَحْنُ فَمَا خُضْنَا
 لَهُ لَكُمْ حِصْنَا
 إِلَهُ لَهُمْ عَنَا
 بِي كَانَ أَعْلَمْنَا
 لَهُ فَتَضَرَّرْنَا
 لِحَمَامٍ وَمَا عَنَّا
 نَزُولٍ مَكَانَا
 لَدَيْهِ حَبَانَا
 فِي الْعَظِيمِ بَنَانَا
 بِأَبِهِ وَعِيبَانَا
 يَكُونُ سِوَانَا
 لِقَاءَ وَيَبَانَا
 نَا إِلَيْهِ أَتَانَا
 الشُّهُودُ أَمَانَا
 الْوُجُودُ تَرَانَا
 وقد مشى إلى دمشق

عن ضيق صدر:

- ١- إِنْ دَارَا لَسْتُ فِيهَا تُعَزَّى
- ٢- فَاحْمَدِ اللَّهَ عَلَى كُلِّ حَالٍ

وقال أيضاً:

- ١- اللَّهُ قَوْمٌ لَهُمْ فِي كُلِّ حَادِثَةٍ
- ٢- فَإِنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِمْ فِي تَصَرُّفِهِمْ
- ٣- يَعْلَمُ عِلْمُهُمْ أَحْوَالَ كَوْنِهِمْ
- ٤- سُبْحَانَ مَنْ خَصَّهُمْ مِنْهُ بِصُورَتِهِ
- ٥- مُسَافِرُونَ وَلَمْ تُفْقَدْ ذَوَاتُهُمْ
- ٦- أَجْسَامُهُمْ هِيَ أَجْسَادُ مُمَثِّلَةٍ
- ٧- بِهِمْ نَرَاهُمْ كَمَا قُلْنَا وَيَشْهَدُ لِي
- ٨- أَنْتَ اعْتَرَفْتَ بِمَنْ أَنْكَرْتَ صُورَتَهُ
- ٩- وَهُمْ ذَوُّو بِصَرِّ لِمَا يَرُونَ وَهُمْ
- ١٠- لَا يَهْتَدُونَ لِمَا تُعْطَى نَوَاطِرُهُمْ
- ١١- وَكُلَّ مَا أَنْكَرُوا مِنْهُ أَوْ اعْتَرَفُوا
- ١٢- هُمْ فِي الْكِتَابِ الَّذِي أَخْفَتْهُ غَيْرَتُهُ
- ١٣- مَا فِي الْوُجُودِ سِوَى جُودِ خَزَائِنِهِ
- ١٤- لَكِنَّهُ عِنْدَهُ لَا عِنْدَهُمْ وَلِذَا
- ١٥- وَمَا يَخِيبُ وَلَكِنْ هَكَذَا اعْتَبَرْتُ
- ١٦- لِذَاكَ أَوْجَدَهُمْ طَبْعاً وَكَلَّفَهُمْ
- ١٧- وَوَزَنُ رَبِّكَ عَدْلٌ جَلَّ عَنْ غَرَضٍ
- ١٨- مَعَ الْعَلِيمِ بِمَا تَحْوِيهِ جَنَّتُهُ
- ١٩- بِالْإِشْتِرَاكِ وَمَنْ يَخْلُصُ لِمَقْعَدِهِ

وَدِيَاراً أَنْتَ فِيهَا تَهْتَا
 وَاتَّخِذْ رَبَّكَ رُكْنًا وَحِصْنَا

شَانَ وَصُورَتُهُمْ مَنْ لَا لَهُ شَانُ
 تَقُولُ مَا هُمْ كَمَا قَالُوا وَمَا كَانُوا
 الْمَاضِ وَالْآتِ بِالتَّصَرُّفِ وَالْآنُ
 هُمْ الْمُقِيمُونَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي بَانُوا
 مِنَ الْمَجَالِسِ وَالْأَعْيَانِ أَعْيَانُ
 لِلنَّاطِرِينَ وَهُمْ فِي الْعَيْنِ إِنْسَانُ
 مِنْ رُؤْيَا اللَّهِ عِرْفَانُ وَنُكْرَانُ
 الْأَمْرِ سُوقٌ فَأَرْبَاحٌ وَخُسْرَانُ
 عِنْدَ الْأَكْبَابِ مَنَافِيهِ عُمَيَّانُ
 وَمَالَهُمْ فِي الَّذِي يَرُونَ بُرْهَانُ
 بِهِ فَذَلِكَ عِنْدَ الْقَوْمِ عِرْفَانُ
 مِنْهُمْ وَمِنْ غَيْرِهِمْ فِي الصَّدْرِ عُنْوَانُ
 لَهَا إِذَا نَزَلَتْ بِالْخَلْقِ مِيزَانُ
 يَخِيبُ فِي نَظَرِ الْإِنْصَافِ أَوْزَانُ
 بِمَا يُفَصِّلُهُ حَقٌّ وَبِهْتَانُ
 شَرْعاً فَوَزَنُهُمْ نَقْصٌ وَرُحْجَانُ
 يُقِيمُ مِيزَانَهُ بَرٌّ وَمِحْسَانُ
 دُونَ إِشْتِرَاكِ وَمَنْ تَحْوِيهِ نِيزَانُ
 فِي النَّارِ لَيْسَ لَهُ فِي الْحَشْرِ مِيزَانُ

٢٠- بِذَا أَتَى خَبَرُ الْأَرْسَالِ قَاطِبَةً

وقال أيضاً:

- ١- عَلَيْكَ بِحِفْظِ النَّفْسِ فَأَلَامُرُ بَيْنَ
- ٢- يَصُونُ بِحُكْمِ الْحَالِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُ
- ٣- وَإِنَّ وُجُودِي صَائِنٌ مَنْ عِلْمُتُهُ
- ٤- فَيَحْفَظُنِي وَقْتاً وَوَقْتاً أَصُونُهُ
- ٥- فَمَا تَمَّ إِلَّا الْكُشْفُ مَا تَمَّ غَيْرُهُ
- ٦- إِذَا كَانَ مَخْدُومِي الَّذِي قَدْ تَرَكَتُهُ
- ٧- إِذَا كَانَ مَطْلُوبِي وَمَنْ هُوَ غَايَتِي
- أَرَى فِتْنَةً عَمِيَاءَ جَاءَتْ لِنُضْرَتِي
- ٩- تَحَصَّلَتْ مِنْهَا كُلُّ خَيْرٍ وَإِنِّي
- ١٠- وَمَا أَنْتَ فِيهَا ذُو نَوَاءٍ نَوَيْتُهُ
- ١١- فَمَنْ شَاءَ فَلْيَرْحَلْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَقُمْ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا كُنْتُ إِنْسَاناً فَكُنْ خَيْرَ إِنْسَانٍ
- ٢- وَلَا تَظْهَرَنَّ إِنْ كُنْتَ تَمْلِكُ سُتْرَةَ
- ٣- وَحَقَّقْ إِذَا قُلْتَ قَوْلًا وَلَا تُكُنْ
- ٤- وَلَا تُسْرِعَنَّ إِنْ جَاءَ يَسْأَلُ سَائِلٌ
- ٥- وَكُنْ ذَا لِسَانٍ وَاحِدٍ وَهُوَ عَيْنُهُ
- ٦- لِسَانٍ بَخْلَقٍ وَهُوَ عُضْوٌ مُعَيَّنٌ
- ٧- وَنُطْقٍ بِحَقٍّ فَهُوَ بِالصِّدْقِ نَاطِقٌ
- ٨- فَيَبْدُو لِدَاكَ الْقَسَمَ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
- ٩- طَرِيقُ شُكُورٍ أَوْ كُفُورٍ وَمَا هُمَا

وَقَدْ أَتَى بِالَّذِي ذَكَرْتُ قُرْآنُ

فَإِنَّ وُجُودَ الْفُشْرِ لِلْبَّ صَائِنٌ
فَمَا يُدْرِي مَا تَحْوِي عَلَيْهِ الْمَصَاوِنُ
وَبَيْنِي وَبَيْنَ الْحَقِّ فِيهِ تَبَائِنٌ
وَيُدْرِي الَّذِي قَدْ قُلْتُهُ مَنْ يُعَايِنُ
وَمَا بَعْدَ عِلْمِ الْعَيْنِ عِلْمٌ يُوَازِنُ
بِسِطَامٍ خَلْفِي قُلْ لِمَنْ أَنَا سَادِنُ
وَبَدَائِي فَمَا فِي الْعَالَمِينَ تَغَابُنُ
تَقُولُ لَنَا بِالْحَالِ أَنْتَ الْمُفَاتِنُ
أَسَايِفُ أَوْقَاتٍ وَوَقْتاً أَطَاعِنُ
وَلَا أَنَا عَنْهَا بِالْجَمَاعَةِ طَاعِنُ
فَمَا الْأَمْرُ إِلَّا كَائِنٌ وَهُوَ بَائِنُ

فَإِنْ بِخَيْلِ الْقَوْمِ لَيْسَ بِمَحْسَانٍ
إِلَى كُلِّ ذِي عَيْنٍ بِصُورَةِ عُرْيَانٍ
تُخْلَطُ صِدْقَ الْقَوْلِ مِنْكَ بِبُهْتَانٍ
وَلَا تَبْذُرِ السَّمَرَاءَ فِي أَرْضِ عُمَيَّانٍ
وَلَا تَكُ مِنْ قَوْمٍ فِيهِمْ لِسَانَانٍ
وَلَيْسَ يُرَى ذَا الْعَضْوِ إِلَّا لِتُبَيَّانٍ
تُقَسِّمُ قُرْآنًا بِتَقْسِيمِ فَرْقَانٍ
مَنْ الْعَالَمِ الْأَدْنَى إِلَيْكَ طَرِيقَانٍ
فَرِيقَانِ بَلْ هُمْ بِالتَّقَاسِيمِ فَرْقَانِ

ذَكَرْتُ قُرْآنَ

لِلْبَصَائِنِ

عَلَيْهِ الْمَصَاوِينِ

فِيهِ تَبَائِنُ

مَنْ يُعَايِنُ

عِلْمَ يَوَازِينِ

مَنْ أَنَا سَادِنُ

السَّمِينِ تَغَابُنِ

أَنْتَ الْمُفَاتِنِ

وَقْتَاطَاعِنِ

سَاعَةِ طَاعِنِ

نَ وَهُوَ بَائِنِ

يَسِّرُ بِمِحْسَانِ

صُورَةِ عُرْيَانِ

لِ مِنْكَ بِيَهْتَانِ

فِي أَرْضِ عُمَيَّانِ

بِهِمْ لِسَانَانِ

سُوْ إِلَّا لِنَبِيَّانِ

يَسِمُ فَرْقَانِ

بَيْنَكَ طَرِيقَانِ

تَقَاسِيمِ فَرْقَانِ

١٠- فَإِنْ كُنْتَ عِنْدَ الْقَسَمِ بِالْأَمْرِ عَالِمًا

١١- فَمَا أَنْتَ بِالتَّوْحِيدِ مُتَّحِدٌ بِهِ

١٢- وَلَا تُدْخِلَنَّ إِنْ كُنْتَ طَالِبَ حِكْمَةٍ

١٣- فَمَا وَضِعَ الْمِيزَانُ إِلَّا بِأَرْضِهِ

١٤- وَمَا هُوَ مَطْلُوبِي فَذَلِكَ خَارِجٌ

١٥- فَلَيْسَ وَجُودُ الْخَلْقِ إِلَّا بِجُودِهِ

١٦- يُفِيضُ إِلَهِ الْحَقِّ عَيْنَ عَطَائِهِ

١٧- فَمَا نَمَّ إِلَّا كَامِلٌ فِي طَرِيقِهِ

١٨- بِهِذَا قَدْ أُعْطِيَ كُلُّ مَنْ كَانَ خَلْقُهُ

وقال أيضاً:

١- إِذَا الْأَمْرُ لَمْ يُمَكِّنْ فَكُنْهُ فِائِيَّةُ

٢- بِذَا جَاءَ نَصُّ الشَّرْعِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ

٣- عَنِ الْحَقِّ مَضْرُوفٌ إِلَى غَيْرِ وَجْهِهِ

٤- وَأَعْلَمَ مَا الْمَعْنَى الَّذِي قَامَ وَاسْتَوَى

٥- وَمَا هُوَ إِلَّا قُرْبُهُ لَيْسَ غَيْرُهُ

٦- خِطَاباً بَلِيغاً يَخْرِقُ السَّمْعَ صَوْتُهُ

٧- وَدِيعَةً حَقٌّ لَا وَدِيعَةَ حِيلَةٍ

٨- كَمَا صَنَعَ الرَّامِي الَّذِي جَارَ سَهْمُهُ

٩- فَوَسَّعَ مَكَانَ الضَّيْقِ مِنْكَ تَخَلُّقاً

١٠- وَلَا تَنْظُرِ الْأَشْيَاءَ إِلَّا بِعَيْنَيْهَا

١١- إِذَا كُنْتَ ذَا خُبْرٍ لِمَا أَنْتَ صَانِعٌ

١٢- تَأَمَّلْ إِذَا مَا قَرَّبَ الشَّخْصُ بَيِّضَةً

١٣- وَيَقْضُ عَنْهَا مِثْلَهَا وَزِيَادَةً

فَمَا نَمَّ فَرْقَانُ بِوَجْهِ وَلَا ثَانِ

فَرَبُّكَ خُسْرَانٌ وَنَقْصُكَ رُجْحَانِي

حَقِيقَةً مَا تَبْغِيهِ كِفَّةَ مِيزَانِ

هُنَا وَبَارِضِ الْحَشْرِ وَالشَّانُ كَالشَّانِ

عَنِ الْحَدِّ وَالتَّقْسِيمِ فِيهِ بِزُرْهَانِ

وَجُودُ إِلَهِ الْحَقِّ لَيْسَ بِمِيزَانِ

وَتَقْبَلُهُ الْأَعْيَانُ مِنْ غَيْرِ نَقْصَانِ

مَنْ أَصْحَابِ أَفْلَاكِ وَأَصْحَابِ أَرْكَانِ

كَمَا قَالَهُ الرَّحْمَنُ فِي نَصِّ قُرْآنِ

قَصَارَى حَدِيثِي أَنْ أَكُونَ كَأَنَّهُ

فَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْنِي فَيَعْلَمُ أَنََّّهُ

وَعَنْ مَشْهَدِ التَّحْقِيقِ رَبِّي أَكَنَّهُ

عَلَى عَرْشِهِ الْعُلُويِّ حِينَ أَجَنَّهُ

وَلَوْ كَانَ ذَا بُعْدٍ لَأَسْمَعَ أَذْنُهُ

وَيُودِعُ فِيهِ مَنْ تَكَلَّمَ إِنََّّهُ

فَيُضْحِي لِمَا قَدْ فَاتَ يَقْرَعُ سِنَّهُ

فَرِيسَتُهُ فَاسْتَلْزَمَ الْقَلْبُ حُزْنَهُ

فَمَنْ وَسِعَ الرَّحْمَنُ سَهْلَ حُزْنِهِ

تَدَّ يَقْلِبُ الْفَرَارُ وَقْتَاً مِجَنَّتُهُ

لَهُ فَعَلِمْنَا أَنَّ سُدْرَكَ حُسْنُهُ

هِيَ الْكُلُّ مِنْ شَخْصٍ يُقَرَّنُ لِسَانُهُ

وَهَذَا دَلِيلٌ إِنْ تَحَقَّقْتَ بِهِ

١٤- فَخَذَ بِالْوُجُودِ الْحَقِّ مَا دُمْتَ هَهُنَا

١٥- فَمَنْ سَنَ خَيْرًا حَازَ مِنْ كُلِّ مُعْتَدٍ

وقال أيضاً:

١- كَمْ رَأَيْتَكَ وَلَمْ تَشْعُرْ بِنَا

٢- يَعْلَمُ اللَّهُ بِأَنِّي عَبْدُ مَنْ

٣- تَاهَ فِيهِ الْفِكْرُ مِنْ عِزَّتِهِ

٤- فَإِذَا مَا قُلْتُ هَبْ لِي نَظْرَةً

٥- زُلْ تَرَى ذَاكَ الَّذِي تَطْلُبُهُ

٦- إِنَّ قَلْبِي عَيْنُ قَلْبِي فَانْظُرُوا

٧- لَسْتُ مِمَّنْ شَرِبَ الْعِلْمَ بِهِ

٨- فَإِذَا أَسْنَدَ لِي مَا يَدَّعِي

٩- حَدَّثَ الْقَلْبَ عَنِ الرُّوحِ كَمَا

١٠- إِنَّنِي عَيْنُكَ فَانْظُرْ مَا تَرَى

وقال أيضاً:

١- شَكَرْتُ نِعْمَةَ رَبِّي حِينَ أَظْهَرَ لِي

٢- لَمَّا تَكَلَّمَ فِيهِ لَمْ يَجِءْ أَحَدٌ

٤- عِنْدَ الْمُخَالِفِ إِلَّا رُسُلُهُ وَأَنَا

٤- اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي مَا ذَكَرْتُ لَكُمْ

٥- فَعَمَّ عَقْدَ جَمِيعِ الْخَلْقِ كُلَّهُمْ

٦- إِلَّا الشَّرِيكَ الَّذِي بِالْجَهْلِ أَثْبَتَهُ

٧- نَادَانِي الْحَقُّ لَمَّا أَنْ عَلِمْتُ بِهِ

٨- فِزْنُ بِهِ وَهُوَ قُرْآنِي وَمَا نَطَقْتُ

٩- فِزْنُ بِهِ لَا تَزِنُ بِالْعَقْلِ إِنَّ لَهُ

وَلَا تُبْقِ شَيْئاً خَلَفَكُمْ لِتُجَنَّهُ

بِهِ خَيْرُهُ بِالْفِعْلِ إِذْ كَانَ سَنَّهُ

إِذْ أَنَا أَنْتِ وَمَا أَنْتِ أَنَا

كَلَّمَا قَالَ أَنَا كَانَ أَنَا

لِيَرَى مَا لَا يُرَى إِلَّا بِنَا

قَالَ لَا أَفْعَلُ مَا دُمْتَ هُنَا

مِنْ وَجُودِي بِكَ مَرَأَى حَسَنًا

تُبْصِرُوا مَا قُلْتُ صُبْحًا بَيْنَا

عَسَلًا بَلْ كَانَ وَرَشًا لَبْنَا

مِنْ نُصُوصِ الْوَحْيِ فِيهِ عَنَعْنَا

حَدَّثَ الْقَلْبَ عَنِ اللَّهِ لَنَا

فَأَتَى بِالنَّصِّ فِيهِ مَا كُنَى

وَجْهَ الْقُبُولِ وَجَازَانِي بِإِحْسَانٍ

بِمِثْلِ مَا قُلْتُهُ فِيهِ بِهَيْتَانِ

عَنِ الْكِتَابِ وَعَنْ كَشْفِ وَإِيمَانٍ

إِلَّا الَّذِي نَصَّه عَنْهُ بِقُرْآنٍ

مَا قَالَهُ وَهُوَ عَقْدِي وَهُوَ بُرْهَانِي

مَنْ كَانَ مَسْكُونُهُ بِدَارِ نِيرَانٍ

خَيْرُ الْمَوَازِينِ بِالْبُرْهَانِ مِيزَانِي

بِهِ التَّرَاجُمُ عَنِّي فَهُوَ تَبْيَانِي

فِي الْوِزْنِ تَطْفِيفًا أَوْ نَقْصًا بِخُسْرَانٍ

كَمْ لِيُجَنِّهُ
إِذَا كَانَ سَنَّهُ

أَنْتَ أَنَا
كَانَ أَنَا
رَى إِلَّا بِنَا
دُمْتَ هُنَا
مَرَأَى حَسَنًا
صُحْبًا بَيْنَا
وَرَشًا لَبَنًا
فِي فِيهِ عَنَعْنَا
لَنَّا
يِهِ مَا كُنَى

نِي بِإِحْسَانٍ
فِيهِ بِبُهْتَانٍ
كَشَفَ وَإِيمَانٍ
فَنَّهُ بِقُرْآنٍ
وَهُوَ بِرَهَانٍ
بِدَارٍ نِيرَانٍ
رَهَانٍ مِيزَانٍ
فَهُوَ بَيِّنَانٍ
نَقْصًا بِخُسْرَانٍ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا مَا الشَّخْصُ أَظْهَرَ مَا يَرَاهُ
- ٢- فَإِنَّ اللُّومَ يَلْحَقُهُ عَلَيْهِ
- ٣- فَمِنْ شَرْطِ الْأَمَانَةِ أَنْ يَرَاهُ
- ٤- فَإِنَّ لَهَا إِذَا فَكَرْتَ أَهْلًا
- ٥- لَقَدْ جَاءَ الرَّسُولُ بِهِ صَرِيحًا
- ٦- وَإِنَّ الدُّوقَ مِنْ هَذَا وَهَذَا
- ٧- أَرَاهُ مَعَ الزَّمَانِ بِكُلِّ وَقْتٍ
- ٨- فَتَرَهُ عَنْ مُعَارَضَةِ اللَّيَالِي
- ٩- بِهِ رَبُّ الْبَرِّيَّةِ قَدْ تَسَمَّى
- ١٠- لَقَدْ جَادَ الْإِلَهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ

وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي وَسَعْتُ الْكِيَانَ طَرًّا
- ٢- فَكُنْتُ بَيْنًا لَهُ مُسَوًى
- ٣- لَهُ فَلَمْ يَرْضَ سِوَايَ
- ٤- مُذْ وَسِعَ الْحَقُّ قَلْبُ كَوْنِي
- ٥- أَشْهَدُهُ فِيهِ كُلَّ حِينٍ
- ٦- فِي كُلِّ وَصْفٍ تَرَاهُ عَيْنِي
- ٧- مَا عَلِمَ اللَّهُ غَيْرُ عَبْدٍ
- ٨- لَيْسَ لَنَا مَشْهَدٌ سِوَاهُ
- ٩- أَرْنُو إِلَيْهِ بِقَدْرِ عِلْمِي
- ١٠- وَلَا تَرَى عَيْنُهُ سِوَايَ
- ١١- أَوْصَارَ فِي حَلْبَةِ الْمَنَايَا

وَمَا سَبَرَ الْفُهْمَ وَلَا الزَّمَانَ
وَيَسْلُبُ مَنْ إِذَا عَتِيَ الْأَمَانَ
بَخِيلًا فِي أَمَانَتِهِ عِيَانًا
وَإِنْ لَهَا الْمَكَانَةُ وَالزَّمَانُ
وَقَدْ كُنَّا تَلَوْنَاهُ قُرْآنًا
إِذَا كُنَّا بِحَضْرَتِهِ قُرْآنًا
يَدُورُ بِحُكْمَةٍ وَكَذَا يَرَانَا
كَلَامَكَ إِنَّ حُكْمَ الدَّهْرِ بَانَ
لِذَلِكَ قَدْ عَلَا مَجْدًا وَشَانَا
أَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ كَرَمًا وَدَانَا

لَمَّا وَسَعْتُ الَّذِي بَرَانِي
مُهَيَّأً لِلَّذِي بَنَانِي
أَرَاهُ مِثْلَ الَّذِي يَرَانِي
مَا زِلْتُ فِي لَذَّةِ الْعِيَانِ
ذَا كَرَمٍ مُطْلَقِ الْعِنَانِ
عَلَى الَّذِي وَخِيَهُ أَرَانِي
أَضْحَى مِنَ السَّرَفِ فِي أَمَانِ
أَرَاهُ فِيهِ وَلَا أَرَانِي
مِنْ غَيْرِ أَيْنٍ وَلَا زَمَانِ
إِلَّا إِذَا كَانَ فِي الْجَنَانِ
قَدْ سَبَقَ الْقَوْمَ لِلرَّهَانِ

وقال أيضاً:

- ١- سُبْحَانَ مَنْ لَا أَرَى سِوَاهُ
- ٢- وَذَلِكَ فَزْرُقٌ يَرَاهُ عَقْلِي
- ٣- فَكَلَّمَا قُلْتُ أَنْتَ رَبِّي
- ٤- تَنْزِيهُهُ جَدَّهُ تَعَالَى
- ٥- طَلَبْتُ بِالشَّرْعِ مِنْهُ عَوْنًا
- ٦- إِلَّا لِعَبْدٍ لَكَ مَجَالٌ
- ٧- وَفِي اسْتِوَائِي الْعُقُولُ تَاهَتْ
- ٨- قَدْ جَاءَنَا الْحَقُّ فِي التَّلَقِّي
- ٩- يَا مُرْسِلًا إِنَّنِي سَمِيعٌ
- ١٠- ذَاتُ تَعَالَتْ لَهُ صِفَاتُ
- ١١- إِنْ رَامَ تَخْصِيلَهُنَّ فَكِرِي

وقال أيضاً:

- ١- خَابَ ظَنِّي إِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ ظَنِّي
- ٢- وَالَّذِي فَاتَ لَا تُعِذُهُ عَلَيْنَا

وقال أيضاً:

- ١- زُوْجَتِ الْأَنْفُسُ أَبْدَانَهَا
- ٢- وَأَحْكَمَ الطَّبْعُ بِهَا شَهْوَةً
- ٣- أَسْكَنَهُ الرَّحْمَنُ فِي جَنَّةٍ
- ٤- أَطَافَ بِالْكَأْسِ وَإِبْرِيْقِهِ
- ٥- لَمَّا أَتَى عِنْدَ كَيْبِ الْجَمَى
- ٦- أَنْفُسَنَا لَوْ عَرَفَتْ ذَاتَهَا
- ٧- سُبْحَانَ مَنْ حَيَّرَهَا حِكْمَةً

فِي كُلِّ شَيْءٍ تَرَاهُ عَيْنِي
مَا بَيْنَ مَعْبُودِهِ وَبَيْنِي
لَبَسْتُ بِالسَّلْبِ ثَوْبَ صَوْنِي
تَشْبِيهُهُ كَوْنُهُ بِكَوْنِي
يَا مُدْعَى لَا يَكُونُ عَوْنِي
وَلَا مَجَالٌ إِلَّا لِأَيْنِي
إِذْ حَالَ مَا بَيْنَهُمَا وَبَيْنِي
بِكُلِّ هَيْئَةٍ وَكُلِّ لَيْنٍ
إِنْ قُمْتُ لِي فِيهِ بِأَثْنَيْنِ
مِنْ كُلِّ حُسْنٍ وَكُلِّ زَيْنٍ
بَنَيْتُ بَيْنِي بَيْنَتَيْنِ

قُلْ فَمَنْ لِي يَأْمُنِيهِ الْمَتَمُّنِي
وَمِنْ الْآنَ فَلَتَكُنْ عِنْدَ ظَنِّي

إِذَا أَظْهَرَ الْإِنْسَانُ أَعْيَانَهَا
إِذَا أَحْكَمَ الصَّانِعُ بُنْيَانَهَا
يُلَاعِبُ الْحُورَ وَوَلَدَانَهَا
رَحْمَانُهُ عَلَيْهِ غِلْمَانَهَا
يَطْلُبُ لِلْأَبْصَارِ رَحْمَانَهَا
لَا قَرَأَتْ بِالْجَمْعِ قُرْآنَهَا
فِيهَا فَلَا تَعْرِفُ فَرْقَانَهَا

- ٢- فَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ
 ٣- فَلَا تَقُولُوا مَالَهُ
 ٤- وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي
 ٥- غُلِّقَ أَهْلُ الرَّفْرِ فِي
 ٦- الشُّكْرِ لِلَّهِ الَّذِي
 ٧- فِي كُلِّ بَشَرٍ قَالِ لِي
 - عَلَى الَّذِي أُعْطِيَتْهُ
 ٩- فَقُلْ كَمَا قَالَ الَّذِي
 ١٠- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

وقال أيضاً:

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنٍ
 ٢- بِالسُّنَنِ مَالَهَا حَضَرٌ وَلَا عَدَدٌ
 ٣- أَغْنِي بِذَا بَدَنَ الْأَكْوَانِ أَجْمَعَهَا
 ٤- لِأَنَّهُ الشَّرْعُ وَالْأَقْوَامُ تَغْضُدُهُ
 ٥- تَقَسَّمَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ فَاِنْفَصَلَتْ
 ٦- وَلَيْسَ يَذَرِي الَّذِي قُلْنَاهُ مِنْ حِكْمٍ
 ٧- تَمْشِي عَلَى السُّنَّةِ الْمُتَلَى طَرِيقَتُهُ
 ٨- هُوَ الْمَحَبَّةُ لَا أَكْنِي وَسَالِكُهَا
 ٩- جِسْمًا وَرُوحًا وَمَا فِي الْكَوْنِ غَيْرُهُمَا
 ١٠- تَرَاهُ فِي سُنَّةِ الْإِنْعَامِ ذَا نِعَمٍ
 ١١- وَلَيْسَ يُدْرِكُ فِي نَوْمٍ وَلَا سَنَةٍ
 ١٢- هَذِي حَقِيقَتُهُ فَالْزَمِ طَرِيقَتَهُ

لِقَلْبِنَا نِعْمَ السَّكَنُ
 فَإِنَّمَا الْقَلْبُ سَكَنُ
 غَلَّا لِجَهْلٍ فَاِمْتَحَنُ
 أَمْرِ الْحُسَيْنِ وَالْحَسَنِ
 أَسْمَعَنِي كُلَّ حَسَنٍ
 إِنَّكَ عَبْدٌ مُؤْتَمَنُ
 مِنْ كُلِّ سِرٍّ فِي السَّنَنِ
 يَقُولُهُ مَنْ قَدْ أَمِنُ
 أَذْهَبَ عَنِ قَلْبِي الْحَزَنُ

حَمْدًا يُؤَفِّيه نَفْسَ الْحَمْدِ وَاللِّسَنِ
 مِنْ كُلِّ غُضُو حَوْنَهُ نَشَأَةُ الْبَدَنِ
 كَالْعَرْشِ وَالْفَلَكِ الْكُرْسِيِّ ذِي الْمَنَنِ
 بِمَا حَوَاهُ مِنَ الْأَحْكَامِ وَالسُّنَنِ
 أَعْيَانُهَا بَعْضُهَا عَنْ بَعْضِهَا الْحَسَنِ
 إِلَّا الَّذِي هُوَ ذُو لُبٍّ وَذُو وَفَظِنِ
 فَعَيْنُهُ عَيْنُ مَا قُلْنَاهُ فِي السُّنَنِ
 مَنْ يُعْرِفُونَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَالْيَمَنِ
 إِلَّا الْخِيَالُ الَّذِي يَأْتِيكَ بِالْفَتَنِ
 نِعْمَ وَفِي سُنَّةِ الْإِجْدَابِ ذَا مَحَنِ
 سِوَاهُ إِنْ كُنْتَ ذَا فَهْمٍ وَفِي الْحَيْنِ
 وَلَا تُحَالِفُهُ فِي سِرٍّ وَلَا عَلَنِ

السَّكَنُ
بِ سَكَنٍ
سَامَتْحَنُ
وَالْحَسَنُ
بِ حَسَنٍ
وَتَمَنُ
بِ السَّنَنِ
قَدْ أَمِنَ
بِ الْحَزَنِ

لَحْمِدِ وَاللَّسَنِ
بِ نَشَاةِ الْبَدَنِ
رَاسِي ذِي الْمَنَنِ
بِ كَامِ وَالسَّنَنِ
بِعُضِّهَا الْحَسَنِ
بِ وَدُو وَفَطَنِ
بِ فِي السَّنَنِ
بِ الشَّامِ وَالْيَمَنِ
بِ تَيْلِكَ بِالْفَتَنِ
بِ ذَا مَحَنِ
بِ فِي الْحَبَنِ
بِ وَلَا عَلَنِ

- ١٣- وَلَوْ تَخَالَفَهُ بِهِ تَخَالَفَهُ
- ١٤- بِالْعَقْلِ تُثَبِّتُهُ كَوْنًا وَتُثَبِّتُهُ
- ١٥- لَهُ التَّحَكُّمُ فِي الْأَلْبَابِ أَجْمَعِهَا
- ١٦- ذَلِكَ الْعَزِيزُ بِهِ عِزُّ الذَّلِيلِ بِهِ
- ١٧- مِنْ أَعْجَبَ الْأَمْرِ أَنَّ الْأَمْرَ يَحْكُمُهُ
- ١٨- لَوْلَا تَحْكُمُهُ فِينَا وَقُوَّتُهُ
- ١٩- قَدْ يُحْكِمُ الْأَمْرَ فِي أَمْرٍ فَيُطِلُّهُ
- ٢٠- لَوْلَا الشَّرِيعَةُ قَدْ كُنَّا عَلَى فَلَاتٍ
- ٢١- الشَّرْعُ جَاءَ بِهِ قُرْبَى لِيَخَالِقَنَا
- ٢٢- فَأَعْبُدْ إِلَهَكَ رَبَّ الْعَرْشِ فِي جَهَةِ
- ٢٣- بَيْنَ الرَّسُولِ وَبَيْنَ الرُّوحِ قَدْ ظَهَرَتْ
- ٢٤- لَوْلَا تَحْكُمُهُ مَا كُنْتُ أَحْكُمُهُ
- ٢٥- إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ الْحَقَّ قَالَ لَنَا
- ٢٦- لَوْلَا الْخَبَالُ وَإِيمَانُ رُمِيتُ بِهَا

وقال أيضاً في النُّوَابِ :

- ١- مَنْ وَافَقَ الْحَقَّ فِي حُكْمٍ وَفِي عَمَلٍ
- ٢- يَا نَائِبَ الْحَقِّ إِنَّ الْحَقَّ أَهْلَكُكُمْ
- ٣- فَإِنْ عَدَلْتَ وَقَالَ اللَّهُ فَنَتَّهَ
- ٤- قَرِينَةُ الْحَالِ تُعْطَى مَا أَرَدَتْ بِمَا
- ٥- إِنِّي لِسَانُ صِغَارٍ لِي وَعَائِلَةٌ
- ٦- قَدْ أَصْبَحُوا مَا لَهُمْ ثَوْبٌ يَرُدُّ بِهِ
- ٧- وَمَا التَّمَسُّتُ سِوَى مَرْسُومِ سَيِّدِهِمْ

لَوْلَاهُ مَا عُبِدَ الرَّحْمَنُ فِي وَثْنٍ
بِ الشَّرْعِ حُكْمًا فَعَمَّ الْأَمْرُ يَاسْكُنِي
بِ الصُّورِ وَهُوَ لَهُ مِنْ أَعْظَمِ الْجُبْنِ
فَالْحُكْمُ لِلَّهِ إِذْ لَوْ شَاءَ لَمْ يَكُنِ
وَالْحُكْمُ فِي فَرْحٍ مِنْهُ وَفِي حَزَنِ
مَا كَانَ يَأْتِيكَ بِالْأَفْرَاحِ وَالْحَزَنِ
بِالْوَهْمِ فَهُوَ مَعَ الْأَلْبَابِ فِي قَرَنِ
مِنْهُ فَيُحْكِمُ فِي الْفِتْيَانِ بِالْفِتَنِ
مِنَّا لِيَسْعَدَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ الْفُطُنِ
كَأَنْبِيَاءٍ بِهِ فِي شَرْعِهِ الْحَسَنِ
هَذِي الْأُمُورُ لِتَعْلِيمِ لَنَا حَسَنِ
فِيهَا وَمِنْ أَجْلِ هَذَا نَحْنُ فِي غَبَنِ
الْحَقُّ لِلْسَّاعِ رَجُلٌ لَيْسَ لِلرَّسَنِ
عَقْلًا لِمَا فِيهِ مِنْ ضَعْفٍ وَمِنْ مَنَنِ

فَإِنَّهُ عَمَرُ الْفَارُوقِ فِي الزَّمَرِ
لَمَّا أَقَامَكَ فِي ذَا الْمَنْصِبِ الْحَسَنِ
وَإِنْ عَدَلْتَ ابْتَلَاكَ اللَّهُ بِالْمَحَنِ
ضَرْبُهُ مَثَلًا لِلْهَمِّهِمِ الْفُطُنِ
وَتَرْجُمَانُهُمْ فِي السَّرِّ وَالْعَلَنِ
بَرْدُ الْهَوَاءِ وَلَا فَلَسٌ مِنَ الثَّمَنِ
فَإِنْ مُنِعْتُمْ فَلَا ثَوْبٌ سِوَى الْكَفَنِ

- ٨- وَإِنَّ ظَنِّي بِكُمْ فِي حَقِّهِمْ حَسَنٌ
٩- إِنْ أَجْدَبَ الْوَقْتُ فَاسْتِسْقَاءُ صَاحِبِهِ
١٠- فَإِنَّهُ رَبُّ إِحْسَانٍ وَمَأْتِرَةٍ
وَلَمْ يَخِبْ أَحَدٌ فِي ظَنِّهِ الْحَسَنِ
يُزِيلُهُ بِأَنْسِكَابِ الْوَابِلِ الْهَتَنِ
عَلَى الْمُقْلِينَ بِالْأَلَاءِ وَالْمَنَنِ

قافية الهاء

وقال أيضاً في باب الطمأنينة :

- ١- قُلْ كَيْفَ يَسْكُنُ قَلْبُ لَا يُحِيطُ بِهِ
- ٢- مَنْ يَطْمَئِنُّ إِلَى تَحْصِيلِ فَائِتَةٍ

وقال أيضاً في باب الإنابة :

- ١- لَا يُنِيبُ الْفُؤَادُ إِلَّا إِذَا مَا
- ٢- فَإِذَا شَاهَدَ الْعَجَائِبَ فِيهِ

وقال أيضاً :

- ١- مَا يَتَّقِي اللَّهَ إِلَّا كُلُّ ذِي نَظَرٍ
- ٢- يُقَطِّعُ اللَّيْلَ بِالتَّسْبِيحِ بَيْنَ يَدَيِ
- ٣- يَقُولُ يَا سَيِّدِي يَا مُتَتَهِّى أَمَلِي
- ٤- اللَّهُ كَرَّمَ مَنْ هَذِي سَجِيَّتُهُ
- ٥- لَوْلَاهُ مَا ضَحِكْتَ أَرْضٌ بِزَهْرَتِهَا
- ٦- اللَّهُ فَضَّلَهُ اللَّهُ جَمَلَهُ
- ٧- يَا صَفْوَةَ الدِّينِ أَنْتَ الدِّينُ أَجْمَعُهُ

وقال أيضاً :

- ١- أَلْبَسْتُ مَنْ هُوَ مِنَّا الْيَوْمَ خِرْقَتَنَا
- ٢- إِذَا يَصْحُحُ لَهُ مِنْ أَصْلِهِ نَسَبٌ
- ٣- وَأَيُّ فَخْرٍ يُسَامِي فَخْرَ ذِي نَسَبٍ
- ٤- فَلْيَلْبَسِ الْوَلَدُ الْمَحْفُوظَ خِرْقَتَنَا

- ١- لِبَاسَ تَقْوَى وَفِيهِ بَعْضُ مَا فِيهِ
- ٢- صَحَّ اللَّبَاسُ لِبَاسُ الْفَخْرِ وَالتَّيِّهِ
- ٣- تَفَجَّرَ الْعِلْمُ مِنْهُ فِي نَوَاحِيهِ
- ٤- عَلَى الشُّرُوطِ الَّتِي ضَمَّتْهَا فِيهِ

٥- وَهِيَ التَّزْيِينُ بِالْأَخْلَاقِ أَجْمَعِهَا

وقال أيضاً لزومية التفصيل :

- ١- إِنِّي لَأُفْسِمُ بِالَّذِي تَذَرِيهِ
- ٢- لَوْ يَبِيعَ مَنْ مَنَعَ الْمَشْرُوعَ بَيْعَةً
- ٣- وَإِنْ أَقْتَدَى فِيهِ بِإِخْوَةِ يُوسُفَ
- ٤- إِنَّا تَعَبَّدْنَا بِشَرْعِ مُحَمَّدٍ
- ٥- أَنَا لَا أَفْضِلُ أُمَّةً قَدْ أَخْرَجَتْ
- ٦- إِنْ الَّذِي قَالَ الزَّمَانُ بِفَضْلِهِ
- ٧- فَنَرَاهُ وَاحِدَ عَصْرِهِ فِي حَالِهِ
- ٨- إِنِّي اتَّبَعْتُ لِكُلِّ صَاحِبٍ عِلَّةً
- ٩- فَإِذَا الْخَطَابُ لِرَبَّنَا مِنْ سَرَّنَا
- ١٠- مَنْ لَيْسَ يَقْدِرُ قَدْرَ مَا أُعْطِيَهُ
- ١١- جَهْلَ الْحَقَائِقِ مَنْ يُخْلِطُ أَمْرَهَا
- ١٢- إِنِّي جَعَلْتُ لِكُلِّ حَقٍّ مَوْطِنًا
- ١٣- دُرُرَ الْبَيَّانِ مُسَرَّحًا وَمُقَيَّدَ

وقال أيضاً :

- ١- وَجُودُهُ مُتَّبِعٌ كَوْنِي لِنَعْلَمَهُ
- ٢- فَكُونْنَا مِنْ دَلِيلِ الْعَقْلِ مَا أَخَذَهُ
- ٣- وَلَا تَقْلُ هَذِهِ فِي الْحَقِّ مَغْلَظَةٌ
- ٤- عَنَّا يَهُ اللَّهُ بِي إِذْ كَانَ يُعْلِمُنِي
- ٥- هَذَا هُوَ الْجَاهُ إِنْ حَقَّقْتَ مَنْصِبَهُ
- ٦- الْحَقُّ يَسْأَلُنِي مَا لَيْسَ يُدْرِكُهُ
- ٧- بَيَّتُ التَّفَكُّرَ بَيَّتُ الْعَنَكُبُوتَ وَيَّتُ

مُحْمُودَهَا فِي الَّذِي يُبْدِي وَيُخْفِيهِ

فِي كُلِّ مَا أَمْضِيهِ أَوْ أَجْرِيهِ
لِحَقِّ الْخَسَارِ بِبَائِعِ شَرِيهِ
فَلِذَاكَ حُكْمُ كُلِّ نَاذَرِيهِ
وَكَفَاكَ هَذَا الْقَدَرُ مِنْ تَبِيهِ
لِلنَّاسِ فِي تَنْزِيهِهِ أَوْ تَشْيِيهِ
حَكْمَ الْقَضَاءِ لَهُ بِمَا يُرْضِيهِ
فِي كُلِّ مَا يَنْغِيهِ أَوْ يُمْضِيهِ
اسْتَحْكَمْتُ مِنْهُ التِّي تَشْفِيهِ
إِنِّي لِمَا أَبْدِيهِ مَا أَخْفِيهِ
فِي نَفْسِهِ مِنِّي فَمَا أَبْغِيهِ
وَالْعَالِمُ الْمَسْعُودُ مَنْ يُلْغِيهِ
يَذَرِي بِهِ الشَّخْصُ الَّذِي فِيهِ
فَلَهُ التَّحْكُمُ مِنْ وَجُودِي فِيهِ

وَالْعِلْمُ فِي مُتَّبِعٍ لِلْعِلْمِ بِاللَّهِ
وَالْعِلْمُ مَا أَخَذَهُ مِنْ شَرْعِهِ الزَّاهِي
الْحَقُّ مَا قُلْتُهُ فِي الْأَمْرِ يَاسَاهِي
بِمِثْلِ هَذَا بِلَا مَالٍ بِلَا جَاهٍ
وَلَيْسَ يَعْرِفُهُ سَاهٍ وَلَا وَاهِي
إِلَّا بِنَا مُدْرِكٍ مِنْ حَسٍّ أَوْ بَاهٍ
تُ الْكَشْفِ عَنْهُمْ فِي فِكْرِهِمْ وَاهِي

يُبْدِي وَيُخْفِيهِ

أَوْ أَجْرِيهِ

يَسْرِيهِ

يُنْذِرِيهِ

يُنَبِّئِيهِ

أَوْ تَشْبِيهِ

يَا بُرْصِيهِ

أَوْ يُمْضِيهِ

يَسْتَفِيهِ

يَا أَخْفِيهِ

فَمَا أَبْغِيهِ

يَا مَنْ يُلْغِيهِ

يُنْذِي فِيهِ

يَا جُودِي فِيهِ

يُنْعِلِم بِاللّٰهِ

يَرْعِي الزَّاهِي

يَا سَاهِي

يَا بِلَا جَاه

يَا وَلَا وَاهِي

يَا حَسَّ أَوْبَاه

يَا فِكْرِهِمْ وَاهِي

٨- لَوْلَا التَّفَكُّرُ كَانَ النَّاسُ فِي دَعَا

٩- وَلَيْسَ يَعْبُدُهُ إِلَّا مَنْزُهُ

١٠- إِذَا أَتَاكُمْ رَسُولُ الْحَقِّ يَمْنَحُكُمْ

١١- خُذَهَا وَلَا تَعْتَبِرْ فِيهَا مَقَايِسَةً

وقال أيضاً في حروف لو ولولا وإن :

١- قَدْ حَزْتُ مِنْ عَدَمِي بِالْكَوْنِ مَا ثَبَّتْ

٢- فَالْحُكْمُ فِينَا لَنَا فَلَيْسَ يَظْلِمُنَا

٣- مَا لِلْمُحَالَاتِ فِي الْعَيْنِ الثُّبُوتُ وَقَدْ

٤- وَالطَّبْعُ سَاعَدَهُ وَالطَّرْفُ شَاهَدَهُ

٥- لَوْ لَمْ يَرِدْ لَمْ يَكُنْ وَقَدْ أَرَادَ فَكَانَ

٦- مَنْ يُزْرَعُ الْمَنْعُ لَمْ يَحْصُدْ سِوَى عَدَمٍ

٧- وَحَيْثُمَا ثَبَّتَ فِي الْعَيْنِ صُورَتَهَا

٨- وَيَضَعُفُ الْحُكْمُ فِيهَا إِنْ قَرَنْتَ بِهَا

٩- لَوْلَا تَحَقُّقُ لَوْ وَإِنْ لَنِيَطَ بِهِ

١٠- فَرَحْمَةُ اللَّهِ بِالْأَعْيَانِ أَوْجَدَتْ أَلْ

١١- ضَاقَ النِّطَاقُ عَلَى مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُهَا

١٢- فَإِنَّهُ أَوْجَدَ الْأَكْوَانَ أَجْمَعَهَا

١٣- فَلَيْسَ يَشْهَدُ فِي الْأَكْوَانِ كَائِنَةً

١٤- فَاحْمَدُ وَزِدْ وَأَعْتَرِفْ بِالْكَوْنِ مِنْ عَدَمٍ

١٥- إِنِّي أَتَيْتُ عُلُوماً فِي قَصِيدَتِنَا

١٦- وَقُلْ بِهَا إِنَّهَا الْعِلْمُ الصَّحِيحُ وَلَا

١٧- لَا تَرْكَنْنَ إِلَى شَيْءٍ تُسْرِبُهُ

١٨- تَدْفَعُ غَوَائِلَهُ بِمَا اتَّصَفَتْ بِهِ

فِي الْعِلْمِ بِاللّٰهِ لَا بِالْأَمْرِ النَّاهِي

فِي كُلِّ عَيْنٍ مِنْ امْثَالٍ وَأَشْبَاهِ

أَسْمَاءٍ مُرْسِلَةٍ فَلَا تَقُلْ مَا هِيَ

وَلَا اسْتِثْقَاً وَكُنْ كَالْعَالِمِ الْوَاهِي

فِي الْعَيْنِ صُورَتُهُ وَالْكَوْنُ لِلّٰهِ

وَقَامَتِ الْحُجَّةُ الْغَرَاءُ لِلّٰهِ

أَقَامَهَا الْعَقْلُ لِأَلَا وَهَامَ لِلّٰهِ

شُهُودٌ وَهُمْ بِأَحْكَامٍ مِنَ اللَّهِ

وَلَوْ فَلَيْسَ لَهَا حُكْمٌ مَعَ اللَّهِ

وَالْجُودُ يُزْرَعُ وَالْإِيجَادُ لِلّٰهِ

فَلَيْسَ يَنْتُجُ إِلَّا الْمَنْعُ وَاللّٰهِ

وَجُودٌ لَا حِكْمَةٌ أَيْضاً مِنَ اللَّهِ

خِلَافَ مَا يَسْتَحِقُّ الذَّاتُ وَاللّٰهِ

أَلْحَانَ فَاحْكُمْ بِهَا جُوداً مِنَ اللَّهِ

وَلَسْتَ تَعْرِفُهَا إِلَّا مِنَ اللَّهِ

تَفْضُلاً وَعَنَايَاتٍ مِنَ اللَّهِ

وَحُكْمَهَا أَحَدٌ إِلَّا مِنَ اللَّهِ

وَأَشْكُرُ إِلَهَكَ لَا تَشْكُرُ سِوَى اللَّهِ

تَخْفَى عَلَى كُلِّ مَحْجُوبٍ عَنِ اللَّهِ

تَعْدِلُ إِلَى غَيْرِهَا تَذْنُومٍ مِنَ اللَّهِ

إِلَّا وَتَشْهَدُهُ جُوداً مِنَ اللَّهِ

مِنَ الشُّهُودِ فَلَا تَغْفَلُ عَنِ اللَّهِ

- ١١٩- وَلَا تَخَفْ مِنْ أُمُورٍ أَنْتَ تَحْذَرُهَا
 ٢٠- قَصْدِي حُضُورُكَ لَا تَغْفُلْ وَكُنْ رَجُلًا
 ٢١- فَكُنْ كَسَهْلٍ وَأَمْثَالٍ لَهُ عَلِمُوا
 ٢٢- يَا بَرْدَهَا حِكْمَةً ذَوْقًا عَلَى كَيْدِي
 إِلَّا وَعِصْمَتُكُمْ فِيهَا مِنْ اللَّهِ
 اللَّهُ بِاللَّهِ فِي اللَّهِ مَعَ اللَّهِ
 فِي أَنْ كَوْنٌ وَجُودِ اللَّهِ
 الْحَالُ جَاءَ بِهَا فَضْلًا مِنْ اللَّهِ

وقال أيضاً بلسان الإيعاد والاعتبار من روح التوبة:

- ١- أَتُوبُ مِنْهُ إِلَيْهِ
 ٢- كَمَا تَعُوذُ مِنْهُ
 ٣- مُحَمَّدٌ خَيْرُ شَخْصٍ
 ٤- لَوْ نِلْتُ مِنْهُ مُرَادِي
 ٥- وَرَدَ الْحَيَاءُ اعْتِبَارًا
 ٦- حَازَ الْوُجُودُ كَمَالًا
 ٧- كَمِثْلِ آدَمَ مَمْنُنٍ
 ٨- اللَّهُ بَدْرٌ تَبَدَّى
 ٩- أَعْطَانِ قُرَّةَ عَيْنِي
 لِأَنْبِي فِي يَدَيْهِ
 بِهِ الْقَرِيبُ لَدَيْهِ
 صَلَّى إِلَآهُ عَلَيْهِ
 قَطَعْتُ مِنْ وَجْتِيهِ
 وَجِئْتُ مِنْهُ إِلَيْهِ
 مَنْ كَانَ مِنْ رَاحَتِيهِ
 سِوَاهُ مِنْ جَنَّتِيهِ
 إِلَيَّ مِنْ مَطْلَعِيهِ
 مِنْهُ وَمِنْ مَشْهَدِيهِ

وقال أيضاً في معنى قوله تعالى «يطبع الله على كل قلب متكبر جبار» من روح

المؤمن:

- ١- الْعِلْمُ أَفْضَلُ مَا يُقْنَى وَيُكْتَسَبُ
 ٢- بِالْعِلْمِ يَطْبَعُ رَبُّ الْعَالَمِينَ عَلَى
 ٣- لِأَنَّهُ يَجِدُ الْأَبْوَابَ مُغْلَقَةً
 ٤- قُلْ كَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّ الْأَمْرَ يَقْلِبُهُ
 ٦- شَخْصٌ يَرَى قَرَصَةَ الْبُرْعُوثِ تُولِمُهُ
 ٧- فَالْحِسُّ يَعْلَمُ هَذَا مَنْ يَقُومُ بِهِ
 وَالْعِلْمُ أَزَيْنُ مَا حَلَى النُّفُوسَ بِهِ
 قَلْبُ الْعَبِيدِ فَلَا كِبَرٌ يَحُلُ بِهِ
 بِفِطْرَةٍ هُوَ فِيهَا أَوْ بِمَكْسَبِهِ
 وَلَا تَخَفْ مِنْ غَوِيٍّ فِي تَطَلُّبِهِ
 إِلَى مَكَارِهِ يَلْقَى فِي تَقَلُّبِهِ
 لَدَى إِقَامَتِهِ أَوْ حَالِ مَذْهَبِهِ

لَا مِنْ اللَّهِ
لَهُ مَعَ اللَّهِ
رُجُودِ اللَّهِ
ضَلَاً مِنَ اللَّهِ

لَدَيْهِ
لَدَيْهِ
عَلَيْهِ
وَجَنَّتِيهِ
إِلَيْهِ
رَاحَتِيهِ
جَنَّتِيهِ
مُطْلَعِيهِ
مَهْدِيهِ

من جبار» من روح

النفوس به
كِبَرُ يَحُلُّ بِهِ
أَوْ بِمَكْسَبِهِ
وَيُؤَيِّ فِي تَطَلُّبِهِ
فِي تَقَلُّبِهِ
حَالٌ مَذْهَبِهِ

وقال أيضاً من روح الجاثية :

- ١- إِنَّ إِلَـهَ الَّذِي بِالشَّرْعِ تَعْرِفُهُ
- ٢- الْعَقْلُ نَزَهَ وَالتَّحْدِيدُ يَأْخُذُهُ
- ٣- الشَّرْعُ أَصْدَقُ مِيزَانٍ يُعْرِفُنَا
- ٤- إِنَّ الشَّرِيعَةَ تَجْرِي غَيْرَ قَاصِرَةٍ
- ٥- إِنَّ الْعُقُولَ لَتَجْرِي وَهِيَ قَاصِرَةٌ

وقال أيضاً :

- ١- إِذَا كَانَ أَنْهَارَ الْمَعَارِفِ أَرْبَعَهُ
- ٢- وَذَلِكَ حُكْمُ الْحَقِّ فِي حَقِّ خَلْقِهِ

وقال أيضاً من روح سورة التكوين :

- ١- مَشِيئَةُ الْعَبْدِ مِنْ مَشِيئَةِ اللَّهِ
- ٢- مِنْ حَيْثُ مَا هُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَلَا
- ٣- كَمَا أَتَى فِي صَرِيحِ الْوَحْيِ فِي مِلِّي
- ٤- لَا يَعْرِفُ الْحَقُّ إِلَّا مَنْ عَقِيدَتُهُ

وقال أيضاً من روح سورة الشمس :

- ١- إِذَا شَمْسُ النَّفُوسِ أَرَتْ ضُحَاهَا
- ٢- تَرَاهَا فِيهِ حَالاً بَعْدَ حَالٍ
- ٣- وَإِنِّي مِنْ حَقِيقَتِهِ بِسَرِّي
- ٤- فَمَا أَنَا فِي الْوُجُودِ سِوَاهُ عَيْنَا
- ٥- فِتْلِكَ سَمَاؤُنَا لَمَّا بَنَاهَا
- ٦- مِنْ أَجْلِي كَانَ رَبِّي فِي شُؤْنِ
- ٧- سَنَفَرُغُ مِنْكُمْ وَجُوداً إِلَيْكُمْ
- ٨- وَيُلْحِمُهَا بِذَاتِ مِنْهُ لَمَّا

لَيْسَ إِلَـهَ الَّذِي بِالْفِكْرِ تَنْذِيرِهِ
وَالشَّرْعُ مَا بَيْنَ تَنْزِيرِهِ وَتَشْبِيهِ
بِرَبَّنَا وَلِهَذَا هَمَّتِي فِيهِ
وَالْعَقْلُ فِي عَمِّهِ فِيهِ وَفِي تِيهِ
وَالشَّرْعُ يُظْهِرُهُ وَقْتاً وَيُخْفِيهِ

عَلَى عَدَدِ الْأَخْلَاطِ وَالْحُكْمِ إِمَّعَهُ
فَأَيْنَ يَكُونُ الشَّخْصُ قَالَ أَنَا مَعَهُ

بَلْ عَيْنُهَا عَيْنُهَا وَالْحُكْمُ لِلَّهِ
تُعَمُّ وَالْحُكْمُ بِهِ فِيهِ مِنَ اللَّهِ
إِذَا تَمَلُّ يَمَلُّ اللَّهُ وَالسَّاهِي
وَنَحْنُ نَعْرِفُ حَقَّ اللَّهِ بِاللَّهِ

تَزَايَدَتِ الْقُلُوبُ بِمَا تَلَاهَا
وَمَجَلَاهَا الْهَلَالُ إِذَا تَلَاهَا
كَمَثَلِ الشَّمْسِ إِذْ تُعْطِي سَنَاهَا
وَمَا هُوَ فِي الْوُجُودِ بِنَا سِوَاهَا
وَهَذِي أَرْضُنَا لَمَّا طَحَاهَا
وَقَدْ بَلَغْتَ فَوَاكِهَكُمْ إِنَاهَا
لِنُعْطِي نَفُوسَكُمْ مِنْهَا مُنَاهَا
عَلِمْتُ بِأَنَّهَا كَانَتْ سَدَاهَا

٩- يُعَذِّبُنَا النَّهَارُ سُدًى وَوَيْلًا
١٠- فَعَطَّاهَا الظَّلَامُ بِسَرِّ كَوْنِي

وقال أيضاً:

١- إِنَّ الْوُجُودَ وَجُودُ الْحَقِّ لَيْسَ لَنَا
٢- إِنِّي لِأَشْهَدُهُ وَالْحَقُّ يَشْهَدُنِي
٣- فَلَيْسَ لِلْكَوْنِ إِلَّا مَا يُشَاهِدُهُ
٤- لِذَا أَكُونُ بِهِ فِي ظَاهِرِي عِلْمًا
٥- بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَهْدٌ مِنْكَ قَرَرَهُ
٦- فَمَا تَرَى الْعَيْنُ مِنْ شَيْءٍ تُسَرُّ بِهِ
٧- فَلَسْتُ أَدْرِكُ مِنْ شَيْءٍ حَقِيقَتَهُ
٨- بَلْ عَيْنُهُ وَلِذَا قَامَ الدَّلِيلُ لَكُمْ
٩- وَمَا عَلِمْتُ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ جَهْتِي
١٠- فَإِنَّهُ عَيْنٌ نَطْقِي إِذْ أَكَلَمُكُمْ
١١- إِنِّي لِأَخْفِي أُمُورًا مِنْ حَقَائِقِهِ
١٢- عَمَّنْ وَمَائِمٍ إِلَّا وَاحِدٌ فَلِذَا
١٣- شَوْقِي شَدِيدٌ وَشَوْقُ الْحَقِّ أَعْظَمُ مِنْ
١٤- إِلَيَّ خَلِيفَتِهِ دَاوُدَ وَأَضْوَأَ مَنْ
١٥- هَبَّتْ عَلَيْنَا رِيَاحُ الْجُودِ مِنْ كَرَمِ
١٦- فَنَالَهُ الْعَارِفُ التَّخْرِيرُ مِنْ كُتُبِ
١٧- إِنْ كَانَ فِي مَلَأٍ فَالْحَالُ يُخْجَلُهُ
١٨- إِنْ الْجَهْلُ الَّذِي لِلْغَيْرِ يُثْبِتُهَا
١٩- وَإِنْ دَرَى أَنَّي بِالْوَرِثِ أَمْلِكُهَا
٢٠- فَمَا لَنَا حِيلَةٌ نَرْجُو الْخَلَاصَ بِهَا

وَلَيْلَتُهُ يُعَذِّبُنَا نَدَاهَا
وَجَلَّاهَا النَّهَارُ وَمَا جَلَّاهَا

فِيهِ مَجَالٌ إِذَا مَا كُنْتُ أَغْنِيهِ
إِنِّي أَشَاهِدُهُ بِمَا أَنَا فِيهِ
وَمَا نَعْتُ بِمَعْنَى مَنْ مَعَانِيهِ
وَبَاطِنِي أَلَمْ مِمَّا أَعَانِيهِ
شَرَعُ أَتَانَا فَتُوفِيهِ وَأُوفِيهِ
إِلَّا وَفِي الْحَالِ يُخْفِيهِ وَيَحْمِيهِ
وَكَيْفَ أَدْرِكُهُ وَأَنْتُمْ وَفِيهِ
عَلَيَّ قَطْعًا فَتُبْدِيهِ وَتُخْفِيهِ
بَلْ بِالْكَلامِ الَّذِي سَمِعْتُ مِنْ فِيهِ
مَعَ اللِّسَانِ وَهَذَا الْقَدْرُ يُكْفِيهِ
مُبَيِّنَاتٍ لِأَمْرِ كَانَ يُرْضِيهِ
أَقَاسِي مِنْهُ الَّذِي مِنِّي يُقَاسِيهِ
شَوْقِي كَذَا جَاءَ فِيمَا كَانَ يُوجِيهِ
قَدْ كَانَ فِي قَبْضَةِ الرَّحْمَنِ يَبْدِيهِ
أَتَتْ بِهِ رُسُلُهُ لَدَى تَجَلِّيهِ
بِمَا يَكُونُ عَلَيْهِ مِنْ تَحْلِيهِ
لِذَا يُرَى مَائِلًا إِلَى تَخْلِيهِ
وَفِي مُنْكَرُهَا جَهْرًا يُبَارِيهِ
لِقَامٍ مِنْ حَسَدٍ لِلثُّورِ يُطْفِيهِ
إِلَّا لِنَسْأَلَ مَنْ أَطْغَاهُ يَهْدِيهِ

نَادَاهَا

مَا جَلَاهَا

كُنْتُ أَعْنِيهِ

أَنَا فِيهِ

مِنْ مَعَانِيهِ

أَعَانِيهِ

وَفِيهِ وَأَوْفِيهِ

فِيهِ وَيَحْمِيهِ

تَتَمُوفِيهِ

يَهْ وَيُخْفِيهِ

مِعْتٌ مِنْ فِيهِ

الْقَدْرُ يَكْفِيهِ

نَ يُرْضِيهِ

مَنْ يُقَاسِيهِ

كَانَ يُوحِيهِ

رَحْمَنٌ يُبْدِيهِ

لَدَى تَجَلِّيهِ

مِنْ تَحْلِيهِ

إِلَى تَخْلِيهِ

رَأَى بَارِيهِ

بُنُورِ يُطْفِئِهِ

بَاهُ يَهْدِيهِ

وقال أيضاً يذكر من الأسماء التسعة والتسعين التي صح النص بها وبحث الحفاظ عنها فما قدر على الصحيح منها إلا رجل من حفاظ المغرب يقال له ابن حزم فوقفت عليها في كتابه المسمى بالمجلى فذكرتها في قصيدتي لتحفظ معرفة ومنكرة كما ذكرها وعدده وهي :

اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ الْكَرِيمُ الْعَظِيمُ حَلِيمٌ الْقَيُّومُ الْأَكْرَمُ السَّلَامُ التَّوَابُ
الرَّبُّ الْوَهَّابُ الْأَقْرَبُ السَّمِيعُ مُجِيبٌ وَاسِعٌ الْعَزِيزُ شَاكِرٌ الْقَاهِرُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْكَبِيرُ
الْخَبِيرُ الْقَدِيرُ الْبَصِيرُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْمُصَوِّرُ الْبَرُّ الْمُفْتَدِرُ
الْبَارِئُ الْعَلِيُّ الْغَنِيُّ الْوَلِيُّ الْقَوِيُّ الْحَيُّ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ الْوَدُودُ الصَّمَدُ الْأَحَدُ الْوَاحِدُ
الْأَوَّلُ الْأَعْلَى الْمُتَعَالِ الْخَالِقُ الْخَالِقُ الرَّزَّاقُ الْحَقُّ اللَّطِيفُ رَءُوفٌ عَفُوٌّ الْفَتَّاحُ
الْمُبِينُ الْمُبِينُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِيمُنُ الْبَاطِنُ الْقُدُّوسُ الْمَلِكُ الْمَلِكُ الْأَكْبَرُ الْأَعَزُّ السَّيِّدُ
سُبُّوحٌ وَتَرٌّ مُحْسَنٌ جَمِيلٌ رَفِيقٌ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الشَّافِي الْمُعْطِي الْمُقَدِّمُ
الْمُؤَخِّرُ الدَّهْرُ

فهذه ثلاثة وثمانون اسماً وما وجدنا صحة لما بقي من التسعة والتسعين نقلاً :

(قال) ابن حزم الحفاظ لما لم نجد من الأسماء إلا ما ذكرنا وقد جاءت أحاديث في إحصاء التسعة والتسعين اسماً مضطربة لا يصح منها شيء أصلاً أتيت بها في قصيدة على حسب ما ذكرها الحفاظ في كتاب المجلى في باب الإيمان منه فقلت وجعلت آخر كل بيت من القصيدة اسم الله تأكيداً إذ هو الأسم المنعوت بكل اسم ولا ينعت به فإنه جار مجرى أسماء الأعلام وإن كان قد تكلم في اشتقاقه وإلا صح أنه اسم علم يدل على الذات المسماة بأسماء الاشتقاق من أسماء وأفعال وصفات ونعوت وهذه المذكورة عندنا هي الأسماء التي سمى نفسه بها من حيث إن له كلاماً بقوله «كلم الله موسى تكليماً» فأكدته بالمصدر وهذه القصيدة والحمد لله :

- ١- إِذَا جَاءَتِ الْأَسْمَاءُ يُقَدِّمُهَا اللَّهُ فَعَظَّمَهُ بِالذِّكْرِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ
- ٢- أَلَا إِنَّهُ الرَّحْمَنُ فِي عَرْشِهِ اسْتَوَى وَلَوْ كَانَ أَلْفَ اسْمٍ فَذَاكَ هُوَ اللَّهُ

٣- وَقَالُوا لَنَا بِاسْمِ الرَّحِيمِ خَصِصْتُمُو
 ٤- رَكْنَتِ إِلَى الْأَسْمِ الْعَلِيمِ لِإِنْسِي
 ٥- يُرْتَّبُ أَحْوَالُ الْحَكِيمِ بِمُنْزَلِ
 ٦- أَتَتَنِي كَرَامَاتٌ فَقُلْتُ مَنْ أَسْمُهُ أَلِ
 ٧- إِذَا عَظُمُونِي بِالْعَظِيمِ رَأَيْتَهُمْ
 ٨- حَلِيمٌ عَلَى الْجَانِي إِذَا عَبْدُهُ جَنَى
 ٩- لَقَدْ قَامَ بِالْقِيُومِ عَالٍ وَسَافِلُ
 ١٠- وَقَدْ نَصَّ فِيهِ أَنَّهُ الْأَكْرَمُ الَّذِي
 ١١- أَلَا إِنْسِي بِاسْمِ السَّلَامِ عَرَفْتُهُ
 ١٢- رَجَعْتُ إِلَيْهِ طَالِبًا غَفَرَ زَلَّتِي
 ١٣- وَنَادَانِي الرَّبُّ الَّذِي قَامَنِي بِهِ
 ١٤- إِذَا جَاءَنِي الْوَهَابُ يُنْعِمُ لَا يَرَى
 ١٥- فَكُنْ مَعَهُ تَحْمَدٌ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ
 ١٦- لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ السَّمِيعُ مَقَالَتِي
 ١٧- إِذَا مَا دَعَوْتُ اللَّهَ صِدْقًا يَقُولُ لِي
 ١٨- أَنَا وَاسِعٌ أُعْطِي عَلَى كُلِّ حَالَةٍ
 ١٩- فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ الْعَزِيزُ فَقَالَ لِي
 ٢٠- عَجِبْتُ لَهُ مِنْ شَاكِرٍ وَهُوَ مُنْعِمٌ
 ٢١- هُوَ الْقَاهِرُ الْمُحْمُودُ فِي قَهْرِ عَبْدِهِ
 ٢٢- وَجَاءَ يُصَلِّي إِذْ عَلِمْنَا بِأَنَّهُ
 ٢٣- هُوَ الظَّاهِرُ الْمَشْهُودُ فِي كُلِّ ظَاهِرٍ
 ٢٤- لَهُ الْكِبْرِيَاءُ السَّارِ فِي كُلِّ حَادِثٍ
 ٢٥- وَيَعْلَمُ مَا لَا يُعْلَمُ إِلَّا بِخُبْرِهِ
 ٢٦- وَمَنْ يُنْشِئِ الْأَكْوَانَ بَدْءًا وَعَوْدَةً

بِآخِرَةٍ فَاَنْظُرْ تَجِدُهُ هُوَ نَدَى
 عَلِيمٌ بِمَا قَدْ قَالَ فِي الْعَالَمِ اللَّهُ
 يُؤَيِّدُنِي فِيهِ وَجُودٌ هُوَ اللَّهُ
 كَرِيمٌ أَتَانِي فِي وَجُودِي بِهَا اللَّهُ
 أَخِلَاءٌ وَدَّ اضْطَفَّاهُمْ لَهُ اللَّهُ
 عَلَى نَفْسِهِ يُبْدِي لَهُ عَفْوَهُ اللَّهُ
 إِلَيْهِ التَّجَاءُ الْخَلْقِ سُبْحَانَهُ اللَّهُ
 إِلَيْهِ مَرْدُ الْأَمْرِ وَالْكَافِلُ اللَّهُ
 وَقَدْ قِيلَ لِي إِنَّ السَّلَامَ هُوَ اللَّهُ
 فَارْجَعْنِي الثَّوَابُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ
 أَجْبُتُكَ فِيمَا قَدْ سَأَلْتَ أَنَا اللَّهُ
 جَزَاءٌ عَلَى النِّعْمَاءِ ذَلِكُمْ هُوَ اللَّهُ
 وَلَا تَخَفِ الْإِفْصَاءَ فَالْأَقْرَبُ اللَّهُ
 بِأَنِّي عَبْدٌ وَالسَّمِيعُ هُوَ اللَّهُ
 مُجِيبٌ أَنَا فَاسْأَلْ فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ
 كَفُورًا وَشَكَّارًا لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ
 حِمَايَ مَنِيعٌ فَالْعَزِيزُ هُوَ اللَّهُ
 وَمَنْ يَشْكُرُ النِّعْمَاءَ ذَاكَ هُوَ اللَّهُ
 وَلَوْلَا نَزَاعُ الْعَبْدِ مَا قَالَهُ اللَّهُ
 هُوَ الْآخِرُ الْمُتَمَتِّنُ وَالْآخِرُ اللَّهُ
 وَفِي كُلِّ مَسْتَوْرٍ فَمَشْهُودُكَ اللَّهُ
 فَلَا تَمْتَرِي إِنَّ الْكَبِيرَ هُوَ اللَّهُ
 لِذَا قَالَ حَيٌّ فَالْخَبِيرُ هُوَ اللَّهُ
 فَذَاكَ قَدِيرٌ وَالْقَدِيرُ هُوَ اللَّهُ

تَجِدُهُ هُوَ اللَّهُ
فِي الْعَالَمِ اللَّهُ
وَجُودُ هُوَ اللَّهُ
وَجُودِي بِهَِا اللَّهُ
هُم لَهُ اللَّهُ
بِهِ عَفْوُهُ اللَّهُ
سُبْحَانَهُ اللَّهُ
وَالْكَافِلُ اللَّهُ
سَلَامٌ هُوَ اللَّهُ
بِإِنِّي أَنَا اللَّهُ
سَأَلْتُ أَنَا اللَّهُ
سَاءَ ذَلِكَ هُوَ اللَّهُ
فَالْأَقْرَبُ اللَّهُ
سَمِيعٌ هُوَ اللَّهُ
فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ
سَأَلْتُ أَنَا اللَّهُ
سَزِيزٌ هُوَ اللَّهُ
سَاءَ ذَلِكَ هُوَ اللَّهُ
مَا قَالَهُ اللَّهُ
سُنُّ وَالْآخِرُ اللَّهُ
فَمَشْهُودُكَ اللَّهُ
سَيِّرَ هُوَ اللَّهُ
خَيْرٌ هُوَ اللَّهُ
سَدِيرٌ هُوَ اللَّهُ

٢٧- وَمَنْ يَرِنِي أَشْهَدُ لِنَفْسِي بِأَنَّهُ
٢٨- يُبَالِغُ فِي الْغُفْرَانِ فِي كُلِّ مَا يَرَى
٢٩- يُبَالِغُ فِي شُكْرِي إِذَا كُنْتُ عَامِلًا
٣٠- إِذَا سَتَرَ الْغَفَارُ ذَاتَكَ أَنْ تَرَى
٣١- وَمَا قَهَرَ الْقَهَّارُ إِلَّا مَنَازِعًا
٣٢- وَمَا ذَكَرَ الْجَبَّارُ إِلَّا مَنْ أَجَلْنَا
٣٣- نُزُولٌ مِنْ أَجَلِي كَوْنُهُ مُتَكَبِّرًا
٣٤- بِأَلِهِ عَهْدٌ قُلْتُ فِيهِ مُصَوِّرٌ
٣٥- وَإِنْ شُئُونَ الْبِرَّ إِصْلَاحُ خَلْقِهِ
٣٦- بِمُقْتَدِرٍ أَقْوَى عَلَى كُلِّ صُورَةٍ
٣٧- أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ خَلَقَ الْبِرَّ
٣٨- وَكُلَّ عَلِيٍّ فِي الْوُجُودِ مُقَيَّدٌ
٣٩- وَكُلُّ وَلِيٍّ مَا عَدَا الْحَقَّ نَازِلٌ
٤٠- لَنَا قُوَّةٌ مِنْ رَبِّنَا مُسْتَعَارَةٌ
٤١- وَلَا حَيٍّ إِلَّا مَنْ تَكُونُ حَيَاتُهُ
٤٢- فَعِیلٌ لِمَفْعُولٍ يَكُونُ وَفَاعِلٌ
٤٣- يُمَجِّدُهُ عَبْدُ الْهَوَى فِي صَلَاتِهِ
٤٤- تَحَبَّبَ لِي بِاسْمِ الْوُدُودِ بِجُودِهِ
٤٥- لَجَأْتُ إِلَيْهِ إِنَّهُ الصَّمَدُ الَّذِي
٤٦- وَمَا أَحَدٌ تَعَنُّوْهُ أَوْجُهُ الْعُلَى
٤٧- هُوَ الْوَاحِدُ الْمَعْبُودُ فِي كُلِّ صُورَةٍ
٤٨- أَنَا أَوَّلُ فِي الْمُمْكِنَاتِ مُقَيَّدٌ
٤٩- أَقُولُ هُوَ الْأَعْلَى وَلَكِنْ لَغَيْرِ مَنْ
٥٠- هُوَ الْمُتَعَالِي لِلَّذِي جَاءَ مَنْ ظَمًا

بَصِيرٌ يَرَانِي وَالْبَصِيرُ هُوَ اللَّهُ
مِنَ الشُّوءِ مَنِّي فَالْغُفُورُ هُوَ اللَّهُ
وَلَا فِعْلَ لِي إِنَّ الشُّكُورَ هُوَ اللَّهُ
مُخَالَفَةٌ فَاشْكُرْهُ إِذْ عَصَمَ اللَّهُ
بِدَعْوَاهُ لَا بِالْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ اللَّهُ
لِيُجِيرَنِي فِي الْفِعْلِ وَالْعَامِلِ اللَّهُ
بِأَلِهِ تَعْرِيفٌ وَهَذَا هُوَ اللَّهُ
لَنَا فِيهِ وَالْأَرْحَامُ إِذْ قَالَهُ اللَّهُ
لِمَنْ يُطْلَبُ الْإِصْلَاحُ فَالْمُحْسِنُ اللَّهُ
أُرِيدُ بِهَِا فِعْلًا لِيَرْضَى بِهَِا اللَّهُ
وَأَنْشَأَ مِنْهُ النَّاسَ فَالْبَارِئُ اللَّهُ
سِوَى مَنْ تَعَالَى فَالْعَلِيُّ هُوَ اللَّهُ
فَلَيْسَ وَلِيًّا فَالْوَلِيُّ هُوَ اللَّهُ
فَنَحْنُ ضِعَافٌ وَالْقَوِيُّ هُوَ اللَّهُ
هَوِيَّتُهُ وَالْحَيُّ سُبْحَانَهُ اللَّهُ
كَذَا قِيلَ لِي أَنَّ الْحَمِيدَ هُوَ اللَّهُ
عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ وَالْمَجِيدُ هُوَ اللَّهُ
فَأَثَبْتَ عِنْدِي جُودَهُ أَنَّهُ اللَّهُ
إِلَيْهِ التَّجَاءُ الْخَلْقِ وَالصَّمَدُ اللَّهُ
سِوَاهُ كَمَا قُلْنَا هُوَ وَالْأَحَدُ اللَّهُ
تَكُونُ لَهُ مَجْلِسٌ فَذَلِكَ اللَّهُ
وَإِطْلَاقُهَا اللَّهُ فَالْأَوَّلُ اللَّهُ
وَإِنْ قُلْتُ مِنْ فَافَهُمْ كَمَا قَالَهُ اللَّهُ
وَجُوعٌ وَسَقَمٌ مِثْلَ مَا قَالَهُ اللَّهُ

٥١- يَقْدَرُ أَرْزَاقاً وَيُوجِدُهَا بِنَا
 ٥٢- وَإِنْ جَاءَ بِالْخَلْقِ فَهُوَ بِكُونِنَا
 ٥٣- وَلَا تُطْلَبُ الْأَرْزَاقُ إِلَّا مِنَ الَّذِي
 ٥٤- هُوَ الْحَقُّ لَا أَكْنِي وَلَسْتُ بِمُلْغِزٍ
 ٥٥- لَقَدْ جَاءَ فِي حُكْمِ اللَّطِيفِ بِذَاتِهِ
 ٥٦- رُءُوفٌ بِنَا وَالتَّهْيِي عَنْ رَأْفَةٍ يَكُنْ
 ٥٧- إِذَا جَاءَكَ الْفَتَّاحُ أَبْشِرْ بِنَصْرِهِ
 ٥٨- فَإِنَّ لَهُ حُكْمَ الْمَتَانَةِ فِي الْوَرَى
 ٥٩- وَأَنْتَ خَفِيٌّ فِي ضَنَائِنِ غَيْبِهِ
 ٦٠- تَأَمَّلْ إِذَا مَا كُنْتَ بِاللهِ مُؤْمِناً
 ٦١- وَلَا تَخْتَبِرْ حُكْمَ الْمُهْمَنِ إِنْهُ
 ٦٢- جَلَاهُ لَنَا مِنْ بَاطِنِ الْأَمْرِ حُكْمُهُ
 ٦٣- يُشَاهِدُ فِي الْقُدُوسِ فِي كُلِّ حَالَةٍ
 ٦٤- شَدِيدٌ إِذَا يُدْعَى الْمَلِكُ بِحُكْمِهِ
 ٦٥- كَمَا هُوَ إِنْ نَكَّرْتَهُ وَأَزَلْتَهُ
 ٦٦- وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا إِذَا مَا ذَكَرْتَنَا
 ٦٧- وَمَا عَزَّ مَنْ يُفْنِيهِ بُرْهَانُ فِكْرِهِ
 ٦٨- هُوَ السَّيِّدُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ أُولِي النُّهَى
 ٦٩- إِذَا قُلْتُ سُبُوحٌ فَذَلِكَ اسْمُهُ
 ٧٠- كَمَا هُوَ وَتَرُّ لِلطَّلَابِ بِشَارِهِ
 ٧١- وَقُلْ فِيهِ مُحْسَنٌ كَمَا جَاءَ نَصُّهُ
 ٧٢- جَمِيلٌ وَلَا يَهْوَى مِنْ اعْجَبَ مَا يُرَى
 ٧٣- وَلَمَّا عَلِمْنَا بِالْبَرَاهِينِ أَنَّهُ
 ٧٤- لَقَدْ جَاءَنِي بِاسْمِ الْمُسْعَرِ عَبْدُهُ

كَمَا جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ فَالْخَالِقُ اللهُ
 كَثِيرِينَ بِالشَّخَاصِ وَالْمُوجِدُ اللهُ
 تُسَمِّيهِ بِالرَّرَاقِ ذَلِكَ كُمْ اللهُ
 وَلَا رَامِيزَ وَالْحَقُّ يَعْلَمُهُ اللهُ
 وَإِنْ كَانَ مِنْ أَسْمَائِهِ فَهُوَ اللهُ
 كَثِيرًا سَوَاءً هَكَذَا نَصَّهُ اللهُ
 وَإِنَّكَ مَدْعُوٌّ كَمَا حَكَمَ اللهُ
 وَأَنْتَ رَقِيقٌ فَالْمُتَيْنُ هُوَ اللهُ
 وَلَسْتُ جَلِيًّا فَالْمُبِينُ هُوَ اللهُ
 مِنَ الْمُؤْمِنِ الصَّدِيقِ فَالْمُؤْمِنُ اللهُ
 شَهِيدٌ لِمَا قَدْ كَانَ وَالشَّاهِدُ اللهُ
 هُوَ الْبَاطِنُ الْمَجْهُولُ فَالْمَذْكُورُ اللهُ
 أَكُونُ عَلَيْهَا فَالشَّهِيدُ هُوَ اللهُ
 عَلَى خَلْقِهِ فَانْظُرْهُ فَالْحَاكِمُ اللهُ
 عَنِ الْيَاءِ فَاقْصُرْهُ تَجِدْهُ هُوَ اللهُ
 بِهِ حَاكِمُ اللهُ وَالْأَكْبَرُ اللهُ
 وَقَدْ عَزَّ عَنْهُ وَالْأَعَزُّ هُوَ اللهُ
 وَجَاءَتْ بِهِ الْأَنْبَاءُ وَالسَّيِّدُ اللهُ
 لِمَا كَانَ مِنْ تَنْزِيهِكُمْ وَهُوَ اللهُ
 لِكُلِّ شَرِيكَ يَدْعِي أَنَّهُ اللهُ
 بِالسَّنَةِ الْأَرْسَالِ فَالْمُحْسِنُ اللهُ
 فَقَالَ لِي الْمَجْلَى الْجَمِيلُ هُوَ اللهُ
 رَفِيقٌ بِنَا قُلْنَا الرَّفِيقُ هُوَ اللهُ
 مُحَمَّدُ الْمَبْعُوثُ وَالْمُخْبِرُ اللهُ

فَالْخَالِقُ اللهُ
وَالْمُوجِدُ اللهُ
قَ ذَلِكُمْ اللهُ
يَعْلَمُهُ اللهُ
فَهُوَ اللهُ
نَصَّهُ اللهُ
حَكَمَ اللهُ
تَيْنَ هُوَ اللهُ
بَيْنَ هُوَ اللهُ
فَالْمُؤْمِنُ اللهُ
وَالشَّاهِدُ اللهُ
فَالْمَذْكُورُ اللهُ
يَهْدِي هُوَ اللهُ
فَالْحَاكِمُ اللهُ
تَجِدُهُ هُوَ اللهُ
وَالْأَكْبَرُ اللهُ
عَزُّ هُوَ اللهُ
وَالسَّيِّدُ اللهُ
مَكِّمٌ وَهُوَ اللهُ
رَعِي أَنَّهُ اللهُ
مُحْسِنُ اللهُ
جَمِيلٌ هُوَ اللهُ
رَفِيقٌ هُوَ اللهُ
مُخْبِرٌ اللهُ

٧٥- وَفِي قَبْضَةِ الرَّحْمَنِ كَانَتْ ذَوَاتُنَا
٧٦- وَيَسْطُنَا عِنْدَ الْكَثِيبِ لِكَيْ نَرَى
٧٧- أَلَا إِنَّهُ الشَّافِي لِسَقَمِ طَبِيعَتِي
٧٨- كَمَا أَنَّهُ الْمُعْطِي الْوُجُودَ وَمَالَهُ
٧٩- وَلَمَّا أَتَى دَاعِيَ الْمُقَدَّمِ طَالِباً
٨٠- وَمَنْ حُكْمُهُ بِاسْمِ الْمُؤَخَّرِ لَمْ أَكُنْ
٨١- هُوَ الدَّهْرُ يَقْضِي مَا يَشَاءُ بِعِلْمِهِ
٨٢- فَهَذَا الَّذِي قَدْ صَحَّ قَدْ جِتُّكُمْ بِهِ
٨٣- وَنَعْنِي بِهِ فِي الثَّقَلِ إِذْ كَانَ قَدْ رَوَتْ
٨٤- وَقِيدَهُمَا فِي تَسْعَةٍ لَفْظُهُ لَنَا
٨٥- وَمَا هُوَ إِلَّا جَنَّةٌ فَوْقَ جَنَّةٍ

وقال أيضاً:

١- اللَّهُ أَنْزَلَ نُورًا يَسْتَضَاءُ بِهِ
٢- أَتَى بِهِ رُوحُهُ مِنْ فَوْقِ أَرْقَعَةٍ
٣- مِنْهُ إِلَيْهِ بِهِ كَانَ التُّزُولُ لَهُ
٤- وَالْجِسْمُ وَالْعَرَضُ الْمَشْهُودُ فِيهِ وَمَا
٥- وَلَا تَتَافَضَّرُ فِيمَا فُتِلَتْهُ فَأَنَا
٦- مِنْ أَعْجَبِ الْأَمْرِ أَنَّ الْحُكْمَ مِنْ عَدَمٍ
٧- فَالْعَيْنُ تَشْهَدُ خَلْقًا جَاءَ مِنْ عَدَمٍ
٨- لَهُ الْيَمِينُ لَهُ الْعَيْنَانِ فِي خَبَرٍ
٩- فَالْحُكْمُ لِي وَلَهُ عَيْنُ الْوُجُودِ وَمَا
١٠- فَانْظُرْهُ فِي شَجَرٍ وَانْظُرْهُ فِي حَجَرٍ
١١- كُلُّ الْأَسَامِي لَهُ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُهُ

مَعَ الْحَدِيثِ الْمَرْيِّ وَالْقَابِضُ اللَّهُ
عَلَى جَهَةِ الْإِنْعَامِ فَالْبَاسِطُ اللَّهُ
كَمَا جَاءَ يَشْفِينِي وَإِنْ أَسْقَمَ اللَّهُ
مِنَ الْحَقِّ خَلَقًا هَكَذَا قَالَهُ اللَّهُ
تَقَدَّمَ مَنْ يَدْعُو مِنَ الْعَالِمِ اللَّهُ
عَلَى حُكْمِهِ الْهَادِي كَمَا قَدْ قَضَى اللَّهُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ يُعَلِّمُهُ اللَّهُ
وَقَدْ قَالَتِ الْحُقَاطُ مَا تَمَّ إِلَّا هُوَ
بِأَنَّ لَهُ الْأَسْمَاءَ مِنْ صِدْقٍ دَعَاوَاهُ
وَتَسْعِينَ مَنْ أَحْصَاهَا يَدْخُلُ مَأْوَاهُ
عَلَى دَرَجِ الْأَسْمَاءِ وَالْخُلْدُ مَثْوَاهُ

عَلَى فَوَادٍ نَبِيٍّ سِرُّهُ اللهُ
سَبَّحَ إِلَى قَلْبِهِ وَالسَّامِعُ اللهُ
فَلَيْسَ فِي الْكَوْنِ إِلَّا الْوَاحِدُ اللهُ
فِي الْغَيْبِ مَا إِنْ تَرَاهُ ذَلِكَ اللهُ
عَيْنُ الْكَثِيرِ وَعَيْنِي الْوَاحِدُ اللهُ
فِي عَيْنِ كَوْنٍ فَأَيْنَ الْعَبْدُ وَاللهُ
وَالْأَمْرُ حَقًّا وَعَيْنُ الْمُبْصِرِ اللهُ
أَتَى بِهِ مِنْهُ وَالْآتِي هُوَ اللهُ
لِلْعَيْنِ مِنِّي وَجُودٌ بَلْ هُوَ اللهُ
وَأَنْظَرُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ذَلِكَ اللهُ
هُوَ الْمُسَمَّى بِهَا فَكُلُّهَا اللهُ

- ١٢- فَلَوْ يَقُولُ جَهْلٌ قَدْ جَهِلْتَ وَمَا
١٣- فَقُلْ لَهُ ذَاكَ حُكْمُ الْعَيْنِ فِيهِ وَمَنْ
١٤- مَا تَسَمَّيَ وَاللَّهُ إِلَّا حَيْرَةٌ ظَهَرَتْ
١٥- لَوْ كَانَ تَسَمَّيَ وَجُودٌ مَا هُوَ اللَّهُ
١٦- بَلِ الْحُدُوثُ لَنَا وَمَا يُتَابِعُهُ
١٧- يُثُوبُ عَنَّا وَإِنَّا مِنْهُ فِي عَدَمٍ

وقال أيضاً في زلزلة رآها في النوم :

- ١- رَأَيْتَ زَلْزَلَةً عَظُمَى مُبْهَةً
٢- فِي بَرْزَخٍ مِنْ بَرَازِخِ الْكَرَى ظَهَرَتْ
٣- بَدَا لِشَاهِدٍ عَيْنِي عَيْنُ صُورَتِهِ
٤- قَالَتْ خَوَاطِرُنَا مِنْ فَوْقِ أَرْقَعَةٍ
٥- لَوْ كَانَ يَصْفُو لَنَا فِي حَالِ رُؤُوتِنَا
٦- لَكِنَّهَا مَرَضَتْ نَفْسِي لِرُؤُوتِهَا
٧- شَافَهُنَّهَا وَمُرَادِي أَنْ أَذْكُرَهَا
٨- تَحَرَّكَ الْجِسْمُ مِنِّي فِي تَحَرُّكِهَا
٩- وَكَانَ فِيمَا بَدَا مِنِّي لِمَا قَصَدْتُ

وقال أيضاً في روح الكلام :

- ١- مَا انْبَعَثَتْ هِمَّتِي إِلَيْهَا
٢- مِنْ عِلْمِ النَّفْسِ عِلْمٌ كَشَفِ
٣- بِمَا لَهُ خَصَّهَا اعْتِنَاءٌ
٤- فَلَيْسَ فِي الْكَوْنِ مَا تَرَاهُ

وقال أيضاً لزومية :

- ١- أَرْسَلْتَنِي لِوُجُودِ الْحَقِّ أَبْغِيهِ

بِاللَّهِ جَهْلٌ فَمَا كَوْنِي هُوَ اللَّهُ
يَذَرِي الَّذِي قُلْتُهُ بِأَنَّهُ اللَّهُ
وَبِي حَلَفْتُ وَإِنَّ الْمُقْسِمَ اللَّهُ
لَمْ يَنْفِرْ بِالْوُجُودِ الْوَاحِدِ اللَّهُ
وَهَذِهِ نَسَبٌ وَالثَّابِتُ اللَّهُ
وَنَحْنُ نَشْهَدُهُ وَالشَّاهِدُ اللَّهُ

عَلَى أُمُورٍ عِظَامٍ كِدْتُ أَخْفِيهَا
آثَارُهَا وَهُوَ حَالِي قَدْ بَدَا فِيهَا
تَرَاهُ يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يُوَافِيهَا
تَخْرِيكَ أَفْلَاكُنَا مَنَا يُكَافِيهَا
إِيَّاهَا خَوَاطِرُنَا كُنَّا نُصَافِيهَا
وَقَدْ سَأَلْتُ إِلَهِي أَنْ يُعَافِيهَا
بِمَالِهَا عِنْدَنَا مِنْ فِي إِلَيْهَا
بِسُجْدَةٍ لَأُمُورٍ لَا تُتَافِيهَا
مِنَ الْمَوَاعِظِ وَالذِّكْرِ تُلَافِيهَا

وَلَمْ أَعْرِجْ يَوْمًا عَلَيْهَا
لَمْ يُلْقِ مَا عِنْدَهُ إِلَيْهَا
فَكُلُّ مَا عِنْدَهُ لَدَيْهَا
سِوَاهُ فَالْأَمْرُ فِي يَدَيْهَا

فَكُنْتُ أَتْبِئُهُ وَقَتًا وَأَنْفِيهِ

وَنُزِي هُوَ اللَّهُ
بِأَنَّهُ اللَّهُ
الْمُقْسِمُ اللَّهُ
رُودِ الْوَاحِدِ اللَّهُ
نَابِيتُ اللَّهِ
شَاهِدُ اللَّهِ

بَدَتْ أُخْفِيهَا
قَدْ بَدَا فِيهَا
مَلْ يُوَافِيهَا
مَنَّا يُكَافِيهَا
كُنَّا نَصَافِيهَا
يَ أَنْ يُعَافِيهَا
فِي إِلَى فِيهَا
لَا تُتَافِيهَا
كُرَى تُلَافِيهَا

مَاءَ عَلَيْهَا
نُدَّهُ إِلَيْهَا
لَدَيْهَا
يَ يَدَيْهَا

لَا وَأَنْفِيهِ

- ٢- عَقْلٌ يَنْزُهُهُ شَرْعٌ يُصَوِّرُهُ
- ٣- إِنْ قُلْتَ بِالشَّرْعِ قَالَ الْعَقْلُ يَجْهَلُهُ
- ٤- تَفَنَّى رَعَاوَةٌ صَابُونَ إِذَا وَسَخٌ
- ٥- وَاللَّهُ أَثْبَتَ مَا الْأَفْكَارُ تَنْفِيهِ
- ٦- الشَّرْعُ أَذْنَاهُ حَتَّى قُلْتُ إِنِّي أَنَا
- ٧- إِنْ كُنْتُ تُحْصِي إِلَهِي مَا تَجُودُ بِهِ
- ٨- فَقُلْتُ لِلنَّفْسِ هَذَا النَّصْرُ جَاءَ بِهِ
- ٩- نُصِيهِ لَفْظاً وَلَا نَعْدِلُ بِهِ أَحَدًا
- ١٠- فَإِنْ أَتَتْكَ عُقُولٌ تَبْتَغِي أَثَرًا
- ١١- خُصِّهِ فِي نَفْسِهِ بِمَا أَتَاكَ بِهِ

وقال أيضاً:

- ١- مَا كُلُّ مَا أَنَا مِنْهُ
- ٢- يَرْضَى بِهِ غَيْرُ عَبْدٍ
- ٣- إِذَا تَأَلَّيْتُ مِنْهُ
- ٤- لِيَذَا تَعَوَّذَ مِنْهُ
- ٥- هَذَا الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ
- ٦- فِي حَالَةِ النَّوْمِ عَنِّي
- ٧- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
- ٨- فَالْحَدُّ فِي التَّنْزِيهِ
- ٩- فَحَدُّهُ كُلُّ حَدٍّ
- ١٠- بَلْ عَيْنُهُ وَلِلْهَذَا

وقال أيضاً:

- ١- يَأْمَنُ يُخَيِّرُنِي فِي ذَاتِهِ أَبَدًا

فَلَسْتُ أَدْرِي بِأَيِّ الْحُكْمِ أُبْغِيهِ
أَوْ قُلْتَ بِالْعَقْلِ قَالَ الشَّرْعُ يُطْغِيهِ
يُقَوْمُ بِالشُّوبِ وَالْإِنْقَاءِ يُرْغِيهِ
وَقَامَ بِالْحُكْمِ لِلْإِيمَانِ يُضْفِيهِ
عَيْنُ الْإِلَهِ وَجَاءَ الْعَقْلُ يُقْصِيهِ
عَلَى الْعَبِيدِ فَإِنِّي لَسْتُ أُحْصِيهِ
فَلْتَقْبِلِي وَعَلَى الْأَلْبَابِ قُصِيهِ
عَلَى لَيْبٍ قَلِيلِ الْفِكْرِ نُصِيهِ
بِقْصِهِ فَاخْذَرِي وَلَا تَقْصِيهِ
وَلَا تَزِيدِي عَلَى مَا قَالَ خُصِيهِ

وَكُلُّ مَا أَنَا فِيهِ
لِسِرِّهِ يَصْطَفِيهِ
حُبًّا بِبِهِ يَشْفِيهِ
بِهِ عَسَى يَكْفِيهِ
سَمِعْتُهُ مِنْ فِيهِ
بِهِ وَعَنْ مُعْتَقِيهِ
بَنَّا عَنْ التَّنْزِيهِ
كَالْحَدِّ فِي التَّشْبِيهِ
لِلْخُلُقِ إِذْ هُوَ فِيهِ
تَرَاهُ يَسْتَوْفِيهِ

تَنْزِيهِهُ وَالَّذِي قَدْ جَاءَ فِي الشَّبهِ

٢- إِنْ قُلْتُ لَيْسَ كَذَا قَالَتْ شَرِيعَتُهُ
٣- لِلْحَالَتَيْنِ مَعَا الذَّاتُ قَابِلَةٌ
٤- وَقَدْ رَأَى كُلُّ ذِي فِكْرٍ وَذِي بَصَرٍ
وقال أيضاً:

١- اعْجَبُوا مِنْ إِلَهِنَا
٢- مَا لِمَنْ أَوْجَدَ الْوَرَى
٣- إِنَّهُ ثَابِتٌ بَنَانَا
وقال أيضاً:

١- إِنْ الزَّمَانَ الَّذِي مَازَلْتُ أُحْصِيهِ
٢- لَقَدْ صَبَرْتُ عَلَيْهِ إِذْ يُعَانِدُنِي
٣- مِنْ فَقْدِ كَوْنِ أُمُورٍ كُنْتُ أَطْلُبُهَا
٤- وَقَدْ أَتَى زَمَنُ التَّقْرِيبِ يَطْلُبُنِي
٥- فَقُلْتُ يَا زَمَنِي إِنِّي بِهِ زَمَنٌ
وقال أيضاً:

١- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
٢- أَظْهَرْتُ شَهَادَتَهُ
٣- إِنْ دَعَاهُ مُوْجِدُهُ
٤- مِنْ وَجُودِنَا فَلَذَا
وقال أيضاً:

١- الذَّاتُ تَشْهَدُ فِي الْمَجْلَى وَلَيْسَ لَنَا
٢- إِلَّا تَحْوِيلُهَا إِلَّا تَبَدُّلُهَا
٣- فِي الْعَقْلِ لَا فِي نُصُوصِ الشَّرْعِ فَالْتَرَمُوا
٤- فَلَيْسَ مِنْ صُورٍ أَدْنَى وَلَا صُورٍ

صَدَقَ بِتَنْزِيهِهِ الْعَالِي وَبِالشَّبَهِ
فَأَنْتَ لَا أَنْتَ إِذْ يَدْعُوكَ بِالشَّبَهِ
الْفَرْقَ بَيْنَ وَجُودِ الثَّبَرِ وَالشَّبَهِ

مَثَلًا جِئْتُكُمْ بِهِ
فِي وَجُودِي مِنْ مُشَبِّهِهِ
وَأَنْنَا زَائِلٌ بِهِ

لَقَدْ نَقَضَ وَمَا حَصَلْتُهُ فِيهِ
وَقَدْ دَرَى بِالَّذِي فِيهِ أَقَاسِيهِ
مِنْهُ لِيُوفِيَ بَعْهْدِ كَانَ يُوفِيهِ
بِالشُّكْرِ إِذْ جَادَ لِي بِالْوَصْلِ مِنْ فِيهِ
وَأَنْتَ وَاللَّهُ لَا تَدْرِي وَأَدْرِيهِ

قَوْلُ عَارِفٍ أَوَّاهُ
حُكْمُ كُلِّ مَنْ نَادَاهُ
فَالَّذِي دَعَا لَبَّاهُ
قُلْتُ إِنَّنِي إِيَّاهُ

حُكْمٌ عَلَيْهَا بِنَعْتٍ لَمْ يَزَلْ فِيهِ
فِي كُلِّ مَجْلَى وَهَذَا فِيهِ مَا فِيهِ
قَوْلُ الْمُشَرِّعِ إِذْ كَانَ الْهُدَى فِيهِ
عُلْيَا تُشَاهِدُ إِلَّا حُكْمُهَا فِيهِ

بِالْيَاسِ وَبِالشَّبَةِ
بِغُولِكِ بِالشَّبَةِ
بِالتَّبَرِ وَبِالشَّبَةِ

بِمِ بِه
بِمِ بِه
بِمِ بِه

حَصَلَتْهُ فِيهِ
فِيهِ أَقَاسِيهِ
كَانَ يُوفِيهِ
تُوصِلُ مِنْ فِيهِ
بِذَرِي وَأَذَرِيهِ

بِأَرْفِ أَوَاهِ
بِمِ نَادَاهِ
بِأَلْبَاهِ
بِمِ إِيَّاهِ

بِمِ يَزَلُ فِيهِ
بِمِ فِيهِ مَا فِيهِ
بِمِ الْهُدَى فِيهِ
بِمِ حُكْمَهَا فِيهِ

٥- فَإِنْ رَأَتْ حَجَرًا وَإِنْ رَأَتْ شَجَرًا
٦- هُوَ الْوُجُودُ وَلَكِنْ مَا حَكَمَتْ بِهِ

وقال في الطبيعة :

١- بَلَّغُوا عَنِّي أُمَّ الْأَرْبَعَةِ
٢- نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَيْهَا نَظْرَةً
٣- فَإِذَا شَتَّتْ أُمْرِي قَدْرٌ
٤- لَمْ أُسَمِّهَا لِأَنِّي خِفْتُ أَنْ
٥- عَلَّمُوا أَهْلَ وَدَادِي أَنَّهُ
٦- بِاتِّبَاعِ الْمُصْطَفَى حَصَلَهُ
٧- أَصْبَحَتْ فِيهِمْ بِهِمْ حَاكِمَةٌ
٨- فِيهِمْ يَحْكُمُ فِيهِمْ وَلَهُمْ
٩- قَالَ لِي الْحَقُّ وَقَدْ سَرَّحَنِي
١٠- مَعَ مَنْ أَنْتَ عُبَيْدِي فِي الْهَوَى

وَإِنْ رَأَتْ حَيَوَانًا كُلَّهَا فِيهِ
فَإِنَّهُ عَيْنُ أَعْيَانٍ بَدَتْ فِيهِ

أَنْنِي فِيمَا تُرِيدُ إِمَّعَهُ
مَلَأْتُ قَلْبِي نُورًا وَسَعَهُ
جَاءَ مِنْهَا إِلَيْهَا جَمَعَهُ
يُطْلِقُ الْجَارَ عَلَيْهَا الْأَرْبَعَهُ
فَإِذَا قَلْبِي بِالَّذِي قَدْ وَسَعَهُ
وَحَبِيبُ اللَّهِ مَنْ قَدْ تَبَعَهُ
وَهُمْ يَتَّبِعُونَ يَدَيْهَا وَزَعَهُ
وَعَلَيْهِمْ حُكْمٌ مَنْ قَدْ شَرَعَهُ
مَنْ قُودِ الطَّبْعِ لَمَّا مَنَعَهُ
قُلْتُ رَبِّي أَنَا وَاللَّهُ مَعَهُ

وقال أيضاً:

- ١- قَدْ كُنْتُ عَبْدًا وَالْهَوَى حَاكِمِي
 - ٢- لَا تَنْبِي عَبْدٌ لِرَبِّ يَرَى
 - ٣- أَصْبَحْتُ مِنْهُ فَلَكَا حَاوِيَا
 - ٤- لَا أَنَّهُ قَالَ لَنَا مُخْبِرَا
 - ٥- فَمَنْ يُرِدْ يَشْهَدْ خَلَاقَهُ
 - ٦- فَلْيَقْلِبِ الْعَيْنَ الَّذِي قَدْ بَدَا
 - ٧- سُبْحَانَهُ عَزَّ وَعَزَّتْ بِهِ
 - ٨- هُوَ الَّذِي يُعْبَدُ فِي عَرْشِهِ
- فَالْيَوْمَ أَوْلَى أَنْ أَسْمَى بِهِ
وَمَالَهُ فِي الْخَلْقِ مِنْ مُشَبِّهِ
يَدُورُ بِالْحُكْمِ عَلَى قُطْبِهِ
بِأَنَّهُ فِي الْعَبْدِ فِي قَلْبِهِ
شُهُودُهُ الْمَرْبُوبَ مِنْ رَبِّهِ
فَإِنَّهُ الْمَشْهُودُ فِي قَلْبِهِ
أَنْفُسُنَا وَالْكُلَّ مِنْهُ بِهِ
كَمِثْلٍ مَا يُعْبَدُ فِي تُرْبِهِ

يريد قوله تعالى «وهو الله في السموات وفي الأرض» وقوله تعالى «وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله».

- ٩- أَشْهَدْنَا مَنْ ذَاتِنَا ذَاتَهُ
 - ١٠- لَوْ أَنَّهُ يُذَرِّكُهُ خَلْقَهُ
 - ١١- مَذْهَبُنَا مَذْهَبُ أُمَّ لَنَا
- وَذَاكَ فِي مَوْقِفِنَا الْأَنْبَى
لَكَانَ مَخْلُوقًا وَأَغْزَرَ بِهِ
مَذْهَبُ ابْنِ الْعَمِّ أَذْهَبُ بِهِ

يريد بالأم عائشة رضي الله عنها وإن خالفها في مدلول هذه الآية لأنه إنما يوافقها في حقيقة الإدراك لا في الرؤية.

وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي بُلِيْتُ بِأَمْرِ لَسْتُ أَعْرِفُهُ
 - ٢- جَهْلِي بِهِ عَيْنٌ عَلِمِي وَالنَّعِيمُ بِهِ
 - ٣- إِنْ قُلْتُ هُوَ قَالَ عَيْنُ الْكَشْفِ لَيْسَ بِهِوَ
 - ٤- فَهَذِهِ حَكْمٌ يَذْرِي بِهَا حَكَمٌ
 - ٥- فَمَنْ يُوَافِقُنِي فِيهَا أُوَافِقُهُ
- وَلَسْتُ أَنْكَرُهُ وَالْحُكْمُ لِلَّهِ
مِثْلُ الْعَذَابِ بِهِ كَالْمَالِ وَالْجَاهِ
أَوْ قُلْتُ ذَا لَمْ يُوَافِقْنِي سِوَى اللَّهِ
مِنْ أَهْلِهَا مِثْلُ الشَّرْعِ فِي الْبَاهِ
وَمَنْ يُوَافِقُ قُلَّ يَأْسِيْدِي مَا هِيَ

أَسْمَى بِهِ
مِنْ مُشَبِّه
عَلَى قُطْبِهِ
بِد فِي قَلْبِهِ
بِ مِنْ رَبِّهِ
فِي قَلْبِهِ
مِنْهُ بِهِ
ي تَرْبِهِ
«وهو الذي في

الْأَنْبِيَاءِ
وَأَعَزَّ بِهِ
مُ أَذْهَبَ بِهِ
نه إنما يوافقها في

وَالْحُكْمُ لِلَّهِ
مَالٍ وَالْجَاهُ
بِنِي سِوَى اللَّهِ
رِع فِي الْبَاءِ
سَيِّدِي مَا هِيَ

٦- فَيَعْتَرِيهِ إِذَا مَا قُلْتُ ذَا خَرَسَ
٧- فَكُلُّ مَنْ وَجُودَ الْحَقِّ يَعْرِفُهُ

وقال أيضاً في أسماء سور القرآن لاعتبار ظهر له في ذكرها:

١- مَنْ كَانَ تَكْمُلُ ذَاتُهُ بِسَوَاهَا
٢- الْحَقُّ أَعْظَمُ أَنْ يَكُونَ كَمِثْلِ مَا
٣- أَكْوَانُهُ بِصِفَاتِهِ وَتَبَاهَى
٤- مَنْ يَقْبَلُ الْأَغْيَارَ كَانَ سَوَاهَا
٥- عِنْدَ الْمُنَازِعِ لِلْمُحَقِّقِ وَالَّذِي
٦- فَانْظُرْ إِلَى هَذِي الْعُقُولِ مِنَ الَّذِي

وقال أيضاً في أسماء سور القرآن لاعتبار ظهر له في ذكرها:

١- مَفَاتِحُ الْغَيْبِ فِي أُمِّ الْكِتَابِ فَمَنْ
٢- النِّصْفُ مِنْهَا لَهُ وَالنِّصْفُ مِنْهَا لَنَا
٣- وَفِي الَّتِي قَدْ تَلَيْهَا مِنْ بَرَارِ خَنَا
٤- أَتَى بِهَا اللَّهُ لِلْأَسْمَاعِ فِي بَقَرِ
٥- وَالْأَلْ عِمْرَانَ تَوْحِيدُ بِلَا صِفَةٍ
٦- إِلَى النِّسَاءِ جَنَحْنَا فِي تَلَاوَتَنَا
٧- وَفِي الْعُقُودِ لَنَا عَقْدٌ عَقَدْتُ بِهِ
٨- إِنَّ السَّكِينَةَ لِلْإِنْعَامِ قَدْ نَزَلَتْ
٩- السُّورُ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ مَنْشُؤُهُ
١٠- أَنْفَالُنَا قَدْ أَحَلَّتْ لِلَّذِي جُمِعَتْ
١١- وَتَوْبَةُ مَا لَدَيْهَا الْيَوْمَ بِسَمْلَةٍ
١٢- وَإِنَّ فِي يُونُسَ مِنْ رَبِّنَا قَدَمًا
١٣- وَإِنَّ هُودًا لَهُ مِنْ يُونُسَ خَبَرٌ

وَهُوَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ أَنَّهُ سَاهِي
إِلَّا الَّذِي هُوَ فِي مَقْصُودِنَا لَاهِي

فَهُوَ الَّذِي بِالمُحَدَّثَاتِ يُضَاهِي
قَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ فِيهِ فَضَاهِي
فِي ذَاكَ إِعْجَابًا بِهَا وَتَنَاهِي
وَهِيَ الَّتِي ثَبَّتَتْ لِمَنْ سَوَاهَا
مَا زَالَ يُنْكَرُ كَوْنُهَا أَشْبَاهَا
قَدْ كَانَ أَثْبَتَهَا فَمَا أَعْمَاهَا

يَقْرَأُ بِهَا فِي صَلَاةٍ فَهِيَ تَكْفِيهِ
عَلَى اشْتِرَاكِ وَإِفْرَادِ بِتَنْزِيهِهِ
عِلْمٌ صَحِيحٌ وَذَاكَ الْعِلْمُ أَذْرِيهِ
يُخَيِّ بِهَا مَيِّتًا حَيَاتُهُ فِيهِ
مِنْ الصِّفَاتِ الَّتِي أَتَتْ بِتَشْبِيهِهِ
فَهُنَّ فَرَعٌ لَنَا بِكُلِّ تَوْجِيهِهِ
مَا بَيْنَنَا لِيُوقَى إِذْ نُوقِيهِ
لَمَّا تَلَاهَا شُخِصَ جَلٌّ مِنْ فِيهِ
بَيْنَ الْجَنَانِ وَبَيْنَ النَّارِ تُبْدِيهِ
لَهُ الْعُلُومُ وَهَذَا الْقَدْرُ يَكْفِيهِ
وَالْأَسْمُ فِيهَا وَإِنَّ اللَّهَ يُخْفِيهِ
لَنَا بِصِدْقٍ إِذَا مَا كُنْتُ أَعْنِيهِ
مِنْ قَبْلِ تَكْوِينِهِ مَا زَالَ يَذْرِيهِ

١٤- وَالرَّعْدُ تَسْبِيحُهُ حَمْدٌ يَقُولُ بِهِ
 ١٥- بِالْحَجَرِ حَجَرٌ وَحَيِّ النَّحْلِ حِينَ سَرَى
 ١٦- وَمَرِيَمٌ نَمَّ طَهَ فَلْيَقُلْ بِهِمَا
 ١٧- وَإِنَّ زَلْزَلَةَ الإِصْعَاقِ قَالَ بِهَا
 ١٨- الثُّورُ فُرْقَانٌ مَنْ أَفْتَتَهُ ظَلَّتْهُ
 ١٩- وَالْعَنُكْبُوتَ بَنَتْ بَيْتاً لَتَسْكُنَهُ
 ٢٠- وَجَاءَ لُقْمَانُ يَتْلُو بَيْنَنَا حِكْماً
 ٢١- وَفِي سَبَا فَطَرُوا يَاسِينَ وَاعْتَمَدُوا
 ٢٢- لَمَّا أَتَتْ نَحُونَا أَمْلَاكُهُ زُمَراً
 ٢٣- نَعَمْ وَفِي سُورَةِ الشُّورَى لَنَا مَثَلٌ
 ٢٤- وَزُخْرُفُ الْقَوْلِ أَبَدَتْهُ دَجَاجِلُهُ
 ٢٥- أَحْقَافُهُ أَوْفَعَتْ فِيهَا الْقِتَالُ وَمَا
 ٢٦- وَالذَّارِيَاتُ الَّتِي فِي الطُّورِ مَسْكُنُهَا
 ٢٧- النُّجُومُ وَالْقَمَرُ الْعَالِي يُسْقِفُهُ الرُّ
 ٢٨- وَكُلُّ نَازِلَةٍ فِي الْكَوْنِ وَاقِعَةٌ
 ٢٩- فَإِنْ أَتَتْ نَحُونَا عَيْنٌ تُجَادِلُنَا
 ٣٠- وَلَتُمْتَحَنَ نِسْوَةٌ فِي الدِّينِ هُنَّ لَهُ
 ٣١- وَالصَّفُّ لِلْجُمُعَاتِ سُنَّةٌ ثَبَتَتْ
 ٣٢- إِنَّ التَّغَابُنَ إِنْ طَلَقَتْ سَابِقَةٌ
 ٣٣- رَأَيْتُ بِالْقَلَمِ الْأَعْلَى مُحَقَّقَةً
 ٣٤- وَالْجَنُّ يَعْضُدُهُ التَّزْمِيلُ حِينَ أَتَى
 ٣٥- وَفِي الْقِيَامَةِ إِنْسَانٌ بِهَا لِسَنٌ
 ٣٦- بِالنَّازِعَاتِ وَالْأَعْمَى
 ٣٧- وَالْإِنْشِقَاقُ إِذَا عَايَنْتَ صُورَتَهُ

خَلِيلُهُ وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ يَحْوِيهِ
 بَفْتِيَةِ الْكَهْفِ فِي قُرْبٍ مِنَ التِّيهِ
 فِي الْأَنْبِيَاءِ بِمَا أَسْمَعْتُكُمْ فِيهِ
 الْمُؤْمِنُونَ لِسَرِّ فِيهِ يُوحِيهِ
 وَالتَّمْلُ فِي قَصَصٍ لَهَا تُجَافِيهِ
 وَالرُّومُ تَهْدِمُهُ وَقَتاً وَتَبْنِيهِ
 بِسَجْدَةٍ لَتَرَى الْأَحْزَابَ تَأْتِيهِ
 عَلَى الصُّفُوفِ لِصَادِ شُرْبُهُ فِيهِ
 بِمُؤْمِنٍ فَصَلَّتْ بِمَا يُلَاقِيهِ
 مِنَ الْإِلَهِ بِتَنْزِيهِهِ وَتَشْيِيهِ
 بِسُورَةِ الدُّخِّ صَافٍ قَدْ جُثَّافِيهِ
 فَتُحَّحُ لِحَجَرٍ بِقَافٍ إِذْ تُقْفِيهِ
 هِيَ الدَّوَاءُ لِمَنْ قَدْ جَاءَ يَبْغِيهِ
 رَحْمَنٌ عَيْنَاً وَفِي الْآفَاقِ يُبْدِيهِ
 مِنَ الْحَدِيدِ الَّذِي بَأْسَاؤُهُ فِيهِ
 فَالْحَشَرُ يَجْمَعُنَا وَفِيهِ مَا فِيهِ
 مُهَاجِرَاتٍ بِلَا عُجْبٍ وَلَا تِيهِ
 مَا اللَّمْنُافِقِ حَظٌّ فِيهِ يَشْفِيهِ
 فَلَا تُحَرِّمُ لَهُ مُلْكاً تُوَافِيهِ
 عِنْدَ الْمَعَارِجِ إِذْ نُوحٍ يُوَالِيهِ
 مُدَثِّرٌ يَدُهُ مِنْهُ إِلَى فِيهِ
 بِالْمُرْسَلَاتِ وَعَمَّ الثُّورُ يَأْتِيهِ
 وَالْإِنْفِطَارُ مَعَ التَّطْفِيفِ يَحْمِيهِ
 عِنْدَ الْبُرُوجِ تَجِدُهُ طَارِقاً فِيهِ

يَوْمَ يَخْوِيهِ
رَبُّ مِنَ التَّيِّهِ
سَمْعُكُمْ فِيهِ
يَوْمَ يُوحِيهِ
لَهَا تُجَافِيهِ
وَقَتاً وَتَبْنِيهِ
رَبَّابِ تَأْتِيهِ
دُشْرُهُ فِيهِ
مَا يُلَاقِيهِ
يَوْمَ وَتَشْبِيهِ
قَدْ جُفَافِيهِ
فَإِذَا تُقْفِيهِ
دُجَاءَ يَتَغِيهِ
لَا فَاقِي يُبْدِيهِ
بِأَسَاؤِهِ فِيهِ
فِيهِ مَا فِيهِ
جُفَافِيهِ وَلَا تِيهِ
فِيهِ يَشْفِيهِ
تَأْوِافِيهِ
يُوحِي بِوَالِيهِ
إِلَى فِيهِ
تُورُ يَأْتِيهِ
يُفِي يَحْمِيهِ
ضَارِقاً فِيهِ

٣٨- سَبَّحْ إِلَهَكُمْوَالْأَعْلَى بِغَاشِيَةٍ
٣٩- وَاللَّيْلُ عِنْدَ الضُّحَى يَأْتِيهِ شَارِحُهُ
٤٠- وَلَمْ يَكُنْ زُلْزُلُوا بِالْعَادِيَاتِ إِذَا
٤١- وَالْعَصْرُ يَهْمُزُ فَيَلَا بِالْحَجَارَةِ إِذْ
٤٢- وَكَافِرٌ قَدْ أَبَى نَصراً فَكَانَ لَهُ
٤٣- وَسُورَةُ الْفَلَقِ الثُّورِيَّ جَاءَ بِهِ
٤٤- فَهَذِهِ سُورَةُ الْقُرْآنِ أَجْمَعُهَا

بِالْفَجْرِ فِي بَلَدِ الشَّمْسِ تُبْدِيهِ
بِالَّتَيْنِ فِي عَلَقٍ وَقَدْرُهُ فِيهِ
مَا الْقَارِعَاتُ أَتَتْ بِالْقَبْرِ تُلْهِمِيهِ
جَاءَتْ قُرَيْشُ بِدَيْنِ الْحَوْضِ تُنْشِيهِ
التَّبُّ مِنْ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ يَأْتِيهِ
لِلنَّاسِ وَاللَّهُ مِنْ ضَرٍّ يُعَافِيهِ
جَمَعْتُ أَسْمَاءَهَا لِرَغْبَتِي فِيهِ

وقال أيضاً وقد سمع سائلاً في السوق يكذّي الناس وهو يقول في جنات الحق تعالى
(يا من هو الكل والكل إليه) فطاب على قوله وأنشد مرتجلاً :

قَدْ قَالَ فِي اللَّهِ أَنَّ الْكُلَّ هُوَ وَإِلَيْهِ
بِمَا هُوَ الْأَمْرُ فِيمَا قَالَ فِيهِ عَلَيْهِ

١- سَمِعْتُ مَنْ لَيْسَ يَذْري مَا يَقُولُ بِهِ
٢- إِنَّ إِلَهَهُ بَعِيْنِ الْحَقِّ أَنْطَقَهُ
وقال أيضاً :

بِهِ مُقْلُ الْأَبْصَارِ بِالْمَنْظَرِ الْأَزْهَى
بِكُرْسِيِّهِ الْعَالِي الْمُنَزَّهِ وَالْأَنْهَى
تَحَقَّقْتُ قَطْعاً بَيْنَنَا مَنْ هُوَ الْأَشْهَى
وَاللَّهُ حَالٌ مَا أَلَدَّ وَمَا أَشْهَى
أَلَا إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ مِنْ كَانَ قَدْ أَنْهَى
يُقَرَّرُهُ حَالاً وَإِلَّا فَقَدْ يَنْهَى
يُقَرَّرُهُ أَمْرًا وَمِثْلِي مَنْ يَنْهَى
فَمَا أَمْكَنَ الْمَمْلُوكُ رَدُّ فَمَا أَدْهَى
فَلَمْ أَرَأْهُ مِنْهُ بَيْتاً وَلَا أَوْهَى
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِالْقَوْلِ بِالْحَالِ قَدْ أَلْهَى
فَإِنِّي لَهَا أَسْعَى كَمَا أَنَّنِي مِنْهَا

١- نَزِيهِ الْجَنَابِ الْعَالِ كَيْفَ تَنْزَهَتْ
٢- وَكَيْفَ تَرَاهُ الْعَيْنُ وَهُوَ مُنَزَّهٌ
٣- إِذَا سَمِعْتُ أَذْنَائِي شَرَحَ كَلَامِهِ
٤- تَعَالَى جَلَالُ اللَّهِ عَنْ كُلِّ مُدْرِكٍ
٥- فَأَنْهَيْتُ أَمْرِي طَالِباً حَقَّ خَالِقِي
٦- فَإِنْ كَانَ حَقّاً مَا يُقَالُ فَإِنَّهُ
٧- وَمِثْلِي مَنْ يَسْهُو عَنِ الْحَقِّ عِنْدَمَا
٨- دَهَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ قَبْلُ جَهْلَتُهُ
٩- وَهِيَ جَانِبُ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ لِعِزَّةٍ
١٠- وَلَمْ يُلْهِنِي عَنْهُ حَمِيمٌ وَصَاحِبٌ
١١- فَلَا تَحْجُبْنِي عَنْكَ رَبِّي بِصُورَةٍ

- ١٢- حَدِيثِي الَّذِي عِنْدَ السَّمَاعِ أَثْبَتُهُ
١٣- وَمَا عَلِمْتُ نَفْسِي مِثَالاً مُطَابِقاً
١٤- إِذَا طَمَعْتُ نَفْسِي بِإِدْرَاكِ ذَاتِهَا
١٥- تُخْصُ إِذَا خُصَّتْ نَفْسٌ شَرِيفَةً

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا وَصَفَ الشَّرْعُ الْمُيَسَّرُ إِلَهَا
٢- وَدَعَّ عَنْكَ أَفْكَاراً تُنَازِعُ حِكْمَةً
٣- وَقَدْ بَلَغَتْ نَفْسِي إِذَا هِيَ أَنْصَفَتْ
٤- فَيَا قَارِئَ الْقُرْآنِ شَرِّعَكَ فَالْتَزِمْ
٥- وَمَا طُعْمَةُ الْأَفْكَارِ إِلَّا تَغْضُصٌ

وقال أيضاً لسبب خفي:

- ١- لِكُلِّ شَخْصٍ مَنْزِلٌ يَمْتَّازُ بِهِ
٢- أَنْتَ بِمَا تَرْمِي بِهِ نَفْسَنَا
٣- فَإِنَّهُ لَا فِعْلَ لِلْعَبْدِ الَّذِي
٤- وَلَيْسَ يَذْرِي عِلْمَ مَا جِئْتُ بِهِ

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا تَحَقَّقْتَ شَيْئاً أَنْتَ تَعْلَمُهُ
٢- أَقُولُ هَذَا لِأَمْرٍ قَدْ سَمِعْتُ بِهِ
٣- فَقَالَ لَيْسَ كَمَا قَالُوهُ وَاعْتَقَدُوا
٤- وَذَا لِجَهْلٍ لِمَا قُلْنَا قَامَ بِهِ
٥- بَلْ نِسْبَةُ الذَّهَبِ الْإِبْرِيْزِ فِي شَبِّهِ

وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي رَأَيْتُ وَجُوداً لَا أَسْمِيهِ

فَمَا هُوَ إِلَّا مِنْ رَوَايَتِنَا عَنْهَا
كَمَا تَزْعُمُ الْأَلْبَابُ كُنْتُ لَهَا شَبَّهَا
فَتِلْكَ الَّتِي تُدْعَى بِجَاهِلَةٍ بَلَّهَا
مُنْزَهَةٌ الْأَوْصَافِ بِالصُّورَةِ الشُّوْهَا

فَذَاكَ الْإِلَهِ الْحَقُّ لَيْسَ يُضَاهِي
فَالْهَةَ الْأَفْكَارِ لَا تَتَّاهِي
وَقَالَ بِقَوْلِ الشَّرْعِ فِيهِ مُنَاهَا
فَمَا آيَةٌ إِلَّا يَزِيدُ رِضَاهَا
إِذَا هِيَ لَمْ تَبْلُغْ لَدَيْهِ إِنَاهَا

فَلَا تُبَالِ فَاَلْأُمُورُ تُشْتَبِّهُ
مَنْ الَّذِي تَذْرِي بِهِ يُصَابُ بِهِ
أَثْبَتَهُ عَيْنُ الْوُجُودِ الْمُشْتَبِّهُ
إِلَّا خَيْرٌ ذُو مَذَاقٍ مُتَّبِعُهُ

سَاوَيْتَ فِيهِ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ بِهِ
عَنْ وَاحِدٍ فَطِنَ لِلْعِلْمِ مُتَّبِعُهُ
فَمَا لِعَالَمِنَا الْعِلَامِ مِنْ شَبِّهِ
فَلَيْسَ فِي قَوْلِنَا الْمَذْكُورِ مِنْ شَبِّهِ
مَا صَاغَهُ الصَّائِغُ الْعِلَامُ مِنْ شَبِّهِ

فَكُلُّ شَيْءٍ تَرَاهُ فَهُوَ يَخْوِيهِ

رَوَيْتَنَا عَنْهَا
كُنْتُ لَهَا شَبَّهًا
بِجَاهِلَةٍ بَلَّهَا
صُورَةُ الشَّوْهَا

سَ يَصَاهِي
لَا تَتَاهِي
فِيهِ مُنَاهَا
بِدْرِضَاهَا
بِدِيهِ إِنَاهَا

مُورُ تَشْتَبِه
بِهِ يُصَابُ بِهِ
سُودِ الْمُشْتَبِه
ذَاقِ مُتَشَبِه

الْعَالَمِينَ بِهِ
لِنَعْلَمِ مُتَشَبِه
لَا مِمَّنْ شَبِه
مُذْكَورٍ مِمَّنْ شَبِه
لَعَلَّامٍ مِمَّنْ شَبِه

هُوَ يَخْوِيهِ

٢- لَهُ الْإِحَاطَةُ بِالْأَشْيَاءِ أَجْمَعِهَا
٣- حَصَلْتُ مِنْ فِكْرَتِي فِيهِ عَلَى تَعَبٍ
٤- حَصَلْتُ مِنْهُ عَلَى عَمِيَاءَ مَجْهَلَةٍ
٥- أَرْنُو إِلَيْهِ وَلَا أَدْرِ بِهِ فَاثْبَهَمْتُ
٦- بِهِ خَلَوْتُ وَمَا بِالذَّارِ مِنْ أَحَدٍ
٧- إِنِّي أَنَا وَصْفُهُ النَّفْسِي فَاغْتَبِرُوا
٨- كَظَلِ جِسْمِي مَتَى إِنْ كُنْتُ ذَا نَظَرٍ

وقال أيضاً:

١- إِنَّ الْمَحَامِدَ أَنْوَاعُ مُنَوَّعَةٌ
٢- وَمَالُهَا صُورٌ فِي غَيْرِ حَالِهَا
٣- عَمَّ الْحَلَالُ إِذَا أَكَلْتُ عَنْ ضَرَرٍ
٤- وَمَا يَعُمُّ حَرَامٌ وَهُوَ حُجَّتُنَا
٥- إِنَّ التُّجُومَ لَتَجْرِي فِي مَطَالِعِهَا
٦- وَذَلِكَ الْأَمْرُ أَخْفَاهُ وَأَوْدَعَهُ
٧- فَقَائِلُ إِنَّ هَذَا الْحُكْمَ لَيْسَ لَهَا
٨- يَسْرِي فَيُحْدِثُ فِي أَعْيَانِنَا عَجَبًا
٩- وَمَالُهَا خَبَرٌ مِمَّا يَقُومُ بِهَا
١٠- تَقَلَّبَ اللَّيْلُ عَنْهَا وَالنَّهَارُ مَعًا
١١- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يُحَاطَ بِمَا

وقال أيضاً:

١- لَمْ يَنْلِ مِنْ وُجُودِنَا
٢- غَايَةَ الْأَمْرِ أَنْ يَكُونَ
٣- فَإِذَا مَا رَأَيْتَهُ

فَكُلُّ عَيْنٍ تَرَاهَا إِنَّهَا فِيهِ
وَلَمْ أَجِدْ حُجَّةً تَبْدُو فَأُبْدِيهِ
بِهَمَاءٍ خَالِيَةٍ فِي مَهْمَةِ التِّيهِ
عَلَيَّ حَالَتُهُ وَكُلُّهَا هُوَ هِي
إِذَا الْوُجُودُ الَّذِي مَازَلْتُ أَبْغِيهِ
إِنْ زُلْتُ زَالَ بِهَذَا النَّعْتِ أَدْرِ بِهِ
فِي نَشَاتِي وَهُوَ مَجْلَى مِنْ مَجَالِيهِ

تَبَيَّنْهَا لَكَ حَمْدُ الْحَامِدِينَ بِهَا
فَكُنْ بِذَا عَالِمًا إِنْ كُنْتَ مُتَشَبِّهَا
فَإِنْ جَهِلْتَ فَكُلِّ مَا كَانَ مُشْتَبِّهَا
إِنَّ الْمَالَ إِلَى الرَّحْمَنِ انْتَبِهَا
بِمَا يَشَاءُ مِنْ أَمْرِ نَحْوِ مَغْرِبِهَا
رَبُّ السَّمَوَاتِ فِي تَسْيِيرِ كَوْكِبِهَا
وَقَائِلُ حُكْمِ هَذَا مِنْ مُكْوَكِبِهَا
وَمَالُهَا مَذْهَبٌ فِي أَصْلِ مَذْهَبِهَا
بَلْ ذَلِكَ الْأَمْرُ فِينَا مِنْ مُرْتَبِهَا
وَمَا التَّقْلُبُ إِلَّا مِنْ مَقْلَبِهَا
يَخْوِيهِ عِلْمًا لَدَيْنَا فِي تَقْلِبِهَا

الَّذِي أَنْتَ نَلْتَهُ
الَّذِي أَنْتَ كُنْتَهُ
مُقْبِلًا قُلْتَ أَنْتَ هُوَ

- ٤- وَإِذَا مَا رَأَيْتَهُ
- ٥- إِنَّ فِيكُمْ عِلَامَةً
- ٦- مَا لِمُجْنُونٍ عَامِرٍ
- ٧- مِنْ هَوَىٰ بَنَتْ عَمَّهُ
- ٨- لَمْ يَكُنْ غَيْرُ سَيِّدِي
- ٩- فِيهِ قَدْ أَبْتَنَاهُ
- ١٠- فَإِذَا مَا جِهَلْتَهُ

وقال أيضاً في نيابة النون عن العين :

- ١- التَّوْنُ كَالْعَيْنِ فِي أَنْطَى وَأَعْطَاهُ
- ٢- الْحَرْفُ يُبَدِّلُ مِنْ حَرْفٍ يُمَائِلُهُ
- ٣- وَذَا بَعِيدٌ فَكَيْفَ الْأَمْرُ فِيهِ فَقُلْ
- ٤- فَقَالَ وَالْعَيْنُ أَيْضاً مِثْلُهُ وَكَذَا
- ٥- الْعَيْنُ عَمَّ نَفُوسَ الْكَوْنِ أَجْمَعَهَا
- ٦- وَمَاسِوَاهُ فَلَيْسَ الْأَمْرُ فِيهِ كَذَا
- ٧- فَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ الْعَيْنَ سَارِيَّةٌ
- ٨- قُرْباً فَأَبْدَلَهُ نُوناً مُسَامِحَةً

وقال أيضاً :

- ١- عَبَدْتُ اللَّهَ لَمْ أَعْبُدْ سِوَاهُ
- ٢- سَرَى تَوْحِيدُهُ فِي كُلِّ عَيْنٍ
- ٣- وَلَكِنْ لَيْسَ نَفَقَهُ عِلْمَ هَذَا
- ٤- لَقَدْ حَجَبَ الْعِبَادَ بِمَا أَرَاهُمْ
- ٥- وَلَا عَقْلٌ يَرَاهُ بِعَيْنٍ فَكَّرِ
- ٦- قَرِيبٌ بِالشَّرِيعَةِ حِينَ قَالَتْ

مُذْبِرًا قُلْتُ لَسْتُ هُوَ
مَنْ تَفْتَنُهُ قَدْ فَتَنَهُ
غَيْرُ مَا قَدْ سَمِعْتَهُ
وَهِيَ مَنْ قَدْ عَلِمْتَهُ
فِي شُخْصِصٍ نَصَبْتَهُ
وَبِهِ قَدْ سَتَرْتَهُ
فَاعْلَمْ أَنَّ قَدْ عَلِمْتَهُ

لَحْنٌ أَتَاهُ بِهِ شَرْعٌ فَأَعْطَاهُ
فِي قُرْبٍ مَخْرَجِهِ لِذَاكَ سَاوَاهُ
بِأَنَّهُ بَعْضُ عَيْنٍ حِينَ سَمَاهُ
سَيْنٌ وَشَيْنٌ لِمَاذَا الْعَيْنُ حَلَاهُ
جِدَاً وَحَقَّقَهَا فَذَاكَ مَعْنَاهُ
لِسِرِّ ذَلِكَ رَبُّ اللَّحْنِ جَلَاهُ
فِي كُلِّ شَيْءٍ لِهَذَا السِّرِّ أَذْنَاهُ
فِي كُلِّ كَوْنٍ يُرِيدُ الْحَقُّ أَبْدَاهُ

فَمَا مَعْبُودُنَا إِلَّا الْإِلَٰهَ
فَمَا شَيْءٌ يُسَبِّحُهُ سِوَاهُ
وَأِنْ كَانَ الْمُسَبِّحُ قَدْ دَعَاهُ
مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَلَا عَيْنٌ تَرَاهُ
وَبُرْهَانٍ وَلَمْ يَنْعُدْ مَدَاهُ
بِأَنَّ الْقُلُوبَ صَيَّرَهُ حِمَاهُ

لَسْتُ هُوَ
لَذَقْتُهُ
لَذَسْمَعْتُهُ
لَذَعَلَّمْتُهُ
لَصَبَّحْتُهُ
لَرَزْتُهُ
لَذَعَلَّمْتُهُ
لَرُغَ فَأَعْطَاهُ
لَهُ لَذَاكَ سَاوَاهُ
لَحِينَ سَمَاهُ
لَالْعَيْنُ حَلَاهُ
لَذَاكَ مَعْنَاهُ
لَحِينَ جَلَاهُ
لَذَا السَّرَّ أَدْنَاهُ
لَذَا الْحَقُّ أَبْدَاهُ
لَا إِلَّا إِلَاهُ
لَهُ سِوَاهُ
لَذَا دَعَاهُ
لَعَيْنُ تَرَاهُ
لَعُدَّ مَدَاهُ
لَرَهُ حَمَاهُ

٧- بَعِيدٌ بِالْأَدِلَّةِ عَنْ عُقُولِ

وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي سَمِعْتُ كَلَاماً لَيْسَ يَذْرِيهِ
- ٢- هُوَ الرَّسُولُ الَّذِي مَنْ جَاءَ يُطْلَبُهُ
- ٣- إِنِّي رَأَيْتُ لَهُ نُوراً يُضِيءُ بِهِ
- ٤- مِنَ الضِّيَاءِ الَّذِي فِيهَا حَقِيقَتُهُ
- ٥- مَنْ كَانَ أَمْرُضَهُ فَكَّرُ فَإِنْ لَهُ
- ٦- مَا كَانَ أَتْبَعَهُ الْإِيمَانُ مِنْ شَبِّهِ
- ٧- وَالْعَقْلُ أَيْضاً لَهُ رِذْءٌ يُصَدِّقُهُ
- ٨- اللَّهُ يَشْفِي فُؤَادِي إِذْ رَأَى جَسَدِي
- ٩- لِصُحْبَةٍ سَلَفَتْ مَا بَيْنَ قَالِيهِ
- ١٠- لَقَدْ تَنَازَعَ فِيهِ الْحَاكِمَانِ مَعاً

وقال أيضاً لزومية:

- ١- مَنْ لَمْ يَزَلْ بَامْتِثَالِ الشَّرْعِ يَطْلُبُنِي
- ٢- حَتَّى رَأَيْتُ الَّذِي طَلَبْتُ مِنْهُ عَلَى
- ٣- الْعَبْدُ لَوْ لَا تَجَلَّى الْحَقُّ فِي صُورِ
- ٤- لَأَتَّيْتُ بِدَلِيلِ الْعَقْلِ يَطْلُبُهُ
- ٥- فَكُلُّ عَيْنٍ يَعْلَمُ الْحَقَّ تَعْبُدُهُ

وقال أيضاً:

- ١- هَذَا الَّذِي عَنَتَ لَهُ الْأَوْجُهُ
- ٢- وَلَوْ بَدَا اللَّعِينُ فِي صُورَتِي
- ٣- قَدْ اسْتَوَى فِيهِ وَفِي نَفْسِهِ
- ٤- مَا يَعْرِفُ الْحَقُّ سِوَى نَفْسِهِمْ

لَقَدْ عَزَّ الَّذِي يَحْمِي ذُرَاهُ

إِلَّا الَّذِي سَمِعَ الْقُرْآنَ مِنْ فِيهِ
بِعَقْلِهِ وَبِهَذَا الْقَدْرِ يَكْفِيهِ
أَهْلَ السَّمَاءِ إِذَا عَيْنُ تَوَفِّيهِ
وَحَقُّهُ وَسِوَى هَذَا يُعْفِيهِ
رَبّاً يُعَافِيهِ إِيْمَاناً وَيَشْفِيهِ
بِاللَّهِ جَاءَ دَلِيلُ الشَّرْعِ يَنْفِيهِ
فِي قَوْلِهِ فَهُوَ بَرٌّ فِي تَخْفِيهِ
عَيْنَ الصَّدَى وَهُوَ يُبْكِي فِي تَشْفِيهِ
وَبَيْنَهُ وَهُوَ أَمْرٌ مَا فِيهِ
فَالشَّرْعُ يُظْهِرُهُ وَالطَّبْعُ يُخْفِيهِ

مَا زِلْتُ أَطْلُبُهُ شَرْعاً وَأَبْغِيهِ
تَرْتِيبَ مَا لَمْ أَطِقْ بِالْعَقْلِ أَلْغِيهِ
شَتَّى لَكَانَ دَلِيلُ الْعَقْلِ يُطْغِيهِ
وَالشَّرْعُ يُنْقِضُ مَا الْأَفْكَارُ تَبْنِيهِ
فَإِنْ ذَلِكَ فِيهِمْ مَنْ تَحْلِيهِ

لَيْسَ لَهُ مِنْ خَلْقِهِ مُشَبِّهُ
لَسَهُ الْمَقَامُ الْأَفْخَمُ الْأَنْزَرَهُ
الْعَالِمُ الْهَمُّهُمُ وَالْأَبْلَهُ
إِنْ عَرَفُوا وَكُلُّ ذَا كُنْهُهُ

- ٥- فَإِنْ تَجَلَّى لِعُيُونِ الْوَرَى
 ٦- أَنْفُسَهُمْ فِي بَعْضِ أَقْوَالِهِمْ
 ٧- تَنْزِيهِهُمْ عَادَ عَلَيْهِمْ كَمَا
 ٨- وَفِيهِ قَالَ الْعَبْدُ سُبْحَانَهُ
 ٩- فَإِنَّهُ لَيْسَ بِأَنْفَاسِهِمْ
 رَأَوْهُ مِنْهُمْ وَلِذَا نَزَّهُوا
 قَالَ بِهِ أَرْبَابُهُ الْوُلَّه
 جَاءَ بِهِ النَّصُّ الَّذِي نَزَّهُوا
 عَلَيْهِ أَهْلُ اللَّهِ قَدْ نَبَّهُوا
 مَا اعْتَقَدَ النَّاسُ وَمَا شَبَّهُوا

وقال أيضاً وقد رأى ليلة القدر ليلة الجمعة التاسع عشر من شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وستمائة وهي تنتقل في السنة كما يراه الإمام أبو حنيفة :

- ١- مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ إِلَّا ذَاتُ رَائِيهَا
 ٢- تَحْوِي عَلَى كُلِّ خَيْرٍ قَيَّدَتْهُ لَنَا
 ٣- وَلَمْ يُقَيَّدْ بِشَيْءٍ مَا يَزِيدُ عَلَى
 ٤- فَلَيْسَ يُحْضَرُ غَيْرُ الذَّاتِ فِي عَدَدِ
 ٥- وَخَيْرُهُ سَرْمَدِي لَا انْقِضَاءُ لَهُ
 ٦- مِنْ كُلِّ عَيْنٍ يُؤَدِّيهِهَا إِلَى عَطَبِ
 وَهِيَ الدَّلِيلُ عَلَى الْخَيْرِ الَّذِي فِيهَا
 بِأَلْفِ شَهْرٍ وَذَلِكَ الْقَدْرُ يَكْفِيهَا
 مَا قَيَّدَتْهُ لَنَا حَتَّى يُوفِّيَهَا
 لِأَنَّهُ خَيْرُ رَبِّ مُوَدَّعٍ فِيهَا
 فَاللَّهُ يَخْرُسُهَا وَاللَّهُ يَكْفِيهَا
 وَلَوْ تُسَدُّ سَعِينَا فِي تَلَا فِيهَا

قافية الواو

وقال أيضاً في باب شرف الوحدة :

- ١- وَلَيْتُ أُمُورَ الْخَلْقِ إِذْ صِرْتُ وَاحِداً
- ٢- تَرَكْتُ وَجُودَ الشَّفْعِ يَلْزِمُ بَابَهُ

وقال أيضاً في لباس ابنته :

- ١- أَلْبَسْتُ بِنْتِي دُنيَا
- ٢- عَسَى أَرَاهَا عَلَى مَا
- ٣- فَسَإِنْ دَارَكَ هَـذِي
- ٤- إِذَا شَرِبْتُ بِتَقْسٍ
- ٥- إِنَّ التَّقْسَ فِيهِ

وقال أيضاً :

- ١- إِنَّ إِلَـهَ الَّذِي قَدْ
- ٢- هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ
- ٣- فَلَمْ يَزَلْ بِي شَفْعاً
- ٤- لَمَّا نَفَى الْمُثُلَ عَنِّي
- ٥- لَمْ أَتَّخِذْ قَوْلَ رَبِّي
- ٦- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
- ٧- وَمَنَعَ هَذَا التَّعَالِي
- ٨- قَدْ حِزْتُ فِيَّ وَفِيهِ
- ٩- لَمْ يَسْتَحِجْ ذَلِكَ مِنْهُ
- ١٠- أَنْتَ الْقَدِيرُ عَلَيْهِ

عَزِيزاً وَلَا فَخْرَ لَدَيَّ وَلَا زَهْو
فَغَيَّبْتُهَا تَوْ وَحَضَرْتُهَا تَوْ

لِبَاسَ دِينٍ وَتَقْوَى
قَدْ كَلَّفَ اللَّهُ تَقْوَى
دَارَ اخْتِبَارٍ وَبَلَوَى
مَاءَ الْحَيَاةِ لِتَرْوَى
أَهْنَى وَأَمْرَى وَأَوْزَى

عَلَا وَجَلَّ سُمُوءَا
يُرِيدُ مِنِّي دُنُوءَا
وَلَمْ يَزَلْ فِيَّ تَوُوءَا
لِذَاكَ لَمْ أَكُفُوءَا
عِنْدَ الثَّلَاوَةِ هُزُوءَا
عَنِ الشَّيْءِ عُلُوءَا
قَدْ قَالَ يَعْمُرُ حَوُوءَا
فَلَوْ أَرَادَ الْبُوءَا
بِسَارِبٍ غَفَرَا وَعَفُوءَا
فَكُنْ بِعَقْدِي عَفُوءَا

ذَا نَزَّهُوا
هُ الْوُلَّه
لَّذِي نَزَّهُوا
قَدْ نَبَّهُوا
وَمَا شَبَّهُوا
رب ربيع الأول سنة

خَيْرِ الَّذِي فِيهَا
الْقَدْرُ يَكْفِيهَا
تَتَى يُوفِيهَا
وَدَعِ فِيهَا
وَاللَّهُ يَكْفِيهَا
فِي تَلَا فِيهَا

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ رَوِي
- ٢- قَدْ رَوَتْ نَاسِخَةً عَائِشَةً
- ٣- إِنَّمَا زَادَتْ بِمَا قَدْ ذَكَرَتْ
- ٤- غَرَضِي وَاللَّهُ يَوْمًا أَنْ أَرَى
- ٥- وَإِذَا أَبْصَرْتُ لَهُ لَمْ أَرَهُ
- ٦- مَا أَنَا فِي ظَاهِرِ الْحَرْفِ بِهِ
- ٧- مَا يَرَى مَا قَامَ بِي مِنْ كَلْفٍ
- ٨- هُوَ رَمَزٌ فَارِسِيٌّ غَامِضٌ

وقال أيضاً:

- ١- لَيْسَ يَذْرِي الْغَيْرُ مَا طَعُمُ الْهُوَى
- ٢- وَالْهُوَى لَوْلَا مَا هَوَيْتَ
- ٣- مَا هَوَى إِذَا النَّجْمُ هَوَى
- ٤- أَوَّلُ الْحُبِّ هَوَى نَعْلَمُهُ
- ٥- لَا تَذْمَنَ الْهُوَى يَا عَازِلِي
- ٦- فِيهِ كَوْنٌ كَوْنِي فَبَدَا
- ٧- فَيَرَى صَاحِبَهُ فِي مَوْصِلٍ
- ٨- فَيَرَى الصَّاحِبَ فِي وَصْلَتِهِ
- ٩- وَقَفَ الْحُبُّ عَلَى الْقَلْبِ إِذَا
- ١٠- وَإِذَا خَاطَبَهُ مِنْ ذَاتِهِ
- ١١- لَيْسَ لِلْقَلْبِ اهْتِمَامٌ بِالَّذِي
- ١٢- قَوْلُ مَنْ قَالَ لَهُ فِي حُكْمِهِ
- ١٣- مَالَهُ مِنْ خَبَرٍ فِي عِلْمِهِ
- ١٤- عَنْهُ وَجْهًا لَمْ يَزَلْ وَجْهَتَهُ

وَالَّذِي مَذْهَبُهُ ذَا مَا رَوِي
عَنْدَ قَوْمٍ جَهَلُوا مَا قَدْ رَوِي
عَيْنَ حُكْمٍ وَهُوَ بُرْهَانُ قَوِي
الَّذِي بِي مِنْ جَوَاهِرِ يَرْتَوِي
وَهُوَ ذُو شَوْقٍ عَلَيْهِ يَحْتَوِي
بَلْ أَنَا عَيْنُ الْوُجُودِ الْمَعْنَوِي
غَيْرُ شَخْصٍ عَرَبِي نَبَوِي
وَهُوَ نَصٌّ عَنْدَ شَخْصٍ عَلَوِي

إِنَّمَا يَذْرِيهِ مَنْ ذَاقَ الْهُوَى
نَفْسَ مَنْ ذَاقَ الْهُوَى غَيْرُ الْهُوَى
فِي هَوَى إِلَّا مِنْ آثَارِ الْهُوَى
عِنْدَنَا فَالْعِشْقُ مِنْ حُكْمِ الْهُوَى
إِنَّمَا لِلْمَرْءِ فِيهِ مَا نَوَى
وَبِهِ قَدْ فَلَقَ الْحُبَّ النَّوَى
وَيَرَى عَائِدَهُ فِي نَيْنَوَى
وَيَرَى الْعَائِدَ يَشْكُو بِاللَّوَى
ذَاقَهُ عِنْدَ مَقَامَاتِ السَّوَى
مَا يَرَى خَاطَبَهُ مِنْهُ سَوَى
نَالَهُ عِنْدَ الْمُنَاجَاةِ سَوَى
أَنَا فِي الْحُكْمِ وَإِيَّاكَ سَوَى
غَيْرَ مَا قَدْ قَالَهُ ثُمَّ لَوَى
يَطْلُبُ الْوَجْهَ بِهَا وَادِي اللَّوَى

قافية (لا) اللام ألف

وقال أيضاً في باب اليد المكلفة :

- ١- مَنْ كَانَ يَبْطِشُ بِالرَّحْمَنِ فَهُوَ فَتَى
- ٢- فَاسْأَلْهُ إِذْ يَقْبِضُ الدُّنْيَا وَيَسْطُهَا

وقال أيضاً :

- ١- أَقُولُ وَعِنْدِي أَنِّي لَسْتُ قَائِلًا
- ٢- بِأَنِّي ذُو قَوْلٍ لِمَا هُوَ قَائِلٌ
- ٣- وَمَا أَنَا ظَرْفٌ كَالْمَكَانِ وَلَا أَنَا
- ٤- فَلَا تَبْأَسِي يَا نَفْسُ مِمَّا نُرِيدُهُ
- ٥- تَكْشَفُ عَنْ عَيْنِي غِطَاءُ عَمَائِي
- ٦- وَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمِ هُدَاةٍ أَيْمَّةٍ
- ٧- إِذَا جَاءَهُمْ حَقٌّ أَتَوْا يُنْكِرُونَهُ
- ٨- وَإِنْ كَانَ حَقًّا ذَلِكَ الْمَثَلُ الَّذِي
- ٩- وَمَا كُنْتُ فِي رَيْبٍ مِنْ أَمْرِ شَهِدْتُهُ
- ١٠- أَجْرَرُّ أَذْيَالِي كَمَا قَالَ عُتْبَةُ
- ١١- أَلَمْ تَذَرِ أَنِّي فِي الْجِهَادِ مُقَدَّمٌ
- ١٢- إِذَا جِئْتُ بَيَّتَ الْحَقُّ جِئْتُ مُلَبَّيًّا
- ١٣- وَهَلْ تُرْفَعُ الْأَصْوَاتُ إِلَّا لِغَائِبٍ

وقال أيضاً من روح سورة الأعلى :

- ١- إِنَّ الثَّنَاءَ عَلَى الْأَسْمَاءِ أَجْمَعِهَا

- كَانَ التَّكْرُمُ هَجِيرًا لَهُ فَعَلَا
- يَدَاكَ تَفْعَلُ كَلًّا رَيْكُمُ فَعَلَا

بِنَفْسِي وَلَكِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَا
بِنَا وَلِسَانِي عَيْنُهُ فِي مَا زَالَا
مَحَلُّ لَهُ وَالْمِيلُ مِيلِي إِذَا مَا لَا
فَلَا بُدْلِي مِنْهُ وَإِنْ طَالَ مَا طَالَا
فَأَذْرَكْتُ مَا خَلَفَ الْحِجَابَ وَمَا شَالَا
وَعَادَرْتُ أَقْوَامًا عَنِ الْحَقِّ ضَالَا
فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ بِالْفِكْرِ أَمْثَالَا
أَنَاهُمْ بِهِ لَمْ يَعْرِفُوا فِيهِ إِشْكَالَا
وَمَا كُنْتُ فِي زُهْدِي وَفَخْرِي مُخْتَالَا
وَمَا كُلُّ مُخْتَالٍ يُجَرُّ أَذْيَالَا
أَصِيرُ أَسَدَ الْغَابِ فِي الْحَرْبِ أَشْبَالَا
مُهْلًا وَإِنْ جِئْتَاهُ لَمْ نَذَرِ إِهْلَالَا
بَعِيدٍ وَذُو التَّقَرُّيبِ يَهْمُسُ إِجْلَالَا

بِهَا وَلَيْسَ سِوَاهَا يَعْرِفُونَ وَلَا

ذَا مَا رَوِي
مَا قَدْ رَوِي
رَهَانٌ قَوِي
وَاهُ يَرْتَوِي
يَحْتَوِي
وَالْمَعْنَوِي
رَبِّي نَبَوِي
خَصِ عَلَوِي

ذَا مَا رَوِي
مَا قَدْ رَوِي
رَهَانٌ قَوِي
وَاهُ يَرْتَوِي
يَحْتَوِي
وَالْمَعْنَوِي
رَبِّي نَبَوِي
خَصِ عَلَوِي
ذَا مَا رَوِي
مَا قَدْ رَوِي
رَهَانٌ قَوِي
وَاهُ يَرْتَوِي
يَحْتَوِي
وَالْمَعْنَوِي
رَبِّي نَبَوِي
خَصِ عَلَوِي

- ٢- أَلَيْسَ هَذَا صَحِيحاً قَدْ أَتَاكَ بِهِ
- ٣- فِي أَخْذِهِ الذَّرُّ ثُمَّ الْحَقُّ أَشْهَدُنَا
- ٤- وَلَمْ يَخْصَّ بِهِذَا الْحُكْمَ امْرَأَةً
- ٥- حَازَ الْوُجُودَ بِعَيْنِي عَيْنُ صُورَتِهِ
- ٦- إِنَّ الْوُجُودَ وَجُودِي لَا يُزَاحِمُنِي
- ٧- إِنَّ الَّذِي يَرْتَجِي فَقْدِي عَوَارِفُهُ
- ٨- فِي رُؤْيَا الْوَجْهِ وَالْأَبْصَارُ نَاطِرُهُ
- ٩- إِنَّ الظُّنُونِ أَحَالَتْ أَنْ تَكُونَ إِلَيَّ

وقال أيضاً:

- ١- الْأَمْرُ أَعْظَمُ أَنْ يُذَرَى فَيُعْتَقَدَا
- ٢- عَنْهُ الْعِبَارَةُ فِي الْأَلْفَاطِ قَاصِرَةٌ
- ٣- وَلَا التَّصَوُّرُ فِي الْأَلْقَابِ يَضِيبُهُ
- ٤- فَحَذُّهُ كُلُّ مَحْدُودٍ بِصُورَتِهِ
- ٥- فَلَسْتُ أَغْرِفُهُ إِلَّا مُشَاهِدَةً
- ٦- قَدْ جَلَّ مَظْهَرُهُ إِذْ جَلَّ ظَاهِرُهُ
- ٧- إِنَّ الْبَصَائِرَ وَالْأَفْكَارَ مَا اجْتَمَعَتْ
- ٨- إِنْ قُلْتُ بِالْحِسِّ لَمْ تَظْفَرْ بِطَاعَتِهِ
- ٩- فَالْوَهْمُ يَحْكُمُ وَالْأَوْهَامُ يَعْرِفُهَا
- ١٠- وَلَيْسَ يُذَرُّكَ ذُو عَقْلٍ وَذُو بَصَرٍ
- ١١- حَارَتْ عُقُولُ ذَوِي الْأَلْبَابِ فِيهِ كَمَا

وقال أيضاً:

- ١- إِنَّ الْإِلَاهَ الَّذِي يُرَى وَتُذَرُّهُ الـ
- ٢- تَذَرِي سِوَاهُ فَإِنَّ اللَّهَ قَرَّرَهُ

فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ قُرْآنًا عَلَيْكَ تَلَا
أَلَسْتُ رَبِّكُمْ وَكَانَ الْجَوَابُ بَلَى
عِنْدَ الشُّهُودِ وَلَا أَيْضاً بِهِ رَجُلًا
فَلَا أَبَالِي أَلَا النَّجْمُ أَمْ أَفَلَا
فِيهِ سِوَى مَنْ يَقُولُ الْعَبْدُ فِيهِ حَلَا
قَدْ حَقَّقَ اللَّهُ ظَنِّي إِذْ يَقُولُ إِلَيَّ
فَلَمْ يُرِدْ بِأَلَيَّ أَدَاةً مِنْ وَأَلَيَّ
كَمِثْلَهَا فِي إِلَيَّ فَانْصَرَفَ عَجَلًا

عَلَى الْحَقِيقَةِ إجمالاً وَتَفْصِيلاً
يَذَرِيهِ مَنْ رَتَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً
وَلَا يَقِيْدُهُ عَقْلاً وَتَنْزِيلاً
وَمَا تَنَاهَتْ فَيَقْبَى الْأَمْرُ مَجْهُولاً
وَلَسْتُ أَشْهَدُهُ حِسّاً وَمَعْقُولاً
وَحَلَّ مَظْهَرُهُ نَصّاً وَتَأْوِيلاً
فِيهِ وَقَدْ عَجَزَتْ قُطْعاً وَتَفْصِيلاً
أَوْ قُلْتُ بِالْعَقْلِ تَبْدِيلاً وَتَحْوِيلاً
وَالْوَهْمُ لَمْ أَرَفِهِ قَطُّ مَحْضُولاً
مَالَيْسَ يُذَرُّكَ مَوْصُولاً وَمَقْصُولاً
حَارَتْ خَوَاطِرُ مَنْ يَبْغِيهِ تَضْلِيلًا

أَبْصَارُ ذَلِكَ إِلَهُ الْأَعْتِقَادِ فَلَا
عَلَى لِسَانِ الَّذِي أَبْدَاهُ حِينَ جَلَا

إِنَّا عَلَىكَ تَلَا
الْجَوَابُ بَلَى
بَابِهِ رَجُلًا
نَجْمُ أَمِ أَفَلَا
تُعْبَدُ فِيهِ حَلَا
إِذَا يَقُولُ إِلَى
ذَاةٍ مِنْ وَالِي
نُصْرِفَ عَجَلًا

سَالَا وَتَفْصِيلاً
رَأَى تَرْتِيلاً
وَتَنْزِيلاً
لَا مَرُ مَجْهُولًا
سَا وَمَعْقُولًا
سَا وَتَأْوِيلًا
نَعَا وَتَفْصِيلاً
بِلَا وَتَحْوِيلًا
قَطُ مَخْصُولًا
سُولًا وَمَقْصُولًا
يَتَّبِعُهُ تَضْلِيلًا

عَتَقَادٍ فَلَا
مَدَاهُ حِينَ جَلَا

٣- أَمَّا الْإِلَآءُ الَّذِي لَا عَيْنَ تُدْرِكُهُ
٤- فَيَصْدُقُ الْأَشْعَرِيُّ فِي مَقَالَتِهِ
٥- وَلَيْسَ يَجْهَلُ خَلْقُ رَبِّهِ أَبَدًا
٦- اللَّهُ أَوْسَعُ عِلْمًا أَنْ يَقْيِدَهُ
٧- وَكُلُّ مَنْ يَضْرِبُ الْأَمْثَالَ فِيهِ يُصِيبُ
٨- فَالْعَقْدُ مَا قَالَهُ لَا مَا نُصَوِّرُهُ

وقال أيضاً:

١- نَهَضْتُ إِلَى نَفْسِي لِأَعْرِفَ خَالِقِي
٢- فَلَمْ أَرَ إِلَّا الْعَجْزَ لَمْ أَرَ غَيْرَهُ
٤- فَلَمَّا بَدَتْ لِلْعَيْنِ سَبْحَةُ ذَاتِهِ
٥- وَشَالَتْ سُورُ الْحُجُبِ عَنْ عَيْنِ عَقْلِنَا
٦- وَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ قَالَتْ وَجُودُكُمْ
٧- فَأَوْلَدَنِي مِنْ كُلِّ سِرٍّ مُحَجَّبٍ
٨- لِذَاكَ أَحَبُّ الْمُطَفَى سَيِّدَ الْوَرَى

وقال أيضاً:

١- قُلْ لِلَّذِي اعْتَبَرَ الْوُجُودُ مِثَالًا
٢- لَا وَالَّذِي خَضَعَ الْوُجُودُ لِعِزِّهِ
٣- فَإِذَا عَجَزَتْ عَنِ الْمَنَالِ عِلْمَتُهُ
٤- قَدْ حَازَ مَنْ جَعَلَ الْمِثَالَ دَلِيلَهُ
٥- فَيَرَاهُ تَاجًا فِي الرُّؤُوسِ مُكَلَّلًا
٦- وَرَأَيْتُهُ عِنْدَ اللَّجِينِ مُخْلَصًا
٧- لَا تَقْطَعَنَّ بِمَا تَرَى مِنْ صُورَةٍ
٨- مَا سَمِيَ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ هِلَالَهُ

ذَلِكَ الْإِلَآءُ الَّذِي فِي خَلْقِهِ جُهْلًا
وَمَنْ يُقَابِلُهُ هَذَا لِمَنْ عَقْلًا
وَكَيْفَ يَجْهَلُ مَنْ قَدْ حَبَلَهُ وَصِلًا
عَقْدٌ لِذَلِكَ لَمْ يُضْرَبْ لَهُ مَثَلًا
لِذَا نَهَى وَأَتَانَا اتَّبَعُوا الرُّسُلًا
وَمَا نَقِيْمُ لَهُ فِي قُلُوبِنَا مَثَلًا

كَمَا جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ وَالشُّنَّةِ الْمُثَلَّى
نَاعَرَضْتُ عَنْهُ وَارْتَحَلْتُ إِلَى الْمَجْلَى
سَجَدْتُ لَهَا ذُلًّا فَقَالَتْ لَنَا أَهْلًا
فشَاهَدْتُ مَرْتِيًّا بِلَا مُقْلَةٍ نَجَلًا
فَكُنْتُ لَهَا أَهْلًا وَكَانَتْ لَنَا بَعْلًا
وَأُورِدَنِي مِنْ ذَلِكَ الْمَوْرَدِ الْأَجَلَى
كَمَا حَاءَ بِالْحُلُوءِ وَالْعَسَلِ الْأَحْلَى

هَلْ نَالَ مِنْهُ الْعَارِفُونَ مَنَالًا
مَا زَادَهُمْ إِلَّا عَمَى وَضَلَالًا
بِالْعَجْزِ لَيْسَ بِمَا اعْتَبَرْتَ مِثَالًا
لِلْعِلْمِ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ خَبَالًا
وَيَرَاهُ فِي رَجُلِ الرَّجَالِ نِعَالًا
لِلنَّاطِرِينَ وَفِي النُّصَارِ دَبَالًا
فَالشَّمْسُ وَقَتًا قَدْ تَكُونُ هِلَالًا
إِلَّا إِذَا كَبَّرْتَهُ إِهْلَالًا

٩- حَلَاكَ تَعْظِيمِ الشَّهْدِ ذَاتَهُ
 ١٠- وَتَحُورُ مِنْهُ مَكَانَةُ عَلَويَّةٍ
 ١١- دَارَتْ رَحَى الْأَلْبَابِ فِي طَلَبِ الَّذِي
 ١٢- فَيَسْرَى مَطِيئُهُمْ لِدَاكِ مِنَ الْوَجَى
 ١٣- فِي مَهْمِهِ قَطَعَ السُّرَى أَنْيَاطَهَا
 ١٤- فَإِذَا ظَفِرَتْ بِهِ فَلَسَتْ بِظَافِرٍ
 ١٥- مَنْ يَدْعِي عِلْمَ الصِّفَاتِ فَإِنَّهُ
 ١٦- مَنْ يَدْعِي التَّضَرُّيفَ فِي أَحْكَامِهِ
 ١٧- هِيَ هَاتِ كَيْفَ وَمَنْ يَكَيْفُ ذَاتَهُ
 ١٨- لَمَّا رَأَيْتُ وَجُودَهُ مِنْ خَلْقِهِ
 ١٩- أَيْقَنْتُ أَنَّ الْأَمْرَ فِيهِ تَحْيِيرٌ
 ٢٠- وَيَقُولُ أَهْلُ الْكَشْفِ فِيهِ بِأَنَّهُ
 ٢١- وَلِذَاكَ أَنْزَلَهُمْ وَهُمْ فِي مُلْكِهِ
 ٢٢- يُدْعَوْنَ فِي لَحْنِ الشَّرِيعَةِ وَالْهُدَى
 ٢٣- فَهُمْ بِأَرْجَاءِ الْوُجُودِ مَذَانِبٌ
 ٢٤- وَلَوْ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ عِلْمٍ جَامِعٍ
 ٢٥- اللَّهُ كَرَّمَهُمْ بِعِلْمٍ وَجُودِهِ

وقال أيضاً:

١- الْكِبَرِيَاءُ رِذَاءٌ مَنْ سَجَدَتْ لَهُ
 ٢- أَنْتَ الرِّدَاءُ وَعِلْمُكُمْ بِمَنْ ارْتَدَى
 ٣- وَصَفُ النُّفُوسِ جَزَاؤُنَا وَبِذَا أَتَى
 ٤- وَلِتَّخِذْ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ قَوْلُنَا
 ٥- إِنَّ الْبَيَانَ لِدِي عَمَى فِي نَفْسِهِ

مِنْ خَلْقِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
 بِعُلُومِهَا وَمَرَاتِبِهَا وَكَمَالَا
 مَازَالَ فِي أَرْحَى الْعُقُولِ ثَقَالَا
 تَشْكُو عِيَاءَ عِنْدَهُ وَكَلَالَا
 قَطْعاً وَزَادَهُمُ الْعِيَانُ ضَلَالَا
 وَتَقُولُ فِيمَا تَدْعِيهِ مُحَالَا
 لَا يَعْرِفُ الْإِدْبَارَ وَالْإِقْبَالَ
 قَدْ ظَنَّ ظَنًّا أَنَّ فِيهِ مُحَالَا
 فَهُوَ الَّذِي يُغْتَالُ أَيْنَ اغْتَالَا
 نُوراً وَأَنْصَبَهُ الْكَيَانَ ظِلَالَا
 عِنْدَ اللَّيْلِ يُهَيِّجُ الْبَلْبَالَ
 تَفْصِيلُهُ لَا يَقْبَلُ الْإِجْمَالَ
 دُونَ الْمُلُوكِ أَيْمَةً أَقْبَالَ
 بِالْوَارِثِينَ الْكَمَلَ الْأَرْسَالَ
 وَجَعَا فِرْقَةً أُرْسِلُوا إِرْسَالَ
 قَدْ جَرَّرُوا عَجَباً بِهِ أَذْيَالَ
 وَسَقَاهُمْ كَأْسَ الْعُلُومِ زُلَالَا

كُلُّ الْجَبَاهِ وَسَخَّرَ الْأَقْيَالَ
 عِلْمٌ لَذَا لَا يَقْبَلُ الْإِشْكَالَا
 نَصُّ الْكِتَابِ فَفَضَّلُوا الْإِجْمَالَ
 وَصَفَ الْإِلَهَ لِمَا يَرُونَ مَجَالَا
 مَازَادَهُ إِلَّا عَمَى وَضَلَالَا

لَهُ وَتَعَالَى
اتَّبِعُوا وَكَمَالًا
الْعُقُولِ ثَقَالًا
لَهُ وَكَمَالًا
يَبَانُ ضَلَالًا
دَعِيهِ مُحَالًا
وَالْإِقْبَالَ
فِيهِ مُحَالًا
يَنْ اغْتَالَ
يَبَانُ ظَلَالًا
لُجُ الْبَلْبَالَا
لِ الْإِجْمَالَا
لَهُ أَقْبَالَا
لِ الْأَرْسَالَا
سُوا إِرْسَالَا
بِهِ أَذْيَالَا
الْعُلُومِ زُلَالَا

لِ الْأَقْبَالَا
لِ الْإِشْكَالَا
لِ الْإِجْمَالَا
يَرُونَ مَجَالَا
لِ وَضَلَالَا

٦- لَوْ يَذْرِي ذُو السَّمْعِ السَّلِيمُ مَقَالَتِي
٧- وَبَدَتْ لَهُ كَالشَّمْسِ تَشْرِقُ بِالضُّحَى
٨- مَا يَصْدُقُ الْكَنْزُ الَّذِي يَجِدُونَهُ
٩- خَتَمَ إِلَهِ عَلَى قُلُوبِ عِبَادِهِ
١٠- وَإِنْ أَظْهَرُوا إِضْلَالَهُمْ وَتَكَبَّرُوا
١١- فَلِذَاكَ يُظْهَرُ ذَلِكَ فِي مَوْقِفِ
١٢- كَالَّذِي يَنْشُرُهُ إِلَهِ بِمَوْقِفِ
١٣- لَمَّا تَكَبَّرَ بَذَرُهُ فِي ذَاتِهِ
١٤- لَا بَلَّ أَزَالَ الْحَقُّ عَنْهُ ضِيَاءَهُ
١٥- لَوْ يَشْهَدُونَ كَمَا شُهِدَتْ مَقَامَهُ
١٦- وَأَفَادَهُمْ مَا قَدْ رَأَوْهُ شَهَادَةً
١٧- لَا يَشْهَدُ الْبَذَرُ الْمُنِيرَ هَلَالًا
١٨- لَمَّا بَدَا لِلْعَيْنِ خَلْفَ حِجَابِهِ
١٩- وَرَأَى الَّذِي عَايَنَتْهُ مِنْ حِكْمَةٍ
٢٠- لِنَرَاهُ حَتَّى لَا نَشْكُ بِأَنَّهُ
٢١- فَعَلِمْتُ أَنَّ الْأَمْرَ لَا يَنْفَكُ عَنْ
٢٢- الْعَرْشِ ظِلُّ اللَّهِ فِي مَلَكُوتِهِ
٢٣- تَبَاهِ الَّذِينَ تَحَيَّرُوا فِي ذَاتِهِ
٢٤- وَتَقَدَّمُوا لَمَّا تَقَدَّسَ عِنْدَهُمْ
٢٥- مَا عَظَّمَ الْأَقْوَامُ غَيْرَ نَفْسِهِمْ
٢٦- لَمَّا عَلِمْتُ بِأَنْنَسِي مُتَحَيَّرٌ
٢٧- وَعَلِمْتُ أَنَّ الْعَجْزَ غَايَةُ عِلْمِنَا
٢٨- فَمُؤَخَّذٌ وَمُشْرَكٌ وَمُعْطَلٌ
٢٩- حَتَّى يُكَذِّبَ مَا يَقُولُ بِنَفْسِهِ

وَنَصِيحَتِي عَنْ حُكْمِهَا مَا زَالَ
وَرَأَى عَلَيْهِ نُورَهَا يَتَلَالَا
الْعَارِفُونَ يَرُونَ ذَلِكَ مُحَالًا
أَنْ لَا يَكُونُوا كَبَّرًا ضَلَالًا
فَالْعَالِمُونَ يَرُونَ ذَلِكَ خِيَالًا
وَيُذِلُّهُ رَبُّ السُّورَى إِذْ لَالَ
لِيَذُوقَ فِيهِ خِزْيَهُ وَنَكَالًا
لِحَقِّ الصَّغَارِ بِهِ فَعَادَ هَلَالًا
مَحَقًّا فَكَانَ الْمَحَقُّ فِيهِ وَبَالَ
رَفَعُوا لَهُ أَصْوَاتَهُمْ إِهْلَالًا
وَتَرِيَّةً فِي قَلْبِهِ وَنَوَالًا
إِلَّا عُيُونُ أَبْصَرْنَاهُ كَمَالًا
كُنْتُ الْحِجَابَ لَهُ فَكُنْتُ حِجَالًا
فِي سِرِّهِ عَمَّا يُرِيدُ فَشَالَا
هُوَ عَيْنُهُ فَآتَى الْحِجَابَ زَوَالًا
سِرٌّ عَلَيْهِ وَكَانَ ذَلِكَ ظِلَالًا
وَبِذَا أَتَتْ أَرْسَالَهُ إِرْسَالَا
عَجِبًا بِذَاكَ وَجَرَّرُوا الْأَذْيَالَا
وَأَنَالَهُمْ تَقْدِيسُهُمْ إِجْلَالَا
فِي عَيْنِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
فِينَا وَفِيهِ مَا رَدْتُ مَقَالَا
بِوُجُودِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
وَمُسَبِّحُهُ وَمُنْزَرُهُ يَتَغَالَى
عَنْ نَفْسِهِ وَيَرُدُّهُ إِضْلَالَا

٣٠- قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ فِي أَفْكَارِنَا
 ٣١- حَتَّى قَرَأْتُ كِتَابَهُ وَحَدِيثَهُ
 ٣٢- فَعَلِمْتُ أَنَّ الْحَقَّ فِي الْإِيمَانِ لَا
 ٢٣- فِي آيَةِ الشُّورَى تَحَارُ عُقُولُنَا
 ٣٤- إِنْ كُنْتُ مَشْغُوفًا بِرُؤْيَا ذَاتِهِ
 ٣٥- حَتَّى تَرَاهُ وَمَا تَرَاهُ بَعَيْنِهِ
 ٣٦- مِثْلَ الَّذِي جَاءَ الْكِتَابُ بِنَصِّهِ
 ٣٧- إِنْ اللَّيْسَبُ يَحَارُ فِي تَكْيِيفِ مَنْ
 ٣٨- اللَّهُ يَبَيِّنُ بِالْحِجَازِ مُحَرَّمٌ
 ٣٩- مَا إِنْ رَأَيْتُ لَهُ إِذَا حَقَّقْتُهُ
 ٤٠- قَدْ أَذِنَ الرَّحْمَنُ فِيهِ بِحُجَّتِهِ
 ٤١- يَبَيِّنُ رَفِيعٌ بِالْمَكَانَةِ سَابِقُ
 ٤٢- هُوَ لِلدُّخُولِ وَذَا يُطَافُ بِذَاتِهِ
 ٤٣- وَالْقَلْبُ أَشْرَفُ مِنْهُ فِي مَلَكُوتِهِ
 ٤٤- لَوْلَا اتِّسَاعُ الْقَلْبِ مَا وَسِعَ الَّذِي
 ٤٥- بِالْقِيَعَةِ الْمَثَلَى مِنْ أَرْضِ وَجُودِنَا
 ٤٦- لَا شَيْءٌ يُشَبِّهُهُ لِذَاكَ وَجَدُّهُ
 ٤٧- وَفَاكُمُ الرَّحْمَنُ فِيهِ حِسَابُكُمْ
 ٤٨- لَا يَلْتَفِتُ مَنْ قَالَ فِيهِ إِنَّهُ
 ٤٩- بِالْحِفْظِ كَانَ وَجُودُهُ لِمَكَانِهِ
 ٥٠- لَوْلَا وَجُودِي مَا عَرَفْتُ وَجُودَهُ
 ٥١- مَنْ بَحِثَهُ كَانَ اغْتِيَالِي كَوْنُهُ
 ٥٢- أَمْسَيْتُ فِيهِ لِكَوْنِهِ ذَا عِزَّةٍ
 ٥٣- لَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ يَعْظُمُ قَدْرُهُ

عَيْنَ النَّجَاةِ لِمَنْ أَرَادَ وَصَالًا
 عَنْ نَفْسِهِ فِي ضَرْبِهِ الْأَمْثَالًا
 فِي الْعَقْلِ بَلْ عَايَنْتُ ذَاكَ عَقَالًا
 وَتَوَاصَلُ الْأَسْحَارَ وَالْأَصَالًا
 فَاقْطَعْ إِلَيْهِ سَبَابًا وَرَمَالًا
 إِنَّ النَّزِيهَ يُبَاعِدُ الْأَشْكَالًا
 فِي رَمِيهِ بِيَلَاوَتِي الْأَنْفَالًا
 هُوَ مِثْلُهُ وَيُنَازِلُ الْأَبْطَالًا
 لَا يَدْخُلُ الْإِنْسَانُ فِيهِ حَالًا
 حَقًّا يَقِينًا فِي الْبُيُوتِ مِثَالًا
 فَأَتَوْهُ رُكْبَانًا بِهِ وَرَجَالًا
 أَضْحَى لَهُ الْبَيْتُ الضُّرَاخُ سِفَالًا
 كَالْعَرْشِ أَصْبَحَ قَدْرُهُ يَتَعَالَى
 مَلِكُ الْوُجُودِ وَحَازَهُ أَفْضَالًا
 ضَاقَ السَّمَاءُ عَنْهُ فَأَصْبَحَ آلا
 كَذَا كُنَى عَنْهُ بِلَا وَبِلَالًا
 فِي الْفَقْدِ مَنْصُوبًا لَكُمْ تِمْنَالًا
 قَوْلًا وَعَقْدًا مَنَّةً وَفَعَالًا
 يَفْرِي الْكُلَى وَيَقْطَعُ الْأَوْصَالَ
 وَلِذَاكَ يَحْمِلُ عَنْكُمْ الْأَثْقَالَ
 وَلِذَاكَ كُنْتُ لِكَوْنِهِ مُغْتَالًا
 فَالْبَحْثُ لِي وَلَهُ أَعْلُو حَالًا
 دُونَ الْأَنَامِ مُخَادِعًا مُحْتَالًا
 وَرَأَيْتُهُ يُزْهُو بِهَا مُخْتَالًا

نَ ارَادَ وَصَالَا
بِهِ الْأُمَثَالَا
ذَلِكَ عَقَالَا
رَ وَالْأَصَالَا
سِبَا وَرَمَالَا
ذَلِكَ الْأَشْكَالَا
فِي الْأَنْفَالَا
زُ الْأَبْطَالَا
فِيهِ حَالَا
يُوتِ مِثَالَا
بِهِ وَرَجَالَا
فَرَاخَ سِفَالَا
بَذَرُهُ يَتَعَالَى
لَا زَهُ أَفْضَالَا
فَأَصْبَحَ آلَا
بِلَا وَبِلَالَا
لَكُمْ تِمَثَالَا
لَهُ وَقَعَالَا
عُ الْأَوْصَالَا
لَهُ الْأَنْفَالَا
لَهُ مُغْتَالَا
لَهُ عَلُوُّ حَالَا
لَهُ مُحْتَالَا
لَهُ مُحْتَالَا

٥٤- حَصَلْتُ أَسْبَابَ الْخِدَاعِ بِذَلِكَ
٥٥- إِذْلَالُهُ إِذْلَالُهُ لِوُجُودِنَا
٥٦- لَوْلَا وَجُودُ صِفَاتِهِ فِي غَيْرِهِ
٥٧- إِنَّ الْإِلَهَ يَغَارُ أَنْ يُلْقَى بِهِ
٥٨- فِي مَوْطِنِ التَّحْقِيقِ لَا تُبْدُوا بِهِ
٥٩- لَمَّا تَاهَلَ بِالَّذِي مَارِلْتُهُ
٦٠- وَآتَى الْحَدِيثُ بَشْرَهُ وَبِنَظْمِهِ
٦١- اللَّهُ أَعْظَمُ أَنْ يُحِيطَ بِوَصْفِهِ
٦٢- مَا نَالَهُ أَهْلُ الْوُجُودِ بِأَسْرِهِمْ
٦٣- الْعَجْزُ يَكْفِيهِمْ وَقَدْ بَلَغُوا الْمُنَى
٦٤- لَا تَغْلُ فِي دِينِ الشَّرِيعَةِ إِنَّهُ
٦٥- مِنْهُ خِطَابُ النَّهْيِ فِي أَسْمَاعِنَا
٦٦- لَا تَغْلُ فِي دِينِ الْحَقِيقَةِ وَلِتَقْلُ
٦٧- فَهُوَ اِغْتِقَادُ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا تَزِدْ

وقال أيضاً:

١- الصَّوْمُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ بِشَرْعِهِ
٢- الصَّوْمُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ وَلَيْسَ لِي
٣- عَنْ صَوْمِنَا فَيَكُونُ ذَلِكَ الصَّوْمُ لِي
٤- إِنَّ الصِّيَامَ لَهُ الْعُلُوُّ جَلَالَةً
٥- وَعُلُوُّ قَدْرِ الْعَبْدِ فِيهِ خُضُوعُهُ
٦- وَالْفِطْرُ لِي بِالْكَسْرِ وَهُوَ حَقِيقَتِي
٧- الْأَمْرُ فِي الثَّقَلِ الْحَقِيرِ كَمِثْلِ مَا
٨- لَا تَرْضَ بِالْأَعْلَى إِذَا لَمْ تَرْتَقِي

وَتَمَسَّكُنَ فِيهِ فَزِدْتُ دَلَالَا
فَلِذَاكَ لَمْ تَظْفَرْ بِهِ إِذْلَالَا
مَشْهُودَةٌ بِبِرَاعَةِ مَا نَالَا
وَلِذَا أَذَلَّ عِبَادَهُ إِذْلَالَا
فِي كُفْرِكُمْ قَالَ الَّذِي قَدْ قَالَ
أَصْبَحْتُ لِأَمْرِ الْعَظِيمِ عِيَالَا
فَشَرِبْتُ مَاءَ كَالْحَيَاةِ زُلَالَا
خَلَقَ وَلَوْ بَلَغَ السَّمَاءَ وَنَالَا
مِنْ نِعْمَةِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
وَالْجَاهِلُ الْمَغْرُورُ مَنْ يَتَعَالَى
قَدْ جَاءَ فِيهِ نَهْيُهُ وَتَوَالَى
حَتَّى رَأَيْتَانُورُهُ يَتَلَالَا
فِي اللَّهِ مَا قَالَ الْإِلَهَ تَعَالَى
إِذْ بَلَغُوا فِي ذَلِكَ الْأَمَالَا

وَإِذَا أُضِيفَ إِلَيَّ كَانَ مُحَالَا
لَكِنْ إِذَا مَا صِغْتُهُ وَتَعَالَى
نَقْصَاً وَفِي حَقِّ الْإِلَهِ كَمَالَا
صَامَ النَّهَارَ إِذَا النَّهَارُ تَعَالَى
حَتَّى يَكُونَ مِنَ الْخُضُوعِ سِفَالَا
فَإِذَا فَتَحْتُ جَعَلْتُهُ الْمَحَالَا
هُوَ فِي الْعَظِيمِ فَدَبَّرَ الْأَنْفَالَا
فِيهِ مِنَ الْأَذْنَى وَكُنْ جَوَالَا

- ٩- نَالَ الْمُدَبِّرُ رُبَّةً عَلَوِيَّةً
- ١٠- مَنْ كَانَ بَذْرًا كَامِلًا فِي ذَاتِهِ
- ١١- عِنْدَ الْمُحَقِّقِ فِي الْمَحَاقِ كَمَالُهُ
- ١٢- الشَّمْسُ تُظْهِرُ حُكْمَهَا فِي عُنْصُرٍ
- ١٣- مَنْ بَعْدَ مَا أَلْقَتْ عَلَيْهِ سَمَاوُهَا

وقال أيضاً:

- ١- إِذَا أَنْتَ أَبْصَرْتَ الْوُجُودَ مِثَالًا
- ٢- فَأَنْزَلْتَهُ بِالْعِلْمِ أَرْضًا أَرِيضَةً
- ٣- وَأَعْلَيْتَهُ فِي الرَّأْسِ تَاجًا مُكَلَّلًا
- ٤- وَحُزَّتْ بِهِ الْأَكْوَانُ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
- ٥- وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا فِيهِ نَقْصًا مُحَقَّقًا
- ٦- وَكَمْ قَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ فِيهِ إِجَابَةً
- ٧- لَقَدْ طَلَعَتْ شَمْسِي عَلَيْهِ وَعِنْدَهَا

وقال أيضاً:

- ١- كُلُّ مَنْ رَامَ فِي الْوُجُودِ اتِّصَالَ
- ٢- قَدْ قَطَعْنَا لِرُؤْيَا السَّرِّ شَوْقًا
- ٣- ثُمَّ إِنِّي لَمَّا وَصَلْتُ إِلَيْهِ
- ٤- قُلْتُ رَبِّي فَقَالَ لَبَّيْكَ عَبْدِي
- ٥- قَالَ لِي هَكَذَا هُوَ الْأَمْرُ فَاغْلَمْ
- ٦- كُلُّ قَلْبٍ يَبْغِي الْوُصُولَ إِلَيْهِ
- ٧- وَكَذَا مَنْ يَقُولُ رَبِّي بِقَلْبِي
- ٨- حَيْرَةً مِثْلَهُ فَقَالَ شَخِصٌ
- ٩- ثُمَّ لَمَّا أَتَاهُ لَمْ يُلَفِ إِلَّا

عِنْدَ الْإِلَهِ بِحَمْلِهِ الْأَثْقَالَ
عِلْمًا يُصَيِّرُهُ الْمَحَاقِ هِلَالًا
فِي ذَاتِهِ فَكَمَالُهُ مَا زَالَ
ظُلُمَاتُهُ مِنْ نُورِهَا تَتَلَا
مَاءً لَهُ سِرُّ الْحَيَاةِ زُلَالًا

تَصَرَّفَتْ فِيهِ يَمْنَةً وَشِمَالًا
وَأُطْلِعْتَهُ بَذْرًا وَكَانَ هِلَالًا
وَقَدْ كَانَ فِي رَجُلِ الزَّمَانِ نَعَالًا
وَمَا بَيْنَهُنَّ قِبْلَةً وَشِمَالًا
فَلَمَّا أَتَيْنَاهُ رَأَيْتُ كَمَالًا
وَكَمْ قَدْ أَجَبْتَ اللَّهَ فِيهِ سُؤَالَ
مَدَدْتُ لَهُ فِي الْعَالَمِينَ ظِلَالًا

بِوُجُودِي قَدْ رَامَ أَمْرًا مُحَالًا
وَاشْتِيَاقًا فَيَافِيًا وَرِمَالًا
لَمْ أَجِدْ غَيْرَنَا فِزْدَتْ نَكَالًا
لَمْ أَجِدْ غَيْرَ حَيْرَةٍ لِي ضَالًا
لَمْ يَزِدْ طَالِبُوهُ إِلَّا خَبَالًا
مُغْلَمٌ بِالْفِرَاقِ مِنْهُ تَعَالَى
جَدٌّ وَالْجَدُّ لَمْ يَنْلُكُهُ فَتَالًا
غَاطِسٌ فِي السَّرَابِ مَاءَ زُلَالًا
عَدَمًا حَاصِلًا وَقَدْ كَانَ آلا

بِهِ الْأَنْفَقَالَ
 سَاقُ هِلَالًا
 لَهُ مَا زَالَ
 نَوْرَهَا تَلَالًا
 نَحْيَاهُ زُلَالًا
 نَفْثَةً وَشَمَالًا
 سَانِ هِلَالًا
 لَزَمَانِ نَعَالًا
 نَفْثَةً وَشَمَالًا
 سَتُّ كَمَالًا
 فِيهِ سُؤَالًا
 نَحْمِينَ ظِلَالًا
 مُرَامُحَالًا
 سَاوَرِمَالًا
 زَدْتُ نَكَالًا
 فِي لِي ضَالًا
 نَوْرُهُ إِلَّا خَبَالًا
 بِهِ تَعَالَى
 يَنْتَهُ فَتَالًا
 رَبِّ مَاءِ زُلَالًا
 قَدْ كَانَ آلًا

١٠- يَبُثُّ الْجَهْلُ هَهُنَا ثُمَّ أَيْضًا
 ١١- وَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَكَفَاهُ
 ١٢- إِخْوَتِي هَلْ رَأَيْتُمُو وَسَمِعْتُمُ
 ١٣- عَنْهُ عَنْ غَيْرِ حَاصِلٍ مُسْتَلَذٍّ
 ١٤- مَا رَأَيْتَاهُ فِي سِوَى الْحَقِّ عَيْنًا
 ١٥- وَهُوَ شَرَعَ مُقَرَّرٌ مُسْتَفَادٌ
 ١٦- لِقُلُوبٍ دَنَتْ إِلَيْهِ اشْتِيَاقًا
 ١٧- لَا وَحَقُّ الْهَوَى وَمُتَّبِعِيهِ
 ١٨- لَمْ يَنْلُ كُلُّ طَالِبٍ مُسْتَفِيدٍ
 ١٩- فَاطْلُبِ الْأَمْرَ بِالْوُجُودِ تَجِدْهُ
 ٢٠- قُلْتُ مُذْ أَنْتَ هَهُنَا قَالَ دَهْرِي
 ٢١- وَأَنَا مَا أُرِيدُ إِلَّا إِلَهِي
 ٢٢- بِسِوَى اللَّهِ قَالَ عَيْنٌ وَجُودِي
 ٢٣- يَذْرِي قِطْعًا مَنْ أَبْصَرَ الْبَدْرَ تِمًّا
 ٢٤- ثُمَّ لَمَّا تَزَايَدَ الْأَمْرُ فِينَا
 ٢٥- كُلُّ نَقْصٍ تَرَاهُ فَهُوَ كَمَالٌ
 ٢٦- يَسَّرَ الشَّيْءَ خَلْفَهُ وَهُوَ كَشْفٌ
 ٢٧- حَكَمَ الْعِلْمُ أَنَّ مَا كَانَ رَجْمًا
 ٢٨- وَهُوَ نَجْمٌ كَمَا تَرَاهُ وَلَكِنْ
 ٢٩- هُوَ نَارٌ وَفِي الْحَقِيقَةِ نُورٌ
 ٣٠- وَأَتَى الرَّبُّ لِلْحَرَارَةِ فِيهَا
 ٣١- فَنَعَمْنَا بِهَا فَعِشْنَا مُلُوكًا
 ٣٢- فِي نَعِيمٍ بِهِ وَظِلِّ ظَلِيلٍ
 ٣٣- إِنْ تُرِدْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَكَانًا

هَهُنَا الْجَهْلُ نَالِ الْوَبَالِ
 صَاحِبُ الْآلِ كَانَ أَحْسَنَ آلَا
 أَنَّ شَخْصًا أَتَى إِلَيْهِ فَمَالًا
 لَا وَحَقُّ إِلَّا إِلَهٍ جَلَّ جَلَالًا
 وَقَصَّارَاهُ أَنْ يَكُونَ خِيَالًا
 جَاءَ بِالْكَافِ نُورُهُ يَتَلَالًا
 فَكَسَاهَا مَهَابَةً وَجَمَالًا
 مَا رَأَيْتَاهُ فِي الْهَجْرِ إِلَّا الْوَصَالَا
 عَيْنٌ كَوْنِ الْحَبِيبِ إِلَّا كَلَالًا
 عِنْدَ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَشْكُو الْإِطَالَا
 إِنْ رَبِّي أَتَيْتُ عَنْهُ مِثَالًا
 حُبُّهُ الدَّهْرَ لَا أُرِيدُ اتِّصَالًا
 حَقَّقِ الْأَمْرَ يَأْتِي اسْتِقْلَالًا
 أَنَّهُ كَانَ فِي الْعِيَانِ هِلَالًا
 عَادَ فِي نَقْصِهِ يُرِيدُ الْكَمَالَا
 لِلَّذِي جَاءَ فِيهِ أَنَّ الْمِثَالَا
 عِنْدَ مَنْ يَعْرِفُ الْحَالَ حَالًا
 أَنَّهُ كَانَ فِي الْهَوَاءِ اشْتِعَالًا
 جَعَلَ الْجَوْ لِلرُّجُومِ مَجَالًا
 فِيهِ شُغْلٌ لِمَنْ يُرِيدُ اشْتِعَالًا
 رَحْمَةً لِلْوَرَى فَمَدَّ الظُّلَالَا
 لَيْسَ نَبْغِي ضِدًّا فَنَبْغِي قِتَالَا
 مُسْتَرِيحِينَ لَا نَقْطُ ذُبَالَا
 أَكْثَرَ الصُّومِ هَهُنَا وَالْوَصَالَا

٣٤- كُلُّ مَنْ قَالَ عَنْكَ فِيمَا تَرَاهُ
٣٥- فَتَغِيْظُ الْعَدُوَّ قَوْلًا وَفِعْلًا
٣٦- سَمِّيَ الْمَالُ فِي الْعُمُومِ لِمَيْلِ
لَا تَقْلُ عَنْهُ إِنَّهُ عَنْكَ مَالًا
وَتَسُرُّ الْوَلِيَّ فِعْلًا وَحَالًا
فِيكَ وَالْعَبْدُ مَالٌ عَنْهُ مَمَالًا

عَنْكَ مَالاً
سِلاً وَحَالاً
عَنْهُ مَمَالاً

قافية الياء

وقال أيضاً في باب الفخر بالله :

- ١- نَحْنُ سِرُّ الْأَزَلِيِّ
- ٢- إِذْ وَرَثْنَا خُلُقَ الظُّلَا
- ٣- وَاعْتَلَيْنَا وَاسْتَوَيْنَا
- ٤- وَوَهَبْنَا مَا وَهَبْنَا
- ٥- وَبَعَثْنَا رُسُلًا
- ٦- بِكُتَابٍ رَقَمْنَاهُ
- ٧- بِعُلُومٍ وَسَمَّيْنَاهَا
- ٨- وَمَطَّعَ الْإِلَاحَ هِلَالِي
- ٩- حَرَّضَ النَّاسَ عَلَى نِي
- ١٠- وَنَهَى بَايَاتِ التَّلَقِّي
- ١١- وَمَشَّتْ أَسْمَاءُ ذَاتِي
- ١٢- فَالَّذِي آمَنَ مِنْهُمْ
- ١٣- وَالَّذِي أَعْرَضَ مِنْهُمْ

وقال أيضاً في وصف حال إلهي :

- ١- اخْتَلَسْنَا مِنْ كَرَامَا
- ٢- وَحُبِينَا بِمَقَامَا
- ٣- وَرَفَعْنَا عَنْ تَكَالِي
- ٤- لِمُضَاهَاةِ اسْتِوَاءِ
- ٥- فَرَأَيْنَا مَنْ تَعَالَى

- ٦- فِي لَطِيفِ مَلَكِيٍّ
٧- وَسَأَلْنَاهُ بِأَسْرَارِ
٨- نِيلَ مَا قَدْ نَحْنُ نِلْنَا
وَكَثِيفِ بَشَرِيٍّ
رِ الْمَقَامِ الْقُدْسِيٍّ
هُ لَبَدْرِ الْحَبَشِيٍّ

وقال أيضاً:

- ١- لِبَاسِي لِبَاسُ الْمُتَّقِينَ وَإِنِّي
٢- دَعَانِي مُنَادِي الْحَقِّ مِنْ بَيْنِ أَضْلَعِي
٣- وَلَمَّا رَأَى تَرْكَ الْإِجَابَةِ لَمْ يَقُمْ
٤- وَلَوْ غَيْرَ دَاعِي الْحَقِّ نَادَى مِنَ الْحَشَا
عَرِيٍّ مِنَ التَّقْوَى إِذَا كُنْتُ كَاسِيَا
فَلَوْ كَانَ تَوْفِيقُ أَجَبْتُ الْمُسَادِيَا
وَرَّاحَ وَخَلَّى الْقَلْبَ فِي الْحَالِ خَالِيَا
أَجَابَ فُؤَادِي صَوْتَهُ إِذْ دَعَانِيَا

وقال أيضاً يخاطب وليه إسماعيل بن سودكين:

- ١- جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ وَلِيٍّ
٢- رَعَاكَ اللَّهُ مِنْ شَخْصٍ تَعَالَى
٣- صَدُوقَ الْوَعْدِ أَنْزَلَهُ كِتَابًا
عَلِيمٍ بِالْخَفِيِّ وَبِالْجَلِيِّ
عَنِ الْأَمْثَالِ بِالتَّعَسُّتِ الْعَلِيِّ
فَإِسْمَاعِيلُ ذُو الْخُلُقِ الرِّضِيِّ

وقال أيضاً في سير الجواري في البروج والمنازل وذكر أسمائها:

- ١- لِكَيِّوَانَ الثَّبَاتِ بَغْيَرِ شَكٍّ
٢- وَلِلْمَرْيَخِ أَرْمَاحُ طَوَالٍ
٣- وَلِلشَّمْسِ الْأَمَانَةُ فِي مَكَانٍ
٤- وَلِلزَهْرَاءِ مَيْلُ هَوَى وَحُبٍّ
٥- وَتَسُّ عُطَارِدِ مَرْيَخٍ لُطْفٍ
٦- بِأَمْرِ الْبَدْرِ يُكْتَبُ مَا أَرْدْنَا
٧- وَيَقْطَعُ فِي بُرُوجِ مُعَلَّمَاتٍ
٨- فَمِنْ حَمَلٍ إِلَى ثَوْرٍ وَيَعْلُو
٩- إِلَى السَّرْطَانِ مِنْ أَسَدٍ تَرَاهُ
١٠- وَعَقْرَبُ صُدْغِهِ يُرْمَى بِقَوْسٍ
كَمَا لِلْمُشْتَرِي عِلْمُ النَّبِيِّ
إِذَا اجْتَمَعَ الْكَمِيُّ مَعَ الْكَمِيِّ
كَمَا قَالَ الْإِلَهِ لَنَا عَلِيٍّ
فَوَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ
يُضَمُّ بِهِ الْعَلِيُّ إِلَى الدَّنِيِّ
إِلَى الدَّنِيِّ الْمُقَرَّبِ وَالْقَصِيِّ
يَكُنْ لِسَيْرِهَا حَرْفُ الرُّوِيِّ
إِلَى الْجَوْزَاءِ فِي الْفَلَكَ الْبَهِيِّ
بِسُبُلَةٍ لِمِيزَانِ الْهُيُويِّ
مِنْ الثَّيْرَانِ مِنْ أَجْلِ الْجَدِيِّ

ري
سسي
سي

كُنْتُ كَاسِيَا
لَتِ الْمُنَادِيَا
نُحَالِ خَالِيَا
إِذْ دَعَانِيَا

وَبِالْجَلِي
مَتِ الْعَلِي
مَتِ الرُّضِي

مُ النَّبِي
عَ الْكَمِي
نَا عَلِي
مِنَ الْخَلِي
مِنَ الدَّنِي
رُبِّ الْقَصِي
رَفِ الرُّوِي
مَكِ الْبَهِي
مُ الْهُوِي
مِلِ الْجَدِي

- ١١- لِيَشْوِيَهُ فَيُطْفِئِهِ بِدَلْوٍ
١٢- وَلَيْسَ لِهَذِهِ الْأُبْرَاجِ عَيْنٌ
١٣- وَلَكِنَّ الْمَنَازِلَ عَيْنُهَا
١٤- فَمَنْزِلَتَانِ مَعَ ثُلُثِ لُبْرِجٍ
١٥- وَبَانَ لِكُلِّ مَنْزِلَةٍ دَلِيلٌ
١٦- كَنَطَحٍ فِي بُطَيْنٍ فِي ثُرَيَّا
١٧- ذِرَاعاً عِنْدَ نَشْرَةِ طَرْفِ شَخْصٍ
١٨- لِنَعْلَمَهُ بِصَرْفَتِهِ فَمَالَتْ
١٩- غَفَرْنَ لَهُ زُبَانَاتٍ بِأَمْرِ
٢٠- فَجَادَتْ شَوْلَهُ صَادَتْ نَعَاماً
٢١- وَذَايُحَهَا يُخَبِّرُهَا بِمَا قَدْ
٢٢- قَتَبَلَعَهَا السُّعُودُ عَلَى شُهُودٍ
٢٣- مُقَدَّمُهَا مُؤَخَّرُهَا لِفَرَاغٍ
٢٤- لِيَسْقِي زَرْعَهُ كَرَمًا وَجُوداً
- كَخُوتٍ دَلَالَةٍ الْعَبْدِ النَّجِيِّ
مِنَ الْأَنْوَارِ فِي النَّظَرِ الْجَلِيِّ
مِنَ الْفَلَكَ الْمَكُوكِبِ لِلْخَفِيِّ
كَتَقْسِيمِ الْمَرَاتِبِ فِي النَّدِيِّ
مِنَ الْأَسْمَاءِ عَنْ نَظَرِ خَفِيِّ
إِلَى السَّدَبَرَانِ هَقْعَتَهُ نُحْيِي
بِجَبْهَتِهِ زَبَرْتُ عَلَى بُنْيٍ
بِعَوَاءِ السَّمَاءِ عَلَيَّ وَلِي
مِنَ الْإِكْلِيلِ عَنْ قَلْبِ نَقِي
بِبَلَدَتِهَا لِكُلِّ فَتَى تَقِي
بَدَا فِي الْعَجَلِ مِنْ سِرِّ الْجَلِيِّ
مِنَ أُخْيَيْتِهِ وَأَذْلَاءِ الشَّقِيِّ
يُدْلِيهِ الرَّشَادُ إِلَى الرِّكِيِّ
لِيُقْرِي بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ

أما أسماء الداراري الجوارى فكيوان وهو زحل والمقاتل، والمشتري وهو يهرام والبرجيس، المريخ وهو الأحمر. الشمس وهي يوح والغزاة، الزهرة وهي البيضاء، عطارد وهو الكاتب، القمر وهو الزبرقان.

وأما أسماء البروج فالحمل، الثور، الجوزاء وهي التوأمان، السرطان، الأسد، السنبلة، الميزان، العقرب، القوس، الجدّي، الدلو، الحوت، ثلاثة منها نارية، وثلاثة ترابية، وثلاثة هوائية، وثلاثة مائية.

وأما أسماء المنازل وهي ثمان وعشرون. فالنطح، البطين، الثريا، الدبران، الهقعة، الهنعة وهي التحية، الذراع، النشرة، الطرف، الجبهة، الزبرة، الصرفة، العواء، السماء، الغفر، الزباني، الإكليل، القلب، الشولة، النعائم البلدة، الذابح، بلع،

الْآخِيَّةُ، الْفَرْغُ، الْمَقْدَمُ، الْمُوَخَّرُ، الرَّشَاءُ،

ومن تمام القصيدة:

- ٢٥- وَعَيْتُ وَقَاتُهَا تُهْدِي إِلَيْنَا
- ٢٦- نُجُومُ الرَّجْمِ أَرْسَلَهَا إِلَهِي
- ٢٧- وَتَظْهَرُ بِالْأَثِيرِ مِنْ اِشْتِعَالِ
- ٢٩- هِيَ النَّيرَانُ فِي الْأَبْصَارِ نُورُ
- ٣٠- فَسُبْحَانَ الْعَلِيمِ بِكُلِّ شَيْءٍ

وقال أيضاً:

- ١- إِنِّي رَأَيْتُ بَظَنِّي
- ٢- وَكَانَ شَخْصاً كَرِيماً
- ٣- وَلَمْ أَجِءْ بِالَّذِي قُلْتُ
- ٤- وَلَا تَقُلْ فِيهِ مَسْخُ

وقال أيضاً:

- ١- جَمَعْتُ هَمِّي عَلَيَا
- ٢- إِلَيَّ يَا مَنْ تَعَالَى
- ٣- فَلَمْ أَجِدْ غَيْرَ ذَاتِي
- ٤- فَاسْفَلُ الْكَوْنِ يعلُو
- ٥- اُنْظُرْ حَديثَ هُبُوطِ
- ٦- مَا جِئْتُ شَيْئاً بِقَوْلِي
- ٧- بَدَا حَديثَ رُسُولِ
- ٨- وَلَمْ أَكُنْ عِنْدَ قَوْلِي
- ٩- لَمَّا سَرَيْتُ إِلَيْهِ
- ١٠- نَادَيْتُ مَوْلِي الْمَوْلِي

إِذَا خَفَيْتُ لِيذِي الرُّصْدِ الذِّكْرِي
لِتُحْرِقَ كُلَّ شَيْطَانٍ غَوِي
فَتَهْوِي بِالْهَوَاءِ إِلَى الْغَيْيِ
كَمَاءِ شَرَابِ ظُمْآنٍ شَقِي
وَمُوجِيهِ إِلَى قَلْبِ الْوَلِي

مَنْ كَانَ كَلْباً ظِيئاً
مِنْ الْإِنْسَانِي سَوِيئاً
تُشِيرُ شَيْئاً فَرِيئاً
تَكُنْ قَتْلَى عَرِيئاً

فَمَا بَرَحْتُ لَدَيَا
عَنِ الْكِتَابِ إِيَّايَا
لَمَّا بَسَطْتُ يَدَيَا
وَقُتِلَ بِرَبِّي عَلَيَا
تَجِدُهُ فِيهِ جَلِيئاً
عَنِ الْإِلَهِ فَرِيئاً
قَدْ اصْطَفَاهُ نَبِيئاً
إِنِّي بِرَبِّي نَسِيئاً
حُزْتُ الْمَكَانَ الْعَلِيئاً
رَبِّي نِدَاءً خَفِيئاً

رَضِدِ الذِّكْرِ
 لَمَّا نَ غَوِي
 نِي الْغِي
 لَمَّا نَ شَقِي
 بِ الْوَلِي
 ظِي
 ي سَوِي
 رِي
 رِي
 ثَ لَدِي
 نَ إِلِي
 لَدِي
 ي عَلِي
 هِ جَلِي
 رِي
 هُ نِي
 ي نِي
 نَ الْعَلِي
 هُ خَفِي

- ١١- إِنِّي ضَعُفْتُ إِلَهِي
- ١٢- فَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِي
- ١٣- أَنْتَ الْوَلِيُّ الَّذِي قَدْ
- ١٤- فَاجْعَلْنِي رَبِّ إِمَاماً
- ١٥- فَقَدْ ضَعُفْتُ لِمَا بِي
- ١٦- سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا
- ١٧- قَدْ كُنْتُ عَبْدًا مُطِيعاً
- ١٨- أَجْرِي إِلَى اللَّهِ جُوداً
- ١٩- وَأَسْقَطِ الْجِدْعَ قُوتاً
- ٢٠- فَكَانَ مِنْهُ غِذَائِي
- ٢١- وَكَانَ بِي لُطْفُ رَبِّي
- ٢٢- فَهَلْ رَأَيْتُمْ إِلَهاً
- ٢٣- هَذَا مُحَالٌ وَلَكِنْ
- ٢٤- رَأَيْتُهُ عَيْنَ نَفْسِي
- ٢٥- وَلَمْ أَقْلُ بِحُلُولِ
- ٢٦- بَلْ لَمْ أَجِدْ مِنْهُ بُدّاً
- ٢٧- وَخَرَّ جَمْعِي إِلَيْهِ
- ٢٨- فَكُنْتُ أَوْلَى بِنَارِ
- ٢٩- إِنِّي خَلَصْتُ إِلَيْهِ

وقال أيضاً:

- ١- وَسَارِعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ سَبْقاً فَإِنْ مَنْ
- ٢- وَنَافَسَ كَمَا نَافَسَ النَّاسُ وَارْتَقِ

وَصِرْتُ شَيْخاً عَتِيّاً
 إِلَيْكَ رَبِّ شَقِيّاً
 صِرْتُ قَلْبِي وَلِيّاً
 وَاجْعَلْنِي رَبِّ رَضِيّاً
 وَذُبْنْتُ شَيْئاً فَشِيّاً
 يَجْعَلُ لِدَاتِي سَمِيّاً
 إِذْ كُنْتُ مَلِكاً سَرِيّاً
 مِنْ تَحْتِ عَرْشِي سَرِيّاً
 عَلَيَّ رُطْباً جَنِيّاً
 وَعَشْتُ عَيْشاً هَنِيّاً
 لِذَلِكَ بَرّاً حَفِيّاً
 يَقُومُ شَخْصاً سَوِيّاً
 شَاهَدْتُ أَمْرًا نَدِيّاً
 مِنْ حَيْثُ كُنْتُ صَبِيّاً
 بَلْ كُنْتُ مِنْهُ بَرِيّاً
 لَمَّا هَجَرْتُ مَلِيّاً
 عِنْدَ الشُّهُودِ بُكِيّاً
 لِلشُّوْقِ فِيهَا صَلِيّاً
 لَمَّا اقْتَرَبْتُ نَجِيّاً

يُسَارِعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ يُحَمَّدُ سَعِيَهُ
 رُقِيَ الَّذِي مَازَالَ يُعَصِّمُ وَغِيَهُ

وقال أيضاً:

- ١- ذَنْبِي عَظِيمٌ وَذَنْبِي لَا يُزِيلُنِي
- ٢- لَوْلَايَ مَا كُنْتُ فِي سِرٍّ أَسْرُبُهُ
- ٣- هُوَ النَّعِيمُ لِقَلْبِي وَالْعَذَابُ لَهُ
- ٤- وَهُوَ النَّعِيمُ الَّذِي لاصدَّ يَعْقُبُهُ
- ٥- وَفِي الْكَيْبِ وَفِي عَدْنٍ وَقَدْ عَلِمْتُ
- ٦- إِذَا تَحَقَّقْتُ بِالْمَعْنَى مَكَانَ لَنَا
- ٧- بِهِ أَكُونُ عَمِيداً خَاضِعاً وَبِهِ
- ٨- وَاللَّهِ لَوْ نَظَرْتُ عَيْنَايَ مِنْ أَحَدٍ
- ٩- أَنَا إِلَى اللَّهِ بَدءٌ عِنْدَ نَشَأَتِنَا

وَلَيْسَ ذَنْبِي سِوَى حُبِّي لِمَوْلَايَا
عَنِ الْحَيِّبِ الَّذِي يَذْرُونَ لَوْلَايَا
إِذَا تَجَلَّى لَنَا بِدَارِ دُنْيَايَا
إِذَا بَدَأَ لِي مِنْ مَوْتِي وَإِحْيَايَا
نَفْسِي بِأَنَّ كَيْبَ الرُّفْدِ مَثْوَايَا
مَلِكاً نُصَرَّفُهُ فَالْحَقُّ مَعْنَايَا
أَكُونُ صَاحِبُ تَمْلِيكَ بِعَقْبَايَا
سِوَاهُ مَا بَرَحْتُ تَبْكِيهِ عَيْنَايَا
وَفِي الْبَرَارِخِ مَشْهُوداً بِأَخْرَايَا

يُؤَيِّ لِمَوْلَايَا
مَذْرُون لَوْلَايَا
مَذَار دُنْيَايَا
تِي وَإِحْيَايَا
رُفْدِ مَشْوَايَا
حَقُّ مَعْنَايَا
بِطِ بَعْقَبَايَا
بِكَيْهِ عَيْنَايَا
بِدَا بِأَخْرَايَا

قصائد نظمها وجعل بدايتها ورويتها على أحرف الهجاء من الألف إلى الياء

وقال أيضاً في حرف الألف :

- ١- أَنْظُرْ إِلَى الْحَقِّ مِنْ مَذْلُولِ أَسْمَاءِ
- ٢- إِنْ كَانَ يُنْصِفُنِي مَنْ كَانَ يَعْرِفُ مَا
- ٣- أَسْمَاءُ رَبِّي لَا يَخْصِي لَهَا عَدَدُ
- ٤- إِنْ قُلْتُ قُلْتُ بِهِ أَوْ قَالَ قَالَ بِنَا
- ٥- أَلْعَيْنُ وَاحِدَةٌ وَالْحُكْمُ مُخْتَلَفُ
- ٧- الْمَاءُ لَيْسَ لَهُ شَكْلٌ يَقَيِّدُهُ
- ٨- الدَّاءُ دَاءٌ دَفِينٌ لَا عِلَاجَ لَهُ
- ٩- أَرُومُ بُرءٍ لِدَاءٍ لَا يُزَالُنِي
- ١٠- أَقُولُ بِاللَّامِ لَا بِالْبَاءِ إِنْ لَنَا

وقال أيضاً في حرف الباء :

- ١- بِالَّذِي قُلْتُ إِنَّهُ عَيْنُ مَا بِي
- ٢- بَرَدَ الْيَوْمَ عَنْ فُؤَادِي غَلِيلاً
- ٣- بِوَجُودِ عَرَفْتُهُ وَبِنَفْسِي
- ٤- بَانَ عَنِّي فَقُلْتُ بَانَ حَبِيبِي
- ٥- بِنْتُمُو قَالَ لَا وَلَكِنْ جَهْلُنَا
- ٦- بِالْهَوَى فُزْتُمُو وَشَارَكْتُمُونِي
- ٧- بَعْتُمُ الرُّشْدَ بِالْغَوَايَةِ فِينَا

- مِنْ سُؤَالٍ وَمَنْطِقٍ وَجَوَابِ
- فَقَبُولِي عَلَيْهِ عَيْنُ انْقِلَابِي
- فَهَوَ مِنْهَا بِنَا كَحَشْوِ إِهَابِ
- فَأَرَانِي فِي الْبُعْدِ عَيْنَ اقْتِرَابِي
- فَلِذَا مَا يَقُولُ مَا بِي وَمَا بِي
- فِي اسْمِ جَبِي وَالشُّوقِ لِلْغِيَابِ
- وَهُوَ رُشْدُ الْهُدَاةِ لِلْأَحْبَابِ

٨- بَذَرَةٌ أَنْتَ بِالْكَمَالِ فَمَالِي
٩- بِحِجَابِي عَلِمْتُ أَنِّي لَمَّا
١٠- بَيَّنُّوا أَمْرَنَا لِكُلِّ لَيْبٍ

وقال أيضاً في حرف التاء :

١- تَوَلَّيْتُ عَنْهَا طَاعَةً حَيْثُ مَلَّتِ
٢- تَأَمَّلْتُ خَلْفِي هَلْ أَرَى رَسْمَ دَارِهَا
٣- تَمُتُ إِلَيْنَا وَهِيَ تَهْجُرُ ذَاتَنَا
٤- تَغَافَلْتُ عَنْهَا قَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّهَا
٥- تَعَجَّبْتُ مِنِّي ثُمَّ مِنْهَا لِعِلْمِهَا
٦- تَرَى لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَرَى الْعِلْمَ حَيْرَةً
٧- تُخَاطِبُهَا مِنِّي سَرَائِرُ ذَاتِهَا
٨- تَوَلَّيْتُ وَمَا بَانَ وَبَانَ وَمَا مَشَتْ
٩- تَوَهَّمْتُ فِيهَا حِينَ قُلْتُ بِأَنَّهَا
١٠- تَعَالَيْتُ يَا ذَاتِي فَمَا تَمَّ غَيْرُنَا

وقال أيضاً في التاء :

١- ثَلَاثَةُ أَسْمَاءٍ تَكُونُ بَيْنَهُمَا
٢- ثَوَى فِي جَنَانٍ رَاحِلاً وَمُودِعاً
٣- ثَبَّتُ عَنَانَ الْفِكْرِ فِيهِ فَلَمْ أُصِبْ
٤- ثَبْتُ لَهُ حَتَّى إِذَا مَا انْقَضَى الَّذِي
٥- ثَنَاءٌ عَلَى اللَّهِ الَّذِي خَصَّهُ بِمَا
٦- ثَمَالٌ لِأَسْمَاءٍ إِلَهِيَّةٍ بَدَتْ
٧- ثَقُلْتُ بِهَذَا الْجِسْمِ عَنْ نَيْلِ مَطْلَبِي
٨- ثَنَانِي عَلَيْهِ فَارِحاً لَامُجَاهِداً

قُلْتُ بِالتَّقْصِ إِنِّي فِي حِجَابٍ
جِئْتُكُمْ جِئْتُكُمْ بِأَمْرِ عَجَابٍ
فِي كَلَامٍ إِنْ شِئْتُمْ أَوْ كِتَابٍ

فِيَا لَيْتَ شِعْرِي بَعْدَنَا هَلْ تَوَلَّيْتَ
فَقَالَتْ ظُنُونِي لَا تَخَفْ مَا تَخَلَّتِ
فَأَفْنَى وَجُودِي عَيْنَهَا فَاسْتَقَلَّتِ
إِذَا بَنَتْ عَنْهَا أَهَهَا وَجْهٌ قَبْلَتِي
وَجَهْلِي لَمَّا أَنْ ضَلَلْتُ وَضَلَّتِ
وَبِالْجَهْلِ عَزَزْتُ ثُمَّ بِالْعِلْمِ ذَلَّتِ
فَمَا أَنَا مِنِّي غَيْرُهَا حَيْثُ حَلَّتِ
لَأَنِّي مَعْلُومٌ لَهَا وَهِيَ عَلَّتِي
هِيَ الشَّرْطُ فِي كَوْنِي وَكَانَ لِعِفْلَتِي
وَمَا هِيَ عَيْنِي فَاعْلَمُوا أَصْلَ حَيْرَتِي

عَلَى مَا تَرَاهُ الْعَيْنُ شَكْلٌ مِثْلَتْ
لِأَمْرِ مِنَ الْغَيْبِ الْإِلَهِيِّ يَحْدُثُ
إِلَى أَنْ أَتَانِي الرُّوحُ فِي الرُّوعِ يَنْفُثُ
أَتَانِي بِهِ عَيْنًا فَقُمْتُ أَحَدْتُ
جَرَى عِنْدَ نَسْيَانٍ فَلَمْ يَكْ يَنْكُثُ
بِسُلْطَانِهَا فَهُوَ الْإِمَامُ الْمُحَدَّثُ
مَدَى هَذِهِ الدُّنْيَا إِلَى حِينَ أُبْعَثُ
لِذَا أَنَا مَسْمُوعٌ إِذَا مَا يُحَدَّثُ

بِ فِي حِجَابِ
أَمْرٍ عَجَابِ
سَوْ أَوْ كِتَابِ

مَا هَلْ تَوَلَّتْ
فَمَا تَخَلَّتْ
مَا فَاسْتَقَلَّتْ
وَجْهٌ قِبَلَتِي
سَتْ وَضَلَّتْ
بِالْعِلْمِ ذَلَّتْ
حَيْثُ حَلَّتْ
وَهِيَ عَلَّتِي
وَكَانَ لِفَغْلَتِي
أَصْلَ حَيْرَتِي

شَكْلٌ مَثَلْتُ
تَهَيَّيْ يَحْدُثُ
يِ الرُّوعِ يَنْفُثُ
مَنْتُ أَحْدَثُ
مَنْ يَكُ يَنْكُثُ
سَامُ الْمُحَدَّثُ
يِ حِينَ أُبْعَثُ
مَا يُحَدَّثُ

٩- ثَقِيلٌ عَلَى الْأَسْمَاعِ مَا جِئْتَهَا بِهِ
١٠- ثَمَانِيَّةٌ حَمَالَةٌ عَرْشُ ذَاتِهِ

وقال أيضاً في حرف الجيم:

١- جَمِيلٌ وَلَا يُهْوَى جَلِيٌّ وَلَا يُرَى
٢- جَنَيْتُ بِمَضْحُوبٍ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ
٣- جَرَى مَعَهُ الْفِكْرُ الصَّحِيحُ إِلَى مَدَى
٤- جَمِيعُ النَّهْيِ غَرَقَنِي شُهُوداً وَفِكْرَةً
٥- جَمَعْتُ لَهُ ذَاتِي فَلَمْ تَكُ غَيْرُهُ
٦- جَرَى الْقَدَرُ الْمَحْثُومُ فِي كُلِّ كَائِنٍ
٧- جَزَى اللَّهُ عَنَّا مَنْ يُجَازِي مُسِيئَنَا
٨- جَزَاءٌ وَفَاقاً لَا اتِّفَاقاً وَإِنَّهُمْ
٩- جِئْنَا عَلَيْهِ بِالْقَبُولِ فَأَمَرْنَا
١٠- جَمَاعٌ بِأَنْتَى قِيلَ فِيهَا طَبِيعَةٌ

وقال أيضاً في حرف الحاء:

١- حَمْدُ الْإِلَهِ يَقْدَسُ الْأَرْوَاحَا
٢- حَمْدُ سَرَى نَحْوِ الْمُهِمِّينِ سِرُّهُ
٣- حَيَاةٌ عِنْدَ نَزْوَالِهِ فِي لَوَا
٤- حَتَّى يُرَاقِبَ نَشْأَةً مَمْرُوجَةً
٥- حُرٌّ عَنِ الْأَغْيَارِ عَبْدٌ لِلَّذِي
٦- حَازِرُ غَوَائِلَ مَكْرِهِ فِي بَسْطِهِ
٧- حَنْتُ إِلَيْهِ رَكَائِبٌ مِنْ شَوْقِهِ
٨- حَامِيمٌ يَتْلُوهَا طَوَاسِمُ رَمَزِهِ
٩- حَارِبْتُ مَنْ أَهْوَاهُ فِيهِ بِأَمْرِهِ

وَفِي الْأَرْضِ وَالْأَفْلَاقِ وَالْكُلُّ مُحَدَّثُ
أَنَا وَصِفَاتِي بَلْ أَنَا الْعَرْشُ فَابْحَثُوا

لَقَدْ حَارَ فِيهِ صَاحِبُ الْفِكْرِ وَالْحُجَجِ
تَحْيَرُهُ الْأَمْوَاجُ فِي هَذِهِ اللَّجَجِ
فَمَا غَابَ عَنْ ثَفٍّ وَلَا بَلَغَ الثَّبَجِ
فَفِي عَيْنِهِ نَفْسُ الْعُقُولِ مَعَ الْمُهْجِ
فَحِرْتُ فَمَا أَذْرِي ثَوَى فِيَّ أَمْ خَرَجَ
بِمَا هُوَ فِيهِ مَا عَلَيْهِ بِهِ حَسْرَجِ
عَلَى سُوءِهِ حُسْنًا فَأَصْبَحَ يَبْتَهْجِ
يَقُولُونَ بِالتَّوْجِيدِ وَالْأَمْرِ مُزْدَوِجِ
مَرِيحٌ فَعَيْنُ الْكَوْنِ تَبْدُو إِذَا مَرَجَ
تَوَلَّدَ مِنْهُ كُلُّ مَا دَبَّ أَوْ دَرَجَ

بِالْأَلَامِ لَا بِالْبَاءِ وَالْأَشْبَاحَا
لِيُشَاهِدَ الْأَقْلَامَ وَالْأَلْوَاخَا
مَنْ شَرَفَ الْمَشْكَاةَ وَالْمُضْبَاحَا
وَيُوَاصِلَ الْإِمْسَاءَ وَالْإِضْبَاحَا
جَلَى إِلَيْهِ وَجْهَهُ الْوَضَّاحَا
لَا تَأْمَنُ الرَّرَاقِ وَالْفَتَّاحَا
مَنْحَتُهُ فَتَحَ الْبَابِ وَالْمَفْتَّاحَا
لِيُسَخَّرَ الْأَفْلَاقَ وَالْأَرْوَاحَا
لِأَحْصَالِ الْأَكْسَابِ وَالْأَرْبَاحَا

١٠- حَتَّى أَوْافِيَ الضَّدَّ صُحْبَهُ عَاشِقٍ

وقال أيضاً في حرف الخاء :

- ١- خَيْرٌ بِمَا أَبْدَى عَلِيمٌ بِمَا أَخْفَى
- ٢- خَفِيٌّ بِمَا أَبْدَاهُ مِنْ نُورِ ذَاتِهِ
- ٣- خَبَرْتُ وَجُودَ الْكَوْنِ فِي كُلِّ حَالَةٍ
- ٤- خَوَّنَا أَمِيناً صَادِقاً كَاذِباً وَمَا
- ٥- خُلِفْتُ لِأَمْرِ لَا أَقُومُ بِحَقِّهِ
- ٦- خُصِّصْنَا بِأَسْمَاءِ الْإِلَهِ عِنَايَةً
- ٧- خُصُوصِيَّةً جَاءَتْ مِنَ اللَّهِ تَبْتَغِي
- ٨- خَصِيصِي بِهِ ذَاكَ الْمَقَامَ لِأَنَّهُ
- ٩- خَفِيفٌ مَعَ الطَّبْعِ الثَّقِيلِ إِذَا مَشَى
- ١٠- خَبِيَّةٌ صَافٍ كَرَّمَ اللَّهُ ذَاتَهُ

وقال أيضاً في حرف الدال :

- ١- دَنَا وَتَدَلَّى عَبْدُ رَبِّ وَرَبُّهُ
- ٢- دَوَامًا مَعَ الدُّنْيَا عَلَى كُلِّ حَالَةٍ
- ٣- دَعَوْتُ بِهِ حَتَّى إِذَا مَا اسْتَجَابَ لِي
- ٤- دَوَّأَ بِي عَلَيْهِ كَيْ أَرَى غَيْرَ مُوجِدِي
- ٥- دَعَانِي إِلَيْهِ بِالسُّجُودِ فَعِنْدَمَا
- ٦- دَلَّالُكَ يَا هَذَا حِجَابُكَ فَلْتَقُمْ
- ٧- دُعَيْتُ فَلَمَّا جِئْتُ أَكْرَمَ مَجْلِسِي
- ٨- دُهِشْتُ لِمَا قَدْ جَاءَنِي مِنْ خِطَابِهِ
- ٩- دَوَامَ شُهُودِ الذَّاتِ فِيهِ لِمَنْ دَرَى
- ١٠- دَعِ الْأَمْرَ يَجْرِي مِنْهُ لَا مِنْكَ وَاتَّئِدْ

وَأَجَانِبَ الْعُدَالَ وَالنُّصَاحَا

عَلَيَّ مِنَ التَّفْرِيعِ مِنْ كَرَمِ السَّخِّ
عَنِ الْعَقْلِ وَالْأَبْصَارِ فِي عَالَمِ النَّسْخِ
فَعَايَنْتُهُ قَدْ حَازَ مَرْتَبَةَ الْمَسْخِ
تَقَابَلَتِ الْأَحْوَالُ إِلَّا مِنَ الطَّبْعِ
وَذَلِكَ لاسْتِعْدَادِنَا حَالَةَ النَّفْخِ
وَبِالصُّورَةِ الْمُثَلَّى وَأُكْرِمْتُ بِالنَّسْخِ
كَرَامَةَ شَيْخِ نَالِهَا زَمَنَ الشَّرْخِ
تَوَلَّدَ مَا بَيْنَ الْعَفَارِ إِلَى الْمَرْخِ
يَحُورُ طَرِيقَ الشَّاةِ وَالْفِيلِ وَالرُّخِ
بِهَافِلَهُ مِنْ نُورِهَا سُورَةُ الدُّخِ

فَلَمَّا التَّقِيْنَا لَمْ أَجِدْ غَيْرَ وَاحِدٍ
وَفِي السَّاحَةِ الْآخِرَى بِأَعْدَلِ شَاهِدٍ
رَأَيْتُ الصَّدَى يَجْرِي فَكُنْتُ كَفَاقِدٍ
لِذَلِكَ أَرَى بَيْنَ السُّهَى وَالْفَرَاقِدِ
سَجَدْتُ لَهُ خَابَتْ لَدَيْهِ مَقَاصِدِي
بِعِزَّةٍ مَعْبُودٍ وَذَلَّةٍ عَابِدٍ
وَقَالَ لَنَا أَهْلًا بِأَكْرَمِ وَارِدٍ
وَأَطْعَمَنِي ذَوْقًا لَذِيذِ الْمَوَاعِدِ
إِذَا مَا ابْتَلَاهُ اللَّهُ سُوءَ الْأَسَاوِدِ
تَكُنْ فِي عِدَادِ الْمُحْصَنَاتِ الْفَرَايِدِ

مَنْ كَرَّمَ السَّخَّ
يَ عَالَمِ النَّسَخِ
رَبِّبَةَ الْمَسْخِ
لَا مِنْ الطَّبْخِ
حَالَةَ النَّفْخِ
رَمِيتُ بِالنَّسَخِ
مِنْ زَمَنِ الشَّرْخِ
إِلَى الْمَرْخِ
وَالْفِيلِ وَالرَّخِ
سُورَةُ الدُّخِ

مَنْ غَيْرَ وَاحِدٍ
بِأَعْدَلِ شَاهِدٍ
فَكُنْتُ كَفَاقِدٍ
إِلَى وَالْفَرَاقِدِ
ذِيهِ مَقَاصِدِي
عَابِدِ
أَكْرَمَ وَارِدِ
مَدَامُوعِدِ
مَنْ الْأَسَاوِدِ
نَاتِ الْفَرَائِدِ

وقال أيضاً في حرف الذال :

- ١- ذَلَّلْ وَجُودَكَ لَا تَكُنْ ذَا عِزَّةٍ
- ٢- ذَنْباً عَظِيماً قَدْ أَتَى وَكَبِيرَةً
- ٣- ذَنْبٌ وَلَا تَعُدْ التَّأْخِرَ وَاتَّضِعْ
- ٤- ذَابَتْ حُشَاشَتُهُ وَعَمَّ بِلَاؤُهُ
- ٥- ذَهَبَتْ بِهِ أَيَّامُهُ فِي غَفْلَةٍ
- ٦- ذَهَبَ الَّذِينَ يُشَاهِدُونَ ذَوَاتِهِمْ
- ٧- ذَبُّوا إِلَى الْعِلْمِ الْغَرِيبِ بِظَاهِرِ
- ٨- ذَكَّرَهُمْ بِوُجُودِهِمْ فِي بَهْتِهِمْ
- ٩- ذَاكَ الْإِمَامُ وَمَا سِوَاهُ فَسُوقَةٌ
- ١٠- ذَهَلُوا بِمَجْلَاهُ وَلَمْ يَكُ غَيْرُهُمْ

وقال أيضاً في حرف الراء :

- ١- رَأَيْتُ وَجُودَ الدَّوْرِ يُعْطِي الدَّوَائِرُ
- ٢- رُمِيتُ بِأَمْرِ لَمْ يَرِ الْعَقْلُ مِثْلَهُ
- ٣- رَمَى بِي وَجُوهَ الْقَوْمِ ثُمَّ يَقُولُ لِي
- ٤- رَأَى نَظْرِي بِالْحَقِّ مَا لَمْ يَكُنْ يَرَى
- ٥- رَعَى اللَّهُ مَنْ يَرَعَاهُ فِي كُلِّ حَالَةٍ
- ٦- رَقِيتُ بِهِ حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى
- ٧- رَبَابَةٌ سَهُمِ الدِّمِّ صَيَّرَ ذَاتَنَا
- ٨- رَبَا بِفُؤَادِي عَيْنَ إِيْمَانِهِ بِنَا
- ٩- رَأَى الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ الْوُقُوعِ لِأَنَّهُ
- ١٠- رَقِيباً عَلَيْهِ غَائِباً أَمْ شَاهِداً

حَتَّى تُصَيِّرَ نَشَأَتِيكَ جُذَاذَا
مَنْ يَتَّخِذْ غَيْرَ الْإِلَهِ مَلَاذَا
إِنَّ الْمُذَنْبَ يُثَبِّتُ الْأَسْتَاذَا
لَمَّا سَقَاهُ وَابِلًا وَرَذَاذَا
إِذْ لَمْ تَكُنْ عَيْنُ الثُّبُوتِ مَعَاذَا
وَتَسَلَّلُوا مِنْهُ إِلَيْهِ لَوَاذَا
لَمْ يَبْرَحُوا فِي ذَاتِهِمْ أَفْذَاذَا
حَتَّى يَرَوْهُ مُلْجَأً وَعِيَاذَا
فَإِذَا رَأَوْهُ فِيهِ قَالُوا مَاذَا
لَيْسَ الْقَدِيمُ مَعَ الْحَدِيثِ يُحَاذَى

وَيُعْطِي وَجُودَ الدَّوْرِ فِيهِ الدَّوَائِرُ
بِمَا أَنَا عَلَامٌ بِهِ أَنَا حَائِرُ
رَمِيتَ وَجُوهَ بِلِ الْقَوْمِ أَنْتَ نَاطِرُ
أَلَا إِنَّهُ الرَّائِي لِمَا هُوَ سَاتِرُ
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَا قُلْتُهُ فَهُوَ خَاسِرُ
وَجُودِي فَقَالَ الْكَشْفُ مَا هُوَ حَاضِرُ
وَنَحْنُ إِشَارَاتُ السَّهَامِ الْغَوَائِرُ
وَذَلِكَ كُفْرُ الْكُفْرِ مَا هُوَ كَافِرُ
يَرَى فِي ثُبُوتِ الْعَيْنِ هُوَ ظَاهِرُ
فَمَا أَنَا مَقْهُورٌ وَلَا السَّرُّ قَاهِرُ

وقال أيضاً في حرف الزاي .

- ١- زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي لَا تَقْلُ
- ٢- زَبَرْتُ شَهْرَ الَّذِي قَدْ زَبَرْتُ
- ٣- زَيْنَةُ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَهَا
- ٤- زَجَرْتَهَا هِمَّةٌ عُلُوِيَّةٌ
- ٥- زَيْتِي يَسْمَعُ مَا أَسْرُدُهُ
- ٦- زَيْنُ السُّوءِ كَذَا قَالَ لَنَا
- ٧- زَيْتُ أَسْمَاؤُهُ حَضَرَتْهُ
- ٨- زَهْرَةُ الرُّوضِ شَذَاهَا عَنَبَرٌ
- ٩- زَهْرَةٌ فِي فَلَكٍ سَابِحَةٌ
- ١٠- زَيْتَبٌ تَعْرِفُ وَاللَّهُ الَّذِي

وقال أيضاً في حرف السين :

- ١- سَأَحْرِفُ عَنْ قَوْمٍ عَنِ الْحَقِّ أَعْرَضُوا
- ٢- سُورُوا بِتَكْوِينٍ وَعِزًّا بِجَلْوَةٍ
- ٣- سَمَوْا بَلَّ عَلَوْا قَلِيلًا لِأَنَّهُمْ
- ٤- سَلَامٌ عَلَى قَوْمٍ تَبَاهَوْا بِرَبِّهِمْ
- ٥- سَرَوْا وَظَلَامُ اللَّيْلِ يَسْتُرُ سَيْرَهُمْ
- ٦- سَرَتْ هِمَّةٌ مِنِّي عَلَى خَيْرِ مَرْكَبٍ
- ٧- سَرَى نَحْوُهُ سِرِّي لِيَذْرِي حَدِيثَهُ
- ٨- سَبَاهَا وَأَسْلَاهَا وَجُودٌ مُنَزَّةٌ
- ٩- سَنَاهُ مُزِيلٌ ظُلْمَةَ الْعَرْشِ وَالْعَمَى
- ١٠- سَلَتْ بِوُجُودِ الْقَيْدِ عَنْ نَيْلٍ مُطْلَقٍ

بَنَاهُمْ الْآفِرَادُ يُدْعَوْنَ بِالْخُرْسِ
لِيَسْتَوْحِشَ الْأَقْوَامُ فِي حَالَةِ الْأُنْسِ
تَعَالَوْا عَنِ التَّنْزِيهِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ
عَلَى كُلِّ مُوجُودٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
إِلَى أَنْ عَلَوْا فَوْقَ الْإِشَارَةِ بِالْكُرْسِيِّ
مِنَ الطَّبَعِ مِنْ عَقْلِ نَزِيهِ وَمِنْ حِسِّ
عَلَى هَيْكَلٍ قَدْ يَبِيعُ بِالْثَمَنِ الْبَخْسِ
عَنِ الْحَدِّ بِالْفَضْلِ الْمَقْوَمِ وَالْجَنْسِ
وَمَا كَانَ مِنْ أَيْنَ يُقَالُ وَمِنْ جَنْسٍ
عَنِ الْحَبْسِ بِالتَّقْيِيدِ بِالْيَوْمِ وَالْأَمْسِ

ي شَهْرِنَا
لَقَّ وَمَجَّاز
ي لِلْبِرَّاز
بِ وَجَوَّاز
لِ الْإِنْحِيَّاز
لِ الْمَتِيَّاز
لِ نَعْلَمَ فَاَز
لِ نَاَز وَحَاَز
لِ ثَمَّ جَاَز
لِ وَعِزَّاز

لِ بِالْخُرْس
لِ حَالَةَ الْاُنْس
لِ خُضْرَةَ الْقُدْس
لِ لُجْنَ وَالْاِنْس
لِ بِالْكُرْسِي
لِ وَمِنْ جِ س
لِ ثَمَّنِ الْبُخْس
لِ يَوْمَ وَالْجُنْس
لِ وَمِنْ جُنْس
لِ يَوْمَ وَالْاُمْس

وقال أيضاً في حرف الشين :

- ١- شَهِدْتُ الَّذِي قَدْ مَهَّدَ الْأَرْضَ لِي فَرَشَا
- ٢- شَغِفْتُ بِهِ حُبًّا فَأَسْهَرَ مُقَلَّتِي
- ٣- شُهُودِي لَهُ بِالْبَاءِ لَيْسَ بِغَيْرِهَا
- ٤- شَيْوُخٌ مِنَ الْأَقْوَامِ فِيهِ لَفِيَّتُهُمْ
- ٥- شِدَادٌ أَوْلَوْ عَزْمَ رُعَاةِ أَيْمَةٍ
- ٦- شِعَارُهُمُ التَّوْحِيدُ يَنْغُونُ قُرْبَهُ
- ٧- شَبِيهٌ بِهِمْ مَنْ كَانَ طُولَ حَيَاتِهِ
- ٨- شَمَرْتُ عَلَيْهِمْ بَعْدَ تَعْظِيمِ قَدْرِهِمْ
- ٩- شَرِبْتُ الَّذِي مِنْ شُرْبِهِ اللَّذَّةُ الَّتِي
- ١٠- شِمَمْتُ لَهُ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ عَاطِرًا

وقال أيضاً في حرف الصاد :

- ١- صَادَنِي مَنْ كَانَ فِكْرِي صَادَهُ
- ٢- صَابِرًا فِي كُلِّ سُوءٍ وَأَذَى
- ٣- صُرَّةٌ أَوْدَعَتْ قَلْبِي عِلْمَهَا
- ٤- صَبَرْتُ قَهْرًا وَعَجْزًا وَأَبَتْ
- ٥- صَيَّرْتُهُ وَاحِدًا فِي دَهْرِهِ
- ٦- صَادَقْتُ وَاللَّهِ فِي غَيْرَتِهَا
- ٧- صَدَقْتَهَا فَلَهَا الثُّورُ الَّذِي
- ٨- صُلِبَتْ فِي الدِّينِ فَانْقَادَ لَهَا
- ٩- صَلَّى الْقَلْبُ اشْتِعَالًا بَعْدَمَا
- ١٠- صَامَتِ النَّفْسُ وَصَلَّتْ فَلَهَا

شُهُودَ إِمَامٍ حَاكِمٍ حَكَمَ الْعَرْشَا
وَمِنْ أَجَلٍ وَجَدِي رَحْمَةً سَكَنَ الْفَرْشَا
لِ أَجَلِ الَّذِي قَدْ سَنَّ أَنْ نَغْرَمَ الْأَرْشَا
فَكَانُوا لَنَا سَقْفًا وَكُنْتُ لَهُمْ فَرْشَا
تَجَلَّى لَهُمْ فِينَا وَفِي الْحَيَّةِ الرَّقْشَا
بِهِ وَهُوَ الشَّرْكُ الَّذِي أَثْبَتَ الْأَغْشَا
وَفِي الْبَرَزْخِ الْمَعْلُومِ فِي اللَّيْلِ إِذْ يَغْشَا
وَلَمْ أَمِنْ الْهَجْرَانَ مِنْهُ وَلَمْ أَخْشَا
لِ شَارِبِهِ نَصًّا أَتَانَا بِهِ يَغْشَا
يُخْبِرُنِي هَذَا الْمَقَامُ الَّذِي يُغْشَا

مَالَهُ وَاللَّهِ عَنْهُ مِنْ مَحِيصٍ
فِي كَيْانٍ مِنْ عُمُومٍ وَخُصُوصٍ
فِي كِتَابٍ وَسَمْتُهُ بِالْفُصُوصِ
غَيْرَةٌ مِنْهَا عَلَيْهِ أَنْ تَنْوُصِ
ثُمَّ رَامَتْ عَنْهُ عِزًّا أَنْ تَبْوُصِ
عَيْنَ مَا جَاءَ بِهِ لَفْظُ التُّصُوصِ
مَالَهُ فِي كَوْنِهَا ذَاكَ الْوَيْيِصِ
كُلُّ مَعْنَى هُوَ فِي الْبَحْثِ عَوِيصِ
كَانَ ذَا عَزْمٍ عَلَيْهِ وَحَرِيصِ
لَمَعَانٌ مِنْ سَنَاهَا وَبَصِيصِ

وقال أيضاً في حرف الضاد :

- ١- ضَاقَ صَدْرِي لَمَّا أَتَى
- ٢- ضَقْتُ ذَرْعاً بِمَوْجِدِي
- ٣- ضَرَرِي لَمْ يَكُنْ سِوَى
- ٤- ضَرَرِي مَا بِهِ أَتَى
- ٥- ضَرَرُ قَوْلِهِ عَقَا
- ٦- ضَمَنِي ضَمَّةً فَمَا
- ٧- ضَدَّذَا لَوْ رَأَيْتَهُ
- ٨- ضَارِبُ الْبَابِ جَاهِلٌ
- ٩- ضَرَبُ النَّحْلِ مُخْبِرٌ
- ١٠- ضَرَبَ الْعِلْمُ خِيَمَةً

وقال أيضاً في حرف الطاء :

- ١- طَابَتْ مَطَاعِمُ مَنْ يُحَقِّرُ قَدْرَهُ
- ٢- طَنَّبَ فَفِي التَّنْيَبِ إِنْ حَقَّقْتَهُ
- ٣- طَبُّكُمْ فَطَابَ بِكَ النَّعِيمُ بِحَضْرَةِ
- ٤- طُوبَى لَهُ مِنْ مَالِكٍ مُتَمَلِّكٍ
- ٥- طَاعَاتُهُ مُرْدُودَةٌ فِي وَجْهِهِ
- ٦- طَافَ اللَّيْلُ بِبَيْتِهِ مُتَدَيِّناً
- ٧- طَرِبَتْ بِهِ أَيَّامُهُ لَمَّا رَأَتْ
- ٨- طَفِئَتْ مَصَابِيحُ الْهُدَى بِهَوَائِهِ
- ٩- طَاشَتْ عُقُولُ ذَوِي النَّهْيِ مِنْ سَيْرِهِ
- ١٠- طَهَّرَ ثِيَابَكَ فَالطُّهُورُ شَرِيعَةٌ

لِوُجُودِي بِهِ الْقَضَا
بَعْدَمَا كُنْتُ فِي فَضَا
عَفْوِهِ حِينَ غَمَضَا
مِنْ حَدِيثٍ وَأَمْرَضَا
رَحْمَةً بِي عَمَّا مَضَى
قُلْتُ هَذَا إِلَّا مَضَى
كُنْتُ فِي الْحَالِ مُعْرِضَا
يَطْلُبُ الْعَفْوَ وَالرُّضَى
عَنْهُ فَيَنَابِمَا قَضَى
سَاعَةً ثُمَّ قَوَّضَا

فَمَضَى عَلَى حُكْمِ الْوُجُودِ وَمَا سَطَا
مُتَوَسِّماً بِسَمَاتِهِ كَشَفَ الْعِظَا
فَاحْذَرُ مِنَ التَّخْرِيفِ كُنْ مُتَوَسِّطَا
جَوَابِ أَفَاقٍ وَعَدْلًا مُقْسِطَا
لَمَّا أَطَاعَ وَمَا رَأَى عَيْنَ الْعَطَا
مُتَوَاضِعاً مُتَهَذِّباً مُشَبَّطَا
أَنَّ الْخَلِيفَةَ فِي الْحُكُومَةِ أَفْسَطَا
وَعَلَى مَطَا طُرُقِ الْعَمَاءِ قَدْ اِمْتَطَى
لَمَّا أَتَاهُ مُحَرِّضَا وَمُشَشَّطَا
جَاءَتْ بِهَا الْأَرْسَالُ فِي ضَفِّ الْخُطَا

وقال أيضاً في حرف الظاء :

- ١- ظَلَامُ اللَّيْلِ مُعْتَبَرٌ
- ٢- ظُنُونِي فِي مَنَازِلَهَا
- ٣- ظُلُومٌ لَيْسَ يَجْهَلُهَا
- ٤- ظَبَا حَلَلَتْ بِهِ
- ٥- ظَبَاءٌ كُلُّهَا شُمُسٌ
- ٦- ظَلَلْتُ بِهِ فَأَرَقْنِي
- ٧- ظَنَنْتُ الْأَمْرَ يَشْهَدُنِي
- ٨- ظُنُونٌ مَا حَصَلْتُ بِهَا
- ٩- ظَبَى سَيْفِ الْقَضَاءِ أَتَى
- ١٠- ظَنِينَ الْقَلْبِ مَتَّهَمٌ

وقال أيضاً في حرف العين :

- ١- عَلِمْتُ بِمَا فِي الْغَيْبِ مِنْ كُلِّ كَائِنٍ
- ٢- عَلَى أَنِّي مَا كُنْتُ إِلَّا مُوَحِّدًا
- ٣- عَلَا الْحَقُّ فِي الْإِذْرَاكِ عَنْ كُلِّ حَادِثٍ
- ٤- عَلَاهُ بِهَا عَقْلًا وَلَيْسَ بِذَاتِهِ
- ٥- عُبِيدٌ وَفِي التَّحْقِيقِ رَبُّ كُصُورَةٍ
- ٦- عَظِيمٌ عَلَى مَنْ أَوْ جَلِيلٌ مِنْ جُلٍ مَنْ
- ٧- عَزِيزٌ ذَلِيلٌ بَائِسٌ وَهُوَ ذُو غِنَى
- ٨- عَبَدْنَاهُ بِالْفَقْرِ الَّذِي قَامَ عِنْدَنَا
- ٩- عَلَيْنَا مِنَ التَّقْوَى رَقِيبٌ مُسَلِّطٌ
- ١٠- عَلَوْتُ عَنِ التَّنْزِيهِ مَعْنَى وَمَا عَلَا

بِهِ الْقَضَا
فِي فُضَا
نَ غَمَضَا
وَأَمْرَضَا
بَا مَضَى
إِلَّا مَضَى
نَ مَعْرَضَا
لَرَضَى
بَا قَضَى
قَوَضَا

جُودٌ وَمَا سَطَا
كُشِفَ الْعِظَا
كُنْ مُتَوَسِّطَا
بِدَلَا مُقْسِطَا
عَيْنَ الْعِطَا
بِأَمْشَبَطَا
سُومَةٍ أَفْسَطَا
بَاءٍ قَدْ اِمْتَطَى
بَا وَمُشْطَا
بِ ضَفَفِ الْخُطَا

لَعَبْدٍ عِنْدَهُ يَقْظُهُ
عُلُومُ الْخَلْقِ وَالْحَفْظُهُ
إِمَامٌ قَبْلَهُ حَفِظُهُ
رَأَيْتُ الْحُجُبَ فِي الْيَقْظَةِ
إِذَا عَلِمْتُ بِمَنْ حَفِظُهُ
فَلَمَّا كُنْتُ هُوَ لَفْظُهُ
وَيَشْهَدُنِي فَمَا حَفِظُهُ
عَلَى مَا قَالَ مَنْ وَعَظُهُ
إِلَى الْمَغْرُورِ كَيْ يَعْظُهُ
نَوُومٌ قَلْبُهُ يَقْظُهُ

وَمَا لَمْأَا قُلْنَا وَمَا أَدْرَكَ السَّمْعُ
بِتَوْحِيدِ فَرْقٍ مَا يُخَالِطُهُ جَمْعُ
وَهَلْ يُدْرِكُ التَّنْزِيهِ مَا قَيَّدَ الطَّبَعُ
وَلَيْسَ لِمَخْلُوقٍ عَلَى حَمْلِهِ وُسْعُ
وَلَيْسَ لَهُ ضَرٌّ وَلَيْسَ لَهُ نَفْعُ
تَعَالَى فَلَا فَطَرٌ لَدَيْهِ وَلَا صَدْعُ
وَلَكِنْ عَمَّنْ إِذْ هُوَ السَّيْبُ وَالْمَنْعُ
وَلَوْ قَامَ ضِدُّ الْفَقْرِ لَمْ نُدْرِ مَا الصُّنْعُ
نَقِيٌّ وَقِيٌّ فَهُوَ لِي الْوَتَرُ وَالشَّفْعُ
عَنِ الْحُكْمِ وَالتَّشْبِيهِ فَلْيَدْعُ مَنْ يَدْعُو

وقال أيضاً في حرف الغين :

- ١- غَنِيٍّ عَنِ الْأَكْوَانِ بِالذَّاتِ وَالَّذِي
- ٢- غَوَى مَنْ لَهُ حُكْمُ الْخِلَافَةِ فِي الْوَرَى
- ٣- غَرِيقٌ بِبَحْرِ وَالتَّجَاهُ بَعِيدَةٌ
- ٤- غَنِيٌّ وَإِنِّي أَكْثَرُ الذُّكْرِ جَاهِداً
- ٥- غَنِيْتُ بِهِ إِذْ كَانَ كَوْنِي وَجُودَهُ
- ٦- غَرِيبٌ تَرَاهُ الْعَيْنُ فِي أَرْضِ غُرْبَةٍ
- ٧- غَوَايَتُنَا مَا كَانَتْ إِلَّا لِحُكْمَةٍ
- ٨- غَصَصْتُ بِرِيقِي بَلْ شَرَقْتُ بِمَائِهِ
- ٩- غَرَارُ حُسَامِ الْمَوْتِ وَالْحُكْمُ فَيُصَلُّ
- ١٠- غَمَامٌ حَوَى إِيَّانَ حَقٍّ بِمَحْشَرٍ

وقال أيضاً في حرف الفاء :

- ١- فَرَرْتُ إِلَى رَبِّي كَمُوسَى وَلَمْ يَكُنْ
- ٢- فَنُودِيَتْ مَنْ تَبِعِي فَقُلْتُ وَصَالَ مَنْ
- ٣- فَمَا هُوَ مَطْمُوسٌ وَمَا هُوَ وَاضِحٌ
- ٤- فَلَوْ كَانَ مَعْلُوماً لَكَانَ مُمَيَّزاً
- ٥- فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَاهُ كَمَا أَرَى
- ٦- فَقَالَ لِسَانَ الْحَالِ يُخْبِرُ أَتَنِي
- ٧- فَبَادَرَنِي فِي الْحَالِ مِنْ غَيْرِ مَقْصِدِي
- ٨- فَإِنِّي بِحُكْمِ الْعَيْنِ لَسْتُ مُخَيَّراً
- ٩- فَنِيْتُ بِهِ عَنِّي فَأَذْرَكَ نَاطِرِي
- ١٠- فَمَا نَمَّ إِلَّا مَا رَأَيْتُ وَمَنْ يَرُمُ
- ١١- فَرَامَ أُمُوراً عَقْلُهُ حَاكِمٌ بِهَا

مَا لَيْسَ يُبْلَغُ
إِنْ حَقًّا سَتَفْرُغُ
رَ الْحَقُّ يَدْمَغُ
لَ ذَاكَ مُفْرَغُ
بِ الطَّبْعِ يَفْرُغُ
وُ مِنْهَا سَيُبْلَغُ
مِرَ أَتَاهُ الْمَبْلَغُ
لِحَيَاةٍ فَبُلَّغُوا
قِي مَا هُوَ أَلْتَمَغُ
لُوا وَسَوَّغُوا

وقال أيضاً في حرف القاف :

- ١- قَرَأْتُ كِتَابَ الْحَقِّ بِالْحَقِّ مُفْهِمًا
- ٢- قَلِفْتُ فَلَمَّا أَنْ سَمِعْتُ مُعَلِّمِي
- ٣- قَرِيبًا بِمَا عِنْدِي مِنَ الْحَالِ بَائِنًا
- ٤- قَدْ فُلِحَ مَنْ زَكَّى حَقِيقَةَ نَفْسِهِ
- ٥- قَدِرْتُ عَلَى كَوْنِي بِعِلْمِي بِفَاطِرِي
- ٦- قَلِيلٌ تَرَى مَنْ كَانَ رَتْقًا مُنْضَدًا
- ٧- قَتِيلٌ بِسَيْفِ الْوَهْمِ مَنْ كَانَ ذَا فِكْرٍ
- ٨- قَصَدْتُ بِصِدْقِي أَنْ أَفُوزَ بِخَالِقِي
- ٩- قَنَعْتُ بِمَا قَدْ جَاءَنِي فِي بَدَايَةِ
- ١٠- قَبِضْتُ عَلَى مَا قَالَهُ لِأُحْجَهُ

وقال أيضاً في حرف الكاف :

- ١- كَبُرْتُ بِمُلْكِ الْمُلِكِ إِذْ كَانَ مِنْ مُلْكِي
- ٢- كَتَضَرِيفِهِ بِالْحَالِ غَيْبًا وَشَاهِدًا
- ٣- كَيَانِي كَيَانَ الْحَقِّ إِذْ كُنْتُ ذَا جَحَى
- ٤- كَمَالِي فِي فَقْرِي وَنَقْصِي تَمَلُّكِي
- ٥- كَلَامٌ كَمِثْلِ الرُّوضِ عَطَرُهُ النَّدَى
- ٦- كَلَامٌ لَهُ التَّأْثِيرُ فِي كُلِّ قَابِلٍ
- ٧- كَمَا نَمُ أَرْهَارُ الرِّيَاضِ حُرُوفُهُ
- ٨- كِتَابٌ حَكِيمٌ مِنْ حَكِيمٍ مُنْزَلٍ
- ٩- كَسَانِي نُحُولًا نَثْرُهُ وَنِظَامُهُ
- ١٠- كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَشْكِي مَا يُصِيبُنِي

عَنَايَةِ مُصْطَفَى
لِرَسْمٍ قَدْ عَفَا
مِنْهُ عَلَى شَفَا
مَا كَانَ مُنْصَفَا
و غَيْبًا قَدْ انْصَفَا
لُتُ مُعْتَقَا
بِبَابِي تَوَقَّفَا
مَا سَمِعُوا قَفَا
و يَكُونُ تَأْسَفَا
و شَخْصٌ تَعَسَّفَا
لُكْشَفُ قَدْ نَفَى

فَلَمْ أَرْ مَشْهُودًا سِوَى أَلْسِنِ الْخَلْقِ
تَسْمَى بِمَا لِلْخَلْقِ عُذْتُ إِلَى الْحَقِّ
بَعِيدًا بِمَا عِنْدِي مِنَ الْعِلْمِ وَالْخُلُقِ
وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا فِي عَالَمِ الرَّتْقِ
وَلَوْلَا وُجُودُ الرَّتْقِ لَمْ أَحْظَ بِالْفَتْقِ
يَحُورُ بِمَيِّدَانِ التُّهَى قَصَبُ السَّبْقِ
وَأَيْنَ شُهُودُ الصَّفْوِ مِنْ مَشْهَدِ الرَّتْقِ
فَنَادَانِي الْمَطْلُوبُ لَا قُرْبَ فِي الصَّدْقِ
أَيَقْنَعُ بِالتَّكْلِيمِ مَنْ كَانَ ذَا عِشْقِ
فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى الْحَقُّ فِي الْحَقِّ

أَسْحَرُهُ مِنْ غَيْرِ مَيِّنٍ وَلَا إِفْكٍ
وَبِالْأَمْرِ حَقًّا لَسْتُ مِنْ ذَاكَ فِي شَكِّ
وَفَهَمَ وَأَنْتِي مَا بَرَحْتُ مِنَ الْمُلْكِ
فَحَالِي مَا بَيْنَ التَّمَلُّكِ وَالْمُلْكِ
وَكَالِلُؤْلُؤِ الْمَثُورِ نَظْمٌ فِي سِلْكِ
فِيضْحَكُ وَقْتًا لِلتَّلَاحِينِ أَوْ يَبْكِي
فَتَشْكُو مِنَ التَّلَاحِي لَهُ وَهُوَ لَا يَشْكِي
أَكُونُ بِهِ فِي الرَّحْبِ وَقْتًا وَفِي ضَنْكِ
فَجِسْمِي مِمَّا نَالَنِي مِنْهُ فِي النَّبْكِ
كَمَا كَانَ يَشْكُو النَّاسُ مِنْ صَاحِبِ النَّبْكِ

وقال أيضاً في حرف اللام:

- ١- لَهِ دَرُّ رَجَالٍ مَا لَهُمْ دُولٌ
- ٢- لَهُمْ عَنَتٌ أَوْجُهُ الْأَمْلَاكِ سَاجِدَةٌ
- ٣- لَانَّهُمْ عَيْنُهُ وَمَنْ يَكُونُ عَلَى
- ٤- لَمَّا تَفَكَّرْتُ فِيمَا اخْتَصَّ بِي وَبِهِمْ
- ٦- لَبَيْتُهُمْ حِينَ نَادَوْنِي عَلَى كَتَبٍ
- ٧- لَوْ كَانَ لِي غَرَضٌ فِي نَسْخِ مَا شَرَعُوا
- ٨- لِي كُلُّ مَا شِئْتُ أُخْفِيهِ وَأُظْهِرُهُ
- ٩- لِدَوْرَتِي أَوْجِدُ الْأَدْوَارَ فِي أَكْرِ
- ١٠- لِعَبْتُ بِالذَّهْرِ دَهْرِي فِي تَصَرُّفِهِ

وقال أيضاً في حرف الميم:

- ١- مُرَادِي مُرَادُ الطَّالِبِينَ أُولِي التَّهَي
- ٢- مَكَانَتُهُمْ مِنِّي مَكَانَةٌ بَاطِنِي
- ٣- مَكَانٌ وَإِمْكَانٌ وَإِخْوَانٌ رَاحَةٌ
- ٤- مَرَاتِبُهُمْ عُلُويَّةٌ يَشْهَدُونَهَا
- ٥- مَنَاطُ الثَّرِيَّا كَانَ أَيْمَنُهُمْ بِنَا
- ٦- مَشَيْتُ عَلَى مِثْلِي بَيْضًا نَقِيَّةً
- ٧- مَقَامِي مَقَامِي حَيْثُ لَا أَيْنَ وَانْتَهَتْ
- ٨- مَضَى زَمَنٌ كَانَ التَّأْسِي بِرَأْسِهِمْ
- ٩- مُقَابِلَ مَنْ تَعْنُو لَهُ أَوْجُهُ الْعُلَى
- ١٠- مَرَامُهُمْ كَوْنِي وَمَرَمَاهُ غَائِبٌ

وقال أيضاً في حرف النون:

- ١- نَهَانِي وَدَادِي أَنْ أَبُتَّ سَرَائِرِي
- إِلَى أَحَدٍ غَيْرِي فَمُتُّ بِكَيْتَمَانِي

الذَّهْرُ مِنْ دَوْلٍ
يَعْلَى الْعِلَلِ
فِي الْمَلِكِ
لِحَقِّ فِي الْأَزَلِ
كَوْنٍ مِنْ نَحْلِ
نَحْمُ ذَلِكَ لِي
فِي السَّقْلِ
إِلَى زَحْلِ
كَانَ ذَا مِلَلِ

لَهُمْ عِلْمِي
يَعَالِمِ الرَّسْمِ
عِنْدَ ذَوِي الْفَهْمِ
الْعَدْلِ وَالْحُكْمِ
لَوْ مِنْ كَمِّي
جُرْتُ فِي زَعْمِي
عَنْ جِسْمِي
فِي اسْمِي
قِصَصِ الْقَسْمِ
لَعَقْلِ وَالْوَهْمِ

بِكِتْمَانِي

٢- نَبَايِي زَمَانٌ عَزَّ عِنْدِي وَجُودُهُ
٣- نَزَلْتُ إِلَى الْأَمْرِ الدَّنِّي وَكَانَ لِي
٤- نَرُومُ أُمُوراً مِنْ زَمَانٍ مُحَكَّمٍ
٥- نَرَى فِيهِ رَبِّي عَيْنَ دَهْرِي وَمُوجِدِي
٦- نَمُوتُ وَنَحْيَا حُكْمَ دَهْرِي بِنَشَاتِي
٧- نُسَمِّيهِ بِالذَّهْرِ الْعَظِيمِ لِأَنَّهُ
٨- نُمُتُ إِلَيْهِ بِالْوُدَادِ وَفَعَلُهُ
٩- نَعِيشُ بِهِ لَمَّا تَأَلَّمَ بَاطِنِي
١٠- نَحَتْ نَحْوَهُ مِنْ سُبْحَانَهُ وَجُودِنَا

وقال أيضاً في حرف الهاء :

١- هَوِيَّةُ الْحَقِّ أَسْرَارِي وَأَعْضَائِي
٢- هَذَا الَّذِي قُلْتُهُ الشَّرْعُ جَاءَ بِهِ
٣- هُوَ الْوُجُودُ الَّذِي جَلَّتْ عَوَارِفُهُ
٤- هَا إِنَّ ذِي عِبْرَةٍ إِنْ كُنْتَ مُعْتَبِراً
٥- هِيَ الَّتِي عَيْنَ التَّوْحِيدِ مَشْهَدَهَا
٦- هِيَ لَيْسَ يُذَرِّكُهَا عَيْنٌ سِوَاهَا وَلَا
٧- هَبْ أَنَّهُ عَيْنٌ ذَاتِي كَيْفَ أَفْصَلُهُ
٨- هُنَيْتَ يَا طَالِبَ التَّحْقِيقِ مِنْ قِدَمٍ
٩- هُنَاكَ مُعْطِي وَجُودِ الْكَوْنِ مِنْ عَدَمٍ
١٠- هُوَ الَّذِي حَيَّرَ الْأَلْبَابَ وَاعْتَمَدَتْ

وقال أيضاً في حرف الواو :

١- وَدَدْتُ بِأَنْبِي مَا عَلَوْتُ كَمَا عَلَوْا
٢- وَعَظَلْتُ مَا عِنْدِي بِمَا عِنْدَهُمْ وَمَا

وَقَدْ كَانَ مَشْهُودِي لِمَشْهَدِ إِحْسَانِي
عُلُوُّ الَّذِي أَعْلَى إِلَهِ بِهِ شَانِي
بِتَضْعِيفِ آرَائِي وَتَحْلِيلِ أَرْكَانِي
بِتَوْجِيدِ إِسْلَامٍ عَمِيمٍ وَأَيْمَانٍ
وَلَمْ أَتْ فِيمَا قُلْتُ فِيهِ بِبُهْتَانٍ
بِهِ قَدْ تَسَمَّى لِي بِأَوْضَحِ تَبْيَانٍ
يَجُودُ عَلَى أَهْلِ الْوُجُودِ بِطُوفَانٍ
بِمَا أَشْعَلَ التَّبْرِيحُ مِنْ نَارِ تَرْكَانِي
خَوَاطِرُ إِيْمَانٍ بِتَقْوِيضِ بُنْيَانٍ

فَلَيْسَ فِي الْكَوْنِ مَوْجُودٌ سِوَى اللَّهِ
مِنْ عِنْدِهِ مُعْلِمٌ وَخِيَاءٌ مِنَ الْبَاهِ
سُتُورُ أَغْطِيَةٍ عَنْهُ بِأَشْبَاهِ
ظَهَرَتْ فِيهَا بِحُكْمِ الْمَالِ وَالْجَاهِ
فَلَا تَقُلْ عِنْدَمَا تَبْدُو لَنَا مَا هِيَ
تَقُولُ أَهْلُ النَّهْيِ فِي مَطْلَبِ مَا هِيَ
عَنِّي وَلَسْتُ بِمَا قَدْ قُلْتُ بِالسَّاهِي
صَدَّقْ بِمَا حُزَّتْهُ مِنْ عَيْنِ إِنْبَاهِ
فِي عَيْنِ حَدٍّ وَفِي سَاهٍ وَفِي لَاهِي
عَلَى بَرَاهِينِهَا مِنْ كُسْلٍ أَوَّاهِ

عَلَيْهِ وَإِنِّي مَا دَنَوْتُ كَمَا دَنَوْا
حَصَلْتُ عَلَى مَا حَصَلُوهُ وَمَا دَرَوْا

- ٣- وَإِنَّهُمْ فِي كُلِّ حَالٍ وَمَشْهَدٍ
- ٤- وَلَيَتَّبِعُهُمْ لَوْ قَدَّمُوهُ وَثَّابِرُوا
- ٥- وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا تَحَقَّقَ جُودُهُمْ
- ٦- وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ فِي الصَّدَقِ ثَلَمَةً
- ٧- وَلَيَتَّبِعُهُمْ لَمَّا تَحَقَّقَ كَوْنُهُمْ
- ٨- وَلَوْ كَانَ غَيْرُ الْكَوْنِ كَوْنٌ كَوْنُهُمْ
- ٩- وَدَارَكَ مَطْلُوبِي وَحُبُّكَ مَذْهَبِي
- ١٠- وَصِيَّتُهُمْ حَبْلُ الْإِلَهِ تَمَسَّكُوا

وَقَالَ أَيْضاً فِي حَرْفِ اللَّامِ أَلِفُ :

- ١- لَا تَتَّخِذْ غَيْرَ الْإِلَهِ وَكِيلًا
- ٢- لَا تَنْتَهَ عَنْ أَمْرِ وَأَنْتَ تُرِيدُهُ
- ٣- لَا غَرَوْ أَنْتَ إِنْ عَمِلْتَ بِنَصِّ مَا
- ٤- لَا تَبْتَغِي عَنْهُ فَإِنَّكَ عَيْتُهُ
- ٥- لَا تَغْصِبَنَّ أَهْلَ الْحِجَابِ فَإِنَّهُمْ
- ٦- لَا دُوا بِأَحْمَى جَابِرٍ وَأَعَزُّهُ
- ٧- لَا تُؤَا الْعَمَائِمَ فَوْقَ أَرْؤُسِهِمْ وَمَا
- ٨- لَا كُؤَا بِالْسِّنَةِ حَدِيثٌ مُتَّيَمٌ
- ٩- لَا بَارَكَ الرَّحْمَنُ فِيهِمْ إِنَّهُمْ
- ١٠- لَا نَصَّ أَجْلَى مِنْ نُصُوصِ كِتَابِهِ

وَقَالَ أَيْضاً فِي حَرْفِ الْيَاءِ :

- ١- يُلَبِّي نِدَاءَ الْحَقِّ مَنْ كَانَ دَاعِيَا
- ٢- يَقُولُ تَذَكَّرْ مَا أَتَى فِي خُطَابِهِ
- ٣- يَرَى حَضْرَةَ لَمْ تَشْهَدِ الْعَيْنُ مِثْلَهَا

عَلَى حُكْمِ مَا ظَنُّوهُ فِيهِ وَمَا نَزَلَ
عَلَيْهِ تَدَلُّوا فِي التَّزْوِلِ وَمَا عَلِمَ
وَجُودُهُمْ هَدَّوْا قَوَاعِدَ مَا بَنَى
تُخَوِّنُهُمْ فِيمَا رَأَوْهُ وَمَا رَأَى
لَدَيْهِمْ وَمَا اهْتَمُّوا لِذَاكَ وَمَا بَنَى
لَمَّا ابْتِغَاءَ أَضْدَادِ الْهَوَى وَلَمَّا شَرَى
وَعِشْقَكَ صَفُّو الْعَيْشِ هَذَا إِذَا صَفَّى
بِهِ وَتَدَانُوا مِنْهُمْ عِنْدَمَا خَلَّى

وَلَتَّخِذْ نَحْوَ الْإِلَهِ سَيِّدًا
وَاغْكُفْ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا
أَخْبَرْتُكُمْ أَرْشَدْتُ أَقْوَمَ قِيَدًا
وَلِذَاكَ أَوْدَعَ حُكْمَهُ التَّنْزِيلَ
قَدْ أَحْكَمُوا الْإِجْمَالَا وَالتَّقْصِيلَ
وَبِذَاكَ نَالُوا الْفُضْلَ وَالتَّقْضِيلَ
سَتَرُوا بِهَا قُرْطُبًا وَلَا إِكْلِيلَ
يَشْكُو الْغَلِيلَ وَيُكْثِرُ التَّغْلِيلَ
قَدْ بَدَّلُوا فُرْقَانَهُ بِيَدِهِ
قَدْ رَتَّلْتَهُ رُسُلُهُ حَرْطِيلَهُ

جَزَاءَ لِمَا يَدْعُو أَجَابَ الْمُسَامِحَةِ
وَمَا أَوْدَعَ اللَّهُ السِّنِينَ الْخَوَالِيَّ
يُنَادِيهِ أَيْمَاءُ بِهَا وَلِيَالِيَّ

٤- يُؤْمَلُ أَمْرًا لَمْ يَزَلْ قَائِلًا بِهِ
 ٥- يُحَيِّي فَيُخَيِّي مَنْ يَشَاءُ بِنُطْقِهِ
 ٦- يَمِينٌ لَهُ مُدَّتْ لِبَيْعَةِ مَالِكِ
 ٧- يُؤَلِّيهِ أَمْرَ الْكَوْنِ فَهُوَ خَلِيفَةُ
 ٨- يُنْزِلُهُ فِي الْأَرْضِ عَبْدًا مُسَوِّدًا
 ٩- يُكْسِرُ أَصْنَامَ الثُّفُوسِ بِعَرْفِهِ
 ١- يُنَادِيهِ مَنْ وَلَاهُ أَنْتَ خَلِيفَتِي

مِنْ اللَّهِ لَمْ يَدْعُو لَهُ اللَّهُ دَاعِيَا
 لِذَلِكَ تَرَاهُ فِي الْمَحَارِبِ تَالِيَا
 هُوَ الْعَبْدُ إِلَّا أَنْتَ كَانَ وَالِيَا
 وَإِقْلِيدُهُ التَّقْلِيدُ إِنْ كُنْتَ دَاعِيَا
 سَوْوَسًا عَلِيمًا بِالْأُمُورِ وَرَاعِيَا
 مِنَ الْهَمَّةِ الْعُلْيَا خَفِيًّا وَخَافِيَا
 عَلَى الْكُلِّ مَهْدِي الْمَقَامِ وَهَادِيَا

فِيهِ وَمَا نَوُوا
 زُولٍ وَمَا عَلُوا
 وَاعِدَ مَا بَنُوا
 رَأَوْهُ وَمَا رَأَوْا
 لِيَذَاكَ وَمَا بَلَّوْا
 بَرَى وَلَمَّا شَرَوْا
 هَذَا إِذَا صَفَّوْا
 عِنْدَمَا خَلَّوْا

تَبَهُ سِيْلَا
 سِرَّةً وَأَصِيْلَا
 تَأْتِ أَقْوَمَ قِيْلَا
 تَبَهُ التَّنْزِيْلَا
 تَالَا وَالتَّقْضِيْلَا
 تَلَّ وَالتَّقْضِيْلَا
 تَالَا وَلَا إِكْلِيْلَا
 تَبَرُّ التَّغْلِيْلَا
 تَبَهُ بِيْرِيْلَا
 تَبَرُّ تَبِيْلَا

تَبَهُ الْمَمَامِيْلَا
 تَبَهُ الْخَوَالِيْلَا
 تَبَهُ الْوَالِيْلَا

المفارد

قافية الألف المقصورة

- ١- فَأَنْوَارُ تُلُوحٍ عَلَى وَلِيٍّ ظُهُورُ الْوَلِيِّ فِي الثَّوبِ الْمُوشَى
٢- وَحَقُّ الْهَوَى إِنَّ الْهَوَى سَبَبُ الْهَوَى وَلَوْلَا الْهَوَى فِي الْقَلْبِ مَا عَبْدَ الْهَوَى

قافية التاء

- ١- الصَّوْمُ مَيَّزَ ذَاتَ الْحَقِّ مِنْ ذَاتِي لِأَنَّهُ بَيْنَ الْآمِ وَلَذَاتِ

قافية الدال

- ١- صَيَّرَ الْأَعْيَانَ عَيْنًا وَاحِدًا فَوُجُودُ الْحَقِّ فِي نَفْسِي الْعَدَدُ

قافية الراء

- ١- إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّهُمْ لَيُبَايِعُونَ اللَّهَ دُونَكَ فَاغْتَبِرْ

قافية السين

- ١- نَكَّحْتُ نَفْسِي بِنَفْسِي وَكُنْتُ بَعْلِي وَعِزِّي

قافية الفاء

- ١- فَرَزْتُ إِلَى الرَّحْمَنِ أَبْغِي التَّصَرُّفَا بِسَطْوَةِ جَبَّارٍ وَرَحْمَةِ مُصْطَفَى

قافية الكاف

- ١- ظَهَرَتْ آيَاتُ وَجُودِكَ لَكَ بِفَنَائِكَ لِابْشُهُودِكَ لَكَ

قافية الميم

١- الثُّورُ يَمْنَحُ أَضْوَاءً وَتُورُكُمُو لَا يَمْنَحُ الضُّوْءَ لَكِنْ يَمْنَحُ الظُّلَمَا

٢- فَأَبْدَى وَجُودَ الْوَجْدِ مَا كَانَ يُكْتَمُ وَلَا حَتَّ رُسُومِ الْحَقِّ مِنَّا وَمِنْهُمْ

قافية الهاء

١- لَوْلَا وَجُودُ النَّفْسِ الْأَنْزَهَ مَا لَاحَ عَيْنُ الْعَالِمِ الْمُشْبَهِ

ثُوبِ الْمُوشَى
بِ مَا عَبْدَ الْهَوَى

لَا مِ وَلَدَاتِ

بِ نَفْسِي الْعَدَدِ

لَكَ فَاعْتَبِرْ

عِزِّي

مَةِ مُصْطَفَى

وَدِّكَ لَكَ

التواشيح والأدوار

قافية الباء

١- ومن نظمة في التوشيح وله منقال :

«مطلع»

تَاهَتْ عَلَى الثُّقُوسِ الْقُلُوبُ فَسُرَّ عَاذِلٌ وَرَقِيبُ

«دور»

فِي سَبَّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى
غُضُنْ زَهْرًا فَعَزَّ وَجَسَلًا
سِوَاهُ كَالْحُسَامِ الْمُحَلَّلَى
فَيَمَّمْتُ حِمَاهُ الْغُيُوبُ وَأُشْعَلْتُ هُنَاكَ حُرُوبُ

«دور»

فِي الطُّورِ طَارَ عَنِّي فُؤَادِي
فَلَمْ أَزَلْ عَلَيْهِ أَنْـَادِي
أَعَنَّانِ هَجَرَكَ الْمُتَمَادِي
فَقَالَ لِي الْوِصَالُ قَرِيبُ يَا أَيُّهَا الصَّفِيُّ الْحَبِيبُ

«دور»

فِي النَّجْمِ صَخَّ لِي الْعَرْشُ مُلْكَا
وَقِيلَ خُذْهُ فَهَرَّأَ وَمُلْكَا
فَقُمْتُ فِيهِ عِبْدًا وَمُلْكَا

١- فَمِنْ سَمَاهُ زَهْرٌ تَصُوبُ وَمِنْ ثَرَاهُ زَهْرٌ يَطِيبُ

«دور»

فِي الْحَجَرِ حَجَرٌ عَبْدٌ تَوَلَّى
عَنْ سِرٍّ نُورٍ عَلِمَ تَجَلَّى
فَحَازَ سَبْعَةَ لَيْسَ إِلَّا
مِنْهَا بَدَا وَفِيهَا يَغِيبُ يُصَابُ تَارَةً وَيُصِيبُ

«دور»

فِي لَمْ يَكُنْ أَتَانِي الرَّسُولُ
فَفَلَّاحٌ فِي الْمُحَيَّا السَّيْمِلُ
وَكُنَّا لِي بِذَلِكَ دَلِيلُ
١- إِنَّ الْوُجُودَ سِرٌّ عَجِيبُ يَدْعُو لِنَفْسِهِ وَيُجِيبُ

٢- وقال أيضاً في نظم التوشيح :

«مطلع»

إِنِّي أَنَا النَّيِّرُ الْغَاسِقُ مِثْلُ مَا أَنَا الصَّامِتُ النَّاطِقُ إِذَا كَتَبَ

«دور»

تُهُتُ بِالَّذِي فِيَّ مِنْ مَجَلَى
وَأَنَا بِهِ الْبَصَرُ الْأَجَلَى
مِثْلُ مَا أَنَا الْمَوْرِدُ الْأَحْلَى
لَا أَخَافُ مِنْ فِجَاءِ الطَّارِقِ إِنَّهُ بِهِ الْهَائِمُ الْعَاشِقُ لِيذَا أَرْغَبَ

«دور»

رُبَّ وَارِدٍ جَاءَ مِنْ عِنْدِهِ
يُطْلَبُ الْأَمَانَةَ مِنْ عِنْدِهِ
وَالْوَفَاءَ بِمَا كَانَ مِنْ عِنْدِهِ
فَأَمْتَطِي الْجِيَادَ السَّوَابِقَ أَلْتَقِي بِهِيَ الْغَرَانِقَ مِنَ الْمَطْلَبِ

«دور»

أَشْتَهِي يُرِينِي إِجْلَالِي
عِنْدَمَا يُفَضِّلُ إِجْمَالِي
إِنِّي لَكَ النَّائِبُ الْوَالِي
أَعْرِفُ الْكَذُوبَ مِنَ الصَّادِقِ وَالَّذِي يَجِيءُ بِهِ الْفَاسِقُ مِنَ الْمَذْهَبِ

«دور»

قُلْتُ لِلَّذِي كَانَ أَوْصَى بِهِ
عِنْدَمَا نَسَكْتَ بِأَنْصَابِهِ
حُلُوءَ مَزَجَتْ بِأَوْصَابِهِ
أَنَا وَالْوَلِيُّ الْمُفَارِقُ بِالَّذِي أَنَا فِيهِ مِنْ فَارِقٍ عَسَى يُغْلَبُ

«دور»

أَمِيرِي لَقَدْ حَزْتُ فِي أَمْرِي
ضَاقَ مَنْ هَوَايَ فِيكُمْ صَدْرِي
فَعَلَى عَلَى سُنِّي تَجْرِي
أَرْسِلِ الْخُيُولَ وَالسَّلَالِقَ هِيَ تُجِيكَ بِرَاسِ الْمُنَافِقِ وَبِالْأَزْيَبِ

قافية التاء

ومن نظمه في التوشيح المضفر الأقرع :

قُلْ لِمَنْ قَالَ لَنَا إِتَّبِعُوا رُسُلَنَا
اعْلَمَنَّ أَنْ بَنَّا مَنَدُفُقُوا نَحُونَا
فَالزَّمَنَّ قَوْلُ أَنَا إِنَّ شَرَعُوا سُبُلَنَا

العَوَالِ لِمَنْ عَلَا قَدْرًا عَلَى الْقَانِتِ وَاسْتَمَالَ مَنْ قَالَ لَا لِفِرْعِهِ النَّابِتِ

«دور»

سَادَتِي التَّرْمِذِي عَرَفَكُم حِيلَتِي
قَادَتِي جَاءَ الَّذِي صَبَّرَكُم جُمْلَتِي
عَاذَتِي مِنْ كُلِّ ذِي عِلْمٍ لَكُمْ بُغْيَتِي

يَا مَوَالِ أَنْتُمْ عَلَى مَا قُلْتُمْ لِلصَّامِتِ مِنْ نَوَالٍ وَمِنْ إِلَى لِعَازِلٍ شَامِتِ

«دور»

قَدْ بَدَا لِلْعَيْنِ مَا أَظْهَرُهُ الطَّالِعِ
وَارْتَدَى حُسْنَ الدُّمَى مَظْهَرُهُ الطَّامِعِ
وَابْتَدَا يَطْلُبُ مَا يَسْتُرُهُ الطَّابِعِ

مِنْ خِلَالِ هُنَّ عَلَى كُلِّ فَتَى ثَابِتِ فِي لَيَالٍ هُنَّ عَلَى الْحَاصِلِ الْفَائِتِ

«دور»

كَمْ أَتَى يَطْلُبُنِي مَنْ خِلْتُهُ الْمُرْتَقَى
وَالْفَتَى تَجِدُنِي خِلْتُهُ لِلْقَا

وَمَتَى تَحْجِبُنِي خِدْمَتُهُ وَالتَّقَى

فِي الظَّلَالِ حَالِ الظَّلَا يُخْبِرُ عَنْ بَاهِتٍ فِي جَمَالٍ خَلْفَ مَلَا نَاطِقٍ أَوْ صَامِتٍ

«دور»

قَدْ بَدَا مَا شَالَهُ الْوَاقِفُ فِي زَعْمِهِ
وَعَدَا إِذْ نَالَهُ الْعَاكِفُ فِي حُكْمِهِ
مُنْشِدًا مَا قَالَهُ السَّالِفُ فِي نَظْمِهِ
الْجَمَالَ وَقَفَّ عَلَى ظَبْيِي بَنِي ثَابِتٍ لَا زَوَالَ فِي الْحُبِّ لَا عَنْ عَهْدِهِ الثَّابِتِ

* * *

وقال أيضاً من نظم التوشيح :

«مطلع»

تَدْرَعُ لَاهُوتِي بِنَاسُوتِي وَحَصَّلَ مُوسَى الْيَمَّ تَابُوتِي

«دور»

فَمَنْ قَالَ عَنِّي إِنَّنِي الْعَبْدُ
وَقَدْ صَحَّ أَنَّني الْمَلِكُ الْفَرْدُ
فَرُبَّ عَلِيٍّ غَرَّهُ الْحَجْدُ
فَانْظُرْ عِزَّتِي فِيكَ وَتَثْبِيتِي عَلَى عَرْشِ تَنْزِيهِي عَنْ الْقُوتِ

«دور»

وَلَوْ كُنْتُ خَلَقْتُ مَحْضُورًا
وَلَوْ كُنْتُ عَبْدًا كُنْتُ مَقْهُورًا
وَكُنْتُ عَلَى الْإِيمَانِ مَفْطُورًا
فَجِسْمِي فِيكُمْ جِسْمٌ مَكْبُوتٌ وَرُوحِي فِيهِ رُوحٌ مُبْخُوتٌ

نَاطِقٍ أَوْ صَامِتٍ

«دور»

أَلَا فَكُنْتُمُ يَإِنْفُسُ أَوْيُوحِي
فَقَدْ ثَبَّتَ الْجِسْمُ مَعَ الرُّوحِ
عَيَانًا ثَبُوتَ الرَّقْمِ فِي اللَّوْحِ
فَإِنْ حَكَمَ اللَّهُ بِشَيْئِي هُنَالِكَ يَبْدُو عَجْزُ لَاهُوتِي

عَنْ عَهْدِهِ الثَّابِتِ

«دور»

فَإِنْ قَالَ غَيْرِي إِنَّنِي مِثْلُكَ
وَإِنْ كُنْتُ عَرْشًا فَأَنَا ظِلُّكَ
أَوْ دِيمَةً قَطْرٍ فَأَنَا وَبْلُكَ
أَقُولُ لِنَفْسِي هَاتِ أَوْ هِيتِي فَعِيشِي عَلَى ذَلِكَ أَوْ مُوتِي

مِثْلَ تَابُوتِي

«دور»

أَلَمْ تَعْلَمِي إِذْ بُنِيَ الْبَيْتُ
مَا أَسْرَعَ مَا يَهْدُمُهُ الْمَوْتُ
وَيَبْقَى عَلَيْهِ حُزْنُ نَسْهِ الْفَوْنُ
فَكَمْ بَيْنَ مَلْحُوظٍ وَمَمْقُوتٍ وَكَمْ بَيْنَ ذِي التَّابُوتِ وَالْحُوتِ

لَمْ تَعْلَمِي
رَدُّ
لَمْ تَعْلَمِي
يَعْنِي الْقُوتِ

«دور»

فَلَوْ زَالَ تَزْنِيْدُ وَتَبْرِيْحُ
فِي الْقَوْلِ وَفِي الْقَلْبِ تَجْرِيْحُ
لَفْتِحْ فِي سِرِّكَ تَفْتِيْحُ
وَلَا حَظُّ مَا لَا حَظَّ مَنْ أُوتِيَ مُعَايِنَةَ الْقُرْبِ وَمَا أُوتِيَ

قافية الحاء

١- وقال أيضاً في نظم التوشيح :

«مطلع»

سَأَلْتُ جُودَ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ هَلْ لِي مِنْ سَرَاحِ

«دور»

فَقَالَ لَا إِلَيْكَ مَعْلُومٌ
وَعَنْ أُمُورِ مُلْكِكَ مَسْئُومٌ
مَا كُلَّ قَائِلٍ هُوَ مَقْبُولٌ
قَدْ جَاءَتِ الْجُسُومُ وَالْأَرْوَاحُ تَسْعَى فِي الرِّوَاخِ

«دور»

مَنْ قَالَ بِالتَّقَابُلِ يَلْقَاهُ
وَفِي بَرَاعَةِ الْخَصْمِ لَاقَاهُ
مَنْ كَانَ مِثْلُهُ مَا تَوَقَّاهُ
قُلْنَا لَهُ فَهَذِهِ الْأَشْبَاحُ ضِيْقٌ وَأَنْفَاحُ

«دور»

لَيْسَ النَّدِيمُ مَنْ دَانَ بِالْعُقُلِ
إِنَّ النَّدِيمَ مَنْ دَانَ بِالنُّقُلِ
أَقُولُ كُلَّمَا قَالَ لِي قُلْ لِي
إِمْلَا لَهُ وَصَفِّ الْأَفْدَاخِ فِي الْيَبِيتِ الضَّرَاخِ

«دور»

فِي الرَّاحِ رَاحَةُ الرُّوحِ يَاصَّاحِي
فَقُلْ بِهِمَا مَقَالَةً إِفْصَاحِ
مَا بَيْنَ عَازِلَيْنِ وَنُصَّاحِ
وَاللَّهُ مَا عَلَى شَارِبِ الرَّاحِ فِيهِ مِنْ جَنَاحِ

«دور»

فَإِذَا كَانَ مَأْبَدًا مِنْهُ مَطْلُوبِي
فَصَحْتُ يَا مَنْأَيَّ وَمَرْغُوبِي
حَبِيبِي إِنَّ أَكْلَتِ الثَّمَرِاحَ جِيءَ وَأَعْمَلُ لِي آخَ

٢- وقال أيضاً من نظم التوشيح :

«مطلع»

وَارِدَاتُ الْأَفْـ رَاحِ إِنَّ وَرَدَتْ ذَهَبَتْ بِالْأَتْرَاحِ

«دور»

سَائِلِي عَنِ نَفْسِي
هَلْ لَهَا مِنْ أَنْسٍ
إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ
نَافِثٌ فِي الْأَرْوَاحِ مَا عِنْدَهُ مِنْ عُلُومِ الْأَرْوَاحِ

«دور»

قُلْ لِي رَبِّ الْقَلْبِ
عَنْ قَلْبِ الْقَلْبِ
إِنْ لِي فِي فِي قَلْبِي
خَمْرَةٌ فِي أَقْدَاخِ أَنْوَارُهَا مِنْ زِنَادِ الْقَدَاخِ

«دور»

يَا حَبِيبِي قُلْ لِي
إِنْ هَجَرْتُكُمْ مِّنْ لِّي
فَلْتَقُ قُلْ مِنْ أَجْلِ لِي
أَنْتَ نُورُ الصَّبَاخِ مَشْكَاةُ مَا تَرَى مِنْ أَشْبَاخِ

«دور»

بِإِلَّاهِهِ الْفَرْدِ
مَنْ لَكُمْ مِنْ بَعْدِي
إِنْ قُرْبِي بَعْدِي
النَّفْسُ تَسْرَتُ رَاخِ مِنْ أَثَرِ شَرْبَتِهِ فِي الرَّاخِ

«دور»

سَائِلَاتِي عَنِّي
أَيْنَ لِحْظِي مِّنِّي
بَلَّغُوا وَهُ عَنِّي
الشُّجَاعُ الْجَحْجَحُ يَفْنِي الْعَدُوَّ بِطَوِيلِ الْأَرْمَاحِ

٣- وقال أيضاً من نظم التوشيح :

«مطلع»

إِنَّ الَّذِي سَمَتْ بِهِ الْأَرْوَاحُ إِلَى الْحَقِّ رَاحُ

«دور»

مَا زِلْتُ أَشْتَكِي أَلَمَ الصَّدِّ
إِنْ مُتُّ مَنْ يَكُونُ لَهُ بَعْدِي
وَعَنْدِي مِنْهُ ذَلِكَ الَّذِي عِنْدِي
بِاللَّهِ جُدَّ يَخَالِقُ الْإِصْبَاحُ إِذَا الشَّمْسُ فَوْقَ بَاحُ

«دور»

مَنْ ذُبْتُ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ
لَقَدْ قَرَرْتُ عَيْنًا بِهِ وَحْدِي
وَبُحْتُ بِالْغَرَامِ عَسَى يُجِدِي
عِنْدَ الَّذِي يَجُودُ بِالْأَفْرَاحِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاحِ

«دور»

إِنَّ الَّذِي لَدَيَّ مِنَ الْكَرْبِ
وَمَا أَلَقِي مِنْ أَلَمِ الْحُبِّ
لَقَدْ قَضَيْتُ مِنْ حُبِّهِ نَجْبِي
يَصَاحُ هَلْ رَأَيْتَ مَنْ ارْتَاخَ مِنْ غَيْرِ ارْتِيَاخِ

«دور»

لَمَّا وَرِثْتُ فِي حَالِهِ مُوسَى
وَجَاءَ بَعْدَهُ الْمُهْتَدِي عِيسَى
فَقَالَ هَلْ عَلَيْكَ هُنَا يُوسَى
بِنَفْسِنَا أَنْارَتِ الْأَشْبَاحُ مِنْ قِيَدِ السَّارِحِ

«دور»

لَمَّا رَأَيْتُ مَالِكَ تَغْذِيي
سَأَلْتُ مِنْهُ عَنْ مَالِكِ الدَّيْبِ
سُؤَالَ نَاقِصِ الْحِظِّ مَكْرُوبِ
صِلْ يَامُنَى الْمُيْتَمِ مَنْ رَاحَ مَقْصُوصِ الْجَنَاحِ

قُ رَاحُ

دُ

دِي

دِي

قُ بَ رَاحُ

دُ

دِي

دِي

لِ السَّمَاخُ

رُ بَ

بُ

ي

رِ ارْتِيَاخُ

قافية الدال

١- وقال أيضاً في نظم التوشيح المضفر .

«مطلع»

رَأَيْتُ سَنًا لَاحَ بِالْأُفُقِ مُبِينٌ مِنْ الْعَلَمِ الْفَرْدِ

«دور»

وَلَمَّا أَرَزْتَدَى بِبُورْدَةِ الْمُثَلَّى
هَلَالٌ بَدَا بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى
طَعِمْتُ الْهُدَى بِبُورْدِ الْأَحْلَى
وَمَا أَنَا فِيمَا ذُقْتُهُ بِالظَّنِّينِ لِعِلْمِي بِالْقَصْدِ

«دور»

سَمِعْتُ الصَّدَى مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ
وَعِنْدِي صَدَى الْمَاءِ زِيرَاءَ
فَقَالَ الصَّدَى يُنْبِئُ أَبْنَاءَ
لِيَعْلَمَ مَا جِئْتُ بِهِ بَعْدَ حِينٍ مِنْ الصَّدَقِ لِلْوَعْدِ

«دور»

تَمَنَيْتُ أَنْ أَشْهَدَ بِاللَّهِ
وَلَمْ أَعْلَمَنْ أَنَّ بِهِ جَاهِي

لَقَدْ عَلِمَ الرُّوحُ الْخَيْرُ الْأَمِينُ فَقُلْتُ لِمَنْ
بِمَا لَكُمْ وَغُنْدِي خُصَّ بِإِنْبَاهِي

«دور»

وَفَيْتُ لَكُمْ بِالْعَهْدِ أَرْمَانَا
وَكَانَ بِكُمْ ذَاكَ الَّذِي كَانَا
وَمَا قَلْتُكُمْ صِدْقًا وَإِيمَانَا
إِذَا كَانَ مِثْلِي فِي هَوَاكُم يَخُونُ فَمَنْ يُوفِّي بِالْعَهْدِ

«دور»

رَجَوْتُ وَصَالًا وَالتَّوَى يُرْدِي
طَلَبْتُ اتِّصَالًا قَالَ يَا بَعْدِي
فَأَنْشَدْتُ حَالًا لِلَّذِي عِنْدِي
أَحِينَ رَجَوْتُ الْوَصْلُ مِنْكُمْ أَحِينَ أُعْذِبُ بِالصَّادِ

* * *

٢- وقال أيضاً من نظم الزجل وهو لحن العوام يذكر فيه ألفاظ الجواهر لأبي حامد:

«مطلع»

يا طالب التحقيق انظر وجودك ترى جميع الناس عبيد عبيدك

«دور»

قعدت في ساحل البحر الأخضر
أرمت لي أمواجه الدر الأزهر
فقلت لا تفعل ياقوتي الأصفر
وارم فيه تطلع إلى محيدك

«دور»

ارمات لي فالحين مع دراكهيب
فقلت اوفيني عنبرك الأشهب
قالت نعم إن كان تعمل لي مركب
من عودك الفواح وخذ نزيديك

«دور»

زبرجذك أخضر ومسكك أذفر
ودريان الأكبر الله أكبر
فأنا والمطلوب وقال وعزر
لمن تردني قل إليك نريديك

«دور»

وامشي على الساحل واطلب وافتش
ياقوتي الأحمر لعل تنعش
فإن لقيت إنسان أعمى وأعمش
وقال لمن تطلب فقل لسيدك

«دور»

ياطالب الصنعة دبرحياتك
وانظر إلى الإكسير على صفاتك
تجده من ذاتك يسري لذاتك

على وجودك

مربع التركيب

«دور»

كبريتك الأحمر لقد معلوم

وهو على التحقيق أجلّ معدوم

خفي ظهر للعين مرموزو مفهوم

فذاب قد بانث حوار وزيدك وعمت أسرارهِ أركان جديديك

«دور»

العبد إذا فرط لابد يندم

ويعمل الحيلة ولا يفيد ثم

فقلت قال قبلك من قد تقدم

من أول العاشور انظر فعيديك الحيلة وقت الضيق مالميس يفيدك

قافية الراء

١- ومن نظمه في التوشيح الأقرع:

«دور»

الْحَقُّ صَوَّرَنِي فِي كُلِّ صُورَةٍ
كَمِثْلٍ بِسَمَلَةٍ مِنْ كُلِّ سُورَةٍ
أَقَامَنِي عِنْدَ حَشَرِ النَّاسِ سُورَةٍ
بِجَنَّةٍ وَثَبَارٍ عَلَى اخْتِلَافِ الدَّرَارِي فَأَنَا بَيْنَ حَيٍّ وَمَيِّتٍ فِي تَبَارٍ

«دور»

لَوْ أَنَّ هَذَا الَّذِي أَخَذْتُ عَنْهُ
مِنْ كُلِّ مَا لَاحَ لِي مِنْهُ وَمِنْهُ
مَا كَانَ لِي فِي وُجُودِ الْحَقِّ كُنْهُ
أَسْرِي فَلَسْتُ بِسَارِي كَمِثْلِ سَيْرِ الدَّرَارِي بَيْنَ نَشْرِ وَطَيِّ فِعْلِ الشُّؤُسِ الْمَدَارِ

«الدور»

أَنَا الْإِمَامُ الَّذِي ضَمَّ الْمَوَاقِبَ
كَمِثْلٍ بِدَرٍ بَدَا بَيْنَ الْكَوَاكِبِ
أَرْمَى الْكَتَائِبَ بِي عَلَى الْكَتَائِبِ
حَتَّى أَخَذْتُ بِسَارِي وَقُمْتُ أَحْمِي ذِمَّارِي أَنَا مِنْ نَسْلِ طَيِّ السَّادَةِ الْكِبَارِ

«دور»

عَادَ الْحَيِّبُ الَّذِي يَكُونُ يُعْرِفُ
وَأَنَّه بِوُجُودِي مِنْنِي أَعْرِفُ
وَفِي مَشَامِ رَجَالِ اللَّهِ أَعْرِفُ
لَوْلَا وَجُودُ السَّرَارِي وَسَابِحَاتِ الدَّرَارِي لَمْ يَكُنْ ثَمَّ عِيٌّ غَدَاةَ تُزْجِي السَّوَارِي

«دور»

أَهْيَمُ وَجَدًا بَمَنْ أَلْفَى عَلَيَّا
قَوْلًا ثَقِيلًا أَتَى مِنْنِي إِلَيَّا
أَعُوذُ مِنْهُ بِهِ يَاصَّاحِيَّ
بَذَرُ حَلَاةِ الدَّرَارِي بَيْنَ الْجَوَانِحِ سَارِي لَيْسَ يُذْنِيهِ شَيْءٌ عَلَى دُؤُ الْمَزَارِ

٢- وقال أيضاً من نظم التوشيح المروس :

«مطلع»

يَاطَّالِبَ الْعِلْمِ بِالْأَسْرَارِ هَيْهَاتَ لَا تُكْشِفُ الْأَسْرَارَ

«دور»

أَلَا لِمَنْ أَخَذَ الْقَزْدَ دِيَارًا
وَدَسَّ فِي ذَاتِهِ الْإِنْسِيَارًا
لِيَقْلِبَ الْعَيْنُ وَالنَّصْرُ وَيَرَا
شَمْسًا تُلَوِّحُ لِذِي الْإِبْصَارِ وَلَيْسَ تُذَرِّكُهَا الْأَبْصَارُ

«دور»

يَاسَا ئِلِّي عَن مَقَامِ الرُّوحِ
وَهَلْ تُضَاهِي لُثُورِ يُسُوحِ
أَسْأَلُكَ هُدًى سَبِيلِ نُحُوحِ
مَنَازِلَ يُوَلِّعُ بِالْأَنْوَارِ حَتَّى تَجَلَّتْ لَهُ الْأَنْوَارُ

«دور»

لَمَّا رَأَيْتُ بِهَا إِذْ رِيسَا
شَبَّهُتُهُ بِالنَّبِيِّ عِيسَى
مُخِيبي الصَّدَا وَأَخَاهُ مُوسَى
مَهْدِي إِلَى مَنْزِلِ الْأَسْرَارِ مَا تَشْتَهِيهِ بِهِ الْأَبْرَارُ

«دور»

لَمَّا تَحَقَّقْتُ بِالْأَنْوَاءِ
وَقَدْ تَلَا عِبْتُ بِالْأَهْوَاءِ
تَلَا عُبَّ الْفِعْلِ بِالْأَسْمَاءِ
لَمَّا تَحَقَّقْتُ بِالْإِيثَارِ عَلِمْتُ مَا أَعْطَتْ الْإِيثَارُ

«دور»

يَاسَا ئِلِّي أَيْنَ حَظُّ الْجِسْمِ
وَرُوحُهُ مِنْ حُطُوطِ الرَّسْمِ
فَقَالَ لِي حَظُّهُ فِي الْأَسْمِ
مَنْ يَبْتَغِي الْعِلْمَ بِالْأَفْكَارِ حَارَتْ فِي مَطْلِبِهِ الْأَفْكَارُ

٣- وقال أيضاً في نظم التوشيح

«مطلع»

أَلَا بِأَبِي مَنْ ضَمَّهُ صَدْرِي وَأَدْرِيهِ قَطْعاً وَهُوَ لَا يَذْرِي

«دور»

لَقَدْ أَقْسَمَ الْحَقُّ بِمَا أَقْسَمَ
وَعَلِمْنَا مَا لَمْ نَكُنْ نَعْلَمُ
وَأَوْضَحَ لِي مَا كَانَقَدْ أَبْهَمَ
فَأَقْسَمَ بِالشَّفْعِ وَبِالْوَتْرِ فَأُثْبِتَ عَيْنِي عِنْدَ ذِي حَجَرٍ

«دور»

لَقَدْ صَحَّ لِي مَنْ كُنْتُ أَبْغِيهِ
وَأُثْبِتُهُ وَقَتْلُ وَأَنْفِيهِ
وَقُلْتُ لِمَنْ قَدْ جَاءَ يُطْغِيهِ
لَقَدْ مَرَّ بِي اللَّيْلُ إِذَا يَسْرِي بِحَالَةِ عُسْرِ الْكُونِ فِي يُسْرِ

«دور»

نَظَرْتُ إِلَيْهِ نَظَرَ الْعَيْنِ
بِأَكْمَلِ وَصْفٍ يَقْتَضِي كَوْنِي
وَفِي كَشْفِهِ أَرْدِيهِ الصَّوْنِ

وَقَدْ خُطَّ بِالْأَمْرِ الَّذِي تَذَرِي مَنْ قَدَّرَ الَّذِي فِي سُورَةِ الْقَدْرِ

«دور»

وَلَيَلَةً قَدَرِ مَا لَهَا صُبْحُ
يَنْزِلُ مِنْهَا النَّصْرُ وَالْفَتْحُ
عَلَى قَلْبِ عَبْدٍ نَعْتُهُ الشُّرْحُ
يَنْزِلُ فِيهَا عَالِمُ الْأَمْرِ وَالرُّوحُ إِلَى مَطْلَعِ الْفَجْرِ

«دور»

لَوْ أَنَّ أَشْهَدَتْ فِي الْجَهَنِّ
وَأَعْطِيَتْهُ فِي الشَّأْنِ وَالْأَمْرِ
يُلُوحُ لِذِي الطُّورِ مِنَ السَّثَرِ
مَا كَلَّمَ فِي النَّارِ الَّذِي تَذَرِي وَصَيَّرَهُ فِي قَبْضَةِ الْأَسْرِ

«دور»

وَجَارِيَةٍ بَسَاتَتْ تُغْنِيهِ
وَتُؤَمِّمِي إِلَى الْغَيْرِ وَتَغْنِيهِ
وَمَا تَبْتَغِي إِلَّا تَغْنِيهِ
أَجْرُ ذِي أَيْمَانٍ جَرُّ فَأَوْصِلْ مِنْكَ الشُّكْرَ بِالشُّكْرِ

قافية العين

وقال أيضاً من نظم التوشيح :

«مطلع»

عِنْدَمَا لَاحَ لِعَيْنِي الْمُتَكَا ذُبْتُ شَوْقاً لِلَّذِي كَانَ مَعِي

«دور»

أَيُّهَا الْيَبْتُ الْعَتِيقُ الْمُشْرِفُ
جَاءَكَ الْعَبْدُ الضَّعِيفُ الْمُشْرِفُ
عَيْثُهِ بِالْذَّمِّعِ شَوْقاً تَذْرِفُ
غُرْبَةً مِنْهُ وَمَكْرَافاً لِبُكَاءِ لَيْسَ مَحْمُوداً إِذَا لَمْ يَنْفَعِ

«دور»

كُلَّمَا عَدَدْتُ فِيهِ قَالِ لِي
لَيْسَ هَذَا فِيَّ بَلْ فِيَّ أَيْلِي
سَأَرَى حُكْمَ قُلَيْبٍ قَدْ بَلِي
بِهَوَاهَا مُسْتَغِيثاً قَدْ شَكَا وَأَنَا أَعْلَمُ شُكْوَى الْجَزَعِ

«دور»

أَشْرَقَتْ شَمْسٌ لَهُ مَا شَرَّقَتْ
فَرَأَيْنَاهَا بِهَا إِذْ شَرَّقَتْ
أَزَعَدْتُ سُخْبٌ لَهَا مَا أَبْرَقَتْ
فَعِلْمَنَا أَنَّهُ حِينَ بَكَى مَا بَكَى إِلَّا لِأَمْرِ مُوجِعِ

«دور»

مَرَّ بِي فِي لَيْلَةٍ لَيْسَ لَهَا
أَخِيرٌ وَالصُّبْحُ قَدْ جَلَّلَهَا
وَالَّذِي حَرَّمَهَا حَلَّلَهَا
وَأَتَدَى يَطْلُبُ وَضَلِي وَأَتَكَّى وَمَضَى إِذْ وَمَضَا لَمْ يَرْجِعِ

«دور»

أَيُّهَا السَّاقِي اسْقِنِي لَا تَأْتَلِ
فَلَقَدْ أَتَعَبَ فِكْرِي عَذَلِي
وَلَقَدْ أَنْشَدُهُ مَا قِيلَ لِي
أَيُّهَا السَّاقِي إِلَيْكَ الْمُشْتَكَى ضَاعَتِ الشُّكُوى إِذَا لَمْ تَنْفَعِ

قافية القاف

١- وقال أيضاً من نظم التوشيح ذي الرأس :

«مطلع»

أَطْوَى الْمُهَيِّمِ الْطُرُقَا عَسَاكَ يَوْمًا نَحْوَهَا تَرْقَى

«دور»

عَزِيْزَةُ الْإِنْسَانِ قَدْ ذَلَّتْ
عَسَاكِرُ الْأَحْوَالِ قَدْ حَلَّتْ
أَهْلًا لُة الْأَسْرَارِ قَدْ جَلَّتْ
وَصَيَّرَتْ قَلْبِي لَهُ شَرْقَا وَأَضْلَعِي لِإِدْرَهَا أَفْقَا

«دور»

إِخْرَقُ سَفِينِ الْحُسْنِ يَا نَائِمُ
وَأَقْتُلْ غُلَامًا إِنَّكَ الْحَاكِمُ
وَلَا تُكُنْ لِلْحَائِطِ الْهَادِمُ
وَأُفْتُقْ سَمَوَاتِ الْعُلَى فَتَقَا وَارْتُقْ أَرَاضِي جِسْمِهَا رَتْقَا

«دور»

سَفِينَةُ الْإِحْسَاسِ إِخْرِقْهَا
وَعُرْوَةُ الشَّيْطَانِ أَوْثَقْهَا

وَصُورَةُ الْإِنْسَانِ أَنْ أَطْلَقَهَا
وَهُمْ بِهَا فِي ذَاتِهِ عَشَقُوا وَكَادَهُ رَفَقاً بِهَا رَفَقاً

«دور»

خَلِيفَةُ الرَّحْمَنِ قَدْ جَلَّ
عَنْ أَنْ يُرَى بِالسَّجْنِ قَدْ حَلَّ
أَوْ مُذْبِرًا عَنْهُ إِذَا وَلَّى
قَدْ أَحْكَمَ اللَّهُ بِهِ الْخَلْقَا فَجَلَّ أَنْ يُحُولَ أَوْ يَشَقَّى

«دور»

يَاسَا ئِلَيَّ عَنْ كُنْهِ مَا أُجْمِلُ
مَنْ حُبِّ مَوْلَى لَمْ يَزَلْ يَحْمِلُ
فَقَمْتُ أَشْـدُّهُ كَمَا أُنْزِلُ
أَلْقَى الْهَوَى بِالْقَلْبِ مَا أَلْقَى فَلَا تَسْلُ عَنْ كُنْهِ مَا أَلْقَى

٢- وقال أيضاً في نظم التوشيح:

«مطلع»

تَرْجُمَ أَنَّ الْأَشْوَاقَ عَرَفْنِي بِالكَرِيمِ الْخَلَّاقِ

«دور»

لِإِلَالِهِ الْحَقُّ
هَمَّتِي فِي فِي السَّبَبِ
بِخُيُولِ الصُّدُقِ
لَمْ تَنْلِ بِاسْتِحْقَاقِ هَذَا الَّذِي أَوْدَعْتُ فِي الْأَوْرَاقِ

«دور»

مِــــمَّنْ حُلُومِ جَلَّتْ
فِــــفِي قُلُوبِ صَلَّتْ
عَنْ هَاهُا وَلَــــلَّتْ
لَمْ تَلْ بِالْإِمْلَاقِ إِلَّا الَّذِي عِنْدَهُمَا مِنْ إِشْفَاقِ

«دور»

هُــــوْ وَفَضْلُ مَنْنِــــهُ
قَدْ أَخَذْنَا عَنْنِــــهُ
إِنْ يَكُنْ هُنْ وَكُنْزُهُ
وَأَعْتَمِدْ فِي الْأَرْزَاقِ عَلَى الْإِلَهِ الْكَرِيمِ الْخَلَّاقِ

«دور»

يَا إِلَهَ الْخَلْقِ
إِنْ عَدَلْتُ اسْتَبْقِ
فَأَنَا فِي الْمَحْقِقِ
فَلْتَجِدْ بِالْإِنْفَاقِ بِقَدْرِ مَا عِنْدَنَا مِنْ إِمْلَاقِ

«دور»

حِكْمَةُ الْدَيْنِــــهِ وَزُ
ظَهَرَتْ مِنْ طُــــوْزِ
عِنْدَ قَفْــــدِ الثُّــــوْزِ
لَوْ لَا حُكْمُ الْإِشْفَاقِ مَا ظَهَرَتْ حِكْمَةُ الْإِشْرَاقِ

قافية اللام

١- ومن نظمه في التوشيح المضفر ذي المنقال :

«مطلع»

عَدَّ عَنْ جَنَاحَاتِ عَذْنٍ وَارْتَسِمَ فِي الصَّدْرِ الْأَوَّلِ
تَخْفِضُ الْقِسْطَ وَتَرْفَعُ وَتُوَلِّي ثَمَّ تُغْزِلُ

«دور»

بِأَبِي مَعْنَى شَرِيفٍ بِأَبِي مَعْنَى غَرِيبٍ
بَيُّهُ يَبْتَ كَثِيفٌ حُجِبَتْ فِيهِ الْغُيُوبُ
حُكْمُهُ فِيهِ لَطِيفٌ رَأَيْتُهُ فِيهِ مُصِيبٌ
بَطْلٌ خَلَفَ مَجْرَنٌ امْتَطَى أَغْرَارَ جَلٍ
فَتَرَى الْمُتَلَالِي الْأَثَرِ تَحْتُهُ السَّمَاءُ الْأَعْرَافُ

«دور»

أَظْهَرَ الْعَقْلَ النَّفِيسَ نَفْسٌ عَيْبِ الْمَتَمَنِّي
فَهُوَ الْمَلِكُ الرَّئِيسَ وَهِيَ مُلْكُ لَيْسَ نَفْسِي
وَجَدَ الْجِسْمَ الْخَسِيسَ أَحْرَفًا جَاءَتْ لِمَعْنَى
وَعَنْتِي بِذَلِكَ عَنْتِي وَأَنْتَ لَا أَتَبَيَّنُ
ثُمَّ أَخْفَاهُ وَأَوْدَعَ أَمْرَهُ الْإِمَامُ الْأَعْدَلُ

«دور»

أَشْرَقَتْ شَمْسُ الْمَعَانِي بِقُلُوبِ الْعَارِ فِينَا
أَشْرَفَتْ أَرْضُ الْمُثَانِي فَتْنَةً لِلْسَّالِكِينَ
وَبَدَا سِرُّ الْمُثَانِي لِعُيُونِ النَّظَائِرِينَ
إِذْ خَفِيَ فِي نَشْرِ كَوْنِي نُورُهُ لَمَّا تَنَزَّلَ
لِسِرَاجِ لَيْسَ يَسْطَعُ بِمِثَالِ لَيْسَ يُهْمَلُ

«دور»

حَضَرَهُ الْعَلِيِّ زَيْنُ جَذُولُ بِهَِا مَعِينُ
لَذَّةُ الشَّارِبِينَ لَمَقَامُ الْوَارِثِينَ
فَهِيَ الصُّبْحُ الْمُبِينُ تَجَعَّلُ الشُّكَّ يَقِينَا
وَهِيَ تَجَلُّو كُلَّ دَجْنِ مَعَ بَقَاءِ الْوَبْلِ وَالطَّلُ
فَسَنَاهَا الْوُثْرُ الْأَرْفَعُ مِنْ سَنَا الْمَهَاةِ أَجْمَلُ

«دور»

يَا لَطِيفَ الْبِعَادِ أَرْنِي أَنْظُرُ إِلَيْكَ
قَالَ ذُنْ عَنِّي وَادِ يُعَقِّدُ الْأَمْرُ عَلَيْكَ
مَا أَنَا غَيْرُ الْمُنَادِي فَالْتَفِتْ لِنَظَائِرِكَ
كَيْفَ لَا وَأَنْتَ مِنِّْي بِمَكَانِ السُّرِّ الْأَكْمَلِ
فَبَسْمِعِ الْحَقَّ تَسْمَعُ وَبِأَمْرِ الْأَمْرِ يُنْزَلُ

* * *

الضَّادُّ الْأَوَّلُ
مُتَعَزِّلُ

غَرِيبُ
الْغُيُوبُ
مُصِيبُ
أَرْجُلُ
الْأَعْزَلُ

بِالْمَتَمَنِّي
يُسْ نَقِي
لِمَعْنَى
تَبَدَّلُ
الْأَعْدَلُ

٢- وقال أيضاً من نظم التوشيح :

«مطلع»

بِالْمُتَعَالِي عَبْدُهُ يَصُولُ وَكُلُّ عَارِفٍ يَذَرِي مَا أَقُولُ

«دور»

عَيْنُ الْوُجُودِ	حُكْمُهُ سُورَى
بِكُلِّ جُودِ	لَيْلَةُ السُّورَى
وَفِي الشُّهُودِ	صُبْحُهُ أَنْبَى
يَاذَا الْجَلَالَ هَلْ لَنَا سَبِيلُ	إِلَى مَوَاقِفِ خَطْبَهَا جَلِيلُ

«دور»

لِلَّهِ عَبْدٌ	لَمْ يُرْدِ سِوَى
أَتَاهُ عَنْهُدُ	يَحْمِلُ اللَّوَى
وَصَحَّ وَدُ	يُثْمِرُ النَّوَى
يَا لَوْ صَانَ فَارِسٌ يَصُولُ	عَلَى الْمُخَالَفِ بِالَّذِي يَقُولُ

«دور»

قَلْبٌ سَقِيٌّ	دَائِئُ الْقَلْبِ
دَفْعُ سَجُومِ	صَيِّبُ هَمِّ
وَمَاتَ تَدُومِ	عَلَانَةُ الْعَلِي
يَبِيتُ الْمَوَالِي رَسْمُهُ مُحِيلِ	وَمَنْ يُخَالَفِ مَالَهُ دَلِيلِ

«دور»

حَلَّ الْبَعَادُ	فَانْتَفَى الْبَشَرُ
وَالْكُلُّ بَادُوا	مَالَهُمْ خَبَرُ
لَيْسَ الْمُرَادُ	غَيْرَ مَا ظَهَرَ
قُلْ لِلْمَوَالِي عِنْدَ مَا تَمِيلُ	مَا كُلُّ خَائِفٍ قَلْبُهُ ذَلِيلُ

رِي مَا أَقُولُ

«دور»

يَا مَنْ يُعَانِقُ	كُلَّ مَا حَاوَاهُ
لَيْسَ الْمُفَارِقُ	عَاشِقًا سِوَاهُ
وَكُلُّ عَاشِقٍ	مُنْشِدًا أَخَاهُ
مَلَّتْ وَصَالِي وَالْمَلِيحُ مُلُونُ	وَمَنْ يُصَادِفُ عَائِقًا يَصُولُ

رَى

رَى

رَى

طُبَّهَا جَلِيلُ

رِدْ سِوَى

وَى

وَى

بِالَّذِي يَقُولُ

لِ

وَلِ

لِ

مَالَهُ ذَلِيلُ

قافية الميم

١- وقال أيضاً في نظم التوشيح :

«مطلع»

كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدَرُ هَكَذَا الْمَعْلُومُ
وَالَّذِي يَقْضِي بِهِ حُكْمُ النَّظَرِ سِرُّهُ مَكْتُومُ

«دور»

كُلُّ مَنْ أَشْهَدَهُ سِرَّ الْقَدَرِ رَبِّيُّهُ يُعْلَمُ
أَنَّ بِالْحُكْمِ الَّذِي فِيهِ ظَهَرَ عَيْنُكَ يُخْكَطُ
عَجَباً فِيمَنْ لَهُ نَعْتُ الْبَشَرِ وَهُوَ لَا يَفْهَمُ
وَالَّذِي يُشْهَدُهُ نُورَ الْقَمَرِ فَهُوَ وَالْمَرْحُومُ
وَالَّذِي غُيِّبَ عَنْهُ وَاسْتَسَرَّ ذَلِكَ الْمَخْرُومُ

«دور»

شَاهِدُ النَّقْلِ الَّذِي حَيَّرَنِي وَبِئْسَ أَخِيًّا
وَدَلِيلُ الْعَقْلِ قَدْ صَيَّرَنِي مُنْكَرًا أَشْيَا
فَتَرَانِي عِنْدَ مَا خَيَّرَنِي أَكْرَهُ الْمُحْيَا
فَأَنَا مَا بَيْنَ عَقْلٍ وَخَبَرٍ ظَالِمٌ مَظْلُومُ
فَإِذَا سُرَّخْتُ مِنْ سِجْنِ الْفِكْرِ قُمْتُ بِالْقَيْدِ وَمُومُ

«دور»

بِالتَّجَلَّى فِي التَّدَلِّي قُلْتُ بِهِ
وَالْتَّجَلَّى فِي التَّجَلَّى مِنْهُ بِهِ
أَنْتَ مِنِّْي عَيْنُ ظِلِّي فَانْتَبَهْ
إِنْ جَرَى الْأَمْرُ عَلَى حُكْمِ الْبَصَرِ
أَوْ جَرَى الْأَمْرُ عَلَى حُكْمِ الْعَبَرِ
فَأَبْأَبَى عَقْلِي
قَالَ لِي قُلْ لِي
بِالْهَوَى مَنْ لِي
قُلْتُ بِالْمَفْهُومِ
يَنْتَفِي الْمَرْسُومِ

«دور»

لَوْ أَنَّ مَا بِي مِنْ شُؤْنِ الْعِبَادِ
يَكُونُ بِالسَّبْعِ الطَّبَاقِ الشَّدَادِ
إِنَّ الَّذِي كَانَ لَبَّى مُرَادِ
الصَّبْرُ أَوْلَى بِي مِنْ أَجْلِ الظَّفَرِ
فَأَشْرَبَ رَحِيقاً عِنْدَ وَقْتِ السَّحَرِ
وَكُلُّ مَا يَجْرِي
يَسْكُنُ عَنْ دُورِ
لِصَّاحِبِ الْأَمْرِ
وَأَنَّهُ مَوْهُومِ
فِرَاجُهُ تَسْنِيمِ

«دور»

بَسَاحِلِ الْبَحْرِ رَأَيْتُ الَّتِي
فَقُلْتُ لِلنَّفْسِ تَرَقَّبِلْتِي
فَأَنْشَدْتُ تَخْبِرَ عَنْ جُمْلَتِي
لَيْتَنِي رَمَلٌ عَلَى شِطِّ الْبَحْرِ
وَتَرَى عَيْنِي مُذْ تَطْلُعُ سَحَرِ
مَازِلْتُ أُلْغِيهَا
بِاللَّهِ أَبْغِيهَا
وَذَاكَ يُطْغِيهَا
يَا ابْنِي أَوْ أَطْـوَمِ
لِبِلَادِ السُّرُومِ

٢- وقال أيضاً في نظم التوشيح وله رأس :

«مطلع»

يَا صَاحِبَ إِنَّ الْقُلُوبَ أَضْحَتْ بِسِرِّ الْغُيُوبِ فِي نَعِيمٍ

«دور»

مَـعَانِي دِي إِلَّا أَلْـذِي
قَدْ قَالَهُ التَّـرْمِـذِي
لِلْعَالِمِ الْجَهَنَّمِ دِي
إِنِّي إِذَا مَا أَتُوبُ إِلَيْهِ لَا مِـنْ ذُنُوبٍ لَا أُقِيمُ

«دور»

لَمْ يَذَرِ مَا قَالَهُ
إِلَّا أَلْـذِي نَـقَالَ
فَلَا تَقُولِ مَا
فِيهِ السِّرُّ الْحَبِيبُ مَضَى بِدِيْعٍ عَجِيبٍ سَتَقِيمُ

«دور»

بِـلَـلِـهِ يَـظَلُّتِي
إِنْ كُنْتُ لِي قَبْلَتِي
فَأَنْتَ مِنْ جُمْلَتِي
فَاعْمَلْ عَلَيْهِ تُصِيبُ فَأَنْتَ فِيهِ الْمَصِيبُ فِي الْعُمُومِ

«دور»

إِنَّ الصُّيُورَ وَدْتُ رَى
فِي جَوْفِ هَذَا الْفَرَا
مَا فِيهِ مِنْ أَفْتِرَا
فَإِنَّهُ مَا يَخِيبُ عِنْدَ اللَّيْلِ الْأَرِيبِ الْقَوِيمِ

فِي نَعِيمٍ

«دور»

لَوْ أَنَّ بَذْرًا بَدَا
لَمْ يَتَّخِذْ رِجْنِي سُدَى
وَجَاءَنِي ابْنِدَا بِكُلِّ مَعْنَى غَرِيبٍ فِيهِ غِذَاءُ الْأَدِيبِ وَالنَّدِيمِ

لَا أُفِيمُ

«دور»

إِنَّ الْقُلُوبَ تَوْبُ التَّيْ
عَنِ الْهُدَى وَلَّتْ
مَاهِي مِمَّنْ مَلَّتْ
تَرْوُحُ عِنْدَ الْغُرُوبِ لَمَّا دَعَاهُ الْقَرِيبُ بِالْقَسِيمِ

سُتَقِيمُ

«دور»

لِلَّهِ نُورٌ بَدَا
فِي الْمُرْتَدَى وَالرَّدَا
بِهِ الْوَلِيُّ اهْتَدَى
شَبَابُهُ كَالْمَشِيبِ إِذَا دَعَاهُ الْحَبِيبُ الْقَدِيمِ

فِي الْعُمُومِ

«دور»

فَمَّا لَمْ يَنْشَأْ مِنْ شَيْءٍ
عِنْدَ الْعَلِيِّمِ النَّيْبِ
قَدْ حَزَّتْ فِيَّ وَفِيَّ
أَرَاهُ عِنْدَ الْكَيْبِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ مُرِيبٍ كَالْحَمِيمِ

قافية النون

١- وقال أيضاً في نظم التوشيح ذي المنقال وهو مضفر :

«مطلع»

سَرَائِرُ الْأَعْيَانِ لَاحَتْ عَلَى الْأَكْوَانِ
وَالْعَاشِقُ الْغَيْرَانِ مِنْ ذَاكَ فِي بُحْرَانِ

لِلنَّاطِرِينَ
يُبْدِي الْأَيْنِ

«دور»

يَقُولُ وَالْوَجْدُ أَضْنَاهُ وَالسُّهْدُ
لَمَّا دَنَا الْبُعْدُ لَمْ أَذِرْ مِنْ بَعْدُ
وَهَيْمَ الْعَبْدُ وَالْوَاحِدُ الْفَرْدُ
فِي الْبَوَاحِ وَالْكَيْثَمَانِ وَالسَّرَّ وَالْإِغْلَانِ
أَنَا هُوَ الدَّيَّانُ يَا عَابِدَ الْأَوْثَانِ

قَدْ خَيْرَهُ
مَنْ غَيْرَهُ
قَدْ خَيْرَهُ
فِي الْعَالَمِينَ
أَنْتَ الضَّيْنِ

«دور»

كُلُّ الْهَوَى صَعْبُ عَلَى الَّذِي يَشْكُو
يَا مَنْ لَهُ قَلْبُ لَوْ أَنَّهُ يَزْكُو
قَرَبَهُ الرَّبُّ لَكِنَّهُ إِفْكُ
وَنَادِ يَارْحَمُنْ يَا بَرُّ يَا مَنَّانُ
أَضْنَانِي الْهَجْرَانُ وَلَا حَبِيبَ دَانُ

ذُلَّ الْحَبَابِ
عِنْدَ الشَّبَابِ
فَأَتُوا الْمَتَابِ
إِنِّي حَزِينُ
وَلَا مُعِينُ

«دور»

فَنَيْتُ بِاللَّهِ عَمَّا تَرَاهُ الْعَيْنُ
فِي مَوْقِفِ الْجَاهِ وَصِحْتُ أَيْنَ الْأَيْنِ
فَقَالَ يَا سَاهِي عَانَيْتُ قَطُّ أَيْنَ

مَنْ كَوْنَهُ
فِي بَيْنِهِ
بَعِينِهِ

أَمَّا تَرَى غَيْلَانُ وَقَيْسُ وَمَنْ قَدْ كَانَ فِي الْغَابِرِينَ
قَالُوا الْهَوَى سُلْطَانُ إِنَّ سُلَّ بِالْإِنْسَانِ أَفْنَاهُ دِينَ

«دور»

كَمْ مَرَّةً قَالَا أَنَا الَّذِي أَهْوَى مَنْ يَهْوَانَا
فَلَا أَرَى حَالًا وَلَا أَرَى شَكْوَى إِلَّا الْفَنَاءَ
لَسْتُ كَمَنْ مَالًا عَنِ الَّذِي يَهْوَى بَعْدَ الْجَنَى
وَدَانُ بِالْسُلْوَانِ هَذَا هُوَ الْبُهْتَانُ لِلْعَارِفِينَ
سُلُّهُمْ مَا كَانَ عَنْ حَضْرَةِ الرَّحْمَنِ وَلَا يَكُونُ

«دور»

دَخَلْتُ فِي بُسْتَانِ الْأُنْسُ وَالْقُرْبِ لِمَكْنَسِهِ
فَقَامَ لِي الرِّيحَانُ يَخْتَالُ فِي عُجْبٍ فِي سُنْدُسِهِ
أَنَا هُوَ يَا إِنْسَانُ مُطِيبُ الصَّبِّ فِي مَجْلِسِهِ
جَنَانُ فَيَا جِنَانُ أَجْنِي مِنَ الْبُسْتَانِ الْيَاسَمِينِ
وَحُلِّلَ الرِّيحَانُ بِحُرْقَةِ الرَّحْمَنِ لِلْعَاشِقِينَ

* * *

٢- وقال أيضاً في نظم التوشيح المصنفر:

«مطلع»

عَيْنُ الدَّلِيلِ عَلَى الْيَقِينِ الزَيْتُ وَالتَّبْرَاسُ لِلنَّاطِرِينَ

«دور»

لَأَنَّهُ النَّائِبُ فِي سِتْرِهِ
وَهَذِيهِ الْغَائِبُ فِي كُفْرِهِ

وَسَهْمُهُ الصَّائِبُ فِي نَحْرِهِ
حَقًّا أَقُولُ مَعَارِفُ الْأَكْيَاسِ عَلَى فُتُونِ

«دور»

لِلَّهِ مَا أَحْلَى طَعْمَ الْمَذَاقِ
بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى عِنْدَ الْمَسَاقِ
آيَاتُهُ تُتْلَى عَلَى اتِّسَاقِ
لَيْلٌ طَوِيلٌ صُبْحٌ مُبِينٌ كَأَنَّهُ إِلَاسٌ فِي الْمُرْسَلِينَ

«دور»

لَوْ أَنَّ إِدْرِيسَا إِذْ أَعْرَضَا
عَلَيْهِ يُوْسَى مَا مَرَّضَا
وَجَاءَهُ عِيسَى مَعَ الْقَضَا
عَلَى السَّيْلِ يُبْدِي الْأَيْنِ مِنْ عِلَّةِ الْإِفْلَاسِ مَعَ الْقَرِينِ

«دور»

قَدْ قَالَ مَنْ قَالَا بِأَنَّهُ نَالَا
وَعَنَّهُ مَا زَالَا فِي زَعْمِهِ
كَذَا يَقُولُ وَهُوَ الظَّنِّينِ وَسَاوِسَ الْخَنَاسِ عِنْدَ الظُّنُونِ

«دور»

لَمَّا رَأَى الْعَاذِلُ مَآ أُمَّ لَا

وَقَالَ لِلسَّائِلِ هَذَا سَائِلٌ
 أَنْشَدْتُ لَكَ سَائِلٌ إِذْ عَلَّ سَائِلٌ
 مَالِي شُمُولٌ إِلَّا الشُّجُونُ مَزَاجُهَا فِي الطَّاسِ دَمْعُ هَتُونِ

٣- وقال أيضاً في نظم التوشيح:

«مطلع»

السَّائِلُ رُؤْيَايَ كَأَنَّيَ مِنْ أَيْ

«دور»

رَأَيْتُ رَأَيْتُ رَأَيْتُ رَأَيْتُ

بِالنَّظَرِ الْأَجَلِي	لِلْمَمُورِ الْأَحْلَى
دَعَا صُحْبِي	فِي الصُّورَةِ الْمُثَلَّى
رَأَاهُ قَلْبِي	إِلَّا إِذَا يُثْنِي
فَمَا يُثْنِي	

«دور»

إِلَى الْكَثِيبِ	دَعَتْنِي أَشْوَاقِي
نَحْوَ الْحَيِّبِ	دُعَاءُ مُشْتَقِ
فِي طَبِيبِي	هَلْ لِي مِنْ رَاقِ

فَقَالَ خِذْنِي ذَلِكْ فِي عَدْنِ

«دور»

رَأَيْتُ صَوْنِي يَطْلُبُهُ كَوْنِي
وَقَالَ عَيْنِي إِنَّ بِهِ عَوْنِي
وَأَيْسَرَ بَيْنِي عَنْهُ سَوِي بَيْنِي

فَقَالَ أَتُنْ قُلْتُ إِذَا تُنْ

«دور»

مَنْ لِي بِذَاتِي مَنْ لِي بِإِلَافِي
وَفِي مَمَاتِي قُلْتُ أَتِي
بِالذُّكْرِ إِذْ أَكْنِي

«دور»

مَنْ كَانَ مِثْلِي يَبْلِي وَلَا يُبْلِي
فَقَالَ كُلُّي إِنَّكَ مِنْ أَهْلِي
فَإِذَا قَبْلِي مَنْ لَيْسَ مِنْ شَكْلِي
أَخْلَفْتُ ظَنِّي يَكْعَبَةُ الْحُسْنِ

لَا

لَا

دَمْعُ هَتُونُ

نَ أَنْي

ي

خَلَى

وَرَةِ الْمُثَلَّى

ي

وَأَقِي

قَاقِ

بِ مِنْ رَاقِ

٤- وقال أيضاً من نظم التوشيح

«مطلع»

سِرُّ الْكَوْنِ عَلِمُ الشُّنُونِ لَوْ كَانَ يَكْفِينِي

«دور»

لَكِنَّ سِرِّي يَبْغِي الْبَزِيَّةَ
عَنِ الْأُمْرِ وَهِيَ الْعِبَادَةُ
وَذُو الْأُمْرِ مِنْهُ الْإِفَادَةُ
فَإِنْ يَدُو فِي كُلِّ حِينٍ مَا زِلْتُ فِي هُونٍ

«دور»

لَكِنَّ يَبْدُو وَقُتٌ وَيَخْفَى
وَمَا يَعْدُو مَنْ كَانَ أَخْفَى
فَهُوَ الْفَرْدُ الْبَرُّ الْأَوْفَى
فِي مَجْلَاهُ يَأْتِنُ بَيْنِي عَنْ كُلِّ تَكْوِينٍ

«دور»

خَيْرُ النَّاسِ مَنْ كَانَ أَعْلَمُ
وَوَسِيَّ وَاسِي لَوْ كَانَ يَكْتُمُ
عَنْ وَسِي وَاسِي مَا الْحَقُّ أَنْعَمُ
عَلَى قَلْبِي بِمَا يَقِينِي مِنْ كُلِّ تَزْيِينٍ

«دور»

جَلَّ الْأَمْرُ إِنَّنِي فَقِيرٌ
وَفِيَّ الْفَقْرُ خَيْرٌ كَثِيرٌ
وَفِيَّ الْوَفَرُ مَكْرٌ يَمُورُ
مَا يَذَرِي عِنْدَ الْكُمُونَ إِلَّا الَّذِي دُونِي

«دور»

مَا أَخَيَانِي إِلَّا الْوُجُودُ
وَعَنَانِي إِلَّا الْمَزِيدُ
قَدْ اغْتَابَنِي بِمَا أُرِيدُ
يَفْرَحُ بِي إِذْ يَلْتَقِينِي مَنْ هُوَ عَلَيَّ دِينِي

* * *

٥- وقال أيضاً في نظم التوشيح وهو أقرع:

«دور»

حَقَّائِقُ الْقُرْبِ رُؤْيَا الْمَلِكِ
وَهُوَ حِجَابُ الْمُهِيمِ مِنَ الْمَلِكِ
إِذَا أَنْجَلَنِي عَنْكَ غَيْبُ النَّفْسِ
وَهَبَّ عَرْفُ مَنْ رَوْضَةِ الْقُدْسِ
فَأَنْتَ الْحَيَّانُ بِإِلَاحِنِ
عَلَيَّ الْاَوْثَانُ وَلَمْ تُثْنِ

«دور»

يَا أَيُّهَا الطَّائِفُ الَّذِي طَرَقَا
لَيْسَتْ النَّوَى لِلْمُحِبِّ مَا خُلِقَا
فَهْوَ

ذَا مَا حَبِيبُهُ أَنْتَ زَخَا
يَرْوُضُ طَرْفَا لَأَنَّهُ جَمَحَا
فِيَا إِخْوَانُ هُبُوا جَفَنِي
كَرَى السُّلُوانُ عَسَى يُمْدِنِي

«دور»

لِلَّهِ عِبْدٌ مَشَى عَلَى عَجَلٍ
لِقَابِ قَوْسَيْنِ مَشَى مُقْتَبِلٍ
يَشُقُّ جُنْحَ الظُّلَامِ فِي طَلْقِهِ
مُزْتَدِي بَأْتُوبَ فَحَتَّى غَسَقَهُ
عَلَى كِتْمَانٍ مِنَ السَّدْجَانِ
لَعَلَّ الْمَنَانُ يَرَى مِنِّْي

«دور»

نَادَانِي الْحَقُّ مِنْ خَلْدِي
وَلَمْ يُعْرِجْ فِيهِ عَلَى الْجَسَدِ
يَا فَرْحَةَ الْقَلْبِ بِالْمُنَاجَاةِ
وَحُسْرَةَ النَّفْسِ بِالْغِيَابَاتِ
فَهَلْ مَنْ يَنَ كَمَنْ تَكُنِّي

عَنِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْإِذْنِ

«دور»

دَنَا مُجِبِّي وَحِبِّي الْمَحْبُوبُ
وَطَالِبِي وَالطَّلَابُ وَالْمَطْلُوبُ
أَنْشِدْ مِنْ غَيْرَةٍ وَمُذْهَبِكَ
مِنْ نَسِيْمِ الرِّيَاضِ مَا هَتَكَ
يَسَاعُودَ الزَّانِ قُمْ سَاعِدْ نِي
طَالِبِ الْمَرْمَانَ لِمَنْ يَجْسُنِي

قافية اللام ألف

١- وقال أيضاً في نظم التوشيح الأقرع المضفر المحير الممتزج :

«درر»

هَذَا الْوُجُودُ الْعَامِ عَلِمِي بِهِ أُولَى
لَأَنَّهُ إِنْ عَامِ مِنْ سَيِّدٍ مَوْلَى
وَيَوْمُهُ مِنْ عَامِ فِي الشَّمْسِ إِذْ تُجَلَى
تَرَى الْبَصِيرَ بِلاَ نَصِيرَ يُعْطِي الْبَشِيرَ
إِغْطَاءَ ذَاتِ بِلاَ صِفَاتِ سِوَا السَّمَاتِ
فَإِنْهُضْ إِلَى مَاوِي الْأُولَى مَنْ عَنَدَا
تُبْصِرُ وَجُودَ الْوَاحِدِ الْأَعْلَى يُعْطِي الْعُلُومَ مِنْ حَضْرَةِ مُثَلَّى

«دور»

أَنْشَأْتُ نَافُوسًا لِذِكْرِهِ الزَّاهِرَ
أَحْيَيْتُ نَافُوسًا مِنْ قَبْرِهِ الْبَدَائِرَ
وَلَمْ أَكُنْ عَيْسَى لِأَنِّي الْأَخِيرَ
حُلُوُ الضَّرْبِ لِي نَسَبِ بِلاَ سَبَبِ
أَحْيَا الصَّادَا مِنَ الصَّادَا وَفِي السَّادَا
لِلْمُصْطَفَى إِذَا عَفَا عَنِ الشُّفَا
مِنْ كُلِّ مَا يَبْلَى وَلَا يَبْلَى بِذِي الرُّسُومِ آيَاتُهَا تُتَلَى

«دور»

أَبْـلَدَى لِيـلَى اللّهِ فِي سِرِّ إِضْمَارِي
نُورًا بِهِ تَاهُوا مِنْ خَلْفِ اسْتَارِي
قَوْمٌ بِهِ بَاهُوا يَذْرُونَ مَقْدَارِي
فِي زَعْمِهِمْ وَحَكْمِهِمْ بِعِلْمِهِمْ
أَنْبِيَانَا وَمَنَا أَنْبَا إِلَّا أَنْبَا
يُكَلِّ حَالًا إِنَّ الْمُحَالَّ عَيْنُ الْمُحَالَّ
فَقُلْ لِمَنْ يَقُولُ بِالْأُولَى أَيْنَ الْفُهْمُ مَنْ سَبَّحَ الْأَعْلَى

«دور»

هَذَا الَّذِي قُلْنَا الْحَقُّ أَبْـلَدَاهُ
لَمَّا أَتَى عُدْنَا وَلَمْ تَقُلْ مَا هُوَ
وَأَرْسَلُ الْمُزْنَا فَسَالَتْ أَمْوَاهُ
وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا يَكُنْ لِيَعْلَمَنْ
إِنَّ الْأُمُورَ عِنْدَ الصُّدُورِ مِنَ الشُّكُورِ
تُجْرَى بِلَا حَضَرَ إِلَى وَادِي الْعُلَى
فَمَا تَرَى إِلَّا الَّذِي أُولَى إِلَى الْعَلِيمِ بِالْحُجَّةِ الْأُولَى

«دور»

إِنِّي أَنَا الْعَبْدُ كَمَا هُوَ الرَّبُّ
وَلِي بِذَا عَهْدُ الْفَقْدُ وَالْبُدْنُ
مَنْ قُرْبُهُ بُعْدُ وَبُعْدُهُ قُرْبُ
أَعْمَى الْوَرَى فَانْظُرْ تَرَى مَاذَا تَرَى

تَرَى الْعَبْرَ لَمَنْ نَظَرَ عَلَى سُورِ
يُؤَدِّي الْعُجَابَ خَلْفَ الْحِجَابِ وَلَا تُجَابِ
عِنْدَ النَّدَا إِلَّا إِذَا تُمَلَّى كَأْسُ النَّدِيمِ بِالمُورِدِ الْأَحْلَى

٢- وقال أيضاً في نظم التوشيح :

«مطلع»

رَأَيْتُ عِنْدَ السَّحَرِ رُؤْيَا مِنَ الْوَحْيِ الْمُبِينِ أَنْزَالاً
عَلَى قَلْبٍ أَمَرَ حَالاً وَقَوْلَا أَنْ يَكُونُ فَعَالاً

«دور»

لَمَّا دَعَا هَاهُ الْهَوَى إِلَى الَّذِي ذَكَرْتُهُ
أَوْهَنَ مِنِّْي الْقَوَى ذَاكَ الَّذِي سَمِعْتُهُ
مِنْ سَاكِنِي نَيْنَوَى وَذَوَقَهُمْ قَسْدُ دُقْتُهِ
فِي نَوْمِهِ قَدْ فَرَّ كَمَثَلِ ذِي الثُّونِ الْأَمِينِ إِذْ عَالَا
لَمْ يَدْرِ عَيْنَ الْخَبَرِ فَظَنَّ ظَنًّا وَالْيَقِينِ مَا زَالَا

«دور»

بِاللَّهِ يَامَنْ دَعَا قَلْبِي إِلَيْهِ لِيَرَى
أَمَرَا إِلَيْهِ سَعَى يَطْلُبُهُ عِنْدَ الشُّرَى
فَكَانَ نَعِيمَ الدُّعَا لَمَّا إِلَيْهِ قَدْ سَرَى
حَالَهُ دُونَ الْبَشَرِ بِخَلِيقَةِ السَّرِّ الْمَضُونِ إِنْ جَالَا
هُوَ الْقَضَا وَالْقَدَرُ كَأَنَّهُ الصُّبْحُ الْمُبِينُ جَوَالَا

«دور»

الْمَوْرَشَانُ حَكَمَا عَلَيْهِمَا النَّارُ التِّي
تُفْنِيَهُمَا إِذْهُمَا ضِدَّانِ فَاَنْظُرْ حِكْمَتِي
سَيْلُهُمَا قَدْ طَمَ وَنَارُهُ مِنْ جُمْلَتِي
مَعَا إِنَّ لَهُمَا مِنْ شَرِّ قَدْ أَمِنْتُ مِنْهَا الْغُصُونُ إِشْعَالًا
وَفِي مَجَارِي الْعَبْرِ إِنَّ لَهُمَا مِنَ الْيَمِينِ إِذْ لَالًا

«دور»

لَمَّا أَتَى طَالِبًا يَنْفِغِي الْإِزَارَ وَالسُّرْدَا
وَلَّى بِهِ هَارِبًا رَبُّ النَّسْدَى وَالنَّسْدَا
فَجَاءَهُ غَالِبًا تَأَجَّ عَلَى الرَّاسِ بَدَا
تَأَجَّ حَشَاهُ الدُّرُّ يُلُوحُ مِنْ فَوْقِ الْجَبِينِ هَلَالًا
يُذْهِبُ نُورَ الْبَصْرِ سَنَاهُ يُعْطِي كُلَّ حِينٍ أَشْكَالًا

«دور»

بَخَرُ الْعَمَى فِي عَمَى يَذْري بِذَاكَ الْمُرْتَدِي
وَجَاءَ مُسْتَهْمًا فِيمَا بِهِ الْوَحْيُ بَدِي
وَضَخَّ مَاتَ أَبْهَمًا فِي نَاشِدٍ أَوْ مُنْشِدٍ
إِذْ الْإِلَهِ نَشَرَ رَحْمَتَهُ فِي الْعَالَمِينَ إِرْسَالًا
أَزَالَ حُكْمَ الْغَيْرِ وَجَاءَ أَصْحَابُ الْيَمِينِ أَرْسَالًا

* * *

سُورُ
وَلَا تُجَابُ
وُورِدِ الْأَحْلَى

إِنْزَالًا
فَعَالًا

رُتْنُهُ
عُتْنُهُ
ذُقْتُهِ
إِذْ عَالًا
مَا زَالًا

لَيْسَ رَى
السُّرَى
ذُ سَرَى
إِنْ جَالًا
جَوَالًا

٣- وقال أيضاً من نظم التوشيح الأفرع :

مُتَيِّمٌ بِـالْجَمِّـالِ قَدْ شُغِفَا
قَدْ امْتَطَى السُّهُدَ فِيهِ وَالْأَسْفَا
حَتَّى إِذَا مَا انْتَهَى لَكُهُ وَقَفَا
يَشْكُو الْجَوَى وَالشُّهَادَ وَالْخِيَلَا وَدَمْعُهُ فَوْقَ خَدِّهِ انْهَمَلَا سَالَا

«دور»

يَا حُسْنَـةُ وَالظَّلَامُ قَدْ نَزَلَا
يَتَلَوْنَ كِتَابَ الْحَبِيبِ مُبْتَهَلَا
وَدَمْعُهُ لَا يَزَالُ مِنْهُمْ مَلَا
حَتَّى إِذَا مَا صَبَّاحَهُ اتَّصَلَا بِلَيْلِهِ وَالظَّلَامُ قَدْ رَحَلَا مَالَا

«دور»

لَا عُدْرَ لِي فِي غَدَايَ يَا كَبِيدِي
إِذَا لَقِيتُ الْحَبِيبَ فِي الْخَلِيدِ
وَأَنْتَ تَشْكُو صَبَابَةَ الْكَمَدِ
وَلَمْ تَذُوبِي شَوْقاً إِلَيْهِ وَلَا وَكُلُّ مَنْ ذَابَ فِيهِ إِذْ وَصَلَا غَالَا

«دور»

عَجِبْتُ مَنْ لَوَعَتِي وَمِنْ كَمِيدِي
وَمِنْ عَنَائِي وَمِنْ قُـوَى جَلِيدِي
وَمِنْ بِهِ قَدْ شُغِفْتُ فِي خَلِيدِي
فَصَلِّ بِهِ يَا فُؤَادِ إِنْ وَصَلَا فَكُلُّ مَنْ بِالمُهْمَنِ صَالَا

«دور»

إِنْ كُنَّا أَنْ لَا بُدَّ بَيْنَهُ الْمَحْتُومِ
حَسْبِي أَنْصَالَ الْعُلُومِ بِالْمَعْلُومِ
فَاسْتَمِعُوا جِئْتَنِي شِدَا الْمَحْرُومِ
أَوْدَعَنِي يَوْمَ بَيْنِهِ خَبَالًا لَا صَبْرَ لِي بَعْدَهُ وَقَدْ رَحَلَا لَا

* * *

قافية الياء

١- وقال في النظم التوشيعي :

«مطلع»

حَازَ مَجْدًا سَنِيًّا مَنْ غَدَا لَهِ بَرًّا تَقِيًّا

«دور»

بَقْدِيمِ الْعِنَايَةِ
لِرَجَالِ الْوَلَايَةِ
لَا حُورُ الْهِدَايَةِ
لَا حُشَايَةِ الْفَشَايَةِ حِينَ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكْيًا

«دور»

يَا مُنِيرَ الْقُلُوبِ
بُشْمُوسَ الْغُيُوبِ
نَفَحَاتِ الْحَيَاتِ
تَنَالِي عَلَيَّ فَتَرِينِي الْحَقَّ طَلَقَ الْمُحَيِّ

«دور»

زُلْزِلَتْ أَرْضُ حِسِّي
وَفَنَى عَيْنُ نَفْسِي

وَبَدَا نُسُورُ شَمْسِي
وَعَدَا الرُّوحُ حَيَّا لِلْكَيِّرِ الْمُتَعَالِي نَجِيَّا

«دور»

فِي الْفَنَاءِ عَنْ فَنَائِي
يَبْدُو سِرُّ الرُّدَاءِ
ذُو السَّنَنِ وَالسَّنَنِ
صَمَدًا سَرْمَدِيًّا عَنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ أَضْحَى غَنِيًّا

«دور»

مَنْ لَصَبٌ كَثِيبٌ
مُسْتَهَامٌ غَرِيْبٌ
يُذْعَنُ شَمْسِ الْقُلُوبِ
وَاحِدٌ بَيْنَ ذِيَّا قُلْتُ مَنِّي أَخْبَرُونِي عَلِيًّا

* * *

٢- وقال أيضاً في نظم التوشيح المرءوس:
حَازَ مَجْدًا سَنِيًّا مَنْ غَدَا لِلَّهِ بَرًّا تَقِيًّا

«دور»

بِقَدِيمِ الْعَنَائِيَّةِ
لِرَجَاءِ الْوَلَائِيَّةِ
لَاخُ نُورِ الْهَدَايَةِ
لَاخُ شَيْءٍ أَفْشِيًّا حِينَ خَرُّوا سَجْدًا وَبُكِيًّا

«دور»

زُلْزِلَتْ أَرْضُ حِسِّي
وَفَنَنْتِي عَيْنِي نَفْسِي
وَبَدَا نُورُ شَمْسِي
وَعَدَا الرُّوحَ حَيًّا لِلْكَبِيرِ الْمُتَعَالِي نَجِيًّا

«دور»

يَا مُنِيرَ الْقُلُوبِ
بِشْمُوسِ الْغُيُوبِ
نَفَحَاتِ الْحَيَاتِ
تَتَوَالِي عَلَيَّ فَتُرِينِي الْحَقَّ طَلَقَ الْمُحَيِّ

«دور»

يَا لَطِيفَ أَعْيُنِهِ
وَكَرِيمَ أَرْفُودِهِ
وَوَفِيَّ أَعْيُنِهِ
أَعْطِ عَبْدًا رَزِيًّا إِنَّهُ مَا جَاءَ شَيْئًا فَرِيًّا

«دور»

فِي الْفَنَاءِ عَنْ فَنَائِي
يَبْدُو سِرُّ الرَّدَاءِ
وَالسَّنَاءِ
صَمَدًا سَرْمَدِيًّا أَحَدِيًّا زَلِيًّا عَلِيًّا

«دور»

مَنْ لَصَّابٌ كَثِيبٌ
مُسْتَهَامٌ غَرِيْبٌ
يَذْعُوشُمُوسَ الْقُلُوبِ
لَوْ أَنْ نَادِي إِلَيَّا قَلْبَ عَبْدٍ لَمْ يَزَلْ بِي غَنِيًّا

«دور»

ضَاعَ قَلْبِي لَدَيْهِ
مَرَّ عَقْلِي إِلَيْهِ
مُسْتَغِيثًا عَلَيَّ
وَاحِدٌ مِنْ يَدَيَّا قُلْتُ مِنِّْي فَأَخْبَرُوا عَلَيَّا

وبهذا تم الديوان للشيخ الأكبر والكبريت الأحمر والخريت الأخير، أبي عبد الله الملقب بمحمي الدين بن علي بن محمد العربي، الحاتمي الطائي، الأندلسي لازالت شآبيب الرحمة منهلة على جدته وجسده وأعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركاته ومدده.

قال مصححه الفقير محمد بن إسماعيل شهاب الدين: نحمدك اللهم حمد من أتممت عليه نعمك من الأوليا، ونصلي ونسلم على رسولك الذي ختمت به الأنبياء صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه المكملين بكماله وبعد، فلما أن من الله بإتمام هذا الديوان الجليل القدر والشان، وكنت في غصون تصحيحه وأثناء تهذيب طبعه وتنقيحه، أجتني الغص من ثمار مجانيه، وأجتلي الراح من رحيق معانيه، وأتروح بروائح أزهاره، وأتمسك بفوائج مسكه وأعطاره، أخذتني عند ذلك أربحية نشوه، هيجت لطائر الفؤاد شجنه وشجوه، فصلت هنالك وجلت، وأنشدت مادحاً له وقلت:

- ١- أَطِيبُ مِسْكِ بَشَادَه أَطِيبُ
 - ٢- أَمْ ذَا عَيْبٍ مِنْ نَسِيمِ الصَّبَا
 - ٣- أَمْ تِلْكَ أَنْفَاسُ الْحَيِّبِ الَّتِي
 - ٤- وَإِذَا هَدَاهُ نَشْرَهَا جَاءَنَا
 - ٥- اللَّهُ يَاطْبِي الْجَمَى لَفْتَةً
 - ٦- قَلْبِي عَلَى الْقَدِّ غَدَا طَائِرًا
 - ٧- رَفَقًا فَكَمْ فِي اللَّحْظِ لِي أَسْهُمٌ
 - ٨- يَا قَلْبُ كَمْ ذَا أَنْتَ فِي شِقْوَةٍ
 - ٩- إِنْ صَدَّ يَوْمًا أَوْ قَضَى نَحْبُهُ
 - ١٠- تَرَعَى السُّهَى وَالطَّرْفُ سَاهٍ وَقَدْ
 - ١١- هَلَا بِمُحْيِي الدِّينِ أَحْبَبْتَ مَا
 - ١٢- شَيْخُ هَرِّ الْأَكْبَرِ فِي الْأُولِيَا
 - ١٣- كَانَ وَلَا رَيْبَ خِتَامًا لَهُمْ
- أَمْ مِنْ رِيَاضِ الزَّهْرِ قَدْ جَاءَ طِيبُ
شَمِيمٌ رِيَّاهُ لِسُقْمِي طِيبُ
يَعْرِفُهَا بِالْعَرْفِ شَمُّ الْقَرِيبِ
يَطْوِي قَصِي الْأَرْضِ فِي طَيِّ الْقَرِيبِ
يَشْفَى بِهَا الصَّبُّ الْمَعْنَى الْكُنُيبِ
وَكَمْ عَلَى غُصْنٍ شَدَا عِنْدَ لَيْبِ
وَإِنْ أَكُنْ فِي الْحَدِّ مَالِي نَصِيبِ
بِنَاعِمٍ يَزْهُو وَغُصْنٍ رَطِيبِ
رُحْتُ قَلِيلَ الصَّبْرِ جَمَّ النَّحِيبِ
أَمْسَيْتَ ذَا وَجْدٍ بِكَفٍّ خَصِيبِ
أَفْنَاهُ مِنْكَ الْآنَ وَخَطَّ الْمَشِيبِ
وَهُوَ الْإِمَامُ الْمُقْتَدَى وَالْخَطِيبِ
وَالْخَتْمُ مِنْكَ فَوَجْهٍ لَا يُرِيبِ

بر، أبي عبد الله
لأندلسي لازالت
بركاته ومدده.

اللهم حمد من
به الأنبياء صلى
الله بآتمام هذا
ضبعه وتنقيحه،
بروائح أزهاره،
لطائر الفؤاد

لجاء طيب
في طيب
لم الرقيب
ضي القريب
نقى الكئيب
ما عندليب
ني نصيب
ن رطيب
لم النحيب
ف خصب
ط المشيب
والخطيب
لا يريب

١٤- أَعْلَنَ بِالْأَسْرَارِ فِي وَقْتِهِ
١٥- لُبٌّ وَلَا قَشْرٌ عَلَيْهِ يُرَى
١٦- وَاعْجَبَ لَهُ يَصَاحُ مِنْ مُرْشِدِ
١٧- قُطِبُ رَحَى الْكَوْنِ عَلَى رَاحِهِ
١٨- إِنْ غَابَ بَذْرُ التَّمِّ فِي أَفْقِهِ
١٩- فَادْكُرْ لِعَيْنِي سَنَا وَجْهِهِ
٢٠- وَادْخُلْ حِمَاهُ مُسْتَعِشًا وَسَلِّ
٢١- دِيَوَانَهُ دَانَ لَهُ ذُو الْحَجَى
٢٢- لِيَذَا سَعِيدُ الدَّهْرِ نَجْلُ الْعُلَا
٢٣- مُذْ أَنَسَ التَّهْذِيبَ فِي طَبْعِهِ
٢٤- حَتَّى تَبَدَّى سِنَّهُ ضَاحِكًا
٢٥- مَنَظُّومُهُ رَوْضٌ نَفِيرٌ زَهَا
٢٦- تَأَرَّجَتْ بِالتَّفْحِ أَرْجَاؤُهُ
٢٧- فَاجْنِ جَنَاهُ وَانْتَشِقْ طَيْبُهُ
٢٨- وَقُلْ أَيَا نَفْسٍ بِأَنْفَاسِهِ
٢٩- وَهَذِهِ بُشْرَاكَ قَدْ أُرْخَتْ

وَأَظْهَرَ الْأَمَرَ الْخَفِيَّ الْغَرِيبَ
فَطَبَّ بِهِ نَفْسًا تَفُزُ بِالْيَيْبِ
لِهَازِلِهِ يَدْعُوكَ لَوْ تَسْتَجِيبُ
دَارَتْ وَرَاجِي حُبِّهِ لَا يَخِيبُ
شَاهَدَتْ بَذْرًا مَالَهُ مِنْ مَغِيبِ
وَقُلْ قِفَانَبْكَ لِذِكْرِي حَيْبِ
مَوَاهِبًا مِنْ ذِي جَنَانٍ مَهِيبِ
وَفَازَ بِالْآرَابِ مِنْهُ الْأَرِيبِ
الِدَّاورِي ابْنُ الدَّاورِي النَّحِيبِ
كَسَاهُ جَلَبَابًا مُوشِي قَشِيبِ
وَاسْتَقْبَلَ الصَّدْرَ بِصَدْرٍ رَحِيبِ
إِذْ مَنَظَرُ الْمُنْشُورِ فِيهِ عَجِيبِ
وَعَطَّرَتْ أَعْطَارُهُ مَنْ تُصِيبِ
وَنَزَّهَ الطَّرْفَ بِرَوْضٍ خَصِيبِ
غَدَوْتُ فِي الْفِرْدَوْسِ فَوْقَ الْكُتَيْبِ
دِيَوَانُ مُحْيِي الدِّينِ رَوْضٌ يَطِيبِ

قافية الهمزة

١٥	انظر إلى العرش على مائه	١٥	سفينة تجري بأسمائه
١٥	سرج العلم أسرجت في الهواء	٥	لمراد بليلة الإسراء
١٥	لمع البرق علينا عشاء	٣	وكمثل الصبح ردّ المساء
١٦	بالمال ينقصاد كل صعب	٦	من عالم الأرض والسماء
١٦	ستكون خاتمة الكتاب لطيفة	٨	من حضرة التوحيد في عليائها
١٦	أنا إن شئت شئت منك والا	٧	أنا إن شئت شاء من لا يشاء
١٧	لي الأرض الأريضة والسماء	٥	وفي وسطى السواء والاستواء
١٧	إذا سدس الذات النزيهة عارف	٥	وأدرج في بدر التمام ذكاء
١٧	لبست صفة خرقة الفقراء	٦	لما تحلت حلية الأمناء
١٨	لما رأيت منازل الجوزاء	٢٧	خفيت علي حقائق الأبناء
١٩	إني لأذكر من يأتي فيذكرني	١٣	بأفضل الذكر في نفسي وفي ملا
١٩	بشرى من الله الكريم أت بها	١٣	أرواح أملاك من الأمناء
٢٠	خلقي من الماء والباقي له تبع	٤	من العناصر فاطلبنى على الماء
٢٠	يقرر المنعم التعم إذا شاء	٦	على الذي شاء ومثله جاء
٢٠	لما سمعت بأن الحق يطلبني	٦	وقد علمت عناء قلت بالداء
٢١	ربان فلكي عين الحق تحفظه	١٣	وهو السفينة والأمواج والماء
٢١	سبحان من كوّن السماء	٢٧	والأرض والمساء والهواء
٢٣	يساعد تعظيم الإزار ردائي	١٤	بتكبيره فالقول قول إمائي
٢٣	إن الطبيعة أعطت في عناصرها	٥	أحكامها بالذي فيها من أسماء
٢٣	إذا طلع البدر المنير عشاء	٢٠	رأيت له في المحدثات ضياء
٢٤	ورثت محمداً فورثت كلاً	١٢	ولو غيراً ورثت ورثت جزءاً
٢٥	للحق فينا تصاريف وأشياء	٨	ولا دواء إذا ما استحکم الداء
٢٥	أنا آدم الأسماء لا آدم النشاء	١٣	فلي في السما والأرض ما كان من خباء

٢٦ إذا النور من فارا ومن طور سيناء أنى عاد نادراً للكليم كما شاء ٢٧

٢٨ قافية الألف المقصورة وغير المقصورة

٢٨ الرجل إن جاريته في فعله أربى على حد السوى والمستوى ٣

٢٨ خليل إنني للشريرة حافظ ولكن لها سر على عينه غطا ١٥

٢٨ ومنهـا في الأحكام الشرعية

٢٨ ومنهـا في أركان الإسلام

٢٩ ومنهـا في أسرار الطهارة

٣٠ ومنهـا في المسح والتيمم والغسل والصلاة

٣١ ومنهـا في الزكاة والحج وفي كوائن

٣٧ تعجبت من أننى يقاوم مكرهاً بخير عباد الله ناصره الأعلى ١

٢٩ قافية الباء

٣٩ يا أيها الكاتب اللبيب أمرك عند الورى عجيب ٥

٣٩ بذكر الله تزداد الذنوب وتحتجب البصائر والقلوب ٢

٣٩ شمس الهوى في النفوس لاحت فأشرقست عندها القلوب ١

٣٩ لا تعترض فعله إن كنت ذا أدب واضمم إليك جناح السلم من رهب ٥

٤٠ حزن الفؤاد أدبه ودينه ومذهبه ٣

٤٠ تدبر أيها الحبر اللبيب أموراً قالها الفطن المصيب ١

٤٠ مواقف الحق أدبتي وإنما يوقف الأديب ٥

٤٠ خلعت عليك أثوابي وكان التبرك أولى بي ٣

٤١ ألبست بنت زكي الدين خرقتنا من بعد صحبتها إياي بالأدب ٥

٤١ ألبست بتسي سفري خرقته أهل الأدب ٢

٤١ زمن يمر بقوتي وشبابي قصداً ليلحقني بدار تباب ٣

٤٢ إذا أن بالقصر الشديد لبابه وقد راضني إذ كنت حشو إهابه ٥

٤٣ «من روح سورة الكهف»:

عدد الأبيات	الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
٢٧	٤٣	لله عبد مشى المختص في طلبه «من روح سورة يس»:	م كما شاء
٣	٤٤	إذا كنت قرآناً فقلبك ياسين «من روح سورة الصف»:	وى والمستوى
٨٥	٤٤	إذا كان عيني الحب ما يفتح الحب «من روح سورة المدثر»:	عنه غطا
	٤٥	الكسب منه ما أنا كاسب «من روح سورة المرسلات»:	
	٤٥	تتابع الارسال من كل جانب «من روح سورة النبأ»:	
١٠	٤٦	إن سيرت حمم الجبال سرايا «من روح سورة الانفطار»:	سره الأعلى
	٤٦	إنني لأعلم أن شيئاً ما هنا «من روح سورة قريش»:	
٥	٤٦	إن التقرش تأليف وألفته فلا تنعب ولا تنعب	رى عجيب
٢	٤٦	تضلمت من شرب روي بلا شرب	ر والقلوب
٢٠	٤٧	أيا خير مصحوب ويا خير صاحب	ما القلوب
٤	٤٧	في الملك العزيز بن العادل:	م من رهب
	٤٨	طلبت ذلول عزيزها لتزيله عجبت من أمر دار كلها عجب	مذهبـه
٣	٤٨	الشيء مختلف الأحكام والنسب	من المصيب
٩	٤٨	إنني أقمت لدين الله أنصره	الأديب
٨	٤٩	أحب إذا أحببت من يدري ما	ى بي
٤	٤٩	الأمير الله والمأمور في عدم	ي بالأدب
٦	٤٩	جل الإله فما تحصي معارفه	لل الأدب
١٤	٥٠	عجبت لمن دعا ولمن أجابا	ار تباب
١٦	٥١	إنني أغار على المولى وصاحبه	مو إهابه
٤		من الحديث بشيء لا أسر به	
٧		وقد أقام له البرهان في طلبه	
١٠		وإن كنت فرقاناً فمالك من قلب	
١٥		فما ثم من يهوى ولا من له حب	
٥		فرهن نفسي ما الذي أوجبـه	
٦		فضاقت بما جاءت علي مذهبـي	
١٤		وتفتحت أفلاكها أبوابا	
٧		ويقال لي ما أنت عنه بغائب	
٣		بربه فلهذا الأمن يصحبه	
٢		وكن كالحول القلب	
٢٠		كما أنني أشهى إلى القلب من قلبي	
٤		عليك اتكالي في جميع مطالبـي	
٦		عن ظهرها كرمأ به فأجابا	
٣		فيها النقيضان فيها الفوز والعطب	
٩		والعين واحدة فانظر إلى السبب	
٨		والنصر منه كما قد جاء في الكتب	
٤		جئت به من شرف الحب	
٦		فلإن أضيف له التكوين يكذبـه	
١٤		ولا عوارفه ولا مواهبـه	
١٦		وما علم الدعاء ولا الجوابا	
٤		من الحديث بشيء لا أسر به	

٥١	إذا كنت تطلب ما تتركب	وكان لكم كونه المذهب	٢١
٥٢	سبحان من صار لنا مطلباً	أطلبه شرق أم غرباً	١٩
٥٣	ليس لعين الحق في خلقه	إذا بدا بي مثل يضرب	١١
٥٣	فكم دعوتك يا عيني ولم تجب	خابت سهام دعائي فيك لم تصب	٥
٥٣	لولا لبانة موسى النور ما انقلبنا	ناراً، وما أحرقت نبأً وماالتهبا	١٨
٥٤	في رؤيا فيها الحق تعالى:		
	حقيقتي أن أكون عبداً	وحقّه أن يكون رباً	٥
٥٤	ولولا وجود الرب لم تك عيننا	ولولا وجود الصبر ما عرف الرب	
٥٥	ليس في الوجود	من يقول ربي	

قافية التاء

٥٦	أنض الركاب إلى رب السموات	وانبذ عن القلب أطوار الكرامات	
٥٦	نبه على السر ولا تفشه	فالبوح بالسر له مقت	
٥٦	فلو أراني إذا أناني	سراً وجهراً أنا بذاتي	٨
٥٧	في المنازل الإلهية:		
	نطح الثمر غفره	فانظر الأمر يا فتى	٥
٥٨	سألتنا زمرّد	تلبس الخرقّة التي	
٥٨	إن الوجود لعين الحكم والذات	به تحقق آلامي ولذاتي	٢٦
٥٩	«من روح سورة آل عمران»:		
	يا آل عمران إن الله فضلكم	بمريم بنت عمران التي كملت	
٦٠	«من روح سورة العنكبوت»:		
	مقام العارفين لمن يراهم	على كشف كبيت العنكبوت	٥
٦٠	«من روح سورة الشورى»:		
	المثل يعقل ما يحوي مماثلته	في النفس من كل ما تعطي حقيقته	٥
٦٠	«من روح سورة المجادلة»:		
	إنني قرأت كتاب الله أجمعه	فلم أجِد سورة الله إلا التي	٥
٦١	«من روح سورة التطفيف»:		

عدد الآيات	الصفحة	الموضوع	عدد الآيات
المذهب	٢١	الرب يعرف مطلقاً ومقييداً	٨
غريباً	١٩	إن البروج أماكن مقدرة	١
لم يضرب	١١	لما رأى القلب بنور الهدى	٣
بك لم تصب	٤	الله يعلم نفسه	٩
ناً وما التها	١٨	لم يأت غيري بمثل قلبي	٤
يون رباً	٤	إنني العماء ولا عماء لذاتي	١٣
عرف الرب	٧	تعالى الله لم يدركه عقل	١٤
ربي	١٠	إن الوجود وجود ربك لا تقل	٢٢
ار الكرامات	٦	إن الحجاب علينا عين صورتنا	٤
له مقت	٢	إذا قلت يا الله قال أنا أنت	١٣
بذاتي	١٨	أقول وقد باتت شواهد علتني	١٤
سا فتى	١٤	الأمير أسماء له ونعموت	٢٩
ة التي	٨	لله قوم بقعر البحر منزلهم	٣
ولذاتي	٢٦	إنني أرى إبلاً يقتاده رجلاً	١١
التي كملت	٨	أقتلونني يا عدائي	٣٣
ت العنكبوت	٩	ناداني الحق من عقلي ومن ذاتي	١٨
تعطي حقيقته	٥	إذا كنت المسيح وكنت عبداً	٧
نه إلا التي	٣	أعرض عن الخير ما استطعتا	٥١
		خليلي لا تعجلاً واكنمنا	١٤
		إنني رأيت براهين العقول على	٦
		ليس يدري ما هو الأمر سوى	٣
	٧٥	قافية الثاء	
	٧٥	«من روح سورة الفرقان»:	
	٧٥	الفرق بين القديم الذات والحدث	٧
	٧٥	نظرت إلى عين الوجود فلم أرى	١٠
	٧٦	القوم إذا تفكرت فيهم	٣

قافية الجيم

٧٧

٧٧ «في باب الخشية»:

٢	غير محبوبه القديم ويرجو	كيف يخشى فؤاد من ليس يخشى
٧٧	في باب تبه الذاكرين:	
٣	ولاح صبح الهدى للعبد وابتلجا	تاه الفؤاد بذكر الله وابتهجيا
٦	عليك فيما لبسته حرج	يا لابساً خرقه التصوف ما
١٢	بذل الذي ملكت نفسي من المهج	إنني نذرت وما في النذر من حرج
١٩	نصبر فإن انتهاء الضيق ينفرج	إذا يضيق بنا أمر ليزعجنا
١٠	فإن لي شرعة منه ومنهاجا	إنني اتخذت إلى ذي العرش معراجاً

قافية الحاء

٨٠

١٨	يا نظير الأنوار بدر الصباح	صحت بالكوكب المنير عشاء
٤	أبسنني أهل التقى والسماح	أبست ست العيش مثل الذي
٨١	«من سورة الرعد»:	
٦	والغيث ينزل والمنازل تصبح	البرق يلمع والرعود تسبح
٨١	«من روح سورة القتال»:	
١٢	للذي جئت منه عند الكفاح	شرع القتل للرجوع سريعاً
٨٢	«من روح سورة العصر»:	
٥	في الوزن يخسر ميزاناً ويرجحه	بالمعصر أقسم أن الخير يلزم من
٧	والأحمران كذاك اللحم والراح	المرجفان هما الأبريق والطاس
١١	وهو القسوي إذا منح	فهو القسوي إذا قضى
٢	جزاء إذ أجالده كفاحاً	ولست لمن أجالده بغير
٨٤	في أقسام الشرع في العلم الإلهي:	
١٠	بين ندب ووجوب ومباح	كل فعل كان مني حكمه
٥	إلى معاد وفيه العيش والفرح	إن الذي فرض القرآن يرجعكم

قافية الدال

٨٥

٨٥ في أحوال منها خلع النعلين ولباسهما:

٤٩	كفيت فأشكر ضر الأعادي	يا بدر بادر إلى المنادي	٨٥	٢	م ويسرجو
		في موافقة النجم الهلال:	٨٧		
٣	كان الوجود على مساق واحد	إن وافق النجم السعيد هلاله	٨٧	٣	د وابتلجا
		في باب النور البدري:	٨٧	٦	ه حرج
٤	وفي تناهيه لايحد	البدر في المحو لايجاري	٨٧	١٢	ن المهج
		في باب النور الناري:	٨٧	١٩	ق بنفرج
٤	شوقاً إلى نور ذات الواحد الصمد	النار تضرم في قلبي وفي كبدي	٨٧	١٠	ومنهاجا
٢	أساء ظناً بالذي أوجده	من اتقى الله فذاك الذي	٨٨		
		في نكتة الشرف في غرف من فوقها غرف:	٨٩		
٢٩	ختام الأولياء من العقود	فمن شرف النبي على الوجود	٨٩	١٨	الصباح
		على لسان الهباء:	٨٩	٤	والسماح
٥	وأنا الذي لا حكم لي مفقود	فأنا الذي لاعين لي موجود	٨٩		
		باب في قوله أنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر:	٩٠		
٢	إنني إمام العالمين محمد	الله يعلم والدلائل تشهد	٩٠	٦	ل تصبح
٦	أنا العربي الحاتمي محمد	أنا المحيي لا أكني ولا أتلبد	٩٠		
		من باب العلم بالله تعالى:	٩٠	١٢	الكفاح
٥	ما شاءني من سنا وجوده	أشهدني خالقني بجوده	٩٠	٥	ويرجحه
٢	كنت أنا «الهو» على الشهود	إذا تجردت عن وجودي	٩٠	٧	م والراح
		في باب شرف المصطفى وطيبه:	٩٠	١١	منح
٦	وحبذا الروضة من مشهد	يا حبذا المسجد من مسجد	٩١	٢	ساحا
٦	هلا اتخذت عليك فيه شهوداً	قل للذي نظم الوجود عقوداً	٩١		
٨	لم يبد للأبصار غير وجوده	إن الذي فتح الخزائن جوده	٩١	١٠	ومباح
٢	كمسيح النصاري بين اليهود	أنا في العالم الذي لا أراكم	٩١	٥	والفرح
١١	من كل مذموم ومحمود	أسبح الله بأسمائه	٩٢		
٢٠	إلا كانت لنا ابتدا	ما رأينا من غاية			

الصفحة	الموضوع	عدد الآيات
٩٣	تولدت عني وعن واحد	٣٠
٩٤	في الأسماء الإلهية:	
	أسماء أسمائه الحسنى التي تبدى	٣٢
٩٦	ألم تر أن الله أكرم أحمدا	٣٨
٩٧	في حروف أوائل سور القرآن المجهولة:	
	ألف لام ميم ذلك ما أردنا	٣٣
٩٩	في رؤية المقام المحمدي من روح الأحزاب:	
	يا أهل يثرب لا مقام لعارف	١٥
٩٩	«في روح سورة سبأ»:	
	إن لنا في سبأ آية	١٥
١٠٠	«من روح سورة ق»:	
	الناس في لبس من الخلق الجديد	٥
١٠٠	«من روح سورة المجادلة»:	
	قد سمع الله قول عبده	٤
١٠١	روح من أرواح سورة المعارج:	
	يوم المعارج يوم لا انقضاء له	٤
١٠١	«من روح سورة الجن»:	
	تعالى جد ربي عن وجودي	١٠
١٠١	من روح سورة الانشقاق:	
	تنوعت الأموال فاعترف العبد	٧
١٠٢	«من روح سورة البروج»:	
	الحق في شاهد يبدو ومشهود	٤
١٠٢	من روح سورة البلد:	
	قد أقسم الله لي في سورة البلد	٥
١٠٢	«من روح سورة الفلق»:	
	إني تعمّدت بي مني فإن لنا	٧
١٠٣	فالأول الحق في الوجود	٣
١٠٣	إذا أشهدت أنك في شهود	١٠

٣٠	الشاهد	١٠٣	فلا تنظر لما عندي	فلإن الأمر من عندك	٤
٣٢	سار والعدد	١٠٣	إن سري هو قولي	إنني عيّن وجوده	٧
٣٨	سار المدى	١٠٤	ما في الوجود اختيار عند من شهدا	وكيف ينكر ما في الكون قد وجدا	٩
٣٣	سار وجود	١٠٤	غزال من الفردوس بات معانقي	فقبلني ودأ فتسم مرادي	٥
			في النوم		
		١٠٥	الأمر أعظم أن يحظى به أحد	فماله في وجود العلم مستند	٥
١٥	سار محمدا	١٠٥	الوهم يصلح ما الأبواب تفسده	في الحق لكنها بالوهم تعبده	٧
		١٠٥	أمرت فلم أسمع دعوت فلم تجب	ألا ليت شعري من هو الرب والعبد	٢٩
١٥	والمقتصد	١٠٦	من يعبد الله إن الله قد عبدا	ذاك الوحيد فلا تشرك به أحدا	١٠
		١٠٧	نعت المهيمن بالإطلاق تقييد	وكل ما قيل فيه فهو تحديد	١٣
٥	مايريد	١٠٨	تبارك رب لم يزل عالي الجدد	نزهاً عن الفصل المقوم والحد	٧
		١٠٨	والله لا ناله مما لنا سبد	من المعارف والزلفى ولا لبس	٢١
٤	ق حمله	١٠٩	إنني وليت أمور الخلق أجمعها	شرقاً وغرباً وإنني بيضة البلد	٨
		١٠٩	لولا قبولي ما رأيت وجودي	وبه متنت عليّ حال شهودي	٧
٤	سار أمده	١١٠	إذا ذكرت الذي بالذكر يحجبني	عنه ويحصره ذكره في خلدي	١٠
		١١٠	الله أكبر ما بالدار من أحد	وما خلت وهي عندي عيش مستندي	١٤
١٠	سار للسجود	١١١	الحمد لله حمداً لا يقاومه	تحميد حمد ولا تحميد حماد	٣
		١١١	إذا ما المرء غاب عن الوجود	بما يلقاه من غطّ الشهود	٥
٧	سار والبعد	١١١	الناس كلهم أعداء ما جهلوا	في مذهب الأشعريين بضدهم	٣
		١١١	بالشرع أعلم ما البرهان ينكره	والشرع أولى بما أولي وأقصده	٦
٤	سار وموجود	١١٢	هذي أتتك بها رسل الهدى سحرا	فبالهدى أنت مهدي وهاديكا	٦
		١١٢	إنني أناديك يا من عزّ مطلبه	بالنفس والمال والأهلين والولد	٣
٥	من كبس	١١٢	يقولون أنت الحق بل أنا خلقه	ولو كنت حقاً لم يكن يبعيد	١١
		١١٣	إذا ما ذكرت الله في غسق الدجى	دجى الجسم أو عند الصباح إذا بدا	٣٨
٧	سار بالجسد	١١٥	ما إن علمت بأمر فيه من عدد	إلا وقامت به حقيقة الأحده	١٦
٣	سار الشهود	١١٦	لولا شهودي ما عرفت وجودي	فامنن عليّ به فأنت شهدي	٣
١٠	سار الشهيد	١١٦	إنني سألتك أسماء وحصرتها	تسع وتسعون لم تنقص ولم تزد	٢٠

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
١١٧	مطوت قمون الصافيات جبادي	بقية أجساد ومهبط واد ٥
١١٧	إن لي رباً كريماً أجده	كالذي نعلم أو نعتقده ١٢
١١٨	لما رأيت وجودي ما رأيت عمي	ولم أزل في عمي منه إلى الأبد ١٦
١١٨	كانت له بنت ماتت فسل في النوم عن ذلك فقال:	
١١٨	لحدت بنتي بيدي	لأنهـا ذو جـسـدي ٢٧
١٢٠	أقول بأنني واحد بوجودي	وأني كثير في الوجود بوجودي ١٧
١٢٠	يدل الجزء من مضمون كوني	على مادل كلي من وجوده ٢٧
١٢٢	إليك أتيت يا مولاي قصداً	على شريفة سبتاً ووجداً ٦
١٢٢	إذا ما نعت الحق يوماً فقيد	ولا تطلقن النعت إن كنت تهتدي ١٠
١٢٢	إذا رأيت وجوداً ماله حد	أقبلت أعدو إليه وهو يعدو ١٣
١٢٣	الحمد لله لا أشرك به أحداً	إذا لم يجد أحد سواه ملتحداً ١١
١٢٤	إنني رأيت وما رأيت وجودي	ورأيت ذخري ليوم شهودي ٢
١٢٤	عجبت لمن قد كان عين بيوتي	ويشهد لي بالنقص عند مزيدي ٢
١٢٤	ولولا حدود الشيء ما امتاز عينه	ولولا حدودي ما عرفت حدودي ٢
١٢٤	ألا إن كشفني مثبت كل معتقد	إذا كان إثباتاً وليس بمفتقد ٧
١٢٤	ما رأينا من عنايته	يأخذ الأموال والولدا ١٧
١٢٥	لي الملك لا بل نحن للملك آله	فإن كنت ذا علم بما قلت فاهتد ٥
١٢٥	علمي بربي عزيز ليس يعرفه	إلا الذي ذاقه من خلقه أحد ١٢
١٢٦	حدث الشيخ أبونا	عن أبيه عن قتاده ٦
١٢٦	الحمد لله حمداً	بربي على كل حمد ١٣
١٢٧	الحمد لله حق حمده	حمداً يوافيه دون وعده ٤
١٢٧	ألا فارجع إلى أصل الوجود	لما تدريه من كرم وجود ١٣
١٢٨	لقد حار الذي سبر الوجودا	ليسلك فيه مسلكه البعيدا ١٦
١٢٨	لاذنب أعظم من ذنب يقاوم عفو	الله عند الذي يأتيه معتقدا ٩
١٢٩	مالي وإياك غير الله من سند	وفاز من يتخذ رب الوري سندا ١٢
١٢٩	إن التكاليف مجراها إلى أمد	والعلم بالله لا يجري إلى أمد ٢٥
١٣١	إن الله في الوجود عبيدا	لم ينالوا الصعود إلا سعودا ٩
١٣١	حسن يفرق والأرواح تتحد	أنا الفقير وأنت السيد الصمد ٣٠

١٣٢	هيهات هيهات لا مال ولا ولد	نعم ولا سيد يبقى ولا لبد	١٣
١٣٣	تبارك الله لا أبغي به بدلاً	ولا أراه سوى في الأهل والولد	٢٢
١٣٤	سما فاعتلى في كل حال مقام من	إذا قيل أنت الرب قال أنا العبد	٣٦
١٣٦	إن الفروع لها أصل تولدها	وهي الأصول لمن أيضاً تولده	٦
١٣٦	بأفعل وأفعال وأفعلة	وفعلة تجمع الأدنى من العدد	٣

قافية الذال

١٣٧	يا ممن إذا أبصرته	أبصرت نفسي وإذا	٧
١٣٧	أرى نشأة الدنيا تشير إلى البلى	بما حملته من سرور ومن أذى	٦
١٣٧	القلب منزل من سواه واتخذه	بيتاً يكون به جوداً وما نبذه	٦
١٣٨	العبد سيده عليه ثناؤه	وثناؤه أيضاً على أستاذه	٤
١٣٨	من قالت الأملاك فيه ماذا	الحكم فيه أن يكون ملاذاً	١٠
١٣٨	في نعت القوم:		
	إنهم كـانـوا إذا	قيل لهم قول كذا	١٤
١٣٩	قد ظهر الله الإمام الرضى	من كل سوء يقتضيه الأذى	٧

قافية الراء

١٤٠	في روح القاضي الموسوي:		
	السر ما بين إقرار وإنكار	في الشكري وهم المدلج الساري	١٣
١٤٠	في باب حكمة ظهور البدر والشمس معاً في النهار:		
	يا هلال الرياح لح بالنهار	فلقد أنت نزهة الأبصار	١٠
١٤١	في تأخر الأنوار عن النور:		
	هزم النسور عسكر الأسحار	فأتى الليل طالباً للنهار	٢
١٤١	في باب اللسان المكلف:		
	إن اللسان رسول القلب للبشر	بما قد أودعه الرحمن من درر	٥
	في المبالغة:		
	هذا المقام وهذه أسرار	وضع الحجاب فأشرقت أنواره	٤٥

٥	مسط واد
١٢	و نعتده
١٦	إلى الأبد
٢٧	سدي
١٧	مود بجودي
٢٧	من وجوده
٦	أ ووجداً
١٠	تتهدي
١٣	س يعدو
١١	سواه ملتجداً
٢	س شهودي
٢	س مزيدي
٢	س حدودي
٧	س بمفتقد
١٧	س تولداً
٥	سنت فاهتد
١٢	سقه أحد
٦	س قناده
١٣	س حمداً
٤	س وعده
١٣	س وجود
١٦	س البعيدا
٩	س معتقداً
١٢	س سندا
٢٥	س إلى أمد
٩	س إلا سعودا
٣٠	س الصمد

٨	تر السذي أوجد الأرواح والصورا	١٤٣	في باب القلب المكلف:
٤	فوق رسم المزيّره	١٤٤	قلب المحقق مرآة فمن نظرا في باب الهمة:
٣	تميزوا في العلى عن البشر	١٤٤	عمل الهمة اعتلى في إنكار الخلاف في الطريق:
٢١	قول فجهل حائل وتعذر	١٤٤	كيف يكون الخلاف في بشر من ظن أن طريق أرباب العلى
١٥	وساحل ليس له بحر	١٤٥	في نكاح عقده وعرس شهده:
٧	فلم ألف إلا بهتة وتحيرا	١٤٦	عجبت من بحر بلا ساحل في العلم الإلهي عن طريق الصنعة:
٣	والله يظهره في العيش أنوارا	١٤٦	خرقت حجاب الغيب أطلب سره في باب الرجوم:
١٠	ولذاك أضحى أقرب الأستار	١٤٦	عجبت من رجم نار يحرق النارا في قوله تعالى: «ظلل من الغمام»:
٣	فالنور يذهب بالأعيان والأثر	١٤٧	إن الغمام مطاوع الأنوار في باب السباحات الوجهية:
٨	فيها بحكم تصرف الأقدار	١٤٧	إذا بدت سباحات الوجه فاستتر في باب التلوين في الدور الفلكي:
٤	فما لنا في الوجود قدر	١٤٧	هذي المنازل والفؤاد الساري قد تاه غلماننا علينا
٤	على شخوص فرجة الأطوار	١٤٧	في الأركان الأربعة:
١٠	سخط على حكم القدر	١٤٨	يحكم كمر الليل والنهار في باب من تحرك عن ضجر:
٦	لكنه خارج عن البشر	١٤٨	إن التحرك عن ضجر يطوف بالبيت من يدين له
٤	مايين زمزم والركنين والحجر	١٤٨	ألبست من هو ذاتي خرقة الخضر
٦	وأحسن الناس في المعنى وفي الصور	١٤٩	لما تأدبت بي يا منتهى أملي
		١٤٩	عند الحجر في حضرة الكعبة:

عدد الآيات	الصفحة	الموضوع	عدد الآيات
١١	ألبست جارية ثوباً من الخضر	في النوم ما بين باب البيت والحجر	١١
١٤٩	ألم تدرك أنني واحد وكثير	وأني بما أدري به بصير	٧
١٥٠	الله يعلم أنني لست أذكره	لعلمه باعتقادي أنه الذاكر	١١
١٥٠	مالي استناد ولا ركن ولا وزر	إلا إليّ وإنني العين والخبر	٧
١٥١	لما شهدت الذي في الكون من صور	عين الذي كنت أبغيه بلا صور	٢٠
١٥٢	رأيت بارقة كالنجم لامعة	بسقف بيتي على قرب من السحر	١٢
١٥٢	بالشم أدرك أحياناً وبالنظر	ما ليس يدركه غيري من النظر	٥
١٥٢	أستغفر الله من علم أفوه به	فإن قائله منهم على خطر	٢٢
١٥٣	يا أيها المشغوف بالذكر	في حالة الإشفاع والوتر	١٩
١٥٤	توهمت من أهواء خارج صورتي	فقدته في القرب بالباع والشبر	١٠
١٥٥	إذا أخذ الفرقان من كان يتقي	جزاء لتقواه وعفواً وتكثيراً	٩
١٥٥	تغيرت لما أن تغير لي المجري	لذا جئت شيئاً خارقاً عندكم أمراً	٤
١٥٥	إن قلبي وخاطري	صيراني كما ترى	٨
١٥٦	في درج كلام يخاطب بعض الأرواح:		
	لأنجلن فإن الأمر حاصله	إليك مرجعه فانهض على قدر	١٠
١٥٦	الحمد لله الذي صير	وجودنا لفعله مظهراً	٣٥
١٥٨	في فؤاد العارفين بصر	ماله في المؤمنين خبر	١٥
١٥٨	ما لمن أبصرني	غير ما أبصره	٢١
١٥٩	ألا إنني أرجو عوارف فضل من	يكون له التحميد في السر والعسر	٢٤
١٦١	رأيت ذكوراً في إناث سواحر	تراءين لي ماير سلع وحاجر	١٦
١٦١	في الحياة البرزخية من روح سورة البقرة:		
	إذا كانت الأشياء تبدو عن الأمر	تساوى الدني الأصل والطيب النجر	١٠
١٦٢	في الدعاء بالتحذير بلسان النذير من روح سورة النساء:		
	يا أيها الناس خافوا الله واعتمدوا	عليه في كل حال إنكم صبر	١٠
١٦٢	في مكارم الأخلاق النبوية من روح سورة يوسف:		
	إن الفتى من يساعي حق خالقه	وثم حق رسول الله إشارا	١٠
١٦٣	من روح سورة الصافات:		
	إذا غار عبد للإله وقد رأى	من الله إنعاماً لمن هو كافر	٤

الصفحة	الموضوع	عدد الآيات
١٦٣	من روح سورة «فصلت»:	
١٦٣	إذا رأيت مسيئاً يتغني ضرراً من روح سورة الطور:	٥
١٦٤	الميل في الأمرين لا ينكر من روح سورة القمر:	٨
١٦٥	يقترّب الأمر إذا انشق القمر من روح النساء الصغرى (الطلاق):	١٧
١٦٥	ألا فاتبع من كان عبداً مخصصاً من روح تبارك الملك:	١٣
١٦٦	شهدت الذي تدعونه الغوث والذي من روح سورة الفجر:	٩
١٦٦	حنيني إلى الليل الذي جاءني يسري من روح سورة الانشراح:	٦
١٦٦	أرى الأنوار فسي شرح الصدور من روح سورة العلق:	٨
١٦٧	يرى الحق أعمالي بما هو ذو بصر من روح سورة القدر:	٤
١٦٧	أرى ليلة القدر المعظم قدرها من روح سورة «لم يكن»:	٣
١٦٧	إذا طلعت شمس الفناء لذي حجب من روح سورة إذا زلزلت:	٤
١٦٧	إذا زلزلت أرض النجوم تسراها قال في مرضه:	٤
١٦٨	توالى عليّ البين من كل جانب قبرة العيين والبصر	١٣
١٦٨	إن الذي أظهر الأعيان لو ظهرا ما زاد حكماً على الأمر الذي ظهرا	١٤
١٦٩	إن التحكم في الأشياء للقدر قال يذكر الحروف الصغار:	٨ ٣

عدد الأبيات	الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
٥	١٦٩	من الحروف حروف هن كالعرض الـ	٧
٨	١٧٠	الوحي بالشرع قد سدت مغالقه	١١
١٧	١٧٢	هنت بالشهر بل هني بي الشهر	٣٧
١٣	١٧٢	ألا إنني عبد لن أنا ربه	١٢
٩	١٧٢	الحكم حكم الجبر والاضطرار	١٤
٦	١٧٣	تولد ما بين الطبيعة والأمر	٨
٨	١٧٣	إذا تجليت لي أنثى أهيم بها	١٠
١٣	١٧٤	إن الإله له تجل في الصور	٦
٩	١٧٤	العين واحدة والأمر واحدة	٤
٦	١٧٤	ما قدر الله حق قدره	٥
٦	١٧٤	روح يذكّر والانثى طبيعته	٦
٨	١٧٥	إذا النظر الفكري كان سميري	٨
٨	١٧٥	يا منزلاً ما له نظير	٤
٤	١٧٥	إنني أرى صوراً فيما يرى البصر	٤
٤	١٧٦	إن المهمن وصى الجار بالجار	٣
٤	١٧٦	إذا ماذكرت الله في السر والجهر	٦
٣	١٧٦	كبر إلهك فالإله كبير	١١
	١٧٧	قال ملفزاً:	
٤	١٧٧	عجبت لموجود حوى كل صورة	١١
٤	١٧٨	قد صبح عندي خبر	٢٥
٤	١٧٩	رأيت جارية في النوم عاطلة	١٠
	١٧٩	لما شهدت الذي سوى حقيقته	١٥
	١٧٩	في الحروف المرقومة:	
١٣	١٨١	إن الحروف التي في الرقم تشهدها	٤٤
١٤	١٨١	لما قرأت كتاباً ليس في شرك	١٥
٨	١٨٢	أجبت شخصاً جميع الناس تعرفه	٧
٣	١٨٢	تنازعني الأقدار فيما أرومه	٥
	١٨٣	قد جرى في مثلنسا مثل	١٠
		لها معان وأسرار لمن نظرا	
		علمت أنني جهلت الأمر من خبرك	
		من كان في بدوه أو كان في حضره	
		وإن نزاعي فيه أيضاً من القدر	
		علم في رأسه نار	

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
١٨٣	توقف فإن العلم ذاك الذي يجري	وتعلم بأن الحكم منا ولا تدري ١٢٢
١٨٨	قال يمدح الأنصار:	
١٩٠	قال ابن ثابت الذي فخرت به	فَقَرَّ الكلام ونشأة الأشعار ١٧
١٩٠	مانظرت عيني إلى	شيء تراه فأرى ١٢
١٩٠	إن الذي هيمني حسنه	من الذي هام ولا تدري ٣٤
١٩٢	إله تعالى أن يرى ببصيرة	ولا بصر والنص جاء بإبصار ١٩
١٩٣	الناس أولاد حواء سواي أنا	فإنني ولد للوالد الذكر ٢٨
١٩٤	إنني رأيت وجوداً لا يقيد	نعت ولا هو محدود فينحصر ١٥
١٩٥	إن الله عبداً كلباً	ذكروا الله فنوا في ذكره ٦
١٩٥	إذا ما ذكرت الله بالذكر نفسه	فما هو مذكور ولا أنا ذاكر ١٦
١٩٦	قالت لنا سفري إن كنت في مصري	ما كان في سكر أحلى من السكر ٢
١٩٦	إن المجاهد في نار وفي نور	كأنه ذهب في حق بلور ٢
١٩٦	الحميد للأول والآخر	الأحد الباطن والظاهر ٧
١٩٦	شغلي لمن شرع لي ال	شغل به فحيترا ١٦
١٩٧	الحميد لله حميد من	يجد جزاء ولا شكوراً ٧
١٩٨	مالي من العلم إلا مانطقت به	وهو الصحيح الذي لاشرع ينكره ١٠
١٩٨	حكم الطبيعة في الأجسام معتبر	لأنها أصلها والأصل يعتبر ٨
١٩٨	أصبحت مثل بني يعقوب إذ دخلوا	على العزيز فقالوا مسنا الضرر ٨
١٩٩	شمر فإن صفات القوم تسمير	ولا لقول على مافيه تشطير ٦
١٩٩	قسماً بسورة العصر	إنه الإنسان فسي خسر ٤
١٩٩	حسنيت ظني برربي	فأعقب الظن خيرا ٤
٢٠٠	هذا الذي قلته في الله من صفة	الله جاء به في الذكر مسطوراً ٣
٢٠٠	إن الذي بوجودي اليوم أعرفه	هو الذي في غد بذاك أنكره ٦
٢٠١	قافية الزاي	
٢٠١	ضم الكتاب إلى الوعاء فحازه	ما كل من ضم الكتاب يحوز ٢
٢٠١	إن داراً أنت فيها تهني	ودياراً لست فيها تعزى ٢

ولا تدري ١٢٢

الأشعار ١٧

أأرى ١٢

لا تدري ٣٤

بإبصار ١٩

الذكر ٢٨

فينحصر ١٥

في ذكره ٦

أنا ذاكر ١٦

من السكر ٢

سقى بلور ٢

ظواهر ٧

نيرا ١٦

شكوراً ٧

يرع ينكره ١٠

ل يعتبر ٨

سنا الضرر ٨

تطير ٦

في خسر ٤

ن خيرا ٤

ر مسطوراً ٣

لذلك أنكره ٦

باب يحوز ٢

تـمـزى ٢

قافية السين

٢٠٢

٢٠٢ في باب روح سماء الدنيا:

يا قمر الأسرار يا ملبسي

٢٠٢ هنيئاً لأهل الشرق من حضرة القدس

٢٠٣ في حالة موسوية:

هب التسيم مع الإسماء والغلس

٢٠٣ في باب النور الكوكبي:

كوكب قال بتنزيهه نفسه

٢٠٣ في إيضاح حجه:

٢٠٣ أقول وروح القدس ينفث في النفس

٢٠٤ في هذا الباب:

فمن حسي إلى عقلي

٢٠٦ في باب ما يخف على النفوس من الأوامر:

أي أمر من الأمور يكون

٢٠٦ في باب العلم بالله المنكور:

خصصت بعلم لم يخص بمثله

٢٠٦ لبس التقى للنفس خير لباس

٢٠٦ شؤون ربي من تغيير أنفاسي

٢٠٧ كم رأينا برامسة

٢٠٧ في أرواح السور:

الحمد لله رب العالمين على

٢٠٨ من روح سورة مريم:

٢٠٨ لما حللت مقام القلب إدريسا

٢٠٨ من روح سورة طه:

٢٠٨ من يتخذ غير الإله جليساً

٢٠٨ من روح سورة ص:

ح نمش بأعراف الجياد أكفنا

٦ غلالة من أخضر السندس

١٣ بشمس جلت أنوارها ظلمة الرمس

٣ بعرف روض النهى من حضرة القدس

٧ فرمء العجب في سجن رسمه

٢٦ بأن وجود الحق في العدد الخمس

٢٩ ومن عقلي إلى حسي

٢ فرض عين وتشتهيه النفوس

٩ سواي من الرحمن ذي العرش والكرسي

٦ وهو به المسعود بين الناس

٥ كالجود منه لما عندي من إفلاسي

١٧ من طلـوول دوارس

١١ ما كان منه من الأحوال في الناس

٤ ولم أجد فيه تخيلاً وتليسا

٥ أضحى عليه مقدماً ورئيساً

٨ لأن لها جوداً على نشأة النفس

٢٠٩	من روح سورة الحجرات:	
٤	ما حَجَرَ الأمر على الناس	من حَجَرَ الأمر على الناس
٨	قد مضى عقلي وحسي	ما أنا اليوم لنفسي
٧	ثلاث ريات تسمى الحرس	في سورة الأعراف مذكورة
٢٧	علمت علمي بنفسي	علمت ربي لما
١٦	والناس ليس لهم فضل على الناس	تبارك الله ما في اليأس من بأس
٩	وتبلغها يرى فسي انتكاس	يفرح العبد لاكتساب علوم
٣٠	وهو المقدس لا بل عينه القدس	من طهر الله لم يلحق به دنس
٤	وهمسو للحق جلاسه	إنما الإنسان أنفاسه
٧	وللمنازع فيما قلت إبلاس	لله نفس وللرحمن أنفاس

قافية الشين

٣٤	وفي السموات وفي القرش	الحق للرحمن في العرش	٢١٥
٩	فاصغيت نحو الصوت والعين في غشا	إذا قلت يا الله لبي من الحشا	٢١٦
٩	وأبكارها لاتستباح ولا تغشى	سرائر سرّ لاتصان ولا تغشى	٢١٧
١٠	ثم النهار نهار العقل والإفشا	والليل ليل الهوى والطبع إذ يغشى	٢١٧

قافية الصاد

٢١٨

من روح سورة الإخلاص:

٦	تخلص يا طالب الخلاص	ممن تخلصت أو إلى من	
		رأى في الواقعة عز الدين بن عبد السلام:	٢١٨
٣	الطائعون ويشقى المجرم العاصي	الله أكرم أن يحظى بنعمته	

قافية الضاد

٢٢٠

٥	وما أرى للباس الخير من عوض	ثوب التقى والهدى ألبست فاطمة	٢٢٠
		من روح سورة الجمعة:	٢٢٠
٣	إذا سكن الأطوال أو سكن العرضا	علا كل سلطان على كل سوقة	

عدد الآيات	الصفحة	الموضوع	عدد الآيات
٥	٢٢٠	الصدق سيف الله في الأرض	٤
٥	٢٢٠	تجري الأمور إلى آجالها ركضاً	٨
٥	٢٢١	من لي بمن أرتضيه	٧
١٢	٢٢١	ارتباط السقم بالعرض	٢٧
١٤	٢٢٢	تبارك الله لا أبغي به عوضاً	١٦
١١	٢٢٢	النقض في العبد ذاتي وإن له	٩
	٢٢٣	يخاطب سره الوجودي:	٣٠
٦		عقلي به فوق عقل الناس كلهمو	٤
١٧	٢٢٣	الشكر لله لا أبغي به عوضاً	٧
١٤	٢٢٤	إلهي وفقني إلى كل مايرضي	
	٢٢٦	قافية الطاء	
٧	٢٢٦	إذا علم الله تكريم سريرتي	
	٢٢٦	رأى الحق في النوم ليلة الاثنين ٢٨ ربيع الآخر ٦٣١ فقال:	
٣	٢٢٦	نهاني الحق في الغلط	
	٢٢٧	قافية الظاء	
٢	٢٢٧	قلمي ولوحي في الوجود يمدد	
٣	٢٢٧	عجباً كيف تترك القلب ميتاً	
	٢٢٨	قافية العين	
٦	٢٢٨	ولما أتاني الحق ليلاً مكلماً	
	٢٢٨	قال على لسان العقل الأول:	
١٠	٢٢٨	أنا العقاب لي المقام الأرفع	
	٢٢٨	من روح سورة النحل:	
٤	٢٢٩	الوحي علم الكون إلا أنه	
	٢٢٩	من روح سورة نوح:	
٩		دعا قومهم نوح ليغفر ربهم	

	من روح سورة الهمزة:	٢٢٩
٤	وما لها أثر في القلب ينطبع	نار الإله على الأسرار تطلع
٢	عن التجلي وأبصار وأسماع	٢٢٩ ضاق النطاق وضاق الشبر والباع
٣٣	والعبد عبد ما اتبع	٢٢٩ العلم أولى ما اتبع
١٢	ولي منزل من رحمة الله أوسع	٢٣١ ألا إنني العبد المليك السميع
		٢٣١ في الطبيعة والأخلاق والأركان:
١٢	أنت في الخير معي	قسل لأم الأربيع
		٢٣٢ لزومية نبوية:
٣	إن التعجب من شخص دعى فسمع	ليس التعجب من شخص وعى فدعا
		٢٣٢ من نبوية:
١٨	لبرء ما بي من أمراض وأوجاع	ليبك لبيك مسن واع ومسند داع
١١	وإذا ما لم تكن لست معي	٢٣٣ فإذا كنت معي أنت معي
١٩	والكل أنت فأنت انسمع الداعي	٢٣٤ لبيك لبيك من داع بإجماع
١١	تذكرة مني له أن يعي	٢٣٤ أرسلت ما أرسلت من أدعني
١٠	هوئله فهو المجيب لمن دعا	٢٣٥ إذا مادعا داع تلي من الحشا
١٤	فاصدع فإن سعيد القوم من صدعا	٢٣٥ تعظيم ربك في تعظيم ما شرعا
١١	جمعت بينهما شرعاً وما جمعا	٢٣٦ العلم بالله والعرفان لي ولقد
٢٧	وإن سمعت أذني فليست سوى سمعي	٢٣٧ إذا نظرت عيني فأنت الذي ترى
٤	فكن له يا ولي اليوم خير سميع	٢٣٨ إنني جعلت رسول الله خير شفيع
		٢٣٩ قافية الغين
٣	ما زلت للإحسان الغيه	٢٣٩ من كان يبغيغي وأبغيه
		٢٣٩ من روح سورة الأعمى:
٥	في كل موجود تواضع أو طغى	صفة الإله لكل شخص مبتغى
		٢٣٩ من روح سورة العاديات:
٤	كششفة الفحل الفين إذا رغا	ألا إن علم الصبح يمسر دركه
		٢٣٩ من روح سورة الفيل:
٣	فلذاك ما حصب الذي يبغيه	غار الإله لينه وحريمه
٦	قد علم الأمر الذي يبغي	٢٤٠ من علم السر الذي في القفا

عدد الآيات	الصفحة	الموضوع	عدد الآيات
٩	٢٤٠	أصرفه في كل وقت تصرف لأنني سمعت الله قال ستفرغ	٤
	٢٤١	قافية الفاء	٢
	٢٤١	في الوفاء من روح العقود:	٣٣
٧	٢٤١	يا أيها المؤمنون أوفوا	١٢
٥	٢٤١	ألبسته خرقه التصوف	١٢
٤	٢٤١	سألتنا شرف نلبسها	٣
٦	٢٤٢	هي لما لبستها سبحت	١٨
٧	٢٤٢	ألبست ست العابدين	١١
	٢٤٢	من روح سورة الأعراف:	١٩
٥	٢٤٣	إذا كانت الأعراف تعطي عوارفا	١١
	٢٤٣	من روح سورة الإسراء:	١٠
١١	٢٤٣	لما تألفت الأشياء بالآلف	١٤
	٢٤٣	من روح «الملائكة»:	١١
٣	٢٤٣	إن الغنى لله منّا كما	١٠
	٢٤٣	من روح «الدخان»:	١٤
٣	٢٤٣	من عزّ ذل إذا طال الزمان به	١١
	٢٤٣	من روح سورة النبأ:	٢٧
١١	٢٤٤	إذا اختصم الجمعان قيل لهم: كفّوا	٤
٢	٢٤٤	لا تندمن على خير تجود به	٣
	٢٤٤	من روح سورة القارعة:	٥
٧	٢٤٤	إن الجبال وإن أصبحن جامدة	٤
	٢٤٤	في دور السنة:	٣
٥	٢٤٥	أتاك الشتاء عقيب الخريف	٦
١١	٢٤٥	الله أعظم أن يدري فيعتقدا	٣
٢٦	٢٤٥	ألا أنعم صباحاً أيها الوارد الذي	٦
٤	٢٤٧	إنما الله إله واحد	

٢٤٧	إذا كنت بالأمر الذي أنت عالم	به جاهلاً فاعلم بأنك عارف	٢٩
٢٤٨	إنني ينبت على علمي بأسلافي	ومن صحبت من أشياخي والآفي	٣٤
٢٥٠	لما رأيت وجودي في تجليه	رأيت ما كنت أبغيه وأنفيه	٣

قافية القاف ٢٥١

٢٥١	في باب ارتباط الحقيقتين: البسيط والمركب:		
٢٥١	جسم بلا روح ضجيع الردى	غصن ذوى ياليتيه أوقفا	٦
٢٥١	في باب البطن المكلف:		
٢٥١	في شهوة البطن سر ليس يعلمه	إلا الذي شاهد الرزاق رزاقا	٣
٢٥١	في الطالع الإلهي والغارب بأسماء المنازل:		
٢٥٢	نطح الغفر بطينا زابنا	والثريا كللت بالآفق	٧
٢٥٢	ألست بدرأ خريقة الخلق	لما حكى نوره دجى الغسق	٣
٢٥٢	الفضل للسابق في كل حال	بالفضل حازوا قصب السبق	٧
٢٥٢	سمعت الخلق ليس لهم وجود	وفي ظني الوجود لهم حقيقه	٩
٢٥٣	من روح سورة الأنفال:		
٢٥٣	إذا صادف الإنسان علماً من الحق	فليس بعلم عنده وهو في الذوق	٧
٢٥٣	من روح سورة هود:		
٢٥٣	أمر الإله من الإله تعلق	ما أمره في العالمين محقق	٥
٢٥٣	من روح سورة النور:		
٢٥٤	الله نور أنلاكاً بأنجمها	ليهندي في ظلام الليل في الطرق	١٨
٢٥٤	من روح سورة النجم:		
٢٥٤	هوى النجم من أوجه محرقا	لمن جاء يسترق المنطقا	١٠
٢٥٤	من روح سورة الواقعة:		
٢٥٥	كما بدأ الرحمن نشأ يعيده	بغير مثال حاصل قبله سبق	٧
٢٥٥	من روح سورة «تبت»:		
٢٥٥	ألتب من صفة اليدين لأنها	جادت على الكفار بالإنفاق	٤
٢٥٥	من روح سورة الناس:		

عدد الآيات	الصفحة	الموضوع	عدد الآيات
٢٩	٢٥٥	ألا إن رب الناس ربي وإنه	٥
٣٤	٢٥٧	تعشقت نفساً ما رأيت لها عينا	٣٠
٣	٢٥٧	لاتدعي في طريق أنت سالكه	١٠
	٢٥٧	وجودي وجود العارفين لأنهم	١١
	٢٥٨	إذا بدا علم الأحوال يستبق	١٥
	٢٥٨	نظرت إلى الحق المستر بالحق	٧
	٢٥٩	من يعبد الله على أمره	٤
٦	٢٥٩	معرفتي بالإله معرفتي	١٤
	٢٦٠	هذا الغليل الذي عندي من القلق	١١
٣	٢٦٠	سبحان من هو نائب في خلقه	٨
	٢٦١	حاسبونا فدققوا	٢
	٢٦١	حاسبونا ما دققوا	٤
	٢٦١	الحمد لله بأسمائه	٥
	٢٦١	في السحاب وما يمنح:	
	٢٦٢	عيون الزهر يبدو من خباها	٩
	٢٦٢	العلم أشرف ما يقنى ويكتسب	١٦
٧	٢٦٢	الحمد لله جلّ الله من خالق	٢٣
	٢٦٣	الحمد لله الذي أفضلا	١٧
	٢٦٤	خلق السموات والأرض التي	١٢
٥	٢٦٥	قد يخلق المخلوق في الخالق	٢
	٢٦٥	إنني أيق وفي أرضي لها فيق	١٥
١٨	٢٦٦	إذا كنت بالحق المهيم ناطقاً	٩
	٢٦٦	يسن على الجزم مبني فليس له	١٧
١٠	٢٦٧	ألقي الهوى في القلب ما ألقى	٣٠
	٢٦٨	يا لائم في مقالي	٨
	٢٦٩	بنفسي الذي يلقي المحق وما لقي	١٤
	٢٦٩	إذا تخلقت بالأسماء أجمعها	٩
٤	٢٧٠	الحمد لله جلّ الله من واق	٢١
		لذي النظر الفكري رب المشارق	
		وما سمعت أذناي فيها من الخلق	
		وإنما أمره مكارم الخلق	
		كمثل الذي أشهدته وأحقا	
		إليه والسحب بالأمطار تندفق	
		فقلت بتنزيه الخلائق والحق	
		ذاك الذي يعبد الله حقاً	
		بي فاطلبوا الأمر من حقائقها	
		وما أبث من الأشواق والحرق	
		عنهم وهم نوابه في خلقه	
		قيدونا فأوثقوا	
		قيدونا ما أوثقوا	
		الظواهر الباطن عن خلقه	
		لناظر مقلتي الزهر الأنيق	
		بصالح العمل المرضي في خلق	
		وهو العليم بنا الفائق الراق	
		بما به أنعم في خلقه	
		منها أنا أكبر من خلقي	
		ما يخلق الخالق في خلقه	
		تبكي السماء لها لينفق السوق	
		فكن ناطقاً في كل شيء بحقه	
		في العقل كون ولا طبع فيسرقه	
		فلا تسل عن كنه ما ألقى	
		لا بد فيه تلقى	
		ولم يبق منه في الشهود وما بقي	
		أسماء ربي في خلق وفي خلق	
		الكل يقنى ووجه الواحد الباقي	

٢٧١	لتسدمن على ما كان من عمل	تبغي به عوضاً من عند مخلوق	٨
٢٧١	إن الذي خلق الإنسان من علق	أبداه في طبق في الحال عن طبق	١١

قافية الكاف ٢٧٢

	من باب مقام البكري الصديقي:		
٢٧٢	قل لأمرىء رام إدراكاً لخالقه	المعجز عن درك الإدراك إدراك	٤
	في باب العصر المكلف:		
٢٧٢	يا صاحب البصر المحجوب ناظره	غمض لتدرك من لاشيء يسدركه	٢
	في باب السمع المكلف:		
٢٧٢	يا صاحب الأذن إن الأذن ناداك	مع الخطايا إذا الرحمن ناكاك	٣
٢٧٢	قلت يا بيضة الفلك	هذه النفس هيت لك	٥
٢٧٣	من يشتغل بالذي قد ألزمه	في وقته ربه فليس هناك	٢
٢٧٣	فما أبالي إذا نفسي تساعدني	على النجاة بمن قد فاز أو هلكا	٤
	في باب المقام المجهول المذكور:		
٢٧٣	أنا عنقاء الوجود المشترك	قدست ذاتي عن حبس الشرك	٢
٢٧٣	يقول لي الحق المبين فإنني	أنا الردم فانظره نجده بمالك	٦
	من روح سورة القصص:		
٢٧٣	من كان وجه الحق لا يهلك	ويملك الكون ولا يملكك	١٠
	من روح سورة الأحقاف:		
٢٧٤	لا فرق بين نزول الوحي بالملك	أو يلهم القلب إلهاماً من الملك	٦
	من روح سورة الذاريات:		
٢٧٤	أقسم بالسماء ذات الحبك	وقال لاتقسم إلا بالملك	٧
٢٧٤	أحاطت بنا الأفكار من كل جانب	فأصبحت قد سدت علي مسالك	١٣
٢٧٥	هنا يشاهد ما الألباب تنكره	لأنه بدليل الكشف ليس سواك	٤
٢٧٥	من قال في الله بتوحيده	قد قال ما قال به المشرك	٨
٢٧٦	ياقرة العين يا مدى أملتي	لا أوحش الله من محياكا	٤
٢٧٦	تراءيت لي في كل شيء فكتته	ولو لم تكن عيني لما كنت مدركا	١٠

قافية اللام

٢٧٧

٢	من ذلة المنع والسؤال	٢٧٧	من سحب الحق لايبالي
١٤	بقي الجسم محلّ العلل	٢٧٧	كان لي قلب فلما ارتحل
		٢٧٧	في باب الاتحاد:
١٩	من انحرفني إلى اعتدالي	٢٧٨	من انتقاصي إلى كمالي
		٢٧٨	قال مجيباً الشيخ عبد الله الغزالي:
١٢	مني على شوق له متوال	٢٧٩	وافى كتاب ولينا الغزال
		٢٧٩	في باب الحماسة:
١١	نعم ولنا فوق السماكين منزل	٢٧٩	لنا همة إن الثريا لدونها
		٢٧٩	في خاتم النبوة والولاية:
٣	أجر السرور من الكريم المرسل	٢٨٠	جاء المبشر بالرسالة يبتغي
٦	خرقة نالت بها عين الكمال	٢٨٠	لبست جارية من يدنا
٤	ملبسها الملبس الجليل	٢٨٠	جميلة ما لها عديل
٨	علمت ما لم يكن يخطر على بالي	٢٨٠	لما نظرت إلى مجموع أحوالي
١٥	ما لي إلى العلم بي دليل	٢٨١	ليس إلى العلم بي سبيل
١٢	إلا على السنة السرسل	٢٨١	العلم بالأحكام لا يظن
١٢	شرطاً تعينه الأحكام بالحوال	٢٨٢	لاتفرحن بيشري الوقت إن لها
١٠	والحجب تسدل والمهيمن يمهل	٢٨٢	الحق يعلم والحقائق تجهل
٣	تعينه الأدلة للعقول	٢٨٣	علوم الذوق ليس لها طريق
٩	أين أنتم أين أنتم يا رجال	٢٨٣	إن هذا لهو السحر الحلال
٤	جامعاً للفضائل	٢٨٣	جدد السعد منزلاً
١٧	وبينهما الأمر الإلهي ينزل	٢٨٤	ولما رأيت الكون يعلو ويسفل
٩	والفرع لا يثبت به الأصل	٢٨٥	الأصل قد يثبت به فرع
١٤	وكثير الحكم ما تجهله	٢٨٦	واحد العين الذي نعرفه
٢٣	برهانه بين معقول ومنقول	٢٨٦	الحق ما بين معلوم ومجهول
		٢٨٨	في حق الأرسال والورثة من روح سورة الأنبياء:
١١	بمن تبعوه في حكم وحوال		أرى الاتباع تلحق سابقوهم

٨ عند مخلوق

١١ عن طبق

٤ الإدراك إدراك

٢ يدركه

٣ ن ناجاك

٥ ن لك

٢ ن هناك

٤ ناز أو هلكا

٢ ن الشرك

٦ ن بمالك

١٠ ن ملك

٦ ن الملك

٧ ن الملك

١٣ ن سالكي

٤ ن سواك

٨ ن المشرك

٤ ن ساكا

١٠ ن مدركا

الصفحة	الموضوع	عدد الآيات
٢٨٨	إذا كانت الأيام تعتاد لم يكن	لها أثر في نفس كل جهول ٥
٢٨٩	من روح سورة الرحمن:	
٢٨٩	إذا وضع الميزان في قبة العدل	ترجح ميزان السماحة بالفضل ١١
٢٨٩	من روح سورة المجادلة:	
٢٩٠	إذا سمع الله العليم مقالتني	وإن مدى أمري إليه يؤول ٥
٢٩٠	من روح سورة الممتحنة:	
٢٩٠	لولا دعاوي ما ابتلي من ابتلي	من كل شخص من رسول أو ولي ٧
٢٩٠	من روح سورة المنافقين:	
٢٩٠	تظن ترى ناساً وماهم كما ترى	وما لهمو غير اليرابيع من مثل ١٠
٢٩٠	من روح سورة «ن»:	
٢٩١	إذا جاء بالاجمال نون فإنه	يفصله العلام بالقلم الأعلى ٥
٢٩١	من روح سورة الحاقة:	
٢٩١	العرش يحمله من كان يحمله	العرش فاعجب له من حامل محمول ٥
٢٩١	من روح سورة المزمل:	
٢٩١	أنا صاحب الملك الذي قال إنني	أنا نائب فيه بأصدق قيل ٨
٢٩١	من روح سورة القيامة:	
٢٩٢	إن الظنون على الوجود محال	أهل التفكير هكذا قد قالوا ٥
٢٩٢	من روح سورة الليل:	
٢٩٢	ليل الجسم إذا ولت منازلته	فإن فجر ضياء الصبح نازله ١١
٢٩٢	حق اليقين علوم لا يحصلها	إلا بلّم وهو المخصوص بالعلل ٤
٢٩٢	من روح سورة الكوثر:	
٢٩٣	العلم بحر ماله من ساحل	عذب المشارب حكمه في النائل ٦
٢٩٣	من روح سورة النصر والفتح:	
٢٩٣	من اسم العزيز النصر إن كنت تعقل	ومن بعده فتح له النفس تعمل ٨
٢٩٣	ألا أنني مولى لمن أنا عبده	فأنصره عن أمره وأناضل ٣
٢٩٣	أنظر إلي ولا تنظر إلى حالي	واحذر من العذل لاتخطره بالبال ١٩
٢٩٤	إذا جاءت الأرسال من عند مرسل	إلى كل ذي قلب بوحي منزل ٥٣
٢٩٦	رأيت الذي قد جاء من أرض بابل	بعلم صحيح للهوى غير قابل ٢٨

عدد الآيات	الصفحة	الموضوع	عدد الآيات
٥	٢٩٨	أنتم لكل فضيلة أهل	٢
١١	٢٩٨	حروف الهجا عشرتها لتكون لي	١١
١١	٢٩٨	إنني لأجهل ذات من علمي بها	٤٩
٥	٣٠٠	ولما رأيت الأمر يعلو ويسفل	١٢
٥	٣٠١	لا أقول عليّ في كل حال	٦
٧	٣٠١	ما ثم أشباه ولا أمثال	٨
١٠	٣٠٢	سبق السيف العذل	٧
٥	٣٠٢	إذا حسنت ظنك بالرجال	١٣
٥	٣٠٣	مادمية أنشأها تالبي	٥
٥	٣٠٣	نزلت على حصن منيع مشيد	٣
٥	٣٠٣	أجوع مع الوجدان من أجل جائع	٨
٥	٣٠٣	إذا كان كل اسم يسمى وينعت	٦
٥	٣٠٤	تبارك الله الذي لم يزل	١٠
٨	٣٠٤	أستغفر الله إن الله يغفر لي	٣١
٥	٣٠٦	عن العذل لاتعدل فأنت المعدل	١٦
٥	٣٠٦	عجبت من ستور	٥٢
٥	٣٠٩	سأصرف عن آيات كل محقق	٢٢
١١	٣١٠	لما رأيت وجود الحق من قبلي	٧
٤	٣١٠	إذا كان من ترجونه تحذرونه	٢٠
١١	٣١١	إليك أبيت اللعن قطع المناهل	٩
٦	٣١١	تجمل لمن قال الرسول بأنه	١٣
٨	٣١٢	إذا كان ما للعقل تأتي به النمل	١٠
٣	٣١٢	ما أحسن العلم لمن يعمل	٢١
١٩	٣١٣	إذا تلوت كتاب الله أنت به	٨
٥٣	٣١٤	من سأل الله في أمور	١٩
٢٨	٣١٥	إذا نطق الكتاب بما حواه	٢٦
	٣١٦	حمدت الهي والمحامد جمة	١٥
	٣١٧	قد عظم الله ما أقول	٦
		وأنا لكل رذيلة أصل	
		ذخيرة خير للسعادة شامله	
		عين الجهالة فالعليم الجاهل	
		ويقضي به الحق المبين ويفصل	
		إنني عبد سيد متعال	
		الكل في تحصيله محال	
		هكذا جاء المثل	
		علوت به وربات الحجال	
		في قلبه يعدها عذلي	
		وقد حال عما أبتغي منه حائل	
		مخافة أن أنساه والله سائلي	
		بأسمائه الحسنى التي تتفاضل	
		بما به متصفاً في الأزل	
		ما كان مني من ذنب ومن زل	
		وإن قيام الفضل بالحر أجمل	
		تسرخرى وتسدل	
		رجالاً أبوا إلا التبجح بالهزل	
		علمت أن وجود النور من عملي	
		فكيف لكم بالأمن والخوف حاصل	
		على الناقة الكوماء من أرض بابل	
		يحب الحمال الكل فهو جميل	
		وما لعباد الله تأخذه النحل	
		وأقبح الجهل بمن يجهل	
		تال ولست لقول الله بالتالي	
		عن أمره لم يخب سؤاله	
		من العلم المفصل نطق حال	
		على كل حال اقتداء بمن يلي	
		فسي حكمة ما لها دليل	

الصفحة	الموضوع	عدد الآيات
٣١٧	العلم بالرحمن لا يجهل	وهو على الجهل به يحمل ١٩
٣١٨	العلم بالله لا ينال	لكن بتوحيده ينال ٧
٣١٨	تبارك الله هل بالدار من أحد	غير الذي هو مجهول ومعقول ١١
٣١٩	مني بواحدة إن كنت واحدتي	وإن شفعت فإن الشفع يشفع لي ٦
٣١٩	إن المقرب من يستبعد الدول	ليس المقرب من تزهو له الدول ٤١
٣٢١	رأيت البدر في فلك المعالي	يشير إليّ حالاً بعد حال ٤٦
٣٢٣	إنني رأيت وجوداً لست أعرفه	وكيف أعلم من بالعلم أجهله ١٤
٣٢٣	هذا الوجود ومن به يتجمل	إن الحديث كما يقول الأول ٢٩
٣٢٥	إنني إناء ملآن ليس يشرب ما	فيه من اللبن الممزوج بالعلم ٢٤
٣٢٦	إن الحبيب هو الوجود المجمل	وشخص أعيان الكيان تفصل ٢٤

قافية الميم

٣٢٨	في باب البحر المسحور:	
٣٢٨	لما بدا السر في فؤادي	فني وجودي وغاب نجمي ٨
٣٢٨	في باب الروح الأحمر الهاروني:	
٣٢٨	هذا الخليفة هذا السيد العلم	هذا المقام وهذا الركن والحرم ٤
٣٢٨	في أول قصيدة ظهرت من قلبي على لساني:	
٣٣٠	بدني أضحي إلى الأمم	نائباً عن كعبة الحرم ٢٨
٣٣٠	أهل الهلال لشهر الصيام	وشهر الزكاة وشهر القيام ٤
٣٣٠	في باب هلالين اثنين:	
٣٣٠	قل إلى الكوكب السعيد أمامي	عن هلالين طالعين أمامي ١٠
٣٣٠	في باب الفرج المكلف:	
٣٣٠	الفرج يحمل في الأنثى وفي الذكر	على حقيقة لوح العلم والقلم ٣
٣٣٠	في باب التوبة:	
٣٣١	ما فاز بالتوبة إلا الذي	قد تاب فيها والسورى نؤم ٢
٣٣١	في باب الظنون:	
	دع الظن واعلم أن للظن آفة	وقوفك حيث الظن والظن متهم ٣

عدد الآيات	الصفحة	الموضوع	عدد الآيات
١٩	٣٣١	إن المراد مع المريد مطالب	١٩
٧	٣٣١	في باب الدعاء المختوم على السر المكتوم:	٧
١١	٣٣٢	حمدت إلهي والمقام عظيم	١١
٦	٣٣٢	في باب الإمامة والخلافة:	٦
٤١	٣٣٣	ولما جلّ عتبي حلّ غيبي	٤١
٤٦	٣٣٣	في باب الحماسة:	٤٦
١٤	٣٣٣	إذا فل سيفي لم تقل عزائمي	١٤
٢٩	٣٣٣	في باب التبري من التقليد:	٢٩
٢٤	٣٣٣	نسبوني إلى ابن حزم وإنني	٢٤
٢٤	٣٣٣	أبست أم محمد	٢٤
	٣٣٤	ألا إنتهي العالم الأبخل	
	٣٣٤	إني أفدت من استفدت علوما	
	٣٣٥	يا موضع الكوماء مهلاً إن من	
	٣٣٥	كل بيت محتّم	
٨	٣٣٦	سبحان من يعلم لا يعلم	٨
	٣٣٦	ما لقومي عن حديثي في عما	
	٣٣٨	إذا كنت محساناً فليتك تسلم	
	٣٣٨	إلهي إذا ناديت فالسمع أنتم	
	٣٣٨	من روح سورة الأنعام:	
	٣٣٩	الحمد لله الذي أعلمنا	
	٣٣٩	من روح سورة ابراهيم:	
	٣٣٩	إن الخليل إذا أراك مقسّاماً	
	٣٣٩	من روح سورة الحجر:	
	٣٣٩	إن السماء برجمها محظوظة	
	٣٤٠	يا أيها الناس اتقوا ربكم	
	٣٤٠	من روح سورة المؤمنين:	
		قد أفلح المؤمنون الصادقون بما	
٢		بدلائل التحقيق في دعواهما	٢
٣٥		فأبدي سروراً والفساد كليم	٣٥
١٣		على عيني فصيحه عديماً	١٣
٣		فلي عزومات شاحذات صوامي	٣
٣		لست ممن يقول قال ابن حزم	٣
١٢		ثوب التصوف معلماً	١٢
٧		بديني وسري فلا أكرم	٧
١٠		منه ولم أك بالأمور عليم	١٠
٨		تبغيه بالإيضاع خلق قائم	٨
١٢		في سرّ مكتّم	١٢
١٧		كما أنا أعلم لا أعلم	١٧
٢٥		ثم قالوا نحن فيكم علما	٢٥
٣		فكيف إذا ما كنت بالضد تعلم	٣
٨		ولباك من لباك أنت المترجم	٨
١١		بأنه الله الذي في السماء	١١
٤		شاهدت منه اللوح والأقلام	٤
٧		من كل شيطان وكل رجيم	٧
٦		زلزلة الساعة شيء عظيم	٦
٧		رأوه في صدقهم من كل معلوم	٧

٨	لذا أتى ربنا فيه بتقسيم	الشعر ما بين محمود ومذموم	٣٤٠	من روح سورة الشعراء:
٧	وأعظمها في العقل ما ليس يعلم	ألا إن أسماء الإله عظيمة	٣٤٠	من روح سورة النمل:
٦	فحكمته فيها لكل عليم	إذا كانت الأشياء صنع حكيم	٣٤١	من روح سورة لقمان:
٥	بعد أخذ وابتداء للعموم	عم بالغفران أصحاب الذنوب	٣٤١	من روح سورة الزمر:
٠	كقبحها عند وعد الجود والكرم	الخلف تحسن بالإبعاد صورته	٣٤١	من روح سورة الزخرف:
١٠	وكله فهو مرعي لمن فهما	الشرع شرعان شرع الرسل والحكما	٣٤٢	من روح سورة الحديد:
٨	فقل فيه علماً لاتقل فيه بالزعم	إذا كنت في شيء ولا بد قائلاً	٣٤٢	من روح سورة التغابن:
٥	ولا أحسن به للخفة القوم	لولا مطالبتي لم يثقل القوم	٣٤٣	من روح سورة الإنسان:
١٢	وشاهدها أبداً يعلم	ألوهية الخلق مجهولة	٣٤٣	من روح سورة النازعات:
٦	ويأخذها الشقي هناك يفهم	صفات الأولياء نزول عنهم	٣٤٣	من روح سورة الغاشية:
٧	وليس يدري به إلا أولو الكرم	من يدزع يطلع صوناً على الحرم	٣٤٤	من روح سورة قل يأيتها الكافرون:
٢	فأمركم قد علم	سافر عسى تستقيم	٣٤٤	
٢١	فلن رسول الله عنه يترجم	ألا إن أمر الله أمر رسوله	٣٤٤	
١٤	أترى أدركهم فيه حمم	ما لقومي عن وجودي قد عموا	٣٤٥	
١٩	ليس الوجود الذي بالكشف نعلمه	هذا الوجود الذي بالعرف نعرفه	٣٤٦	
١٣	من السيادة حالاً إنها شوم	الله يجعلني عبداً ويعصمني	٣٤٧	
١٦	وهو الذي يدريه من لا يعلم	للحق في الأكوان حد يعلم	٣٤٧	

قافية النون

٣٦٣

في أرواح الورثة الصادقين المحترمين:

- ٣٦٣ الله در عصابت سارت بهم نجب الفناء لحضرة الرحمان ١٩
- في باب النور القمري:
- ٣٦٤ قمر شاهد الغيوب عيانا بين جسم وبين روح دفين ٣
- ٣٦٤ في مطلع مطالع المعارف:
- نحن حزب الله من يلحقنا جدنا جدّ وجد هرلنا ٣٢
- ٣٦٥ في باب الأوبة:
- إن قلبي إلى الذي آب عنه فهو فرد وماسواه مثني ٣
- في مطلع من مطالع أهلة المعرفة:
- ٣٦٥ سرّ سرّ الوجود فرد بعيد عن نظير له بدار أمان ١١
- في باب حكمة تعليم من عالم حكيم:
- ٣٦٦ قلبي بذكرك مسرور ومحزون لما تملكه لمح وتلوين ٣٦
- على لسان النفس الناطقة:
- أنسا ورقاء المشانبي مسكني روض العانبي ١٩
- على لسان الجسم الكل:
- ٣٦٨ فأنسا السر المسوّى خلقه بلا بنان ١٩
- ٣٦٩ حروف الممدّ واللين أنت في حال تسكين ٩
- ٣٧٠ في باب ليلة قدر العارف:
- كل وقت أراك ليلة قدري والتي للأنام في رمضان ٩
- في باب عموم الوحي الإلهي:
- ٣٧٠ ألا إن وحي الله في كل كائن من الصخر والأشجار والحيوان ٣
- ٣٧٠ وبالجبل الأمين يمين ربي قد أودعه به الروح الأمين ١١
- ٣٧١ يمين المؤمن الركن اليماني أبسايعه لأحظى بسالأماني ٧
- ٣٧١ في طوافه وهاتف يجيبه:
- ألبست زينب ثوب الفضل والدين مديد من هو مسكين ابن مسكين ٤
- ٣٧٢ لبست صفيّة بنت ابننا خرقه ضمتهها كل المنى ٦

عدد الأبيات	الصفحة	الموضوع	عدد أبيات
	٣٧٢	عجبت لإنسان يراحم رحمانا	١٩
	٣٧٣	رأيت الذي لا بد لي منه جهرة	٣
	٣٧٤	وجودي عن الأمر الإلهي لم يكن	٣٢
	٣٧٥	شؤونك يا مولاي قد حيرت سري	١٩
	٣٧٥	النظم أولى به إن كنت تعرفه	٣
	٣٧٦	في حروف أوائل السور:	٣٢
	٣٧٧	حسروا أوائل السور	٣
	٣٧٧	من روح سورة السجدة:	١١
	٣٧٧	مأقرة العين غير عيني	٣٦
	٣٧٧	من روح سورة الحشر:	١٩
	٣٧٨	حشرت أجزاء حملتنا	٩
	٣٧٨	من روح سورة التين:	٣٦
	٣٥٨	أرى في التين علم الحق حقا	١٩
	٣٥٨	من روح سورة الدين:	٩
	٣٧٨	إن القبول للاقطار معين	٣
	٣٧٨	نتيجة عن واحد لا تكن	١٩
	٣٧٨	الجود أولى به والفقر أولى بنا	٩
	٣٧٩	إن الزمان الذي سميت به بنا	٣
	٣٧٩	إنني لأهوى الهدى والهدى يهواني	١٩
	٣٨٠	إن لي معنى أعيش به	٩
	٣٨١	الحق توحيد ولكنه	٣
	٣٨١	أرى المطلوب يكبر أن يصانا	١٩
	٣٨٢	إنما قلت لشيء كن فكان	٩
	٣٨٢	تعالى وجود الذات عن نيل ناظر	٣
		في فتية أهل الكهف:	١١
		وإخوان صدق جمل الله ذكرهم	٧
	٣٨٣	الحميد لله الذي	٤
	٣٨٤	أقول لما أن بدا	٦
١٠		فأوسع أهل الأرض روحاً وريحاً	
٢٠		ولم يك إلا ما رأيت من الكور	
٢٠		عن الذات والتكوين لي فاعقل الشا	
٥		وقولك بالتفريع أذهلني عني	
٤		والنشر أولى بنا إن كنت تعرفت	
٢٠		بينهما تباينهما	
١		فينسي كان الهوى وبينني	
٦		لظهور الروح في البين	
٦		وعلمي أنه الحق المبين	
٤		فيعان في حكم الهوى وبين	
٢		ألا ترى يكون إلا بكن	
١٨		فكن به لا تكن إلا له ولن	
٨		هو الزمان الذي سميت به بنا	
٨		فما أرى هدى إلا تمنائي	
١٦		هو منسي مثلنا وأنا	
٣		كشره في بصرى عينه	
٩		ويعظم أن يقاوم أو يدانا	
٩		بكلام الحق لأقول فلان	
٤		فلان وجود الذات لله عينها	
٥		معلمهم كلب وهم يزجرونه	
٢٢		أذهب عنا الحزننا	
٤		للعين ما أشهدنا	

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
٣٨٤	ذكرى إلهي ليس عن نسيان	٣٦
٣٨٦	إن لله بالحجاز يميناً	٣١
٣٨٧	الحمد لله الذي	٣٠
٣٨٩	إذا حارنا وحرار الناس فينا	١٠
٣٨٩	قل للشخص الذي بالحق يعرفني	٢٦
٣٩٠	ما في الوجود الذي تدريه من أحد	٢٠
٣٩١	أقول بالله لا يكونني	١٧
٣٩٢	إذا أنت لم تعرف إلهك فاعتكف	٤٦
٣٩٤	عفا رسم من أهوى وليس سوانا	٩
٣٩٥	إن داراً لست فيها تعزى	٢
٣٩٥	لله قوم لهم في كل حادثة	٢٠
٣٩٦	عليك بحفظ النفس فالأمر بين	١١
٣٩٦	إذا كنت إنساناً فكن خير إنان	١٨
٣٩٧	إذا الأمر لم يمكن فكنه فإنه	١٥
٣٩٨	كم رأيناك ولم تشعر بنا	١٠
٣٩٨	شكرت نعمة ربي حين أظهر لي	٩
٣٩٩	إذا ما الشخص أظهر ما يراه	١٠
٣٩٩	إنني وسمعت الكيان طرا	١١
٤٠٠	سبحان من لا أرى سواه	١١
٤٠٠	خاب ظني إن لم يكن عند ظني	٢
٤٠٠	زوجت الأنفس أبدانها	٧
٤٠١	كل ما يحويه ميزان	٦
٤٠١	هيهات هيهات لما توعدون	١٤
٤٠١	لله فينا ما سكن	١٠
٦٠٢	الحمد لله في سر وفي علن	٢٦
٤٠٣	قال في النواب:	
	من وافق الحق في حكم وفي عمل	١٠
	لكن عبادة منعم محسان	
	ومقاماً مؤمناً وأميناً	
	بفضله فضلنا	
	وأسكناهم البلد الأمين	
	من كان يعرفني بالحق ينصفني	
	إلا له في الذي يدريه ميزان	
	فإنه بالدليل عيني	
	عليه بما تدري ولا تتخذ خدنا	
	وكناله عند النزول مكانا	
	ودياراً أنت فيها تهنا	
	شان وصورتهم من لاله شان	
	فإن وجود القصر للرب صائن	
	فإن بخيل القوم ليس بمحسان	
	قصارى حديثي أن أكون كأنه	
	إذ أنا أنت وما أنت أنا	
	وجه القبول وجازاني بإحسان	
	وماسير الفهوم ولا الزمانا	
	لما وسعت الذي برانسي	
	في كل شيء تراه عيني	
	قل فمن لي يا منية الميمن	
	إذ أظهر الإنسان أعيانها	
	فيه نقصان ورحجان	
	من قيل فيهم في لظى مبلسون	
	وماتوا في واستكن	
	حمداً يوفيه نفس الحمد واللسن	
	فإنه عمر الفاروق في الزمن	

٢	وقد تيقن هذا في قلبه	٤٠٥	قافية الهاء
			في باب الطمأنينة:
٢	لم يشاهد بذكره ماسواه	٤٠٥	لا ينسب الفؤاد إلا إذا ما
٧	مسدد مجتبي قد خصه الله	٤٠٥	ما يتقي الله إلا كل ذي نظر
٥	لباس تقوى وفيه بعض ما فيه	٤٠٥	ألبست من هومنا اليوم خرقتنا
		٤٠٦	لزومية التفصيل:
١٣	في كل ما أمضيه أو أجريه	٤٠٦	إنني لأقسم بالذي تدريه
١١	والعلم في منتج للعلم بالله	٤٠٦	وجوده منتج كوني لتعلمه
		٤٠٧	في حروف: لو - لولا - إن:
٢٢	في العين صورته والكون لله	٤٠٨	قد حزت من عدمي بالكون ماثبت
		٤٠٨	من روح سورة التوبة:
٩	لأنني في يدي	٤٠٨	أتوب منه إليه
		٤٠٨	من روح سورة المؤمن:
٧	والعلم أزين ما حلّى النفوس به	٤٠٩	العلم أفضل ما يقنى ويكتسب
		٤٠٩	من روح سورة الجاثية:
٥	ليس الإله الذي بالفكر تدريه	٤٠٩	إن الإله الذي بالشرع تعرفه
٢	على عدد الأخلاط والحكم إمعنه	٤٠٩	إذا كان أنهار المعارف أربعه
		٤٠٩	من روح سورة التكويد:
٤	بل عينها عينها والحكم لله	٤٠٩	مشيئة العبد من مشيئة الله
		٤٠٩	من روح سورة الشمس:
١٠	تزايدت القلوب بما تلاها	٤١٠	أذا شمس النفوس رأت ضحاها
٢٠	فيه مجال إذا ما كنت أعينه	٤١١	إن الوجود وجود الحق ليس لنا
		٤١١	في الأسماء التسعة والتسعين:
٨٥	فعظمة بالذكرى وقل لي هو الله	٤١٥	إذا جاءت الأسماء يقدمها الله
١٧	على فؤاد نبي سره الله		الله أنزل نوراً يستفاء به

	في زلزلة رآها في النوم:	٤١٦
٩	رأيت زلزلة عظمى منبهة على أمور عظام كدت أفضيها	
	في روح الكلام:	٤١٦
٤	ما انبعثت همسي إليها ولم أعرج يوماً عليها	
	في لزومية:	٤١٦
١١	أرسلتني لوجود الحق أبغيه فكنت أثبتته وقتاً وأنفيه	
١٠	ما كل ما أنا منه وكل ما أنا فيه	٤١٧
٤	يا من يحيرني في ذاته أبداً تنزيهه والذي قد جاء في الشبه	٤١٧
٣	أعجبسوا من الهنا مثلاً جتكم به	٤١٨
٥	إن الزمان الذي ما زلت أحصيه لقد تقضى وما حصلته فيه	٤١٨
٤	لا إله إلا الله قول عارف أواه	٤١٨
٦	الذات تشهد في المجلى وليس لنا حكم عليها بنعت لم يزل فيه	٤١٨
	في الطبيعة:	٤١٩
١٠	بلغوا عني أم الأربعمة إنني فيما تريد إمعنه	
١١	قد كنت عبداً والهوى حاكمي فاليوم أولى أن أسقى به	٤٢٠
٧	إنني بليت بأمر لست أعرفه ولسنت أنكره والحكم لله	٤٢٠
	في أسماء سور القرآن:	٤٢١
٦	من كان تكمل ذاته بسواها فهو الذي بالمحدثات يضاهي	
	في أسماء سور القرآن أيضاً:	٤٢١
٤٤	مفاتيح الغيب في أم الكتاب فمن يقرأ بها في صلاة فهي تكفيه	
٢	سمعت من ليس يدري مايقول به قد قال في الله إن الكل واليه	٤٢٣
١٥	نزبه الجنب العال كيف تنزهت به مقل الأبصار بالمنظر الأزهى	٤٢٣
٥	إذا وصف الشرع المبين إلها فذاك الإله الحق ليس يضاهي	٤٢٤
٤	لكل شخص منزل يمتاز به فلا تبال فسالأمور تشبهه	٤٢٤
٥	إذا تحققت شيئاً أنت تعلمه ساويت فيه جميع العالمين به	٤٢٤
٨	إنني رأيت وجوداً لا أسميه فكل شيء تراه فهو يحويه	٤٢٤
١١	إن المحامد أنواع متنوعة تبينها لك حمد الحامدين بها	٤٢٥
١٠	لم ينل من وجودنا الذي أنت نلته	٤٢٥

عدد الأبيات	الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
٩	٤٢٦	في نيابة النون عن العين:	٨
٤	٤٢٦	النون كالعين في أنطى وأعطاه	٧
١١	٤٢٧	عبدت الله لم أعبد سواه	٥
١٠	٤٢٧	إنني سمعت كلاماً ليس يدريه	٩
٣	٤٢٧	من لم يزل بامثال الشرع يطلبني	٦
٥	٤٢٧	هذا الذي عنيت له الأوجه	
١١	٤٢٨	ما ليلة القدر إلا ذات رائيتها	
١٠			
٤			
٣			
٥			
٤			
٦			

قافية الواو

٢	٤٢٩	في باب شرف الوحدة:	٢
٥	٤٢٩	و ليت أمور الخلق إذ صرت واحداً	٥
١٠	٤٢٩	أليست بتتي دنيا	١٠
٨	٤٣٠	إن الإله الذي قد	٨
١٤	٤٣٠	إنما الماء من الماء روي	١٤
	٤٣٠	ليس يدري الغير ما طعم الهوى	

قافية - لا -

٢	٤٣١	من كان يبطش بالرحمن فهو فتى	٢
١٣	٤٣١	أقول وعندي أنني لست قائلاً	١٣
	٤٣١	من روح سورة الأعلى:	
٩	٤٣٢	إن الثناء على الأسماء أجمعها	٩
١١	٤٣٢	الأمر أعظم أن يدري فيعتقدا	١١
٨	٤٣٢	إن الإله الذي يرى وتذكره الـ	٨
٨	٤٣٣	نهضت إلى نفسي لأعرف خالقي	٨
٢٥	٤٣٣	قل للذي اعتبر الوجود مثالا	٢٥
٦٧	٤٣٤	الكبرياء رداء من سجدت له	٦٧
١٣	٤٣٧	الصوم لله العظيم بشعره	١٣

الصفحة	الموضوع	عدد الآيات
٤٣٨	إذا أنت أبصرت الوجود مثالا	٧ تصرفت فيه يمنة وشمالا
٤٣٨	كل من رام في الوجود اتصالا	٣٦ بوجودي قد رام أمراً محالا

قافية الياء

٤٤١	في باب الفخر بالله:	
٤٤١	نحن سر الأزلـي	١٣ بالوجود الأبدي
٤٤٢	في وصف حال إلهي:	
٤٤٢	أختلسنا من كرامنا	٨ ت الكيان الأبدي
٤٤٢	لباسي لباس المتقين وإنني	٤ عري من التقوى إذا كنت كاسيا
٤٤٢	يخاطب وليه اسماعيل بن سودكين:	
٤٤٢	جـزأك الله خيراً من وليّ	٣ عليم بالخفي وبالجلي
٤٤٢	في سير الجوّاري في البروج:	
٤٤٤	لكيوان الثبات بغير شك	٣٠ كما للمشتري علم النبيّ
٤٤٤	إنني رأيت بظنّي	٤ من كان كلباً ظيّناً
٤٤٤	جمعت همّي عليا	٢٩ فما برحت لسدياً
٤٤٥	وسارع إلى الخيرات سبقاً فإن من	٢ يسارع إلى الخيرات يحمد سعيه
٤٤٦	ذنبي عظيم وذنبي لا يزائلني	٩ وليس ذنبي سوى حبي لمولاي

قصائد على أحرف الهجاء من الألف إلى الياء
(بدائتها ورويتها)

[illegible]

٤٤٧	حرف الألف
٤٤٧	حرف الباء
٤٤٨	حرف التاء
٤٤٨	حرف الثاء
٤٤٩	حرف الجيم
٤٤٩	حرف الحاء
٤٥٠	حرف الخاء
٤٥٠	حرف الدال
٤٥١	حرف الذال
٤٥١	حرف الرا
٤٥٢	حرف الزاي
٤٥٢	حرف السين
٤٥٣	حرف الشين
٤٥٣	حرف الصاد
٤٥٤	حرف الضاد
٤٥٤	حرف الطاء
٤٥٥	حرف الظاء
٤٥٥	حرف العين
٤٥٦	حرف الغين
٤٥٦	حرف الفاء
٤٥٧	حرف القاف
٤٥٧	حرف الكاف
٤٥٨	حرف اللام

٧	ة وشمالا
٣٦	رأ محالا
١٣	لأبدي
٨	دي
٤	ت كاسيا
٣	الجلسي
٣٠	م النبي
٤	أ طبيأ
٢٩	ديا
٢	مد سعيه
٩	لمولابا

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
٤٥٩	حرف الميم	١٠ أبيات
٤٥٨	حرف النون	١٠ أبيات
٤٥٩	حرف الهاء	١٠ أبيات
٤٥٩	حرف الواو	١٠ أبيات
٤٦٠	حرف لا	١٠ أبيات
٤٦٠	حرف الياء	١٠ أبيات

عدد الأبيات	الصفحة	الموضوع	عدد أبيات
١٠ أبيات	٤٦٢	المفارد	
١٠ أبيات	٤٦٢	قافية الألف المقصورة	١٠ أبيات
١٠ أبيات	٤٦٢	قافية التاء	١٠ أبيات
١٠ أبيات	٤٦٢	قافية الدال	١٠ أبيات
١٠ أبيات	٤٦٢	قافية الراء	١٠ أبيات
	٤٦٢	قافية السين	
	٤٦٢	قافية الفاء	
	٤٦٢	قافية الكاف	
	٤٦٣	قافية الميم	
	٤٦٣	قافية الهاء	

التواشيح والأدوار

٤٦٤

قافية الباء

٤٦٧

- ١ - موشح: تاهت على النفوس القلوب فُزَّ عاذل ورقيب
٢ - موشح: إني أنا النّير الفاسق مثل ما أنا الصامت الناطق إذا كتب

قافية التاء

٤٦٧

- ١ - في التوشيح المضمّن الأقرع:
العوال لمن علا قدراً على القنانت واستمال من قال لا لفرعه النابت
٢ - موشح: تدرع لا هوتي بناسوتي وحصل موسى اليم تابوتي

قافية الحاء

٤٧١

- ١ - موشح: سألت جود فالق الإصباح هل لي من سراخ
٢ - موشح: واردات الأفراح إن وردت ذهببت بالأفراح

قافية الدال

- ١ - موشح: رأيت سنا لاح بالأنق ميين ممن العلم الفرد
٢ - موشح: يا طالب التحقق انظر وجودك ترى جميع الناس عبيد عبيدك

قافية الراء

٤٨٠

١ - موشح:

الحق صورني في كل صورة

- ٤٨١ - ٢ - ياطالب العلم بالأسرار هيهات لا تكشف الأسرار
٤٨٣ - ٣ - ألا بأبي من ضمه صدري وادريه قطعاً وهو لا يدري

قافية العين

موشح:

عندما لاح لعيني المتكا ذبت شوقاً للذي كان معي

قافية الكاف

١ - موشح:

أطوى المهيمن الطرقا عساك يوماً نحوها نرقى

٢ - موشح:

٤٨٨ ترجمان الأشواق عرفني بالكريم الخلاق

قافية اللام

١ - موشح:

عدّ عن جنات عدن وارتسم فسي الصدر الأول

٢ - موشح: ٤٩٢

بالمتمالي عبده يصول وكل عارف يدري ما أقول

قافية الميم

١ - موشح:

كل شيء بقضاء وقدر هكذا المعلوم

٢ - موشح: ٤٩٦

يا صاح إن القلوب أضحت بسرّ الغيوب في نعيم

١ - موشح:

سـرائـر الأعيان لاحت على الأكوان للناظرين

٥٠٠ ٢ - موشح:

عيني الدليل على اليقين الزيت والبراس للناظرين

٥٠٢ ٣ - موشح:

السـرمنـي كـأنـني مـن أنـي

٥٠٤ ٤ - موشح:

سـر الكـون عـلم الشـؤون لو كان يكفيني

٥٠٥ ٥ - موشح:

فـأنـت الحـان بـلا لـحـن

قافية لا

٥٠٨

١ - موشح:

هـذا الـوجـود العـام عـلـمـي بـه أولـي

٥١٠ ٢ - موشح:

رأيت عند السحر رؤيا من الوحي المبين إنزالا

٥١٢ ٣ - موشح:

يشكو الجوى والسهاد والخبلا ودمعه فوق خده انهملا

قافية الياء

٥١٤

موشح:

حـاز مـجـداً سـيئاً مـن غـدا لـه بـراتقـيـا

٥١٨ خاتمة

٥٢٠ الفهارس